

مكتبة الشروق
المفتى الميسر
تفسير الإمام الطبري

دار الشروق

سورة الفاتحة

١ - ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ : بمعنى : بذكر الله وتسميته بدأ وأقرأ .
﴿الرحمن﴾ : فعلان من الرحمة ، ومعناها : الرقة ﴿الرحيم﴾ : بمعنى : الرقيق ، من الرفق .

٢ - ﴿الحمد لله﴾ : الشكر لله .
﴿رب العالمين﴾ : سيد العالمين ، والعالمون : جمع عالم ، والعالم : جمع لا واحد له [من لفظه] ، وكل جنس من الحيوان فهو عالم . [وقيل إن العالمين : الإنس والجن .]

٤ - ﴿ملك﴾ : مشتق من الملك . ﴿يوم الدين﴾ : «الدين» في هذا الموضع ؛ بتأويل : الحساب والمجازاة بالأعمال - يوم يدان الناس بالحساب أي : يجازون .

٥ - ﴿إياك نعبد﴾ : بمعنى : لك نخضع ونذل ﴿نستعين﴾ : نسأل المعونة على طاعتك وعلى جميع أمرنا .

٦ - ﴿اهدنا﴾ : في هذا الموضع : وفقنا وأهمننا ﴿الصرط﴾ : الطريق ﴿المستقيم﴾ : الواضح الذي لا اعوجاج فيه . والعرب تستعمل «الصرط» : في كل عمل وقول ووصف باستقامة أو اعوجاج ؛ فنصف المستقيم باستقامته ، والمعوج باعوجاجه .

٧ - ﴿الذين أنعمت عليهم﴾ : هم الملائكة والنبيون والصديقون والشهداء والصالحون .

(١) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

نَزَلَتْ بَعْدَ الْمِثْقَالِ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - العالمين ٣ - الصراط
٢ - مالك ٤ - صراط

التفسير

سورة البقرة

١ - ﴿الْم﴾ : قيل : هو اسم من أسماء القرآن . وقيل : هو مما يفتح به القرآن . وقيل : هو قسم . وقيل : هو من سر القرآن الذي لا يعلمه إلا الله .

٢ - ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ : القرآن ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ : لا شك [فيه] ﴿هُدًى﴾ : نور . و «الهدى» في هذا الموضع : مصدر هديت فلاناً الطريق ؛ إذا دلته عليه ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ : الخائفين [من الله] عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء به .

٣ - ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : يصدقون ، و «الإيمان» : التصديق . ﴿بِالْغَيْبِ﴾ : ما جاء عن الله - عز وجل - من الإيمان بالله ، والملائكة ، والبعث ، والجنة ، والنار ، مما لم يُرْ وغاب عن الرؤية والمشاهدة . ﴿يَقِيمُونَ﴾ : يؤدون ولا يعطلون ، كما يقال : أقيمت السوق ، إذا لم تعطل [من البيع

والشراء فيها] . ﴿الصَّلَاةَ﴾ : أصلها في كلام العرب : الدعاء ﴿ومما رزقنهم ينفقون﴾ : يعطون الزكاة احتساباً بها (أي تقريباً بها إلى الله) [ويؤدون نفقة من لزمهم نفقته من أهل وعيال وغيرهم] .

٤ - ﴿بِمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ﴾ : بما جئت به عن الله ﴿ومما أنزل من قبلك﴾ : من كتب الله - عز وجل - على المرسلين ﴿وبالآخرة﴾ : الدار الآخرة التي تلو الدنيا ﴿يوقنون﴾ : يصدقون ويحققون

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَكِّيَّةٌ

١١ آيَةٌ ٢٨١ قُرْآنٌ مَكِّيٌّ مَكِّيٌّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ
هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ
مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

وَأَنبَأْنَا إِبْرَاهِيمَ أَن نُّؤْتِيَنَّهُ الْوَسْطَانِ

تَعْوِذُكَ بِحُجْرَةِ مَكَّةَ الْمَدِينَةِ

الرسم الامتلاقي

- ١- ألف لام ميم
- ٢- الكتاب
- ٣- الصلاة
- ٤- رزقناهم

التفسير

٥ - ﴿المفلحون﴾ : المنجحون المدركون لما طلبوا .

٦ - ﴿إن الذين كفروا﴾ : جحدوا . وأصل «الكفر» في الكلام التغطية . ﴿سواء عليهم﴾ أي : هذا مثل هذا ، مأخوذ من التساوي ﴿أنذرتهم﴾ : حذرتهم .

٧ - ﴿ختم الله﴾ : طبع ﴿وعلى أبصرهم غشوة﴾ : غطاء [أي جعل على أعينهم غطاء فلا يبصرون] .

٩ - ﴿يُحَدِّثُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ : يظهرون [بألسنتهم من القول والتصديق] ما لا يرون [أي خلاف الذي في قلوبهم من الشك والتكذيب] . - وهو خادعهم - منع من دماهم وأموالهم بما يظهرونه ، استدراجاً لهم حتى يلقوه كفاراً ﴿وما يشعرون﴾ : [وما] يدرون .

١٠ - ﴿في قلوبهم مرض﴾ : سقم ، ومعناه - ها هنا - شك في اعتقاد قلوبهم ﴿اليم﴾ : موجه .

١١ - ﴿لا تفسدوا﴾ «الإفساد» :

ضد الإصلاح ، وهو العمل بما لا يرضاه الله ويضر بالناس .

١٣ - ﴿السفهاء﴾ : جمع سفیه ، وهو الجاهل الضعيف الرأي ، القليل المعرفة بمواضع المنافع والمضار .

١٤ - ﴿شيطينهم﴾ : أصحابهم ورؤسائهم من المنافقين والمشركين . ﴿مستهزئون﴾ : ساخرون .

أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُحَدِّثُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهزِءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهزِئُ

الرسم الاملائي

- ١ - أبصارهم ٣ - يخادعون
 ٢ - غشاة ٤ - شياطينهم
 ٥ - مستهزون

التفسير

١٥ - ﴿يَمْدُهُمْ﴾ : يمد لهم (أي : يمهلهم) ويزيدهم على وجه الإملاء [والترك لهم] في عتوهم [وتمردهم] ﴿في طغيهم﴾ «الطغيان» : فعلان ، من قولك : طغا فلان ؛ إذا تجاوز في الأمر حده وبغى .
﴿يعمهم﴾ العمه نفسه : الضلال .

١٦ - ﴿اشْتَرَوْا﴾ : أخذوا ﴿الضلالة﴾ : الكفر ﴿بالهدى﴾ : بالإيمان ﴿فا ربحت﴾ «الريح» : ضد الخسارة في التجارة ﴿مهتدين﴾ : رشاء .

١٧ - ﴿مثلهم﴾ «المثل» : الشبه .

١٩ - ﴿أو كصيب﴾ : كغيث (وهو المطر) ؛ من قولك : صاب المطر يصبوب صوباً ؛ إذا انحدر ونزل . وهو نحو : سيد ، من ساد يسود ، وجيد من جاد يجود ﴿من الصوعق﴾ أصل «الصاعقة» : كل أمر هائل يؤدي إلى هلاك وذهاب عقل ، أو فقد بعض آلات الجسم - كان ناراً أو غيره . ﴿محيط بالكافرين﴾ :

«الإحاطة» أصلها : الاجتاع والاحتواء على كل شيء .

٢٠ - ﴿يكاد البرق﴾ «كاد» في كلام العرب بمعنى : قارب ﴿يخطف﴾ : يلتعم ، «والخطف» : السلب . ﴿قاموا﴾ : وقفوا وتحيروا .

٢٢ - ﴿فرشاً﴾ : مهاداً وقراراً ﴿والسماء بناء﴾ : ابنتى السماء على الأرض كهيئة القبة وهي سقف على الأرض ﴿أنداداً﴾ جمع : ند ، وهو العدل والمثل والكفء .

بِهِمْ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمٍ لَّيَبْصُرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ بَكَرٍ عَمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِيٓءِ آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوْعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّا لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَتَأَيَّأُ النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا

الرسم الاملائي

- ١ - طغيانهم ٦ - الصواعق
- ٢ - الضلالة ٧ - بالكافرين
- ٣ - تجارتهم ٨ - أبصارهم
- ٤ - ظلمات ٩ - فرشاً
- ٥ - أصابعهم ١٠ - الثمرات

.....التبصير.....

٢٣ - ﴿شهداءكم﴾ : من يشهد لكم ، وأعانكم .

٢٤ - ﴿النار التي وقودها﴾ : حطبها ﴿والحجارة﴾ - ها هنا - : حجارة الكبريت التي في جهنم . ﴿أعدت﴾ : أحضرت .

٢٥ - ﴿وبشر﴾ أصل «البشارة» : الخبر السار المتقدم . ﴿الصلحت﴾ جمع : صالحة من الأعمال ﴿جنت﴾ : بساتين . ﴿وأتوا به متشبهاً﴾ يشبه بعضه بعضاً في الطيب ، ليس بمردول ﴿أزواج مطهرة﴾ زوج الرجل : امرأته ، «مطهرة» من القدر والحيض وغيره ﴿خلدون﴾ : باقون .

٢٦ - ﴿الفسقين﴾ أصل «الفسق» في كلام العرب : الخروج عن الشيء ، والمنافق فاسق ؛ لخروجه عن طاعة ربه .

٢٧ - ﴿ينقضون﴾ : يحلون .

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عِبْدِنَا فَآتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْ مِثْلِهِ ۚ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٤﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۗ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ ۖ فَسُيِّئَتْ بِهَا ۖ وَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ * إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۖ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۖ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ ۖ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ۖ وَيَقْطَعُونَ مَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ۖ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ

.....الرسم الامتلافي.....

- ١ - صادقين ٦ - متشابها
٢ - للكافرين ٧ - أزواج
٣ - الصالحات ٨ - خالدون
٤ - جنات ٩ - الفاسقين
٥ - الأنهار ١٠ - ميثاقه
١١ - الخاسرون

(الجزء الأول)

التفسير

٣٥ - ﴿رَغَدًا﴾ «الرغد» :
سعة العيش . ﴿هذه الشجرة﴾
قيل : هي السنبله [وقيل :
العنب ، وقيل : التينة] .

٣٦ - ﴿فَأَرْهَمَا الشَّيْطَانَ﴾ من
قولك : زل الرجل في الأمر ؛
إذا هفا فيه ، وأخطأ ، وأتى
ما ليس له إتيانه ، وأزله غيره ؛
إذا سبب له ذلك ﴿منع﴾ :
بلاغ [وقيل : كل ما يستمتع
به في الحياة من المعاش والرياش
والزينة والملاذ] . ﴿إلى حين﴾ :
إلى الموت [أو : إلى أجل] .

٣٧ - ﴿فَتَلَقَى﴾ : أخذ وقبل
- مأخوذ من تلقى الرجل ؛ إذا
استقبله عند قدومه من سفر ،
معناه : القبول ﴿فتاب﴾
«التوبة» معناها : الإنابة [إلى
الله] والأوبة إلى الطاعة .

٤٠ - ﴿بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ كان
يعقوب - عليه السلام - يدعى
إسرائيل ، وهو اسم معناه :
عبد الله ﴿وأوفوا بعهدى﴾
عهده - عز وجل - : اتباع
دين الإسلام ﴿أوف بعهدكم﴾

الرضا عنهم ، ويدخلهم الجنة ﴿فأرهبون﴾ : فاحشون .

٤٢ - ﴿وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبِطْلِ﴾ : تخلطوا ، و«اللبس» :
الخلط .

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا
رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ
الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَرْهَمَا الشَّيْطَانَ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا
فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ
فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا
مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِعَايَتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾
يَبْنَئِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ
وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّيَ فَارْهَبُوا ﴿٤٠﴾
وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰئِكَ
كَاذِبِينَ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبِطْلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾

الرسم الامتلاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - يا آدم | ٧ - أصحاب |
| ٢ - الظالمين | ٨ - خالدون |
| ٣ - الشيطان | ٩ - يا بني |
| ٤ - ومتاع | ١٠ - إسرائيل |
| ٥ - كلمات | ١١ - وإياي |
| ٦ - آياتنا | ١٢ - آياتي |
| ١٣ - بالباطل | |

التفسير

٤٣ - ﴿وَأَتُوا﴾ : أدوا وأعطوا
﴿الزكاة﴾ أصل « الزكاة » :
نماء المال وتثميته . ﴿واركعوا﴾ :
اخضعوا .

٤٤ - ﴿البالغ﴾ : بالمعروف
والعمل الصالح . ﴿تتلون﴾ :
تدرسون وتقرأون ﴿الكتب﴾ :
ها هنا : التوراة . ﴿تعقلون﴾ :
تفهمون .

٤٥ - ﴿لكبيرة﴾ : لثقيلة .
[شديدة] .

٤٦ - ﴿يظنون﴾ « الظن »
- ها هنا - : اليقين ، وهو
من الأضداد .

٤٨ - ﴿نجزي﴾ : [تعني] ،
وأصل «الجزاء» في كلام العرب :
القضاء والتعويض . ﴿شفعة﴾ :
[من قول الرجل : « شفع لي
فلان إلى فلان شفاعة » وهو طلبه
إليه في قضاء حاجته] ﴿عدل﴾ :
فداء [فدية] .

٤٩ - ﴿يسومونكم﴾ :
يوردونكم ويذيقونكم
﴿أبناءكم﴾ : الذكران من
أولادكم . ﴿يستحيون﴾ :
يستبقون الإناث

من أولادكم . ﴿بلاء﴾ : اختبار وامتحان ، يستعمل في الخير
والشر .

٥٠ - ﴿فرقنا﴾ : فصلنا البحر اثني عشر طريقاً لاثني عشر سبطاً .

٥١ - ﴿وعدنا﴾ و«وعدنا» بمعنى واحد ﴿موسى﴾ - صلى
الله عليه وسلم - كلمتان بالقبطية ، يُعنى بهما : ماء وشجر ،
﴿فمؤ﴾ «الماء» ، و«شا» «الشجر» .

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾
* أَتَاكُمْ وَالنَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ
إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ
وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يٰبَنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي
الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّقُوا
يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ
مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾
وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَخَذْنَا
الْعَهْدَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ

الرسم الاملائي

- ١- الصلاة - ٧ - راجعون
- ٢- الزكاة - ٨ - يا بني اسرائيل
- ٣- الراكعين - ٩ - العالمين
- ٤- الكتاب - ١٠ - شفاعة
- ٥- الخاشعين - ١١ - فأنجيناكم
- ٦- ملاقوا - ١٢ - واعدنا
- ١٣ - ظالمون

(الجزء الأول)

التفسير

وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
يَقَوْمِ إِنَّمَا ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى
بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى
لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَلْنَا عَلَيْكَ الْعَمَامَ وَأَزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ
وَالسَّلْوَى كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن
كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ
فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا
حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَتْرِيْدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾
فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾
* وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ

٥٣ - ﴿الكُتُبُ﴾: التوراة [﴿الفرقان﴾: الفصل بين الحق والباطل] .

٥٤ - ﴿باريكم﴾: خالقكم . والله برأ الخلق يبرؤهم . برياً ، فهو بارئهم ، و « البرية » : الخلق .

٥٥ ، ٥٦ - ﴿جهرة﴾ : علانية . ﴿بعثناكم﴾ : أحييناكم ، وأصل « البعث » : إثارة الشيء من محله .

٥٧ - ﴿وظللنا﴾ « الظل » معروف ، وهو ما حال دون الشمس . و ﴿العمام﴾ [جمع غمامة ، وهو] ما غم السماء وألبسها ، وغطى وجهها عن الناظرين ، سحاب أو ما أشبهه . ﴿المن﴾ : طعام كان ينزل عليهم . وقيل : شراب . ﴿والسلوى﴾ : طائر .

٥٨ ، ٥٩ - ﴿القرية﴾ : بيت المقدس ﴿قولوا حطة﴾ فعلته ؛ من حطَّ الله عنك خطاياك يحطُّها ، بمتزلة : رذةً ومدةً . [أي احطط عنا خطايانا] وقيل : هي « لا إله إلا الله » . ﴿نغفر﴾ :

نغمد ، وأصل « الغفر » : النغطة والستر ، وكل شيء ستر : غافر . ﴿خطيكم﴾ جمع : خطية ، كمتايا وحشايان ، جمع : مطية وحشية ، وخطى الرجل ، إذا عدل عن سبيل الحق . ﴿رجزاً﴾ : عذاباً .

٦٠ - ﴿استسقى موسى﴾ : سأل الماء لقومه ﴿قد علم كل أناس﴾ منهم ، « أناس » : جمع لا واحد له [من لفظه] . ﴿مشربهم﴾ من الحجر الذي كان يتفجر منه الماء . ﴿تعنوا﴾ :

الرسم الاملائي

١- يا قوم ٤- بعثناكم
٢- يا موسى ٥- طيات
٣- الصاعقة ٦- رزقناكم
٧- خطاياكم

(الجزء الأول)

التفسير

فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾
 وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقَالُوا لَهُمْ
 كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٦﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا
 وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
 إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُجُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا
 قَالَ أَعُودُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا
 رَبَّكَ يَبِينْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصٌ
 وَلَا بَكْرٌ عَوانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَأَفْعَلُوا مَا تَأْمُرُونَ ﴿٦٩﴾
 قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَبِينْ لَنَا مَا لَوْهِنَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ
 إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿٧٠﴾
 قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَبِينْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا
 وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧١﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ
 لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا
 قَالُوا الْفَعْنُ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٢﴾

٦٥ - ﴿توليم﴾ أعرضتم .

٦٥ - ﴿اعتدوا﴾ : تجاوزوا
 حدِّي وركبوا ما نهيتهم عنه في
 يوم السبت ، وعصوا أمري .
 ﴿السبت﴾ أصله : الهدوء
 والسكون ﴿خسئين﴾ : صاغرين ،
 و «الخاصي» : المبعث المطرود .

٦٦ - ﴿نكالاً﴾ : عقوبة
 ﴿لما بين يديها﴾ : لما خلا (أي
 مضى وانقضى) لهم من الذنوب
 ﴿وما خلفها﴾ : لمن بقي أن
 يخافوا مثلها ﴿وموعظة﴾ :
 تذكرة .

٦٨ - ﴿فارص﴾ : مسنة
 هرمة ﴿بكر﴾ : صغيرة ،
 و «البكر» من إناث بني آدم
 والبهائم : ما لم يقربها الرجل ،
 أو يفتحها الفحل . ﴿عوان﴾
 تصف قد ولدت بطناً بعد بطن
 [وهي الوسط بين الصغيرة
 والكبيرة] .

٦٩ - ﴿فاقع﴾ : خالص
 صاف ، و «الفقوع» في
 «الصفرة» ، نظير النضوع في
 البياض ﴿تسر﴾ : تعجب .

٧٠ - ﴿تشبه﴾ : التيس .

٧١ - ﴿لا ذلول﴾ : لم تذلل بالعمل . [تثير الأرض] ﴿تثير الأرض﴾
 وإثارة الأرض وأثارها : قلبها للزرع ﴿ولا تسقي﴾ : لم يسق عليها
 الماء لتسقي الزرع [الحرث] : الزرع ﴿مسلمة﴾ : سالمة
 لا عيب فيها ﴿لا شية﴾ : لا بياض ولا سواد يخالف لونها .

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الخاسرين | ٥ - الجاهلين |
| ٢ - خاسئين | ٦ - الناظرين |
| ٣ - فجعلناها | ٧ - تشابه |
| ٤ - نكالاً | ٨ - الآن |

(سورة البقرة)

التفسير

٧٢ - ﴿ اذرعتم ﴾ : اختلفتم وتنازعتم . [والله مخرج ما كنتم تكتمون] : والله معلن ما كنتم تخفونه من قتل القتيل الذي قتلتم .

٧٣ - ﴿ قللنا اضربوه ببعضها ﴾ : قللنا لقوم موسى : اضربوا القتيل ببعض أجزاء البقرة التي أمرهم الله بذبحها .

٧٤ ، ٧٥ - ﴿ قست ﴾ : صَلَبْتْ [وغلظت] ﴿ يهبط ﴾ : يتردى [من رأس الجبل إلى الأرض من خشية الله] . ﴿ فريق ﴾ « الفريق » : [الجماعة] ، جمع لا واحد له من لفظه ، كالطائفة والحزب . ﴿ يحرفونه ﴾ : يبدلون معناه وتأويله .

٧٨ - ﴿ منهم ﴾ : من اليهود . ﴿ أميون ﴾ : لا يقرأون ولا يكتبون ، ورجل أمي بين الأمية ؛ إذا كان لا يقرأ ولا يكتب ﴿ إلا أماني ﴾ : كذباً أو تحريصاً ﴿ بظنون ﴾ : يشكون .

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأْتُم فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَسْقَى فَيُخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ * أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَلْفَ أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ

الرسم الاملاقي

- ١ - فادارأتم
٢ - آياته
٣ - الأنهار
٤ - بغافل
٥ - كلام
٦ - الكتاب



أَلْكَتَبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ
 ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلًا لَّهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِمَّا
 يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً
 قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ
 عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ
 بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾
 وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
 هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ
 وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
 وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾
 وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
 أَنفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ شَاهِدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ
 هُنَّوَلَاءَ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ ﴿٨٥﴾

٧٩ - ﴿قَوْلًا لَّهُمْ﴾ ،
 «الويل» : العذاب . وقيل :
 واد في جهنم . وقيل : جبل .

٨٠ - ﴿إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾
 كانت اليهود [تقول إنَّها] لا
 تعذب إلا عدد أيام عبادتهم
 العجل ، وكانت أربعين يوماً .

٨١ - ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾
 «السيئة» - ها هنا - : الشرك
 ﴿وأحاطت به خطيئته﴾ قد تقدم
 تفسيره ، [أي اجتمعت عليه
 خطيئته فات عليها قبل التوبة
 عنها] .

٨٣ - ﴿وقولوا للناس حسناً﴾
 «الحسن» : اسم عام جامع لمعاني
 الحسن [والحسن : لين القول ،
 من الأدب الجميل والخلق
 الكريم] .

الرسم الاملاقي

١ - الكتاب	٦ - ميثاق	١١ - الصلاة
٢ - وأحاطت	٧ - إسرائيل	١٢ - الزكاة
٣ - أصحاب	٨ - وبالوالدين	١٣ - ميثاقكم
٤ - خالدون	٩ - واليتامى	١٤ - دياركم
٥ - الصالحات	١٠ - والمساكين	١٥ - ديارهم

٨٥ - ﴿تظهرون﴾ تتساندون
وتعاونون ﴿حزي﴾ : ذل
وصغار .

٨٧ - ﴿قفينا﴾ : أتبعنا
بعضهم بعضاً ، من قفوت
فلاناً ؛ إذا صرت خلف قفاه
﴿أيدنه﴾ : أعانه وقويناه ،
﴿روح القدس﴾ : يجربيل
صلى الله عليه وسلم . وقيل :
باسم الله عز وجل الذي كان
يحيي به عيسى الموتى . واختلف
فيه .

٨٨ - ﴿غلف﴾ أي : في
غلاف وغطاء ؛ يقال : سيف
أغلف ، إذا كان في غلافه .
﴿لعنهم﴾ : أقصاهم وأبعدهم .

٨٩ - ﴿يستفتحون﴾ معنى
« الاستفتاح » : الاستنصار ،
وكانت اليهود تزعم أن النبي
صلى الله عليه وسلم يكون منهم ،
ويتهددون به العرب قبل مبعثه .

تَظْهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى
تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ أَفْتُونُونَ بَعْضُ
الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بَعْضُ مَا جَاءَ مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ
إِلَّا نَحْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَيَّ أَشَدَّ
الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ
أَشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا
مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ
بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكَ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكَ
اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا قُلُوبُنَا
غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٧﴾
وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ
وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ
مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٨﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - تظاهرون | ٦ - الحياة |
| ٢ - والعدوان | ٧ - القيامة |
| ٣ - أسارى | ٨ - بغافل |
| ٤ - تفادوهم | ٩ - البيئات |
| ٥ - الكتاب | ١٠ - وأيدناه |

١١ - الكافرين

بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا
 أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ فَبَاءَ وَ
 بَغَضِبِ عَلَىٰ غَضَبٍ ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾
 وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ
 عَلَيْنَا وَيكفرون بما وراءه ۗ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ
 قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ ۚ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾
 * وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ
 وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ
 الطُّورَ خُذُوا مَاءَ آتِنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
 وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يُكْفِرُهُمْ قُلْ بئسما يأمركم به
 إِيمَانُكُمْ ۚ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ
 الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ

٩٠ ، ٩١ - ﴿بغياً﴾ : تعدياً
 وحسداً ﴿بأعوا﴾ : انصرفوا
 ﴿مهيين﴾ : مخز مذل .
 ﴿ويكفرون بما وراءه﴾ : بما
 بعد التوراة من كتب الله .

٩٣ - ﴿أشربوا﴾ معنى :
 «أشرب» ؛ سقي ، فأشربوا
 حب العجل .

الرسْم الامتلاَق

- | | |
|---------------|---------------|
| ١ - وللکافرين | ٥ - آتيناكم |
| ٢ - بالبينات | ٦ - إيمانكم |
| ٣ - ظالمون | ٧ - صادقين |
| ٤ - ميثاقكم | ٨ - بالظالمين |

التفسير

٩٦ - ﴿بمِزْجِهِ﴾ : بِمِزْجِهِ وَمُنْجِيهِ .

٩٧ - ﴿نَزَلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾ ، نَزَلَ الْقُرْآنَ [مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ] : الْقُرْآنَ مُصَدِّقًا لِمَا سَلَفَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَبْلَهُ .

١٠٠ - ﴿نَبَذَهُ﴾ : أَصْلُ «النَّبَذَ» : الطَّرَحَ .

١٠٢ - ﴿تَلَوُا الشَّيْطَانِ﴾ : تَحَدَّثَ وَتَقَوْلُ . وَكَانَتِ الشَّيَاطِينُ تَحْبِرُ أَوْلِيَاءَهَا مِنَ الْإِنْسَانِ أَنْ سَلِمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ سَاحِرًا قَالُوا ذَلِكَ [بَعْدَ وَفَاتِهِ] . ﴿السَّحَرُ﴾ : مَا كَانَتِ الشَّيَاطِينُ تَسْتَرْفِقُهُ [مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ حِينَ كَانُوا يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا] وَتَضِيفُ إِلَيْهِ مِنَ الْكُذْبِ ، وَتَنْبِذُهُ إِلَى أَوْلِيَائِهَا مِنَ الْإِنْسَانِ . وَاخْتَلَفَ فِيهِ . ﴿بِبَابِلَ﴾ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ [فِي جَنُوبِ الْعِرَاقِ] . ﴿هَرُوتَ وَمَرُوتَ﴾ : مَلَكَانِ خَبَرَهُمَا مَعْلُومٌ . ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ : بِلَاءٌ وَاخْتِبَارٌ ، هَا هُنَا ﴿مَنْ خَلَقَ﴾ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : مِنْ نَصِيبِ ﴿وَلِبِئْسَ﴾ «بِئْسَ» : كَلِمَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي الذَّمِّ ﴿مَا شَرُّوا﴾ : مَا بَاعُوا .

عَلَى حِيْرَةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يُوْدَ أَحَدَهُمْ لَوْ يَعْمُرُ الْفَسَقُونَ سِتَّةً وَمَا هُوَ بِمِزْجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يَعْمُرَ وَاللَّهُ بِصِيرَتِهِمْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْحَبْرِيِّ لِيْلَ فَإِنَّهُ نَزَلَهُ وَعَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ كَلِمَةً عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفُرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرُ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَرُوتَ وَمَرُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ

الرسم الامتلاف

- ١ - حياة ٧ - الفاسقون
٢ - وملائكته ٨ - عاهدوا
٣ - وميكال ٩ - كتاب
٤ - للكافرين ١٠ - الشياطين
٥ - آيات ١١ - سليمان
٦ - بينات ١٢ - هاروت وماروت

حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَمُونَ مِنْهُمَا
 مَا يَفْعُلُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۗ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ
 مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَمُونَ مَا يَؤُؤُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
 وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبَسَ
 مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا
 وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾
 يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا آنظُرْنَا وَاسْمَعُوا
 وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
 أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنَ
 رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
 الْعَظِيمِ ﴿١٠٧﴾ * مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِمَّا
 أَوْمَرْنَاكَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٨﴾ لَمْ تَعْلَمْ
 أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٩﴾ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ نَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ

١٠٣ ، ١٠٤ - ﴿ثوبه﴾ : ثواب . ﴿راعنا﴾ : قول كانت اليهود تقوله استزاء ؛ فجزر الله المؤمنين أن يقولوه . ﴿انظرنا﴾ : فهمنا وبين لنا .

١٠٦ - ﴿ما نسخ من آية﴾ : ما نقل من حكمها إلى غيرها ، وأصل «النسخ» : النقل . ﴿نسها﴾ : تركها ولا تغير حكمها وفرضها . وفيه اختلاف .

١٠٧ - ﴿من ولي﴾ : أصل «الولاية» : المتابعة ، تقول : واليت بين كذا وكذا ؛ إذا تابعت بينهما . [والولي : فاعيل ، من قول القائل : «وليت أمر فلان» إذا صرت قيماً به . ومن ذلك قيل : «فلان ولي عهد المسلمين» يعني : القائم بما عهد إليه من أمر المسلمين] . ﴿نصير﴾ : من النصر [وهو فاعيل ، بمعنى المؤيد] .

الرسم الامتلافي

- ١ - اشتراه ٤ - للكافرين
 ٢ - خلاق ٥ - الكتاب
 ٣ - راعنا ٦ - السماوات
 ٧ - تسألوا

التفسير

١٠٨ - ﴿ فقد ضل ﴾ أصل الضلال عن الشيء : الذهاب عنه [أي : فقد ذهب عن سواء السبيل وحاد عنه] . ﴿ سواء السبيل ﴾ : قصده ومنهجه ومستواه ، وأصل « سواء » [الوسط] و « السبيل » : الطريق .

١٠٩ - ﴿ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره ﴾ نسخ هذه الآية بقوله : عز وجل : ﴿ قتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ﴾ إلى قوله ﴿ وهم صغرون ﴾ .

١١١ - ﴿ إلا من كان هوداً ﴾ قيل : « هود » جمع : « هائد » ، كما يقال : « عودٌ » و « عائدٌ » ، و « حُولٌ » و « حائلٌ » ، في جمع المذكر والمؤنث . و « الهائد » : التائب الراجع . وقيل : إن في قراءة أبي بن كعب : (إلا من كان يهودياً أو نصرانياً) . ﴿ أمانيهم ﴾ : يتمنون على الله غير الحق وما لا يستحقونه ﴿ برهنكم ﴾ : يستنكم وحتجتكم .

١١٢ - ﴿ بلى من أسلم ﴾ :

أخلص لله . وأصل « الإسلام » : الاستسلام ، وهو الخضوع . [وإنما سمي المسلم مسلماً بخضوع جوارحه لطاعة ربه] .

كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ۖ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ
بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ
عِنْدَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ
الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ
قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ
وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ۗ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرِيُّ
عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرِيُّ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ
يَتْلُونَ الْكِتَابَ ۗ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ
فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - بالإيمان | ٦ - نصارى |
| ٢ - الكتاب | ٧ - برهانكم |
| ٣ - إيمانكم | ٨ - صادقين |
| ٤ - الصلاة | ٩ - النصارى |
| ٥ - الزكاة | ١٠ - القيامة |

(الجزء الأول)

.....التَّبَسُّطُ.....

١١٤ - ﴿مسجد الله﴾ «المسجد» جمع : مسجد : وهو كل موضع يعبد الله فيه . وقيل : إنه بيت المقدس . وقيل : المسجد الحرام .

١١٥ ، ١١٦ - ﴿تولوا﴾ : تستقبلوا بوجوهكم ؛ إذ كانوا يُصَلُّونَ إلى بيت المقدس ، وبعد ذلك في صلاة الخوف . والراكب المتطوع ، والمستعجل في سفره . [وقيل : نزلت هذه الآية إذناً من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم أن يصلي التطوع حيث توجه وجهه من شرق أو غرب ، في مسيره في سفره حيث توجهت به راحلته ، وفي حال المسايقة ، وفي شدة الخوف والتقاء الزحوف في الفرائض] . ﴿فم وجه الله﴾ : [هنالك] قبله الله . ﴿وسع﴾ : يسع خلقه بالكفاية والتدبير . [سبحانه] : تنزهاً وتبرئاً من أن يكون له ولد . ﴿قنتون﴾ : مطيعون مُقِرُّون بالعبودية .

١١٧ - ﴿بديع السموت﴾ : مُنشئها ومُحدثها ومبتدعها .

١٢٠ - ﴿ملتهم﴾ : دينهم .

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسِعَى فِي نَجْوَاهَا أَوْلِيَّتِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا نَجْرِيٌّ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾
وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَمُوجُهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۗ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَنْزِلُنَا آيَةً كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لَهُدَىٰ وَلَنْ يُتَّبِعَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - مساجد | ٦ - تشابهت |
| ٢ - واسع | ٧ - الآيات |
| ٣ - سبحانه | ٨ - أرسلناك |
| ٤ - السماوات | ٩ - تسأل |
| ٥ - قانتون | ١٠ - أصحاب |

١١ - النصارى

التفسير

١٢١- ﴿يتلونه حتى تلاوته﴾ : يتبعونه حتى اتباعه [.

١٢٤- ﴿ابتلى إبراهيم ربه﴾ : اختبره ﴿بكلمت﴾ : اختلف فيها - وقيل : إنها شرائع الإسلام التي أمره الله بالقيام بها ﴿أتمهن﴾ : أكملهن ووفى بين إماماً ﴿يؤتم به﴾ ، ويهتدى به ﴿لا ينال عهدي الظلمين﴾ : قيل : «العهد» : النبوة - ها هنا - واختلف فيه .

١٢٥- ﴿البيت﴾ : هو البيت الحرام [﴿مثابة﴾] «المثابة» و «المثاب» واحد ؛ وهو المعاد والمرجع يؤتى في كل عام ﴿وأمن﴾ ، لمن استجار به ﴿مقام إبراهيم﴾ ، قيل : هو الحرم ، وقيل : عرفة والمزدلفة والجمار ، وقيل : هو الحج كله [. ﴿عهدنا﴾ : أمرنا ﴿طهرا﴾ من الآفات والشرك . واختلف فيه . ﴿للطائفين﴾ : بالبيت ، وقيل : هم الغرباء ﴿والعكفين﴾ : المقيمين [في البيت مجاورين فيه بغير طواف ولا صلاة] . والعاكف على

الشيء : المقيم ، ﴿والركع السجود﴾ : أهل الصلاة .

١٢٦- ﴿فأتمعه﴾ : أرزقه في حياته ﴿ثم أضطره﴾ : معنى «الاضطرار» : الإكراه والإجبار [أي : أدفعه إلى النار وأسرقه ، سحياً وجرأ على وجهه] .

وَلِي وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢١﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ءَأُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ءَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ءَفَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢٢﴾ يَذُنِّيْٓ اِسْرَائِيْلَ اِذْ كُرُوْا نِعْمَتِي الَّتِي اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَاْتِيْ فَضَلْتُمْ عَلٰى الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٢٣﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِيْ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٤﴾ * وَاِذْ اَبْتَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ رَبُّهُ بِكَلِمٰتٍ فَاْتَمَمَّهِنَّ قَالَ اِنِّيْ جَاعِلٌ لِّلنَّاسِ اِمَامًا قَالِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِيْ قَالَ لَا يِنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِيْنَ ﴿١٢٥﴾ وَاِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَاْمَنًا وَاَتَّخِذُوْا مِنْ مَّقَامِ اِبْرٰهِيْمَ مُصَلًّٔى وَعَهْدِنَا اِلَيْٓ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمٰعِيْلَ اَنْ طَهَّرَا بَيْتِي لِّلطَّائِفِيْنَ وَالْعٰكِفِيْنَ وَالرُّكَّعِ السُّجُوْدِ ﴿١٢٦﴾ وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَاَرْزُقْ اَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللّٰهِ وَاَلْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَاُتِمِّعُهُ قَلِيْلًا ثُمَّ اَضْرَطُّهُ اِلَىٰ عَذَابٍ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------------|--------------|
| ١- آتيانهم | ٧- إبراهيم |
| ٢- الكتاب | ٨- بكلمات |
| ٣- الخاسرون | ٩- الظالمين |
| ٤- يا بني إسرائيل | ١٠- إسماعيل |
| ٥- العالمين | ١١- العاكفين |
| ٦- شفاعة | ١٢- الثمرات |

(الجزء الأول)

التفسير

النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٧﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ
 مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
 الْعَلِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ
 مُسْلِمَةٌ لَكَ وَإِرْنَا مَنَاسِكًا وَتَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
 الرَّحِيمُ ﴿١٢٩﴾ رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ
 آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٣٠﴾ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ
 إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ
 فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣١﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمِ
 قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٢﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ
 بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَلْبَنِي إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ
 إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
 الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ
 إِلَهُكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُهَا

١٢٧ - ﴿القواعد﴾ : جمع قاعدة . وقيل : إنها كانت من بنيان آدم صلى الله عليه وسلم ﴿تقبل منا﴾ : سألا ربهما قبول عملهما .

١٢٨ - ﴿مناسكنا﴾ مناسك الحج : معالمة وما يذبح فيه لله . وأصل « المنسك » : الموضع الذي يعتاده الرجل ويألفه خير أو شر ، وسميت « المناسك » بذلك ، لِمَا يَرْتَدُّ عَلَيْهَا بِالْحَجِّ وَأَعْمَالِ الْبِرِّ ؛ وسمي « المناسك » لتردده في عبادة ربه .

١٢٩ - ﴿ويعلمهم الكتاب﴾ : القرآن والحكمة : الإصابتة في القول والعمل . وقيل : هي الفقه والسنة ﴿ويزكّيهم﴾ معنى « التزكية » : التطهير . [﴿العزير﴾ : القوي الذي لا يعجزه شيء أراده] .

١٣٠ - ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم﴾ : [«رغب عنه» : زهد فيه وتركه . «وملة إبراهيم»] : دينه ، رغبت اليهود والنصارى عنها ، وابتدعوا اليهودية والنصرانية .

﴿سفه﴾ : جهل وعين وخسر ﴿اصطفيناه﴾ : اخترناه .

١٣١ - ﴿أسلم﴾ : أخلص [العبادة] .

الرسم الامتلاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - إبراهيم | ٥ - اصطفيناه |
| ٢ - إسماعيل | ٦ - الصالحين |
| ٣ - آياتك | ٧ - العالمين |
| ٤ - الكتاب | ٨ - يا بني |
| ٩ - إسحاق | |

وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٤﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ
لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٥﴾ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٦﴾
قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ
وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٧﴾ فَإِنِ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنْتُمْ بِهِ
فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ
اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٨﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ
مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عٰبِدُونَ ﴿١٣٩﴾ قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ
وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلِنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ
مُخْلِصُونَ ﴿١٤٠﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ

١٣٤ ، ١٣٥ - ﴿ خلت ﴾ :

مضت ﴿ حنيفاً ﴾ ﴿ الحنيف ﴾ :
المستقيم من كل شيء . وقيل :
الحنيف : الحاج .

١٣٦ - ﴿ الأسباط ﴾ : يوسف
وإخوته . ﴿ لا تفرق ﴾ : لا تتولى
بعض النبيين ، وتبرا من بعض .

١٣٧ - ﴿ في شقاق ﴾ : في فراق
ومنازعة ومحاربة .

١٣٨ - ﴿ صبغة الله ﴾ قيل :
دين الله . وقيل : فطرة الله ؛ إذ
كانت اليهود والنصارى يهودون
أبناءهم وينصرونهم . فهذه الملة
فطرة الله واختياره لمن سبقته له
السعادة عنده ﴿ عبدون ﴾ :
خاضعون .

الرسم الامتلاف

- ١ - واحداً
- ٢ - نصارى
- ٣ - إبراهيم
- ٤ - إسماعيل
- ٥ - إسحاق
- ٦ - عابدون
- ٧ - أعمالنا
- ٨ - أعمالكم

أَمْ لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ
 بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٢﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
 وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٣﴾
 * سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّذِي
 كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
 إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٤﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
 لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
 وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ
 الرَّسُولَ مِمَّن يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا
 عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِعَ إِيمَانَكُمْ إِنْ
 اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ
 فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
 وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ

١٤١ ، ١٤٢ - [أمة] : جماعة . [كسبت] : أسلفت وعملت . [ما ولّاهم] : صرفهم وحوّاهم .

١٤٣ - [أمة وسطاً] : «الوسط» في كلام العرب : الخيار . وقيل الوسط : العدل [ينقلب على عقبه] يقال ذلك لكل تارك أمر وأخذ غيره ، إذا انصرف عما كان فيه إلى الذي كان تاركاً له فأخذه ، فيقال : ارتد على عقبه وانقلب [ليضيع إيمانكم] قيل «الإيمان» - ها هنا - : الصلاة [رءوف] : ذو رأفة .

١٤٤ - [قد نرى تقلب وجهك] : تحوله وتصرفه [في السماء] : نحو السماء [فول] : اصرف وحوّل [شطر المسجد] بمعنى : نحو وقصد وتلقاه .

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - شهادة | ٥ - جعلناكم |
| ٢ - بغافل | ٦ - إيمانكم |
| ٣ - ما ولاهم | ٧ - ترضاهما |
| ٤ - صراط | ٨ - الكتاب |

وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوْتُوا
 الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ
 وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَيْنَ آتَبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمَنْ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾
 الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ
 وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ
 وَجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا
 يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾
 وَمِنْ حَيْثُ نَزَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾
 وَمِنْ حَيْثُ نَزَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ
 عَلَيْكُمْ حِجَةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي

١٤٧ ، ١٤٨ - ﴿مِنْ﴾
 الْمُتَمَرِّينَ ﴿﴾ : من الشاكين .
 ﴿وَلِكُلِّ﴾ : بمعنى : لأهل كل
 دين ﴿وَجْهَةٌ﴾ : قبله .
 ﴿فَاسْتَبِقُوا﴾ : بادروا وسارعوا
 إلى ﴿الْخَيْرَاتِ﴾ : وهي الأعمال
 الصالحة .

١٥٠ - ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ :
 ترشدون .

الرسم الاملائي

- | | |
|------------|--------------|
| ١ - بغافل | ٤ - الظالمين |
| ٢ - الكتاب | ٥ - آتيانهم |
| ٣ - آية | ٦ - الخيرات |

وَلَا تِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٥﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا
 فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥٦﴾
 فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ ﴿١٥٧﴾
 يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ
 مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٨﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٩﴾ وَلَسْبَلُونَكُمْ
 بُشًى ۗ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ
 وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٦٠﴾ الَّذِينَ إِذَا
 أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٦١﴾
 أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُهْتَدُونَ ﴿١٦٢﴾ * إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَابِرِ اللَّهِ
 فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا
 وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ

١٥٧ - ﴿صَلُّوا مِنْ رَبِّهِمْ﴾ :
 غفران ورحمة .

١٥٨ - ﴿الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ﴾ :
 معلومان في الحرم ، و « الصفا »
 عند العرب : الصخرة المسماة ،
 و « المروة » : الحصاة الصغيرة
 [وإنما عني الله تعالى ذكره - في
 هذا الموضع - الجبلين المسماين
 بهذين الإسمين اللذين في حرمة ،
 دون سائر الصفا والمروة ، ولذلك
 أدخل فيهما « الألف واللام »] .
 ﴿مِن شَعَابِرِ اللَّهِ﴾ : من مشاعر
 الحج ومناسكه وواجهه . ﴿فَلَا
 جُنَاحَ﴾ : فلا إثم . ﴿وَمَن
 تَطَوَّعَ﴾ : زاد على ما أقرض
 عليه [أي : تطوع بالحج والعمرة
 بعد قضاء حجته الواجبة عليه] .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - آياتنا | ٦ - الأموال |
| ٢ - الكتاب | ٧ - الثمرات |
| ٣ - الصلاة | ٨ - أصابتهم |
| ٤ - الصابرين | ٩ - راجعون |
| ٥ - أموات | ١٠ - صلوات |

التفسير

يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ
لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ
اللَّعْنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَدَّوْا فَوَلَّيْنَاكَ
أَتُوبَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَمَا تَوْأَمَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ
وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا
يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ
الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ
اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ

١٦٠ - ﴿ وَيَبَيِّنُوا ﴾ ما جاءهم من الله ولم يكتموه .

١٦٢ - ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ : يمهلون . يقول تعالى لا يُنظَرُونَ فيعتذرون .

١٦٤ - ﴿ أختلَفَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ : تعاقبهما ﴿ وَالْفُلْكِ ﴾ السفن ، واحده وجمعه بلفظ واحد ، ويذكر ويؤنث . ﴿ وَبَثَّ ﴾ : فرق . ﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ ﴾ ، تصريف الله تعالى هبوب الرياح باختلاف مهابها [﴿ لآيَاتٍ ﴾ : علامات ودلالات على أن خالق ذلك كله إله واحد] .

١٦٥ - ﴿ أَنْدَادًا ﴾ ، قيل : هي آلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله . وقيل : هم ساداتهم الذين كانوا يطيعونهم في معصية الله .

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - البينات | ٧ - واحد |
| ٢ - ما بيناه | ٨ - السماوات |
| ٣ - الكتاب | ٩ - اختلاف |
| ٤ - اللاعنون | ١٠ - الليل |
| ٥ - الملائكة | ١١ - الرياح |
| ٦ - خالدين | ١٢ - آيات |

التفسير

وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرَأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا مِنْكَ كَذَلِكَ يُرِيدُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَنزَلَ عَلَيْهِ ءَابَاءُنَا أُولُو كَانٍ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْعًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِينَ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بَكْرٍ عُمَى فَهَمُّ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ ءِيَّاهُ

١٦٦ ، ١٦٧ - ﴿وَتَقَطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ : الأرحام والتواصل والمودة . ﴿كُرَّةٌ﴾ : رجعة [إلى الدنيا] ﴿حَسْرَتٍ﴾ : « الحسرة » : أشد الندامة .

١٦٨ - ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ : عمله وخطاياها . واختلف فيه . ﴿عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ : قد أبان عداوته لآدم وأظهرها .

١٦٩ - ﴿السُّوءِ﴾ : المكروه ، وهو الإثم ؛ من ساءك ، ﴿وَالْفَحْشَاءِ﴾ : ما استفحش ذكره وقبح مسموعه . وقيل إن « السوء » - ها هنا - : معاصي الله ؛ و « الفحشاء » : الزنا .

١٧٠ - ﴿الْفَيْنَا﴾ : وجدنا] .

١٧١ - ﴿يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾ : يصيح بمن لا يفهم ، مثل البهيمة تنادى فلا تعقل ما تسمع . ﴿صُمُّ بَكْرٍ﴾ ، الأصم : الذي لا يسمع . والأبكم : الذي لا يتكلم] .

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|----------------|
| ١ - أعمالهم | ٥ - خطوات |
| ٢ - حسرات | ٦ - الشيطان |
| ٣ - بخارجين | ٧ - طيبات |
| ٤ - حلالاً | ٨ - ما رزقناكم |

التفسير

١٧٣ - ﴿أَهْلٌ بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ :

ما ذبح لغير الله وذكر عليه غير اسم الله ؛ وكل ذابح : مهمل ، عند العرب ، [لأنهم كانوا إذا أرادوا ذبح ما قربوه لأهتهم ، سمو اسم آهتهم التي قربوا ذلك لها ، وجهرها بذلك أصواتهم .]
 ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ ، أي : فمن حلت به ضرورة مجاعة ، أو من أكره على أكله ، فلا إثم عليه .
 ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ : قاطع سبيل .
 ﴿وَلَا عَادٍ﴾ : مفارق جماعة .
 واختلف فيه .

١٧٥ - ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى

النَّارِ﴾ : ما أجراهم على العمل الذي يقربهم من النار . وفيه اختلاف .

١٧٧ - ﴿عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ ، وهو له

مُحِبٌّ ، صحيح ، يأمل العيش ، ونخشي الفقر . ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ : الضيف والمجتاز ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ : [في فك الرقاب من العبادة ، وهم [المكاتبون الذين يسعون في فك رقابهم من الرق ﴿الْبِاسَاءِ﴾ : الفقر ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾ : المرض ﴿وَحِينَ الْبِاسِ﴾ : حين القتال

تَعْبُدُونَ ﴿١٧٦﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنِزِيرِ
 وَمَا أَهْلٌ بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ
 فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ مِمَّا
 قَلِيلًا أَوْلَيْكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمْ
 اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾
 أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ
 فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ
 بَعِيدٍ ﴿١٨٠﴾ * لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ
 ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ
 وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ

الرسم الاملائي

- ١ - الكتاب
 ٢ - القيامة
 ٣ - الضلالة
 ٤ - الملائكة
 ٥ - النبيين
 ٦ - اليتامى
 ٧ - المساكين
 ٨ - الصلاة

٩ - الزكاة

التفسير

١٧٨- ﴿الْقِصَاصُ﴾ : المجازاة من القول والفعل ﴿عُصِيَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ﴾ : ترك . وقيل : « العفو » في هذا : أن يقبل الدية في العمد ، ويترك القصاص . ﴿وَأَدَّاهُ﴾ : غرم ﴿فَمَنْ أَعْتَدَى﴾ : قتل قاتل وولييه بعد أخذ الدية منه . ﴿فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ قيل : هو القتل لا غيره ، على من قبل دية وولييه ، ثم قتل قاتله بعد ذلك .

١٧٩- ﴿فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ : منع لأهل السفه من القتل ، خوف القصاص . ﴿الْأَلْبَبُ﴾ : العقول

١٨٠- ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ قيل في الخير : ما بين السبعائة درهم إلى الألف . وقيل : إن قليل المال وكثيره يقع عليه اسم خير . وفيه اختلاف .

١٨٢- ﴿مِنْ مَوْصٍ﴾ رجل محتضر يوصي ﴿جَنَفًا﴾ : جوراً ، وعدولاً عن الحق ؛ وهو أصله في كلام العرب . وقيل « الجنف » - ها هنا - : الخطأ ﴿أَوْ إِثْمًا﴾ « الإثم » - ها هنا - :

أثرةٌ بعض على بعض . وقيل : هو العمد . وفيه اختلاف . ﴿فَأَصْلَحَ﴾ أمر الموصي بالعدل وردّ الوصية إلى الحق .

١٨٣- ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ معنى « الصيام » : الكف عما أمر الصائم بالكف عنه ؛ من أكل وغيره . وصامت الخيل : إذا كفت عن السير .

بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَعَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَّى إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَأْتُوا بِالْأَلْبَبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأْتَمَّ إِثْمَهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ فَمَنْ خَافَ مِن مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى

الرسم الاملائي

- ١ - عاهدوا ٤ - حياة
٢ - الصابرين ٥ - الألباب
٣ - بإحسان ٦ - للوالدين

التفسير

١٨٤ - ﴿ أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ ﴾
 قيل : إنها أيام رمضان . وقيل :
 إنها ثلاثة أيام من كل شهر كانت
 تصام قبل [أن يفرض صوم]
 شهر رمضان . [والمعنى الأول
 أولى بالصواب] . ﴿ فَعِدَّةٌ مِنْ
 أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ : من أيام شهر
 آخر غير رمضان يصوم عدد ما
 أفطر . [وعلى الذين يطيقونه]
 كان ذلك في أول ما فرض
 الصوم ، وكان من أطاقه من
 المقيمين صامه إن شاء ، وإن
 شاء أفطره وافترى فاطعم لكل
 يوم أفطره مسكيناً ، حتى نسخ
 ذلك بقوله تعالى : « فمن شهد
 منكم الشهر فليصمه » . وقيل :
 لم ينسخ ذلك ، وهو حكم
 مثبت ، وتأويله : وعلى الذين
 يطيقونه - في حال شباهم
 وصحتهم وقوتهم - إذا مرضوا
 وكبروا ففجزوا من الكبر عن
 الصوم ، فدية طعام مسكين [.
 ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامٌ ﴾ : أن يطعم كل
 يوم أفطر فيه مسكيناً مع صومه .
 [﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ قيل معناه :
 زاد طعام مسكين آخر . وقيل :
 زاد المسكين على قدر طعامه .
 وقيل : صام مع الفدية] .

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٤﴾ أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ
 فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
 وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ
 خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ تَصَوْمُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿١٨٥﴾ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى
 لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ
 الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ
 أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا
 الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾
 وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ
 إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾
 أَهْلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ
 لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لهنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ
 أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُنَّ

الرسم الامتلاف

- ١ - معدودات ٣ - ما هداكم
 ٢ - بينات ٤ - فالآن
 ٥ - باشروهن

١٨٥ - ﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ ﴾ « الشهر » ؛ مأخوذ أصله من الشهرة ،
 [يقال منه : « قد شهر فلان سيفه » إذا أخرجه من غمده . و]
 يقال : أشهر الشهر : إذا طلع هلاله ، وأشهرنا نحن : إذا
 دخلنا في الشهر . وقيل : سمي رمضان ؛ لشدة الحر الذي كان
 يكون فيه ؛ كما سمي ربيع الأول ، وربيع الآخر : بالربيع . ﴿ فَمَنْ
 شَهِدَ ﴾ بمعنى : من كان مقيماً منكم في داره . ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ
 الْيُسْرَ ﴾ : التخفيف والتسهيل ﴿ الْعُسْرَ ﴾ : الشدة والمشقة .

١٨٧ - ﴿الرَّفْتُ﴾ - ها هنا - :

كناية عن الجماع ؛ وفي غير هذا
الموضع : الإفحاش في المنطق .

﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ : كلا

الزوجين كاللباس لصاحبه عند

التجرد للنوم [واجتماعهما في ثوب

واحد ، وانضمام جسد كل واحد

منهما لصاحبه] . ﴿كُنْتُمْ

تَحْتَانُونَ﴾ [من الخيانة ، أي

تخونون أنفسكم ، لأنكم] : نصيبون

وتناولون من الطعام والشراب والنساء

بعد الرقاد . ﴿فَالَّذِينَ بَشِرُوا هُنَّ﴾

كناية عن النكاح . وأصل «المباشرة»

في كلام العرب : ملاقة بشرة

الرجل - وهي جلده - بشرة

المرأة ﴿وَأَبْتَعُوا﴾ : اطلبوا

واقصدوا ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ :

أحل لكم وأمركم ﴿الْخَيْطُ

الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ :

ضوء النهار بظلوع الفجر من سواد

الليل وظلمته . ﴿أَمْمُوا﴾ : أكملوا

﴿عَكِفُونَ﴾ أصل «العكوف» :

المقام وحبس النفس على الشيء

﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ : شروطه التي

ميزها وحددها وعرفها عباده .

١٨٨ - ﴿أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ

بِالْبَاطِلِ﴾ : بظلم الرجل منكم

صاحبه . ﴿وَتُدَلُّوا﴾ [يعني : لا تخاصموا بأموالكم إلى الحكام

لتأكلوا أموال الناس بالحرام وأنتم تعلمون أنها لا تحل لكم] .

١٨٩ - ﴿مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾ ، أي يعرف الناس بها أوقات حلِّ

ديونهم ، وصومهم وإفطارهم ، ومناسكهم وحجهم ، وعدة

نساءهم [. ﴿بِأَنَّ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ كانت العرب والأنصار

إذا حجوا في الجاهلية ورجعوا ، تسوروا في بيوتهم من ظهورها ،

ولم يدخلوا من أبوابها .

وَأَبْتَعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ^{١٦٧} وَكَلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَبْيَنَ

لَكُمْ^{١٦٨} الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ^{١٦٩}

ثُمَّ أَمْمُوا^{١٧٠} الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ^{١٧١} وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ^{١٧٢} وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ^{١٧٣}

فِي الْمَسْجِدِ^{١٧٤} تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ^{١٧٥} فَلَا تَقْرُبُوهَا^{١٧٦} كَذَلِكَ يَبْيَنُ^{١٧٧}

اللَّهُ^{١٧٨} آيَاتِهِ^{١٧٩} لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ^{١٨٠} وَلَا تَأْكُلُوا^{١٨١} أَمْوَالَكُمُ^{١٨٢}

بَيْنَكُمْ^{١٨٣} بِالْبَاطِلِ^{١٨٤} وَتُدَلُّوا^{١٨٥} بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ^{١٨٦} لِتَأْكُلُوا^{١٨٧} فَرِيقًا

مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ^{١٨٨} وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ^{١٨٩} * يَسْأَلُونَكَ^{١٩٠}

عَنِ الْأَهْلِ^{١٩١} قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ^{١٩٢} لِلنَّاسِ^{١٩٣} وَالْحَجِّ^{١٩٤} وَلَيْسَ^{١٩٥} الْبِرُّ

بِأَنَّ تَأْتُوا^{١٩٦} الْبُيُوتَ^{١٩٧} مِنْ ظُهُورِهَا^{١٩٨} وَلَكِنَّ^{١٩٩} الْبِرَّ مِنْ آتَقَى^{٢٠٠}

وَأَتَى^{٢٠١} الْبُيُوتَ^{٢٠٢} مِنْ أَبْوَابِهَا^{٢٠٣} وَأَتَقُوا^{٢٠٤} اللَّهَ^{٢٠٥} لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ^{٢٠٦} ﴿١٨٨﴾

وَقَاتِلُوا^{٢٠٧} فِي سَبِيلِ اللَّهِ^{٢٠٨} الَّذِينَ يَفْتِنُونَكُمْ^{٢٠٩} وَلَا تَعْتَدُوا^{٢١٠}

إِنَّ اللَّهَ^{٢١١} لَا يُحِبُّ^{٢١٢} الْمُعْتَدِينَ^{٢١٣} ﴿١٨٩﴾ وَأَقْتُلُوهُمْ^{٢١٤} حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ^{٢١٥}

وَأَخْرِجُوهُمْ^{٢١٦} مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ^{٢١٧} وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ^{٢١٨} مِنَ الْقَتْلِ^{٢١٩}

وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ^{٢٢٠} عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ^{٢٢١} حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ^{٢٢٢}

الرَّسْمِ الْأَمْلَاقِ

١ - تباشروهن ٧ - أموال

٢ - عاكفون ٨ - مواقيت

٣ - المساجد ٩ - أبوابها

٤ - آياته ١٠ - قاتلوا

٥ - أموالكم ١١ - يقاتلونكم

٦ - بالباطل ١٢ - تقاتلوهم

١٣ - يقاتلوكم

التفسير

١٩١ - ﴿ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ ﴾
 معنى التقافة بالأمر : الجدق والبصر . يقال : « إنه لتقف لقف » ؛ إذا كان جيد الحذر ، وهو - هنا - بمعنى : [في أي مكان] تمكنتم منهم .

١٩٣ - ﴿ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾
 « الفتنة » - ها هنا - : الشرك وعبادة غير الله . ﴿ فَإِنْ أَنْتَبَأُوا ﴾ : كفوا عن قتالكم ، ودخلوا في ملتكم ﴿ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ الذين لم ينتهوا .

١٩٤ - ﴿ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ :
 هو ذو القعدة من سنة سبع الذي دخل فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة [ففضى حاجته منها ، وأتم عمرته ، وأقام بها ثلاثاً ، ثم خرج منها منصرفاً إلى المدينة] ﴿ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ بذي القعدة من سنة ست الذي اعتمر فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عمرة الحديبية ، وصدده المشركون عن البيت [ودخول مكة ، فصالح المشركين على أن يعود من العام المقبل فيدخل مكة ويقم ثلاثاً] . ﴿ وَالْحَرَمِ ﴾

قصاص ﴿ جمع : حرمة ، وهي حرمة الشهر ، والبلد الحرام ، والإحرام . «قصاص» : مجازاة اقتض الله لنتبه من المشركين ، بأن أدخله عليهم مكة في سنة سبع عند صددهم له عنها في سنة ست .
 ١٩٥ - ﴿ التَّهْلُكَةِ ﴾ : أن يمسك الرجل ماله ونفسه عن [النفقة في] الجهاد في سبيل الله ، [فيخرج بغير نفقة ولا قوة ، فيلتي يديه إلى الهلاك] . وقيل : هو الرجل يصيب الذنب العظيم فيقول : لا يغفر الله لي ، أو لا توبة لي ، فيلتي بيده إلى

فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾
 فَإِنْ أَنْتَبَأُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَبَأُوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحَرَمَاتُ قِصَاصٌ مِمَّنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾
 وَأَمُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ

الرسم الاملاقي

- ١ - قاتلوكم ٤ - عدوان
- ٢ - الكافرين ٥ - الظالمين
- ٣ - قاتلوهم ٦ - الحرمات
- ٧ - ثلاثة

التفسير

اليأس من عفو الله . وفيه اختلاف .

١٩٦ - [وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ، أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ بِاتِّمَامِ أَعْمَالِهِمَا بَعْدَ الدُّخُولِ فِيهِمَا ، وَإِيجَابِهِمَا ، عَلَى مَا أَمَرَ بِهِمَا مِنْ حُدُودِهِمَا وَسُنَنِهَا .] ﴿ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ ﴾ منعمٌ وحسبتم عن العمل ، والوصول إلى البيت الحرام .

ومعنى « الإحصار » في كلام العرب : منع العلة من المرض وأشباهه ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ : ما بين الشاة إلى البعير . و « الهدْيُ » : جمعٌ وَاحِدُهُ هَدْيَةٌ ؛ وهو ما قَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَنْزِلَةِ الْهَدْيَةِ يَهْدِيهَا الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِهِ يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيْهِ ﴿ مَجَلَّةٌ ﴾ حتى يبلغ بالذبح محلَّ أكله ، والانتفاع به في محل ذبحه ﴿ أَوْ بِهِ أَدَّى ﴾ : ما يتأذى به من هوام رأسه ، أو غيرها ﴿ فَإِذَا أَمِنتُمْ ﴾ من خوف ، أو برأتم من مرض . ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ ﴾ « التمتع » - ها هنا - أن يهل الرجل بالحج ، فيحصره عدو ، أو مرض ، أو يجسه أمر ؛ حتى تذهب

أيام الحج ففتوته ؛ فيجعلها عمرة ، ويتمتع بحلِّه إلى العام المقبل ، ثم يحج ويهدي هدياً فهذا هو التمتع بالعمرة إلى الحج .
١٩٧ - [الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾ ، هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ، جعلها الله سبحانه للحج ، وسائر الشهور للعمرة ، فلا يصلح أن يُحرَّم أحد بالحج إلا في أشهر الحج ، والعمرة يُحرَّم بها في كل شهر] . ﴿ فَمَنْ فَرَضَ ﴾ : أوجب على نفسه ، وألزمها الحج ﴿ فَلَا رَفْثَ ﴾ « الرفث » في هذا

كامله ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام ^١ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ ^١ فَمَنْ فَرَضَ فِيهَا الْحَجَّ فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ^٢ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزُودُوا ^٣ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ^٤ وَاتَّقُوا رَبَّ يَتَوَلَّى ^٥ الْأَلْبَابَ ^٥ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ^٦ فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ ^٦ مِنْ عَرَفَاتٍ ^٦ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ^٦ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا ^٧ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ^٧ وَأَسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ ^٧ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ ^٨ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ ^٨ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ^٨ أَوْ أَشْدَّ ذِكْرًا ^٨ فَمَنْ النَّاسِ ^٨ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ ^٩ مِنْ خَلْقٍ ^٩ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ ^٩ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا ^٩ حَسَنَةً ^٩ وَفِي الْآخِرَةِ ^٩ حَسَنَةً ^٩ وَفِي عَذَابِ النَّارِ ﴿٢٠١﴾

السرم الاملاق

- ١ - معلومات ٤ - هداكم
٢ - الألباب ٥ - مناسككم
٣ - عرفات ٦ - الآخرة
٧ - خلاق

التفسير

الموضع : الإفحاش ، وذكر الجماع للنساء في الكلام ﴿[وَأَلْفُسُوقٌ]﴾ «الفسوق» : المعاصي ﴿[وَأَلَّا جِدَالَ]﴾ و«الجدال» - هاهنا - : أن يجادل الرجل صاحبه حتى يغضبه . ﴿[وَتَزَوَّدُوا]﴾ كان قوم منهم يحجون بغير زاد ، وكان بعضهم إذا أحرم رمى بما معه من الزاد ، فأمر الله من لم يكن يتزود منهم بالتزود لسفره ، ومن كان منهم ذا زاد أن يحتفظ بزاده فلا يرمي به .

١٩٨ - ﴿[جَنَاحٌ]﴾ : حرج ﴿[فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ]﴾ هو التماس رزق الله بالتجارة في موسم الحج . ﴿[أَفْضُتُمْ]﴾ : رجعت من حيث بدأتكم ﴿[الْمَشْعَرُ]﴾ : المعلم . وفيه اختلاف .

٢٠٠ - ﴿[مَنَسِكُمْ]﴾ «المنسك» : اسم ، مثل : المشرق والمغرب ؛ نسك الرجل ينسك نسكاً ؛ إذا ذبح نسكه ، وهو - هنا - : إهراق الدماء ﴿[مِن خَلْقٍ]﴾ : من نصيب .

٢٠١ - ﴿[ءَاتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً]﴾ قبل إنها هاهنا : العافية . [والحسنة في الدنيا تجمع العافية في الجسم والمعاش والرزق ، والعلم والعبادة . وأما في الآخرة فهي الجنة] . ﴿[فَتَنًا]﴾ : اصرف عنا .
٢٠٣ - ﴿[وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ]﴾ هي أيام التشريق ، وهي ثلاثة بعد يوم النحر . ﴿[فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ]﴾ معناه حتى قوله تعالى ﴿[لَمَنِ اتَّقَى]﴾ : فمن تعجل في يومين من أيام التشريق ففرض في اليوم الثاني ، فلا إثم عليه في تعجله ، ومن

أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾
* وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ مُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ ۖ وَهُوَ الَّذِي الْأَخْصَامُ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ

الرسم الاملائي

- ١ - معدودات ٣ - خطوات
٢ - الحياة ٤ - الشيطان
٥ - البيئات

(الجزء الثاني)

فِي ظُلْمٍ مِّنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَأِكَةِ وَقَضَى الْأَمْرَ وَإِلَى اللَّهِ
 تَرْجِعُ الْأُمُورُ ﴿٢٠٤﴾ سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَاءَتَيْنَهُمْ مِّنْ
 آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ
 شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٠٥﴾ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٠٦﴾ كَانَ
 النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
 وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ
 فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ
 بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي
 مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٠٧﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا
 الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُونَ
 الْبِاسَاءَ وَالضَّرَاءَ وَرَزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا

التفسير

تأخر عن النفر إلى اليوم الثالث من أيام التشريق فلا إثم عليه في تأخره ، لتكفير الله له ما سلف من آثامه ، إن كان اتقى الله في حجة بأدائه حدوده .

٢٠٤ — ﴿ألد الخصام﴾ «الألد» : الشديد الخصومة .

٢٠٥ — ﴿الحرث والنسل﴾ «الحرث» : الزرع . و«النسل» : نسل كل شيء . وقيل : معناه : أن يقتل الآباء والأمهات ؛ فيقطع نسلهما .

٢٠٦ ، ٢٠٧ — ﴿فحسبه﴾ بمعنى : كفاه . ﴿يشري﴾ : يبيع .

٢٠٨ — ﴿في السلم﴾ ها هنا : الإسلام . وفيه اختلاف . ﴿كافة﴾ : جميعاً .

٢٠٩ — ﴿فإن زلتم﴾ «الزلل» ها هنا : الشرك .

٢١٠ — ﴿في ظل من العمام﴾ : هو أمر من أمر الله عظيم كثير الاختلاف فيه ، وهو عز وجل ، أعلم به .

٢١٣ — ﴿بغياً﴾ (البغي) : الطغيان والعدوان .

الرسم الاملائي

١ - الملائكة	٦ - واحدة
٢ - إسرائيل	٧ - النبيين
٣ - آتيناهم	٨ - الكتاب
٤ - الحياة	٩ - البيئات
٥ - القيامة	١٠ - صراط

(سورة البقرة)

التفسير

مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ إِلَّا إِنْ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْأَلُونَكَ
مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ
وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ
لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ
تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ
وَصَدْعٌ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ
أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ
وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ
أَسْتَطَعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتٍ وَهُوَ كَافِرٌ
فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ

٢١٤ - ﴿زُلْزِلُوا﴾ ها هنا ، من

الخوف لا من زلزلة الأرض ، وهو
اضطرابها .

٢١٦ - ﴿كُرْهُ لَكُمْ﴾ بمعنى :

كراهته .

٢١٧ - ﴿وَصَدْعٌ﴾ : منع

﴿يرتدد﴾ : يرجع ﴿حَبِطت﴾ :

بطلت وذهبت .

الرسم الاملائي

- ١ - يسألونك ٦ - استطاعوا
- ٢ - فللوالدين ٧ - أعمالهم
- ٣ - واليتامى ٨ - أصحاب
- ٤ - والمسكين ٩ - خالدون
- ٥ - يقاتلونكم ١٠ - جاهدوا

رَحِمَتْ اللَّهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٩﴾ * يَسْأَلُونَكَ عَنِ
 الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ
 وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ
 الْعَفْوُ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢٠﴾
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ
 لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا فِي أَخْوَانِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمَفْسَدَ
 مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ
 حَكِيمٌ ﴿٢٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ وَلَا مَلَامَةٌ
 مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا
 الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ
 وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى
 الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى
 فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ

٢١٩- ﴿الميسر﴾: القمار بكل ما تقوم به. وقيل: حتى اللعب بالجوز منه ﴿قل العفو﴾: ما فضل عن أهلك وعيالك، كان كثيراً أم قليلاً.

٢٢٠- ﴿لأعتبكم﴾: لأحرجكم وضيق عليكم، ولكنه بفضل ورحمته وسع ويسر.

٢٢٢- ﴿قل هو أذى﴾: «الأذى»: ما يتأذى به من قدر أو نتن أو نجاسة. ﴿حتى يَطْهَرْنَ﴾: يقطع عنهن دم الحيض، ﴿فإذا تطهرن﴾ اغتسلن بالماء للصلاة ﴿فاتوهن﴾: جامعوهن ﴿من حيث أمركم الله﴾: حيث أباح لكم وأحل. ﴿المتطهرين﴾ بالماء. وقيل: المتطهرين، من الذنوب أن يعودوا فيها بعد التوبة منها.

الرسم الاملائي

- ١ - يسألونك - ٥ - اليتامى
 ٢ - منافع - ٦ - فإخوانكم
 ٣ - الآيات - ٧ - المشركات
 ٤ - الآخرة - ٨ - يدعو
 ٩ - آياته

التفسير

٢٢٣ - ﴿حَرِّثُ لَكُمْ﴾ :
مُزِدْرِعُ أَوْلَادِكُمْ . ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾
بمعنى : كيف شئتم ، ومتى
شئتم . ﴿وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾
الخير .

٢٢٤ - ﴿عُرْضَةً﴾ : نعلة .
كالرجل يحلف بالله ألا يكلم
أخاه ، أو لا يتصدق ، ويقول
قد حلفت بالله ، فيجعل ذلك
نعلة [وحجة] .

٢٢٥ - ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ
بِاللَّغْوِ﴾ : هو الرجل يصل
كلامه بالله ووالله . وقيل : إنه
الحالف ناسياً . وقيل : إنه الذي
يحلف على الشيء يرى أنه
كذلك وليس هو . وأصل
«اللغو» في كلام العرب : كل
كلام مذموم لا معنى له .
﴿كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ : تعمدت .
وهو حلف الحالف على الكذب .
وفيه اختلاف .

٢٢٦ - ﴿لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾
يُقْسِمُونَ . و«الآية» اليمين ،
وهو ، ها هنا : أن يحلف الرجل

ألا يجامع أهله ؛ على وجه الإضرار بها . ﴿تَرْبُصُّ﴾ : انتظار .
﴿فَإِنْ فَأَمُوا﴾ : رجعوا إلى ترك ما حلفوا عنه من اعتزال نسائهم .

٢٢٨ - ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ قيل : هي ثلاث حيض . وقيل هي
الأطهار من الحيض . ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ من الحيض
والحمل ﴿وَبَعُولَتِهِنَّ﴾ : أزواجهن .

فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٣﴾ نَسَاؤُكُمْ حَرِّثُ لَكُمْ
فَاتُوا حَرِّثُكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ
وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْفَوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٤﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ
عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ
وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
حَلِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصٌ أَرْبَعَةٌ
أَشْهُرٌ فَإِنْ فَأَمُوا وَإِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَإِنْ
عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ
مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ
وَبَعُولَتِهِنَّ أَحَقُّ بِرِدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا
وَلهنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ

الرسم الاملائي

- ١ - التوابين
- ٢ - ملاقوه
- ٣ - لأيمانكم
- ٤ - أيمانكم
- ٥ - الطلاق
- ٦ - المطلقات
- ٧ - ثلاثة
- ٨ - إصلاحاً

دَرَجَةً وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٣١﴾ أَلطَّلِقُ مَرَّتَانِ فَمَا سَكَتُ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَّيْحٍ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذُوا
مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْعًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ
فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا
أَفْتَدْتُمْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ
حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣٢﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا
يَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَيْثُ تَنَكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ بَيْنَهُمَا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٣﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ
النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَمَا سَكَتُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَّيْحٍ
بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا
وَأذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ
وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ

٢٣١ - ﴿فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ :
ميقاتهن الذي وقت لهن من
انقضاء الأطهار ، أو الأقراء
الثلاثة إن كانت من أهل القرء ،
أو الثلاثة الأشهر إن كانت من
أهل الشهور [﴿فَأَسْكُوهُنَّ﴾ :
فراجعهن إن أردتم رجعتن
في الطلقة التي فيها رجعة ، وذلك
إما في التطلقة الواحدة أو
التطليقتين . [﴿ضِرَارًا﴾ : اعتداءً
عليهن وإضراراً بهن .

الرسم الاملائي

- ١ - الطلاق
٢ - بإحسان
٣ - الظالمون
٤ - آيات
٥ - الكتاب

٢٣٢ - ﴿تَعْضُلُونَهُ﴾ أصل
«العضل»: التصيق . ومنه
«الداء العضال»: لضيقة عن
العلاج وتجاوزه حدَّ الأدوية [التي
يكون لها علاج] .

٢٣٣ - ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا
وُسْعَهَا﴾ : طاقتها . ﴿وَعَلَى
الْوَارِثِ﴾ وارث الصبي إذا
كان الأب ميتاً . [وقيل : هو
الصبي نفسه] . ﴿مِثْلُ
ذَلِكَ﴾ : مثل الذي كان على
أبيه في حياته [من رزق والديه
وكسوتها ، أو من أجر الرضاعة] .
واختلف في ذلك . ﴿فَصَالًا﴾
«الفضال»: الفطام . ﴿أَنْ
تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ غير
أمهاتهم إذا أبين من رضاعهم .
﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ﴾ قيل : إذا كان
ذلك عن مشورة ورضا .
﴿مَاءَ آتِيْتُمْ﴾ : أعطيتهم .

شَيْءٍ عَالِمٌ ﴿٢٣٢﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ
فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ أَرْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٣﴾ * وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ
كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْعِمَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ
رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا
لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ بَوْلِدًا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَالِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ
مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَاءَ آتِيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَتَقُوا
اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ
مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ

الرسم الاملائي

- ١ - أزواجهن
- ٢ - تراضوا
- ٣ - والوالدات
- ٤ - أولادهن
- ٥ - والدة
- ٦ - أولادكم
- ٧ - أزواجاً

(الجزء الثاني)

التَّبَسُّطُ

٢٣٥ - ﴿عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ : النساء المعتدات من وفاة أزواجهن في عِدْهِنَّ ولم تصرّحو بعقد نكاح .
 ﴿أَكْنَنْتُمْ﴾ : أخفيتم وسترتم .
 ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ : عقداً لا ينكحن غيركم . [وقيل : السر - في هذا الموضع - الزنا . ومعنى ذلك : ولكن حرم عليكم أن تواعدوهن جماعاً في عِدْهِنَّ ، بأن يقول أحدكم لإحداهن في عِدْتها : «قد تزوجتك في نفسي ، وإنما انتظر انقضاء عِدْتكِ» ، فسلها بذلك القول ، إمكانه من نفسها الجماع ، والمباضعة . فحرم الله تعالى ذكره ذلك .] ﴿وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ : ولا توجوا العقدة حتى تتم العدة . ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ : حتى تقضي العدة . [

٢٣٦ - ﴿فَرِيضَةً﴾ : صداقاً واجباً ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾ : أعطوهن [ما يتمتعن به من أموالكم] ﴿الْمُوسِعِ﴾ : من سعة ذات اليد ﴿الْمُقْتِرِ﴾ : القل .

فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٦﴾
 وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْرَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٧﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ مَسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لهنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرِهِ وَعَلَى الْمَقْتِرِ قَدَرَهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٨﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لهنَّ فَرِيضَةً فَرِيضَةً مِمَّا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَإِنْ تَعَفَّوْا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٩﴾ حَنِفْظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - الكتاب ٣ - حافظوا
 ٢ - متاعاً ٤ - الصلوات
 ٥ - الصلاة

٢٣٧ - ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ : هو الزوج . والمعنى : أو يعفو الزوج فيعطيهن الصداق كاملاً . ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ : الإحسان .

التبصير

٢٣٨، ٢٣٩ - ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ هو أن تُصَلِّيَ لأوقاتها ﴿وَالصَّلَاةَ الْوَسْطَى﴾ : صلاة العصر . واختلف في ذلك ، فقيل : صلاة الظهر . وقيل : صلاة المغرب . وقيل : صلاة الفجر . وقيل : هي إحدى الصلوات الخمس . وقد أمر الله بالمحافظة عليها كلها ﴿فَتَيْنِ﴾ : مطيعين . وأصل «القنوت» : الطاعة . وقيل ، قانتين : ساكنتين . [﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ من عدو لكم تخشونهم على أنفسكم حين التقائكم معهم .] [﴿فَرَجُلًا﴾ : فَصَلُّوا مشاة على أرجلكم .] [﴿أَوْ رُكْبَانًا﴾ : على ظهور دوابكم .]

٢٤٣ - ﴿وَهُمُ الْوَفَّى﴾ جمع : ألف من العدد .

٢٤٥ - ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا عَظِيمًا﴾ : أن يعطي من ماله ما أمر الله به وفي ابتغاء ما عنده ، أو ينفق في سبيله . ﴿فِيضَاعُهُ﴾ : فيضاعف الله ذلك

﴿لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ في الدنيا والآخرة ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ﴾ : يقتر ﴿وَيَبْصُطُ﴾ : يوسع .

وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَنِينِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَدِّرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنكُمْ وَيُذِرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ نَجَّجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِمَا مَعْرُوفٍ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَخَرُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرِ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ

الرسم الاملائي

- | | |
|---------------|--------------|
| ١ - قانتين | ٧ - آياته |
| ٢ - أزواجاً | ٨ - ديارهم |
| ٣ - لأزواجهم | ٩ - أحياهم |
| ٤ - متاعاً | ١٠ - وقاتلوا |
| ٥ - وللمطلقات | ١١ - فيضاعفه |
| ٦ - متاع | ١٢ - إسرائيل |

مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمُهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ أُغْتَرِفَ غُرْفَةً
بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ
قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ كَمَ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ
غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾
وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا
وَتَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾
فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مَا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضُهُمْ
بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ
وَإِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ * تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ
وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ

- ٢٤٩ — ﴿يَظُنُّونَ﴾ ، ها هنا :
بمعنى : يستيقنون ويعلمون .
﴿فتنة﴾ « الفتنة » : الجماعة من
الناس ، ولا واحد له [من
لفظه] ، كالرهنط ، والنفر .
٢٥٠ — ﴿أَفْرِغْ﴾ : أنزل .
﴿تَبَّتْ أَقْدَامُنَا﴾ : لتلا نهزم .
٢٥٣ — ﴿بُرُوحِ الْقُدُسِ﴾
يعني : بروح الله ، وهو جبريل .

الرسم الاملاقي

- ١ - ملاقو ٥ - العالمين
٢ - الصابرين ٦ - آيات
٣ - الكافرين ٧ - درجات
٤ - وآناه ٨ - البيئات
٩ - وأيدناه

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
 الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اٰخْتَلَفُوا فِيْهِمْ مِّنْ ءَامِنٍ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ
 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْتُمْ وَلَكِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٤﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اٰنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ
 يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيْهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ
 هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ
 لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۗ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
 وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٦﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ
 الرُّشْدُ مِنَ الْغَىِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ
 اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ
 عَلِيمٌ ﴿٢٥٧﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمٰتِ

٢٥٤ - ﴿خُلَّةٌ﴾ : صداقة .

٢٥٥ - ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ﴾ : القائم الدائم ،
 قيم على كل شيء يحفظه
 ويكلؤه . ﴿سِنَّةٌ﴾ : نعاس .
 ﴿كُرْسِيَّهُ﴾ : كثر الاختلاف في
 تفسيره وذكره ، والله أعلم به
 ﴿يُؤَدُّهُ﴾ : يشقُّ عليه ويُثقله ،
 ﴿وهو العليُّ﴾ : عن النظراء
 والأشباه .

٢٥٦ - ﴿الرُّشْدُ مِنَ الْغَىِّ﴾
 تبين الحق من الباطل
 ﴿بِالطَّاغُوتِ﴾ : الشيطان وما
 يدعو إليه . ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾
 «العروة» في هذا المكان ، مثلُ
 للإيمان الذي به يعتصم المؤمن .
 ﴿لَا انْفِصَامَ﴾ «الفصم» :
 الكسر .

السَّيَمُ الْاِمْتَلَافِ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - البيئات | ٥ - الظالمون |
| ٢ - رزقناكم | ٦ - السماوات |
| ٣ - شفاعة | ٧ - بالطاغوت |
| ٤ - الكافرون | ٨ - الظلمات |

إِلَى النَّوْرِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاءُ لَهُمُ الطَّغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ
 مِنَ النَّوْرِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ
 أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي
 وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِيهِ وَأُمِيتُهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
 بِالنَّمِيسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي
 كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ
 عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ
 اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَلِمَاتٍ
 لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ
 فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ
 وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا
 ثُمَّ نَكْسُوهَا لحمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ يُحْيِي

٢٥٨ — ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ :

انقطع وبطلت حجته .

٢٥٩ — ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى

قَرْيَةٍ﴾ قيل : هو عذير . وقيل :

إرمياء النبي صلى الله عليه وسلم ،

و«القرية» : بيت المقدس .

﴿خَاوِيَةٌ﴾ : خالية ﴿عُرُوشِهَا﴾ :

بيوتها وأبنيتها ﴿أَنَّى﴾ ؟ بمعنى :

كيف ؟ ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ : لم

يتغير [لم تغيره السنون التي أتت

عليه .] ﴿نُنشِزُهَا﴾ : نحياها .

وأصل «الإنشاز» : التركيب

والإحياء .

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الطاغوت | ٦ - آتاه |
| ٢ - الظلمات | ٧ - يحيي |
| ٣ - أصحاب | ٨ - أحيي |
| ٤ - خالدون | ٩ - الظالمين |
| ٥ - إبراهيم | ١٠ - يحيي |

الْمَوْنَى قَالَ أَوْلَاهُ تُوْمَنٌ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِبَطْمَيْنِ قَلْبِي
 قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ
 كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ
 أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ
 سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
 عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ
 مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ * قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ
 مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ
 مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَتَلَؤُا
 كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا
 لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

٢٦٠ — ﴿صُرْهُنَّ﴾ قيل :
 أضْمهن . وقيل : قطعهن
 ومزقهن . ﴿سَعْيًا﴾ على أرجلهن .
 ٢٦١ — ﴿يُضَاعَفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾
 على السبعمائة إلى ما شاء عز وجل .
 ٢٦٢ — ﴿يَتَّبِعُهَا أَذَىٰ﴾ :
 امتنان وتشكُّ [يعني يشكِّيه
 بسبب ما أعطاه وقواه من النفقة
 في سبيل الله ، أنه لم يقم بالواجب
 عليه في الجهاد ، وما أشبه ذلك
 من القول الذي يؤدي به من
 أنفق عليه] . ﴿غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾
 الذي قد كمل في غناه وحلمه .
 ٢٦٤ — ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾ : لغير
 وجه الله ، ولأن يقال : جواد ،
 أو صالح يتبعي الثناء والذكر .
 ﴿صَفْوَانٍ﴾ : هي الصفا ، وهي
 الحجارة الملسُ . ﴿وَابِلٌ﴾ :
 مطر شديد ﴿صَلْدًا﴾ «الصلد»
 من الحجارة : الصلب الذي لا
 شيء عليه ولا نبات .

الرسم الامتلاف

- ١ - أموالهم ٣ - واسع
 ٢ - يضاعف ٤ - صدقاتكم

(سورة البقرة)

التفسير

٢٦٥ - ﴿وَتَبَيَّنَاتٍ﴾ : [يعني بذلك : وتبينت لهم على إفاق ذلك في طاعة الله وتحقيقاً . وقيل «تبييناً» : [احتساباً وعزماً ﴿بربوة﴾] . «الربوة» من الأرض : المرتفعة الغليظة المستوية . قيل ذلك لها ؛ لأنها ربت وغلظت . ﴿أكلها﴾ : الشيء المأكول [﴿فطل﴾ «الطل» : الرذاذ والمطر اللين .

٢٦٦ - [﴿إِعْصَارٌ﴾] «الإعصار» : الريح الشديدة العاصف فيها سموم حارة .

٢٦٧ - ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ : من زرعها ونماها الواجب فيها الزكاة . ﴿تَيَمَّمُوا﴾ : تقصدوا الجيد . ﴿أَلْحَيْثُ﴾ : الرديء غير معناه : أنكم لا تأخذون هذا الرديء من غرمانكم ، ولا في بيعكم إلا بزيادة في الكيل على الطيب .

الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٥﴾ وَمِثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَبَيَّنَاتٍ مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَفَاتَتْ أَكْلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٦﴾ أَيُّدٌ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّنْ طَيَّبْتُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٨﴾ الشَّيْطَانُ يُعِدُّكَ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكَ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُّكَ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٩﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الكافرين | ٥ - الآيات |
| ٢ - أموالهم | ٦ - طيبات |
| ٣ - الأنهار | ٧ - الشيطان |
| ٤ - الثمرات | ٨ - واسع |

(الجزء الثالث)

التفسير

أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ ﴿٢٧٠﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ
فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَإِنَّا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧١﴾ إِن تَبَدُّوا
الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿٢٧٢﴾ * لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ
إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ
وَأَنْتُمْ لَا تظَلُمُونَ ﴿٢٧٣﴾ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ
أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٤﴾
الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ
أُجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٥﴾
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي

٢٧٠ - ﴿تَذَرْتُمْ﴾ «النذر» :
ما أوجبه المرء على نفسه من صدقة
وعمل تقرباً إلى الله .

٢٧١ - ﴿إِن تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ﴾ :
تظهرونها ، وإظهار المفروض
منها خير من إخفائه ، وإخفاء
المتطوع أفضل . ﴿وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ : ذو خبرة
وعلم ، لا يخفى عليه شيء منه .

٢٧٣ - ﴿الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ﴾ : الذين جعلهم
جهادهم لعدوهم يجسسون أنفسهم
عن الكسب] . ﴿ضَرْبًا فِي
الْأَرْضِ﴾ : تجارة وتصرفاً (أي :
كسباً) . ﴿مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ : ترك
المسألة . ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾ : بما يبدو
عليهم من التخشع والجهد .
﴿إِلْحَافًا﴾ : الإحاحا .
﴿وَالْحَفُّ﴾ : ألح .

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الألباب | ٥ - بسيماهم |
| ٢ - للظالمين | ٦ - أموالهم |
| ٣ - الصدقات | ٧ - بالليل |
| ٤ - هداهم | ٨ - الربا |

يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا
 الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ
 جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ
 إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ
 لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا
 إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ
 وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ دُوْعُسَرَةٍ فَنظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ
 وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا
 يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ

٢٧٥ - ﴿الرِّبَا﴾ معلوم .
 وأصله : الزيادة . ﴿يَتَخَبَّطُهُ﴾ :
 يصرعه ويخنقه . ﴿الْمَسِّ﴾ :
 الجنون . ﴿مَا سَلَفَ﴾ : ما أكل
 ومضى .

٢٧٦ - ﴿يَمْحَقُ﴾ : ينقص
 ﴿وَيُرِي﴾ : يبيِّن .

الرسم الاملاقي

- ١ - الشيطان
- ٢ - الربا
- ٣ - أصحاب
- ٤ - خالدون
- ٥ - الصدقات
- ٦ - الصالحات
- ٧ - الصلاة
- ٨ - الزكاة

٩ - أموالكم

(الجزء الثالث)

التفسير

٢٨٢ - ﴿ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾ :
 بالحق ﴿ وَلِيمِلٌ ﴾ ، الإملال :
 الإملة ﴿ لَا يَبْخَسُ ﴾ : لا
 ينقص [سفيهاً] : جاهلاً
 بالصواب في الذي عليه أن يمله
 على الكاتب ﴿ وَلَا تَسْمَوُا ﴾ :
 تَمَلُّوا . ﴿ أَقْسَطُ ﴾ : أعدل .
 يقال : أقسط الحاكم يقسط
 إقسطاً ، إذا عدل وأصاب
 الحق ، وقسط يقسط قسوطاً ،
 إذا جار . قال الله عز وجل :
 «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ
 حَطَبًا» (الآية ١٥ : سورة الجن) .
 ﴿ أَدْنَى ﴾ : أقرب ﴿ أَلَّا
 تَرْتَابُوا ﴾ : أَلَّا تَشْكُوا . ﴿ وَلَا
 يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ قيل :
 أن يكتب ما لم يُمل عليه ،
 أو يشهد الشاهد بغير الحق .
 وقيل : هو الرجل يدعو الكاتب
 والشهيد - وهما على حاجة
 مهمة - فيعتذران بما هما عليه ؛
 فيقول : قد أمركما الله - عز
 وجل - بإجابتي ؛ فعليه أن
 يطلب غيرهما ولا يضارهما :
 بأن يشغلها عن حاجتهما ،
 وهو يجد غيرهما . [﴿ فَسُوقٌ ﴾ :

إثم ومعصية .]

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿ ٢٨١ ﴾ يَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ
 بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ
 كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ
 فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ
 وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْعًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا
 أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ لِوَلِيِّهِ بِالْعَدْلِ
 وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ
 فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ
 إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ
 إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَؤُا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا
 إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ
 أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَجْرَةً حَاضِرَةً تِ دِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ
 فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ
 وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّحُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ

الرسم الاملائي

- ١ - إحداهما ٣ - للشهادة
 ٢ - تسموا ٤ - تجارة

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾
 * وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً
 فَإِنْ أَمنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ
 وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا
 فَإِنَّهُ رِءُوسٌ لِقَلْبِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِلَّهِ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
 أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَأَمَّنَ الرَّسُولُ
 بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمَّنَ بِاللَّهِ
 وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَأَنْفَرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ
 مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
 الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا
 مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ
 نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ

٢٨٣ - ﴿ءَأْتِمُّ قَلْبَهُ﴾ مكتسب
 بكتمانه إثمًا عظيمًا .

٢٨٦ - ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا
 إِصْرًا﴾ : عهداً نعجز عن القيام
 به ﴿كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِنَا﴾ . [يعني : على اليهود
 والنصارى الذين كلفوا أعمالاً ،
 وأخذت عهدهم ومواثيقهم على
 القيام بها ، فلم يقوموا بها فعرجوا
 بالعقوبة] .

الرسم الاملاقي

١ - فراهان
 ٢ - أمانته
 ٣ - الشهادة
 ٤ - السماوات

٥ - ملائكته

عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ
وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨١﴾

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّهَا ٢٠٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَنْفَالِ

سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ٣
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿١﴾ نَزَلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ
التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٢﴾ مِنْ قَبْلِ هُدَى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ
الْفُرْقَانَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ﴿٦﴾ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧﴾

٣ ، ٤ - ﴿الْكِتَابُ﴾ :

القرآن [مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ] :
يعني أن القرآن مُصَدِّقٌ لما كان
قبله من كتب الله التي أنزلها على
أنبيائه ورسوله . [﴿الْفُرْقَانُ﴾] :
المُفَصَّلُ ، [أي : الفصل بين
النبي صلى الله عليه وسلم والذين
حاجَّوه في أمر عيسى بالحجة
البالغة .]

٧ - ﴿ءَايَاتٍ﴾ من الكتاب .
﴿مُحَكَّمَاتٍ﴾ : أحكمهن
بالبیان [والتفصيل] ، وأثبتت
حججهن وأدلتهن على ما نزل
فيها من حلال وحرام ، ووعد
ووعيد . وقيل : «المحكمات» :
المعمول بهن . وفي ذلك اختلاف

الرسم الامتلاقي

- ١ - مولانا
٢ - الكافرين
٣ - ألف لام ميم
٤ - الكتاب
٥ - التوراة
٦ - آيات

(سورة آل عمران)

التفسير

﴿هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ﴾ هي التي فيها الحدود والفرائض . وضرب ذلك مثلا ، كما يقال : «أم القرى» مكة ، و«أم خراسان» مرو . وكذلك تفعل العرب ، تسمى الجامعَ معظم الشيء «أما» له . [وَأَخْرَجُ مُتَشَبِّهَاتٌ : يشبه بعضها بعضاً [في التلاوة] وإن اختلفت ألفاظها ومعانيها . وقيل : المتشابهات : المنسوخات ﴿زَيْغٌ﴾ : ميل عن الحق . زاغ فلان يزيع : مال . ﴿مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ﴾ : ما تشابه لفظه وتصرفت معانيه . [بوجه التأويلات باحتماله المعاني المختلفة .] ﴿أَبْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ : التلبيس على نفسه وغيره . ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ قيل ، تأويله هو يوم القيامة . وقيل : عواقبه . وفيه اختلاف كثير . ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾ : العلماء الذين أتقنوا علمهم وحفظوه حفظاً لا يداخلهم فيه شك . وأصل ذلك من رسوخ الشيء ؛ وهو ثبوته وولوجه . وقيل : «الراسخون»

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِّهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْفِي الْمِعَادَ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَّابِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ لَّيْسَ لَهُمْ شُرَكَاءُ فِي جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ

يعلمون المتشابه . وقيل : الراسخون في العلم يؤمنون به ولا يعلمون تأويله . وفيه اختلاف . ﴿كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ : المحكم والمتشابه . ٩ - ﴿لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ هو يوم القيامة ﴿الْمِعَادَ﴾ مفعال ؛ من الوعد . ١٠ - ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾ : حطبها . ١١ - ﴿كَذَّابِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ : كعادتهم وسنتهم . وأصل «الدأب» : من دأبت في الأمر ، إذا أدمنت العمل فيه والتعب ، فنقلت العرب معناه إلى العادة .

الرسم الامتلاف

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الكتاب | ٦ - الراسخون |
| ٢ - آيات | ٧ - الألباب |
| ٣ - محكمات | ٨ - أموالهم |
| ٤ - متشابهات | ٩ - أولادهم |
| ٥ - تشابه | ١٠ - بابائنا |

١١ - تقاتل

(الجزء الثالث)

التفسير

١٣ - ﴿ في فتنين ﴾ : جماعتين .
وهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، والمؤمنون معه ، ومشركو
قريش ﴿ التفتنا ﴾ يبدر
﴿ مثلهم ﴾ : ضعفهم ﴿ رأي ﴾
العين ﴿ مصدر رأيت ، ومعناه :
حيث تلحقه أبصارهم .

١٤ - ﴿ القنطير المقنطرة ﴾ :
جمع قنطار : قيل : هو ألف
دينار ، أو اثنا عشر ألف درهم .
والاختلاف في عدد ذين كثير .
[الصواب في ذلك أن يقال :
هو المال الكثير . والمقنطرة :
المضغفة .] ﴿ الخيل المسومة ﴾ :
قيل : الراعية [التي ترعى] .
وقيل : الحسان . وقيل :
المعلمة ، ﴿ والأنعم ﴾ : جمع
نعم ، وهي الأزواج الثمانية التي
ذكرها الله عز وجل ، من
الضأن والمعز والإبل والبقر .
﴿ والحرب ﴾ : الزرع . ﴿ متع ﴾
الحياة الدنيا ﴿ : ما يستمتع به
فيها ﴾ ﴿ المآب ﴾ : المرجع
والمقلب إلى الجنة .

اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ ۗ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ
بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾
زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ
الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ
وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَلِكَ مَتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَاللَّهُ
عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾ * قُلْ أُوذِيْتُكُمْ بِيحْيَىٰ مِن
ذِكْرِ الَّذِينَ آتَقُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتْ تَجْرَىٰ مِن تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ
وَاللَّهُ بِصِيرِ الْعِبَادِ ﴿١٥﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ
وَالْقَنَاتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ
اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ ۗ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا

١٧ - ﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ ﴾
بِالْأَسْحَارِ ﴿ قيل : هم أهل
الصلاة . وقيل : المستغفرون .
وقيل : الذين يشهدون صلاة
الصبح في جماعة .
١٨ - ﴿ وَأُولُو الْعِلْمِ ﴾ :
حَمَلَتْهُ بِالْقِسْطِ ﴿ : بالعدل .

الرسم الاملافي

١ - الأبصار	٧ - جنات	١٣ - الصادقين
٢ - الشهوات	٨ - الأنهار	١٤ - القانتين
٣ - القناطر	٩ - خالدين	١٥ - الملائكة
٤ - الأنعام	١٠ - أزواج	١٦ - الإسلام
٥ - متاع	١١ - ورضوان	١٧ - الكتاب
٦ - الحياة	١٢ - الصابرين	

١٩ - ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ «الدين»
 — ها هنا — : الطاعة والذلة لله
 ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ : سريع
 الإحصاء .

٢٠ - ﴿لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ :
 اليهود والنصارى] [﴿وَالْأُمِّيِّينَ﴾ :
 الذين لا كتاب لهم من مشركي
 العرب] . ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ :
 أذبروا .

٢٢ - ﴿حَبِطَتْ﴾ : بطلت] .

٢٤ - ﴿وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا
 كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ من قولهم : إنَّ
 النار لا تمسهم إلا عدد أيام
 عبادتهم العجل . و«عرهم» بمعنى :
 فتنهم .

٢٥ - ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ﴾ :
 لم تُبْحَسْ شيئاً .

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ
 اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ
 أَسَلَّمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 وَالْأُمِّيِّينَ ۖ أَسَلَّمْتُ ۖ فَإِنْ أَسَلَّمُوا فَقَدْ أَهْتَدُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا
 فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۖ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ
 وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٢﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى
 الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ
 لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّوْا فَرِيقًا مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾
 ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۗ
 وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا
 جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ

الرسم الاملاقي

١ - آيات	٦ - أعمالهم
٢ - الكتاب	٧ - ناصرين
٣ - الأميين	٨ - كتاب
٤ - البلاغ	٩ - معدودات
٥ - النبيين	١٠ - جمعناهم

٢٦ - ﴿تَوْتِي الْمَلِكُ﴾ :
تعطي .

٢٧ - ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾
يقال : ولج فلان منزله ؛ إذا دخله . وأصل «الولوج» : الدخول ؛ فالليل يلج في النهار ، والنهار في الليل ؛ فيزيد هذا بتقصان هذا ، وهو ولوجهما فيها . ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ : يخرج الحي من النطفة الميتة ، والنطفة من الحي ؛ والنخلة من النواة ، والنواة من النخلة ؛ والبيض من الدجاج ، والدجاج من البيض . وقيل : الكافر من المؤمن ، والمؤمن من الكافر . ﴿يَغْيِرُ حِسَابَ﴾ لا تنقص خزائنه عز وجل ، ولا ما عنده .

٢٨ - ﴿أُولِيَاءَ﴾ من دون المؤمنين : موالين ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾ «التقاة» : التكلم باللسان دون النية . وقيل : ما لم يبلغ هرق دم مسلم ، أو استحلال ماله .

وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلَكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ نَسَاءٍ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِنْ نَسَاءٍ وَتُعْزَمُ نَسَاءٌ وَتُنذَلُ مِنْ نَسَاءٍ بِبَيْدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ نَسَاءً بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيَحْذَرُكَ اللَّهُ نَفْسَهُ . وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنْ تُحِبُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَجِدُ كُلَّ نَفْسٍ مَاعْمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَاعْمَلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ

٣٠ - ﴿مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا﴾ : مُؤَفَّرًا ﴿أَمَدًا﴾ : غاية .

الرسم الاملائي

- ١ - مالك
٢ - الليل
٣ - الكافرين
٤ - تقاة
٥ - السموات

(سورة آل عمران)

التفسير

٣٥ - ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾: عتيقاً لعبادتك، حبساً في الكنيسة، لا ينتفع بشيء من أمر الدنيا. وكان زكريا عليه السلام، وعمران تزوجا أختين، فكانا عيسى ويحيى صلى الله عليهما ابني خالتي.

٣٦ - ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ الذكر أقوى لما نذرته فيه من الخدمة والعبادة.

٣٧ - ﴿وَكَفَلَهَا﴾ [قُرئ] «وكفلها» مخففة الفاء بمعنى: ضمها. وقُرئ: «وكفلها» بمعنى: وكفلها الله زكريا مجلساً، ومُصَلَّى، وأشرفهما؛ وكذا المحراب في المساجد. ﴿وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾: فأكهة الصيف في الشتاء، وفاكهة الشتاء في الصيف ﴿أَتَى لَكَ هَذَا؟﴾ أي: من أي وجه لك هذا الذي أرى؟

لَكَ ذُنُوبَكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ * إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٨﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٩﴾ إِذْ قَالَتْ أَمْرَأْتُ عِمْرَانُ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٤١﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَلَهَا زَكْرِيَا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُؤُمَّ إِنِّي لَكَ هَذَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٢﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكْرِيَا رَبَّهُ قَالِ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

الرسم الاملائي

- ١ - الكافرين ٤ - العالمين
٢ - إبراهيم ٥ - امرأة
٣ - عمران ٦ - الشيطان
٧ - يا مريم

(الجزء الثالث)

التفسير

٣٨ - ﴿ذَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ﴾ : مباركة .

٣٩ - ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ

اللَّهِ﴾ : يعيسى عليه السلام

﴿وَسَيِّدًا﴾ «السيد» : الشريف

الحليم . وقيل : الفقيه العالم .

﴿و[حَصُورًا]﴾ «الحصور» :

المنوع من إتيان النساء ؛ وأصله

من المنع والاحتباس .

٤٠ - ﴿بَلَّغْنِي الْكَبِيرَ﴾ : في السن

﴿وَأَمْرًايَ عَاقِرٌ﴾ لا تلد .

٤١ - ﴿رَمْرَأًا﴾ : إماءة

بالشفتين ، وقد يستعمل في

الحاجبين والعينين . وقيل :

كان ذلك عقوبة له ، إذ سأل

الآية بعد أن بشرته الملائكة

مشافهة بيحيى . ﴿بِالْعَشِيِّ﴾ .

«العشي» من حين نزول الشمس

إلى أن تغيب . ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾ :

مصدر أبكر الرجل يبكر إبطاراً

في حاجته ، إذا خرج من مطلع

الشمس إلى وقت الضحى .

٤٣ - ﴿أَقْتَنِي﴾ : أَخْلِصِي

الطاعة .

ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَادَّعَتْهُ الْمَلَكَةُ وَهُوَ

قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا

بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾

قَالَ رَبِّ أُنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي

عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ

لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا

رَمْرَأًا وَأَذْكَرَ بَكَ كَثِيرًا وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ

وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ

وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ

الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَمُهُمْ

أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾

إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ

الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

- ١ - الملائكة ٦ - يا مريم
- ٢ - الصالحين ٧ - اصطفاك
- ٣ - غلام ٨ - العالمين
- ٤ - ثلاثة ٩ - الراكعين
- ٥ - الإبطار ١٠ - أقلامهم

٤٤ - ﴿أَقْلَمُهُمْ﴾ : سهامهم التي استعملوها على كفالة مريم ،

وكانت مريم بنت سيدهم وإمامهم ، فكانوا يتشاحون ويتخاصمون

على كفالتها ، فكفلها الله زكريا .

٤٥ - ﴿بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾ : يعيسى عليه السلام . ﴿الْمَسِيحُ﴾ :

الصديق . فقيل : مسح بالبركة ، فهو مسيح بمعنى : ممسوح .

(سورة آل عمران)

التَفْسِيرُ

﴿وَجِيهًا﴾ : ذا وجه ومنزلة عالية . يقال : إن له لوجهًا عند السلطان وجاها . ﴿من الْمُقَرَّبِينَ﴾ عند الله .

٤٦ - ﴿[فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا]﴾ «المهد» : مضجع الصبي . و«الكهل» : المحتك فوق الغلام ودون الشيخ . والمرأة كهلة .

٤٧ - ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ : ما أراد متى شاء .

٤٩ - ﴿وَرَسُولًا﴾ نُصِبَ ، بمعنى : ونجعله رسولا ﴿أَبْرَى﴾ : أشفى ﴿الْأَكْمَةَ﴾ : الذي ولد وهو أعمى ، مضموم العينين . وقيل : الأعمى . واختلف فيه .

٥٢ - ﴿أَحْسَّ عَيْسَى﴾ أصل «الإحساس» : الوجود ، [أي : وجد عيسى منهم الكفر .] ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ بمعنى : مع الله . ﴿الْحَوَارِيُونَ﴾ أصحابه عليه السلام ، سموا بذلك لبياض ثيابهم . من قولك : يحورون الثياب : يغسلونها . ويقال رجل

أحور ، وامرأة حوراء ؛ إذا كان أحدهما شديد بياض مقلة العينين .

الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنشِئُكُمْ مِّمَّا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُم إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَحْلِ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عَمَلَكُمْ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ * فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَىٰ مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الصالحين | ٤ - إسرائيل |
| ٢ - الكتاب | ٥ - وأحيي |
| ٣ - التوراة | ٦ - صراط |



(الجزء الثالث)

التفسير

نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَأَمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ رَبَّنَا
 ءَأَمِنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٤﴾
 وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٥٥﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ
 لِيَعْقُوبَ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىٰ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ
 تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّن نَّاصِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ
 ءَأَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ
 الظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ
 الْحَكِيمِ ﴿٥٩﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ
 مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٠﴾ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ
 فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦١﴾ فَنَنْحَاكِفُ فِيهِ مِن بَعْدِ
 مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ

٥٣ - ﴿مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ جمع :
 شهيد ؛ من الشهادة بالحق .

٥٤ - ﴿وَمَكْرُؤًا﴾ يعني :
 الذين كفروا من بني إسرائيل
 ﴿وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ ألقى شبه عيسى
 على بعض أصحابه فقتل ؛ ورفع
 عيسى صلى الله عليه وسلم فلم
 يقتل .

٥٥ - ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾ قيل :
 وفاة النوم ، وأنه رُفِعَ نَائِمًا .
 وقيل : بمعنى : قابضك من
 الأرض حيا إلى جوارى .
 واختلف في ذلك .

٦٠ - ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾ : الشاكين .
 يعني : فلا تكن في شك من
 عيسى أنه كمثل آدم ، عبد الله
 ورسوله ، وكلمة الله وروحه .

٦١ - ﴿فَنَنْحَاكِفُ فِيهِ﴾
 يعني : فن جادلنا ، يا محمد ،
 في المسيح عيسى بن مريم .

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الشاهدين | ٥ - ناصرين |
| ٢ - الماكرين | ٦ - الصالحات |
| ٣ - يا عيسى | ٧ - الظالمين |
| ٤ - القيامة | ٨ - الآيات |

وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبَّهَلْ فَجَجَلْ
لَعَنَتِ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ
الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا
بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا
أُنزِلَتْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾
هَذَا أَنْتُمْ هُنَّ لَأَنْتُمْ هُنَّ لَأَنْتُمْ هُنَّ لَأَنْتُمْ هُنَّ لَأَنْتُمْ هُنَّ لَأَنْتُمْ
فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾
مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا
مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ
بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ

﴿نَبَّهَلْ﴾ : نلتعن . يقال :
ماله بهله الله ؛ أي لعنه .

٦٢ - ﴿الْقَصَصُ﴾ : الخبر
الذي أخبر به عز وجل .

٦٤ - ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ :
[كلمة] عدل بيننا وبينكم .

٦٨ - ﴿إِنَّ أَوْلَى﴾ : أحق .

الرسم الاملائي

- ١ - الكاذبين ٤ - إبراهيم
٢ - يا أهل ٥ - التوراة
٣ - الكتاب ٦ - ها أنتم
٧ - حاججتم

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ
 لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧١﴾
 يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِعَايَتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ
 تَشْهَدُونَ ﴿٧٢﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ
 وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧٣﴾ وَقَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْ
 أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهَ
 النَّهَارِ وَكَفَرُوا ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٤﴾ وَلَا تُؤْمِنُوا
 إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِن آهْدِيكُمْ هُدًى مِّنَ اللَّهِ أَن يُؤْتِي
 أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِن
 الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾
 يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾
 * وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بَقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ
 وَمِنْهُمْ مَن إِنْ تَأْمَنَهُ بِيَدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ
 عَلَيْهِ قَائِمًا ﴿٧٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَنَ

٧١ - ﴿تَلْبِسُونَ﴾ : مَخْلُطُونَ .

٧٢ - ﴿طَافِيَةٌ﴾ : جماعة
﴿وَجَهَ النَّهَارِ﴾ : أوله .٧٣ - ﴿إِن الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ﴾ :
الهدى والإسلام .

٧٤ - ﴿يَخْتَصُّ﴾ : يُوَثِّرُ .

٧٥ - ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَنَ
سَبِيلٌ﴾ كانت اليهود تقول :
ليس علينا فيما أصبنا من أموال
العرب حرج .

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|------------|
| ٤ - بالباطل | ١ - الكتاب |
| ٥ - واسع | ٢ - يا أهل |
| ٦ - الأميين | ٣ - بآيات |

سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾
 بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾
 إِنَّ الَّذِينَ يَسْتُرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ
 لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْأٰخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ
 إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾
 وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنْ
 الْكِتٰبِ وَمَا هُوَ مِنْ أَلْكِتٰبٍ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ
 اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ
 وَالنَّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلٰكِنْ
 كُونُوا رَبَّيْنَ بِنِيَّتٍ إِيْمَانِيَّةٍ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتٰبُ وَبِمَا كُنْتُمْ
 تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ
 أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾
 وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآءِ أَلَيْتُكُمْ مِنْ كِتٰبٍ

٧٧ - ﴿حَلَقَ﴾ : نصيب [
 ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾ بما
 يَسْرُهُمْ] [
 ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ :
 ولا يعطف عليهم بخير] [
 ﴿وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ : ولا يطهرهم من
 دنس ذنوبهم وكفرهم .]

٧٨ - ﴿يَلُودُونَ أَلْسِنَتَهُمْ﴾ :
 يُحَرِّفُونَ . [وأصل اللَّيِّ : القتل
 والقلب ، من قول القائل :
 «لوى فلان يد فلان» ، إذا فتلها
 وقلبها .]

٧٩ - ﴿رَبِّينَ﴾ : حكماء
 علماء منسوبون إلى الرَّبَّانِ ،
 وهو الذي يُرَبُّ النَّاسَ ، أي
 يصلح أمورهم . ﴿تَدْرُسُونَ﴾ :
 تقرأون .

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - أيمانهم | ٦ - ربانيين |
| ٢ - خلاق | ٧ - الملائكة |
| ٣ - القيامة | ٨ - النبيين |
| ٤ - بالكتاب | ٩ - ميثاق |
| ٥ - الكتاب | ١٠ - كتاب |

وَحِكْمَةٌ ثُمَّ جَاءَ كُرَّ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ
 وَلَتُنصِرُنَّهُ، قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ ءِصْرِي
 قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾
 فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾
 أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ ءَأَمِنَّا بِاللَّهِ
 وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ
 مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفْرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾
 وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا
 بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ
 أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾

٨١ - ﴿قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ بالميثاق

الذي أخذ الله عليهم .

﴿ءِصْرِي﴾ : عهدي ووصيتي .

و«الأخذ» : القبول والرضا .

٨٣ - ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [عنى

بذلك إسلام من أسلم من الناس

كرهاً] حذر السيف . وقيل :

[سجود المؤمن طائعاً ، و

سجود ظل الكافر [وهو كاره] .

وفيه اختلاف .

.....الرسم الامتلاقي.....

- ١ - الشاهدين ٧ - الإسلام
- ٢ - الفاسقون ٨ - الخاسرين
- ٣ - السماوات ٩ - إيمانهم
- ٤ - إبراهيم ١٠ - البيئات
- ٥ - إسماعيل ١١ - الظالمين
- ٦ - إسحاق ١٢ - والملائكة

التَفْسِيرُ

٩٢ - ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾ :
الجنة .

٩٣ - ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ
جِلًّا﴾ : حلالاً . ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ
إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ كان يعقوب
عليه السلام يصيبه عرق النساء ،
فحرم على نفسه أكل العروق
(عروق اللحم الجوفاء التي يكون
فيها الدم .) وقيل : بل تأذى
بأكل لحوم الإبل فيما كان
يشتكه ، فجعل على نفسه ألا
يأكلها ، فقالت اليهود : إنما
نحرم ما حرم إسرائيل على
نفسه ، وبه نزلت التوراة . ولم
تنزل التوراة بذلك ، فقال الله
عز وجل : ﴿فَاتُوا بِالَّتُورَةِ
فَاتُّوهُا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

٩٦ - ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ
لِلنَّاسِ﴾ يعبدون الله فيه . وقيل :
إنه خلُق قبل جميع الأرضين .
﴿بَكَّةَ﴾ قيل : هو موضع
البيت ، وما حوله : مكة ؛
وسمي بَكَّةَ لأن الناس يتباكون
فيه ، الرجال والنساء يصلون
بعضهم بين يدي بعض ، وليس
ذلك إلا فيه .

خَلِدِينَ فِيهَا لَا يَحْفَظُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٩٢﴾
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٩٣﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا
كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٤﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفْرًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ
مِلَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ اقْتَدَى بِهِ ؕ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩٥﴾ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا
مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٦﴾
* كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ
إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّورَةُ قُلْ فَاتُوا
بِالتَّورَةِ فَاتُّوهُا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٧﴾ فَمَنْ أَفْتَرَى عَلَى
اللَّهِ الْكُذْبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٨﴾
قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٩﴾ إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - خالد بن
٢ - إيمانهم
٣ - ناصرين
٤ - إسرائيل
٥ - التوراة
٦ - صادقين
٧ - الظالمون
٨ - إبراهيم

بِسَكَّةٍ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ
 مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
 حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ
 غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ
 بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ
 الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مِن مَّا مَنَّ بَعُونَهَا
 عَوجًا وَانْتُمُ شُهَدَاءُ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ ۗ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ
 تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ
 وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ۖ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
 وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
 وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ

٩٧ - ﴿آيَاتٌ﴾ : علامات
 ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ : منها ﴿كَانَ
 آمِنًا﴾ : كان الرجل في الجاهلية
 يَجْنِي ما جنى ، فيعود بالبيت ،
 فلا يُعْرَضُ له أحد . وأما في
 الإسلام فلا يمتنع الجاني العائد
 به من إقامة الحد عليه . وقد قيل :
 لا يُعْرَضُ له حتى يخرج منه .
 والاختلاف كثير في هذا . وقيل :
 آمنا من النار . ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ
 إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ : قيل «السبل» :
 الزاد والراحلة ، والصحة .
 ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ : بالحج وجحدته .

٩٩ - ﴿تَبَعُونَهَا عَوجًا﴾ : يعني
 بذلك : تريدون لأهل دين الله
 ولمن هو على سبيل الحق ضلالاً
 عن الحق وميلاً عن الاستقامة
 على الهدى] .

١٠٠ - ﴿يُرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ
 كُفْرِينَ﴾ : نزل ذلك في يهودي
 سعى بين الأوس والخزرج ،
 حتى همت الطائفتان أن يحملوا
 السلاح .

١٠١ - ﴿وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ﴾ :

يتعلق بسبب من أسبابه ، وتتمسك بدينه . وأصل «العصم» :
 المنع ، و«العاصم» : مانع ، و«العتصم» : ممتنع . وبذلك سمي
 الحبل : عِصَامًا .

١٠٢ - ﴿حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ : حق خوفه ، [وهو] أن يطاع فلا يُعصى ،
 وَيُشْكِرُ فلا يُكْفَرُ . وقيل : هي آية محكمة غير منسوخة .
 وقيل : نسختها : «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ» (سورة التغابن :
 الآية ١٦) .

الرسم الاملائي

١ - للعالمين	٦ - الكتاب
٢ - آيات	٧ - بغافل
٣ - بينات	٨ - إيمانكم
٤ - إبراهيم	٩ - كافرين
٥ - العالمين	١٠ - صراط
١١ - نعمة	

التفسير

١٠٣ - ﴿يَجِبُ اللَّهُ﴾ : بأمان
الله . وقيل : بتوحيد الله .
وقيل «حبيل الله» : الجماعة .
﴿لَا تَفْرُقُوا﴾ : لا تخرجوا
عن الجماعة والاتلاف [شفا
حُفْرَةَ ﴿﴾] [شفا الحفرة] طرفها
وحرفها ، وهما منها .

١٠٦ - ﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ﴾ : قيل : هم من كفر
بالله بعد إيمانه . وقيل : هم
المنافقون . وقيل : هم الخوارج .
وفيه اختلاف .

١١٠ - ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾
بما ذكر من أمرهم بالمعروف ،
والنهي عن المنكر ، والإيمان
بالله . وقيل : هم أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ،
ورضي عنهم . وقيل : هم أمة
محمد عليه السلام ، لأنها خير
الأمم .

قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ
مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٦﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ
بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٨﴾
يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ
وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا
كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ
فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٠﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ
تَنْزِلُهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١١١﴾
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
الْأُمُورُ ﴿١١٢﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ

الرسم الإملائي

- ١ - إخواناً
٢ - آياته
٣ - البيّنات
٤ - إيمانكم
٥ - خالدون
٦ - آيات
٧ - للعالمين
٨ - السماوات

(الجزء الرابع)

التَفْسِيرُ

١١١ - ﴿إِلَّا أَذَى﴾ ما كان يسمع من كذبهم على الله ، وشركهم . ﴿يُولُوكُمُ الْأَدْبَارُ﴾ : ينهزموا عنكم ، لأن المهزم يولي ظهره طالبه .

١١٢ - ﴿أَيْنَ مَا تُقِفُوا﴾ يعني : حيثما وجدوا وثقوا . ﴿يَجْبِلُ مِنَ اللَّهِ وَجِبِلٌ مِنَ النَّاسِ﴾ «الجبل» ها هنا : السبب الذي يأمنون به من المؤمن من : عهد أو جزية . ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ يعني : وتحملوا غضب الله فانصرفوا به مستحقين له .

١١٣ - ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [ليسوا] مُستويي الصلاح والفساد ، غير متساوين في الخير والشر] «أمة قائمة» قيل : هم عبد الله بن سلام ، وثعلبة وأخوه ، ومن آمن منهم . «قائمة» : عادلة ، مطبوعة . ﴿ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾ : ساعات الليل ، واحداها : «إني» . وقيل : «إني» مقصور ، كمعَى وأمعَى .

١ أهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١١﴾ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَى ٣ وَإِنْ يَقْتُلُوكُمْ يُولُوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١١٢﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَقِفُوا إِلَّا بِجَبَلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ٤ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ٥ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٣﴾ * لَيْسُوا سَوَاءً ٦ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٤﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٥﴾ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ الدِّينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٧﴾ مَثَلُ

١١٥ - ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ لا يدعهم الله بغير جزاء عليه .

١١٧ - ﴿مَثَلُ مَا يَنْفِقُونَ﴾ يعني : الكفار ، من صدقة وقربة إلى ربهم ﴿صِر﴾ : برد شديد ﴿حَرَّتْ قَوْمٌ﴾ : زرع قوم ، قد أمطوا إدراكه . وهو مثل .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الكتاب | ٧ - الخيرات |
| ٢ - الفاسقون | ٨ - الصالحين |
| ٣ - يقتلوكم | ٩ - أموالهم |
| ٤ - آيات | ١٠ - أولادهم |
| ٥ - الليل | ١١ - أصحاب |
| ٦ - ويسارعون | ١٢ - خالدون |

التفسير

١١٨ — ﴿بَطَانَةٌ مِنْ دُونِكُمْ﴾
 إنما جعل البطانة مثلاً لخليل
 الرجل ، فسبّه بما وليّ بطنه
 من ثيابه ، لحلوله منه — في
 اطلاعه على سره ، وما يطويه
 عن غيره — محلّ ما وليّ جسده
 من ثيابه ؛ فهى عن اتخاذ الكفار
 بطانة . ﴿لَا يَأْتُونَكُمْ﴾ : لا
 يدعون جهدهم فيما يورثكم
 الخبال . يقال ما «ألى» فلان
 كذا ، أى ما استطاع ﴿خبالاً﴾
 أصل «الخبال» : الفساد .
 ﴿وَدُوًّا﴾ : أحووا ﴿مَا عَيْتُمْ﴾ :
 ما ضللتهم وأورثكم العنت [يقول :
 يتنون لكم العنت والشر في
 دينكم وما يسوءكم ولا يسركم] .

١١٩ — ﴿عَصَاٌ عَلَيْكُمْ
 الْأَنَامِلُ﴾ : أطراف الأصابع
 ﴿مِنَ الْعِظِ﴾ : لما يرون من
 الائتلاف ، وصلاح ذات البين .

١٢٠ — ﴿كَيْدُهُمْ﴾ :
 غوائلهم [التي يتغونها للمسلمين ،
 ومكرهم بهم ، ليصدوهم عن
 الهدى وسبيل الحق] .

مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ
 أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتَهُمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ
 اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 لَا يَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُوًّا مَا عَيْتُمْ
 قَدِ بَدَتِ الْبَعْضَاءُ مِنْ أَقْفَاهِهِمْ وَمَا تُحَنِّي صُدُورَهُمْ أَكْبَرُ
 قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَذَانِمْ أَوْلَاءُ
 نَجِبُونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لِقُوكُمْ
 قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْعِظِ
 قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾
 إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوْهَمُ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا
 وَإِنْ تُصِبرُوا وَتَتَّقُوا لَا يُضْرَكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ
 بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ
 الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذْ هَمَّتْ
 طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

الرسم الاملائي

- ١ - الحياة
 ٢ - أفراهمم
 ٣ - الآيات
 ٤ - ها أنتم
 ٥ - بالكتاب
 ٦ - مقاعد

- ١٢١ — ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ﴾ : قيل : هذا يوم أحد ﴿تُبَوِّئُ﴾ : وَالتَّبَوُّؤَةُ :
 اتخاذ المواضع ؛ وَ«مَبَاةُ الْإِبِلِ» : مَرَاحُهَا الَّذِي تَبَيَّتْ فِيهِ .
 ﴿مَقْعِدٌ﴾ : جمع مقعد ، وهو المجلس .
- ١٢٢ — ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾ بنو سَلِمَةَ ، وبنو حارثة من الأنصار .
 ﴿أَنْ تَفْشَلَا﴾ «الفشل» : الجبن [والضعف عن لقاء العدو] .
 ﴿وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا﴾ المدافع عنهم ما هووا به .

١٢٣ - ﴿وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ قيل : ضِعْفَاءُ .

١٢٥ - ﴿مِنْ قَوْمِهِمْ﴾ قيل : من وجههم هذا . وقيل : من غضبهم لما ناهم ببدر . ﴿مُسْؤِمِينَ﴾ معلمين بصوف في توأصي خيلهم . وقيل : بعمائم . وقيل : بعمائم صفر ؛ قد طرحوها بين أكتافهم . و«السيما» : العلامة . وقيل : صبروا يوم بدر فأمدوا بالملائكة ؛ ولم يصبروا يوم أحد فلم تشهد معهم الملائكة .

١٢٦ - ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾ يعني : وعده بالإمداد ﴿تَطْمِئِنُّ﴾ : تسكن .

١٢٧ - ﴿لَيَقْطَعَ طَرَفًا﴾ : طائفة ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾ : يصرعهم لوجوهم .

١٣٠ - ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا﴾ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ﴿كَانَ الْمَرْبِي إِذَا حَانَ أَجَلُ دِينِهِ يَقُولُ لَهُ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ : أَخْرَنِي وَأَزِيدَكَ عَلَى مَالِكَ ؛ فَيُفْعَلَانُ . فَذَلِكَ هُوَ الرِّبَا كَانَ يَتَضَاعَفُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً .

الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ؕ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِر لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ

الرسم الاملاقي

- ١ - بثلاثة
- ٢ - آلاف
- ٣ - الملائكة
- ٤ - ظالمون
- ٥ - السماوات
- ٦ - الربا
- ٧ - أضعافاً
- ٨ - مضاعفة
- ٩ - للكافرين

١٣٣ - ﴿عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ معناه : كعرض السموات السبع والأرضين السبع ؛ إِذَا ضُمَّ بعضها إلى بعض . وقيل : إن وفداً من نجران سألوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الآية وقالوا : فأين النار إذا كانت الجنة في السموات والأرضين ؟ فأحجم الناس ؛ فقال عمر رضي الله عنه : فأين يكون النهار إذا جاء الليل ، والليل إذا جاء النهار ؟

(سورة آل عمران)

التفسير

١٣٤ - ﴿السَّارِعَاتُ﴾ حال السرور ؛ بكثرة المال ، ورخاء العيش ﴿وَالضَّرَّاءُ﴾ الفقر والجهد. ﴿وَالْكٰظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ «الْكُظْمُ»: الجَرَعُ ، يقال : كظم غيظه : تجرعه . وأصله من كظمتُ القريةَ : ملأها و«كظيم ومكظوم»: ممتلىء غيظاً وكرهاً .

١٣٥ - ﴿إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ﴾ قيل : الظلم من الفاحشة ، والفاحشة من الظلم . روى أبو بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : «ما من مسلم يذنب ذنباً ، ثم يتوضأ ، فيصلي ركعتين ، ويستغفر الله لذلك الذنب إلا غفر له» . ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا﴾ : لم يقيموا على المعصية ، وتابوا واستغفروا . وروي عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : «ما أصرَّ من استغفر ولو عاد» . ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أنهم قد أدبوا .

١٣٧ - ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ﴾ من الأمم الماضية التي

كذبت ، حتى بلغ الكتاب أجله ﴿سُنَّ﴾ : سيرٌ ، [السُّننُ ، جمع «سنة» ، وهي : المثال المتبع ، يقال : «سن فلان سنة حسنة ، وسن سنة سيئة» ، إذا عمل عملاً أتبع عليه من خير أو شر] .
١٣٩ - ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ : لا تضعفوا ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ تعزية من الله عزَّ وجلَّ لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، عما نالهم بأحد من القتل .

١٤٠ - ﴿قَرَحٌ﴾ : قتل أو جراح ﴿نَدَاوِلُهَا﴾ : أدال الله

وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ ﴿١٣٦﴾ * وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٧﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكٰظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاَسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَوْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٩﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّتْ بُحْرَىٰ مِّن تَحْتِهَا الْآبَتْهُرُ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٤٠﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴿١٤١﴾ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ إِن يَمَسُّكُمْ قَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِّثْلَهُ ۗ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٥ - الأنهار |
| ٢ - الكاظمين | ٦ - خالدين |
| ٣ - فاحشة | ٧ - العاملين |
| ٤ - جنات | ٨ - عاقبة |

(الجزء الرابع)

وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيُخَذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءُ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٤١﴾ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ
 الْكٰفِرِينَ ﴿١٤٢﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا
 يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصّٰبِرِينَ ﴿١٤٣﴾
 وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ
 وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
 مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْتَهِونَ ﴿١٤٥﴾ أَوْ قَتِلَ أُنْقَلِبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ
 وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ
 الشّٰكِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
 كَتَبْنَا مُؤَجَّلًا ﴿١٤٧﴾ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ
 ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشّٰكِرِينَ ﴿١٤٨﴾
 وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا
 أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّهُ
 يُحِبُّ الصّٰبِرِينَ ﴿١٤٩﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا

التَّفْسِيرُ

فلاناً من فلان ؛ إذا أظفره به ،
 فانصهر . [ويعني بقوله : «نداوها
 بين الناس» : يجعلها دُولاً بين
 الناس مُصَرَّفَةً ، ويعني بـ«الناس» ،
 المسلمين والمشركين .] ﴿ وَيَتَّخَذَ
 مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ﴾ : جمع شهيد ؛
 ليكرم بالشهادة من أكرمه بها
 يومئذ . وكان المسلمون يسألون
 ربهم يوماً كيوم بدر يبتغون
 فيه الشهادة ، فلما لفقوا المشركين
 بأحدٍ ، رزق الله الشهادة من
 أسعده ، وفر من فر .

١٤١ — ﴿ وَلِيُمَحِّصَ ﴾ :
 يختبر . ﴿ وَيَمْحَقَ الْكٰفِرِينَ ﴾ :
 [ينقصهم ويفنيهم] . أصل
 «المحق» : النقصان ، و«محق
 القمر» ؛ نقصانه وفناؤه .

١٤٣ — ﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ ﴾ يوم
 أُحُدٍ ، حين القتال ، والسيوف في
 أيدي الرجال ، فصددتهم عنهم .

١٤٥ — ﴿ كِتَابًا مُّوَجَّلًا ﴾ لا
 يموت أحد إلا عند بلوغ أجله
 ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا جَزَاءً
 عَنْ عَمَلِهِ ﴾ نُؤْتِهِ ﴿ مَا قَسَمَ لَهُ
 مِنْهَا ﴾ في حياته ، ثم لا

نصيب له في الآخرة بعمله ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾
 مع رزقه في الدنيا .

١٤٦ — ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ ﴾ : وكم من نبي [. ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾ :
 جماعات كثيرة . وقيل «الرييون» : الأتباع ، و«الربانيون» :
 القادة والولاة . ﴿ وَهَنُوا ﴾ : تَحَشَعُوا لعدوهم وعجزوا .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - الظالمين	٥ - أفيان
٢ - الكافرين	٦ - أعقابكم
٣ - جاهدوا	٧ - الشاكرين
٤ - الصابرين	٨ - كتاباً
٩ - قاتل	

(سورة آل عمران)

التفسير

١٤٧ - ﴿ذُنُوبَنَا﴾ : صغار

ذنوبنا . ﴿وَأَسْرَفْنَا﴾ قيل : هي الخطايا الكبار .

١٥٠ - ﴿مَوْلَاكُمْ﴾ : وليكم

وناصركم .

١٥١ - ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : ها

هنا : أبو سفيان بن حرب ، ومن معه في انصرافهم عن أحد .

﴿سُلْطَنَا﴾ : حجة وبرهاناً .

١٥٢ - ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ

وَعَدَهُ﴾ : يوم أحد ﴿إِذْ

تَحْسَبُهُمْ﴾ : تقتلونهم . وقيل :

«الحس» : القتل ﴿أَرَأَيْتُمْ مَا

تُحِبُّونَ﴾ : كانت الهزيمة على

المشركين ، حتى ترك الرماة

مقاعدهم التي كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم أقعدهم

فيها ، رغبة في السلب ، فأتي

المسلمون منهم ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ

الدُّنْيَا﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾ :

ما عند الله ﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ :

ليختبركم ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ﴾

إذ لم يتواصلكم بذنوبكم .

أَعْفَرْنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَبَيَّتْ أقدامنا وَأَنْصَرْنَا

عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَعَاتَبَهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا

وَحَسَنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يُرَدُّوكُمْ عَلَى

أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ

الْمُنْصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنَلِقِيَ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ بِمَا

أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا وَلَّهُمُ النَّارَ

وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعَدَهُ

إِذْ تَحْسَبُهُمْ بِأَذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ

وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا

وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَّفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ

وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾

* إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ

فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ عَمَّا بَغِمْتُمْ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ

١٢

١٣

١٤



الرسم الامتلاقي

- ١ - الكافرين ٨ - وماؤاهم
- ٢ - فاتاهم ٩ - الظالمين
- ٣ - أعقابكم ١٠ - وتنازعتم
- ٤ - خاسرين ١١ - ما أراكم
- ٥ - مولاكم ١٢ - تلوون
- ٦ - الناصرين ١٣ - أخراكم
- ٧ - سلطاناً ١٤ - فاتابكم

(الجزء الرابع)

التَفْسِيرُ

يناديكم من خلفكم] ﴿فَاتَّبِعْكُمْ﴾ : جزاكم بفراركم عنه عليه السلام . ﴿عَمَّا بَعَثَ﴾ بما نالهم من القتل والهزيمة . «بعم» بمعنى : عقب غم ؛ والغم الثاني : ما كان بَلْعَكُمْ من قتله عليه السلام ، و[الأول] : ما فاتكم من الغنيمة والأمل ، بما أصابكم من القتل والألم .

١٥٤ - ﴿أُمَّتَهُ﴾ هي ها هنا : نعاس . أنزل النعاس على أهل اليقين والإيمان ، فاستراحوا من الغم ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [«والطائفة الأخرى» : هم المنافقون ، ليس لهم هم إلا أنفسهم . ﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةُ﴾ ظن أهل الشرك . قال المنافقون : لو كان الخروج إلى حرب من حاربناه (مرجعه) إلينا ، ما خرجنا إليه ، ولا قتلنا ها هنا . ﴿مُضَاجِعِهِمْ﴾ مصارعهم . ﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾ ليظهر للمؤمنين نفاقكم ، وكل ما جاء من نحو «ليعلم الله ، وليبتلي الله» ، فإنه وإن كان

وَلَا مَا أَصْبَحْتُمْ^١ وَاللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَاعَسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَان لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَىٰ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي

مضافاً إليه عَزَّ وَجَلَّ ، فمعناه : إظهاره لأوليائه ، وأهل طاعته .

١٥٥ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا﴾ تَفَعَّلُوا ، من وُلَّى ظهره [﴿يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾ ، يعني : يوم التقى جمع المشركين والمسلمين في أحد] . ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ ، أي : إنما دعاهم إلى الزَّلَّةِ الشَّيْطَانِ [. ﴿بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ : بذنوب تقدمت لهم .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - أصابكم ٤ - الشيطان
٢ - الجاهلية ٥ - لإخوانهم
٣ - ها هنا ٦ - يحيي

التفسير

١٥٦ - ﴿صَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾ :
تصرفوا وانجروا [أي : سافروا
في التجارة أو في طاعة الله]
﴿أَوْ كَانُوا غُرَى﴾ : خارجين
من بلادهم في غزاة [و«الغزى»
جمع «غاز»].

١٥٩ - ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾
فبرحمة ، و «ما» صِلَةٌ (فيها معنى
التأكيد) . ﴿فَطَّأ﴾ : جافياً
﴿غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ : قاسي القلب
﴿لَا نَفْضُوا﴾ : لانصرفوا عنك
وتركوك . ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ :
امض لما أمرك به واستعن .

١٦١ - ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ
يَغُلَّ﴾ بفتح الياء ، وضم العين ،
[أي : يخون] . عَرَفَ اللهُ أَنْ
نبيه صلى الله عليه وسلم ، لا
يَغُلُّ ولا يخون . وقرئ «يَغُلُّ»
بمعنى : يخان في الشيء . ويقال :
أَغَلَ الجازر ، إذا سرق شيئاً
من اللحم مع الجلد . ﴿ثُمَّ
تَوَقَّى كُلُّ نَفْسٍ﴾ : ثم تَعَطَّى
كل نفس جزء ما كسبت وافيأً
غير منقوص] .

وَبِمَتِّ وَأَلَّهِ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِنْ قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾
وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قَتَلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ
اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ
حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ
فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾
إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ
بِمَا غَلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ
مِّنَ اللَّهِ وَمَا وَهْ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ
عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ

الرسم الاملاقي

- ١ - القيامة
٢ - رضوان
٣ - ومأواه
٤ - درجات

١ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا
 مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٥﴾ أَوْ لَمَّا أَصَبْتُمْ مِصْبِيَّةً
 قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا بِرَمِيهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ،
 مِنْ الْقَتْلِ وَالْإِسَارِ ﴿١٦٦﴾ أَنِّي
 هَذَا ؟ : مِنْ أَيِّ وَجْهِ أَصَابْنَا
 هَذَا وَنَحْنُ مُسْلِمُونَ وَهُمْ
 مُشْرِكُونَ ؟ ﴿قُلْ﴾ يَا مُحَمَّدُ
 ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾
 بِخِلَافِكُمْ أَمْرِي وَطَاعَتِي ، إِذْ
 أَشَارَ عَلَيْهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَلَّا يَخْرُجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى
 الْمُشْرِكِينَ ، فَأَبَوْا ذَلِكَ . وَقِيلَ :
 رَغِبْتُمْ فِي الْفِدَاءِ فِي أَسَارِي
 بَدْرٍ ، دُونَ الْإِخْتَانِ فِي الْقَتْلِ .

١٦٧ - ﴿أَوْ أَدْفَعُوا﴾ قَالَ
 بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ : أَوْ كَثُرُوا ،
 فَإِنَّكُمْ بَكَثَرْتُمْ تَدْفَعُونَ الْعَدُوَّ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قِتَالٌ . وَقَالَ آخَرُونَ :
 مَعْنَى ذَلِكَ : أَوْ رَابِطُوا إِنْ
 لَمْ تَقَاتِلُوا .]

١٦٨ - ﴿فَادْرَأُوا﴾ : فَادْفَعُوا .

١٦٩ - ﴿أَحْيَاءَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 يُرْزَقُونَ﴾ الشَّهَدَاءُ أَحْيَاءٌ عِنْدَ

اللَّهِ تَعَالَى ، أَرْوَاحُهُمْ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَرْدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ ،
 وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ؛
 تَمَنَّى الشَّهَدَاءُ أَنْ يَعْلَمَ إِخْوَانُهُمْ فِي الدُّنْيَا ، بِمَا أَفْضَلُوا إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَةِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَزَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ» ،
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ : «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَمْوَاتًا» .

- الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ
- ١ - آيَاتِهِ ٧ - لَا تَتَّبِعُنَا
 - ٢ - الْكِتَابَ ٨ - لِلإِيمَانِ
 - ٣ - ضَالًا ٩ - بِأَفْوَاهِهِمْ
 - ٤ - أَصَابْتُمْ ١٠ - لِإِخْوَانِهِمْ
 - ٥ - أَصَابَكُمْ ١١ - صَادِقِينَ
 - ٦ - قَاتَلُوا ١٢ - أَمْوَاتًا
 - ١٣ - آتَاهُمْ

١٣ - آتَاهُمْ

(الجزء الرابع)

التَفْسِيرُ

١٧٩ - ﴿لِيَذَرَ﴾ ليدع المؤمنين . «الْحَيْثُ» من «الطَّيِّبِ» : المؤمن المخلص من المناق . «يَجْتَبِي» يمتحن ويخلصهم لنفسه .

١٨٠ - ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ «البخل» ها هنا : منع الزكاة «سَيَطُوقُونَ» يجعل ما بخلوا به طوقاً في أعناقهم ، كهيئة الأطواق المعروفة . قيل : «يَطُوقُ بِشَجَاعٍ» (بِحَيَّةِ ذَكَرٍ) أقرع (كثير السم) يلتوي برأس أحدهم . وقيل : طوق من نار . ﴿مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ﴾ «الميراث» المعروف ، هو ما انتقل من ملك إلى ملك .

١٨١ - ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ نزلت في بعض اليهود ، لأنه قال : يستقرضنا ربنا أموالنا ، وليس يستقرض إلا الفقير من الغني .

١٨٣ - ﴿يَقْرُبَانِ﴾ : هو ما تقرب به العبد الى الله ، من صدقة أو ذبح ، - على وزن : عدوان وخسران . ﴿تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ كانت النار تنزل فتأكل ما تقرب به بنو إسرائيل إذا تقبل ذلك منهم .

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَاعْمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَجْحَسَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ مِنْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدَ إِلَيْنَا الْآنُ نُوْمِنُ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِينَا يُقْرَبَانِ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - فآمنوا ٤ - ميراث
٢ - آتاهم ٥ - السماوات
٣ - القيامة ٦ - بالبينات

التفسير

١٨٤ - ﴿الزُّبُرِ﴾ : جمع زُبُور ، وهو الكتاب . وكل كتاب فهو زُبُور .

١٨٥ ، ١٨٦ - ﴿فَازَ﴾ : نجا . ﴿إِلَّا مَنَعَ الْغُرُورَ﴾ يقول : إلا متعة يتمتعكموها الغرور والخداع . ﴿مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ : مما عزم الله عز وجل عليه ، وأمركم به .

١٨٧ - ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَهُ﴾ يعني : وإذ أخذ الله ميثاق هؤلاء اليهود وغيرهم من أهل الكتاب لَيُبَيِّنَنَّ أَمْرَكَ يَا مُحَمَّدُ الَّذِي فِي كِتَابِهِمْ وَهُوَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ ، وَأَنْتَ لَلَّهِ رَسُولٌ مَرْسَلٌ بِالْحَقِّ وَلَا يَكْتُمُونَهُ . ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ يقول : فتركوا أمر الله وضيوعه . ﴿وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ جحدوا أمر محمد صلى الله عليه وسلم ، وكنموا اسمه ، وأخذوا به طمعاً [وتقبراً] قليلاً .

١٨٨ - ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ قيل : هم المنافقون الذين كانوا يقولون لو قد خرجت خرجنا معك ، فإذا خرج تخلفوا عنه ، ويفرحون بذلك ويرون أنها حيلة . واختلف في ذلك . ﴿بِمَقَارَةِ﴾ بمنجاة .

صَادِقِينَ ﴿١٨٤﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ^٢ وَالزُّبُرِ^٣ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٥﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ * لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ لِئَلَّا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - صادقين | ٥ - الحياة |
| ٢ - بالبينات | ٦ - متاع |
| ٣ - الكتاب | ٧ - أموالكم |
| ٤ - القيامة | ٨ - ميثاق |
| ٩ - السماوات | |

(الجزء الرابع)

التفسير

قَدِيرٌ ﴿١٨٨﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٨٩﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ
 اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ
 فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩٠﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ
 أَخْرَجْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا
 مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ
 لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٢﴾
 رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمُ أَنِّي
 لَا أَضِيعُ عَمَلٌ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِنْ ذِكْرٍ أَوْ أُنثَىٰ بِعَضْمِكُمْ
 مِنْ بَعْضٍ فَأَلَّيْنِ هَاجِرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَوْذُوا
 فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا وَقُتِلُوا لِأَكْفَرْنَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
 وَلَا دَخَلَتْهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ

١٩١ — ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا﴾ في صلاتهم ﴿وقعوداً﴾ في تشهدهم ، وفي غير صلاتهم ﴿وعلى جنوبهم﴾ نياماً ، وهي حالات ابن آدم كلها ﴿ما خلقت هذا بطلا﴾ : عبثاً ولا لعباً ، إلا لأمر عظيم .

١٩٢ — ﴿فقد أخرجته﴾ : فضحته . وقيل : هو المخلد فيها (في النار) . والمؤمن لا يخزي إذا صار إلى الجنة — وإن عذب بالنار بعض العذاب — وإنما يخزي الخالد فيها .

١٩٣ — ﴿سمعنا منادياً﴾ هو — ها هنا — : القرآن ، إذ ليس كل المسلمين لقي محمداً صلى الله عليه وسلم . ﴿فأما﴾ : صدقنا ﴿توفنا﴾ : احشرونا واجعلنا ﴿مع الأبرار﴾ : الذين برؤوا الله بطاعتهم إياه ، وخدمتهم له حتى رضي عنهم .

١٩٤ — ﴿على رسلك﴾ يعني : على السن رسلك] .

١٩٦ — ﴿قلوب الذين كفروا﴾ : تصرفهم (في الأرض وضرهم في البلاد)

الرسم الاملاقي

١ - السماوات	٧ - باطلاً	١٣ - عامل
٢ - اختلاف	٨ - سبحانه	١٤ - ديارهم
٣ - الليل	٩ - للظالمين	١٥ - قاتلوا
٤ - آيات	١٠ - للإيمان	١٦ - جنات
٥ - الألباب	١١ - فامناً	١٧ - الأنهار
٦ - قياماً	١٢ - القيامة	

التفسير

١٩٧ - ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ ، يعني أن قلبهم في البلاد وتصرفهم فيها متعة يتمتعون بها قليلاً حتى يبلغوا آجالهم . [﴿مأواهم﴾ : مصيرهم . [﴿المهاد﴾ : الفراش والمضجع] .

١٩٨ - ﴿تُرُؤًا﴾ : إنزالاً [من الله إياهم في الجنات] .

١٩٩ - ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إلى آخر الآية - قيل : نزلت في النجاشي ملك الحبشة ، وقوم من أصحابه ؛ وقد كان آمناً .

٢٠٠ - ﴿أَصْبِرُوا﴾ على دينكم . ﴿وَصَابِرُوا﴾ الكفار على الجهاد ، ﴿وَرَابِطُوا﴾ [أعداءكم] . أصل «الرباط» : ارتباط الخيل ، ثم استعمل في كل مقيم في ثغر يدافع عنه ، سواء أكان ذا خيل أم ذا رُجُلَةٍ لا مركب له . [وهو — ها هنا — الجهاد] .

سورة النساء

عِنْدَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ۗ ﴿١٩٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ فِي جَهَنَّمَ مِنْ مَبَازٍ ۗ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا تِلْكَ مِنَ الْجَنَّةِ الَّتِي حَقَّهَا اللَّهُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ بَرَّاءَ ۗ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَسْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أَوْلَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّهَا ١٧٦ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمُنْتَهَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

١ - ﴿مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [يعني] : آدم عليه السلام ، ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ حواء ، خلقت من ضلعٍ من أضلاع آدم ، ﴿وَبَثَّ﴾ : نشر ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ : تتعاقدون وتتعاهدون . من قول السائل للمسئول : أسألك بالله والرحم . ﴿وَالْأَرْحَامُ﴾ : اتقوا الأرحام أن تقطعوها ، وصلوها . ﴿رَقِيْبًا﴾ : حفيظاً .

الرسم الاملائي

١ - البلاد	٦ - خالدين
٢ - متاع	٧ - الكتاب
٣ - مأواهم	٨ - خاشعين
٤ - جنات	٩ - آيات
٥ - الأنهار	١٠ - واحدة

(الجزء الرابع)

التَفْسِيرُ

٢- ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ :
 أَسْلَمُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا بَلَّغُوا
 الْحُلُمَ ، وَأَنْتَمُ مِنْهُمْ الرُّشْدُ .
 ﴿وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾
 خَوَّطَ بِهِ الْأَوْصِيَاءُ ، وَنَهَوْا
 أَنْ يَسْتَبَدَّلُوا الْحَرَامَ عَلَيْهِمْ مِنْ
 أَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ بِالطَّيِّبِ الْحَلَالِ .
 وَقِيلَ : كَانَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ مِنْ
 غَنَمِ بَيْتِيهِ شَاةً وَيَجْعَلُ مَكَانَهَا
 دُونَهَا ، وَيَأْخُذُ الشَّيْءَ الْجَدِيدَ
 وَيَجْعَلُ مَكَانَهُ الرَّدِيءَ . وَفِيهِ
 اخْتِلَافٌ . ﴿إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾
 بِمَعْنَى : مَعَ أَمْوَالِكُمْ . ﴿حُوبًا﴾ :
 إِثْمًا . حَابُ الرَّجُلِ يَحُوبُ ،
 إِذَا أَثْمَ ، وَتَحُوبٌ ، إِذَا تَأَثَمَ
 (نَحَرَخَ مِنَ الْأَمْرِ وَلَمْ يَفْعَلْهُ) .

٣- ﴿تُقْسَطُوا﴾ : تَعْدَلُوا فِي
 الْيَتَامَىٰ قِيلَ : هِيَ الْيَتِيمَةُ
 تَكُونُ فِي جِجْرٍ وَلَيْلَهَا ، فَيُرْغَبُ
 فِي جَمَالِهَا ، أَوْ مَالِهَا ، وَيُرِيدُ
 أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بَدُونَ صَدَاقٍ مِثْلِهَا
 (أَيُّ بَاقِلٍ مِنْهُ) . وَفِيهِ اخْتِلَافٌ .
 ﴿الَّذِينَ تَعْدَلُوا﴾ بَيْنَهُنَّ ﴿أَدْنَىٰ﴾
 أَقْرَبُ ﴿الَّذِينَ تَعْدَلُوا﴾ يُقَالُ :
 عَالٌ ؛ إِذَا مَالَ وَجَارَ [يَقُولُ :
 أَلَّا تَجُورُوا وَلَا تَمِيلُوا عَنِ الْحَقِّ] .

وَحَقَّقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهَا رَجُلًا كَثِيرًا وَنِسَاءً^٢
 وَأَتُوا اللَّهَ الَّذِي نَسَاءَ لُونَهُ^٣ وَالْأَرْحَامَ^٤ إِنْ اللَّهُ كَانَ
 عَلَيْكُمْ رَقِيبًا^٥ ﴿١﴾ وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ^٦ وَلَا تَبَدَّلُوا^٧
 الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ^٨ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ^٩
 إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا^{١٠} ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ^{١١} أَلَّا تُقْسَطُوا فِي
 الْيَتَامَىٰ فَانْكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ^{١٢} مِثْنَىٰ
 وَثَلَاثَ وَرُبْعَ فَإِنْ خِفْتُمْ^{١٣} أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً^{١٤} أَوْ مَمْلُوكَةً
 أَيْمَانَكُمْ^{١٥} ذَلِكَ أَدْنَىٰ^{١٦} أَلَّا تَعُولُوا^{١٧} ﴿٣﴾ وَأَتُوا النِّسَاءَ^{١٨}
 صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً^{١٩} فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ
 هَنِيئًا مَرِيئًا^{٢٠} ﴿٤﴾ وَلَا تَتَوَدَّوْا السُّفَهَاءَ^{٢١} أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ
 اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا^{٢٢} وَارزقوهم فيها^{٢٣} وَأَكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا
 مَعْرُوفًا^{٢٤} ﴿٥﴾ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ
 أَنْتُمْ مِنْهُمْ رَشَدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ^{٢٥} وَلَا تَأْكُلُوهَا
 إِسْرَافًا^{٢٦} وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا^{٢٧} وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ^{٢٨}

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|------------|------------|
| ١- أتوا | ٦- ورباع |
| ٢- اليتامى | ٧- فواحدة |
| ٣- أموالهم | ٨- أيمانكم |
| ٤- أموالكم | ٩- صدقاتهن |
| ٥- وثلاث | ١٠- قياماً |
| ١١- أنتم | |

٤- ﴿صَدُقَاتِهِنَّ﴾ : مَهْرُهُنَّ ﴿نِحْلَةً﴾ : عَطِيَّةٌ وَاجِبَةٌ ،
 وَفَرِيضَةٌ لَازِمَةٌ «نَحَلْتُ فَلَانًا» : أَعْطَيْتُهُ . ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ
 شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ مِنْ غَيْرِ إِضْرَارٍ بَيْنَ ، وَلَا خَدِيعَةٍ لَهْنٍ . ﴿هَنِيئًا
 مَرِيئًا﴾ بِمَعْنَى : دَوَاءً شَافِيًا ؛ مَنْ : هُنَّ الْبَعِيرُ [بِالْقَطْرَانِ ،
 إِذَا جَرِبَ فَعُولَجَ بِهِ] .

التفسير

٥ — ﴿السُّهَاءُ﴾ قيل : ولد الرجل ، والمرأة السفية . وقيل : الصبيان الصغار . وفيه اختلاف . [﴿قِيَمًا﴾ أي : قوام معاشكم . و«القيام» بالياء ، أصله : «القوام» بالواو . ومعناها واحد].

٦ — ﴿ابْتُلُوا﴾ : اختبروا عقولهم وأفهامهم وصلاحهم ﴿لَعَلَّوْا النِّكَاحَ﴾ : الحلم . ﴿ءَانَسْتُمْ﴾ : أحسستم ورأيتم ﴿رُشْدًا﴾ صلاحاً في عقولهم ، وإصلاحاً في أموالهم ﴿إِسْرَافًا﴾ أصل «الإسراف» : تجاوز الحد المباح ، يستعمل في الإفراط والتقصير . ﴿وَبَدَارًا﴾ : مبادرة . ﴿أَنْ يَكْبُرُوا﴾ ويحتازوا أموالهم . ﴿فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ : فليستغن بماله ﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ : بالسلف ، فإن أسرف قضاءه ، وإن حضره الموت ولم يوسر تحلله منه . وقيل : «المعروف» ها هنا : ما سد جوعته ووارى عورته . وفيه اختلاف . [وأولى الأقوال بالصواب قول من قال معناه : أكل مال اليتيم عند الضرورة

وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرًا نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِيَّامًا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ ۚ إِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ ۚ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّا يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ

الرسم الامتلاقي

- ١ - أموالهم ٥ - ضعافاً
- ٢ - الوالدان ٦ - أموال
- ٣ - اليتامى ٧ - أولادكم
- ٤ - المساكين ٨ - واحدة
- ٩ - واحد

- والحاجة إليه ، على وجه الاستقراض منه] . ﴿فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ﴾ الشهود ﴿حَسِيبًا﴾ : شاهداً ومحاسباً ، [وكافياً] .
- ٧ - ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ عنى بذلك : الذكور من أولاد الميت . ﴿وَلِلنِّسَاءِ﴾ : للإناث منهم ﴿نَصِيبٌ﴾ : حصة .
- ٨ - ﴿قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ : خيراً ودعاءً [لهم بالرزق والغنى وما أشبه ذلك من قول الخير] .
- ٩ - ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ : عدلاً [وصواباً] .

(الجزء الرابع)

التفسير

الْثُلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ
 بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَءَ آبَاءٍ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا
 تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنْ اللَّهِ إِنْ أَلَّهَ
 كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ * وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلِكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا
 تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دِينَءٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ
 مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ
 فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ تُوصُونَ بِهَا
 أَوْ دِينَءٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ
 أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّهَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ
 ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ يُوصِيَنَّ بِهَا
 أَوْ دِينَءٍ غَيْرِ مِضَارٍ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾
 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ

١٠ - ﴿وَسَيَصْلُونَ﴾ مأخوذ من «الصلاء»، وهو الاصطلاء بالنار والتسخن بها. ﴿سَعِيرًا﴾: شدة حر جهنم. و«سَعِيرًا» بمعنى: مسعور؛ من سَعُرَتِ النار: أوقدت وأشعلت. واستعرت الحرب: اشتدت.

١٢ - ﴿كَلَالَةً﴾ مصدر «تكلاله» النسب تكلالاً؛ بمعنى تعطف عليه [النسب]. وقيل: هو من النسب ما خلا الوالد والولد. وفيه اختلاف.

الرسم الاملائي

- ١ - أزواجكم ٤ - جنات
 ٢ - كلاله ٥ - الأنهار
 ٣ - واحد ٦ - خالدين

التفسير

١٥ — ﴿يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ﴾ :

يواقعن الزنا ﴿سَيْلًا﴾ : مخرجاً وطريقاً . ونسخت هذه الآية بالحدود .

١٦ — ﴿الَّذَانِ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ﴾

الرجل والمرأة ﴿فَأَذُوهُمَا﴾ كان [أذىً بالقول واللسان] ، كالتعبير والتوبيخ ، حتى نزلت الحدود .

١٧ — ﴿بِجَهْلَةٍ﴾ أجمع

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن كل شيء عُصي الله فيه فهو جهالة ، كان عمداً أو غيره . ﴿مِنْ قَرِيبٍ﴾ قيل : على صحة قبل الموت . وقيل : قبل معاينة ملك الموت . وقيل : قبل أن يغلّبوا على أنفسهم بالغرغرة ، فلا يعرفون الله ، ولا يعقلون التوبة .

١٩ — ﴿أَنْ تَرْثُوا النِّسَاءَ﴾

كرهاً : هو أن يعضّل المرأة وليها ، ويمنعها النكاح حتى تموت فيرثها ، أو ترد إليه صدقة مالها ﴿لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ﴾

الْعَظِيمُ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٦﴾ وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٧﴾ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنَّاهُمَا فَعَازُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٨﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْعَنَنْ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَجِلُّ لَهُمْ أَنْ تَرْثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ

الرسم الاملائي

- ١ - خالدا ٦ - يأتيانها
٢ - واللاتي ٧ - فأذوهما
٣ - الفاحشة ٨ - بجهالة
٤ - يتوفاهن ٩ - الآن
٥ - والذنان ١٠ - آتيتموهن

(الجزء الرابع)

التَفْسِيرُ

مَاءً تَيْمُوهُنَّ ﴿٢٠﴾ : أن يضر الرجل بامرأته وهو كاره لها ، حتى فتدي منه ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾ : إلا أن تزني فله الإضرار بها ؛ لتفتدي منه بما أتاها من صداقتها . وفيه اختلاف .
﴿عَاشِرُوهُنَّ﴾ : صاحبوهن .

٢٠ - ﴿بُهْتَانًا﴾ : ظلماً بغير حق ، ﴿وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ : ظاهراً .

٢١ - معنى ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ﴾ :

الإنكار والتعليل ، لا الاستفهام .

﴿وَقَدْ أَقْضَى﴾ : باشر ولامس .

كنى به عن الجماع ﴿مِيثَاقًا

غَلِيظًا﴾ «الميثاق الغليظ» : إمساك

بمعروف ، أو تسريح بإحسان .

وهو كلمة النكاح الذي يُسْتَحَلُّ

بها الفرج [وكان في عقد المسلمين

النكاح قديماً - فيما بلغنا - أن

يقال للناكح : «الله عليك

لتمسكنَ بمعروف أو لتسرحنَ

بإحسان» .

٢٢ - ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ :

مضى في الجاهلية ﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾

بمعنى : بسئ طريقاً ومنهجاً .

وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْعًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَبْدِلَ زَوْجَ مَكَانِ زَوْجٍ وَعَدَّيْتُمْ إِحْدِلْهُنَّ فَطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْعًا أَتَأْخُذُونَهُ بِهْتَانٍ وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٢﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَقْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذَنْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٢٣﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٤﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعُمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُ النِّسَاءِ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبَاتُكُمْ الَّتِي فِي جُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بَيْنَهُنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بَيْنَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَالٌ أَبْنَاءُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ

٢٣ - ﴿رَبِّبَاتِكُمْ﴾ جمع ربيبة ، وهي ابنة امرأة الرجل ،

لربيته إياها ، على وزن : قبيلة ؛ وقد يقال لزواج المرأة : هو

ربيب ابن امرأته ، من هذا ﴿دَخَلْتُمْ بَيْنَهُنَّ﴾ قيل : «الدخول» :

النكاح . وقيل : التجريد والخلوة . ﴿وَحَلَالٌ أَبْنَاءُ الَّذِينَ﴾ :

أزواج آبائكم ﴿الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ دون من كانوا يتبنونه .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ	
١ - إحداهن	٨ - خالاتكم
٢ - بهتاناً	٩ - اللاتي
٣ - ميثاقاً	١٠ - الرضاة
٤ - فاحشة	١١ - أمهات
٥ - أمهاتكم	١٢ - ربانكم
٦ - أخواتكم	١٣ - حلال
٧ - عماتكم	١٤ - أصلابكم

التفسير

٢٤ - ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ
النِّسَاءِ﴾: [غير السبايا . وكل
امراة محصنة لها زوج فهي
مُحْرَمَةٌ ، إلا الأمة هي حلال
بالسباء ، وإن كانت ذات زوج
حين السباء . وقيل «المحصنات»:
العفاف من أهل الكتاب .
﴿إِلَّا مَمْلُوكَاتُ أَيْمَانِكُمْ﴾
بالتكاح أو الملك . وفيه اختلاف
كثير . ﴿مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾: من
ذُكِرَ تحريمه قبل هذا . وقيل:
ما عدا الزوجات الأربع بملك
اليمن . ﴿مُحْصَنِينَ﴾
«الإحصان»: ضد السفاح ،
وهو الزنا . ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ﴾
قبل ، عنى به : نكاح المتعة ،
ثم حَرَّمَ ﴿تَرَضَّيْتُمْ بِهِ﴾ من
حَطَّ الفريضة ، وهو المهر الذي
فرض .

٢٥ - ﴿طَوْلًا﴾ قيل : هو
الفضل من المال والسعة .
﴿وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾: ها هنا الحرائر .
﴿فَتَيِّبْتُمْ﴾: إيمانكم المسلمات ؛
يتزوج الرجل الأمة المسلمة إذا
لم يستطع طولاً للحره ، وخشي

العنت . ﴿فَأَنكِحُوهُنَّ﴾: فزوجوهن ﴿بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾: أربابهن
﴿وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾: صدقتهن ﴿مُحْصَنَاتٍ﴾ غير زوان .
﴿أَخْدَانٍ﴾: أَعْلَاءٍ ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾: تزوجن ، فصرن ممنوعات
الفروج من الحرام بالأزواج ﴿نِصْفَ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ
الْعَدَابِ﴾ هو - ها هنا - الحد . ﴿الْعَنْتُ﴾ ها هنا : الزنا .
وقيل : الضرر في دينه وبدنه ؛ لأن أصل «العنت» : الضرر .
﴿وَأَن تَصْبِرُوا﴾ عن نكاح الأمة .

كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٤﴾ * وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ
إِلَّا مَمْلُوكَاتُ أَيْمَانِكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَحَلَّ لَكُمْ
مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسْفِحِينَ
فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا تَرَضَّيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٥﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ
طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَمْلُوكَاتُ
أَيْمَانِكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَيْمَانِكُمْ
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتُوهُنَّ
أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسْفِحَاتٍ وَلَا
مُتَخَدَّاتٍ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ
فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ
لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾

الرسم الامتلاف

١ - المحصنات	٧ - المؤمنات
٢ - أيمانكم	٨ - فتياتكم
٣ - كتاب	٩ - بإيمانكم
٤ - بأموالكم	١٠ - وأتوهن
٥ - مسافحين	١١ - مسافحات
٦ - تراضيتهم	١٢ - متخدرات
١٣ - بفاحشة	

التَفْسِيرُ

٢٧- ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾

قيل : هم الزناة . وقيل : هم اليهود والنصارى . ﴿أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾ أن توافقوا الفواحش فتستحلوها ، كما يستحلونها .

٢٨- ﴿ضَعِيفًا﴾ : عاجزاً

عن الصبر عن النساء والجماع .

٢٩- ﴿بِالْبَطْلِ﴾ : بالربا

والقمار ، والبخس والظلم ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ : لا يقتل بعضكم بعضاً ، يعني : المسلمين .

٣٠- ﴿عُدْوَانًا وَظُلْمًا﴾ : بغير

حق ﴿بِسِيرٍ﴾ : غير عسير .

٣١- ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا

تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ قيل : هي من أول

السورة إلى هذا الموضع . وقيل :

هي سبع ، منها وأعظمها :

الإشراك بالله ، وقتل النفس التي

حرم الله ، وقذف المحصنة ،

وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ،

والفرار من الزحف ، والتعرب

بعد الهجرة ؛ وهو أن يعود

أعرابياً بعد أن هاجر . وقيل : إن الله أنزل في كل كبيرة منها آية ؛ فقال : ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ - الآية ، وقال : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا﴾ الآية - ، وقال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ ، وقال : ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ ، وقال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ ، وقال عز

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٣١﴾
 وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ
 أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٣٢﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ
 وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا
 أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ
 مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٣٤﴾
 وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيه نَارًا
 وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٥﴾ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ
 عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣٦﴾
 وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ
 نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبْنَا لِلنِّسَاءِ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبْنَا
 وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٧﴾
 وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ
 عَقَدْتُمْ أَيْمَانَكُمْ فَعَاتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ

الرِسَالَةُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|------------|-------------|
| ١- الشهوات | ٦- عدواناً |
| ٢- الإنسان | ٧- واسألوها |
| ٣- أموالكم | ٨- موالي |
| ٤- بالباطل | ٩- الوالدان |
| ٥- تجارة | ١٠- أيمانكم |
| ١١- فاتوهم | |

التفسير

وجل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْآدْبَارَ﴾ إلى آخر الآية ، وقال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ إلى آخر الآيات . وفيه اختلاف كثير .

٣٢ - ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا﴾ من الثواب والعقاب على الطاعة والمعصية ، ﴿وَلِلنِّسَاءِ﴾ كذلك .

٣٣ - [«ولكل» : لكلكم ، أيها الناس] . ﴿مَوْلَىٰ﴾ : ورثة من قرابته وعصيته ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ عنى به : عقْد الحلف الذي كانت العرب تتحالف عليه ، فكان للحليف من الميراث السدس ، ثم نسخ ذلك بقوله عز وجل : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ .

٣٤ - ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ : أهل قيام على نسايتهم في تأديبهن ، والأخذ على أيديهن ،

شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٢﴾ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَنِينَتٌ حَفِظَتْ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاجْرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَصْرِبُوهُنَّ فَإِنِ اطَّعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٣﴾ وَإِن خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا * ﴿٣٤﴾ وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَأَلِيمٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ الَّذِينَ يَخْلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ؕ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٦﴾

فيما يجب عليهن الله ، ولأنفسهم ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾ الرجال على النساء ، من سَوْقِ المهر ، والنفقة ، وكفاية المؤونة ﴿فَالصَّالِحَاتُ﴾ : المستقيمات العاملات بالخير ﴿قَنِينَتٌ﴾ : مطيعات ﴿حَفِظَتْ﴾ : للأزواج ﴿لِلْغَيْبِ﴾ في مالها وفرجها . ﴿نُشُوزَهُنَّ﴾ : استعلاءهن عما أوجب الله عليهن لأزواجهن ؛ من طاعتهم وحقهم . وأصل «النشوز» : الارتقاء ؛ ولذلك قيل للمكان المرتفع : «نَشْرٌ» . وقيل : إنه - ها هنا - البغض والخلاف للزوج . ﴿فَعِظُوهُنَّ﴾ باللسان ، ومروهن بتقوى الله في

المرسم الامتلاقي	
١ - قوامون	٨ - وبالوالدين
٢ - أموالهم	٩ - إحساناً
٣ - فالصالحات	١٠ - واليتامى
٤ - قاننات	١١ - والمسكين
٥ - حافظات	١٢ - أيمانكم
٦ - واللاتي	١٣ - ما آتاهم
٧ - إصلاحاً	١٤ - للكافرين

ذلك . ﴿وَأَهْرُوهُنَّ﴾ في الْمَصَاجِعِ ﴿: أَعْرَضُوا﴾ عن مجامعتهن ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾ ضرباً غير مبرح ، وهو الذي لا يبين أثره . ﴿فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ﴾ فيما أمرهن الله من حقوقكم ﴿فَلَا تَبْغُوا﴾ : تطلبوا ﴿عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾ نَعْلَةً .

٣٥ - ﴿شِقَاقَ بَيْنَهُمَا﴾ : مُشَاقَّةٌ كل واحد منهما صاحبه ، وهو إتيانه ما يشق عليه . ﴿إِنْ يُرِيدَ إِصْلَاحًا﴾ قيل : هما الْحَكَمَانِ إِذَا نَصَحَا لِلرَّجُلِ وَالرَّأَةِ جَمِيعًا . ﴿يُوقَفُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ قيل : هما الحكمان يوقفهما الله .

٣٦ - ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾ الذي له منك قرابة في نسبه مع جواره ، ﴿وَالْجَارِ الْجُنْبِ﴾ : البعيد الذي لا قرابة بينك وبينه ، من قوم جنب [والجنب ، في كلام العرب : البعيد] . واختلف في ذلك . ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ قيل : الرفيق في السفر . ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ المسافر

المجتاز . ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ من كان في رِقْمِكَ . ﴿مُخْتَلَاً﴾ : ذا خِيَلَاءٍ [أي : متكبراً] . ﴿فَخُورًا﴾ : مفتخرًا بما أنعم الله عليه ، وبسط له من رزقه ، وهو كفور لربه غير شاكر .

٣٧ - ﴿يَبْتَخُلُونَ﴾ «البعثل» : أن يبخل الإنسان بما في يده .

٣٨ - ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾ : مراعاة للناس] . ﴿قَرِينًا﴾ : صاحباً وخليلاً ، يتبع أمره ويخالف ربه . ﴿فَسَاءَ قَرِينًا﴾ نظير : بشس قريناً ، و«القرين» ؛ من الاقتران والاصطحاب .

٤٠ - ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ : قدر ثقل ذرة في الوزن . و«الذر» :

وَالَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يُودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ سَوَّيْ لَهُمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾

الرسم الاملافي

- ١ - أموالهم ٤ - الصلاة
٢ - الشيطان ٥ - سكارى
٣ - يضاعفها ٦ - لامستم

التفسير

الصغار من النمل . ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قيل : الحنة .

٤١ - ﴿مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ بمن يشهد عليها بتصديقها ، أو تكذيبها .

٤٢ - ﴿يُودُّ﴾ : يتمنى ﴿لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ بمعنى : لو سواهم الله والأرض ، فصاروا تراباً مثلها ، كما يفعل بالبهائم ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ ليس ينكتم عنه شيء . [من حديثهم ، لعلمه جل ذكره بجميع حديثهم وأمرهم ، فإن هم كتموه بالستهم لا يخفى عليه شيء منه] .

٤٣ - ﴿جُنُبًا﴾ : غير طاهرين ، من الجنابة ، و«رجل جنب» ؛ لأنه بعيد من الطهارة . ﴿الْأَعَابِرِ سَبِيلٍ﴾ : مجتازي طريق . ﴿مِنَ الْعَائِطِ﴾ : من قضاء الحاجة . و«العائط» : ما اتسع وتصوب من الأودية . وكانت العرب تبرز فيها . ﴿لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ : كناية عن الجماع . ﴿فَتَمِّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ :

«تيمموا» : تمعدوا . والتيمم للصلاة عند عدم الماء : أن يمسح بجميع الوجه ، واليدين إلى المرفقين . «صعيداً» : أرضاً ليس فيها نبات ولا شجر «طيباً» قيل : حلال . وقيل : أطيب ما حولك . وقيل : يتيمم لكل صلاة . وقيل : يصلي الصلوات بتيمم واحد ما لم يُحَدِّثْ . والاختلاف في هذا كثير .

٤٤ - ﴿الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ : [أعطوا حظاً من كتاب الله فعلموه] .

٤٦ - ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ وهم اليهود الذين كانوا حوالي

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَسْتُرُونَ
أَصْلَهُ وَيُرِيدُونَ أَن تَضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مَنِ
الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا
وَعَصَبْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ وَرَعْنَا لِيَأْ بِالسِّنْتِمْ وَطَعْنَا
فِي الَّذِينَ وَلَّوْا أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ
خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَتَّيِبُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا
تَزَلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا
عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ النَّبَةِ وَكَانَ أَمْرُ
اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ لِمَن يَشْرِكُ بِهِ وَيَغْفِرُ
مَادُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ
إِنَّمَا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ
يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ

الرسم الاملائي

- ١ - الكتاب
٢ - الصلاة
٣ - وراعتا
٤ - أصحاب

التفسير

مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم .
﴿يُحَرِّفُونَ﴾ : يبدلون معناه ،
ويغيرونه عن تأويله . ﴿سَمِعْنَا
وَعَصَيْنَا﴾ كانوا يقولون : سمعنا ،
ونحن لا نطيعك ﴿وَأَسْمَعُ غَيْرَ
مُسْمَعٍ﴾ كقول القائل للرجل
يسبه : «اسمع لا سمعت ، ولا
أسمعك الله» . كانت اليهود
تقوله لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ، يضمرون فيه الشتم
والاستهزاء . ﴿رُعَيْنَا﴾ سمعك .
وقد تقدم تأويله في سورة البقرة .
وقيل «الراعي» : الخطأ من
الكلام . ﴿لِيَأْخُذُوا﴾ تحريكاً منهم
بالستهم ؛ بتحريف منهم لمعناه .
﴿وَأَنْظَرْنَا﴾ : انظر إلينا وانتظرنا
نفهم عنك ما تقول لنا] .
﴿أَقْوَمُ﴾ ، من الاستقامة ،
بمعنى : أصوب] .

٤٧ - ﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾ :
محققاً للذي معكم من التوراة] .
﴿نَطْمِسُ﴾ أصل «الطمس» :
العفو والذئور في استواء منه . يقال :
طمست أعلام الطريق ؛ إذا دثرت

فاندفت واستوت بالأرض . وقيل : إن معنى : ﴿أَنْ نَطْمِسَ
وُجُوهًا﴾ : أن نمحو آثارها ، وقيل : أن يردّها من قبل أفتائها .
واختلف في ذلك [وأولى الأقوال بالصواب أن المعنى : من قبل
أن نطمس أبصارها ونمحو آثارها فنسبها كالأقفاء ، فنجعل
أبصارها في أدبارها ، فنحول الوجوه أقفاء والأقفاء وجوهاً ،
فيمشون القهقري] . ﴿أَوْ نُلْعَنَهُمْ﴾ يجعلهم قردة ، كما فعل
عز وجل بأصحاب السبت .

٤٨ - ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ : لا يغفر الله الشرك

يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى
مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ
مِنَ الْمَلِكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ يَحْسُدُونَ
النَّاسَ عَلَى مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ ءَاتَيْنَا آلَ
إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾
فَإِنَّمَا مَن ءَامَنَ بِهِ - وَمِنْهُمْ مَن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ
سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِءَايَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا
كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا
الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الكتاب | ٧ - بدلناهم |
| ٢ - الطاغوت | ٨ - الصالحات |
| ٣ - ما آتاهم | ٩ - جنات |
| ٤ - إبراهيم | ١٠ - الأنهار |
| ٥ - آياتناهم | ١١ - خالدين |
| ٦ - آياتنا | ١٢ - أزواج |

التَّبَسُّطُ

والكفر به ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾
من الذنوب والآثام . ﴿لَمَنْ
يَشَاءُ﴾ أن يغفر له من عباده
المؤمنين .

٤٩ - ﴿الَّذِينَ يَزُكُّونَ أَنفُسَهُمْ﴾
اليهود كانت تقول : «نَحْنُ
أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحْسَنُوهُ» . واختلف
في ذلك . ﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾
يُبْحَسُونَ ﴿فَبَيِّنًا﴾ «القتيل» :
ما خرج بين الأضبعين من الوسخ ،
إذا قتل إحداهما على الأخرى .
وقيل : هو الذي في شق النواة .

٥١ - ﴿بِالْحَبِئِ وَالطَّغُوتِ﴾ :
صنمان . وقيل «الجبث» :
السحر ، و«الطاغوت» : الشيطان .
﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كان
كعب بن الأشرف اليهودي يقول
لمشركي قريش : أنتم أهدي من
محمد وأصحابه ديناً .

٥٢ - ﴿لَعَنَهُمُ﴾ : أخزاهم
وأبعدهم .

٥٣ - ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ

الْمُلْكِ﴾ فلو كان لهم نصيب منه لم يؤتوا ﴿الْبَنَاسَ تَقِيرًا﴾ من
بخلهم . و«التقير» : الحبة التي تكون في وسط النواة .

٥٤ - ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ قيل : «الناس» ها هنا : محمد
صلى الله عليه وسلم خاصة . وقيل : العرب . ﴿عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ﴾ :
أعطاهم ﴿اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ النبوة . ﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾ قيل : هو
النبوة . وقيل : ملك سليمان عليه السلام .

٥٦ - ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ أنشوت ، واحترقت . ﴿لِيَذُوقُوا
الْعَذَابَ﴾ : ليجدوا ألم العذاب ، ويستديموه .

وَنَدَّخِلْهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا
الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا
بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا
بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ
إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ
أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنزَلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ
أَنْ يَخَافُوا إِلَى الطَّغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ۗ
وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ
يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ
مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ
أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - الأمانات ٥ - الشيطان
- ٢ - تنازعتم ٦ - ضلالاً
- ٣ - آمناً ٧ - المنافقين
- ٤ - الطاغوت ٨ - أصابتهم
- ٩ - إحساناً

التَفْسِيرُ

٥٧ - ﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾ : كنايةً كنايةً (مستوراً عن الشمس وحرها).

٥٨ - ﴿أَنْ تَدْعُوا الْأَمْنَتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ قيل : عنى بذلك : السلاطين [وولاية الأمور] أن يودوا الأمانة إلى المسلمين ، في فيئهم وصدقاتهم ، التي استؤمنوا على جمعها ، وتفريقها ، بأن يقسموه بالحق ، ويحكموا بالعدل . والآية عامة ، ولم يرخص للمعسر ولا للموسر في إمساكها . ﴿نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ يعني : يا معشر ولاة أمور المسلمين - إن الله يعظكم ، نِعْمَتِ العظة ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ بما يفعلون في ذلك .

٥٩ - ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ أن يطاع أمره في حياته وستته بعده ﴿وَأُولِي الْأَمْرِ﴾ : الولاة . وقيل : أولو الدين والفقهاء . ﴿فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ﴾ : اختلفتم ﴿فِي شَيْءٍ﴾ من أمر دينكم ﴿فَرُدُّوهُ﴾ فارتادوه (ابحثوا عنه واطلبوه) في كتاب الله عز وجل ، وعند الرسول

مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَعِظُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٠﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦١﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّتُوا سَلِيمًا ﴿٦٢﴾ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا لِقَلِيلٍ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَبِيئًا ﴿٦٣﴾ وَإِذْ لَا تَئْتِنُهُمْ مِنَ لَدُنَّا آجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٤﴾ وَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٥﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٦﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٦٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ

إن كان حياً ، وفي سنته إن كان ميتاً . ﴿وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ : عاقبة . ٦٠ - ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾ : هم المنافقون ﴿أَنْ يَتَّحَكَّمُوا إِلَى الطَّغَوْتِ﴾ قيل : هو الكاهن ها هنا . وكانت خصومة بين منافق ويهودي ، فكان المنافق يدعو إلى حكم اليهود ، لعلمه أنهم يقبلون الرشوة ، ويحكمون له بغير الحق . وكان اليهودي محقاً ، وكان يدعو إلى حكم الإسلام ؛ لعلمه أنه يقضي له بالحق .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - دياركم ٤ - صراطاً
٢ - لآتيناهم ٥ - النبيين
٣ - ولهديناهم ٦ - الصالحين

التَّبَسُّطُ

٦١ - ﴿يَصُدُّونَ﴾ : يعرضون ويأبون من المصير إليك ؛ لتحكم بينهم .

٦٢ - ﴿أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ﴾ نزلت بهم نعمة من الله ﴿إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ في الذي كانوا يدعون إليه من التحاكم إلى اليهود .

٦٣ - ﴿فَاعْرَضْ عَنْهُمْ﴾ : لا تعاقبهم . ﴿وَعِظْهُمْ﴾ : خوفهم بالله ونقمته ﴿قَوْلًا بَلِيغًا﴾ : شافياً .

٦٤ - ﴿شَجَرَ﴾ : اختلط من أمورهم . وتشاجر القوم ، إذا اختلفوا في الكلام . ﴿حَرَجًا﴾ : ضيقاً وكراهية ﴿وَيَسْلَمُوا﴾ ليحكمك تسليماً .

٦٥ - ﴿كُتِبْنَا﴾ : فرضنا ﴿مَا يُوعِظُونَ بِهِ﴾ : يؤمرون به من طاعة الله ﴿وَأَشَدُّ ثَنِينًا﴾ أثبت لهم في أمرهم وأقوى .

٦٦ - ﴿الصَّادِقِينَ﴾ أتباع الرسل الذين صدقوهم ﴿رفيقاً﴾ : رفاقاً في الجنة .

٧١ - ﴿خُدُوا حِدْرَكُمْ﴾ : جتكم (درعكم) ، وأسلحتكم ﴿ثَبَاتٍ﴾ : جمع ثَبَّةٌ ، وهي العصبية من الرجال . وقيل : فِرْقٌ . وقيل : مُتَفَرِّقِينَ . ﴿أَوْ أَنْفِرُوا﴾ : اخرجوا ﴿جَمِيعًا﴾ كلكم .
٧٢ - ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيَبْطِئَنَّ﴾ يُبْطِئُ عن الجهاد ، وَيَبْطِئُ غيره بالثقل الذي في قلبه ﴿مُصِيبَةٌ﴾ : هزيمة وقتل .
٧٣ ، ٧٤ - ﴿فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ﴾ : سلامة وغنيمة . ﴿الَّذِينَ يَشْرُونَ﴾ : يبيعون .

فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيَبْطِئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَبَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلْبِئَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ * فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - أصابتكم ٧ - والولدان
- ٢ - أصابكم ٨ - يقاتلون
- ٣ - ياليتني ٩ - الطاغوت
- ٤ - فليقاتل ١٠ - فقاتلوا
- ٥ - الحياة ١١ - الشيطان
- ٦ - لا تقاتلون ١٢ - الصلاة

التفسير

٧٥ - ﴿الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ من كان باقياً بمكة بين المشركين ممن غلبتهم عشائهم ، وحالوا بينهم وبين الهجرة . ﴿الْقَرْيَةَ﴾ كل مدينة تسمى قرية عند العرب [وهي ، في هذا الموضع : مكة] .

٧٧ - ﴿الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ قيل : هم قوم من المسلمين أمروا بالصلاة والزكاة والكف [عن قتال المشركين] قبل أن يؤمروا بالجهاد ؛ فلما أمروا به شق عليهم ، وخافوا الناس ، لما كانوا يرون من قلة عددهم وطاقتهم .

٧٨ - ﴿فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾ قيل : حصون منيعة . وقيل : قصور محصنة . ﴿حَسَنَةً﴾ : غنيمة وظفر . ﴿سَيِّئَةً﴾ : هزيمة وشدة ﴿هَذَا مِنْ عِنْدِكَ﴾ كانوا يقولون : أساء التدبير والنظر . ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ الرِّجَاءُ والشَّدَّةُ . ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ يعني : ما

شأن هؤلاء ؟ ، لا يفهمون ولا يعلمون حقيقة الأمر ، الأمور كلها بيد الله .

٧٩ - ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ﴾ : من شدة ومشقة ﴿فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ : بذنبك الذي اكتسبته . وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يصيب رجلاً خدشٌ عُودٍ ، ولا عثرةٌ قَدَمٍ ، ولا اختلاجٌ عِرْقٍ ، إلا بذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر » .

٨٠ - ﴿حَفِظًا﴾ حافظاً محاسباً ؛ وإنما عليك البلاغ .

وَأَتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يُخَشُونَ النَّاسَ لَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَّعْتُ الدُّنْيَا قَلِيلًا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظَاهَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٦﴾

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِيبِهِمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ فَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٧﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٨﴾ مَن يُطِغِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴿٧٩﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

الرسم الاملاقي

- ١ - الزكاة
- ٢ - متاع
- ٣ - أرسلناك

التفسير

٨١ - ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ ﴾ هم طائفة من المنافقين شق عليهم الجهاد ، كانوا يقولون — إذا أمرهم — : لك منا طاعة فما تأمرنا به ؟ ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةٌ ﴾ كل عمل عُيِلَ لِيَلًا ، فهو بَيَّيت ؛ منه بَيَاتُ العدو والإيقاع به في الليل . ﴿ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾ (أي) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٢ - ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ؟ بمعنى : يتأملون ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ ، إذ لا يختلف ولا ينقض بعضه بعضاً .

٨٣ - ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ ﴾ يعني : الطائفة المبيّتة . ﴿ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ ﴾ خبر عن سرية للمسلمين أصابت أو سلمت ﴿ أَوْ الْخَوْفِ ﴾ أو أنهم خائفون من عدوهم ﴿ أَدَاعُوا بِهِ ﴾ : أفشوه وتكلموا به [للناس] قبل أن يخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ ﴾ يعني الأمر الذي بلغهم ﴿ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ بأن يسكتوا ولا

يذيعوا ، حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ذوو أمرهم يخبرهم . ﴿ يَسْتَنْبِطُونَهُ ﴾ : يستخرجونه ، ويبحثون عنه ؛ وكل مُسْتَخْرَجٌ شيئاً غائباً عن أبصار العيون ، أو معرفة القلوب ، فهو : « مُسْتَنْبِطٌ » . وقيل « التَّبْطُ » سماو نبطاً ؛ لاستخراجهم الماء « والنبط » : الماء المستنبت من الأرض . ﴿ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ من عصمه الله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ من غير من ذكّر بالاستنباط والإذاعة .

٨٤ - ﴿ لَا تَكْفُرُ إِلَّا نَفْسُكَ ﴾ لا تُحْمَلُ إِلَّا ما اكتسبته دون

وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعُوا بِهِ ۗ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعَمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَفَتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْفُرْ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرِيصَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۗ وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَسْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ۗ وَمَنْ يَسْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقْتِنًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحِجَّةٍ فحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ * فَالْكَرُ فِي الْمُنَافِقِينَ فَتَيْنِ وَاللَّهُ

- الرسم الاملائي
- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - اختلافاً | ٤ - شفاعة |
| ٢ - الشيطان | ٥ - القيامة |
| ٣ - فقاتل | ٦ - المنافقين |

التفسير

غيرك ﴿أَنْ يَكْفُرَ﴾ بصرف
﴿بِأَسْأَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : قتالهم .
﴿تَنْكِيلًا﴾ «التنكيل» :
و«النكايه» : العقوبة .

٨٥ — ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً
حَسَنَةً﴾ شفاعه الناس بعضهم
لبعض ﴿نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ : من
أجرها . ﴿كَفَّلَ مِّنْهَا﴾ : ائتم .
وقيل : نصيب وحظ ؛ مأخوذ
من كفَّل البعير ، أو الدابة ؛
وهو الكساء ، أو الشيء يهيا
عليه ، شبه بالسرجه . يقال :
جاءنا مكفلاً ؛ إذا جاء على
مركب قد وطىء له . ﴿مُقِيَّتًا﴾
قديراً . وقيل : شهيداً وحسيباً .

٨٦ — ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ﴾ دُعِيَ
لكم بطول السلامة والحياة والقول
الحسن . ﴿بِأَحْسَنِ مِّنْهَا﴾ هو
أن يقول الرجل : «السلام
عليكم» ، فيرد عليه ذلك ،
ويزاد : «ورحمة الله وبركاته» .
﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [أي :
مجازياً . وأصل «الحسيب» في هذا
الموضع عندي «فعليل» من

أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أْتَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ
وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ نَّجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٥﴾ وَدُوا لَوْ تَكْفُرُونَ
كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ
يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُليَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٦﴾
إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِثْقَلُ
أَوْجَةٍ وَهُمْ حَصِرَتِ أَعْيُنُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَفْتَلِحُوا
قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقْتُلُوكُمْ فَإِنْ
اعْتَزَلْتُمُوهُمْ فَلَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ فَمَا جَعَلَ
اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٨٧﴾ سَتَجِدُونَ أَهْلَ حَرِّينَ يُرِيدُونَ
أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَّارِدُونَ إِلَى الْفِتْنَةِ
أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنَّ لَكُمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ
وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ نَخَذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ
وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿٨٨﴾ وَمَا كَانَ

«الحساب» ، يقال منه : «حاسبت فلاناً على كذا وكذا» ،

و«هو حسيه» وذلك إذا كان صاحب حساب .

٨٧ — ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ يقول : ليعتكنكم من
بعد مماتكم ، وليحشرنكم جميعاً إلى موقف الحساب الذي يجازي
الناس فيه بأعمالهم [. لَا رَيْبَ] : لا شك .

٨٨ — ﴿فَتَتَّبِعِنَ﴾ : فرقتين : فرقة ترى قتل المنافقين ، وفرقة ترى العفو
عنهم . ﴿أَرْكَسَهُمْ﴾ : ردهم . و«الإركاس» : الرد . ردهم الله عن
الجهاد والهدى . وقيل : نزلت في قوم قدموا المدينة ، وأظهروا الإسلام ،

الرسم الاملافي

- ١ - ميثاق
٢ - يقاتلوكم
٣ - يقاتلوا
٤ - فلقاتلوكم
٥ - آخريين
٦ - سلطانا

التفسير

ثم رجعوا إلى مكة ، وأشركوا .
﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ بما عملوا
﴿سَيِّلًا﴾ : طريقاً من الهدى .
٨٩ — ﴿فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾ :
تستون معهم في الشرك .

٩٠ — ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾
من وصل منهم ﴿إلى قوم﴾
مشركين ﴿بينكم وبينهم ميثق﴾ :
عهد ، فدخلوا فيهم ؛ فاحملوهم
محملهم [أي : أجرأ عليهم مثل
ما تجرون على أهل الذمة : لا
تُسبى نساؤهم وذرياتهم ، ولا
تغنم أموالهم] . ﴿حصرت﴾
صدورهم ﴿: ضاقت ، وكرهوا
﴿أن يقتلوكم أو يقتلوا قومهم﴾
فأتوكم فدخلوا بينكم ، ﴿فإن
اعتزلوكم﴾ بالألا يقالتوكم
﴿والألقوا إليكم السلم﴾ من
السلم والكف والصلح .

٩١ — ﴿سَتَجِدُونَ ءآخِرِينَ﴾
من المنافقين ، كانوا يظهرون
الإسلام للمسلمين إذا أتوهم ،
والشرك للمشركين ، إذا كانوا
معهم ؛ ليأمنوا هؤلاء وهؤلاء .

﴿إلى الفتنة﴾ هي ، ها هنا : الشرك . ﴿أركسوا﴾ : رجعوا
وردوا . ﴿حيث تفتنهم﴾ ظفرتهم بهم . ﴿سلطاناً﴾ : حجة .
٩٢ — ﴿إلا خطأ﴾ على غير عمد . ﴿ودية مسلمة﴾ :
مؤدة ﴿أن يصدقوا﴾ : يتصدقوا بها ، ويتركوها لعاقلة القتال
(أي عصيته ، وهم القرابة من قِبل الأب الذي يعطون دية قتل
الخطأ) ، أو له . ﴿من قوم عدو لكم﴾ : هو أن يقتل
الرجل الرجل من أعدائه المشركين ، وقد أسلم ، وهو
يحسب أنه مشرك لم يسلم ﴿ميثق﴾ : عهد أو ذمة من

لْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً
فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ
يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَقٌ
فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ
خَالِدًا فِيهَا وَعَظِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا
عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ ءَلَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا
تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَامٌ كَثِيرٌ
كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنْ لَئِذَا
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

الرسم الاملائي

- | | |
|------------|---------------|
| ١ - ميثاق | ٤ - الحياة |
| ٢ - خالداً | ٥ - القاعدون |
| ٣ - السلام | ٦ - المجاهدون |

التفسير

غير المسلمين . ﴿ فِدْيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ . تؤدي دينة إلى قومه المشركين .

٩٣ - ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ مستحلاً قتله . وقيل : كل ما عمد به الضارب إتلاف نفس المضروب فهو عمد . ﴿ فَجَزَاؤُهُ ﴾ ما ذكر الله من العقاب ، إن شاء أن يجازيه .

٩٤ - ﴿ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ : سرتهم ﴿ فَتَيَّبُوا ﴾ : فتتبا . ﴿ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلْمَ ﴾ : استسلم . وأظهر إليكم أنه من أهل ملتكم . [وهذا معنى « السَّلْم » عند من قرأها كذلك . وقرأ بعضهم « السَّلْمُ » بألف ، بمعنى :

« التحية »] ﴿ لَسْتُ مُؤْمِنًا ﴾ رغبة في السياء والسلب ﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ : كنتم كفاراً ﴿ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ : هداكم .

٩٥ - [القاعدون] : المتخلفون عن الجهاد . ﴿ عَيْرٌ أُولَى الضَّرَرِ ﴾ : العلل التي لا سبيل لأهلها بها إلى الجهاد . ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾ هؤلاء وهؤلاء . و « الحسنى » : الجنة .

٩٦ ، ٩٧ - ﴿ دَرَجَاتٍ ﴾ : درجة الإسلام درجة ، والجهاد درجة ، والهجرة درجة . ﴿ تَوْفَهُمُ الْمُنْتَكَةِ ﴾ : تقبض أرواحهم ﴿ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾ : موجبين عليها غضب الله ؛ بإقامتهم على الكفر ، وبقائهم في دار الكفر ؛ مختارين ذلك على الإيمان والهجرة ، فيقولون : ﴿ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ ﴾ : ممنوعين من الإيمان والهجرة ، فلا تقبل حجبتهم .

٩٨ - ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ يعني : المؤمنين الذين

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾
دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٦﴾
إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَيْسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾
فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ * وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ

الرسم الاملائي

- ١ - بأموالهم ٦ - الملائكة
- ٢ - المجاهدين ٧ - واسعة
- ٣ - القاعدتين ٨ - مأواهم
- ٤ - درجات ٩ - الولدان
- ٥ - توفاهم ١٠ - مراغماً

التفسير

لم تكن لهم استطاعة على الهجرة
﴿وَالْوَلْدَانَ﴾ : الصبيان .
[﴿حِيلَةً﴾] : في هذا الموضع
بمعنى : المال [﴿وَلَا يَهْتَدُونَ﴾
سبيلاً﴾] : ليس لهم بصر ولا
معرفة بالطريق إلى المدينة .

١٠٠ - ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ﴾ :
يفارق أرض الشرك هارياً إلى
دار الإسلام ﴿مُرْعَمًا﴾ .
مضطرباً [في البلاد] ومذهباً .
[والتحول من أرض إلى أرض]
﴿وَسَعَةً﴾ من تضيق المشركين .
وقيل : في الرزق . ﴿فَقَدْ وَقَعَ﴾
أجره على الله ﴿قيل : ثوابه .
وقيل : إذا فصل غازياً وأدركه
الموت قبل القسمة ، وجب سهمه
في المغنم .

١٠١ - ﴿ضَرَبْتُمْ﴾ : سببتم .
﴿جَنَاحٌ﴾ : [إثم أو حرج] .
﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾
فليس عليكم جناح أن تقصروا
من الصلوة ﴿روي عن
علي - رضي الله عنه - أن
قوماً من التجار ، سألوا رسول

فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ
أَنْ يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ الْكُفْرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا
مُبِينًا ﴿١٠١﴾ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا
فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا
فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِنَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ
مَيْلَةً وَحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أذى مِنْ مَطَرٍ
أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ
فَآذِكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ
فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا
مَوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ
فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ﴿١٠٤﴾

الرسم الاملائي

- ١ - الصلاة ٣ - واحدة
٢ - الكافرين ٤ - قياماً
٥ - كتاباً

الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : إنا نضرب في الأرض ، فكيف
نصلي ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جَنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ ؛ ثم انقطع الوحي في ذلك ؛ فلما
كان بعد ذلك بحول ، غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
فصلى الظهر ، فقال المشركون : لقد أمكنكم محمد وأصحابه
من ظهورهم ؛ فهلاً شددتم عليهم ؟ فقال منهم قائل : إن
لهم مثلها في أثرها : فأنزل الله بين الصلاتين : ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ
يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلى قوله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ

التفسيـــــــــــــــــر

عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٣﴾ . ونزلت صلاة
الخوف على هيتها التي ذكرها
الله عز وجل . وقيل : بل عني :
تقصير صلاة السفر في الأمان ،
وهي ركعتان ، بأن يصلي عند
شدة الخوف ، ركعة واحدة ؛
فتكون صلاة الإمام ركعتين ،
ولكل طائفة ركعة ركعة . وروي
عن ابن عباس ، أنه قال : فرض
الله الصلاة على لسان نبيكم في
الحضر أربعاً ، وفي السفر
ركعتين ، وفي الخوف ركعة
واحدة .

١٠٣ — ﴿فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾ :
استقررتم [في أوطانكم وأقمتم
في بلادكم] . ﴿فَأَقِمْوهُ﴾ :
أتموا ﴿كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ : فرضاً
مفروضاً .

١٠٤ — ﴿لَا تَهِنُوا﴾ : تضعفوا
في طلب القوم ﴿تَأْلُمُونَ﴾ :
تؤجعون . ﴿مَالًا يَرْجُونَ﴾ :
من العقبى الحسنة والمغفرة .

١٠٥ — ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ :
لتقضي بينهم ﴿بِمَا أَرْكَأَ اللَّهُ﴾ :

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَركَأَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ
حَصِيبًا ﴿١٠٧﴾ وَأَسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٨﴾
وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٩﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا
يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى
مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١١٠﴾ هَاتِمُ
هَتُولًا جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ
عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ
يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ
غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١١٢﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبْهُ
عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١٣﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ
خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا
وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١١٤﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ

بكتاب الله الذي أنزل إليك ﴿ولا تكن للخائنين﴾ لمن خان مسلماً ،
أو معاهدًا ، في نفسه أو ماله ﴿خصيماً﴾ : خصاصم عنهم ،
وتدفع . ونزلت هذه الآية في ابن أبيرق ، وكان سرق سرقة ورمى
بها رجلاً بريئاً من الأنصار (أي : اتهمه بالسرقة) .

١٠٧ — ﴿ولا تجادل﴾ : لا تخصم . ﴿يختانون أنفسهم﴾
يجعلون أنفسهم خونة ، بما خانوه من أموال من خانوه ماله

١٠٨ — ﴿إذ يبیتون﴾ : يسرون . [ويدبرون في الليل]

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - الكتاب | ٥ - الحياة |
| ٢ - أراك | ٦ - يجادل |
| ٣ - تجادل | ٧ - القيامة |
| ٤ - جادلتهم | ٨ - بهتاناً |

التفسير

١١٠ — ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾ :
ذنباً ﴿أَوْ يَظْلِمِ نَفْسَهُ﴾ :
يا كسابه إياها ما تستحق به عقوبة
الله عز وجل .

١١٢ — ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً﴾
أَوْ إِثْمًا ﴿الْخَطِيئَةُ﴾ : تكون
في العمد وغير العمد ، و«الإثم»
لا يكون إلا في العمد . ﴿ثُمَّ
يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا﴾ نزلت هذه
الآية ، وما قبلها ؛ في ابن
أبيرق السارق ، ورميه بالسرقة
ليبد بن سهل ، وكان بريئاً .
﴿بُهْتَانًا﴾ : فرية وكذباً ﴿وَإِنَّمَا
مُتَّبِعًا﴾ : زوراً ظاهراً

١١٤ — ﴿مِنْ تَجْوِبُهُمْ﴾ :
نجوى الناس ؛ وهو حديثهم
الذي يتناجون به .

١١٥ — ﴿يُشَاقِقُ﴾ : يباين
وفارق ، ﴿تَوَلَّى﴾ :
نُسلمه إلى ناصره ؛ ونكَّله إلى
معبوده من الأصنام .

١١٧ — ﴿إِلَّا إِنْشَاءً﴾ قيل :
هي اللات والعزى ومناة . وقيل :

الإناث كلها ؛ كل شيء لا روح فيه ؛ من خشبة بالية وحجر .
﴿شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ متبرداً على الله . وهو العاصي .
١١٨ — ﴿نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ : معلوماً .
١١٩ — ﴿لَأْمَنِيْنَهُمْ﴾ بالغرور ؛ ليُبتطئهم بها عن التوبة ، والمبادرة
إلى الله تعالى . ﴿فَلْيَبْتَئِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ﴾ كانوا يشقون آذان
ما كانوا يجعلونه بَحيرةً لطاغوتهم على ما كان شرع لهم إبليس .
(«البئك» : القَطْعُ والشَّقُّ . و«البحيرة» الشاة أو الناقة تشق
أذنها ثم تترك لا يمسها أحد ؛ وهذا من عقائد الجاهلية التي

لَهْمَت طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلَوْكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ
وَمَا يُضِرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ
عَظِيمًا ﴿١١٠﴾ * لَأَخِيرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ تَجْوِبُهُمْ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ
بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ ابْتِغَاءً مَّرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٢﴾
وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ
غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ بِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا ﴿١١٤﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا ﴿١١٥﴾ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْشَاءً وَإِنْ يَدْعُونَ
إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ
نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا أَضِلُّنَّهُمْ وَلَا أَتَّبِعُهُمْ وَلَا مَكْرَهُمْ
فَلْيَبْتَئِكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَكْرَهُمْ فَلْيَغْيِرْنَ خَلْقَ اللَّهِ

الرسم الاملاقي

- | | |
|------------|-------------|
| ١ - الكتاب | ٥ - إناثاً |
| ٢ - نجواهم | ٦ - شيطاناً |
| ٣ - إصلاح | ٧ - آذان |
| ٤ - ضلالاً | ٨ - الأنعام |

(الجزء الخامس)

التفسير

أطلقها الإسلام ﴿فَلْيَغِيرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ قيل : هي الخصاء . وفيه اختلاف . [وأولى الأقوال بالصواب قول من قال إن «خلق الله» هنا معناه : دين الله . فيدخل في ذلك فعل كل ما نهى الله عنه : من خصاء ما لا يجوز خصاؤه ، والوشم ، وغير ذلك من المعاصي] .

١٢٠ - ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾ : باطلا

١٢١ - ﴿مُحِبِّصًا﴾ : مكاناً يعدلون إليه ويلجأون^٣ .

١٢٢ - ﴿فِيلاً﴾ : قولاً^٤ .

١٢٣ - ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾ قيل ، غُيِي به : مشركو العرب ؛ لأنهم كانوا يقولون : لا نُعَذِّبُ ؛ وكان أهل الكتاب يقولون كذلك . ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾ : معصية لله كبيرة وصغيرة ، من مؤمن وكافر . وقيل : هو الشرك . ولما نزلت هذه الآية ، قال أبو بكر - رحمه الله - :

وَمَنْ يَخَذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا
مِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ
إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أَوْلَيْكَ مَا وَلَّهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا
مَحِصًا ﴿١٢١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ
اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ
وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْرِبْ بِهِ وَلَا
يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ
مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا
مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا ﴿١٢٦﴾
وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتَى

جاءت قاصمة الظهر ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنما هي المصيبات في الدنيا» . وقيل : إنه يجازي المؤمن بالمصائب ، فيحط من ذنوبه ، ويجازي الكافر في الدنيا بما يُبلى به ، ولا تحط بلواه من وزره ، وله في الآخرة عذاب النار . قال الله عز وجل : ﴿وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكُفُورَ﴾ .

١٢٤ - ﴿نَقِيرًا﴾ : الثَّغْرَةُ التي تكون في وسط النَّوَاةِ [.

١٢٥ - ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ : عامل بما أمر به . ﴿حَنِيفًا﴾ : مسلماً ،

الرسم الاملائي

- ١ - الشيطان ٥ - الأنهار
٢ - ماوأهم ٦ - خالدين
٣ - الصالحات ٧ - الكتاب
٤ - جنات ٨ - إبراهيم
٩ - السماوات

التَّبَسُّطُ

وليس يقبل منه إلا أن يكون حنيفاً . ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ : ولياً .

١٢٧ - [﴿ويستفتونك في النساء﴾ : يسألك يا محمد أصحابك أن تفتيهم في أمر النساء وشأنهن ، والواجب لهن وعليهن] . ﴿في يتمى النساء﴾ قيل : هن اليتامى يكن عند الرجل من ذوي قرباهن ، يُرْعَبُ في نكاحها ؛ ويعضلها عن النكاح ؛ لتموت فيرتها ؛ أو تكون شريكته في المال فيعضلها ؛ لثلا يشركه أحد بسببها في المال . ﴿والمستضعفين من الأولاد﴾ كانت العرب لا تورث الصغير من ولد الرجل ، ففرض الله الميراث للصغير والكبير ، من الذكور والإناث .

١٢٨ - ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا﴾ : زوجها ﴿شُورًا﴾ : بغضاً ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ : لا حرج ﴿أَنْ يُصَلِحَا﴾ قيل : هو الرجل

تكون عنده المرأة الدميمة ، أو التي قد كبرت ، فيتزوج الشابة ، يتنمس الولد ، فما اصطلاحا عليه : من أن تهبه يومه ، أو من أيامها ، لترضيه بذلك ؛ فلا حرج عليه . ﴿أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾ قيل : أنفس النساء على حظوظهن من أزواجهن وأمواهن . وقيل : على نفس زوجها وماله [و«الشح» : الإفراط في الحرص على الشيء ، وهو في هذا الموضع : إفراط حرص المرأة على نصيبها من أيامها من زوجها ونفقتها] .

١٢٩ - ﴿وَلَنْ نَسْتَبِيْعُوا أَنْ تَعْدِلُوا﴾ : تسوا ﴿بَيْنَ النَّسَاءِ﴾

عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَّى النَّسَاءَ الَّتِي لَا تُوْتُوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَمَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنِ مُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ نَسْتَبِيْعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النَّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُواهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنِ تُصَلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَاللَّهُ كَلِمًا مِنْ سَعْتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنِ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الكتاب | ٤ - الولدان |
| ٢ - يتامى | ٥ - لليتامى |
| ٣ - اللاتي | ٦ - واسعا |
| ٧ - السماوات | |

اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣٠﴾ وَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣١﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ
 وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَ كَانَ اللَّهُ عَلٰى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٢﴾ مَنْ
 كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَ كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٣﴾ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا
 قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ
 وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا
 فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ
 اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلٰى رَسُولِهِ
 ءَ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ
 وَمَلَائِكَتِهِ ءَ وَكُتُبِهِ ءَ وَرُسُلِهِ ءَ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ
 ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٥﴾ إِنْ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا
 ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ

في الحب والجماع . ﴿كُلُّ
 الْمَلِئِ﴾ : تَعَمُّدُ الْإِسَاءَةِ ،
 ومنعها يومها ونفقتها . وروي
 عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : «من كانت له امرأتان ،
 يميل مع إحدهما على الأخرى ،
 جاء يوم القيامة أَحَدُ شَيْئِهِ
 ساقط» . ﴿تَذْرُوَهَا﴾ : تتركوها
 ﴿كَالْمَعْلَقَةِ﴾ بمعنى : لاهي
 أيم ، ولا ذات زوج .

١٣٠ — ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا﴾ إِنْ
 أَبَتِ الْمَرْأَةُ الْبَقَاءَ عَلَى نَشْوَرِ
 زَوْجِهَا ، وَكَرَاهَتِهِ ، وَإِعْرَاضِهِ ،
 «يتفرقا» : بطلاق الزوج إياها .

١٣١ — ﴿غَنِيًّا﴾ عَنْ خَلْقِهِ
 ﴿حَمِيدًا﴾ مُسْتَوْجِبًا حَمْدَ
 عِبَادِهِ ؛ بِعَظِيمِ فَضْلِهِ عَلَيْهِمْ .
 وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 «حميدا» : مُسْتَحْمَدًا لِيَهُم .

١٣٤ — ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ
 الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ﴾ قِيلَ : مَنْ أَظْهَرَ
 الْإِيمَانَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بِلِسَانِهِ ،

فله في الدنيا الأيمن بذلك على نفسه ، والنصيب في المنعم ، إذا
 شهدته مع المسلمين ، وله النار في الآخرة .

١٣٥ — ﴿قَوَّامِينَ﴾ : قَائِمِينَ بِالْقِسْطِ ﴿بِالْعَدْلِ﴾ شُهَدَاءَ :
 جَمْعُ شَهِيدٍ . وَلَوْ كَانَتْ شَهَادَتُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَمَنْ ذَكَرَ
 مَعَهُمْ . ﴿وَإِنْ تَلَوُّوا﴾ قِيلَ : إِنَّهُ عَنِ هَذَا الْحُكْمِ ، فَيَكُونُ
 لِي الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِهِمَا (لِأَحَدِ الْخَصْمَيْنِ) عَلَى الْآخِرِ .
 وَقِيلَ : عَلَى الشَّهَدَاءِ أَلَّا يَلُؤُوا الشَّهَادَةَ ، وَيَحْرِفُوهَا عَنِ الْحَقِّ .
 ﴿أَوْ تَعْرِضُوا﴾ تَرَكَوْهَا وَتَكْتُمُوهَا .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - السماوات ٤ - الوالدين
 ٢ - بآخريين ٥ - الكتاب
 ٣ - قواميين ٦ - ملانكته
 ٧ - ضلالاً

التفسير

١٣٦ - ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ

مِنْ قَبْلِهِ﴾ : التوراة والإنجيل .

﴿صَلَّ صَلًّا بَعِيدًا﴾ : خرج

عن قصد السبيل .

١٣٨ - [﴿بَشِّرْ﴾ : أَخْبِرْ] .

١٣٩ - ﴿الْعِزَّةُ﴾ : الْمَنَّةُ

والقوة . وأصل «العزة» : الشدة ؛

ومنه قيل للأرض الصلبة :

عَزَازٌ . وَعَزَّازُ الْمَرْضِ ، إِذَا

اشتد .

١٤٠ - ﴿حَتَّىٰ يَخُوضُوا﴾ :

يتحدثوا . وهذا نهي عن مجالسة

أهل الباطل والبدع عند خوضهم

في باطلهم .

١٤١ - ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

بِكُمْ﴾ هم المناقون

[و«يتربصون» : ينتظرون] ﴿أَلَمْ

نَكُنْ مَعَكُمْ﴾ بمعنى : ألسنا

منكم ؟ أعطونا من المنعم . ﴿وَإِنْ

كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ﴾ ظَفَّرَ

بالمسلمين ﴿قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ

عَلَيْكُمْ﴾ ؟ أصل «الاستحواذ» :

العلبه . كانوا يقولون - عند

ذلك - : ألم نبين لكم ؟ ألم نغلب عليكم [حتى قهرتم المؤمنين] ؟

﴿سَيِّئًا﴾ : حجة . وقيل ، في الآخرة .

١٤٢ - ﴿يُحَادِثُونَ اللَّهَ﴾ بإظهارهم الإيمان ، واعتقادهم الكفر

﴿وَهُوَ خَدَعَهُمْ﴾ بأن منع دماهم وأمواهم بما يُظهِرون ،

استدرجاً لهم ، حتى يلقوه في الآخرة كفاراً . ﴿كُفَّارًا﴾ ؛

لأنهم يرونها غير مفروضة عليهم ؛ فضلاتهم رياء وخوف .

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا

أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ

الْمُؤْمِنِينَ آيْتُنُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ

يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا

فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۗ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ

الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ الَّذِينَ

يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْنَةٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ

مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ

عَلَيْكُمْ وَمَنَعْتُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَلَّهَ بِكُمْ بَيْنَكُمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ

وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُفَّارًا يَرَاءُونَ النَّاسَ

وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مَذْبذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ

الرسم الامتلاقي

١ - المنافقين ٥ - للكافرين

٢ - الكافرين ٦ - القيامة

٣ - الكتاب ٧ - يخادعون

٤ - آيات ٨ - خادعهم

٩ - الصلاة

(الجزء الخامس)

التَفْسِيرُ

١٤٣ - ﴿مُذَبِّبِينَ﴾ : مترددين . وأصل «التذبذب» : الحركة والاضطراب .
﴿سَيِّئًا﴾ : طريقاً يخرج به إلى الهدى والسلامة .
١٤٤ - ﴿سُلْطَنًا مُّبِينًا﴾ : حجة ظاهرة .

١٤٥ - ﴿فِي الدَّرَكِ﴾ : في الطَّيِّقِ (الطبقة أو الدرجة) . وقيل توابت من النار تطبق عليهم ﴿نَصِيرًا﴾ : ناصرًا ومنقداً .

١٤٧ - ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ﴾ ؟ بمعنى : ما يصنع الله ، وأي حاجة له بعذابكم إن شكرتم وءامنتم ؟

١٤٨ - ﴿لَا يَجِبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ قيل : لا يجب أن يجهر أحدكم بالدعاء على أحد ؛ إلا أن يكون المدعو عليه ظالماً له ؛ فمباح له أن يدعو عليه ، ويقول فيه .

١٥٠ - ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ بقولهم :

إن الرسل كذبت على الله . [﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ يريد هؤلاء المفرقون بين الله ورسله أن يتخذوا من بين قولهم «تؤمن ببعض الأنبياء ونكفر ببعض» طريقاً إلى الضلالة والبدعة] .

لَا إِلَى هَتُولَاءِ وَلَا إِلَى هَتُولَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنْ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ * لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ لُحُفُوهُ أَوْ تَعَفُّوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنُكْفِرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - الكافرين ٣ - المنافقين
٢ - سلطاناً ٤ - آمنتم

سَبِيلًا ﴿١٥٤﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا
 لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥٥﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
 وَلَمْ يُفْرِقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ
 وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥٦﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ
 تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ
 ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ
 ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُوسَىٰ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٥٧﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
 الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا
 لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٨﴾
 فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرْتُمْ بِعَاقِبَةِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمْ
 الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا
 بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٩﴾ وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلِهِمْ
 عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا ﴿١٦٠﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ

١٥٤ — ﴿عَذَابًا مُهِينًا﴾ :
 مُخَلَّدًا .

١٥٣ — ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ
 أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا﴾ مكتوباً
 ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ قد مضى تفسير
 ما سألوه ، وما عوقبوا عليه في
 سورة البقرة . [﴿جَهْرَةً﴾ أي :
 عياناً ، نعاينه وننظر إليه .]

١٥٤ ، ١٥٥ — ﴿لَا تَعْدُوا فِي
 السَّبْتِ﴾ : لا تتجاوزوا ما
 أمرتم به . [﴿فِيمَا نَقَضْتُمْ﴾ :
 بنقضهم (بسبب نقضهم) .
 ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ : مُعْطَاة .
 ١٥٦ — ﴿بُهْتَانًا﴾ : زوراً .

الرسْم الامتلاقي

١ - الكافرون	٧ - البيئات
٢ - للكافرين	٨ - سلطاناً
٣ - يَسْأَلُكَ	٩ - ميثاقهم
٤ - الكتاب	١٠ - ميثاقاً
٥ - كتاباً	١١ - آيات
٦ - الصاعقة	١٢ - بهتاناً

١٥٧ — ﴿شَبَّهَهُمْ﴾ : ألقى الله شبهه على رجل من أصحابه ، فقتلوه ؛ ورفع الله عيسى ، وهم يظنون أنهم قتلوه . ﴿لني شك منه﴾ يعني : اليهود الذين أحاطوا بالبيت ، الذي كان فيه عيسى صلى الله عليه وسلم ، وعرفوا عدَّةً من كان معه ، فلما دخلوا فقلدوا واحداً من العدد ، وهو عيسى ، إذ رفع ، فالتبس عليهم الأمر ، ولحقهم الشك .

١٥٩ — ﴿إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ : قبل موت عيسى ، وذلك أنه ينزل في آخر الزمان ؛ فصيير الملل واحدة ، وهي ملة الإسلام ، ولا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا أسلم . وقيل : لا يموت الكتاني ، ولا تخرج روحه ، حتى يؤمن بعيسى صلى الله عليه وسلم وإن أعجل بفرق ، أو ضربة عتق ، أو سقوط جدار عليه . ﴿شَهِيداً﴾ بمعنى : شاهد .

١٦٠ — ﴿فَيُظْلَمُ﴾ : بمعنى : يظلمهم وبغيهم .

١٦١ — ﴿أَعْتَدْنَا﴾ : أعددنا ؛ وأصله من «العتاد» .

١٦٢ — ﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ : العالون بكتب الله المنزلة عليهم ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ المسلمون .

عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لني شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً ﴿١٥٧﴾ بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً ﴿١٥٨﴾ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً ﴿١٥٩﴾ فظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً ﴿١٦٠﴾ وأخذهم الربوا وقد نهوا عنه وأكهم أموال الناس بالباطل وأعدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً ﴿١٦١﴾ لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمِينَ الصلوة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنوتهم أجراً عظيماً ﴿١٦٢﴾ * إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الكتاب | ٧ - للكافرين |
| ٢ - القيامة | ٨ - الراسخون |
| ٣ - طيبات | ٩ - الصلاة |
| ٤ - الربا | ١٠ - الزكاة |
| ٥ - أموال | ١١ - النبيين |
| ٦ - بالباطل | ١٢ - إبراهيم |

وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ
 وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٦٦﴾
 وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ
 نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٧﴾
 رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ
 حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٨﴾ لَكِنِ اللَّهُ
 يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ
 وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ
 سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٧٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٧١﴾
 إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى
 اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٧٢﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ كُرُّ الرُّسُولِ
 بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكَرْ فَعَامِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا
 فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا

١٦٣ - ﴿زُبُورًا﴾ : اسم
 الكتاب الذي أوتيته داود .

١٦٤ - ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى
 تَكْلِيمًا﴾ قيل : مشافهة . وقيل :
 إن موسى عليه السلام ، قال :
 «يا رب أهدنا كلامك ؟ قال :
 [لا] ، لو كلمتك بكلامي لم تك
 شيئاً . قال : يا رب هل شيء من
 خلقك يشبه كلامك ؟ قال :
 لا ، وأقرب خلقي شيئاً بكلامي
 أشد ما يُسمع من الصواعق» .

١٦٥ - ﴿حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾
 لئلا يقولوا : «لولا أرسلت إلينا
 رسولا» .

١٦٨ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَظَلَمُوا﴾ بإقامتهم على الكفر .

الرسم الامتلاف

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - إسماعيل | ٦ - الملائكة |
| ٢ - إسحاق | ٧ - ضلالاً |
| ٣ - هارون | ٨ - خالدين |
| ٤ - سليمان | ٩ - فآمنوا |
| ٥ - قصصناهم | ١٠ - السماوات |

حِكِيمًا ﴿١٧١﴾ يَأْهَلُ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَعَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧٢﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمُ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٣﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٤﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ وَأُنزِلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا

١٧١ - ﴿لَا تَغْلُوا﴾ أصل «الغلو»: مجاوزة الحد والإفراط، يقال: غلا بالجارية لَحْمَهَا، وعظمتها؛ إذا أسرع الشباب فجاوزت لذاتها. ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾: رسالته التي بشر بها عيسى ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ قيل: نفخة جبريل في درعها (قميصها) بأمر الله، وإنما سمي النفخ روحاً؛ لأنها ريح تخرج عن الروح ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ﴾ بمعنى: حسب ما في السموات والأرض [بالله] مُدْبِرًا، ورازقًا من الحاجة إلى غيره.

١٧٢ - ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ﴾ : [لن] يأنف [ويستكبر].

١٧٤ - ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ﴾ جمع الأمة ﴿بُرْهَانٌ﴾ : حجة، وهو محمد صلى الله عليه وسلم ﴿نُورًا مُبِينًا﴾ : القرآن.

الرسم الاملافي

- ١ - الكتاب ٦ - سبحانه
٢ - ألقاها ٧ - السماوات
٣ - فآمنوا ٨ - الملائكة
٤ - ثلاثة ٩ - آمنوا
٥ - واحد ١٠ - الصالحات
١١ - برهان

التَفْسِيرُ

١٧٦ — ﴿الْكَلْبَةَ﴾ : [من النسب] ما عدا الوالد والولد .
﴿أَنْ تَصِلُوا﴾ بمعنى : ألا تَضِلُّوا .

سورة المائدة

١ — ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ :
بالعهود التي عاهدتموها ربكم .
وأصل «العقد» : عقد الشيء
بغيره وصلته به ؛ كما يعقد
الحبل بالحبل . وقيل ، عَنِيَّ
به : عقد العهد ، واليمين ،
والشركة ، والحلْف ، وعقد

النكاح : ﴿بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ﴾
قيل : هي الأنعام كلها . وقيل :
التي توجد في بطون الأنعام ؛
إذا ذبحت ، أو نحرَت . ﴿الْأَ
مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ بعد هذا ، من
تحريم الميتة ، والدم — إلى آخر
الآية . وقيل : «إلا ما يتلى
عليكم» من صيد الوحش ،
﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ فلا يحل لكم .

٢ — ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾ : معالم
حدوده ، وأمره ، ونهيه ،
وفرائضه . ﴿وَالْأَشْهَرُ الْحَرَامُ﴾
قيل : هو رجب ؛ لأن مُصْرَ

كانت تُحْرَمُ فيه القتال ﴿وَالْأَهْدَى﴾ : ما أهدى إلى الله ؛
من بعير ، وشاة ، وبقرة . يقول : لا تحولوا بينهم وبين
ما أهدوا ، إلى أن يبلغ به مَجَلَّةٌ من الحرم . ﴿وَالْقَلْبُدُ﴾
قيل هي الهدايا المقلدات منها ، [«والهَدْيُ»] غير المقلدات .
وقيل : القلائد التي كان المشركون يتقلدونها ، إذا أرادوا الحج في
إقبالهم إلى مكة ، من لحاء (قشر) السَّمَر (نوع من الشجر) ؛ وإذا
خرجوا منها إلى منازلهم ، من الشَّعْرِ ؛ فمن كان يلقاهم من سائر العرب

بِهِ ، فَسَيُذْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٦﴾ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِكِرُ فِي الْكَلْبَةِ
٤٢
إِنْ أَمْرُؤُا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ
مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أَنْثَىٰ
فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً
فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثَىٰ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾

(٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ مَكِّيَّةٌ
الآية ٣ فنزلت بعرفات في حجة الوداع
وآياتها ١٢٠ نزلت بعد الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَّيِبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ
الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ
إِنَّ اللَّهَ يُحْكِمُ مَا يُرِيدُ ﴿١٧٦﴾ يَتَّيِبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَأْمَلُوا
شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - صراطاً
٢ - الكلاله
٣ - آمنوا
٤ - الأنعام
٥ - شعائر
٦ - القلائد

التفسير

وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ
 وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا
 قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا
 وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
 وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٨﴾
 حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ
 لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ
 وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ
 تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمِ يَسِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تُخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ
 لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ
 الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَحْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ
 لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٩﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ
 لَكُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الْبَرَّ وَالطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ

لم يعرض لهم بسوء . ﴿ءَامِينَ﴾ :
 عامدين قاصدين . وقيل :
 نسخ ﴿الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة :
 ١٩٤) ، وهذه الآية قوله : عز
 وجل : ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ
 حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ (التوبة :
 ٥) ، وقوله : ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
 نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ
 الْحَرَامَ﴾ (الآية (التوبة : ٢٨) .
 ﴿يَنْتَعُونَ﴾ : يطلبون ﴿فضلاً﴾ :
 ربحاً في تجارتهم ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ﴾
 من إحرامكم ﴿فَاصْطَادُوا﴾ إن
 شئتم ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ :
 لَا يَحْمِلَنَّكُمْ ﴿شَنَا﴾ : بغض
 وعداوة ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ لصددهم
 إياكم عن ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾
 عام الحديبية ﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾ :
 تتجاوزوا ما أمركم الله . فالزموا
 طاعته فيما أحببتهم وكرهتم ﴿عَلَى
 الْبِرِّ﴾ : العمل الصالح .
 ٣- ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ :
 وهي كل نفس سائلة ، من
 دواب البر وطيره ، أهلها
 ووَحْشِيهَا ، مما أباح الله أكله ،
 فارقها الروح بغير تذكية (ذبح)

الرسم الاملاقي

- ١- آمين ٥- بالأزلام
 ٢- ورضواناً ٦- الإسلام
 ٣- شنان ٧- يسألونك
 ٤- والعدوان ٨- الطيبات

﴿وَالدَّمُ﴾ هو الدم المسفوح ، دون ما كان منه غير مسفوح ؛
 كالكبد ، والطحال ، وما كان منه في اللحم والعروق غير
 مسفوح ، وهو الجاري ﴿وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ﴾ : أهليه وبريه ،
 وجميعه حرام ﴿وَمَا أَهَلَ﴾ : ذبح ﴿لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ مما كان
 يذبح للأوثان ، على غير اسم الله ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ : التي تختنق
 فتموت . ﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ : التي تُضْرَبُ فتموت ، وليس في
 الصيد وقيده ﴿وَالْمُتَرَدِّبَةُ﴾ من علو ، أو في بشر فتموت

التفسير

﴿وَالطَّيْبَةَ﴾ : المنطوحة ، وذلك أن تطح الشاة أو البقرة الأخرى فتموت من الطح بغير تذكية ، حرمت إن لم تُدْرَك ذكاتها قبل موتها . ﴿وَمَا أَكَلَ السَّعِ﴾ : ما أخذ فأنفذ ولم تدرك ذكاته . وقيل : «السبع» : الصائد غير المعلم مما يصطاد به . ﴿الْأَمَّا مَا كُنْتُمْ﴾ : إلا ما طهرتموه بالذبح ، الذي جعله الله طهوراً . قال علي رضي الله عنه : إذا ركضت (تحركت واضطربت) برجلها ، أو طرقت بعينها ، أو حركت ذنبا ؛ فقد أدركت ذكاتها . وقال الحسن : أي هذه أدركت فيها ، من أن تطرف بعينها ، أو تحرك ذنبا ، فذكها وكل . وكان المشركون يأكلون كل ما تقدم ذكره دون تذكية ﴿وَمَا ذَبَحَ عَلَى النَّصْبِ﴾ يعني : وحرم عليكم أيضاً ما ذبح على النَّصْبِ : وهي الأوثان ، وكانت حجارة تُجمَع ، ويذبح عليها ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا﴾ : تطلبوا علم ما قسم لكم وهو مصيكم ﴿بِالْأَرْزَامِ﴾ : وهي قِدَاحٌ كان

على بعضها مكتوب : «نهي ربي» ، وعلى بعضها : «أمر ربي» ؛ فإن همَّ بسفر وتجارة ، وخرج له «الأمر» مضى ؛ وإن خرج له «النهي» وقف . ﴿ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾ هذه الأمور المذكورة كلها خروج عن طاعة الله ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كان يوم عرفة ، يوم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ، بعد دخول العرب الإسلام ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ : أضطره الجوع ﴿فِي مَحْضَةٍ﴾ : مجاعة ، إلى أكل ما ذكر تحريمه

مُكَلِّينَ تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمَسَكُنْ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيْبَةُ^٢ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَّ لَهُمْ^٣ وَالْمُحْصَنَاتُ^٤ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ^٥ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَفِّحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ^٦ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُتِمُوا إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ^٨ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا^٩ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَايِبِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ^{١٠}

الرسم الاملائي

- ١ - الطيبات ٦ - مسافحين
- ٢ - الكتاب ٧ - بالإيمان
- ٣ - المحصنات ٨ - الخاسرين
- ٤ - المؤمنات ٩ - الصلاة
- ٥ - آتيتموهن ١٠ - لامستم

التفسير

﴿عَبْرٌ مُتَّجَانِفٌ﴾ : متعمد
— ها هنا ، وأصل «الجَنَف» :
المَيْلُ .

٤ — ﴿الطَّيِّبُ﴾ : الحلال
﴿الْجَوَارِحُ﴾ : الكواكب ،
من سبع الهائم والطير ، يعني :
كُلَّ مَا عَلَّمَ مِنْهُ الصَّيْدَ فَتَعَلَّمَ
وَأَمْسَكَ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَأَكَلَهُ
حلال ﴿مُكَلَّبِينَ﴾ : قيل : من
الكلاب وغيرها ، وفي هذا
اختلاف كثير . [«مُكَلَّبِينَ» :
صفة للقائض ، وإن صاد بغير
الكلاب أحياناً] . ﴿فَكَلَّوْا مِمَّا
أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ : أمسكت
هذه الجوارح عليكم ، وهو
أن يمسكها فلا يأكل ، فإن صاد
فأكل فعلى نفسه أمسك . وقيل :
إذا أشليت الجوارح (أرسلتها على
الصيد) ، فاستثلت ، ودعوتها
فأجابت ، ولم تفر منك ، فكلَّ
ما أمسكت عليك ، وإن أكلت .
والاختلاف في هذا كثير .
﴿وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾ : قيل :
إذا أرسلت الجوارح فقل :
«بسم الله» وإن نسيت فلا حرج .

مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ
وَلِيَتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَأَذْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا
وَاطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَى ءَلَّا تَعْدِلُوا ءَاعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ
لِلتَّقْوَى وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾
وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِعَآيَاتِنَا ءَاولئك أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ ﴿١٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُورَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ
عَنْكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٥﴾
* وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ
أَثْنَى عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ

الرسْم الاملاقي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - ميثاقه | ٦ - باياتنا |
| ٢ - آمنوا | ٧ - أصحاب |
| ٣ - قوامين | ٨ - ميثاق |
| ٤ - شنان | ٩ - إسرائيل |
| ٥ - الصالحات | ١٠ - الصلاة |

٥ — ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ : ذبائح اليهود والنصارى .
وقيل : إن نصارى بني تغلب ليسوا من هؤلاء . ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ : الحرائر ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ :
اليهود والنصارى ﴿إِذْ ءَاتَيْنَاهُمْهُنَّ﴾ : أعطيتموهن . ﴿أَجُورَهُنَّ﴾ :
مهورهن . ﴿مُحْصِنِينَ﴾ : غير زانين ﴿مُتَّخِذِي أَحْدَانٍ﴾ :
خجلان . يعني : مُسَرِّينَ لِلزَّنا ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ﴾ : يجحد
﴿بِالْإِيمَانِ﴾ : بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وما جاء به
﴿فَقَدْ حَبِطَ﴾ : بطل عمله .

(سورة المائدة)

التَّائِبِينَ

٦ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ۖ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ۖ «الوجه»: ما ظهر من بشرة الإنسان ، من قصاص شعر رأسه (نهاية منته من مقدم الرأس) منهدراً إلى مُتَقَطِّع ذقنه طويلاً ، وما بين الأذنين عرضاً . والأذنان وما بطن من داخل الأنف والشم ، والعين ليس من الوجه ، والحية ليست من الوجه ، ويكفيها ما سال عليها من الماء ، عند مرور اليدين عليها في غسل الوجه ، وفيه اختلاف . ﴿إِلَى الْمَرَاقِقِ﴾ قيل: مع المرافق . ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ معطوف على «أَيْدِيكُمْ» ، وغير متصل بـ«وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» . وفيه اختلاف ﴿مِنَ الْعَائِطِ﴾ : من قضاء الحاجة ، وقد تقدم تفسيره . ﴿مِنَ حَرْجٍ﴾ : من ضيق ﴿يُطَهِّرُكُمْ﴾ بالوضوء والغسل من الأحداث ، والنجاسات ، ومن الخطايا ؛ كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ الْوَضُوءَ يُكَفِّرُ

ما قبله ، ثم تصير الصلاة نافلة» . وروي عن عثمان أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ كوضوئي هذا ، ثم قال : «من توضأ وضوئي هذا ، كان من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وكانت خطاه إلى المسجد نافلة» . ٧ - ﴿وَمِثْقَةَ الْإِذْيِ وَآثِقَكُمْ بِهِ﴾ : بيعة المسلمين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ، على السمع والطاعة ، فيما أحبوا أو كرهوا . وقيل : ميثاق الله الذي أخذ على عباده حين

وَأَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّا كُفْرَانَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَا دَخْلًا لَكُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٣﴾ فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَلْسِيَةً يَحْرِفُونَ الْكَلِمَةَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ۖ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ۖ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيُّنَا أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٥﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٦﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - الزكاة | ٧ - نصارى |
| ٢ - جنات | ٨ - القيامة |
| ٣ - الأنهار | ٩ - الكتاب |
| ٤ - ميثاقهم | ١٠ - كتاب |
| ٥ - لعناهم | ١١ - رضوانه |
| ٦ - قاسية | ١٢ - السلام |

وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ يَا قَوْمِ أَدُّوا لِيَ اللَّهِ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ

أخرجهم من صلب آدم عليه السلام ، « وأشهدهم على أنفسهم ألسنت بركم قالوا بلى شهدنا » .

٨ — ﴿ قَوْمِينَ ﴾ : قائمين
﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ : بالعدل
﴿ يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ : يحملنكم
﴿ شَتَانًا ﴾ : بغض .

١٠ — ﴿ أَوْلَيْتَكَ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ ﴾ : المخلدون في النار غير الخارجين منها أبداً .

١١ — ﴿ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُرُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ﴾ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل حائطاً (بستان نخل) لليهود ، يستعينهم في دية ، فهموا أن يلقوا عليه حجراً ، أو يقتلوه ، فأوحى الله إليه بذلك ، فانصرف وكفهم عنه .

١٢ — ﴿ اثْنِي عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ «النقيب» في كلام العرب : شبه العريف على القوم ، وهم فوق العريف ، كالأمين والضامن ﴿ وَءَامَنَّاكُمْ بِرُسُلِي ﴾ : صدقتموهم

﴿ وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ : ووقرتموهم ، ونصرتموهم بالسيف ، والذِّبْ دونهم ﴿ وَأَفْرَضْتُمْ ﴾ : أنفقتم في سبيل الله ﴿ لَا كُفْرَانَ ﴾ : لأعطين [بعفوي وصفحي] ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ : أخطأ ﴿ سَوَاءً ﴾ : وسط ونهج ﴿ السَّبِيلِ ﴾ : الطريق .

١٣ — ﴿ فِيمَا ﴾ صلة (ما : صلة ، أي زائدة) ﴿ قَسِيَةً ﴾ : غليظة صلبة ﴿ يُحَرِّفُونَ ﴾ : يبدلون كلام ربهم ﴿ وَسَوَاءٌ حَظًّا ﴾ : تركوا نصيباً ﴿ مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ : في كتاب الله المنزل عليهم . قال ابن عباس : نسوا الكتاب . ﴿ خَائِنَةٌ ﴾ : في هذا

الرسم الاملاقي

- ١ - الظلمات ٥ - أبناء
٢ - صراط ٦ - أحباؤه
٣ - السماوات ٧ - الكتاب
٤ - النصارى ٨ - يا قوم

التَّبَسُّؤُ

الموضع : خيانة . ﴿ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَأَصْفَحْ ﴾ نَسَخَتْ هذه ، الآيَةُ : « قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ . (التوبة : ٢٩) .

١٤ — ﴿ فَأَعْرَبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ ﴾ : حَرَشْنَا وَأَلْقَيْنَا . وقيل : إن معنى «العداوة» و«البغضاء» — ها هنا — : الجدل ، واختلاف الأهواء بينهم في دينهم . ﴿ نَبِّئْهُمْ ﴾ : يخبرهم .

١٥ — ﴿ نُورٌ ﴾ هو : النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ وَكُتِبَ مُبِينٌ ﴾ يعني : القرآن فيه بيان .

١٦ — ﴿ سُبُلٌ ﴾ : طرق ﴿ السُّلْمُ ﴾ : هو الله عز وجل ؛ و«سبيل الله» : دين الله .

١٩ — ﴿ يَأْهَلُ الْكِتَابِ ﴾ يعني : اليهود المجاورين لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ﴿ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ معنى «الفترة» ها هنا : الانقطاع . والفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه

مُلُوكًا وَءَاتَاكُمْ مَالَهُ يَوْمَ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾
يَنْقُومِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ
وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾
قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا
حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾
قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَاؤُنَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا
عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ
فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا
أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَفْتِنَا
إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا
نَفْسِي وَأَنِّي فَاظِقُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾
قَالَ فَإِنَّهَا حَرَمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ
فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ * وَأَتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ
أَبْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ

وسلم ، فيما روي ، خمسمائة وستون سنة . وقيل : ستمائة .
واختلف في العدد . ﴿ أَنْ تَقُولُوا ﴾ بمعنى : لثلاثا تقولوا .

٢٠ — ﴿ وَجَعَلَكُمْ مَلُوكًا ﴾ تُخَدِّمُونَ ﴿ وَءَاتَاكُمْ ﴾ : أعطاكم
﴿ مَا لَمْ يُوْت أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ من كان في ذلك الزمان ، من
المن ، والسلوى ، والحجر [الذي ضربه موسى بعصاه فانجرت
منها اثنتا عشرة عيناً] ، والغمام ، وما خصهم به .

٢١ — ﴿ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ﴾ : المباركة . وقيل : هي الشام . ﴿ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ ﴾ : ترجعوا الفهقري ، بترك ما تؤمرون به .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ — وَأَنَا كَم
- ٢ — الْعَالَمِينَ
- ٣ — يَا قَوْم
- ٤ — خَاسِرِينَ
- ٥ — يَا مُوسَى
- ٦ — دَاخِلُونَ
- ٧ — غَالِبُونَ
- ٨ — فَفَاتَانَا
- ٩ — قَاعِدُونَ
- ١٠ — الْفَاسِقِينَ

.....التفسير.....

٢٢ - ﴿جِبَارِينَ﴾ : قاهرين
لسائر الأمم ؛ وأصل «الجبار» :
المصلح أمر نفسه وأمر غيره ؛
مأخوذ من جبر الكسر .

٢٣ - ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ هما
يوشع بن نون ، وكالب بن
يوفنا ، وكانا من نقباء بني
إسرائيل .

٢٥ - ﴿فَافْرَقَ﴾ : أَفْصَلُ ؛
من قول القائل : فَرَّقْتُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ؛ إذا فصلت بينهما .

٢٦ - ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ﴾ يعني :
الأرض المقدسة ﴿يَتَبَهُونَ﴾ :
يترددون فيها ، ولا يخرجون
منها ، وكان قَدْرُ موضع التَّيْسَةِ
فراسخ ، فكانوا يسرون كل
يوم جَادِينَ ، ليخرجوا منها ،
فإذا نزلوا ، إذا هم في الدار التي
منها ارتحلوا ﴿فَلَا تَأْسُ﴾ :
لا تحزن .

٢٧ - ﴿تَبَّ﴾ : خبر ﴿أَبْنِيَّ
ءَادَمَ﴾ : وَلَدِيَّ لِصَلْبِهِ : هابيل ،
وقابيل ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ : قرب
هابيل منهما كبشاً من أفضل

يَتَقَبَّلُ مِنَ الْآخِرِ قَالَ لَا قُتِلْنَاكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ
الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَىٰ يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ
يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ
النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ
قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ
غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَ أَخِيهِ
قَالَ يُولِيَّتِي أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ
فَأُورِي سَوْءَ أَحِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ أَجْلِ
ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ
نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا
وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ
رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثُرُوا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ
لَمَسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

غنمه ، وقرب الآخر حزمة زرع من دون غنمه ، ﴿فَقَبَّلَ﴾
قربان هابيل ، بأن أتت النار فأكلته ﴿وَمَنْ يَتَقَبَّلُ مِنَ الْآخِرِ﴾
و«القربان» : ما يتقرب به إلى الله . و«قربان المسلم» : الصلاة ،
والزكاة ، والصيام ، وما أشبهها من الأعمال لله . ﴿قَالَ لَا قُتِلْنَاكَ﴾
حسده ، وقال : لا يتحدث الناس إنك خير مني ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ
اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ : الخائفين لله . وقيل : الذين اتقوا الشرك .
٢٩ - ﴿أَنْ تَبُوءَ﴾ : تذهب .
٣٠ - ﴿فَطَوَّعَتْ﴾ : فساعدت ، من «الطَّوْعُ» ﴿مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ :

.....الرسم الاملائي.....

- ١ - العالين ٦ - يوراي
٢ - أصحاب ٧ - يا ويلتي
٣ - جزاء ٨ - فأوراي
٤ - الظالمين ٩ - النادمين
٥ - الخاسرين ١٠ - إسرائيل

١١ - بالبيئات

التَفْسِيرُ

من البائعين أخراهم بدنائهم .

٣١- ﴿قَبَعَتْ اللَّهُ غُرَابًا﴾ قتل غراباً آخر ، ثم بحث ، أي حفر في الأرض فدفن صاحبه فيها ، وحنأ عليه التراب . [سوءة] : جيفة .

٣٢- ﴿مَنْ أَجَلٌ ذَلِكَ﴾ يعني : ابن آدم القاتل أخاه ظلماً ، يقال : أَجَلْتُ له هذا الأمر ، أي جررته إليه . «والأجل على القوم» : الجائر الجاني عليهم . ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ قيل : من قتل نبياً ، أو إمام عدل . ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ وقيل : معنى ذلك : أن قاتل النفس التي حرم الله ، يَصَلِّي النار كما كان يصلها لو قتل الناس جميعاً ، ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ قيل : ومن لم يقتل أحداً ، فقد حَيَّى النَّاسُ منه . وفيه اختلاف كبير . ﴿كُمُتْرِفُونَ﴾ : عاملون بمعاصي الله . «والسرف» : تجاوز الحد .

وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ نَجْزِي فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَتَأَيَّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تَقِيلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ

٣٣- ﴿الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ قيل : نزلت في قوم من عَرَبِيَّةٍ وَعُكَلٍ ، ارتدوا عن الإسلام ، وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذوا لقاحه (ذوات الألبان من النوق) وقيل : «المحارب» : هو اللص الذي يقطع الطريق . وقيل : الذي يشهر السلاح في المصر على أهله ليلاً أو نهاراً . وقيل : هو الذي يخذع الصبي ، فيدخله ، ويقتله ويأخذ ما معه ، فالإمام ولي قتله دون المقتول . وفيه اختلاف كثير . ﴿وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ قيل : هو الزنا ، والسرقه ، والقتل ،

الرِسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١- خلاف
- ٢- آمنوا
- ٣- وجاهدوا
- ٤- القيامة
- ٥- بخارجين
- ٦- نكالا
- ٧- السماوات

يَسَاءٌ وَيَغْفِرُ لِمَن يَسَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٥﴾
 * يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ
 الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ
 هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ
 بِمِغْرُوفٍ ۗ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ ۗ إِنَّ أُوتِيْتُمْ هَذَا
 فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تَأْتُوهُ فَأَحْذَرُوا ۗ وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ
 فَلَن تَمْلِك لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن
 يُطَهِّر قُلُوبَهُمْ ۗ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ ۗ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
 عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٦﴾ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ
 فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم ۖ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۗ وَإِن تُعْرِضْ
 عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا ۗ وَإِن حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم
 بِالْقِسْطِ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٣٧﴾ وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ
 وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ۗ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ
 وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا

وإهلاك الحرث والنسل . ﴿٣٥﴾ أَن يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ﴿٣٥﴾ - الآية . الإمام مُخَيَّرٌ بفعل أي هذه التي ذكرها الله رأى . ﴿٣٦﴾ مِن خَلْفِهِ ﴿٣٦﴾ أن تقطع أيمن أيديهم ، وأشمل أرجلهم ﴿٣٧﴾ أَوْ يُنْفَوْنَ مِنَ الْأَرْضِ ﴿٣٧﴾ والنفي : من بلد إلى بلد [أن] يُطَلَّب . [فلا يُقدَّر عليه ، كلما سُمع به في أرض طُلِبَ] . ومعنى «النفي» في كلام العرب : الطرد . وقيل : النفي : السجن في البلد الذي نفي إليه حتى تظهر توبته ، ونزوعه [عن معصية ربه] . ﴿٣٨﴾ حِزْبٌ : نكال وعقوبة . ٣٤ - ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ﴿٣٤﴾ قيل : هذا لأهل الشرك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فعلوا شيئاً من هذا ، ثم تابوا ، وأسلموا . وقيل : هو المحارب من المسلمين ، إذ أعجز الناس ، واستأمن الإمام مستمسلاً تاركاً للحراية (مصدر ، بمعنى المحاربة) قبل القدرة عليه ، وأمه الإمام ، فليس للناس أن يتبعوه بدم

ولا مال . وقيل : يؤخذ بما كان منه قبل أن يكون محارباً ،

ولا يؤخذ بما كان منه في الحراية . وفيه اختلاف كثير .

٣٥ - ﴿٣٥﴾ وَأَتَّبَعُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴿٣٥﴾ : القربة .

٣٧ - ﴿٣٧﴾ وَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ : دائم لا يزول .

٣٨ - ﴿٣٨﴾ فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴿٣٨﴾ : أيمنهما ؛ والسارق يقطع

في قيمة ثلاثة دراهم فصاعداً .

٤١ - ﴿٤١﴾ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴿٤١﴾ قيل :

نزلت في رجل من المسلمين ، أشار إلى بني قُرَيْظَةَ في الحصار

الرسم الاملائي

١ - يسارعون ٤ - سماعون

٢ - آمنا ٥ - آخريين

٣ - بأفواههم ٦ - أكالون

٧ - التوراة

التفسير

ألا يتزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فإنه الذبح . وأتى فيه اختلاف كثير . ﴿ مِنْ الَّذِينَ قَالُوا ءَأَمْنَا بِأَفْوَاهِهِمْ ﴾ : هم المنافقون ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ عنى به : يهود فلذك ، وهم : ال ﴿ سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ سَمْعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ ﴾ يعنى : يهود المدينة الذين لم يأتوا مع يهود فلذك ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة من أشرف اليهود زنت ، فبعثت إحدى الطائفتين منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه : عما يجب عليها ، وقعدت الطائفة الأخرى ، ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ : ما أنزل الله في التوراة من الرجم ﴿ يَقُولُونَ ﴾ إن أوتيتهم هذا ﴿ أي إن أفتاكم محمد بالجلد والتحميم (تسويد الوجه بالحمم ، وهو الفحم) في صاحبتنا ﴿ فَخَذُوهُ وَإِن كَمْ تُوْتُوهُ فَاحْذَرُوا ﴾ : وإن أفتاكم بالرجم فاحذروه . ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ﴾ الله فنته ﴾ : ضلته .

٤٢ - ﴿ أَكَلُونَ لِسَحْتٍ ﴾ :

للرشي . وقيل لعبد الله بن مسعود : ما السحت ؟ قال : الرشوة . قالوا في الحكم ؟ قال : ذلك الكفر . وقيل : السحت : الهدية ممن يستعينك على مظلمة فتعينه . وأصل « السحت » : كلب الجوع ؛ وهو أن يكون المسحوت أكلولاً لا تلقاه أبداً إلا جائعاً . وتقول العرب للحالق : أسحت ، أي استأصل [الشعر] . ﴿ فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ﴾ قيل : نسخ هذا قوله عز وجل : ﴿ وإن احكم بينهم بما أنزل الله ﴾ (المائدة : ٤٩) . وعلى الحاكم إذا احتكم إليه [أهل] الذمة ، أن يحكم بينهم بالحق .

هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ۚ فَلَا تَحْشَوْا النَّاسَ وَآخِشُوا وَلَا تَسْتُرُوا بِعَايَتِي ۖ ثَمْنَا قَلِيلًا ۖ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالْإِنْفِ وَالْأَعْيُنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ ۖ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ ۚ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَفِينَا عَلَىٰ ءَأَثَرِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ۚ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ۚ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا

الرسم الامتلاف

- ١ - والربانيون ٦ - آثارهم
- ٢ - كتاب ٧ - التوراة
- ٣ - باباتي ٨ - وآتيانه
- ٤ - الكافرون ٩ - الفاسقون
- ٥ - الظالمون ١٠ - الكتاب

التفسير

٤٣ - ﴿ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ﴾ :
الرجم الذي كانوا يجحدونه .

٤٤ - ﴿ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ
أَسْلَمُوا ﴾ يعني : محمداً صلى

الله عليه وسلم ﴿ لِلَّذِينَ هَادُوا ﴾
يعني : اليهود ﴿ وَالرَّبَّانِيُونَ ﴾ :

جمع «رباني» ؛ وهم الحكماء
العلماء بسياسة الناس ، وتدير

مصالحهم ﴿ وَالْأَحْبَارُ ﴾ :
العلماء . وقيل : غني بـ «الربانيين

والأحبار» ها هنا : ابنا صورياً
من اليهود اعترفا للنبي صلى الله

عليه وسلم بأية الرجم في التوراة ،
إذ أنكرت اليهود ﴿ بِمَا اسْتَحْفَظُوا

مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴾ : بما أمروا
بحفظه ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِقِيَامِي ثَمَنًا

قَلِيلًا ﴾ قيل : هو السحت من
الرشي ، على تبديل كلمات الله ،

وكتمان الحق فيه . ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ روي عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم في قوله :
﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (المائدة :
٤٤) ، وفي قوله ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾
(المائدة : ٤٥) وفي قوله ﴿ وَمَنْ

لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ﴾ (المائدة : ٤٧) : إنها في الكافرين كلها . وقيل : ليس

في أهل الإسلام منها شيء ؛ إنما هي في الكفار . واختلف في ذلك .

٤٥ - ﴿ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا ﴾ : وفرضنا على اليهود في التوراة [

﴿ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ ﴾ : أن تُقْتَلَ النفس القاتلة
بالنفس المقتولة ، وأن تُفَقَّ العين التي فقأ صاحبها مثلها من نفس

أخرى بالعين المفقوة] . ﴿ وَالْجُرُوحُ ﴾ جمع : جرح
[﴿ قِصَاصٌ ﴾ أي : من جرح غيره جرحاً فيقتص منه مثل الجرح

لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ

الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ

لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا

كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَأَحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ

لَفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ

مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤٨﴾ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الظَّالِمِينَ ﴿٤٩﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ

الرسم الامتلاقي

١ - الكتاب ٥ - لفاسقون

٢ - واحدة ٦ - الجاهلية

٣ - ما آتاكم ٧ - النصارى

٤ - الخيرات ٨ - الظالمين

٩ - يسارعون

التفسير

الذي جرحه] . ﴿ فمن تصدق به ﴾ : عفا عن الجراح ﴿ فهو كفارة له ﴾ : هدم من ذنوب المجرور .

٤٦ - ﴿ وقفينا ﴾ : اتبعنا .

٤٨ - ﴿ ومهيماً عليه ﴾ : شهيداً . وأصل «المهيمة» : الحفظ والارتقاب يقال : قد هيمن الرجل على الشيء ، إذا حفظه ورَقَبَهُ وشهده . وقيل : «مهيمن» : مُؤْتَمَنٌ عليه . ﴿ شرعة ﴾ هي الشريعة بعينها ﴿ ومنهاجاً ﴾ «المناهج» أصله : الطريق البين الواضح ، ثم يستعمل في كل شيء كان بينا وواضحاً . ﴿ ليلوكم ﴾ ليختبركم ﴿ في ما آتاكم ﴾ : أنزل من الكتب عليكم ﴿ فاستبقوا ﴾ : بادروا ﴿ الخيرات ﴾ : الصالحات من الأعمال .

٤٩ - ﴿ واحذرهم أن يفتنوك ﴾ : أن يصدوك ﴿ عن بعض ما أنزل الله إليك ﴾ ويحملوك على ترك العمل به ﴿ أن يصيبهم ﴾ : يعاقبهم في الدنيا ﴿ وإن كثيراً من الناس ﴾ يعني : اليهود .

فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشِي أَنْ تُصَيِّبَنَا دَائِرَةً فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَلَدِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهْتُولَاءِ الَّذِينَ اقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هُمْ الْغَالِبُونَ ﴿٥٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ ﴿٥١﴾

الرسم الاملائي

- ١ - نادمين
- ٢ - أيمانهم
- ٣ - أعمالهم
- ٤ - خاسرين
- ٥ - الكافرين
- ٦ - يجاهدون
- ٧ - واسع
- ٨ - الصلاة
- ٩ - الزكاة
- ١٠ - راكعون
- ١١ - الغالِبون
- ١٢ - الكتاب

٥٠ - ﴿ أفحكم الجاهلية يغون ﴾ ! يعني اليهود .

٥١ - ﴿ ومن يتوهم منكم ﴾ : من والا هم دون المسلمين ، ونصرهم عليهم فإنه منهم .

٥٢ - ﴿ في قلوبهم مرض ﴾ : شك . قيل : نزلت في ابن أبي ابن سلول . ﴿ يسرعون فيهم ﴾ في مولاتهم ﴿ أن تصيبنا دائرة ﴾ : أن تدول للدهر دولة ، وتكون الدائرة لليهود . ﴿ بالفتح ﴾ : بالقضاء . وقيل : هو فتح مكة .

٥٣ - ﴿ ويقول الذين ءامنوا ﴾ المعنى : إذا أتى الله بالفتح ،

التفسير

وأمر من عنده ، وأصبح المنافقون نادمين ﴿ أهؤلاء الذين أقسموا بالله ﴿ إنهم لمعنا . تعجباً من كذبهم ونفاقهم ! ﴾ حبطت ﴿ بطلت .

٥٤ - ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ قيل ، عنى بذلك : أبا بكر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بردهم المرتدين إلى الإسلام كرهاً ، كما دخلوه أول مرة . وقيل : هم أهل اليمن ؛ فقد أتت الروايات بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصدقها إقبالهم في عهد عمر ، لقتال الروم والفرس ، وكانوا أعون لأهل الإسلام ، وأنفع ممن كان ارتد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ أدلة على المؤمنين ﴾ : ﴿ أرقاء رحماء خاضعون ﴾ أعزة على الكافرين : أشداء غلاظاً ﴿ ولا يخافون لومة لائم ﴾ في جنب الله .

٥٥ - ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ قيل : نزلت في عبادة بن الصامت ، أن تبرأ من حلف يهود بني قينقاع ، إلى الله ورسوله

والمؤمنين . ﴿ ويؤتون الزكوة وهم ركعون ﴾ قيل : نزلت في علي ابن أبي طالب ، مر به سائل في ركوع ، فنبت إليه خاتمه (« وهم راكعون » هنا ، أي : وهم خاضعون لربهم) .

٥٦ - ﴿ حزب الله ﴾ : أنصار الله .

٥٨ - ﴿ وإذا ناديتم إلى الصلوة اتخذوها هزواً ولعباً ﴾ روي أن نصرانياً كان بالمدينة ، فكان إذا سمع « أشهد أن محمداً رسول الله » قال : حرق الكاذب ! ، فدخلت خادمة بيتاً - كان ينام فيه - بنار ، وهو نائم ، فسقطت شرارة ؛ فاحترق البيت وهو فيه ، وأهله .

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا هَلْ الْأَكْتَابِ هَلْ تَنْصُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَإِنَّا أَكْثَرُكُمْ فَاسْقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنبِئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مُثَبِّتَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ءَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَرَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْإِيمِ وَالْعُدُونِ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبِّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمْ الْإِيمِ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلِعِنَا بِمَا قَالُوا

الرسم الاملائي

- | | |
|---------------|-------------|
| ١ - الصلاة | ٥ - الطاعات |
| ٢ - الكتاب | ٦ - يسارعون |
| ٣ - آمنة | ٧ - العدوان |
| ٤ - فاسقون | ٨ - ينهاهم |
| ٩ - الربانيون | |

التفسير

٥٩ - ﴿هل تقمون منا﴾ : هل تنكرون منا ؟

٦٠ - ﴿مثوبة﴾ : ثواباً من لعنه الله : أبعده من رحمته ﴿وعبد الطغوت﴾ : ومن عبد الطاغوت [الطاغوت : الشيطان].

٦١ - ﴿دخلوا بالكفر﴾ وهم يُقِرُّون بالإيمان ، وَيُسِرُّون بغيره ، وخرجوا به .

٦٢ - ﴿يسرعون في الإثم والعدون﴾ قيل : « الإثم » ها هنا : الكفر . و«العدوان» :

الظلم وتجاوز حدود الله ﴿وأكلهم السحت﴾ : الرشوة

٦٣ - ﴿عن قولهم الإثم﴾ : الكذب .

٦٤ - ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا﴾ قالوا لعنهم الله : إن الله يبخل علينا ، ويمتحننا فضله ، كالمغلولة يده الذي لا يقدر أن يسطها بغطاء ولا بذل . «غلت أيديهم» : قُبِضَتْ عن الخيرات ﴿وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك﴾ حسداً ﴿طغياناً

بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سِيَئَاتِهِمْ وَلَادْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦١﴾ * يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ يَتَاهَلِ الْكِتَابُ لَسَمْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ

وكفراً﴾ : تمرداً ووجوداً ﴿وأتقينا بينهم﴾ يعني : اليهود والنصارى ﴿كلما أوقدوا ناراً للحرب﴾ : [كلما] أجمع رأيهم على شيء واستقام شنته الله ، وأفسده بسوء أفعالهم .

٦٥ - ﴿لكفرنا﴾ محونا .

٦٦ - ﴿أقاموا﴾ : عملوا بما في ﴿التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم﴾ من القرآن الذي جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم ، وإن كانت أحكام كتب الله تختلف ، وينسخ بعضها بعضاً ، فجميعها متفقة على الإيمان به وبرسله ، والتصديق

الرسم الاملاقي

- ١ - طغياناً
- ٢ - العداوة
- ٣ - القيامة
- ٤ - الكتاب
- ٥ - آمنوا
- ٦ - ولأدخلناهم
- ٧ - جنات
- ٨ - التوراة
- ٩ - الكافرين

التفسير

بما جاءوا به . ﴿لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم﴾ لكانت السماء تعطيمهم بركتها [بأنزال الله المطر] ، والأرض نباتها . ﴿أمة مقتصدة﴾ : جماعة مؤمنة قائلة بالحق في عيسى عليه السلام : إنه روح الله وكلمته . ﴿وكثير منهم ساء ما يعملون﴾ في قول النصارى : إنه عيسى ابن الله - تعالى الله عن ذلك - وتكذيبهم بمحمد ، واليهود تكفر بهذا وهذا .

٦٧ - ﴿يعصمك من الناس﴾ بمنعك . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرسه أصحابه ، توفياً عليه من المشركين ، حتى نزلت هذه الآية ، فأخرج رأسه إليهم من القبة ، وقال لهم : «يا أيها الناس انصرفوا عني ، فقد عصمني الله» . وهو مأخوذ من عصام القرية ؛ وهو ما توكأ به من خيط ، أو سير .

٦٨ - ﴿حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم﴾ يعني : القرآن . «تقيموا» : تعملوا بما في كتب الله ﴿فلا تأس﴾ : [فلا] تحزن .

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغِينًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ
وَالنَّصَارَىٰ مِنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا ۖ كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ
بِمَا لَا يَهْوَىٰ أَنفُسَهُمْ فَرِيقًا كَذَبُوا ۖ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٦٩﴾
وَحَسِبُوا ءَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ۖ ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا ۖ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ۖ وَاللَّهُ بَصِيرٌ ۖ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧٠﴾
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۗ
وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ ۖ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۗ
إِنَّهُ مِنْ بَشَرِكِ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا وَنَهُ النَّارَ
وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ ۗ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا
عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٧٢﴾

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - طغياناً | ٧ - إسرائيل |
| ٢ - الكافرين | ٨ - يا بني |
| ٣ - الصابئون | ٩ - ماواه |
| ٤ - النصارى | ١٠ - للظالمين |
| ٥ - صالحاً | ١١ - ثلاثة |
| ٦ - ميثاق | ١٢ - واحد |

٧١ - ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ : بلاء واختبار ﴿فعموا وصموا﴾ عن الحق .

٧٥ - ﴿قد خلت من قبله الرسل﴾ : مضوا ﴿وأمة صديقة﴾ من التصديق و«الصديق» : تابع النبي عليه السلام ، ومصدقه ﴿كانا يأكلان الطعام﴾ كسائر البشر المحتاجين إلى الغذاء ، وليس هذا من صفة الخالق ، لأن المحتاج إلى الغذاء قوامه غيره . ﴿أنى يؤفكون﴾ بمعنى : كيف عن الهدى يُضَلُّون ،

التَفْسِيرُ

وَيُضْرَفُونَ ؟ وكل مصروف عن شيء عند العرب : مأفوك [عنه].

٧٦ - ﴿ ما لا يملك لكم ضراً ولا نفعاً ﴾ يعني : المسيح عليه السلام .

٧٧ - ﴿ لا تغلوا ﴾ : [لا] تسرفوا وتقرطوا [في القول فيما تدنيون به من أمر المسيح ، فتتجاوزوا فيه الحق إلى الباطل] .
﴿ عن سواء ﴾ : قصد ﴿ السبيل ﴾ : الطريق .

٧٨ - ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ﴾ : لعن الكافرون من بني إسرائيل ، على عهد موسى في التوراة ، وعلى عهد داود في الزبور ، وعلى عهد عيسى في الإنجيل ، وعلى عهد محمد في القرآن .

٧٩ - ﴿ كانوا لا يتناهون عن منكر ﴾ : لا ينهي بعضهم بعضاً .

٨٠ - ﴿ كثيراً منهم ﴾ : من بني إسرائيل ﴿ يتولون الذين كفروا ﴾ من عبدة الأوثان .

﴿ لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم ﴾ بما فعلوا .

٨٢ - ﴿ والذين أشركوا ﴾ : عبدة الأوثان ﴿ مودة ﴾ : محبة .
﴿ ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً ﴾ قيل : نزلت في النجاشي ، وأصحاب له أسلموا معه . « قسيسين » : جمع قسيس ، و« القسيس » ، و« القسس » واحد في المعنى ، وهو العابد . و« الرهبان » : الذين يرهبون الله . وكان منهم سبعة رهبان ، وخمسة قسيسين ﴿ لا يستكبرون ﴾ عن قبول الخير ، والإذعان إلى الحق

٨٣ - ﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ﴾ هم وفد النجاشي

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونََهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٦﴾
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظِرْ كَيْفَ نَبِّينَ لَهُمُ
الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِّي يُؤْفِكُونَ ﴿٧٧﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ
الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا
كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٩﴾ لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٨٠﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ
عَنْ مُنْكَرِ فَعْلَاهُمْ لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٨١﴾ تَرَى كَثِيرًا
مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ
أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَلِيدُونَ ﴿٨٢﴾
وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ

الرِسْمُ الْأَمْلَاقِ

١ - الآيات ٣ - إسرائيل
٢ - الكتاب ٤ - خالدون

أُولِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾ * لَتَجِدَنَّ
 أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا
 وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِيُّ
 ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَسِيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾
 وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ
 الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَأَمَنَّا فَاكْتُبْنَا
 مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ
 الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾
 فَأْتَاهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
 خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾
 يَتَّيَبُوا بِمَنِيٍّ لَّا يُحْرَمُوا مِنْهَا وَلَا يَسْتَمِعُونَ مِنْهَا لَوْلَا
 دَفَعْنَا اللَّهُ عَنْهَا لَفِئَتٌ عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا لَيَسْمَعْنَ أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ
 رِزْقِهِمْ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا وَلَهُمْ فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ
 يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٧﴾ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا فِيهَا لَيَسْمَعْنَ أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ رِزْقِهِمْ إِذَا
 دَخَلُوا فِيهَا وَلَهُمْ فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ يَتَزَوَّجْنَ
 مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا
 لَيَسْمَعْنَ أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ رِزْقِهِمْ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا
 وَلَهُمْ فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُمْ لَعَنَ
 اللَّهُ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا لَيَسْمَعْنَ
 أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ رِزْقِهِمْ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا وَلَهُمْ
 فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ
 الْفَاسِقِينَ ﴿٩٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا لَيَسْمَعْنَ
 أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ رِزْقِهِمْ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا وَلَهُمْ
 فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ
 الْفَاسِقِينَ ﴿٩١﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا لَيَسْمَعْنَ
 أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ رِزْقِهِمْ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا وَلَهُمْ
 فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ
 الْفَاسِقِينَ ﴿٩٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا لَيَسْمَعْنَ
 أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ رِزْقِهِمْ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا وَلَهُمْ
 فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ
 الْفَاسِقِينَ ﴿٩٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا لَيَسْمَعْنَ
 أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ رِزْقِهِمْ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا وَلَهُمْ
 فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ
 الْفَاسِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا لَيَسْمَعْنَ
 أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ رِزْقِهِمْ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا وَلَهُمْ
 فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ
 الْفَاسِقِينَ ﴿٩٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا لَيَسْمَعْنَ
 أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ رِزْقِهِمْ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا وَلَهُمْ
 فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ
 الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا لَيَسْمَعْنَ
 أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ رِزْقِهِمْ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا وَلَهُمْ
 فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ
 الْفَاسِقِينَ ﴿٩٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا لَيَسْمَعْنَ
 أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ رِزْقِهِمْ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا وَلَهُمْ
 فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ
 الْفَاسِقِينَ ﴿٩٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا لَيَسْمَعْنَ
 أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ رِزْقِهِمْ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا وَلَهُمْ
 فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ
 الْفَاسِقِينَ ﴿٩٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فِيهَا لَيَسْمَعْنَ
 أَسْوَابَهُمْ وَأَسْوَابَ رِزْقِهِمْ إِذَا دَخَلُوا فِيهَا وَلَهُمْ
 فِيهَا زَوْجَاتٌ مَّرْفُوعَاتٌ يَتَزَوَّجْنَ مِنْهُمْ لَعَنَ اللَّهُ
 الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٠﴾

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لما سمعوا القرآن وتلاه عليهم ، فاضت أعينهم وبكوا . ﴿٨١﴾ : صدقنا مع الشاهدين ﴿٨٢﴾ يعنون : محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه . ٨٦ - ﴿٨٣﴾ أصحاب الجحيم : سكانها واللابثون فيها . و«الجحيم» : ما اشتد حره من النار ، وهو و«الجاحم» ؛ بمعنى واحد .

٨٧ - ﴿٨٤﴾ لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴿٨٥﴾ نزلت في قوم من المسلمين حرموا على أنفسهم اللحم والنساء تعديداً ، وحلفوا على ذلك ، فلما أنزل الله ﴿٨٦﴾ لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ، قالوا : كيف نضع بأيامنا التي حلفنا ؟ فأنزل الله عز وجل :

٨٩ - ﴿٨٧﴾ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴿٨٨﴾ - الآية . و«لغو اليمين» : ما لم يتعمد فيه الحنث ، - وقد مضى تفسيره - ولا كفارة فيه . ﴿٨٩﴾ بما عقدتم الأيمان ﴿٩٠﴾ : بما أوجبتم على نفوسكم ، وعزمت عليه قلوبكم . ﴿٩١﴾ من أوسط ما

تطعمون أهلبيكم ﴿٩٢﴾ : من أعدله مما ليس بأرفعه ، ولا دونه . وأعلاه الخبز واللحم ، وأوسطه الخبز والتمر ، أو السمن . وفيه اختلاف . ﴿٩٣﴾ أو كسوتهم ﴿٩٤﴾ قيل : ثوب . ثوب كالثميص ، أو الرداء أو الإزار . وقال ابن عباس : كل ما ذكر الله تعالى في القرآن «أو» ، أو فهو تخيير للمكفر . أو تحرير رقة . من أسر الرق . وأصل «التحرير» : الفك من الأسر . «رقة» قيل : لا يُجزي في الكفارة من الرقاب إلا صحيح من العاهات التي تمنعه العمل ، ويجزي فيها الصغير . ﴿٩٥﴾ فصيام ثلاثة أيام ﴿٩٦﴾ قيل : متتابعات . وفيها اختلاف .

الرسم الاملاقي

- ١ - فاسقون ٨ - جنات
- ٢ - عداوة ٩ - الأنهار
- ٣ - آمنوا ١٠ - خالدين
- ٤ - نصارى ١١ - آياتنا
- ٥ - الشاهدين ١٢ - أصحاب
- ٦ - الصالحين ١٣ - طيبات
- ٧ - فأنابهم ١٤ - حلالاً

التفسير

٩٠ - ﴿الخمير﴾ : ما أسكر
كثيره ﴿الميسر﴾ : ما يتأسرونه
(أي : يقتسمونه) ، وهو القمار
﴿والأنصاب﴾ التي كانوا
يذبحون عندها ﴿والأزلم﴾ التي
كانوا يستقسمون بها (أي يطلبون
بها معرفة ما قيم لهم من الرزق
والحاجات) ﴿رجس﴾ : إثم
﴿من عمل الشيطان﴾ : بتزيينه
ودعائه . وقيل : «رجس» :
شر . ﴿فاجتنبوه﴾ : اتركوه .

٩١ - ﴿أن يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر﴾
قيل : شرب سعد بن أبي وقاص
رحمه الله مع رجل من الأنصار ،
ففأخرا حتى غضبا ، فضرب
الأنصاري أنف سعد ، فكسره ،
فتزل تحريم الخمر . ﴿فهل
أتم متبون﴾ ؟ قال أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
اتيننا يا ربنا .

٩٢ - ﴿فإن توليتم﴾ : أعرضتم
عما نهيتكم عنه ﴿أنما على رسولنا
البلغ﴾ وعلى الله الانتقام .

٩٣ - ﴿جناح﴾ : حرج ﴿فيما

طعموا﴾ أي : أصابوا من الخمر قبل تحريمها ﴿إذا ما اتقوا﴾ :
خافوا بعد التحريم ﴿وءامنوا﴾ : صدقوا .

٩٤ - ﴿ليبلونكم﴾ : ليختبرنكم ﴿بشيء من الصيد﴾ في حال
إحرامكم ﴿تناله أيديكم﴾ : تصيب ما كان من صغار الصيد ،
كالفراخ والبيض ، وما لا يقدر أن يقر . ﴿ورماحكم﴾ لكبير
الصيد ﴿من يخافه بالغيب﴾ يعني : في الدنيا حيث لا يراه
(لا يرى العقاب في الدنيا ، كما يراه عياناً في الآخرة .) ﴿فن

مؤمنون ﴿٩٠﴾ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن
يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفرته إطعام عشرة
مسكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو
تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفرته
أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك بين الله
لكم آياته لعلكم تسكرون ﴿٩١﴾ يتأبها الذين ءامنوا
إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلم رجس من
عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴿٩٢﴾ إنما يريد
الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم
منتهون ﴿٩٣﴾ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأحذروا
فإن توليتم فاعلموا إنما على رسولنا البليغ المبين ﴿٩٤﴾
ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جناح فيما
طعموا إذا ما اتقوا وءامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا

الرسم الامتلاقي	
١ - ايمانكم	٨ - امنوا
٢ - الايمان	٩ - الازلام
٣ - فكفارته	١٠ - الشيطان
٤ - مساكين	١١ - العداوة
٥ - ثلاثة	١٢ - الصلاة
٦ - كفارة	١٣ - البلاغ
٧ - آياته	١٤ - الصالحات

وَأَمِنُوا ثُمَّ اتَّقُوا وَأَحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوَنَكَ اللَّهُ شَيْءًا مِّنَ الصَّيْدِ
تَنَالَهُ ءَأَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ
فَمَن أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُمْ
مُتَعَمَّدًا جُزَاءً مِّثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يُحْكَمُ بِهِ ذَوْا عَدَلٍ
مِّنكُمْ هَدِيًّا بَلِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَةً طَعَامٌ مَّسْكِينٍ
أَوْ عَدْلٌ ذَلِكُ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ
عَمَّا سَلَفَ وَمَن عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو
اِنْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَّعَاكُمْ
وَلِلسَيَّارَةِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا
اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ * جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ
الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَاهْتَدَى
وَالْقَلْبِدُ ذَلِكُ لِيَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ

اعتدى ﴿ : استحلّه بعد تحريمه
﴿ فله عذاب أليم ﴾ : موجه .
٩٥ - ﴿ يأتياها الذين ءامنوا لا
قتلوا الصيد وأنتم حرم ﴾ :
محرمون بحج أو عمرة .
و«حرم» : جمع حرام ، والذكر
والأنثى فيه بلفظ واحد ؛ فإذا
قيل : للرجل محرم ، قيل :
للمرأة محرمة . و«الإحرام» :
هو الدخول فيه . ﴿ ومن قتله
منكم متعمدا ﴾ قيل : إن قتله
المحرم متعمداً قتله ، وهو
ناس لإحرامه في حال قتله ،
فعليه الجزاء الذي ذكر الله عز
وجل ؛ وإن قتله متعمداً قتله
ذاكراً لإحرامه فلا حكم عليه ،
وأمره والانتقام منه إلى الله عز
وجل . وهذا أجل من أن يحكم
عليه ، وأن تكون له كفارة
﴿ فجزاء مثل ما قتل من النعم ﴾
قيل : الجزاء على كل محرم قتل
صيداً - عامداً قتله ، ذاكراً
لإحرامه ، أو عامداً لقتله ،
ناسياً لإحرامه - ما أمر الله به :
أن يهدي من النعم ما ﴿ يحكم
به ذوا عدل منكم ﴾ من
المسلمين ؛ وهو أن يكونا قهين

الرسم الاملائي

- | | |
|------------|--------------|
| ١ - آمنوا | ٥ - متاعاً |
| ٢ - بالغ | ٦ - قياماً |
| ٣ - كفارة | ٧ - القلائد |
| ٤ - مساكين | ٨ - السماوات |

عالمين فاضلين ﴿ أو كفرة طعام مسكين أو عدل ذلك صياماً ﴾
وقيل في صفة الجزاء : يُنظَرُ إلى أشبه الأشياء بما قتل شياً من
النعم ويُهدى إلى الكعبة . وقيل : إن قتل نعامة ، أو حماراً ؛
أهدى بدنة (ناقة أو بقرة) . وإن قتل « أيلاً » (ذكر الوعول)
أو « أروى » (إناث الوعول) ؛ فعليه بقرة ، وإن قتل « غزالاً »
أو « أرنباً » فعليه شاة . و« كفارة إطعام المساكين » ، أن يطعم بمكة
من أجل أنه بمنزلة الهدى « أو عدل ذلك » يعني الصيد المقتول

(سورة المائدة)

التَّقْسِيمُ

« صياماً » ، و « عدل الشيء »
 [: قَدَّرَ الشيء من غير جنسه .
 والعدلُ : قدره من جنسه . وهو
 هنا : [قَدَّرَهُ من الصيام ؛ وذلك
 أن يَقَوِّمَ الصيد حياً غير مقتول
 بقيمته من الطعام بالموضع الذي
 قتله فيه المَحْرَمُ ، ثم يصوم مكان
 كل مُدٍّ (مكيال : ربع صاع)
 يوماً . ﴿ ليدوق وبال أمره ﴾ :
 نكَّالَ ما أحدث من قَتْلِ ما نهى
 الله عن قتله ، بإلزامه للغرامة في
 ماله ، أو العمل ببدنه ما يشق
 عليه . وأصل « الوبال » : الشدة .
 ﴿ عفا الله عما سلف ﴾ في
 الجاهلية ، وما كان قبل النهي .
 ﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ﴾
 قيل : يحكم على من قتل صيداً
 وهو محرم بالكفارة كلما أخطأ ،
 ومن فعله متعمداً حكم عليه مرة
 واحدة ، وإن عاد متعمداً فلا
 يُقَضَى عليه بالكفارة ، ويقال
 له : ينتقم الله منك .

٩٦ - ﴿ أحل لكم صيد البحر
 وطعامه ﴾ فصيده : ما صيد منه ،
 و« طعامه » : كل ما فيه مما مات
 فيه ، وقذفه البحر إلى ساحله
 ﴿ متعاً لكم ﴾ : منفعة [يستمتع

بأكله ويستمتع به] . ﴿ وللسيارة ﴾ : جمع «سيارة» ، وهم المسافرون ،
 أن يتزودوا المالح منه (السمك) ﴿ وحرم عليكم صيد البر ما دمتم
 حرماً ﴾ قيل : حرم على المحرم كل معاني صيد البر : من
 اصطياده ، وأكله ، وبيعه ، وشرائه ، وملكه . وقيل : ما
 استحدث المحرم صيدهً في حال إحرامه ، فهو حرام عليه ، وكل
 ما كان في ملكه قبل إحرامه فهو حلال . وقيل : ما صاد حلال
 لحلال ، فللمحرم أن يأكل منه . والاختلاف كثير في هذا .

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ أَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾
 مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْأَبْلَغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ
 وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
 وَلَوْ أَبْغَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن
 أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّلَ لَكُمْ سُوءُكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ
 الْقُرْءَانُ تُبَدَّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾
 قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾
 مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ
 وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ
 وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا
 أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - البلاغ	٥ - القرآن
٢ - الألباب	٦ - كافرين
٣ - آمنوا	٧ - آباءنا
٤ - لا تسألوا	٨ - آباؤهم

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ
 إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فِينبَيْتِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا
 حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ
 مِّنْكُمْ أَوْ إِخْرَانٌ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ
 فَأَصْلَبْتُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ
 فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِءَ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ
 ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَدَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لِّمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠١﴾
 فَإِنْ عُرِيَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِجْمَاعًا فَانْحِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا
 مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ
 لَشَهَدَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتَيْهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لِّمِنَ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٠٢﴾ ذَلِكَ أَذَقْنِي أَن يَأْتُوا بِالشَّهَدَةِ عَلَيَّ وَجْهًا
 أَوْ يَخَافُوا أَن تَرُدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا
 وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٣﴾ * يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ

٩٧ - ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام ﴾ قيل : سميت «كعبة» ، لتربيعها ، وكل بناء مربع عند العرب : كعبة . ﴿ فيما للناس ﴾ : قواماً لأمرهم وصلاح شأنهم ، حتى كانوا لا يرجون جنة ، ولا يخافون ناراً ، فسد الله ذلك بالإسلام . وإنما الأصل : «قواماً» ، كما يقال : صمت صياماً ، فحولت الواو ياء ، ﴿ والشهر الحرام ﴾ كان الرجل لو جرَّ كل جريرة ، ثم لجأ إلى الحرم لم يُعرض له فيه ؛ ولو لقي قاتل أبيه في الشهر لم يُعرض له ، ولو لقي الهدْيَ مُقْلداً - وهو يأكل العَصَبَ من الجوع - لم يُعرض له . وكان الرجل إذا أراد البيت تقلد قلادة من شعر فتمنعه من الناس ، فإذا انصرف تقلد قلادة من الإذخر (نبت طيب الرائحة) ، أو من لحاء (قشر) السمر (نوع من الشجر) ، فلا يُعرض له حتى يأتي أهله ، فجعلها الله حواجز في الجاهلية للناس ، وقواماً لأمرهم . [﴿ الهدْيُ ﴾ جمع والقلائد ﴿ الهدْيُ ﴾ جمع « هَدْيَةٌ » ، وهو ما أهده المرء من بعير أو بقرة أو شاة أو غير ذلك ، إلى بيت الله ، تقرباً به إليه تعالى . و«القلائد» : هي ما كان يتخذها الرجل في الجاهلية من قشر الشجر قلادة له أو من الشعر إذا خرج إلى الحج أو إذا عاد منه ، فيأمن بذلك من قبائل العرب] .

١٠٠ - ﴿ قل لا يستوي الخبيث والطيب ﴾ : لا يعتدل الصالح والطالح ، والمطيع والعاصي ، ولو كثرت أهل المعاصي ﴿ يأتولي الألبس ﴾ : العقول .

١٠١ - ﴿ لا تستلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ أنزلت على

- الرَّسْمُ الْأَمَلَاتِي
 ١ - شهادة ٦ - شهادتهم
 ٢ - فأصابتكم ٧ - الظالمين
 ٣ - الصلاة ٨ - بالشهادة
 ٤ - الأوليان ٩ - أيمان
 ٥ - لشهادتنا ١٠ - أيمانهم
 ١١ - الفاسقين

(سورة المائدة)

التَفْسِيرُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في مسائل كان يسأله عنها أقوام ، يقول أحدهم : من أي ؟ ويقول الرجل قد أضل ناقته . أين ناقتي ؟ . وكان قوم من أصحابه يسألونه عن فرائض لم يفرضها الله عليهم ، وتحريم أشياء لم يحرمها عليهم ؛ فنزلت هذه الآية . وقيل لهم : لا تسألوا عن أشياء إن نزل القرآن فيها بتغليظ فيها ساءكم ، ولكن انظروا ما ينزل به القرآن ، فإنكم لا تسألون عن شيء إلا وجدتم تبيانه فيه . ﴿ عفا الله عنها ﴾ : عن الأشياء التي تقدم ذكرها ، وسؤالكم عنها .

١٠٢ - ﴿ قد سألتها ﴾ : قد سأل الآيات ﴿ قوم من قبلكم ﴾ كأصحاب عيسى عليه السلام إذ سألو المائدة ، فلما أعطوها كفروا بها ، وما أشبه ذلك .

١٠٣ - ﴿ ما جعل الله من بحيرة ﴾ « البحيرة » : الناقة إذا تُنبتت خمسة أبطن عمد إلى الخامس ، فما لم يكن ذكراً ، بتك أذائها (شققها) ثم لا يجر لها ويراً ، ولا يذوق لها لبناً ، وسماها لأهتهم ،

﴿ ولا سائبه ﴾ [« السائبة » : ما يُسب من ماله ، ولا يُمنع من حوض ولا حمى] وهي الماشية المسبية المخلاة . وكانوا في الجاهلية يفعلون ذلك ببعض مواشيم فيحرمون الانتفاع بها على أنفسهم ، ويتكونها سائبة لأهتهم . [« ولا وصيلة ﴾ و « الوصيلة » : الشاة إذا ولدت سبعاً عمد إلى السابع ، فإن كان ذكراً ذبح لأهتهم ، وإن كان أنثى تركت ، وإن كان في بطنها اثنان : ذكر ، وأنثى فولدتها ، قالوا : وصلت أخاها ، فيتركان جميعاً لا يذبحان [فسموها « وصيلة »] ﴿ ولا حام ﴾

الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
عَلِمُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٢﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ
نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ
تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ
كَهَيْعَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي
وَتَبْرِئُ الْأَعْمَىٰ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ
بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرُ
مُوسَىٰ ﴿١٠٣﴾ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِي
وَبِرَسُولِي قَالُوا ءَامِنَا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١٠٤﴾ إِذْ قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ
يُنزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾ قَالُوا نُزِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمِئِنَّ قُلُوبَنَا

الرسم الامتلاقي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - علام | ٥ - والتوراة |
| ٢ - يا عيسى | ٦ - إسرائيل |
| ٣ - والدتك | ٧ - بالبينات |
| ٤ - الكتاب | ٨ - الحواريين |

(الجزء السابع)

التفسير

«الحامي» . الفحل يكون عند الرجل ، فإذا لَحَّحَ عشر سنين ، قيل : قد حَمَى ظَهْرَهُ ، وَسَمِيَّ بِ«حَامٍ» .

١٠٤ - ﴿قَالُوا حَسْبُنَا﴾ اكتفينا بـ ﴿مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ .

١٠٥ - ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴿قِيلَ : لَا يَضُرُّكُمْ﴾ كفر من كفر إذا اهتديتم . وروي عن أبي ثعلبة الخشني ، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية ، فقال : «اتَّمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنَاهَاوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ شَحًّا مَطَاعًا ، وَهَوًى مُتَّبَعًا ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، فَعَلَيْكَ بِخُوصِصَةِ نَفْسِكَ (تصغير «خاصة») ، وَدَعِ عَوَامِهِمْ ، فَإِنَّ وِرَاءَكُمْ أَيَّامًا ، أَجْرَ الْعَامِلِ فِيهَا كَأَجْرِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» . وجاء في هذا اختلاف كثير .

١٠٦ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِدُوا بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [«شهادة بينكم» يقول فليشهد بينكم] . [«منكم»]

وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْنَا وَتَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١٠٦﴾
 قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ
 السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ
 وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا
 عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَنكِرٍ فَأِنِّي أَعْذِبُ عَذَابًا لَّا أَعْذِبُهُ
 أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
 ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحِجِّبٍ إِنْ
 كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي
 نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا
 أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
 شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ
 عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٠﴾ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ
 عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١١﴾

يعني : من المسلمين ﴿أو اخران من غيركم﴾ : من غير أهل ملتكم ، وذلك إذا كان الرجل بأرض غريباً ، فحضره الموت ، ولم يجد مسلماً يشهده على وصيته ، فله أن يشهد على وصيته من اليهود ، أو النصارى ، أو المجوس ، وشهادتهم مقبولة في الوصية في السفر ، ولا تجوز في غير ذلك ، فإن أشهد الموصي غير المسلمين على ما يوصي به ، ودفع ما كان معه من مال وتركته إليهما ، ليؤديه إلى ورثته ، فإذا شهدا بما أوصى به الميت ، أو أديا حملاً وصدقهما الورثة ، قبل قولهما ، وإن اتهموهما في مال أو شهادة ، حلفا بعد

الرسم الاملاق

- ١ - الشاهدين ٤ - يا عيسى
 ٢ - الرازقين ٥ - سبحانه
 ٣ - العالمين ٦ - علام

التفسير

صلاة العصر - وقيل : بعد صلاة أهل ملتهم - : ما كتمنا ، ولا كذبنا ، ولا ختنا ، ولا غيرنا .

١٠٧ - ﴿فإن عثر﴾ أطلع . وأصل «عثر» : الوقوع على الشيء ﴿على أنها استحقا إثماً﴾ أي اختانا شيئاً من مال الميت . [فأخران يقومان مقامهما﴾

يقول : فأخران من أولياء الموصي [فحلفان بالله : «إن شهادة هذين الكافرين باطلة ، وإن لم نعتد» . وفيه اختلاف يطول اجتلابه . ﴿الأوليين﴾ قيل : بالميت .

١٠٨ - ﴿ذلك أدنى﴾ : أقرب وأحرى ﴿أن يأتوا بالشهدة على وجهها﴾ أن يصدقوا فيها ﴿أو يخافوا أن ترد أيمن بعد أيمنهم﴾ فتبطل أيماهم ، وتؤخذ أيماؤن الورثة .

١٠٩ - ﴿ماذا أجبتم﴾ يعني : ما الذي أجايبكم به أمتمكم ﴿قالوا لا علم لنا﴾ قيل : معناه : لا علم لنا ، إلا علم أنت أعلم به منا .

١١٠ - ﴿أيدتك بروح القدس﴾ : يجربل عليه السلام .

١١١ - ﴿أوحيت إلى الحواريين﴾ : قذفت في قلوبهم .

١١٤ - ﴿مائدة من السماء﴾ أصل «المائدة» : من «ماد» فلان القوم «مبدأ» ؛ إذا أطعمهم ﴿تكون لنا عيداً﴾ معناه : نتخذ يوم نزولها عيداً نعظمه ، ويعظمه من بعدنا .

١١٦ - ﴿وإذ قال الله يعيسى ابن مريم ءأنت قلت للناس﴾ أخبر الله بهذا عما يكون في الآخرة ، لقوله : ﴿هذا يوم ينفع الصدّقين صدقهم﴾ واختلف في ذلك .

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ

إلا الآيات ٢٠، ٢٣، ٩١، ٩٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١٥٢، ١٥٣ و١٥٤ فنية وآياتها ١٦٥ نزلت بعد الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا

الرسم المصلاقي

- ١ - الصادقين ٤ - خالدين
٢ - جنات ٥ - السماوات
٣ - الأنهار ٦ - الظلمات
٧ - آيات

سورة الأنعام

١ - ﴿الحمد لله﴾ : الشكر لله وحده دون غيره ﴿وجعل الظلمت والنور﴾ : ظلمات الليل . و«النور» : نور النهار . و«جعل» ، بمعنى : وأظلم ليها ، وأنار نهارها ، ﴿يعبدون﴾ : يشركون .

٢ - ﴿خلقكم من طين﴾ خلق آدم عليه السلام من طين ، وبيته من سلاته . ﴿أجلاً﴾ : ما بين أن يُخلق إلى أن يموت ﴿وأجل مسمى عنده﴾ : ما بين أن يموت إلى أن يبعث . ﴿تتمرون﴾ : تشكون .

٤ - ﴿وما تأتيهم من آية﴾ : من حجة ودلالة على توحيد الله ، وحقيقة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿معرضين﴾ : صادين عنها .

٥ - ﴿فقد كذبوا بالحق﴾ بمحمد صلى الله عليه وسلم ﴿فسوف يأتيهم أنبؤا ما كانوا به يستهزءون﴾ : وعيد من الله لهم بعذاب رأوه يوم بدر إذ قتلوا بالسيوف .

٦ - ﴿من قرن﴾ : أمة ﴿مكنهم في الأرض ما لم تمكن لكم﴾ يعني : المكذبين ، وإن كان ظاهر المخاطبة لغيرهم ، تقول العرب في مثل هذا : «قلت لعبد الله ما أكرمه» ، و«قلت لعبد الله ما أكرمك» في معنى واحد ﴿وأرسلنا السماء﴾ : المطر ﴿مدراراً﴾ : غزيراً دائماً ﴿وأنشأنا﴾ : ابتدأنا وأحدثنا .

٧ - ﴿في قرطاس﴾ : في صحيفة ، يعانونه معلقاً بين السماء والأرض . ﴿فلمسوه﴾ : يمسونه بأيديهم وينظرون إليه .

٨ - ﴿لقضي الأمر﴾ : لجاءهم العذاب عاجلاً ، ولم يؤخروا ؛

مُعْرِضِينَ ﴿١﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنبؤا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِيًا مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِسْحَارٌ مَبِينٌ ﴿٤﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ لَوَلَّوْنَا مَلَكَ الْقَضَى الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٥﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ خِطَابًا بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٨﴾ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمعَكُمْ إِلَىٰ

الرسم الاملافي

- ١ - آباء
٢ - مكناهم
٣ - الأنهار
٤ - فأهلكتهم
٥ - كتاباً
٦ - جعلناه
٧ - عاقبة
٨ - السماوات

التَفْسِيرُ

كما فَعَلَ بِنِ سَأَلِ الْآيَاتِ وَلَمْ
يُؤْمِنَ بِهَا إِذْ جَاءَتْهُ .

٩ - ﴿لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا﴾ :
لأنهم في صورة رجل من بني
آدم ؛ إذ لا يستطيعون النظر إلى
الملائكة في صورتها ﴿وَلِلَّسَانِ
عَلَيْهِمْ﴾ : شَبَّهْنَا عَلَيْهِمْ ، مَا
يُشَبَّهُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَأَصْلُ
«التلبيس» : التخليط .

١٠ - ﴿فَاحْقُ﴾ : نزل وأحاط .

١٢ - ﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ﴾ : قَضَى عَلَى نَفْسِهِ عَزَّ
وَجَلَّ أَنَّهُ بَعَادَهُ رَحِمٌ ، يَقْبَلُ
الْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ ، وَلَا يُعَجِّلُ
بِالْعُقُوبَةِ ﴿لَا رَيْبَ﴾ : لَا شَكَّ
﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ :
الْعَادِلِينَ بِهِ [الْأَوْثَانَ وَالْأَصْنَامَ] ،
وَأَصْلُ «الْخَسَارَةُ» : الْغَيْبُ .

١٣ - ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ﴾ : اسْتَقَرَّ ،
وَلَا شَيْءَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا وَهُوَ
سَاكِنٌ فِيهِمَا (فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) .

١٤ - ﴿فَاطَرَ السَّمَوَاتِ﴾ :
مَبْتَدِعُهَا وَخَالِقُهَا ﴿وَهُوَ يَطْعَمُ
وَلَا يَطْعَمُ﴾ : يَرْزُقُ وَلَا يَرْزُقُ ؛
وَقَدْ قُرِئَ «يُطْعَمُ وَلَا يَطْعَمُ»
أَي : لَا يَأْكُلُ .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٦﴾ * وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٧﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَخَذُ وَلِيًّا فَاظِرُّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يَطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي
أَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٨﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٩﴾ مَنْ يُصِرِّفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ
وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا
كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢١﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ
الْخَبِيرُ ﴿٢٢﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ هَذَا الْقُرْآنِ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ
أِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ
قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - القيامة
٢ - الليل
٣ - السماوات
٤ - شهادة
٥ - القرآن
٦ - آلهة
٧ - واحد

١٦ - ﴿الْفَوْزُ﴾ : النجاة والظفر .

١٨ - ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ﴾ : الْمَذِلُّ الْعَالِي .

١٩ - ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾ ؟ : أَمِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ يَسْأَلَ قَرِيبًا عَنْ أَكْبَرِ الشَّهَادَةِ وَأَعْظَمِهَا ، ثُمَّ أَمَرَهُ
أَنْ يَخْبِرَهُمْ فَيَقُولُ : ﴿اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ . ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾ :
مَنْ بَلَغَهُ الْقُرْآنُ .

٢٠ - ﴿يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ : يعرفون أن الله إله واحد ، وأن محمداً نبي مبعوث ﴿حسروا أنفسهم﴾ : أوتقوها (أهلكوها) بإنكار ما علموا .
 ٢٣ - ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ : اختبارهم ومعذرتهم ﴿إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين﴾ ، قيل : إذا رأوا أنه لا يدخل الجنة إلا مسلم ، قالوا : تعالوا فلنجحد ، فقالوا : ذلك .

٢٤ - ﴿انظر﴾ : معناه - ها هنا - : من نظر القلب ، لا من نظر العين . [وإنما معناه : تبين فاعلم كيف كذبوا بالآخرة .]
 ﴿وضل عنهم ما كانوا يفترون﴾ : ذهب عنهم أصنامهم وأهنتهم ، وشهدت عليهم جورحهم ، ولم ينتفعوا بما افتروا .

٢٥ - ﴿ومنهم من يستمع إليك﴾ : يستمع القرآن وما يدعو إليه ﴿أكنة﴾ : أغطية ، وهي جمع «كنان» ، كما تقول «سنان» ، و «أسنة» ﴿أن يفقهوه﴾ : ألا يفقهوه . ﴿وقرأ﴾ : ثقلاً وصمماً ﴿يجدلونك﴾ : قيل :

إن المشركين كانوا يقولون في جدالهم : ما ذبحتم وقتلتم تأكلون ، وما قتل الله لا تأكلونه ، وأنتم تتبعون أمر الله . ﴿أسطير الأولين﴾ : أساجع الأولين [وأحاديثهم وقرآتهم] .

٢٦ - ﴿ينہون عنه﴾ : عن اتباع محمد - صلى الله عليه وسلم - ﴿ويثنون﴾ : يتباعدون .

٢٧ - ﴿ولو ترى إذ﴾ : بمعنى : إذا .

الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ
 الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
 مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِعَايَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
 الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا
 آيِنُ شُرَكَائِكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتْنَتَهُمْ
 إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ
 كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾
 وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۗ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ
 يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۗ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا
 حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا
 إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعُونَ
 عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ
 تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ
 بِعَايَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ بَدَأَ لَهُمْ

الرسم الاملاق

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - آياتهم | ٥ - يجادلونك |
| ٢ - الكتاب | ٦ - أساطير |
| ٣ - آياته | ٧ - يناون |
| ٤ - الظالمون | ٨ - يا ليتنا |
| ٩ - آيات | |

(سورة الأنعام)

التفسير

٢٨ - ﴿بل بدأهم﴾ : ظهر لهم

﴿ما كانوا يخفون من قبل﴾ :

ما كانوا يخفون في الدنيا من أعمالهم .

٣٠ - ﴿أليس هذا بالحق﴾

يعني : البعث والنشر ، الذي كانوا به يكذبون .

٣١ - ﴿بغته﴾ : فجأة

﴿فرطنا﴾ : ضيعنا ﴿أوزارهم﴾ : آثامهم .

٣٣ - ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾

كان أبو جهل لعنة الله عليه يقول : لا نكذبك ، ولكن نكذب الذي جئت به !

٣٤ - ﴿لا مبدل﴾ : لا مغير

﴿لكلمت الله﴾ عز وجل : من وعده بالنصر على من خالفه ﴿من نبيي المرسلين﴾ : من خبرهم ، وخبر أمهم .

٣٥ - ﴿كبر﴾ عظم

﴿إعراضهم﴾ عن تصديقك ﴿نفاقاً﴾ : سرباً أو سلماً : مصعداً .

مَا كَانُوا يَخْفُونَ مِنْ قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا
وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ
قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا
العَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْسِرْتُنَا
عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ
أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ
وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾
قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزَنكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ
وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَعَاثَتْ اللَّهُ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ
رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّىٰ
أَتَتْهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ
نَبِيِّ المرسلين ﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ

الرسم الاملاقي

- ١ - لكاذبون ٥ - آيات
٢ - يا حسرتنا ٦ - آثامهم
٣ - الحياة ٧ - لكلمات
٤ - الظالمين ٨ - نبأ

٣٦ - ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ مثل ضربه الله للمؤمن سمع كتاب الله فانتفع به ، وَعَقَلَهُ وأخذه ﴿ والموتى ﴾ يعني : الكفار ؛ فهم صم بكم عمي ، لا يسمعون ، ولا يبصرون ، ولا ينتفعون .

٣٧ - ﴿ آيَةٌ ﴾ : علامة .

٣٨ - ﴿ أمم أمثالكم ﴾ : أصناف وخلق ﴿ ما فرطنا ﴾ : ما تركنا ﴿ في الكتب ﴾ : في أم الكتب ﴿ من شيء ﴾ : إلا وهو مكتوب فيه ﴿ يحشرون ﴾ قيل : « الحشر » - ها هنا - الموت . وقال ابن عباس : موت البهائم حشرها . واختلف في ذلك .

٣٩ - ﴿ في الظلمات ﴾ : في ظلمات الكفر ، لا يستطيع أن يخرج منها .

٤٢ - ﴿ بالبأساء ﴾ : شدة الفقر ، والضيق في العيش ﴿ والضراء ﴾ : والأسقام والعلل ﴿ يتضرعون ﴾ : يخلصون في العبادة والإنابة .

أَسْتَطَعَتْ أَنْ تَبْنِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾ * إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ مِثْلَكُم مَّا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَاكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الجاهلين | ٥ - الظلمات |
| ٢ - طائر | ٦ - صراط |
| ٣ - الكتاب | ٧ - أرايتكم |
| ٤ - آياتنا | ٨ - أناكم |
| ٩ - صادقين | |

(سورة الأنعام)

التفسير

٤٣ - ﴿فلولا﴾ : بمعنى : هَلَّا
﴿تضرعوا﴾ : استكانوا وخضعوا
لربهم ، فيصرف عنهم بأسه ،
وهو عذابه .

٤٤ - ﴿فلما نسوا ما ذكروا
به﴾ : تركوا العمل بما أمروا به
﴿فتحننا عليهم أبواب كل شيء﴾ :
من الرخاء ، والسعة ، والصحة ؛
مكان البأساء والضراء . ﴿بغته﴾ :
فجأة ، أعجب ما كانت الدنيا
إليهم ! ﴿مبلسون﴾ «المبلس»
الذي قد نزل به شر لا يقدر على
دفعه ؛ وأصل «الإبلاس» في
كلام العرب : انقطاع الحجة ،
والسكوت عندها . وقيل : الحزن
على الشيء والندم . وقيل :
«المبلس» : المخدول المتروك .

٤٥ - ﴿فقطع دابر القوم﴾ :
استؤصلوا ، و«دابر القوم» :
الذي يسيرهم ويأتي في آخرهم .

٤٦ - ﴿إن أخذ﴾ : أذهب
﴿ونختم على قلوبكم﴾ : طبع ،
حتى لا تفقهوا قولاً ، ولا تفهموا
مفهومًا [﴿نصر الآيت﴾
يعني : نتابع عليهم الحجج

ونضرب لهم الأمثال والعبر] ﴿يصدفون﴾ : يُعْرِضُونَ .

٤٧ - ﴿بغته﴾ : فجأة ﴿أو جهرة﴾ «الإجهار» إظهار الشيء
للعين .

٤٩ - ﴿يسهم العذاب﴾ : يباشرهم ﴿يفسقون﴾ : يُكذِّبُونَ .

فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٣﴾
فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ
وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا
مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا
بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٥﴾ فَقُطِعَ
دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ
قُلُوبِكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظَرَ كَيْفَ نَصْرُفُ
أَلَا يَلَيْتُ لِمَ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ
عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٨﴾
وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ
وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَالَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٠﴾
قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - أخذناهم | ٦ - أبصاركم |
| ٢ - الشيطان | ٧ - الآيات |
| ٣ - أبواب | ٨ - أرايتكم |
| ٤ - العالمين | ٩ - أتاكم |
| ٥ - أرايتهم | ١٠ - الظالمون |
| ١١ - آياتنا | |

(الجزء السابع)

التفسير

٥٠ - ﴿الأعمى﴾ : الكافر الذي قد عمي عن أمر الله ،
﴿والبصير﴾ المؤمن .

٥٢ - ﴿الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي﴾ ؛ كان المشركون يقولون : لو طردت هؤلاء ، يعنون : ضعفاء المسلمين مثل ، عمّار ، وصهيب ، والمقداد ، وخبّاب ، وبلال ؛ لغشيناك وحضرنا مجلسك ﴿بالغدوة والعشي﴾ قيل : في الصلوات المكتوبة . ﴿يريدون وجهه﴾ : وجه الله ﴿ما عليك من حسابهم من شيء﴾ : من حساب ما رزقناهم من شيء ﴿وما من حسابك عليهم من شيء﴾ ولا عليهم من حساب ما رزقناك من الرزق من شيء .

٥٣ - ﴿وكذلك فتنا﴾ : ابتلينا واختبرنا ، جعل بعضهم أغنياء وبعضهم فقراء ، فقال الأغنياء : ﴿أهؤلاء﴾ الذين ﴿من الله﴾ عليهم من بيننا ﴿يعنون : هداهم ؛ استهزاء بهم .

٥٤ - ﴿فقل سلم عليكم﴾ : أمّنة الله لكم [من ذنوبكم أن يعاقبكم عليها بعد توبتكم] . ﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً﴾ : ذنباً ﴿بجهلة﴾ : من عمل بمعصية الله ، فذلك منه جهل حتى يرجع .

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۗ إِن أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۗ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾
وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وِليٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِعَايَتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَفِّصُ الْأَيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

الرسم الاملائي

- ١ - بالعادة ٤ - باياتنا
٢ - الظالمين ٥ - سلام
٣ - الشاكرين ٦ - بجهالة
٧ - الآيات

التفسير

٥٧- ﴿عَلَىٰ بَيْتَةٍ﴾ : بيان وبرهان
 ﴿وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ﴾
 به ﴿: أَمْرٌ أَنْ يَقُولَ﴾ : ليس عندي
 ولا بيدي ما تستعجلون به من
 عذاب الله ﴿وهو خسر
 الفصلين﴾ : خير من ميز بين
 الحق والباطل وأعدلهم .

٥٨ - ﴿لِقَضَى الْأَمْرِ بَيْنِي
 وَبَيْنَكُمْ﴾ : لعاجلتكم به .

٥٩ - ﴿مَفَاتِحَ الْغَيْبِ﴾ قال
 ابن عباس : هن خمس يجمعها
 قوله عز وجل : ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ
 عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ
 مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ (سورة لقمان :
 الآية ٣٤) . ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ
 مَبِينٍ﴾ : في اللوح المحفوظ .

٦٠ - ﴿يَتُوفَكُم بِاللَّيْلِ﴾ :
 يقبض أرواحكم من أجسادكم في
 منامكم . ﴿مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ﴾ :
 اكتسبتم من الإثم . ﴿ثُمَّ
 يَبْعَثُكُمْ﴾ : يوقظكم ويثيركم
 من منامكم . ﴿لِيُقِضَىٰ أَجَلُ
 مُسَمًّى﴾ : الأجل الذي سماه
 الله لحياتكم ؛ فيبلغ مدته ونهايته .

٦١ - ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ﴾ : الغالب
 العالي ﴿حِفْظَةً﴾ : هن المعقبات

من الملائكة يحفظونه ، ويحفظون عمله ﴿تُوفَتِهِ رُسُلَنَا﴾ : أملاكنا
 الموكولون بقبض أرواحهم ؛ وهم أعوان ملك الموت . وقيل :
 الأرض لملك الموت مثل الطست ، يُتناول من حيث يشاء ؛ وجعل
 له أعوان يتوفون الأنفس بقبضها . ﴿وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ﴾ :
 لا يُضيِّعون .

قُلْ لَا آتِبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ
 الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ
 مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ﴿٥٨﴾ إِن الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِ
 الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٩﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي
 مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِالظَّالِمِينَ ﴿٦٠﴾ * وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا
 إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ
 إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا
 يُبْرَأُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي يَتُوفِكُمْ
 بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ
 أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ
 حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تُوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ
 لَا يُفْرِطُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ

الرسم الاملاقي

- ١ - الفاصلين ٤ - كتاب
 ٢ - الظالمين ٥ - يتوفاكم
 ٣ - ظلمات ٦ - بالليل
 ٧ - مولا هم

الْحَكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِينِ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَنْ يُنَجِّكُمْ مِنْ
 ظَلَمَتِ الْبِرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّيِّنَ أَجْنَانًا
 مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ اللَّهُ يُنَجِّكُمْ
 مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ
 عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ
 أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ
 أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرُ الْآيَةِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾
 وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ
 بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾
 وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ
 حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ؕ وَإِمَّا يُنسَبَنَّ الشَّيْطَانُ
 فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا
 عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرِىَ
 لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا

٦٢- ﴿ثم ردوا إلى الله مولهم﴾ :
 سيدهم ﴿أسرع الحسين﴾ :
 أسرع من حسب أعمالكم ،
 وأجالكم وأعدادكم !

٦٣- ﴿من ظلمت البر والبحر﴾ :
 من كُرب البر والبحر. ﴿تضرعاً﴾
 استكانة ﴿وخفية﴾ : [سرّاً ،
 يقول : تدعونهم] سرّاً أحياناً ،
 وإعلاناً أحياناً .

٦٥ - ﴿عذاباً من فوقكم﴾
 قيل : الرجم ، أو الطوفان ،
 ﴿أو من تحت أرجلكم﴾ :
 الخسف ، ﴿أو يلبسكم شيعاً﴾ :
 [أو يخلطكم] فرقاً على أهواء
 مختلفة ﴿ويذيق بعضكم بأس
 بعض﴾ بالسيف والقتل [يقتل
 بعضكم بيد بعض] . ﴿نصرف
 الآيت﴾ يعني : نتابع الحجج
 ونرددها على هؤلاء المكذبين
 ليعتبروا [.

٦٦ - ﴿وكذب به﴾ يعني :
 بما تقول من الوعيد ، وتخبّر به ،
 «وهو الحق» ﴿بوكيل﴾ :
 بحفيظ .

٦٧ - ﴿لكل نبي﴾ خبر

﴿مستقر﴾ : حقيقة [وقرار يستقر عنده ونهاية ينتهي إليها] ،
 فظهرت حقيقة النبا يوم بدر ، في انتقام الله من المشركين .

٦٨ - ﴿الذين يخوضون في آياتنا﴾ بالاستهزاء ﴿فأعرض﴾ :
 صدّاً ، وقم ﴿عنه حتى يخوضوا﴾ يأخذوا .

٦٩ - ﴿وما على الذين يتقون﴾ : ليس على الذين يتقون الله ﴿من
 حسابهم من شيء﴾ من حساب المستهزئين ، وإثمهم من شيء
 ﴿ولكن ذكرى﴾ إذا ذكرت [ومعنى «الذكري» : الذكر]
 فقم ﴿لعلهم يتقون﴾ الخوض فيها ، ويتركون ذلك ؛ لقيامكم عنهم .

الرَّسْمُ الْأَمْلاَفُ

١ - الحاسين	٥ - الآيات
٢ - ظلمات	٦ - آياتنا
٣ - أنجانا	٧ - الشيطان
٤ - الشاكرين	٨ - الظالمين

التفسير

٧٠ - ﴿وذُرِّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾ نسخت بما أنزل الله : «فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم» (سورة التوبة : الآية ٥) . ﴿وذكر به﴾ بالقرآن ﴿أن تبسل نفس﴾ : تُسَلِّم وتوَحِّد ﴿بما كسبت﴾ من ذنوبها وكفرها ﴿ليس لها﴾ يعني : النفس ﴿من دون الله ولي﴾ يبصرها ﴿ولا شفيع﴾ يشفع لها عنده ﴿وإن تعدل﴾ النفس ﴿كل عدل﴾ : تفتدي بكل فداء . ﴿أبسلوا﴾ : أسلموا لعذاب الله ﴿من حميم﴾ : حار ؛ ومنه قيل للحمام «حمام» ؛ لإسخانه الجسم .

٧١ - ﴿قل أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَلَا يَحِيطُ إِلَيْنَا﴾ : حجراً ، أو خشباً يابساً ﴿ونزد على أعقابنا﴾ : نرجع القهقري إلى ما كنا عليه من الضلال . ﴿استهوته الشياطين﴾ «استفعلت» ؛ من قولك : هوى فلان يهوي إلى كذا ؛ من قول الله - عز وجل - : «فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم» (سورة إبراهيم : ٣٧)

وَعَرَّتْهُمْ حَيَاةَ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلٌّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُزِدُ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ الْأَصْحَابُ يَدْعُونَهُ إِلَىٰ الْهُدَىٰ أَيْتِنَا قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَأَمْرًا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَإِنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلَهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمَلَكُ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ * وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَزْرَأُتَّخِذُ أَصْنَامًا مِثْلَ اللَّهِ إِنَّي أَرَىٰ رُكُوتَكَ وَقَوْمَكَ

بمعنى : تنزع إليهم [وتريدهم] ﴿في الأرض حيران﴾ لا يهتدي ﴿له أصحاب﴾ يشيرون على الطريق ، وعنى به : الإسلام ؛ و«الأصحاب» : المؤمنون ﴿يدعونه إلى الهدى﴾ : هو الإسلام - ها هنا - ﴿ائتنا﴾ يقولون له : هلم إلينا ؛ وهذا مثل ضربه الله للكافر ، يقول : الكافر حيران ، يدعو المسلم إلى الهدى ، فلا يجيبه ؛ ويتبع الشيطان الذي يغويه .
٧٣ - ﴿ويوم يقول كُن فيكون﴾ معناه : يوم يقول لكل ما فني من خلقه «كن» فيكون ، فيعيده ، وينشئه .

الرسم الاملائي	
١ - الحياة	٧ - السماوات
٢ - هدايا	٨ - عالم
٣ - الشياطين	٩ - الشهادة
٤ - أصحاب	١٠ - إبراهيم
٥ - العالمين	١١ - أزر
٦ - الصلاة	١٢ - آلهة
	١٣ - أراك

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا
 جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا ﴿٧٦﴾ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ
 قَالَ لَا أَحِبُّ الْآلَفِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ
 هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ
 الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا
 رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا
 تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجْهَتُ وَجْهِي لِلذِّى فَطَرَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّجُوهُ
 قَوْمَهُ قَالَ أَلْحَسْبُوتِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ
 مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يُشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي
 كُلَّ شَيْءٍ عَلِيمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ
 مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِلْ بِهِ
 عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ

٧٤ - ﴿وإذ قال إبراهيم لأبيه
 أزرع﴾ قيل : هو اسم أبيه ، فإن
 قيل : إن اسم أبيه «تارح» ؛
 فغير بعيد أن يكون له اسمان ،
 كما لكثير من الناس ، أو شيء
 كان يعرف به .

٧٥ - ﴿ملكوت السموات
 والأرض﴾ قيل : آيات السموات
 والأرض . وقيل : تفرجت له
 السموات السبع والأرضون السبع ،
 حتى نظر فيهن إلى ملك الله
 وقدرته . ﴿وليكون من الموقنين﴾
 ليعلم حقيقة ما هداه الله إليه .

٧٦ - ﴿فلما جن عليه الليل﴾ :
 وأراه وغيبه . ﴿رءا كوكباً﴾ :
 نجماً . ﴿أفل﴾ : غاب . وقيل
 معنى ﴿هذا ربي﴾ بمعنى :
 أهذا ربي ؟ بمعنى الإنكار .
 وقيل : كان هذا القول من إبراهيم
 صلى الله عليه وسلم في حال
 طفولته .

٧٧ - ﴿بازعاً﴾ : طالعاً .

٧٩ - ﴿حنيفاً﴾ : مخلصاً .

٨٠ - ﴿وسع ربي كل شيء
 علماً﴾ : عليم كل شيء وأحاط
 به .

الرسْم الامتلاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - ضلال | ٦ - الآفلين |
| ٢ - إبراهيم | ٧ - يا قهرم |
| ٣ - السماوات | ٨ - أتجاجوني |
| ٤ - الليل | ٩ - هداني |
| ٥ - رأى | ١٠ - سلطاناً |

التَفْسِيرُ

- ٨١- ﴿وكيف أخاف ما أشركتم﴾
به من الأوثان، وهي لا تمنع، ولا تضر، ولا تنفع. ﴿سلطاناً﴾ : حجة .
- ٨٢- ﴿ولم يلبسوا إيمانهم﴾ : [ولم يخالطوا] بظلم ﴿بشرك﴾؛ فأما الذنوب فليس يبرأ منها أحد .
- ٨٧- ﴿واجتنبناهم﴾ : اخترناهم، واصطفيناهم . ﴿هدينهم﴾ : سدودناهم ﴿إلى صراط مستقيم﴾ : إلى طريق غير معوج ؛ وهو الإسلام الذي ارتضاه الله لأنبيائه وعباده .
- ٨٨- ﴿ولو أشركوا﴾ يعني : الأنبياء ﴿لحبط﴾ : لبطل .
- ٨٩- ﴿فإن يكفر بها هؤلاء﴾
قيل : هم كفار قریش ، ﴿فقد وكلنا بها قوما﴾ قيل : هم الأنصار وأهل المدينة .

تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ
أُولَٰئِكَ لَهُمُ ءَآمَنٌ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٧﴾ وَتِلْكَ جَنَّاتٌ
ءَاتَيْنَاهَا ءِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّسَاءِ
إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٨﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ ۖ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ
وَسُلَيْمَانَ وَإِسْحَاقَ ۚ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٩﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَىٰ
كُلٌّ مِّنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿٩٠﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ
وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ وَمِن ءَابَائِهِمْ
وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ ۖ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٩٢﴾ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ ۚ مَن يَشَاءُ مِّنْ
عِبَادِهِ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبِيَّةَ
فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

١- إيمانهم	٧- هارون	١٣- اجتيناهاهم
٢- آتيناها	٨- الصالحين	١٤- هديناهم
٣- إبراهيم	٩- إسماعيل	١٥- صراط
٤- درجات	١٠- العالمين	١٦- آتيناهم
٥- إسحاق	١١- ذرياتهم	١٧- الكتاب
٦- سليمان	١٢- إخوانهم	

يَكْفُرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْنُهُمْ
 أَقْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرًا
 لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِثْلَ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي
 جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَ قَرَاتِيْسَ
 تَبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا
 ءَابَاؤُكُمْ قُلْ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾
 وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ
 إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى
 إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو
 أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ

٩٠ - ﴿ أولئك الذين هدى الله من ذكركم من النبيين الذين آتاهم الله الكتاب والحكمة والنبوة فبهديهم اقتده ﴾ معنى «الافتداء» - في كلام العرب - بالرجل : أتباع أثره . ﴿ لا أسئلكم عليه أجراً ﴾ أخذه منكم .

٩١ - ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ : ما أجلوه حق إجلاله ﴿ ما أنزل الله على بشر من شيء ﴾ : من كتاب ، هذا قول بعض اليهود يومئذ ﴿ قراطيس ﴾ : صحفاً ﴿ وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا ءاباؤكم ﴾ يعني : العرب . وقيل : في « وما قدروا الله حق قدره » : إنه عنى به مشركي قريش دون اليهود ؛ وكان مجاهد يقرأ : « يجعلونه قراطيس » بالياء ، و « يبدونها ويخفون » كذلك . ﴿ ثم ذرهم ﴾ يعني : المشركين ﴿ في خوضهم ﴾ : فيما يخوضون فيه ﴿ يلعبون ﴾ وهذا وعيد من الله تعالى .

٩٢ - ﴿ وهذا كتاب ﴾ يعني : القرآن ، والكتاب من أسماء القرآن ، ﴿ مصدق الذي بين

يديه ﴾ : ما تقدمه من كتب الله ﴿ أم القرى ﴾ : مكة .

٩٣ - ﴿ أوحى إليّ ولم يوح إليه شيء ﴾ قيل : نزلت في مسليمة ، والأسود العنسي الكذابين . ﴿ ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ﴾ هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، كان يكتب لنبي الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا أملى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم « عزيزاً حكيماً » كتبه « غفوراً رحيماً » فيغيره . ﴿ الظالمون ﴾ : العادلون بربهم [الآلهة والأوثان] . ﴿ في غمرات الموت ﴾ : سكراته . [جمع « عمرة » ، وأصله : الشيء الذي يغمر الأشياء فيغطها] . ﴿ باسطوا

الرسم الاملائي

- | | |
|---------------|---------------|
| ١ - بكافرين | ٦ - كتاب |
| ٢ - فبهدهم | ٧ - أنزلناه |
| ٣ - لا أسألكم | ٨ - الظالمون |
| ٤ - للعالمين | ٩ - غمرات |
| ٥ - الكتاب | ١٠ - الملائكة |

التفسيــــــــــــــــر

أيديهم ﴿ عند الموت يضربونهم ﴾
﴿ تجزون عذاب الهون ﴾
« الهون » : الذل والهوان .

٩٤ - ﴿ فردى ﴾ : [وحداناً لا مال معهم ولا إناث ولا رقيق] .
جمع فرد ﴿ ما خولنكم ﴾ :
ملكناكم ﴿ شفعاءكم الذين ﴾
كنتم تزعمون أنهم يشفعون لكم
﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ يعني :
تواصلهم الذي كان بينهم
﴿ وضل ﴾ : ذهب ﴿ عنكم ما
كنتم تزعمون ﴾ أنه شريك ربكم
وشافع [لكم عند ربكم] .

٩٥ - ﴿ إن الله فالق الحب والنوى ﴾ : يفلق الحب والنوى عن النبات ، ﴿ يخرج الحي من الميت ﴾ : النامي من النبات والشجر من الحبة الميتة ﴿ ومخرج الميت من الحي ﴾ : النطفة الميتة من الحي . ﴿ فأنى توفكون ﴾ يقول : فأنى وجوه الصّد عن الحق ، أيها الجاهلون ، تصّدون عن الصواب وتصرفون] .

٩٦ - ﴿ فالق الإصباح ﴾ : شاق عمود الصبح عن سواد الليل وظلمته ، و« الإصباح » :

إضاءة الفجر . ﴿ سكتنا ﴾ : يسكن فيه كل متحرك بالنيار ، ويهدأ فيستقر في مكانه وماواه ﴿ حسابنا ﴾ أي : يجريان بحساب في أفلاكهما ، فإذا كملت أيامهما ، فذلك آخر الدهر ، وأول الفزع الأكبر ، و« الحساب » : جمع حساب .

٩٧ - ﴿ في ظلمت البر والبحر ﴾ إذا ضلوا الطريق فتحيروا ولم يهتدوا . ﴿ فصلنا الآيت ﴾ يقول : ميزنا الأدلة ، وفرقنا الحجج فيكم وبينها] .

٩٨ - ﴿ من نفس وحدة ﴾ يعني : آدم عليه السلام ﴿ فستقر

بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ﴿٩٣﴾ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما حولنكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ﴿٩٤﴾ * إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ذلكم الله فأنى توفكون ﴿٩٥﴾ فالق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير العزيز العليم ﴿٩٦﴾ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمت البر والبحر قد فصلنا الآيت لقوم يعلمون ﴿٩٧﴾ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيت لقوم يفقهون ﴿٩٨﴾ وهو الذي أنزل من السماء ماءً فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه

الرسم الامتلاقي

١ - آياته	٥ - شركاء
٢ - فرادى	٦ - الليل
٣ - خلقناكم	٧ - ظلمات
٤ - ما حولناكم	٨ - الآيات
٩ - واحدة	

ومستودع ﴿ المستقر ﴾ : ما استقر في الأرحام ، و«المستودع» : حيث يموت . وقيل : «المستودع» : ما كان في أصلاب الرجال .
﴿ يفقهون ﴾ : يفهمون .

٩٩ - ﴿ فأخرجنا ﴾ يعني : من الماء ﴿ حَصْرًا ﴾ : هو الأخضر الرطب من الزرع ﴿ حباً ﴾ متراكباً ﴿ : هو ما في السنبل من الحب ﴾ قنوان ﴿ : جمع «قنو» وهي : العذوق (عراجين النخل) .
﴿ دانية ﴾ متبدلة قصار قريبة من الأرض . ﴿ مشتبهاً وغير متشبهه ﴾ ما يشابه ورقه ، ويختلف ثمره وطعمه ﴿ وبنعه ﴾ . نضجه .

١٠٠ - ﴿ وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم ﴾ بمعنى : والله خلقهم ﴿ وخرقوا له بنين وبنات ﴾ تخرصوا وكذبوا ؛ من قول العرب في الملائكة : « بنات الله » ، وقول اليهود : في عزير ، والنصارى : في المسيح ﴿ سبحانه وتعالى ﴾ : تنزه ، وعلا عما يصفون .

١٠١ - ﴿ بديع ﴾ : مبتدع [وموجد] ﴿ أنى ﴾ بمعنى : من أي وجه .

١٠٢ - ﴿ على كل شيء وكيل ﴾ : رقيب وحفيظ .

١٠٣ - ﴿ لا تدركه الأبصر ﴾ بمعنى : لا تحيط به الأبصار ، وهو يحيط بالأبصار . وقيل : لا يراه شيء ، وهو يرى الخلائق .
﴿ وهو اللطيف ﴾ : لطف بقدرته ، فهياً أبصار خلقه هيئة لا تدركه ﴿ الخبير ﴾ بمكانها .

١٠٤ - ﴿ قد جاءكم بصائر من ربكم ﴾ أي : ما تبصرون به الهدى .

١٠٥ - ﴿ وليقولوا درست ﴾ : قرأت وتعلمت ، وكان المكذبون يقولون ذلك : للنبي صلى الله عليه وسلم .

حَبَامُتْرَا كِبَا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٌ
مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَانَ مِثْبَهَا وَغَيْرَ مِثْبَهٍ
أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ
وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ
لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ
كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾
لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ
الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ
فَلَِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ ﴿١٠٤﴾
وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ أَتَبِعَ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَا إِلَهَ

الرسم الاملاقي

١ - جنات	٦ - تعالى
٢ - متشابه	٧ - السماوات
٣ - آيات	٨ - صاحبة
٤ - بنات	٩ - خالق
٥ - سبحانه	١٠ - الأبصار
١١ - الآيات	

التفسير

١٠٧ - ﴿وما جعلناك عليهم حفيظاً﴾ : تحفظ وتحصي عليهم أعمالهم . ﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾ : بقم [تقوم بأرزاقهم وأقواتهم] .

١٠٨ - ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾ : يعني : آلهتهم التي كانوا يعبدونها ؛ ﴿فيسبوا الله عدوا﴾ : ظلماً وجهلاً .

١٠٩ - ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ : يعني : كفار قريش حلفوا وأكد أيمانهم وأشدوا ؛ ﴿لئن جاءتهم آية﴾ : سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم «الصفاء» ذهباً ، ويؤمنوا به أجمعون ، فاستحلفهم على ذلك ، وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ، فاتاه جبريل عليه السلام وقال له : «لك ما شئت ، فإن شئت أصبح ذهباً ، ولئن أرسل الله آية فلم يصدقوا عند ذلك ، ليعذبنهم ؛ وإن شئت فاتركهم ؛ حتى يتوب تائبهم» ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بل يتوب تائبهم» . ﴿وما يشعركم﴾ :

يدريكم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها ﴿أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾ كلام مستأنف ، أوجب عليهم أنها إذا جاءت لا يؤمنون .

١١٠ - ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم﴾ : نحول بينهم وبين الإيمان ، يعني : المشركين الذين أقسموا بالله . ﴿يعمهمون﴾ : يترددون .
١١١ - ﴿قبلاً﴾ [جمع «قبيل»] : ضمناً وكفلاء بالذي نعدهم به ، ونوعدهم حق ما آمنوا ﴿إلا أن يشاء الله﴾ .

١١٢ - ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شيطان الإنس والجن﴾ : بمعنى : من شياطين الإنس والجن ، وهم مردتهم ﴿يوحى﴾ :

إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٧﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بَوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٩﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١٠﴾ وَنَقَلِبْ أَفْعِدَّتَهُمْ وَأَبْصُرُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ ۗ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَدْرُهُمْ فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١١﴾ * وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ

الرسم الامتلافي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - جعلناك | ٤ - أبصارهم |
| ٢ - أيمانهم | ٥ - طغيانهم |
| ٣ - الآيات | ٦ - الملائكة |
| ٧ - شياطين | |

وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْعَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٤﴾ أَغْفِرَ اللَّهُ
 أَتَبَغَىٰ حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا
 وَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ
 بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٥﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ
 رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ
 الْعَلِيمُ ﴿١١٦﴾ وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَدَّبْعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا
 يَخْرُصُونَ ﴿١١٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ
 وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٨﴾ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 إِنْ كُنْتُمْ بِعَايِنَتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا
 ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَحْرَمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا
 مَا أَضْطَرَّرْتُم بِهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١٢٠﴾ وَذَرُوا ظَهْرَ الْإِثْمِ

يُلْقِي ﴿ زخرف القول ﴾ : المزين
 بالباطل ﴿ غروراً ﴾ : خداعاً
 وصدأً عن الصواب إلى الخطأ
 ﴿ فذرهم ﴾ : يعني : الشياطين
 من مشركي قومه ، الذين كانوا
 يجادلونه فيما يوحي إليهم
 أولياؤهم ، من شياطين الإنس
 والجن .

١١٣ - ﴿ ولتصغى ﴾ : تميل
 ﴿ وليقترفوا ما هم مقترفون ﴾ :
 وليكتسبوا ما هم مكسبون .
 يقال : خرج الرجل يقترف أهله ،
 أي يكسبهم ، ويقال : قارف
 فلان الأمر ؛ إذا عمله وواقعه .
 ١١٤ - ﴿ من الممترين ﴾ الشاكين .

١١٥ - ﴿ تمت ﴾ : كملت
 ﴿ كلمت ربك ﴾ : يعني : القرآن .
 ١١٦ - ﴿ إن يتبعون إلا الظن ﴾
 أي : أنهم على أمرهم على ظن
 وحسبان ، لا على صحة عزم
 عليه ، وإن كان خطأ في الحقيقة
 ﴿ يخرصون ﴾ : يظنون
 [ويكذبون] .

١١٨ - ﴿ مما ذكر اسم الله
 عليه ﴾ : مما ذكيت من ذبائحكم ،

أو ما ذبحه من دان بتوحيد الله ، من أهل الكتاب ، دون ما يذبحه
 أهل الأوثان ، ومن لا كتاب له من المجوس .

١١٩ - ﴿ وما لكم ألا تأكلوا ﴾ : يعني : أي شيء يمنعكم من
 أن تأكلوا ﴿ مما ذكر اسم الله عليه ﴾ . ﴿ ليضلون بأهوائهم ﴾ :
 يتابعهم أهواءهم ، ﴿ بغير علم ﴾ منهم بصحة ما يقولون .

١٢٠ - ﴿ وذرؤا ﴾ : اتركوا ﴿ ظهر الإثم وباطنه ﴾ : سره
 وعلايته . وقيل : معناه - ها هنا - : الظاهر منه : ﴿ ما نكح
 آباؤكم من النساء ﴾ (سورة النساء : ٢٢) وقوله : « حرمت

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - الكتاب | ٤ - لكلماته |
| ٢ - آتيانهم | ٥ - آياته |
| ٣ - كلمة | ٦ - ظاهر |

التبصير

عليكم أهمتكم وبناتكم» ...
الآية (سورة النساء : ٢٣) ؛
«الباطن» : الزنا .

١٢١ - ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ أي : مما مات فلم تذبحوه أتم ، ولا موحّد يدين الله بشرائع شرعها له في كتاب منزل ، [ولا ما أهل به لغير الله] ممّا ذبحه المشركون لأوثانهم ﴿وإنه لفسق﴾ : معصية ﴿وإن الشيطان ليوحون﴾ قيل : عنى بذلك : مجوس فارس ، كانت تكتب إلى مشركي قريش بما كانت تحتج به في أكل الميتة ، فكانوا يقولون : تأكلون ما قتل الكلب والصقر ، ولا تأكلون ما قتل الله ! ﴿إنكم لمشركون﴾ أي : قد صرتم مثلهم ، إذا استحلتم الميتة بعد تحريمها عليكم ، كما استحلوها هم .
١٢٢ - ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه﴾ : [«ميتاً» : كافرأ ، فأحييناه] : هديناه . قيل : عمر ابن الخطاب رضي الله عنه . ﴿كمن مثله في الظلمت﴾ يعني : الشرك - هاهنا - . وقيل : عني

وَبَاطِنُهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْأَيْمَانَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢١﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِيَ إِلَيْكُمُ الْأَوْلِيَاءَ لَهُمْ لِيَجْدُلُوكُمْ ۗ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢٢﴾ أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ ۚ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ وَجَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مِّمَّنْهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَمَّا

بهذا : أبو جهل لعنه الله . ﴿ليس بخارج منها﴾ أبداً ﴿كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون﴾ زين إليهم الكفر ؛ وكره إليهم الإيمان .
١٢٣ - ﴿أكبر مجرميها﴾ : عظماء مجرميها ؛ و«الأكابر» : جمع «أكبر» ؛ كما يقال : «الأفاضل» : جمع «أفضل» ﴿ليمكروا فيها﴾ بغرور من الباطل ، أو بباطل من الفعل ؛ و«المكر» : الخديعة والاحتيال للممكور به ، ليورطه مكروهاً من الأمر . ﴿وما يمكرون إلا بأنفسهم﴾ أي : ما يحيق مكروهم إلا بهم .
١٢٤ - ﴿وإذا جاءتهم آية﴾ : حجة من الله على نوبة محمد

الرسم الامتلاقي

- ١ - الشياطين
- ٢ - ليجادلوكم
- ٣ - فأحييناه
- ٤ - الظلمات
- ٥ - للكافرين
- ٦ - أكابر
- ٧ - للإسلام

يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا آيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ * لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْجَنِّ قَدْ اسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُورِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَمْعَشَرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَعَرَّهْتُمُ الْحَبِيزَةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ

صلى الله عليه وسلم - قالوا لن تؤمن ﴿ : لن نصدق ﴿ حتى توتى ﴿ : نعطى ﴿ مثل ما أوتي رسل الله ﴿ موسى من فلق البحر ، وعيسى من إحياء الموتى ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴿ هو أعلم بمن تخير لرسالته ، وإليه الخيار ، لا لمن أرسل إليه ﴿ سيصيب الذين أجرموا ﴿ يعني : المكذبين المذكورين ﴿ صغار ﴿ : ذلة .

١٢٥ - ﴿ يشرح صدره للإسلام ﴿ : يفسح ويقذف فيه نوراً يفسح به . وقيل : يا رسول الله ، وكيف يُشْرَحُ صدره ؟ قال : « يدخل فيه النور فيفسح » . قيل : وهل لذلك علامة يا رسول الله ؟ قال : « التجافي عن دار الغرور ، والإجابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل الموت » ﴿ حرجاً ﴿ : « الحرج » : أشد الضيق ؛ وهو الذي لا ينفذه شيء من شدة ضيقه ، وأصله من « الحرج » : جمع « حرجة » ، وهو الشجر المتلف الذي لا ينفذ بينه ؛ فيجعل صدر الكافر لا

تصل إليه موعظة ولا هدى ﴿ كأنما يصعد ﴿ كالذي لا يستطيع أن يصعد في السماء ﴿ الرجس ﴿ العذاب . وقيل : هو كل ما لا خير فيه . ١٢٦ - ﴿ فصلنا ﴿ : بيناً ﴿ لقوم يذكرون ﴿ آيات الله ويعتبرون فيها . ١٢٧ - ﴿ دار السلم ﴿ : الجنة ، و « السلام » : اسم من أسماء الله ﴿ وهو وليهم ﴿ : ناصرهم ﴿ بما كانوا يعملون ﴿ من طاعة الله . ١٢٨ - ﴿ يمعشر الجن قد استكثرتهم من الإنس ﴿ يعني : أضلتم منهم كثيراً ﴿ ربنا استمتع بعضنا ببعض ﴿ كان في الجاهلية ينزل الرجل الأرض فيقول : أعوذ بكبير هذا الوادي ؛ وذلك

السَّيَّمِ الْأَمْثَلِ

١ - صراط	٧ - الظالمين
٢ - الآيات	٨ - آياتي
٣ - السلام	٩ - الحياة
٤ - يا معشر	١٠ - كافرين
٥ - متواكف	١١ - غافلون
٦ - خالدين	١٢ - درجات

التفسير

استمتاعهم ، فيعتذرون به يوم القيامة ﴿ قال النار مثوبكم ﴾ : متزلكم ؛ مأخوذ من ثوى فلان بمكان كذا ؛ إذا أقام فيه . ﴿ خلدن ﴾ : باقن ؛ إلا ما شاء الله ﴿ قيل : إلا ما شاء الله من قدر مدة ما بين مبعثهم من قبورهم إلى مصيرهم إلى جهنم ، فتلك المدة هي المستثناة هنا .

١٢٩ - ﴿ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً ﴾ قيل : يجعل بعضهم لبعض أولياء على الكفر . وقيل : يتبع بعضهم بعضاً في النار [من «الموالة» وهو المتابعة بين الشيء والشيء] .

١٣٠ - ﴿ قالوا شهدنا ﴾ بأن الرسل قد بلغت ولم تؤمن . ﴿ وغرهم الحياة الدنيا ﴾ بطلب الرياسة والمنافسة فيها ، أن يسلموا أو يؤمنوا ؛ واتبعوا ما كان أولياؤهم من الجن يأمرونهم ، من عبادة الأوثان .

١٣١ - ﴿ أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غفلون ﴾ معناه : لم يكن ليهلكهم بكفرهم ، دون إرسال الرسل ، والإعذار بينه وبينهم .

١٣٢ - ﴿ ولكل درجة ﴾ : منازل ومراتب ، يعني : لكل عامل درجة من عمله ، يشبه الله عليها ، إن خيراً وإن شراً .
١٣٤ - ﴿ وما أنتم بمعجزين ﴾ لن تعجزوه هرباً ؛ لأنكم في قبضته .
١٣٥ - ﴿ قل يقوم ﴾ يعني : قريباً ، للمشركين ﴿ اعملوا على مكاتكم ﴾ على حيالكم وناحتيكم ﴿ إني عامل ﴾ ما أمرني الله به ﴿ فسوف تعلمون ﴾ : فستعلمون عند حلول نعمة الله من المحق والمبطل .
١٣٦ - ﴿ وجعلوا لله ما ذراً ﴾ : خلق ﴿ نصيباً ﴾ : قسماً وجزءاً

مَا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَرَبُّكَ
الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءْ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ
مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنْ
مَا تَوَعَّدُونَ لَأَتِيَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣١﴾ قُلْ يَتَقَوْمِ
اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ
تَكُونُ لَهُ عُقُوبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٢﴾
وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا
هَذَا لِلَّهِ بِرِزْقِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ
فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٣﴾ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
قَوْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ
دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٤﴾
وَقَالُوا هَذِهِ آَنَعُمٌ وَحَرْتٌ حَجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ
بِرِزْقِهِمْ وَأَنْعُمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعُمٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ

الرسم الامتلاف

١ - بغافل	٥ - عاقبة
٢ - آخرين	٦ - الظالمون
٣ - لآت	٧ - الأنعام
٤ - يا قوم	٨ - أولادهم
٩ - أنعام	

التفسير

﴿فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا﴾ كانوا يحرمون البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي من أنعامهم ، ويجعلونه للأوثان ، وكانوا يُسمون لله جزءاً من حرثهم ، وهو زرعهم وثمرهم ؛ ولأوثانهم جزءاً ، فما ذهب به الريح من حرثهم وثمرهم الذي سماه الله إلى جزء أوثانهم تركوه ، وما ذهب من جزء أوثانهم إلى جزء الله ردهه ؛ وإن أصابهم سنة (جذب) أكلوا مما جعلوا لله ، ولم يأكلوا مما جعلوا للأوثان .
﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ : أساءوا في الحكم ؛ إذ أخذوا من نصيب الله ، ولم يأخذوا من نصيب شركائهم .

١٣٧ - ﴿قتل أولادهم﴾ : حسن لهم الشيطان وأد البنات ﴿ليردوهم﴾ : ليهلكوهم ﴿وللبسوا﴾ : يخلطوا .

١٣٨ - ﴿وقالوا هذه أنعم﴾ يعني : البحيرة والسائبة وغيرهما ﴿وحرث﴾ : ما كانوا يحرقونه لأنهم ﴿حجر﴾ : حرام ؛ منه قوله عز وجل : «حجرأ

اللَّهُ عَلَيْهَا أَفْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾
وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمَحْرَمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مِّثَّةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَىٰ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ * وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّتٍ مَّعْرُوشَتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثَرًا وَالزَّيْتُونَ وَالرَّمَانَ مِثْلَهَا وَغَيْرَ مِثْلِهِ كُلُّ مِّن فِئْمَرِهِ إِذَا أُمِرُوا أَن يَدْعُوا إِلَىٰ حِمْلِهِ وَهُوَ الَّذِي لَا يُسْرِفُونَ إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُمُولَةٌ وَفَرَسًا كُلًّا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَأَلِدُّكُمْ أَنَّكُمْ تَبِيعُونَ الْأَثْنَيْنِ أَمْ أَسْتَمَلْتُمْ عَلَيْهِ أَرْحَامَ الْأَثْنَيْنِ تَبِيعُونِ

محجوراً» (سورة الفرقان : ٢٢) أي : حراماً محرماً لا يطعمها إلا من نشاء ﴿ قيل : كانوا يحتجونها عن النساء ، ويجعلونها للرجال . وأنعم حرمت ظهورها﴾ : البحيرة والسائبة والحامي ، ﴿ وأنعم لا يدكرون اسم الله عليها﴾ : لا يحجون عليها .
١٣٩ - ﴿وقالوا ما في بطون هذه الأنعم﴾ يعنون : ألبانها ﴿خالصة لذكورنا﴾ : كانت للرجال دون النساء ، وإن مات منها شيء أكله الرجال والنساء ﴿سيجزيهم وصفهم﴾ يعني بوصفهم الكذب [على الله] .

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - الأنعام | ٧ - وآتوا |
| ٢ - أزواجنا | ٨ - خطوات |
| ٣ - أولادهم | ٩ - الشيطان |
| ٤ - جنات | ١٠ - ثمانية |
| ٥ - معروشات | ١١ - أزواج |
| ٦ - متشابها | ١٢ - آلد كرين |

(سورة الأنعام)

التفسير

١٤١ - ﴿جنت معروشت﴾ :
 ما عرش الناس من الكرم (شجر العنب). ﴿وغير معروشت﴾ :
 ما لم يرفع منها ﴿كلوا من ثمره إذا أثمر﴾ : من رطبه وعنبه ﴿وآتوا حقه﴾ : أدوا زكاته العشر ونصف العشر ، عند الحصاد وعند الجداد (وقت قطع ثمره) وقيل : نسخت الزكاة ؛ لأن الصدقة من الحرث لا تؤخذ إلا بعد الدياس (بعد أن يُدرس) والتذرية ، وصدقة التمر لا تؤخذ إلا بعد الإجازاز (قطع التمر بعد أن يبس) . ﴿ولا تسرفوا﴾ قيل : إن ثابت بن قيس بن شماس جدّ نخلًا ، فقال : لا يأتيني أحد اليوم إلا أعطيته ، فأطعم حتى أمسى ، وليست له تمر ، فزلت هذه الآية . وقيل : إنما خوطب السلطان بهذا ؛ لئلا يأخذ غير ما أنزل الله .

١٤٢ - ﴿ومن الأنعم حمولة﴾ :
 ما حمل عليه من الإبل [وغيرها] ﴿وفرشاً﴾ «الفرش» : الصغار من الإبل . معنى الآية : وأنشأ من الأنعام حمولة وفرشاً ، مع ما أنشأ من الجنات المعروشات

[وغير المعروشات] . وقيل : «الحمولة» من الإبل والخيل والبغال وغير ذلك ، و«الفرش» ، الغنم ﴿خطوت الشيطان﴾ : سنّته وطاعته ، كما أتبعها أهل البحيرة والسائبة .

١٤٣ - ﴿ثمانية أزواج﴾ معنى الكلام : ومن الأنعام أنشأنا ثمانية أزواج ، وقال عز وجل : «ثمانية» وهي أربعة ؛ لأن كل واحد من الاثنين [من الضأن] زوج ، فالأنثى [منه] زوج الذكر ، والذكر [منه] زوج [الأنثى] ، كما قال عز

يَعْلَمُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ
 اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْإُنثَيْنِ أَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
 أَرْحَامُ الْإُنثَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّكُمْ اللَّهُ بِهَذَا
 فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٢﴾ قُلْ لَا أَجِدُ
 فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
 مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا
 أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ
 وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ
 ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ
 بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٤﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ
 ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يردُّ بَأْسَهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٥﴾
 سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا

الرسْم الامتلاف

- | | |
|-------------------|-------------|
| ١ - صادقين | ٥ - جزيناهم |
| ٢ - الذَّكَرَيْنِ | ٦ - لصادقون |
| ٣ - وصاكم | ٧ - واسعة |
| ٤ - الظالمين | ٨ - آبأونا |

وَلَا حَرَمًا مِّنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
 حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا
 إِن نَّبَعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تُخْرِصُونَ ﴿١٤٤﴾ قُلْ فَلِلَّهِ
 الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْتُكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٥﴾ قُلْ هَلُمَّ
 شُهَدَاءَ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِن شَهِدُوا
 فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايِنِنَا
 وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٤٦﴾
 * قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ
 شَيْئًا وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقِ
 تَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
 وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
 ذَلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ
 الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا
 بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَأَنْكَفُفُنَّسًا إِلَّا وَسْعَهَا

وجل: ﴿أمسك عليك زوجك﴾
 (سورة الأحزاب: ٣٧) ،
 ويقال: للثنتين أيضاً ، زوج .
 ﴿قل والذكرين حرم أم الأثنين
 أما اشتملت عليه أرحام الأثنين﴾
 يعني : هل تشتمل الأرحام
 إلا على ذكر أو أنثى ، فلم تحلون
 بعضاً وتحرمون بعضاً ؟ يقول
 عز وجل لم يُحرم شيئاً من ذلك ،
 كله حلال ﴿نبؤني﴾ : أخبروني
 إن كنتم علمتم ذلك عن الله .

١٤٤ - ﴿أم كنتم شهداء﴾ :
 أم شهدتم ، ﴿إذ وصاكم الله
 بهذا﴾ ؟! [بهذا الذي تقولون
 وتزورون على الله] .

١٤٥ - ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ :
 مسالاً مهراقاً ، تقول : سفحت
 دمه ؛ إذا أرقته ، لا ما خالط
 اللحم ﴿فإنه رجس﴾ : قدر
 وتن ﴿أهل﴾ [لغير الله] ذبح
 لغير الله ﴿فمن اضطر﴾ إلى هذه
 المحرمات ؛ وقد مضى تفسير
 هذا في سورة البقرة (آية : ١٧٣) .

١٤٦ - ﴿الذين هادوا﴾ : اليهود
 ﴿كل ذي ظفر﴾ : هو ما كان
 من البهائم ، والظفر غير مشقوق

الأصابع ، كالإبل والنعام ، والإوز والبط ﴿شحومهما﴾ قيل :
 هي شحوم الثروب خاصة («الثروب» : شحم رقيق يغشى
 الكرش والأمعاء) . ﴿إلا ما حملت ظهورهما﴾ يعني : شحوم
 الجنب ، وما علق بالظهر ﴿الحوايا﴾ : جمع «حاوية» وهي
 المباغ والمرايض (مصارين البطن) التي تكون فيها الأمعاء ؛
 وهي بنات اللبن (الأمعاء الصغيرة) . ﴿أو ما اختلط بعظم﴾
 من الشحم في القوائم والعين والرأس وغيرها ؛ فذلك حلال
 لهم ﴿ذلك جزينهم﴾ : عاقبناهم ﴿ببغيم﴾ : بإسرافهم

الرسم الاملاقي

- ١ - البالغة ٥ - إحساناً
- ٢ - لهداكم ٦ - أولادكم
- ٣ - بآياتنا ٧ - إملاق
- ٤ - بالوالدين ٨ - الفواحش
- ٩ - وصاكم

التَفْسِيرُ

وكذبهم في قولهم : إن إسرائيل حرم ذلك على نفسه .

١٤٧ - ﴿ذو رحمة واسعة﴾ :
بن آمن ﴿ولا يرد بأسه﴾ :
عذابه .

١٤٨ - ﴿قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا﴾ : نتيقن به أن ربكم رضي الشرك منكم في عباده ، وما كانوا يحرمونه ويأتونه ﴿إن تتبعون إلا الظن﴾ كذباً على الله ، وتحرصاً بغير حق ولا برهان .

١٥٠ - ﴿وهم بربهم يعدلون﴾ الأزلأم والأصنام ؛ فيجعلونها له عدلاً .

١٥١ - ﴿من إملق﴾ : من فقر ، لئلا يأكلوا معهم ؛ وكانوا يثدون أولادهم ﴿ما ظهر منها وما بطن﴾ قيل : إن ذلك في الزنا الخفي والظاهر . وقيل : الفواحش كلها ظاهرها وباطنها .

١٥٢ - ﴿إلا بالتي هي أحسن﴾ اختلف في ذلك ، وقيل فيه : أن يستغفب إن كان غنياً ، أو يأكل بالمعروف إن افتقر ﴿حتى يبلغ أشده﴾ : الحلم ، حتى تكتب

عليه الحسنات والسيئات ﴿بالقسط﴾ : بالعدل ﴿إلا وسعها﴾ :

ما لا يضيق عنها ﴿فاعدلوها﴾ : قولوا الحق .

١٥٣ - ﴿صرطي﴾ يعني : طريقه ودينه ﴿ولا تتبعوا السبل﴾ المحدثثة التي ليست لله بسبيل [يعني : البدع والشبهات] .

١٥٤ - ﴿ثم آتينا موسى﴾ معناه : ثم قل يا محمد : آتينا موسى (الكتب تماماً) لنعمتنا عنده ﴿على الذي أحسن﴾ على إحسانه في طاعة ربه ﴿ونفصيلاً﴾ : تبياناً .

١٥٦ - ﴿أن تقولوا﴾ بمعنى : كراهية أن تقولوا ﴿طائفتين﴾ :

وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا
ذَٰلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٤٧﴾ وَأَنَّ هَٰذَا
صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ
عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٤٨﴾
ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ
وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ
يُؤْمِنُونَ ﴿١٤٩﴾ وَهَٰذَا كِتَابٌ مَّبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٠﴾ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَيَّ
طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥١﴾
أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ
فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي
الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَن آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا
يَصْدِفُونَ ﴿١٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - وصاكم ٦ - أنزلناه
- ٢ - صراطي ٧ - لغافلين
- ٣ - آتينا ٨ - آيات
- ٤ - الكتاب ٩ - آياتنا
- ٥ - كتاب ١٠ - الملائكة

اليهود والنصارى ﴿ عن دراستهم ﴾ : تلاوتهم ﴿ لغفلين ﴾ لا ندري ولا نعلم ما تقولون ؛ فيتخذوا ذلك حجة .

١٥٧ - ﴿ صدف ﴾ : أعرض ﴿ سوء العذاب ﴾ : شديده .

١٥٨ - ﴿ هل ينظرون ﴾ يعني : عبدة الأوثان ﴿ إلا أن تأتيهم الملائكة ﴾ بالموت ﴿ أو يأتي ربك ﴾ في موقف القيامة ، لفصل القضاء ﴿ أو يأتي بعض آيات ربك ﴾ : طلوع الشمس من مغربها ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك ﴾ يوم تطلع الشمس من مغربها ، يسد باب التوبة ف ﴿ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ﴾ .

١٥٩ - ﴿ إن الذين فرقوا دينهم ﴾ : دين الله واحد ، وهو الحنفية ، ملة إبراهيم ؛ فتنصر قوم ، وتهود قوم ﴿ شيعاً ﴾ : متفرقين .

١٦٠ - ﴿ من جاء بالحسنة ﴾ : لا إله إلا الله ؛ وهي خير الحسنات ﴿ ومن جاء بالسيئة ﴾ :

أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَضَرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾

الشرك ، وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الأعمال ستة موجبة وموجبة ، ومضعفة ومضعفة ، ومثل ومثل ، فن لتي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ، ومن لقيه مشركاً به دخل النار ، والمضعفة : نفقة المؤمن في سبيل الله تضاعف إلى مائة ضعف ، ونفقته على أهله عشرة أمثاله ؛ وأما مثل ومثل فإذا هم العبد بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ، وإذا هم بسيئة ثم عملها كتبت عليه سيئة .

١٦٢ - ﴿ ونسكي ﴾ : ذبحي ﴿ ومحياي ومماتي ﴾ يعني : وفاتي ﴿ لله رب العالمين ﴾ : خالصاً له ذلك كله دون ما أشركتم .

الرسم الاملاقي

- ١ - آيات ٤ - هدايي
٢ - إيمانها ٥ - صراط
٣ - آمنت ٦ - إبراهيم
٧ - العالمين

التفسير

١٦٣ - ﴿وأنا أول المسلمين﴾ :
أول من أذن وأخلص وخضع
من هذه الأمة لربه .

١٦٤ - ﴿ولا تكسب كل نفس
إلا عليها﴾ ولا تجترح نفس إنما
فيؤخذ به غيرها .

١٦٥ - ﴿خلتف الأرض﴾ :
جمع خليفة ، كـ «وصائف» ،
و«وصيفة» ؛ بأن أهلكت من
كان قبلكم من القرون (الأمم) ،
فخلفتموهم في الأرض
﴿درجت﴾ في الرزق
﴿ليلوكم﴾ : ليختبركم ﴿في
ماءاتكم﴾ : أعطاكم ﴿إن
ربك سريع العقاب﴾ لمن
أسخطه . ﴿لغفور رحيم﴾ لمن
أطاعه .

سورة الأعراف

١ - ﴿المص﴾ بمترلة :
﴿الم﴾ في أول سورة البقرة ،
و«ال عمران» ؛ وقد تقدم القول
في ذلك .

٢ - ﴿كتب أنزل إليك﴾
بمعنى : هذا كتاب ﴿حرج﴾
ضيق . وقيل : شك ﴿لتندر

به﴾ لتبلغه من أمرتك بإبلاغه إياه ﴿وذكرى﴾ : تذكرة .

٣ - ﴿ولا تتبعوا من دونه﴾ شيئاً غير ما أنزل إليكم . [يقول :
لا تتبعوا أمر أوليائكم الذين يأمرونكم بالشرك] ﴿قليلاً ما
تذكرون﴾ : تتعطلون وتعتبرون وقيل : معناه لتندر به المؤمنون ،
فتقول لهم : اتبعوا ما أنزل إليكم .

٤ - ﴿بأسنا﴾ : عذابنا ﴿بيتاً﴾ : ليلاً ؛ وكل عمل
عمل بليل فهو تبسيت ﴿أو هم قائلون﴾ في وقت القائلة (وهي
القبيلة ، وهي الاستراحة في نصف النهار إذا اشتد الحر) .

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ
بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغُكُمْ فِي مَاءِ أَنْتُمْ^٣ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ
الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

(٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا مِنْ آيَةِ ١٦٣ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ١٧٠ قَدْ نِدِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٢٠٦ نَزَلَتْ بَعْدَ ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤
الْمَصِّ ﴿١﴾ كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ
حَرَجٌ مِّنْهُ لِيُنذِرَ بِهِ^٥ وَذَكَرَى^٦ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ اتَّبِعُوا
مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ^٧ أَوْلِيَاءَ^٨
قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا
بِأَسْنَانَا^٩ بَيْنَا^{١٠} أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ
إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَانَا^{١١} إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٥﴾
فَلَنَسَعَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسَعَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - خلائف | ٥ - كتاب |
| ٢ - درجات | ٦ - أهلكتاها |
| ٣ - ما آتاكم | ٧ - بيتاً |
| ٤ - ألف لام | ٨ - دعواهم |
| ميم صاد | ٩ - ظالمين |
| ١٠ - لسانن | |

التفسير

٥ - ﴿دعوتهم﴾ : اعترافهم على أنفسهم [بأنهم كانوا إلى أنفسهم مسئين وبربرهم آثمين] . و«الدعوى» في كلام العرب على وجهين ، أحدهما : الدعاء ، والآخر : الادعاء للحق على الشيء .

٦ - ﴿فلنستن﴾ يعني : الأثم عما عملوا فيما أرسل إليهم ﴿المرسلين﴾ : رسل الأنبياء : هل بلغوا ، أم فرطوا ؟ .

٧ - ﴿فلنقصن﴾ : فلنخبرن ، قال ابن عباس في معنى ذلك : ﴿فلنقصن عليهم بعلم﴾ انه ينطق لهم كتاب عملهم ، فيقص بذلك أعمالهم ﴿وما كنا غائبين﴾ [عنهم وعن أفعالهم التي كانوا يفعلونها] . رأى الله وسمع كل ما كانوا يعملون .

٨ - ﴿والوزن﴾ : القضاء ﴿الحق﴾ : العدل ، يؤخذ من حسنات الظالم فترد على المظلوم ، وروي أن الرجل الجسيم العظيم يوزن ، فلا يزن جناح بعوضة . ﴿فن ثقلت موازينه﴾ بـ «لا إله إلا الله» .

فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٥﴾ وَالْوِزْنَ يُوزِنُهُ أَلْحَقَ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنْ ثِقَلٍ مُّوْزِنُهُ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦﴾ وَمَن خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظَاهُونَ ﴿٧﴾ وَلَقَدْ مَكَنَّاكَ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكَ فِيهَا مَعِيشًا قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿٨﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكَ ثُمَّ صَوَّرْنَاكَ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴿١٠﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١١﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٢﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٣﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٤﴾ قَالَ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ لَا تَيَسَّرُ لِمَن بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ

٩- ﴿ومن خفت موازينه﴾ يجده آيات الله ، وعظمت ذنوبه .
١٠ - ﴿ولقد مكناكم﴾ : وطأنا لكم ﴿وجعلنا لكم فيها﴾ مهاداً وقراراً ، و﴿معيش﴾ : مطاعم ومشارب ، تعيشون بها .
١١ - ﴿ولقد خلقناكم﴾ : في صلب آدم . وقيل : في أصلاب آبائكم . ثم صورناكم ﴿في أرحام النساء﴾ .
١٣ - ﴿فاهبط منها﴾ يعني : من الجنة ﴿من الصغرين﴾ : من الأذلين المهانين .
١٤ - ﴿أنظرنى﴾ : أخرنى ﴿إلى يوم يبعثون﴾ إلى يوم

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - موازينه | ٧ - للملائكة |
| ٢ - باياتنا | ٨ - الساجدين |
| ٣ - مكناكم | ٩ - الصاغرين |
| ٤ - معايش | ١٠ - صراطك |
| ٥ - خلقناكم | ١١ - لايتهم |
| ٦ - صورناكم | ١٢ - ايمانهم |

التفسير

البعث ، فأعطي غير ما سأل ؛
بأن أنظر إلى يوم المعلوم ؛
وهو يوم ينفخ في الصور ،
فيصعق من في السموات والأرض
فيموت .

١٦ - ﴿أغويتني﴾ : أضللتني ،
وقيل : أهلكني ؛ من قولهم :
غوى الفصيل ؛ إذا فقد اللبن
فات . ﴿صراطك المستقيم﴾ :
طريقك القويم ، وهو الإسلام
وشرائعه ؛ وكان محمد بن كعب
القرظي يقول : قاتل الله القدرية ؛
لا يئس أعلم بالله منهم ! .

١٧ - ﴿لأتينهم من بين أيديهم
ومن خلفهم﴾ الآية . من حيث
يبصرون ، ومن حيث لا يبصرون ؛
ولم يقل : «من فوقهم» ، لأن
رحمة الله تنزل على عباده من
فوقهم .

١٨ - ﴿مذءوماً﴾ ، من الذام ،
وهو أبلغ في العيب من الذم
﴿مدحوراً﴾ : مفضى .

٢٠ - ﴿فوسوس لهما﴾ بمعنى :
إلهما ﴿ما ووري﴾ : سبر .
وقيل : كان عليهما نور ، لا

ترى سوءاتهما ﴿ملكين﴾ قيل : من الملائكة ، وقرئ : «ملكين» .

﴿من الخلدين﴾ في الجنة فلا تموتان أبداً .

٢١ - ﴿وقاسمهما﴾ : حلف لهما .

٢٢ - ﴿فدللهما﴾ : خدعهما ﴿بغرور﴾ : بكلام مزخرف بالباطل
﴿وظفقا﴾ : جعلاً ﴿يخصفان﴾ : يرقعان ويضمان بعضه إلى بعض .

٢٣ - ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا﴾ الآية ، قيل : هي الكلمات التي
تلقاها آدم من ربه .

٢٤ - ﴿مستقر﴾ : [قرار تستقرونه وفراش تمهدونه]

أَكْثَرُهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ أخرجَ مِنْهَا مَذءُومًا مَدْحُورًا
لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَا مَلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾
وَيَكَادُمُ آسَكُنُ أَنْتَ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ فَكَلَامًا مِنْ حَيْثُ
شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾
فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ
سُوءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ
تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا
إِنِّي لَكُمَا لِمَنِ النَّصِيحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَلَهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا
الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سُوءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ
الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾
قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَ
مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهْبُطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا

الرسم الامتلاقي	
١ - شاكرين	٧ - نها كما
٢ - يا آدم	٨ - الخالدين
٣ - الظالمين	٩ - الناصحين
٤ - الشيطان	١٠ - فدلاهما
٥ - ماووري	١١ - ناداهما
٦ - سوءاتهما	١٢ - الخاسرين
١٣ - متاع	

تَحْيُونَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَبْنِي آدَمَ قَدْ
 أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ اتِّكْرٍ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى
 ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾
 يَبْنِي آدَمَ لَا يَفْتَنَنَّكَ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَ مِنْ
 الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ اتِّمَامًا إِنَّهُ يَرِيكُمْ
 هُوَ وَقَبِيلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوُهُمْ إِنَّآ جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ
 أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا
 وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ
 بِالْفَحِشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ
 رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَى
 وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ
 أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾
 * يَبْنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا

﴿ومتع﴾ [تستمعون به] .
 ﴿إلى حين﴾ قيل : يوم القيامة .
 ٢٥ - ﴿قال فيها تحيون﴾
 يعني : مَنْ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ
 ﴿ومنها تخرجون﴾ لبعث القيامة .
 ٢٦ - ﴿لباساً﴾ : تلبسون
 ﴿يوري﴾ : يستر ﴿سوءتكم﴾
 عورتكم عن أعينكم ﴿وريشاً﴾
 وقرى «رياشاً» ؛ فمن قرأ
 «رياشاً» ، فيحتمل أن يكون أراد
 به جمع «الريش» كذئب وذئاب ،
 و«الرياش» في كلام العرب :
 الأثاث وما ظهر من المتاع ،
 و«الريش» أيضاً : المتاع والأموال .
 ﴿ولباس التقوى﴾ قيل : هو
 الإيمان والعمل الصالح . ﴿ذلك
 خير﴾ قيل : من قرأ «لباس
 التقوى» بالرفع ، كان المعنى :
 ولباس التقوى خير من الرياش .
 ﴿ذلك من آيات الله﴾ : من
 حججه .
 ٢٧ - ﴿لا يفتننكم﴾ : يخذعنكم
 ﴿هو وقيله﴾ : نسله .

٢٩ - ﴿بالقسط﴾ : بالعدل
 ﴿وأقيموا وجوهكم﴾ : وجوهوا
 وجوهكم حيث كنتم في الصلاة

إلى الكعبة ﴿مخلصين﴾ غير مشركين به ﴿كما بدأكم﴾ أشقياء
 وسعداء ، كذلك تبعثون يوم القيامة .

٣١ - ﴿خذوا زينتكم﴾ يعني : البسوا الثياب . وقيل : كانوا
 يطوفون عراة ، فنهى المسلمون عن ذلك . ﴿وكلوا واشربوا﴾
 مما أحل لكم ﴿ولا تسرفوا﴾ : تتجاوزوا حدوده فيما أحل لكم ،
 وحرم عليكم .

٣٢ - ﴿زينة الله﴾ : ما خلق لعباده أن يتجملوا به ، ويتزينوا
 بلباسه .

الرسم الاملاقي

- ١ - يابني آدم ٦ - سوءاتهما
- ٢ - يوارى ٧ - يراكم
- ٣ - سوءاتكم ٨ - الشياطين
- ٤ - آيات ٩ - فاحشة
- ٥ - الشيطان ١٠ - آباءنا
- ١١ - الضلالة

(سورة الأعراف)

التفسير

﴿ والطيب من الرزق ﴾ :
الحلال من رزق الله ﴿ هي للذين آمنوا ﴾ بالله ورسوله ﴿ خالصة يوم القيامة ﴾ لا يشركهم فيها كافر ، لأن الكافر يشركهم فيها : في الدنيا .

٣٣ - ﴿ الفواحش ﴾ : القبائح والمعاصي ﴿ ما ظهر منها وما بطن ﴾ : سرها وجهرها ﴿ والإثم ﴾ : المعصية ﴿ والبغي ﴾ : الاستطالة على الناس ﴿ ما لم ينزل به سلطاناً ﴾ : حجة وبرهاناً ﴿ وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ﴾ : أن تقولوا : إنه أمركم بما لم يأمر .

٣٤ - ﴿ ولكل أمة ﴾ : جماعة اجتمعت على تكذيب رسل الله ﴿ أجل ﴾ : وقت لحلول العقاب .

٣٥ - ﴿ إما يأتينكم ﴾ أي : يجيئكم .

٣٧ - ﴿ ينالهم نصيبهم من الكتاب ﴾ يقول : يصل إليهم حظهم مما كتبت عليهم في اللوح المحفوظ من العذاب ﴿ حتى إذا

جاءتهم ﴾ يعني : الكفار ﴿ رسلنا ﴾ . ملك الموت وجنده ﴿ ضلوا عنا ﴾ : تركونا وأخذوا غير طريقنا ﴿ أنهم كانوا كافرين ﴾ بالله مشركين .

وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣٣﴾
قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ۖ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ كَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٦﴾ يَبْنِي ۖ آدَمُ ۖ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ۖ فَمَنْ أَنْتَ ۖ وَأَصْلَحْ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۖ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ

الرسم الامتلاقي	
١ - الطيبات	٨ - يا بني آدم
٢ - آمنوا	٩ - آياتي
٣ - الحياة	١٠ - آياتنا
٤ - القيامة	١١ - أصحاب
٥ - الآيات	١٢ - خالدون
٦ - الفواحش	١٣ - آياته
٧ - سلطاناً	١٤ - الكتاب

التفسير

٣٨ - ﴿قد خلت﴾ : قد سلفت ، والمعنى : ادخلوا في أم هي في النار ﴿لعنت أختها﴾ : شتمت ﴿حتى إذا اداركوا﴾ : اجتمعوا ﴿أضلونا﴾ عن سبيلك ، ودعونا إلى عبادة غيرك ﴿ضعفًا من النار﴾ ضاعف عذابهم .

٣٩ - ﴿فما كان لكم علينا من فضل﴾ أي قد ضللتكم كما ضلنا ، وخذرتكم كما خذرتنا .

٤٠ - ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ أرواح الكافرين لا تفتح لها أبواب السماء ، وتفتح لأرواح المؤمنين . وقيل : لا يرفع للكافرين عمل ولا دعاء ﴿حتى يلج الجمل﴾ «الجمل» معروف ، واحد الجمال . ﴿في سم الخياط﴾ : ثقب الإبرة ؛ وإنما عنى الله أن هذا لا يكون ، كما أن ذلك لا يكون .

٤١ - ﴿لهم من جهنم مهاد﴾ : فرش وبسط ﴿غواش﴾ : لحف وغطاء ﴿وكذلك نجزي﴾ : نثيب .

٤٢ - ﴿لا نكلف نفساً﴾ يعني : من الأعمال ﴿إلا وسعها﴾ : ما لا تضيق عن حملها .

رُسُلَنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْحَنِ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كَمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آدَارُكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرَجْتُمْ لَأَوْلَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَعَاتِبْهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أَوْلَهُمْ لَأَخْرَجَهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَتَّخِذُهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ

الرسم الاملاقي

- ١ - كافرين ٦ - أبواب
- ٢ - اخراهم ٧ - الظالمين
- ٣ - لأولاهم ٨ - آمنوا
- ٤ - فاتهم ٩ - الصالحات
- ٥ - باياتنا ١٠ - أصحاب

(سورة الأعراف)

التفسير

٤٣ - ﴿من غل﴾ : عداوة
وَإِخْنٌ (حقد) ﴿هدننا لهذا﴾ :
وفقنا لعمل اكتسبنا به هذا ، أن
تلكم الجنة ﴿التي كانت الرسل
تخبركم عنها .

٤٥ - ﴿يصدون عن سبيل الله﴾ :
دين الله ﴿عوجاً﴾ ميلاً .

٤٦ - ﴿وبينما حجاب﴾ : بين
الجنة والنار حاجز ، وهو السور
الذي ذكره الله ﴿الأعراف﴾ :
تل بين الجنة والنار ، يجس عليه
ناس من أهل الذنوب ؛ قصرت
بهم ذنوبهم عن الجنة ، وتجاوزت
بهم حسناتهم عن النار ، فهم
كذلك حتى يُفقد الله فيهم أمره .
وجاء في ذلك اختلاف كثير .
﴿يعرفون كلاً بسيمهم﴾ :
يعرف هؤلاء الرجال أهل الجنة
بسيمانهم ؛ من بياض وجوههم ،
ونضرة النعم ، ويعرف أهل
النار ؛ بسواد وجوههم وزرقة
عيونهم ، ويسلمون على أهل
الجنة ، وهم يطمعون فيها = في
دخولها .

٤٧ - ﴿وإذا صرفت أبصرهم﴾
يعني : أصحاب الأعراف .

٤٨ - ﴿ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم﴾ من أهل
النار ﴿بسيمانهم﴾ قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم
تستكبرون ، وتقول الملائكة للجبابرة من أهل النار :

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ
رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَتَكَّبُوا الْجَنَّةَ أَوْ رُتِمُوهَا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ
أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ
رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ
اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٦﴾ وَبَيْنَهُمَا
حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمِهِمْ
وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ لَمَّا دَخَلُواهَا
وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٧﴾ * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ
أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لِمَ جَعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٨﴾
وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمِهِمْ

الرسم الامتلاف

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - خالدون | ٥ - الظالمين |
| ٢ - الأنهار | ٦ - كافرون |
| ٣ - هدانا | ٧ - بسيمانهم |
| ٤ - أصحاب | ٨ - سلام |
| ٩ - أبصارهم | |

٤٩ - ﴿أَهْلَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾ يعني : أصحاب الأعراف ﴿ادخلوا الجنة﴾ : يعني : أصحاب الأعراف .

٥٠ - ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾ : أوسعونا .

٥١ - ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ﴾ : تركهم ؛ وتوخرهم ﴿وما كانوا بآياتنا﴾ بمعنى : وكما كانوا بآياتنا ﴿يجحدون﴾ .

٥٢ - ﴿ولقد جنتهم بكتب فصلته على علم﴾ يعني : الكفرة ، « بكتاب » يعني : القرآن « فصلته » : بينا فيه الحق من الباطل « على علم » منا بحق ما فصل فيه .

٥٣ - ﴿إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ : إلا ما يؤول إليه أمرهم ، من ورودهم على عذاب الله ﴿يوم يأتي تأويله﴾ عواقبه . وقيل : هو يوم القيامة .

٥٤ - ﴿يعشي الليل النهار﴾ : يورد الليل على النهار ، فيلبسه إياه ثم يُذهب ضوءه . ﴿يطلبه

قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾
 أَهْلَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ
 لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ
 النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا
 رَزَقَكُمْ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾
 الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ حُلُومًا وَلِعِبَاءَ غَرَرْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا
 بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ
 عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ
 إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يُقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ
 قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ
 شَفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَعَمَلٌ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ
 قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾
 إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ

حِثًّا﴾ : سريعاً ﴿ألا له الخلق﴾ كله ﴿والأمر﴾ : الذي لا يُردُّ .
 ٥٥ - ﴿تضرعاً﴾ : تذلاً وخشوعاً ﴿وخفية﴾ : سرّاً ؛ من قوله عز وجل : ﴿إذ نادى ربه نداء خفياً﴾ (سورة مريم : ٣) .
 ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾ قال ابن عباس : في الدعاء ولا في غيره [إن ربكم لا يحب من اعتدى فتجاوز حدّه الذي حدّه

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - أصحاب ٥ - آياتنا
 ٢ - الكافرين ٦ - جنتهم
 ٣ - الحياة ٧ - بكتاب
 ٤ - نساهم ٨ - فصلناه
 ٩ - السماوات

التفسير

عباده في دعائه ومسألته ربه ،
ورفعه صوته فوق الحد الذي حد
لهم في دعائهم إياه .

٥٦ - ﴿ولا تفسدوا﴾ : لا
تسركوا بالله ﴿في الأرض﴾
ولا تعصوه فيها ﴿بعد إصلاحها﴾ :
بعد ابتعاث الرسل بالهدى
﴿وادعوه خوفاً وطمعاً﴾
خوفاً من عقابه ، وطمعاً في ثوابه .

٥٧ - ﴿بشراً﴾ : تبشّر بالمطر .
وأما قراءة «نُشراً» بالنون ، فهي [
بمعنى : نشور . وقيل : هي الريح
التي تهب من كل ناحية وتجيء
﴿بين يدي رحمته﴾ : أمام
رحمته وقدامها ، و«الرحمة»
- ها هنا - : المطر . ﴿أقلت﴾ :
حملت ﴿بلد ميت﴾ : لإحياء
بلد ميت قد أجذب أهله
﴿كذلك نخرج الموتى﴾ قال .
أبو هريرة : إذا مات الناس في
النفخة الأولى أمطر عليهم من ماء
تحت العرش يسمى «ماء الحيوان»
أربعين سنة ، فينبتون كما ينبت
الزروع من الماء ، حتى إذا
استكملت أجسادهم ، نفخ فيها

الروح ، ثم تلقى عليهم نومة فينامون في قبورهم ، فإذا نفخ في
الصور النفخة الثانية عاشوا ، وقاموا وهم يجدون طعم النوم في
رؤوسهم وأعينهم ، كما يجد النائم حين يستيقظ من نومه ، فعند
ذلك يقولون : « يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا » ، فيناديهم المنادي :
« هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون » (سورة يس : ٥٢) .

٥٨ - ﴿والبلد الطيب﴾ : الطيبة تربته العذبة مشاربه ﴿والذي
حبث﴾ : الذي تربته رديئة ومشاربه مالحة ﴿إلا نكدأ﴾ :
عسراً في شدة ، وهذا مثل ضربه الله في المؤمن والكافر .

أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ
حَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْخَرَاتٌ بِأَمْرِهِ
أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُضوعًا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا
وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ وَهُوَ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ
إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ
الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ
الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ
بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا كَذَلِكَ
نُصْرِفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُسْكِرُونَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهٍ غَيْرِهِ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ قَالَ الْمَلَأُ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الليل | ٦ - الرياح |
| ٢ - مسخرات | ٧ - سقناه |
| ٣ - العالمين | ٨ - الثمرات |
| ٤ - اصلاحها | ٩ - الآيات |
| ٥ - رحمة | ١٠ - يا قوم |

مِنْ قَوْمِهِ ۚ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَقَوْمِ
 لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾
 أَبْلَغِكُمْ رَسُولَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا
 تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى
 رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾
 فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ * وَإِلَىٰ عَادِ
 أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۚ
 أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ۚ إِنَّا
 لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾
 قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أَبْلَغِكُمْ رَسُولَتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ
 أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ
 مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءً مِنْ بَعْدِ

٦٠ - ﴿قال الملأ﴾ : الجماعة من الرجال ، لا امرأة فيهم .
﴿في ضلال﴾ : باطل .

٦٣ - ﴿ذكر من ربكم﴾ : تذكير وموعظة ﴿على رجل منكم﴾ : مع رجل منكم .

٦٤ - ﴿في الفلك﴾ : السفينة ﴿عمين﴾ : عامين (عمياً) عن الحق .

٦٥ - ﴿وإلى عاد أخاهم هوداً﴾ يقول الله عز وجل ؛ ولقد أرسلنا إلى عاد .

٦٦ - ﴿في سفاهة﴾ : ضلالة عن الحق .

٦٧ - ﴿رسول﴾ : أمين على وحي الله .

٦٩ - ﴿خلفاء﴾ خلفتم قوم نوح في الأرض ﴿بسطة﴾ : طويلاً وعظماً وقوة ﴿الآء الله﴾ : نعم الله .

الرسم الامتلاقي

١ - لئراك	٥ - العالمين
٢ - ضلال	٦ - رسالات
٣ - يا قوم	٧ - فأنجيناه
٤ - ضلالة	٨ - آياتنا
٩ - الكاذبين	

التفسير

قَوْمٍ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ۗ فَأَذْكُرُوا آلَاءَ
 اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ
 وَنَذَرَمَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ۗ فَاتِنَّا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ
 مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
 رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۗ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ
 وَءَابَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۗ فَانظُرُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ
 مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا
 وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٣﴾
 وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۗ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيْنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۗ هَلِدِهِ
 نَاقَةَ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً ۗ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا
 تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ الْعِمْ ۗ ﴿٧٤﴾ وَأَذْكُرُوا
 إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءً مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهْوِهَا قُصُورًا وَتَحْتُونَ الْجِبَالَ بِيُوتًا ۗ

٧٠ - ﴿ونذر﴾ : ترك .

٧١ - ﴿رجس﴾ : عذاب
 وسخط ، و«الرجس» و«الرجز»
 بمعنى واحد . ﴿أتجادلونني﴾ :
 أخاصمونني ؟ ﴿في أسماء﴾
 سميتموها : أصنام لا تضر ولا
 تنفع . ﴿من سلطان﴾ : من
 حجة ولا معذرة تعتذرون بها .
 ﴿فانظروا﴾ : حكم الله في فيكم .

٧٢ - ﴿وقطعنا دابر الذين
 كذبوا﴾ : استأصلناهم .

٧٣ - ﴿ولا تمسوها بسوء﴾ :
 بعقر ولا نحر .

٧٤ - ﴿وبوأكم﴾ : أنزلكم
 وأسكنكم . ﴿وتحتون الجبال
 بيوتاً﴾ : كانوا يقيمون الصخر ،
 يتخذون فيها بيوتاً ﴿تعثوا﴾ :
 تفسدوا .

الرسم الإملائي

١ - بسطة	٧ - سلطان
٢ - آلاء	٨ - فأنجيناه
٣ - آباؤنا	٩ - آياتنا
٤ - الصادقين	١٠ - صالحاً
٥ - أتجادلونني	١١ - يا قوم
٦ - آباؤكم	١٢ - آية

فَادْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٥﴾
 قَالَ أَمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا
 لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّي
 قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِءُ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٦﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
 إِنَّا بِاللَّذَىءِ ءَامَنَّا بِهٖءُ كَافِرُونَ ﴿٧٧﴾ فَعَقَرُوا أَنَافَةَ وَعَتَا
 عَنْ أَمْرِ رَبِّهٖمُ وَقَالُوا يُصَلِّحُ آتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ
 مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٨﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
 جِثْمِينَ ﴿٧٩﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ
 رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحَ ﴿٨٠﴾
 وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ءَاتَا تُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا
 مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨١﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً
 مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴿٨٢﴾ وَمَا كَانَ
 جَوَابَ قَوْمِهِءِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا أَنْجِرْهُمْ مِنْ قَرِيْبَتِكَ
 إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٣﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُءِ إِلاَّ أَمْرًا تَوَّ

٧٥ - ﴿للذين استضعفوا﴾ :

لأهل المسكنة ؛ من تباع صالح
 والمؤمنين به منهم ، دون ذوي
 شرفهم .

٧٧ - ﴿وعتوا﴾ : علوا ؛

من قوتهم : رجل عات ؛ إذا
 كان عالياً في تجبره .

٧٨ - ﴿الرجفة﴾ : ها هنا :

الصيحة التي حركتهم للهلاك .
 ﴿جثمين﴾ : سقوطاً صرعى
 ميتين .

٨٠ - ﴿ولوطاً﴾ بمعنى : ولقد

أرسلنا لوطاً ، أو اذكر لوطاً
 يا محمد . ﴿آتاتون الفحشة﴾ :
 إتيان الذكران ؟!

٨٢ - ﴿أناس يتطهرون﴾ :

يتزهدون عما نفعله .

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - آلاء | ٧ - جاثمين |
| ٢ - آمن | ٨ - يا قوم |
| ٣ - صالحاً | ٩ - الناصحين |
| ٤ - آمنتم | ١٠ - الفاحشة |
| ٥ - كافرون | ١١ - العالمين |
| ٦ - يا صالح | ١٢ - فأنجيناه |

التفسير

٨٣ - ﴿من الغابرين﴾ : من الباقيين الهاكبين .

٨٤ - ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ : أمطرنا عليهم [على قوم لوط الذين كذبوه] مطراً من حجارة من سجيل .

٨٥ - ﴿مدين﴾ : قبيلة . ﴿لا تبخسوا﴾ : [لا] تظلموا [الناس] وتقصوهم أشياءهم وحقوقهم .

٨٦ - ﴿ولا تعدوا بكل صراط توعدون﴾ : تهددون بالقتل من قصد شعباً عليه السلام ، ممن يريد الإيمان ، وتقولون إنه كذاب . [«الصراط» : الطريق] . ﴿وتبغونها﴾ : تلتمسون من سلك سبيل الله ﴿عوجاً﴾ عن الحق والقصد .

٨٧ - ﴿طائفة﴾ : جماعة .

٨٨ - ﴿أو لو كنا كرهين﴾ : معناه : قال شعب عليه السلام : أخرجونا من قريتكم ولو كنا كارهين ؟ فأدخل ألف الاستفهام على «واو» ولو .

كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدِينِ آخَاهُمْ
شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ
قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ
وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾
وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَّأَذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا
فَكَثُرْتُمْ وَاَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾
وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أَرْسَلْتُ بِهِۦ
وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ
خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾ * قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ
قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُدُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَرِهِينَ ﴿٨٨﴾

الرسم الامتلاقي

- ١ - الغابرين - ٥ - صراط
٢ - عاقبة - ٦ - عاقبة
٣ - يا قوم - ٧ - الحاكمين
٤ - إصلاحها - ٨ - يا شعب
٩ - كارهين

قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ
نَجَّيْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا
أَنْ يَسَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى
اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ
وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَيْتُمْ شُعَبًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿٩٠﴾
فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جاثِمِينَ ﴿٩١﴾
الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبًا كَانُوا يَغْنَوْنَ فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبًا
كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ
أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَأْسَى
عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ إِلَّا
أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٩٤﴾
ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ
مَسَّ ءَابَاءَنَا وَالضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ

٨٩ - ﴿افتح بيننا﴾ : افض

بيننا .

٩١ - ﴿الرجفة﴾ : الصيحة

التي حركتهم للهلاك ﴿جثمين﴾
على ركبهم ، موتى] .

٩٢ - ﴿كان لم يغنوا فيها﴾ :

كما لم يتزلوا قط ، ولم يعيشوا
بها .

٩٣ - ﴿فكيف ءأسى﴾ : أحزن .

٩٤ - ﴿بالبأساء والضراء﴾ :

ضيق المعيشة ، الضر والأسقام ،
وسوء الحال ﴿لعلهم يضرعون﴾ :

يئنون إلى ربهم .

٩٥ - ﴿ثم بدلنا مكان السيئة

الحسنة﴾ : بدل الشدة بالرخاء ،

استدراجاً لهم . ﴿حتى عفاوا﴾ :

جموا وكثروا ﴿فأخذناهم﴾ :

أهلكناهم ﴿بغته﴾ : فجأة

﴿وهم لا يشعرون﴾ باستدراج

الله تعالى لهم .

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - نجانا | ٦ - يا قوم |
| ٢ - الفاتحين | ٧ - رسالات |
| ٣ - لخاسرون | ٨ - آسى |
| ٤ - جاثمين | ٩ - كافرين |
| ٥ - الخاسرين | ١٠ - فأخذناهم |

التفسير

٩٦ - ﴿بَرَكَتٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ :
الأمطار ، ومن ﴿الْأَرْضِ﴾ :
نباتها وثمارها .

٩٧ - ﴿بِأَسْنَا﴾ : عذابنا
﴿بَيْتًا﴾ : ليلاً .

٩٨ - ﴿ضَحَى﴾ : نهراً .

٩٩ - ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ : استدراج
الله عزَّ وجلَّ لهم بالنعم
﴿الْخُسْرُونَ﴾ : الهالكون .

١٠٠ - ﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ﴾ : يتبين
﴿لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ
أَهْلِهَا﴾ : الذين خلفوا الأمم
في الأرض ﴿وَنَطَعِ﴾ : نَحْم .

١٠١ - ﴿نَقَصِ﴾ : نخبرك
عنها وعن أهلها ﴿فَمَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا﴾ عند مجيء الرسل بما
سبق في علم الله أنهم يكذبون
به يوم أخذهم من صلب آدم
عليه السلام .

١٠٢ - ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ﴾
يعني : أهل هذه القرى ﴿مِنْ
عَهْدِ﴾ : من وفاء ما وصاهم به
من توحيدهِ واتباع رسله .

١٠٣ - ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾ :
فكفروا بها .

لَا يَسْعُرُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا
لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا
فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٧﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ
الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيْتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٨﴾
أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضَحَىٰ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٩٩﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا
الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٠﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ
مِن بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّو سَاءَ أَصْبَنُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴿١٠١﴾ وَنَطَعُ
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٢﴾ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقَصُ
عَلَيْكَ مِّنْ أَنْبَاءِهَا ﴿١٠٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا
كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ
عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٤﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ
عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا ﴿١٠٦﴾

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - بركات | ٦ - بالبينات |
| ٢ - فأخذناهم | ٧ - الكافرين |
| ٣ - بيانا | ٨ - لفاسقين |
| ٤ - الخاسرون | ٩ - بآياتنا |
| ٥ - أصبناهم | ١٠ - وملته |

(الجزء التاسع)

التفسير

فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَقَالَ مُوسَى
يَنْفِرْعُونَ إِلَيَّ رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ حَقِيقٌ عَلَيَّ
أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُمْ بَيْنَهُ مِنْ
رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ
جِئْتَ بِآيَةٍ فَآتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٩﴾
فَالْتَمَسْنَا عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا
هِيَ بَيْضَاءٌ لِلنَّظِيرِينَ ﴿١١١﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ
هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿١١٢﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ
فَإِذَا تَأَمَّرُونَ ﴿١١٣﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ
حَاشِرِينَ ﴿١١٤﴾ يَا تُوكُّ بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٥﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ
فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾
قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٧﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا
أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٨﴾ قَالَ أَلْقُوا
فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا

١٠٥ - ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ بمعنى :
أنا حقيق [معناه : حريص على
أن لا أقول ، أو : فحق أن لا
أقول] .

١٠٧ - ﴿ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ : تبين
لمن رآها أنها حية تسعى ،
و« الثعبان » : الذكر من الحيات .
قيل : عادت عصاه ثعباناً ، واضعاً
لَحْيَهُ الأَسْفَلَ (العظم الذي فيه
الأسنان من داخل الفم ، وهما
لحيان) . في الأرض ، والأعلى
على سور القصر ، فدعر فرعون ،
ووثب فأحدث ، وصاح :
يا موسى ، خذها وأنا أومن بك ،
وأرسل معك بني إسرائيل !
فأخذها وعادت عصاً .

١٠٨ - ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾ : أخرجها
من جيبه ﴿فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءٌ﴾ :
فإذا هي أشد بياضاً من اللبن ،
وكان موسى عليه السلام رجلاً
آدم (أسمر) . ﴿مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ﴾ :
من غير برص .

١١٠ - ﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾ :
تشيرون .

١١١ - ﴿قَالُوا أَرْجِهْ﴾ : أخره .
وقيل : احبسه . ﴿حَاشِرِينَ﴾

من يحشر السحرة : يجمعهم ، وهم الشُّرَطُ .

١١٣ - ﴿إِنْ لَنَا لَأَجْرًا﴾ : ثواباً . قيل : كان السحرة خمسة
عشر ألفاً . وقيل : اثني عشر ألفاً .

١١٦ - ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾ : خَبَلُوا [وخذعوا] ﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ :
أرعبوهم وفرقوهم (أفرعوهم . الفرقُ : الفرع) .

الرسم الامتلاقي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - عاقبة | ٦ - الصادقين |
| ٢ - يا فرعون | ٧ - للناظرين |
| ٣ - العالمين | ٨ - لساحر |
| ٤ - إسرائيل | ٩ - حاشرين |
| ٥ - بآية | ١٠ - الغالبين |
| ١١ - يا موسى | |

التفسير

١١٧ - ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ : ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ : يتلغف ﴿ما يَأْفِكُونَ﴾ : يكذبون ويخيلون ، حتى ألقى موسى عصاه ، فتحولت حية ، فأكلت سحرهم كله .

١١٨ - ﴿فَوْقَ الْحَقِّ﴾ : ﴿ظَهَرَ﴾ .

١١٩ - ﴿صُغْرَيْنِ﴾ : ﴿مَقْهُورَيْنِ﴾ .

١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ -

﴿سُجْدِينَ﴾ : لما رأته [السحرة ما رأته] عرف أن ذلك من أمر السماء ، وليس بسحر ، فخرخوا سجداً . ﴿قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ . رب موسى وهرون .

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ - ﴿مِنْ

خَلْفٍ﴾ : أن يقطع من أحدكم يده اليمنى ؛ ورجله اليسرى ؛ أو يده اليسرى ورجله اليمنى . ﴿ثُمَّ لَأَصْلَبْنَكُمْ﴾ : قيل : فرعون أول من صلب ، وقطع اليد والرجل من خلاف . قالت السحرة : ﴿إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ إلى قوله : ﴿وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ فقتلهم وقطعهم ، وكانوا في أول النهار سحرة ، وفي آخره شهداء .

١٢٧ - ﴿أَنْذِرْ﴾ : أنتذر ﴿موسى وقومه﴾ من بني إسرائيل ، ﴿لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ : أرضك ؛ ﴿كَي يُفْسِدُوا﴾ عليك عبيدك وخدمك ﴿وَيَذُرْك﴾ : يترك عبادتك ﴿وَأَهْلَتِكَ﴾ : ما كان بعده فرعون . وقيل : إنما أراد [ويترك موسى] عبادتك ؛ لأنه قال : «أنا ربكم الأعلى» .

سِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ * وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنَّ آلَ تِلْقَفِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوْقَ الْحَقِّ وَبَطْلٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَعَلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَالَّذِي السَّحَرَةَ سَجَدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمْنَتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَأَذِّنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا ءَأَهْلَهَا فُتَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأَقْطَعَنَّ ءَأَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأَضِلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نَنْتَقِمُ مِنْهَا ءَأَلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِعَايَتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَ تَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ءَأَمَلَاءُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذِرُ مَوْسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُ ءَأَهْلَتَكَ قَالَ سَنَقْتَلُ أَبْنَاءَهُمْ وَسَتَحِيءُ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ

الرسم الاملائي

- ١ - صاغرين ٥ - خلاف
٢ - ساجدين ٦ - آيات
٣ - العالمين ٧ - وأهلتك
٤ - هارون ٨ - نستحيي

٩ - قاهرون

١٢٩ - ﴿قَالُوا أَوْزِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِينَا﴾ برسالة الله . فقتل فرعون أولادهم من الذكور ، حين أظله زمن موسى ، وتخوف منه ، ومن بعد ما جئتنا ﴿حين ذكر فرعون بشديد العذاب عليهم [لأن فرعون لما غلبت سحرته أراد تجديد العذاب عليهم بقتل أبنائهم] وقيل : [إن قوم موسى قالوا لموسى ذلك] حين تراءى الجمعان ، إذ طلبهم فرعون ؛ وقالوا : ﴿إنا لمدركون﴾ (سورة الشعراء : ٦١) .

١٣٠ - ﴿بالسنين﴾ : بالجدوب والقحوط .

١٣١ - ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ : الخصب والرخاء ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ : قحوط وبلاء ﴿يطيروا﴾ : يتشاءموا ﴿بموسى ومن معه﴾ ، وقالوا : ما رأينا شراً ؛ حتى رأيناك . ﴿ألا إنما طيرهم عند الله﴾ قيل : مصائبهم وأنصباؤهم من الخير والشر من عند الله عز وجل . وقيل : الأمر كله من الله عز وجل .

١٣٢ - ﴿مهما تأتينا به من آية﴾ : بمعنى : إن تأتينا به من آية ﴿لتسحرنا بها﴾ : لتقلعنا عما نحن عليه . ﴿بمؤمنين﴾ : بمصدقين .

١٣٣ - ﴿الطوفان﴾ : قيل : هو الموت الذريع . وقيل : هو المطر الشديد . ﴿والقمل﴾ : قيل : هو السوس الذي يخرج من الحنطة . وقيل : هو صغير الجراد الذي لا أجنحة له . ﴿والضفادع﴾ : كثر الله عندهم الجراد والقمل والضفادع ؛ حتى كانت تدخل بيوتهم ، وأنيبهم وفرشهم ، وتأكل أقاتهم ، وتدخل بين ثوب أحدهم وجلده ﴿والدم﴾ : كان أحدهم إذا أراد أن يشرب

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - والعاقبة ٤ - آيات
 ٢ - الثمرات ٥ - مفاصلات
 ٣ - طائرهم ٦ - يا موسى

٧ - إسرائيل

التفسير

ماء فرفعه إلى فيه تحول دماً ﴿ءآيت مفصلت﴾ : معلومات يتلو بعضها بعضاً ﴿فاستكبروا﴾ : عتوا .

١٣٤ - ﴿ولما وقع عليهم﴾ :

حل بهم ﴿الرجز﴾ : عذاب الله وسخطه . وقيل : كان طاعوناً .

﴿بما عهد عندك﴾ : بما أوصاك وأمرك ﴿لبن كشفت﴾ : رفعت .

١٣٥ - ﴿إلى أجل هم بلغوه﴾ :

إلى وقت هلاكهم ﴿ينكتون﴾ :

يتقصون ما عاهدوا به ربهم عز وجل ، وموسى عليه السلام .

١٣٦ - ﴿في اليم﴾ في البحر

﴿وكانوا عنها غفلين﴾ يعني : النعمة .

١٣٧ - ﴿الذين كانوا يستضعفون﴾

[يعني] : بني إسرائيل ﴿مشرق الأرض﴾

يعني : الشام ، ما ولي الشرق منها والغرب ﴿وتمت كلمت ربك الحسنی﴾ :

ووفى الله تعالى بما عاهد به بني إسرائيل ،

بصبرهم ، من تمكينهم في

الأرض . ﴿ودمرنا﴾ : أهلكتنا

﴿ما كان يصنع فرعون وقومه﴾

من العمارات ، والمزارع ،

والأبنية ﴿يعرشون﴾ : ينون ، وكان عندهم غير معروش .

١٣٨ - ﴿وجوزنا﴾ : قطعنا ﴿يعكفون﴾ : يقيمون ، وأصل

«العكوف» : حبس النفس على الشيء . ﴿اجعل لنا إلهاً﴾ :

صنماً نتخذه إلهاً كما لهؤلاء .

١٣٩ - ﴿متبر﴾ : مهلك ومخسر .

١٤٠ - ﴿قال﴾ موسى : ﴿أغير الله﴾ : أسوى الله ؟

﴿[أبغىكم إلهاً]﴾ : أتمس لكم إلهاً . ﴿على العلمين﴾ :

على الخلق .

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بَلَغُوهُ إِذَا هُمُ يَنْكُتُونَ ﴿١٣٤﴾ فَاتَّقَمْنَا مِنْهُمُ فَاعْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٥﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمِغْرِبَهَا الَّذِينَ بَرَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٦﴾ وَجَوَّزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَىٰ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٧﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٨﴾ قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِذْ أُنجَيْنَاكُمْ مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤٠﴾ * وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ

الرسم الاصلاقي

١ - بالغوه ٨ - إسرائيل

٢ - فأغرقناهم ٩ - وجاوزنا

٣ - آياتنا ١٠ - يا موسى

٤ - غافلين ١١ - باطل

٥ - مشارق ١٢ - العالمين

٦ - مغاربها ١٣ - أنجيناكم

٧ - باركنا ١٤ - ووعدنا

(الجزء التاسع)

التفسير

١٤١ - ﴿من آل فرعون﴾ :
 من كان على مناجاة وطريقه
 ﴿يسومونكم﴾ : يُحْمَلُونَكُمْ
 ﴿سوء العذاب﴾ : أشده
 ﴿ويستحيون﴾ : يستبقون إناث
 أولادكم ﴿بلاء من ربكم
 عظيم﴾ : نعمة عظيمة .

١٤٢ - ﴿ووعدنا موسى﴾
 لمناجاة ربه عز وجل ﴿ثلثين
 ليلة﴾ قيل : كانت شهر ذي
 القعدة ﴿وأتممناها بعشر﴾ من
 ذي الحجة ﴿تم﴾ : كمل
 ﴿مِيقَتُ رَبِّهِ﴾ : الوقت الذي
 وعد الله موسى عليه السلام .

١٤٣ - ﴿تجلى﴾ : أطلع
 ﴿جعلله﴾ يعني : الجبل ﴿دكا﴾
 يعني : مستويًا بالأرض .
 ﴿صعقًا﴾ : مغشىً عليه ﴿فلما
 أفاق﴾ : ثاب إليه فهمه من
 غشيته ﴿تبت إليك﴾ من سؤال
 الرؤية ﴿وأنا أول المؤمنين﴾ :
 المصدقين أنه لن يراك أحد قبل
 يوم القيامة .

١٤٤ - ﴿إني اصطفتك﴾ :
 اخترتك .

١ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ
 لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ
 وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤١﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى
 لِمِيقَتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي إِلَيْكَ قَالَ
 لَنْ تَرَنِي وَلَكِنِ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ
 فَسَوْفَ تَرَنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا
 وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ
 وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٢﴾ قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ
 عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمَتِي نَخَذَ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ
 الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٣﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ نَّخَذْنَا بِقُوَّةٍ وَأَمْرًا قَوْمَكَ
 يَاخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٤﴾
 سَاصِرْفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
 الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كَلًّا آيَةً لَا يُؤْمِنُوهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ

١٤٥ - ﴿موعظة﴾ : لمن آمن بالعمل بما كتب في الألواح
 ﴿تفصيلاً﴾ : تبييناً ﴿لكل شيء﴾ من أمر الله ونبيه ﴿فخذها﴾
 يعني : الألواح ﴿بقوة﴾ : باجتهاد وجد ﴿ياخذوا بأحسنها﴾ :
 بأحسن ما يجدون فيها ﴿سأوريكم دار الفاسقين﴾ يعني : النار
 في الآخرة .

الرسم الاملاقي

- ١ - ثلاثين ٧ - سبحانك
 ٢ - أتممناها ٨ - يا موسى
 ٣ - ميقات ٩ - برسالاتي
 ٤ - هارون ١٠ - بكلامي
 ٥ - لميقاتنا ١١ - الشاكرين
 ٦ - تراني ١٢ - الفاسقين
 ١٣ - آياتي

التفسير

١٤٦- ﴿سَأَصْرَفُ عَنْ آيَتِي﴾ :
 أنزع عنهم فهم القرآن . وقيل :
 عن حجج الله أن يتفكروا فيها ،
 وأن يعتبروا ﴿وإن يروا كل
 آية لا يؤمنوا بها﴾ هم الذين
 حقت عليهم كلمة الله : أنهم
 لا يؤمنون ﴿سبيل الرشد﴾ :
 الهدى ﴿سبيل النغي﴾ :
 الهلاك .

١٤٧- ﴿حَبَطَ﴾ : بطلت
 ﴿أعمالهم﴾ التي كانوا يرجونها ،
 وبقيت عليهم أوزارهم .

١٤٨- ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمَ مُوسَىٰ مِنْ
 بَعْدِهِ عِزًّا وَجَلَّ عِزُّهُ﴾ : بعد مسيره لمناجاة ربه
 عز وجل ﴿عجلاً﴾ : شيئاً
 بولد البقرة ﴿جسداً له خوار﴾ :
 له صوت .

١٤٩- ﴿سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ :
 ظهرت إليهم الفضيحة ، وندموا .
 [قيل لكل عاجز عن شيء ،
 نادم على أمر فات منه : «سقط»
 في يديه] و «أسقط» .

١٥٠- ﴿أَسْفَا﴾ : حزناً
 ﴿بشئنا خلفتموني من بعدي﴾

يعني : بشئ الفعل فعلتم ، بعد فراق إياكم ، وأوليتموني في
 قومي ﴿أعجلتم أمر ربكم﴾ : سبقتم أمر ربكم في أنفسكم ؟

١٥٢- ﴿وكذلك نجزي المقتزين﴾ : كل صاحب بدعة ذليل .

١٥٤- ﴿ولما سكت﴾ : سكن .

١٥٥- ﴿واختار موسى قومه﴾ : من قومه ، قيل : ممن لم يعبد
 العجل من خيارهم وأفاضلهم ، لينطلقوا إلى الله عز وجل ،
 معتذرين إليه من عبادة العجل . [لميقاتنا] : للوقت والأجل
 الذي وعده الله أن يلقاه فيه بهم للتوبة مما كان من فعل سفهائهم

الرُّشْدَ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ
 سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾
 وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ
 هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمَ مُوسَىٰ مِنْ
 بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٍ الْم يَرَوْنَ أَنَّهُ
 لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾
 وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ
 يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾
 وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسْفَا قَالَ بِسْمَا
 خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَاللَّيْلِ مِنَ الْأَلْوَاحِ
 وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ
 اسْتَضَعُّفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ
 وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي
 وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾

الرسْم الامتلاقي

- | | |
|------------|-------------|
| ١- باياتنا | ٥- الخاسرين |
| ٢- غافلين | ٦- غضبان |
| ٣- أعمالهم | ٧- الظالمين |
| ٤- ظالمين | ٨- الراحمين |

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ
 وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٦﴾
 وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَعَٰمِنُوٓا۟ إِنَّا
 رَبُّكَ مِّن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٧﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن
 مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسُخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ
 لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٨﴾ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ
 سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ
 لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَهْلِكُكُمْ بِمَا فَعَلَ
 السُّفَهَاءُ مِنَّا إِن هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ
 وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ
 خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٩﴾ * وَأَكْتَبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
 حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَدَايُ أُصِيبُ بِهِ
 مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ
 يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

من أمر العجل] . ﴿ فلماً أخذتهم
 الرجفة ﴾ : صعقوا فأتوا . قيل :
 لأنهم لم يفارقوا قومهم ، إذ
 عبدوا العجل ، ولم يخرجوا
 عنهم ، ولا نهوهم عنه ؛ وإن
 كانوا لم يرمضوا بذلك ولا عبدوه
 ﴿ إلا فتنتك ﴾ : بليتذك .

١٥٦- ﴿ حسة ﴾ : الصالحات
 من الأعمال] . ﴿ إنا هدىنا
 إليك ﴾ : تبنا إليك ﴿ فسأكتبها
 للذين يتقون ﴾ يعني : يتقون
 الشرك .

١٥٧- ﴿ النبي الأمي ﴾ : محمداً
 صلى الله عليه وسلم ﴿ ويضع ﴾ :
 يسقط ﴿ عنهم إصرهم ﴾ :
 التشديد الذي كان على بني
 إسرائيل . [« الإصر » : العهد
 والميثاق ، الذي كان أخذ على
 بني إسرائيل من إقامة التوراة ،
 والعمل بما فيها من الأعمال
 الشديدة ، فنسخها حكم القرآن] .
 ﴿ والأغلل ﴾ : التي جعلها الله
 عليهم في قوله : « غلت أيديهم »
 (سورة المائدة : ٦٤) ؛ ﴿ فالذين
 ءامنوا به ﴾ : بالنبي الأمي
 ﴿ وعزروه ﴾ : عظموه ووقروه

وحموه ﴿ النور الذي أنزل معه ﴾ : القرآن .

١٥٨ - ﴿ الذي يؤمن بالله وكلمته ﴾ : آياته .

١٥٩ - ﴿ ومن قوم موسى ﴾ يعني : من بني إسرائيل ﴿ أمة ﴾ :
 جماعة . ﴿ يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ قيل : هم سبط من
 بني إسرائيل ؛ لما رأوا عدوان قومهم وكفرهم ، وقتلهم الأنبياء ،
 تبرءوا إلى الله منهم ، وسألوه أن يفرق بينهم وبينهم ، ففتح الله
 لهم نفقاً في الأرض ، فساروا فيه ستة نصفاً ، حتى خرجوا من
 وراء الصين ، فهم هناك حنفاء مسلمون ، يستقبلون قبلتنا ،

الرسم الاملاقي

١ - الحياة	٤ - الغافرين
٢ - لميقاتنا	٥ - الزكاة
٣ - وإياي	٦ - آياتنا

التفسير

وذلك قوله عز وجل : « فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم [وبه يعدلون] : وبالحق يعصون يأخذون ، وينصفون من أنفسهم فلا يجورون . » و« وعد الآخرة » : عيسى بن مريم ومعه يخرجون .

١٦٠ - ﴿ وقطعناهم ﴾ يعني : قوم موسى من بني إسرائيل ، فرقمهم الله فجعلهم ﴿ اثنتي عشرة ﴾ قبيلة ﴿ أمم ﴾ : جماعات ﴿ فانبجست ﴾ : انصبت وانفجرت . ﴿ كل أناس ﴾ : من الأسباط الاثني عشر ﴿ مشربهم ﴾ لا يدخل سبط على سبط في مشربه ﴿ وظللنا عليهم الغم ﴾ صار عليهم الغمام ظلاً يكنهم من الشمس وأذاها ﴿ المن والسلوى ﴾ طعام كان ينزل عليهم ؛ قد تقدم تفسيره (سورة البقرة : ٥٧) ﴿ وما ظلمونا ﴾ [وما] أدخلوا علينا نقصاً في سلطاننا بمسألتهم ما سألوه ، وفعلهم [ما فعلوا] .

١٦١ - ﴿ أسكنوا هذه القرية ﴾ :

بيت المقدس ﴿ وكلوا منها ﴾ : من ثمارها وحبوبها ﴿ وقولوا حطة ﴾ يقول : قولوا هذه الفعل « حطة » تحط ذنوبنا . وقيل : هي : « لا إله إلا الله » ، وقد تقدم تفسير ذلك في سورة البقرة (آية : ٥٨) . ﴿ نغفر ﴾ : نغمد . ﴿ خطيتكم ﴾ : ذنوبكم ﴿ سنزید المحسنين ﴾ : المطيعين لله .

١٦٢ - ﴿ فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم ﴾ قيل : إنه قيل لهم : قولوا هذه « حطة » ؛ فكانوا يقولون : « حطة في شعر » تحريفاً لما أمروا به ﴿ رجزاً ﴾ عذاباً .

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحْرِمُهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَاعْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ۗ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهُودُ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۗ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمَهُ ۖ أَنْ أَصْرِبْ بَعْضَكَ الْحَجَرَ فَاَنْبَجَسْتَ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ ۖ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ ۗ وَأَنْزَلْنَا

الرسم الاملائي

- ١ - التوراة ٦ - السماوات
- ٢ - ينهاهم ٧ - وكلماته
- ٣ - الطيبات ٨ - وقطعناهم
- ٤ - الخيئات ٩ - استسقاء
- ٥ - الأغلال ١٠ - الغمام

عَلَيْهِمُ الْمَنَ وَالسَّلَوى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
 وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذ قِيلَ
 لَهُمْ اسْكُونُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا
 حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ
 سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦٤﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا
 غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ
 بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٥﴾ وَسَعَلَهُمُ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
 حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذ تَأْتِيهِمْ حِثَانُهُمْ
 يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ
 نَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ
 لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا
 قَالُوا مُعَذِّبَةٌ إِلَى رَبِّكَ وَلَعَلَّهُم يَتَّقُونَ ﴿١٦٧﴾ فَلَمَّا نَسُوا
 مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا
 الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٨﴾ فَلَمَّا

١٦٣ - ﴿وسألهم﴾ قال الله عز وجل يا محمد واسألهم ، يعني : اليهود الذين كانوا يجاورونه في المدينة ﴿القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ : أيلة (هي بلدة «العقبة» كما تسمى الآن) . ﴿حاضرة البحر﴾ أي : بقرب البحر وعلى شاطئه [. إذ يعدون في السبت ﴾ : يعتدون ؛ وكان اعتداؤهم فيه : أن الله حرم عليهم الصيد فيه والعمل ، [فكانوا يصطادون فيه ويعملون] . ﴿شُرْعًا﴾ : ظاهرة على الماء من كل مكان ، وكانت [الحيثان] لا تأتيهم في غير السبت شرعاً ، فإذا أمسى ذهبت ، فلا يرى شيء منها إلى السبت الثاني ، فانخذوا خيوطاً وجعلوا يأخذون الحيثان في السبت ويربطونها في الخيوط إلى أوتاد في الماء ، ويتركونها فيه ، فإذا أمسوا ليلة الأحد أخرجوها فأكلوها .

١٦٤ - ﴿لم تعظون﴾ : تنهون وتذكرون ؟

١٦٥ - ﴿بعذاب بئيس﴾ : شديد ، وذلك أنه مسخهم ، فجعل منهم القردة والخنازير .

١٦٦ - ﴿خسئين﴾ : بُعْدَاء من الخير .

١٦٧ - ﴿وإذ تأذن ربك﴾ : أمر وأعلم ﴿ليبعثن عليهم﴾ يعني : اليهود ﴿من يسومهم سوء العذاب﴾ يعني : العرب ، يقاتلون من لم يسلم منهم ، أو لم يعط الجزية ، أو يأخذون الجزية منهم عن يد وهم صاغرون .

١٦٨ - ﴿وقطعناهم في الأرض أمماً﴾ : فرقناهم ؛ ففي كل أرض قوم من اليهود . ﴿منهم الصالحون ومنهم دون ذلك﴾ وصفهم الله عز وجل ؛ [بأنهم] كانوا كذلك قبل ارتدادهم عن

الرسم الاملائي

- ١ - طيبات ٣ - خطياتكم
 ٢ - ما رزقناكم ٤ - واسألهم

التفسير

دينهم ، وقبل مبعث عيسى عليه السلام ﴿ وبلونهم ﴾ : اختبرناهم بالحسنة ﴿ ﴾ : بالرخاء والسعة والسيئات ﴿ ﴾ : الشدائد والمصائب . ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ ينتهون إلى طاعة الله .

١٦٩ - ﴿ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ﴾ يعني : خلف سوء ، أي بديل سوء ؛ يقال في الدم « خلف سوء » بتسكين اللام ، وفي المدح ، بفتح اللام ؛ وقد يقال : كل واحد منهما في المدح والذم . وقيل : عنى بهم النصارى . ﴿ يأخذون عرض هذا الأدنى ﴾ : يرتشون في حكم الله ، ويؤثرون الأدنى ، وهو الأقرب من عرض الدنيا ﴿ ويقولون سيغفر لنا ﴾ تمنياً على الله ﴿ وإن يأتيهم عرض مثله يأخذوه ﴾ قيل : يعملون الذنب ويستغفرون منه الله ، فإن عرض لهم ذلك الذنب أخذوه وعادوا فيه ﴿ ودرسوا ما فيه ﴾ ما عملوا في الكتاب وضيعوه ، وتركوا العمل به .

١٧٠ - ﴿ يمسكون ﴾ معناه : يعملون بما في كتاب الله عز وجل .

١٧١ - ﴿ وإذ نتقنا الجبل ﴾ اقتلعناه ، فرفعناه فوق بني إسرائيل ﴿ كأنه ظلة ﴾ : غمام ﴿ خذوا ﴾ : اقبلوا ﴿ ماء آتيناكم ﴾ : أنزلنا من فرائضنا ﴿ بقوة ﴾ اجتهاد وجد . قيل : إن موسى - عليه السلام - قال لهم : هذا كتاب الله ، يعني : التوراة ، تقبلونه بما فيه ؛ ففيه بيان ما حرم عليكم ، وأحل لكم ، ونهاكم عنه . فقالوا : انشر علينا ما فيها ؛ فإن كانت فرائضها يسيرة ، وحدودها خفيفة ، قبلناها ! قال : اقبلوا ما فيها . قالوا : لا ، حتى نعلم

عَنْ مَّا نَبَّأُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾
وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ﴿١٦٧﴾
وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٨﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ آمًّا مِّنْهُمْ الْمُصَلِحِينَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَّغْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٩﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ وَرثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفِرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِّمَّا كُتِبَ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالْأَنْحُرُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٧٠﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُبْضِعُ أَجْرَ الْمُصَلِحِينَ ﴿١٧١﴾ * وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَاءَ آتَيْنَاكُمْ بَقْوَةً وَادَّكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٢﴾

الرسم الامتلاقي

- ١ - خاسئين
- ٢ - القيامة
- ٣ - وقطعناهم
- ٤ - الصالحون
- ٥ - وبلوناهم
- ٦ - بالحسنات
- ٧ - الكتاب
- ٨ - ميثاق
- ٩ - الصلاة
- ١٠ - آتيناكم

ما فيها . فراجعه مراراً ؛ فأوحى الله إلى الجبل ، فاقطع وارفع إلى السماء ، حتى كان بين رؤوسهم والسماء ؛ فقال لهم : ألا ترون ما يقول ربي ؟ « لئن لم تقبلوا التوراة بما فيها لأرسلنكم بهذا الجبل » . وأصل « التوق » و« التوق » : كل شيء قطعه من موضعه فرميت به .

١٧٢ - ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾
 ﴿ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ مسح الله عز وجل ظهر آدم ، فخرجت منه كل نسمة ؛ هو خالقها إلى يوم القيامة ؛ فأخذ موثيقهم ، وأشهدهم على أنفسهم : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ قيل : معناه : قال الله وملائكته : شهدنا عليكم بإقراركم ؛ بأن الله ربكم ؛ كيلا تقولوا : ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ .

١٧٣ - ﴿ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ : اتبعنا مناجهم ﴿ أَفْتَهَلِكُنَا ﴾ بإشراك من أشرك من آباءنا المظلمين ، واتباعنا مناجهم على جهل منا بالحق ؛ و« المظلم » : المدعي غير الحق .

١٧٤ - ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ يعني : قومه المشركين .

١٧٥ - ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا ﴾ قيل : هو بلعم ابن باعر . وقيل : كان أوتي اسم الله الأعظم ، وقيل : النبوة . ﴿ فَنَسَلَخْنَا مِنْهَا ﴾ : تبرأ منها ، وله حديث طويل . وقيل : إنه عنى به : أمية بن أبي الصلت . ﴿ فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ ﴾ : صيره لنفسه تابعاً ﴿ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ : المالكين .

١٧٦ - ﴿ لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴾ بما كان أوتي من الآيات ﴿ أَخْلَدَ إِلَىٰ ﴾

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾
 وَأَوْتَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَىٰ الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَفَسَلَّهُ كَمِثْلِ الْقَلْبِ إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتَرَكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصِصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَانفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَنْ يُضِلِّمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - القيامة | ٥ - آياتنا |
| ٢ - غافلين | ٦ - الشيطان |
| ٣ - الآيات | ٧ - لرفعناه |
| ٤ - آتيناه | ٨ - هواه |

٩ - الخاسرون

التفسير

الأرض ﴿﴾ : سكن إلى الحياة الدنيا ، وشهواتها ﴿﴾ فثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث ﴿﴾ طرد أو ترك لا يدع اللهث ، ومعنى هذا : إن هذا التارك للعمل بآيات الله التي كان أوتيتها ، لا يترك ما هو عليه من خلافه لأمر ربه ، وعظ أو لم يعوظ . وقيل : هو مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله . وجاءت فيه روايات مختلفة . ﴿﴾ فاقصص القصص ﴿﴾ الذي اقتصصنا عليك .
١٧٧ - ﴿﴾ ساء مثلاً ﴿﴾ بمعنى : بس مثلاً .

١٧٩ - ﴿﴾ ولقد ذرأنا لجهنم ﴿﴾ خلقنا . ﴿﴾ أولئك كالأنعم ﴿﴾ : كالبهائم . ﴿﴾ أولئك هم الغفلون ﴿﴾ : الساهون عن آياتي وحججي ، غير المهتدين فيها ، والمعتبرين بها .

١٨٠ - ﴿﴾ وذروا ﴿﴾ : اتركوا ﴿﴾ الذين يلحدون في أسميته ﴿﴾ يشركون . وقيل : إن المشركين اشتقوا «الغزي» من «العزيز» ، و«اللات» من «الله» . وأصل «الإلحاد» في كلام العرب :

مَنْ أَجْنَحَ وَالْإِنْسَ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٧﴾
وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمِيهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾
وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾
أُولَئِكَ يَتفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أُولَئِكَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضَلِلِ اللَّهُ فَمَا هَادِي لَهُ ۗ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾
يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَيْهَا

الرسم الامتلافي

- ١ - كالأنعام ٤ - آياتنا
٢ - الغافلون ٥ - السماوات
٣ - أسمائه ٦ - طغيانهم
٧ - مرسأها

العدول عن القصد ، ثم يستعمل في كل معوج غير مستقيم .
١٨١ - ﴿﴾ ومَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ ﴿﴾ : هي أمة - محمد صلى الله عليه وسلم - ﴿﴾ وبه يعدلون ﴿﴾ : يأخذون ويعطون ويقضون .
١٨٢ - ﴿﴾ سنستدرجهم ﴿﴾ أصل «الاستدراج» : أخذ المستدرج برفق حتى يُورطُ المكره .
١٨٣ - ﴿﴾ وأملي لهم ﴿﴾ : أؤخرهم . ﴿﴾ إن كيدي متين ﴿﴾ : قوي .
١٨٤ - ﴿﴾ ما بصاحبهم ﴿﴾ يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ من جنه ﴿﴾ : من خبل وجنون .

عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّبُهَا لَوْ قَتَبَهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْعَؤُنَا كَأَنَّكَ
حَنِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عَلِمْتُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا
مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنْ
الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ * هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ
حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ
ءَاتَيْتَنَا صَالِحًا لَنُكَونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا
صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَلَيْسَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرٌ وَأَمْ يَخْفَى عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾
وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاءَ عَلَيْكُمْ

١٨٥ - ﴿في ملكوت السموات والأرض﴾ : سلطان الله فيها وقدرته ﴿قد اقترب أجلهم﴾ : قرب فيهلكون على طغيانهم وكفرهم ﴿فبأي حديث بعده﴾ : بعدما أوتي به محمد صلى الله عليه وسلم ﴿يؤمنون﴾ : يصدقون .

١٨٦ - ﴿في طغيانهم﴾ : تمردهم ﴿يعمّهون﴾ : يضلون ويترددون .

١٨٧ - ﴿يسألونك عن الساعة﴾ :

عن القيامة ﴿أبان مرسها﴾ : متى قيامها ؟ ﴿لا يجلبها﴾ : لا يأتي بها ولا يرسلها ﴿لوقتها إلا هو

ثقلت في السموات والأرض﴾ : كبرت على أهل السماء والأرض ، فلا يعلمون متى تقوم ؟ وقيل :

«ثقلت» : عظمت في السموات والأرض ، لأنها إذا جاءت انشقت

السماء ، وانتثرت النجوم ، وكورت الشمس ، وسيرت الجبال .

﴿بغتة﴾ : فجأة على غفلة ﴿يسألونك كأنك حفي عنها﴾

قيل : معنى ذلك : كأنك استحفيت السؤال عنها فعلمتها .

﴿قل إنما علمها عند الله﴾ : لا عند غيره .

١٨٨ - ﴿لاستكثرت من الخير﴾ : قيل : من العمل الصالح ، وللجنة المجتدبة من الإذخار ، ونحو ذلك ﴿وما مسني السوء﴾ : ما كان يسني سوء ، لأني كنت أجتنبه وأتقيه .

١٨٩ - ﴿من نفس واحدة﴾ : من آدم عليه السلام ﴿وجعل منها زوجها﴾ : حواء خلقت من ضلع من أضلاع آدم ﴿فلما

تغشها﴾ : ووطئها ﴿حملت حملاً خفياً﴾ : يعني : النطفة ﴿فمرت به﴾ : استمرت بالنطفة ، [استمر حملها] . ﴿فلما

أثقلت﴾ : دنت ولادتها ﴿لئن ءاتيتنا صالحاً﴾ : غلاماً سوياً .

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٥ - صالحاً |
| ٢ - واحدة | ٦ - الشاكرين |
| ٣ - تغشاهما | ٧ - آتاهما |
| ٤ - آتيتنا | ٨ - فتعالي |

التفسير

١٩٠ - ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَلاَحًا﴾ :
 رزقهما ولدًا كما شاء ﴿جعلاً﴾ له شركاء فيما آتاهما ﴿روي عن ابن عباس ، أن حواء كانت تلد لآدم عليه السلام أولاداً يسميهم بعباد الله نحو : «عبد الله وعبيد الله» ، فاتاهما إبليس ، فقال : إن سرّكم أن يعيش لكما ولد فسمياه : «عبد الحارث» ، ففعلا ، فكانا شركاء في طاعته ، ولم يكونا شركاء في عبادته . وجاءت أحاديث مختلفة في ذلك . ﴿فتعلّى الله﴾ : نزه الله نفسه وعظمته عما يشرك به المشركون ، ولم يعن آدم ولا حواء .
 ١٩٣ - ﴿صَمْتُونَ﴾ : ساكتون .
 ١٩٤ - ﴿عباد أمثالكم﴾ : ممالك لربكم الذي أنتم له ممالك .
 ١٩٥ - ﴿فلا تنظرون﴾ : تؤخرون بالکید ، لعلمه أنهم لا يضرّونه .
 ١٩٦ - ﴿إن وليّ الله﴾ : نصيري وظهيري .
 ١٩٨ - ﴿وإن تدعوهم﴾ : يعني : ما كان يتخذة المشركون من الآلهة .
 ﴿وترهبهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾ : يعني : الآلهة .
 «والنظر» يكون من الحي الناظر ، ويستعمل في الموات يعنون به المقابلة . والعرب تقول : إذا نظر إليك الجبل بمكان كذا ، فخذ يمينا أو شمالاً . وقيل عنى بما تقدم ذكره : المشركين لا الأصنام .
 ١٩٩ - ﴿خذ العفو﴾ : من أخلاق الناس ، وهو ما لا يجهدهم ﴿وأمر بالعرف﴾ : بالمعروف . وفيه اختلاف . ﴿وأعرض عن الجهلين﴾ : أمره بالاحتمال والصفح .
 ٢٠٠ - ﴿وإما ينزغنك﴾ : يغضبك ﴿من الشيطان نزغ﴾ :

أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمْتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَمْ أَرْجُلْ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَانِهِمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - صامتون | ٦ - وتراهم |
| ٢ - صادقين | ٧ - الجاهلين |
| ٣ - وليي | ٨ - الشيطان |
| ٤ - الكتاب | ٩ - طائف |
| ٥ - الصالحين | ١٠ - إخوانهم |

التفسير

غضب يصدك عما أدبك الله به من الإعراض عن الجاهلين . [وأصل «التزغ» : الفساد] . ﴿فاستعد بالله﴾ : استجر .

٢٠١ - ﴿إن الذين اتقوا﴾ : خافوا الله عز وجل ﴿إذا مسهم﴾ : ألم بهم ﴿طئف من الشيطان﴾ قيل : هو الغضب ، وكل ما طاف بالإنسان من نزغ الشيطان ووسوسته . ﴿تذكروا﴾ قيل : يعني : إذا زلوا تابوا . وقيل : تذكروا أمر الله فاتهوا إلى أمره ﴿فإذا هم مبصرون﴾ : منبهون مطيعون ، عاصون للشيطان .

٢٠٢ - ﴿وإخوانهم﴾ يعني : وإخوان الشياطين من المشركين ﴿يملونهم﴾ الشياطين أي : يزيدونهم ﴿في الغي﴾ : في المعاصي ﴿ثم لا يقصرون﴾ : يكفون . وقيل ، بمعنى : ولا الشياطين يقصرون عن إمدادهم في الغي .

٢٠٣ - ﴿لولا اجتبيتها﴾ [هلا اخترتها واصطفيتها] . يقول ، قالوا : [اختلفتها وأخرجتها من نفسك] . ﴿هذا بصائر﴾ : حجاج .

٢٠٤ - ﴿فاستمعوا له وأنصتوا﴾ : استكثروا ﴿لعلكم ترحمون﴾ قيل : في الصلاة . وقيل : في خطبة الجمعة . وفي ذلك روايات مختلفة . ٢٠٥ - ﴿واذكر ربك في نفسك تضرعاً﴾ : استكانة وتواضعاً وتحشعاً . ﴿وخيفة﴾ مخالفة لله عز وجل ﴿ودون الجهر﴾ . في إخفاء القول [يقول : ليكن ذكر الله عند استماعك القرآن إن دعوت في خفاء من القول] . ﴿بالغدو والأصال﴾ : العشايا . وقيل : عنى بـ «الغدو والأصال» : صلاة الصبح ، وصلاة العصر .

لَا يَقْصُرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخَيْفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْجُدُونَ لَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٥﴾

(٨) سُورَةُ الْأَنْفَالِ مَلَانِيَّةً
إِلَّا مِنْ آيَةِ ٣٠ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ٣٦ فِكَيْتَةٌ
وَأَيَّاقُنَا ٧٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - آية ٣ - الأصال
٢ - القرآن ٤ - الغافلين
٥ - يسألونك

التفسير

٢٠٦ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ : الملائكة ﴿لا يستكبرون عن عبادته﴾ : لا يتعالون عن التواضع له عزَّ وجهه لا إله إلا هو.

سورة الأنفال

١ - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ قيل : هي الغنائم التي غنمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه بيدر . وقيل : هي أنفال السرايا . وقيل : ما شذ عن المشركين إلى المسلمين ؛ من عبد ، أو دابة ، وما أشبهه . وقيل : هي الخمس الذي جعله الله لأهل الخمس . وقيل : «يسألونك عن الأنفال» بمعنى : يسألونك الأنفال ؛ وأصل «النفل» في كلام العرب : الزيادة . [وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال : هي زيادات يزيدها الإمام بعض الجيش أو جمعهم ، إما من سهمه على حقوقهم من القسمة ، وإما مما وصل إليه بالنفل أو ببعض أسبابه ، ترغيباً له ، وتحريضاً لمن معه من جيشه على ما فيه صلاحهم وصلاح المسلمين .

فالفصل بين «الغنيمة» و «النفل» أن الغنيمة هي ما أفاء الله على المسلمين من أموال المشركين بغلبة وقهر ، نفل منه منفل أو لم ينقل . و «النفل» هو ما أعطيه المرء على البلاء والغناء عن الجيش على غير قسمة] [قل الأنفال لله والرسول] قيل : كانت الأنفال بهذه الآية لله والرسول ، فنسختها : «واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة» ... إلى آخر الآية (الأنفال : ٤١) ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ الحال بينكم . وقيل : معنى ذلك : فسلموا لله ورسوله ، يحكمنا فيها بما شاء ، ويضعنا حيث أرادنا .

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّم بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ

الرسم الاملائي

١ - آياته	٦ - لكارهون
٢ - إيماناً	٧ - يجادلونك
٣ - الصلاة	٨ - بكلماته
٤ - رزقناهم	٩ - الكافرين
٥ - درجات	١٠ - الباطل
١١ - الملائكة	

التفسير

قُلُوبِكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
 حَكِيمٌ ﴿١١﴾ إِذْ يُغَشِّبُكَ الْعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكَ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَ بِهٖ وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزَ
 الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيَثَبَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١٢﴾
 إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ يَمَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَرَأَيْتَ فَأَضْرِبُوا
 فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُسَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
 شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٤﴾ ذَلِكَ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
 عَذَابَ النَّارِ ﴿١٥﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَهُمُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٦﴾ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِإِيمَانٍ
 دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ
 بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٧﴾
 فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ

٢ - ﴿وجلت قلوبهم﴾ :
 [خافت] خشية لله .

٤ - ﴿درجت﴾ : مراتب
 رفيعة ﴿ورزق كريم﴾ قيل :
 الجنة .

٥ - ﴿كما أخرجك ربك من
 بيتك بالحق وإن فريقاً من
 المؤمنين لكارهون﴾ قيل ، معناه :
 إن هذا خير لكم ؛ كما كان
 إخراجك من بيتك بالحق خيراً
 لك . وقيل «من بيتك» يعني :
 المدينة إذ أخرجه منها إلى بدر ،
 «لكارهون» لطلب المشركين .

٦ - ﴿يجدلونك﴾ قيل :
 يخاصمونك ﴿في الحق بعد ما
 تبين﴾ لهم أنك لا تفعل إلا ما
 أمرك الله به ﴿كأنما يساقون
 إلى الموت وهم ينظرون﴾ كراهية
 للقاء العدو .

٧ - ﴿وإذ يعدكم الله إحدى
 الطائفتين أنها لكم﴾ وعدهم
 الله العير (قافلة الجمال المحملة)
 المقبلة مع أبي سفيان ، أو من
 نفر (خرج) من مكة لاستنقاذ
 العير ﴿وتودون﴾ : تحبون
 ﴿أن غير ذات الشوكة تكون

[لكم]﴾ التي لا قتال فيها ، وهي العير ، وأصل «الشوكة» ، من
 «الشوك» ، والمعنى : وتودون أن الطائفة التي غير ذات الشوكة تكون
 لكم ، دون ذات الشوكة . ﴿أن يحق الحق﴾ : الإسلام ويعليه
 ﴿بكلته﴾ : ما أمركم به من قتال الكفار ، ويقطع دابر الكافرين :
 يَحْتَثُّ أصل الجاحدين توحيد الله ، بما أوقع بقريش يوم بدر .
 ٨ - ﴿ليحق الحق﴾ قيل : «الحق» هاهنا : القرآن . وقيل
 هو هاهنا : الله عز وجل . و«الباطل» : إبليس . وقيل :
 ليحق الإسلام . ﴿ويبطل البطل﴾ : عبادة الأوثان .

الرسم الاملاقي

- ١ - الشيطان ٣ - للكافرين
 ٢ - الملائكة ٤ - مأواه

التَفْسِيرُ

٩ - ﴿تَسْتَجِيبُونَ رِبْكَم﴾ : تستجيبون به ، وتدعونوه في النصر . ﴿مردفين﴾ : بعضهم على إثر بعض متتابعين .

١٠ - ﴿وما جعله الله﴾ يعني : إزداف الملائكة ﴿إلا بشرى﴾ : ليبشركم بالنصر ﴿ولتطمئن﴾ : تسكن .

١١ - ﴿إذ يغشاكم﴾ : يلقي عليكم ويلبسكم ﴿العاس أمة﴾ : أمناً ﴿وينزل عليكم من السماء ماء﴾ غلب المشركون يوم بدر على الماء ، فأنزل الله عز وجل الغيث حتى سال ما حولهم ، وشربوا ، وسقوا ، وتوضأوا ، وتطهروا للصلوات . ﴿رجز الشيطان﴾ : وسوسته ﴿وثبت به الأقدام﴾ : كانت رملة بين المسلمين والمشركين ، لا يمشي الناس والدواب فيها إلا بجهد ، فاشتدت بالماء ، وثبت بها الأقدام .

١٢ - ﴿فاضربوا فوق الأعناق﴾ معناه : [فاضربوا] الأعناق ﴿كل بنان﴾ : كل مفصل .

[و«البنان» جمع «بنانة» وهي أطراف أصابع اليدين والرجلين] .

١٣ - ﴿شاقوا الله﴾ عز وجل : عصوه وخالفوا أمره وأمر رسوله .

١٤ - ﴿ذلكم فذوقوه﴾ يقول : هذا العقاب الذي عجله لكم في الدنيا فذوقوه .

١٥ - ﴿زحفا﴾ : يزحف بعضهم إلى بعض و«التزاحف» : التداي والتقارب ﴿فلا تولوهم الأدبار﴾ : الظهور ، أي : لا تهزموا .

١٦ - ﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾ يعني : يوم بدر ﴿إلا متحرفاً لقتال﴾ «المتحرف» : المتحرك المتقدم من أصحابه أن يرى عودة

وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَرِيدٌ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَ كُرُّ الْفَتْحِ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ الضَّمُّ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ يُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - الكافرين

٢ - آمنوا

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَعْضِفُونَ فِي الْأَرْضِ مُخَافُونَ
 أَنْ يَخْطَفَكُمْ النَّاسُ فَعَاوَنُكُمْ وَأَيَّدُكُمْ بِنَصْرِهِ ۚ وَرَزَقَكُمْ
 مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمْنَانِكُمْ وَأَنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَعَلِمُوا أَنَّ أَمْوَالَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فِتْنَةٌ
 وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
 وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٠﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ
 الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْسِطُواكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُجْرِحُوكَ وَيَمْكُرُونَ
 وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٢١﴾ وَإِذْ نُتِلَىٰ عَلَيْهِمَ
 ءَايَاتِنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا
 إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا
 هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا جَارًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٣﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ

من العدو فيصيبها . وقيل :
 « المتحرف » : المستطرد لتمكنه
 غِرَّةً مِنْ طَالِبِهِ [ليعود] ، فيكر
 عليه ، و« المتحيز » : الفأر ﴿ إلى
 فئة ﴾ إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم ، ولم يكن للمسلمين يومئذ
 فئة غيره . وقيل : « الفئة » بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
 الإمام ، والمسلمون بعضهم فئة
 لبعض ﴿ فقد باء ﴾ : رجع .

١٧ - ﴿ وما رميت إذ رميت
 ولكن الله رمى ﴾ يعني : إذ أخذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبضة من تراب يوم بدر ، ورمى
 بها في وجوه المشركين ، وقال :
 « شأهت الوجوه ! فانهزموا ،
 وقيل : لم يبق مشرك إلا دخل
 في عينه من ذلك التراب شيء .
 ﴿ وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً ﴾
 أي : ليُعرف المؤمنين - من نعمته
 عندهم في إظهارهم على عدوهم ،
 على قلة عددهم ، وكثرة عدوهم -
 النعمة العظيمة الحسنة ، ليعرفوا
 بذلك حقه ، ويشكروا نعمته .
 ١٨ - ﴿ موهن ﴾ : مُضْعِفٌ .

١٩ - ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم

الفتح ﴾ قالت كفار قريش : ربنا افتح بيننا وبين محمد
 وأصحابه ، وقال أبو جهل : أينما أقطع للرحم ، وآتانا بما
 لا يُعرف ، فأحنه الغداة (أي : أورده اليوم حينه ، أمته) . فكان
 ذلك استفتاحه ﴿ فقد جاءكم الفتح ﴾ فقد جاءكم حكم
 الله عز وجل ، للمحق على المبطل ، وللمظلوم على الظالم ﴿ وإن
 تنهوا ﴾ يعني : يا معشر قريش والكفرة ، ﴿ فهو خير لكم
 وإن تعودوا ﴾ لحره ﴿ نعد ﴾ بمثل الواقعة التي أوقعت بكم .
 ﴿ ولن نغني عنكم فنتكم ﴾ : جماعتكم .

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - فأواكم | ٥ - أولادكم |
| ٢ - الطيبات | ٦ - الماكرين |
| ٣ - أماناتكم | ٧ - آياتنا |
| ٤ - أموالكم | ٨ - أساطير |

التَفْسِيرُ

٢٠ - ﴿ولا تولوا عنه﴾ لا تدبروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفين أمره ونهيه .

٢١ - ﴿كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون﴾ كالمنافقين الذين يظهرون له الطاعة ويُسرون المعصية ، واختلف في ذلك ، وقيل : المشركون .

٢٢ - ﴿إن شر الدواب﴾ قيل : الخلق ، وقيل : إن شر ما دب في الأرض ﴿الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ لا يتبعون الحق ، وإنما أراد صم القلوب وبكمها وعميها ؛ فكانت الكفار تقول : نحن صم بكم عما تدعوننا إليه يا محمد .

٢٣ - ﴿ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون﴾ قيل : عني بها : المشركون ، أنهم لو رزقهم الله الفهم ، بما أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم لم يؤمنوا به ، لأن الله حكيم فيهم أنهم لا يؤمنون ، فلو رزقوا فهمه لتولوا عنه وهم معرضون بما سبق عليهم من الشقاء . وقيل ، عني به : المنافقون .

٢٤ - ﴿لما يحييكم﴾ للحق الذي في القرآن . وقيل : هو الإيمان ؛ لأنه أحياهم به من موت الكفرة ﴿يحول بين المرء وقلبه﴾ أي : بين المرء وهو معدن الشهوات والصفات البدنية ، والكفر والمعاصي ، وبين قلبه فينوره بنوره . وقيل : يحول بين المؤمن أن يكفر ، وبين الكافر أن يؤمن إلا بإذنه . وقيل : بين المرء وعقله ، فلا يعرف ما يعمل .

٢٥ - ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾ قيل : نزلت في قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَا لَهُمْ
أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا
كَانُوا أَوْلِيَاءَهُٗٓ إِنِّ أَوْلِيَآؤُهُٓ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا
مُكَاةً وَنَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٢٢﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ
فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٢٣﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ
الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ
جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٢٤﴾
قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ
يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ
لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنَّ انْتَهُوا فَإِنَّ
اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فاعلموا أَنَّ اللَّهَ

الرَّسْمُ الْأَمَلِيُّ

- ١ - أموالهم ٣ - سَنَةٌ
٢ - الخاسرون ٤ - قاتلوهم

التفسيّر

فأصابته يوم الحمل (وقعة بين علي وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما سنة ٣٦هـ) ، بأن اقتتلوا .

٢٦ - ﴿واذكروا إذ أنتم قليل﴾ إلى آخر الآية ، يعني : إذ كانوا بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ﴿أن يتخطفكم الناس﴾ : أن يسطلموا جميعكم (يستأصلوكم ويبيدوكم) ، و«الناس» عني به : قريش ﴿فأولئك﴾ يعني : إلى المدينة ﴿وأيدكم بنصره﴾ بالأصبار ﴿ورزقكم من الطيب﴾ في المدينة .

٢٧ - ﴿لا تحزنوا الله والرسول﴾ نزلت في أبي لبابة لما أشار على بني قريظة (أشار إلى حلقه ، يقصد : أنهم سيدبحون ، يحذّهم بذلك) . وقيل : في نفر من المسلمين ، كانوا يسمعون الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيفشونه ، حتى يتصل بالمشركين ﴿وتحزنوا أمّنتكم﴾ قيل : هي الأمانة المعلومة ، وقيل : هي فرائض

الله التي تخفى على الأعين ؛ ومعنى «تحزنوا» حينئذ : لا تنقصوها .

٢٨ - ﴿واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنه﴾ أي : اختبار من الله عز وجل لينظر كيف شكركم على ما وهبكم ، وكيف أداؤكم حقوقه فيما حولكم ؟

٢٩ - ﴿يجعل لكم فرقاناً﴾ فصلاً بينكم وبين أعدائكم ، بأن ينصركم ويظهر حقكم . وقيل : مخرجاً .

٣٠ - ﴿ليثبتك﴾ قيل : ليقيدوك ويحبسوك ؛ وكانت قريش همت بذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة ﴿ويمكر

مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٢٨﴾ * وَعَلِمُوا
أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ
ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ
الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ
الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ
وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ
أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنِنَا وَيُحْيِي مَنْ
حَيَّ عَن بَيْنِنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ
فِي مَنَامِكُمْ قَلِيلًا وَلَوْ أَنَّكُمْ كَثِيرًا لَفَسَلْتُمْ وَلَنْ نَنزِعَهُمْ
فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣١﴾
وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَقُّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّكُمُ
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٣٢﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً

الرسم الاملاقي

- ١ - مولاكم ٤ - المعاد
٢ - التيامي ٥ - أراهم
٣ - المساكين ٦ - لتنازعتهم

(سورة الأنفال)

التفسير

الله ﴿٣١﴾ ومكر الله بهم ، أن تخلص من أيديهم ومعه ، وأهلك الذين آذوه .

٣١ - ﴿أسطير الأولين﴾ : أسجاعهم وأحاديثهم .

٣٢ - ﴿وإذ قالوا اللهم﴾ إلى آخر الآية ، هذا قول النضر بن الحارث بن كَلَدَةَ ، فقتل بيدر أسيراً .

٣٣ - ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾ يعني : أهل مكة ﴿وأنت فيهم﴾ : مقيم بين أظهرهم ، حتى يخرجوك ﴿وهم يستغفرون﴾ بمعنى : لو أنهم يستغفرون . واختلف فيه .

٣٤ - ﴿وما كانوا أولياءه﴾ يعني : الله عز وجل ﴿إن أولياؤه﴾ إلا المتقون ﴿عنى﴾ : أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ﴿ولكن أكثرهم﴾ يعني : المشركين .

٣٥ - ﴿إلا مكاء﴾ هو الصفير ﴿وتصدية﴾ : تصفيقاً باليدين .

٣٦ - ﴿ليصدوا عن سبيل الله﴾ : ليمنعوا المؤمنين عن دين الله ، ونزلت في أبي سفيان بن حرب ،

لأنه استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش (من قبائل العرب) ؛ لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٧ - ﴿ليميز الله الخبيث من الطيب﴾ : المؤمن من الكافر ، وأهل السعادة من أهل الشقاء . ﴿فيركمه جميعاً﴾ فيجعلهم ركاماً ؛ وهو أن يجمع بعضهم إلى بعض حتى يكثروا .

٣٨ - ﴿فقد مضت سنت الأولين﴾ في المشركين بيدر ، والقرون الخالية .

٣٩ - ﴿حتى لا تكون فتنة﴾ : شرك .

فَاتَّبَعُوا وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ وَأَطِيعُوا
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنْزِعُوا عَنْ أَفْعَالِكُمْ وَلَا تَنْزِعُوا عَنْ
 وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
 خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ
 سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٣٧﴾ وَإِذْ زَيْنَ
 لَمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ
 النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ نَكَصَ
 عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ
 إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٣٨﴾ إِذْ يَقُولُ
 الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّهُمْ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ
 وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٩﴾ وَلَوْ تَرَى
 إِذْ يَتَوَقَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَضْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ
 وَأَدْبُرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٤٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ
 أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤١﴾ كَذَابٍ ءَالِ

الرسم الاملائي

- ١ - تنازعوا
- ٢ - الصابرين
- ٣ - ديارهم
- ٤ - الشيطان
- ٥ - أعمالهم
- ٦ - المنافقون
- ٧ - الملائكة
- ٨ - أديارهم
- ٩ - بظلام

التفسير

- ٤٠ - ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ : أصروا
﴿ نعم المولى ﴾ : نعم المعين ونعم
الناصر .
٤١ - ﴿ فَأَنْ لَّهِ خَمْسَهُ ﴾ كل
شيء لله ، والمعنى : أن للرسول
خمسه ﴿ ولذي القربى ﴾ قرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
بنو هاشم ، وبنو المطلب ،
وحلفاؤهم ﴿ يوم الفرقان ﴾ يوم
بدر ، فرق الله به الحق والباطل .
٤٢ - ﴿ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا ﴾ : الأدنى
إلى المدينة ﴿ بِالْعُدْوَةِ القُصْوَى ﴾ :
إلى مكة ﴿ والركب أسفل منكم ﴾ :
الغير (قافلة الجمال) ، وأبو
سفيان ﴿ ليهلك ﴾ ليموت ﴿ عن
بيته ﴾ أي : بعد ظهور الحجة .
٤٣ - ﴿ لَفُشَلْتُمْ ﴾ : لضغفتم ،
ونخفتم . بمعنى : لفشلت أنت ،
ولفشل أصحابك إن رأوا ذلك في
وجهك .
٤٤ - ﴿ فَنَقَّ ﴾ : جماعة ﴿ فائبتوا ﴾
لا تنهزوا .
٤٥ - ﴿ وَلَا تَنْزِعُوا ﴾ لا تختلفوا
﴿ فنفشلوا ﴾ : تضعفوا وتكسروا
﴿ وتذهب ريحكم ﴾ مثل ،
يقال للرجل إذا أقبل عليه ما

فَرَعُونَ^١ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ^٢ كَفَرُوا بِعَايَةِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ
اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ^٣ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٢﴾ ذَلِكَ يَأَنَّ
اللَّهِ لَرَّ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا
مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٣﴾ كَذَّابِ ٤٤
فَرَعُونَ^١ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ^٢ كَذَّبُوا بِعَايَةِ رَبِّهِمْ
فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَعْرَفْنَا ٤٥
عَالَ فِرْعَوْنَ^٣ وَكُلَّ كَانُوا
ظَالِمِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ
عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٤٦﴾ فِيمَا تَنَقَّضْتُمْ
فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدْتُمُوهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٤٧﴾
وَإِمَّا نَحْفَظَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ٤٨
إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَلَا يُحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
سَبْقُوا ٥٠
إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥١﴾ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ
مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ

يحبه : «الريح مقبلة عليه» . وقيل : «ريحكم» : نصركم .
وذهبت ريحهم يوم أحد حين نازعوه .

٤٧ - ﴿ كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَرِهِمْ بَطْرًا ﴾ يعني : المشركين إذ
خرجوا إلى بدر ، وقالوا بعد أن أحرزوا العير : لا ننصرف دون بدر
ننحر به الجزر ، ونشرب الخمر ، وتعزف القيان بما كان منا .

٤٨ - ﴿ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ ﴾ : تصور لهم إبليس في صورة سُرَاقَة
ابن مالك بن جُعشم المديجي ؛ وقال لهم : إني جار لكم من بني
بكر بن عبد مائة . ﴿ نكص على عقبيه ﴾ : رجع القهقري مدبراً .

الرسم الاملائي

- ١ - آيات ٣ - ظالمين
٢ - فأهلكناهم ٤ - عاهدت

التَفْسِيرُ

﴿إني أرى ما لا ترون﴾ رأى جبريل عليه السلام والملائكة .

٤٩ - ﴿مرض﴾ : شك .

٥٠ - ﴿ وأدبرهم ﴾ : أسأهمهم ، ولكن الله عز وجل كفى .

٥٢ - ﴿كذاب آل فرعون﴾ : كفعالهم وسنتهم .

٥٣ - ﴿ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم﴾ إلى آخر الآية ، أنعم الله على قريش بأن ابتعث نبيه منهم وفيهم ، فكذبوه وأخرجوه ، فنقله إلى الأنصار ، وغير نعمته عليهم ، وعذبهم ، وأهلك من شاء منهم .

٥٥ - ﴿إن شر الدواب﴾ : ما دب على وجه الأرض .

٥٦ - ﴿الذين عهدت منهم﴾ يعني : بني قريظة ؛ لأنهم نقضوا العهد ، ومآلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعداءه يوم الخندق .

٥٧ - ﴿فأما تتقنهم﴾ : [تلقاهم و] تقدر عليهم ﴿فشردهم من خلفهم﴾ : نكل وافعل بهم فعلاً يكون إخافة لمن وراءهم . [والتشريد : التطريد والتفريق] .

٥٨ - ﴿وإما تخافن من قوم﴾ يعني : من عدو بينك وبينه عقد وعهد ﴿خيانة﴾ : نكثاً للعهد وغدراً ﴿فانبد إليهم﴾ : ارهمهم بحرب .

٥٩ - ﴿سبقوا﴾ : فاتوا ﴿إنهم لا يعجزون﴾ : لا يفوتون .

٦٠ - ﴿من قوة﴾ قيل : هو الرمي ، وقيل الحصون والسلاح ، وكل ما يتجهز ويقوي على العدو ﴿ترهبون﴾ : تخفون ﴿وإخارين من دونهم﴾ قيل : هم المنافقون ﴿يوف إليكم﴾ قيل : يُخلف عليكم في الدنيا ، ويُدخركم في الآخرة .

وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٥٨﴾
 * وَإِنْ جُنَحُوا لِلْسَّلَامِ فَأَجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥٩﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِصَبْرِهِ ۗ وَإِلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٠﴾
 وَاللَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۗ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦١﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ۗ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۗ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٣﴾ أَلَعَلَّ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۗ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ۗ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - صابرون

٢ - الآن

(الجزء العاشر)

التَفْسِيرُ

الصَّابِرِينَ ﴿٦١﴾ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى
يُخْضَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ
الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا كَتَبَ مِنَ اللَّهِ
سَبْقَ لِمَسْكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا
غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٤﴾
يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ قُلُوبَ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمُ
اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرُ
لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ
خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٦﴾
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ
وَلَّيْتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي
الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ

٦١ - ﴿وإن جنحوا﴾ : مالوا ،
يعني : بني قُرَيْظَةَ ﴿للسلم﴾ :
إلى المسئلة بدخول الإسلام أو
الجزية لأهم كانوا أهل الكتاب ؛
فأما عبدة الأوثان فلا يجوز قبول
الجزية منهم .

٦٢ - ﴿فإن حسبك الله﴾ :
كافيك الله ﴿أيدك﴾ : قَوَاكُ
﴿وبالمؤمنين﴾ يعني : الأنصار .

٦٣ - ﴿وألف بين قلوبهم﴾
يعني : الأوس والخزرج ،
وكانوا متعادين .

٦٤ - ﴿حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين﴾ : الله حسبك
وحسبهم ، يكفيك ويكفيهم .

٦٥ - ﴿حرص﴾ : حُتٌّ .

٦٦ - ﴿حتى يشخن في الأرض﴾
يقال : أَخْنُ فلان في الأمر ،
إذا بالغ فيه . نزلت في أخذ الفداء
من أسارى بدر قبل أن يؤمروا
به ، وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للمسلمين معه : « إن شتمت
قتلتموه ، وإن شتمت فاديتمهم ،
واستشهد منكم بعدئهم (أي :
سيقتل منكم مثل عددهم ،
يقصد بعد ذلك في أحد) ،

فقالوا : بل ، تأخذ الفداء ، فستمع به ، وِيسْتَشْهَدُ منا بعدئهم ،
فأخذوا الفدية . [«يشخن في الأرض» ، يقول : حتى يبالغ في
قتل المشركين فيها ويقتلهم] [«تريدون عرض الدنيا» أي :
المتاع والفداء] [«والله يريد الآخرة» ، يقتلهم ، لظهور الدين
الذي يريدون إطفاءه ، الذي به تدرك الآخرة] .

٦٨ - ﴿لولا كتب من الله سبق﴾ : [لولا قضاء من الله] لأهل
بدر ألا يعذبهم .

٧١ - ﴿وإن يريدوا
خيانتك﴾ : المكر والخداع بأن يقولوا ما ليس في أنفسهم .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - الصابرين ٤ - جاهدوا
٢ - كتاب ٥ - بأموالهم
٣ - حلالاً ٦ - ولايتهم
٧ - ميثاق

التَّائِبِينَ

٧٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ :
 صَدَقُوا ﴿وَهَاجَرُوا﴾ هَجَرُوا
 قومهم وتركوا أوطانهم وعشائرهم ،
 يعني : المهاجرين ﴿وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا﴾
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمسلمين ، ﴿وَضَرَبُوا﴾ يعني :
 الأنصار ﴿أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
 بَعْضٍ﴾ أنصار بعض ، وأعوان
 على من سواهم . وقيل : عنى
 بذلك : أن بعضهم أولى بمرات
 بعض ، وأن الله وَرَّثَ بعضهم من
 بعض ، بالهجرة والنصرة ، دون
 القرابة والأرحام ، ثم نسخ ذلك
 بقوله عز وجل : «وأولوا الأرحام
 بعضهم أولى ببعض في كتاب
 الله» . وقيل : كان لا يتوارث
 المؤمنون الذين هاجروا والذين لم
 يهاجروا ، ثم نزل : ﴿وَأُولُوا
 الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾
 (الأنفال : ٧٥) ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
 وَلَمْ يهاجروا﴾ : لم يفارقوا دار
 الكفر ﴿مَالِكُمْ مِنْ لَيْتِهِمْ مِنْ
 شَيْءٍ﴾ يعني : من نصرهم
 وميراثهم . وقيل : «الولاية» هاهنا :
 الميراث ﴿وَإِنْ اسْتَضَرُّوكُمْ﴾
 هؤلاء الذين آمنوا ولم يهاجروا
 ﴿فِي الدِّينِ﴾ يعني : بأنهم من

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ
 كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا
 لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ
 بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا
 الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

(٩) سُورَةُ التَّوْبَةِ مَلَانِيَّةٌ
 إِلَّا الْآيَاتِ الْآخِرَاتِ فَمَكْتَبَاتٌ
 وَأَيَاتُهَا ١٢٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَائِدَةِ

بِرَاءَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٦﴾ فَمَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِمُوا
 أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ﴿٧٧﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

١ - جاهدوا ٣ - عاهدتم
 ٢ - كتاب ٤ - الكافرين

أهل دينكم على المشركين ، ﴿مِيثَاقٌ﴾ : عهد .
 ٧٣ - ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ قيل : بعضهم
 أحق ببعض من أقاربهم المؤمنين ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ يقول : إلا تأخذوا
 في الميراث بما أمركم به ، من موارثة المهاجرين منكم بعضهم
 من بعض بالهجرة ، والأنصار بالإيمان ، دون أقربائهم من أعراب
 المسلمين ، ودون الكفار ﴿تَكُنْ فِتْنَةٌ﴾ يقول : يحدث بلاء ﴿فِي
 الْأَرْضِ﴾ ؛ بسبب ذلك ﴿وَفَسَادٌ﴾ يعني : معاصي الله .
 ٧٥ - [﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ : والمتناسون

التَفْسِيرُ

بالأرحام بعضهم أحق ببعض
في الميراث] .

سورة التوبة

١ - ﴿براءة﴾ بمعنى : هذه براءة . و«البراءة» : انقطاع العصمة ، أي : برئ الله إلى المشركين من العهود التي عاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ، وانقطعت العصمة منها . وقيل : انقطعت لانقطاع مدة العهد . ﴿من الله ورسوله إلى الذين عهدتم من المشركين﴾ العهود إما كان عقدها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولن يعقدها بأمره . فخطب الله المؤمنين بـ «عاهدتم» ، لعلمهم بمعنى المخاطبة .

٢ - ﴿فسيحوا في الأرض﴾ : فسيروا مقبلين ومدبرين ، آمنين غير خائفين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتباعه ﴿أربعة أشهر﴾ جعلها الله أجلاً لمن كان له عهد منه عليه السلام ، فنقضه ، وظاهر عليه ، وأولها عشر ذي الحجة إلى عشر من ربيع الآخر ؛ ومن لم ينقض عهده ، ولا ظاهر عليه ، تم له عهده إلى مدته

وأجله ﴿أنكم غير معجزى الله﴾ لا تفوتونه حيثما ذهبتم .

٣ - ﴿وَأَذِّنْ﴾ : إعلام ﴿من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾ يوم عرفة . وقيل : يوم النحر . واختلف في ذلك ﴿أن الله بريء من المشركين ورسوله﴾ معنى ذلك : أن الله ورسوله من عهد المشركين بريثان ﴿فإن تبتم﴾ من كفركم ورجعتم إلى الإيمان بتوحيد الله ، وبما جاء به رسوله فهو خير لكم وإن توليتم ﴿: أدبرتم . ٤ - ﴿ولم يظهروا﴾ : لم يعاونوا . ﴿فأتوا إليهم عهدهم إلى مدتهم﴾ إلى الأجل المسمى .

وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ
أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تَبْتُمْ فَهُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ
وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوا شَيْئاً وَلَمْ يُظْهِرُوا
عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتَوْا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ
مُبِحِّبٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَاقْتُلُوا
الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُوهُمْ وَأَحْصُواهُمْ
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ﴿٣﴾ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤﴾
وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ
كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾
كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقْتُمُوا ﴿٧﴾

الرسنم الاملاف

- ١ - أذان ٤ - الصلاة
٢ - عاهدتم ٥ - الزكاة
٣ - يظهروا ٦ - كلام
٧ - استقاموا

(سورة التوبة)

التَّائِبِينَ

٥ - ﴿فَإِذَا انْسَلَخْتُمْ﴾ : خرج وانقضى ﴿الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ﴾ ها هنا : الأربعة المتقدمة التي جعلها الله أجلاً ، وحرّم على المسلمين دماء المشركين فيها ، وأن يعرضوا لهم . [ويعني بـ «الأشهر الحرم» : رجب ، وذا القعدة ، وذا الحجة ، والمحرم. وإنما أريد في هذا الموضع انسلاخ المحرم وحده ، لأن الأذان كان براءة يوم الحج الأكبر . فعلوم أنهم لم يكونوا أجلاً الأشهر الحرم كلها ، ولكنه لما كان متصلاً بالشهرين الآخرين قبله الحرامين ، وكان هو لهما ثالثاً ، وهي كلها متصل بعضها ببعض ، قيل : «فإذا انسلخ الأشهر الحرم» .
 ﴿وحيث وجدتموهم﴾ : لقيتموهم
 ﴿واحصروهم﴾ : اسروهم
 ﴿ادخلوا مكة والتصرف في بلاد المسلمين﴾ واقعدوا لهم كل مرصد : كل طريق ومرقب .

٦ - ﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾ ليسمع كلام الله ؛ وهو القرآن ﴿فأجره﴾ : أمته ﴿ثم

لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾
 أَشْتَرُوا بِغَايِبَتِ اللَّهِ مِنَّا قَلِيلًا ففَصَدُوا عَنْ سَبِيلِهِ ۗ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَتُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدءُكُمْ وَأَوَّلَ مَرَّةٍ أَخْشَوْنَهُمْ فَاَللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾
 قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنْكُمْ عَلَيْهِمُ وَيَسْفِ سُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ

أبلغه مأمته﴾ إلى حيث يأمن منك ومن في طاعتك .

٧ - ﴿إلا الذين عهدتم عند المسجد الحرام﴾ قيل : هم بعض بني بكر بن عبد مناة بن كِنَانَةَ ؛ ممن كان أقام على عهده ، ولم يدخل في نقض ما كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبينهم يوم الحديبية من العهد مع قريش ، حين أعانت قريش بني عبد الدئل على حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة .

٨ - ﴿كيف وإن يظهروا عليكم﴾ الآية ، يعني عز وجل : كيف يكون لهؤلاء الذين نقضوا عهدهم عهد وذمة ، وهم إن

الرسم الاملائي

- ١ - بأفواههم
- ٢ - فاسقون
- ٣ - بايات
- ٤ - الصلاة
- ٥ - الزكاة
- ٦ - فإخوانكم
- ٧ - الآيات
- ٨ - أيمانهم
- ٩ - فقاتلوا
- ١٠ - أيمان
- ١١ - تقاتلون
- ١٢ - قاتلوهم

(الجزء العاشر)

التَفْسِيرُ

وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ
حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَلَمْ يَخْذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ
وَلِجَهَّةٍ ۗ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ
أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ
أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ
أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ * أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ
الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ
اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

يظهروا عليكم فيغلبوكم ﴿ لا
يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة ﴾ قيل :
«الإل» : الله عز وجل ، كما
قيل : جبريل ، وميكائيل ،
ومعناهما : عبد الله . وقيل :
«الإل» : القرآن ، و«الذمة» :
العهد .

٩ - ﴿ اشترؤا ﴾ : ابتاعوا
﴿ بَأَيْتَ اللَّهِ ﴾ : بحجته ﴿ ثَمَنًا ﴾
قليلًا : يسيرًا من عَرْض الدنيا .
١٠ - ﴿ المعتدون ﴾ : المتجاوزون
بالظلم والاعتداء إلى ما ليس لهم .
١١ - ﴿ فإخونكم في الدين ﴾ :
الإسلام .

١٢ - ﴿ وإن نكثوا ﴾ : نقضوا
﴿ من بعد عهدهم ﴾ : من بعدما
عاهدوا ألا يقاتلوكم ، ولا يظاهروا
عليكم أحدًا ﴿ وطعنوا في دينكم ﴾ :
عابوه وتلبوه ﴿ ققتلوا أئمة ﴾ :
الكفر : رؤساء الكفر ، وهم
أبو جهل ، وأمية بن خلف ،
وعتبة بن ربيعة ، وأبو سفيان بن
حرب ، وسهيل بن عمرو ، وهم
الذين نكثوا .

١٣ - ﴿ وهموا بإخراج الرسول

وهم بدعوكم أول مرة ﴾ يعني : ما كان من قريش في نقض
العهد ، والعون على خُرَاعَةِ حَلْفَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٤ - ﴿ ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾ قيل : هم حلفاء رسول
الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشفي صدورهم من بني بكر .

١٦ - ﴿ وليجة ﴾ : بطانة من المشركين .

١٧ - ﴿ شهدين على أنفسهم بالكفر ﴾ قيل : إذا سئل النصراني
عن دينه ، قال : نصراني ؛ وإذا سئل اليهودي عن دينه قال :
يهودي ؛ وكان العربي غير المسلم إذا سئل عن دينه قال : مشرك

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - جاهدوا | ٦ - الصلاة |
| ٢ - مساجد | ٧ - الزكاة |
| ٣ - شاهدين | ٨ - وجاهد |
| ٤ - أعمالهم | ٩ - الظالمين |
| ٥ - خالدون | ١٠ - بأموالهم |

التفسير

﴿حبطت﴾ : بطلت .

١٨ - ﴿فعسى أولئك أن يكونوا﴾ بمعنى : أن أولئك هم المفلحون ، وكل «عسى» في القرآن واجبة .

١٩ - ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ .. إلى آخر الآية ، روي أن رجلاً قال : ما أبالي ألا أعمل بعد الإسلام عملاً ، إلا أن أسقي الحاج ، وقال آخر : ما أبالي ألا أعمل بعد الإسلام عملاً ، إلا أن أعمر المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل ، فزجرهم عمر بن الخطاب ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان يوم الجمعة - ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه . ففعل . فأنزل الله عز وجل هذه الآية . وقيل : افتخر طلحة ابن شيبه ، فقال : «أنا صاحب البيت ، وعندى مفتاحه ، ولو شئت بت فيه» ؛ فقال العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه «أنا

صاحب السقاية ، والقائم عليها ، ولو شئت بت في المسجد» . قال علي رضي الله عنه : «لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد» . فترلت هذه الآية ، وما بعدها إلى قوله عز وجل : ﴿إن الله عنده أجر عظيم﴾ .

٢٢ - ﴿أبدأ﴾ لا نهاية لذلك ولا حد .

٢٣ ، ٢٤ - ﴿لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء﴾ : بطانة وإخواناً يؤثرون المكث بينهم على الهجرة إلى دار الإسلام ؛ وتفشون

يُبشِرهم ربهم بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿١٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ ءَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَّخِذْهُمْ مِّنْكُمْ ءَوْلِيَاءَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٠﴾ قُلْ إِن كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢١﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْعًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْرِيْنَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا

الرسم الاملاقي

- ١ - ورضوان ٦ - الظالمون
- ٢ - وجنات ٧ - وأزواجكم
- ٣ - خالدين ٨ - وأموال
- ٤ - وإخوانكم ٩ - وتجارة
- ٥ - الإيمان ١٠ - ومسكن
- ١١ - الفاسقين

وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
بَعْدَ عَمِهِمْ هَذَا ۖ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنْ شَاءَ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ قَاتِلُوا
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ
مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ
صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ
النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ
يُضِلُّهُمُ قَوْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ أَنَّى
يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ أَخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرَهْبَنَهُمْ آرِبَابًا مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا
إِلَٰهًا وَاحِدًا ۗ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

إليهم أسراركم ، [وتظلمونهم على عورات المسلمين ﴿٢٦﴾ وأموالهم اقتربتموها ﴿٢٧﴾ : أصبتموها .

٢٦ - ﴿٢٦﴾ ثم أنزل الله سكينته ﴿٢٧﴾ : أمته وطمانينته ﴿٢٨﴾ جنوداً لم تروها ﴿٢٩﴾ من الملائكة ﴿٣٠﴾ وعذب الذين كفروا ﴿٣١﴾ : بالجزية والقتل .

٢٨ - ﴿٢٨﴾ إنما المشركون نجس ﴿٢٩﴾ : قيل : من الجنابة . وقال الحسن : لا تصافحهم فمن صافحهم فليتوضأ ﴿٣٠﴾ وإن خفتم عيلة ﴿٣١﴾ : فاقه وفقراً ، وذلك أن المشركين كانوا يحجون البيت ويأتون بالطعام والتجارة ، فلما نها أن يأتوا البيت ، قال المسلمون : من أين لنا طعام ؟ وخافوا العيلة ؛ فأنزل الله هذه الآية .

٢٩ - ﴿٢٩﴾ حتى أعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴿٣٠﴾ «الجزية» : فِعْلَةٌ ؛ من جزى فلان ما عليه ، إذا قضاه ، كـ «الْقِعْدَةِ» و«الْجِلْسَةِ» ، من قعد وجلس «عن يد وهم صاغرون» أي : يأخذها المسلم وهو جالس ، من الذمي وهو قائم . [«عن يد» يعني : من يده إلى يد من يدفعه

إليه . «وهم صاغرون» معناه : وهم أذلاء مقهورون] .

٣٠ - ﴿٣٠﴾ يضلُّهُمُ : يشبهون ﴿٣١﴾ قول الذين كفروا من قبل ﴿٣٢﴾ ضاهت النصارى بقولهم في «عيسى» قول اليهود قبلهم في «عزير» ﴿٣٣﴾ قتلهم الله : لعنهم الله ! ﴿٣٤﴾ أنى يؤفكون ﴿٣٥﴾ بمعنى : أي وجه يذهب بهم ؟ وكيف يصدون عن الحق ؟

٣١ - ﴿٣١﴾ أحبارهم ﴿٣٢﴾ علماءهم ﴿٣٣﴾ ورهبانهم ﴿٣٤﴾ : قرأهم وأهل الاجتهاد منهم ﴿٣٥﴾ آراباً ﴿٣٦﴾ : سادة لهم ﴿٣٧﴾ من دون الله ﴿٣٨﴾ بطاعتهم لهم ، فأحلوا لهم أحلوه ، وما حرموه عليهم حرموه .

الرسم الاملاک

- ١ - الكافرين ٦ - بأفواههم
- ٢ - قاتلوا ٧ - يضاهنون
- ٣ - الكتاب ٨ - قاتلهم
- ٤ - صاغرون ٩ - ورهبانهم
- ٥ - النصارى ١٠ - واحداً
- ١١ - سبحانه

التفسير

٣٢ - ﴿أَنْ يَطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ﴾ :

دين الله الذي ابتعث به رسوله عليه السلام ﴿بأفواههم﴾ بتكذيبهم .

٣٣ - ﴿ليظهروه﴾ : ليُعْلِيَهُ

﴿على الدين كله﴾ ليعلي الإسلام على الملل كلها . وقيل : ذلك عند خروج عيسى عليه السلام نصير الملل كلها واحدة ملة الإسلام .

٣٤ - ﴿ليأكلون أموال الناس

بالبطل﴾ بالرشى في الحكم ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة﴾ قيل : هو كل مال وجبت فيه الزكاة فلم تؤد زكاته . وقال ابن عمر : كل مال أدت زكاته فليس بكتز ، وإن كان تحت سبع أرضين ، وما لم تؤد زكاته فهو كتز وإن كان ظاهراً .

٣٥ - ﴿يوم يحمى عليها﴾

تدخل النار فيوقد عليها .

٣٦ - ﴿في كتب الله﴾ الذي

كتب فيه ما هو كائن ﴿منها أربعة حرم﴾ رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ،

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ
يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن
كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبَطْلِ وَيُصْذَبُونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم
بِعَذَابِ الْيَوْمِ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ
بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ
لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٥﴾ إِن عِدَّةَ الشُّهُورِ
عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ
فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِم أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا
يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

الرسم الاملائي

- ١ - بأفواههم - ٥ - كتاب
- ٢ - الكافرون - ٦ - السماوات
- ٣ - أموال - ٧ - وقاتلوا
- ٤ - بالباطل - ٨ - يقاتلونكم

وكانت الجاهلية تحرم فيها القتال ، حتى لا يعرض أحدهم لقاتل أبيه وابنه لو لقيه فيها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، لا يقاتلون فيها ، حتى نزلت «براءة» فأحل قتال المشركين فيها ﴿الدين القيم﴾ : المستقيم ﴿فلا تظلموا فيهم أنفسكم﴾ يعني : الأشهر الحرم ، معناه : لا تستحلوا فيهم ما حرم الله عليكم ؛ فكتسبوا فيهم أنفسكم من سخط الله ما لا قيل لكم به ﴿كافة﴾ : جميعاً .

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤْطَعُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
فِيحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ
إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّا قَدَّمْنَا إِلَى الْأَرْضِ
أَرْضَيْنِ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبَدِلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ
إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ
إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَلْقَاهُ مِنْ مَعَنَى فَانزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ
الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ

٣٧ - ﴿انما النسيء زيادة في الكفر﴾ كانوا في الجاهلية يحرمون المحرم عاماً ويحلون الصفر ، فإذا كان في العام بعده أحلوا المحرم وحرموا بعده صفر .
﴿ليؤطأوا﴾ : ليوافقوا .

٣٨ - ﴿انفروا في سبيل الله﴾ : اخرجوا إلى مغزاكم . وأصل «النفر» : مفارقة مكان إلى مكان لأمر هاجه على ذلك ﴿اناقتم﴾ : تقاتم (قعدتم ولم تخرجوا) ﴿إلى الأرض﴾ : إلى لزومكم منازلكم .

٤٠ - ﴿ثاني اثنين﴾ : رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه ﴿فأنزل الله سكينته﴾ : طمأنينته وأمنه ﴿وأيدته﴾ : قواه ﴿يجنود﴾ : من الملائكة وجعل كلمة الذين كفروا السفلى : كلمة الشرك ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ : لا إله إلا الله .

٤١ - ﴿انفروا﴾ : اخرجوا ﴿خفافاً وثقالاً﴾ : شباياً وكهولاً .
وقيل : مشاة وركباناً .

الرسم الاملاق

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - ليواطأوا | ٥ - متاع |
| ٢ - أعمالهم | ٦ - لصاحبه |
| ٣ - الكافرين | ٧ - وجاهدوا |
| ٤ - بالحياة | ٨ - بأموالكم |

التَّائِبِينَ

٤٢- ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ :
 غنمة حاضرة ﴿وسفراً قاصداً﴾ :
 قريباً سهلاً ﴿بعدت عليهم
 الشقة﴾ يعني : في غزوة تبوك
 ﴿يهلكون أنفسهم﴾ : يوجون
 على أنفسهم الهلاك بحلفهم بالله
 كاذبين .

٤٣- ﴿عفا الله عنك لم أذنت
 لهم﴾ : عاتب الله نبيه صلى الله
 عليه وسلم في إذنه لمن أذن له في
 التخلف عنه ، من المناققين في
 غزوة تبوك .

٤٥- ﴿وارتابت قلوبهم﴾ :
 شكّت في وحدانية الله تعالى ،
 ووعده ووعيده .

٤٦- ﴿لأعدوا له عدة﴾ :
 لتأهبوا ﴿انبعاثهم﴾ خروجهم
 ﴿فنبطهم﴾ : ثقل عليهم
 الخروج .

٤٧- ﴿لو خرجوا فيكم ما
 زادوكم إلا خبالاً﴾ : فساداً
 ﴿ولأوضعوا﴾ لأسرعوا . وأصله
 من إضباع الخيل والركاب ، وهو
 الإسراع بها في السير ﴿خللکم﴾ :
 بينكم ﴿يبيغونكم الفتنة﴾ :

يطلبون لكم ما تفتنون به في دينكم ، ويشطكم عن مغزاكم
 ﴿وفيكم سمعون لهم﴾ عيون لهم عليكم يسمعون حديثكم ،
 ويبلغونه إليهم .

وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا
 لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ
 لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
 إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ
 حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَّ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾
 لَا يَسْتَعِدُّنَا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن
 يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾
 إِنَّمَا يَسْتَعِدُّنَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾
 * وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُوا لَهُ عِدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ
 أَنْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾
 لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعَوُا خِلَالَكُمْ
 يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١- لكاذبون ٥- بأموالهم
 ٢- الكاذبين ٦- القاعدین
 ٣- لا يستأذنك ٧- خلالکم
 ٤- يجاهدوا ٨- سماعون

٤٨ - ﴿لقد ابتغوا﴾ التمسوا ﴿الفتنة﴾ يعني : لأصحابك ليصدوهم عن دينهم ، ويخذلوهم عنك ﴿وقلبوا لك الأمور﴾ : أجالوا الرأي في إبطال ما جئت به ، والتخذيل عنك ﴿حتى جاء الحق﴾ : نصر الله ﴿وظهر أمر الله﴾ : دين الله .

٤٩ - ﴿ومنها﴾ يعني : من المنافقين ﴿من يقول ائذن لي﴾ لأقيم ، ولا أشخص معك ﴿ولا تفتني﴾ لا تبتلني بروية نساء الروم ، فإني بالنساء مغرم ، قال ذلك : الجذ بن قيس - وكان من المنافقين - لرسول الله صلى الله عليه وسلم استزاء ، حين عرض عليه غزو الروم . ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾ . يقول عز وجل : ما سقط فيه من الفتنة أعظم مما كان يخشى عليه من الفتنة بساء بني الأصفر (الروم) ، ولم يكن ذلك به . ﴿لمحيطه﴾ : لمطبعة .

٥٠ - ﴿قد أخذنا أمرنا من قبل﴾ : حذرنا .

٥١ - ﴿قل لن يصيبنا إلا ما

كتب الله لنا﴾ في اللوح المحفوظ وقضاه علينا .

٥٢ - ﴿هل تربصون بنا﴾ : تنتظرون ﴿إلا إحدى الحسين﴾ : الشهادة ، أو الفتح على أعداء الله تعالى .

٥٤ - ﴿إلا وهم كسالى﴾ : متهاقن .

٥٥ - ﴿ليعذبهم بها في الحيوه الدنيا﴾ بالمصائب فيها ﴿وترحق﴾ : تخرج .

٥٦ - ﴿يفرقون﴾ : يخافونكم .

٥٧ - ﴿لو يجدون ملجأ﴾ : مقللاً ﴿أو مغرأ﴾ : غير آنا

بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِذْنَ لِي وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴿٤٩﴾ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ إِنْ تُصَبِّكَ حَسَنَةً نَسُوهَا وَإِنْ تُصَبِّكَ مُصِيبَةً يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيتولوا وهم فرحون ﴿٥١﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحَسَنَيْنِ وَإِنَّا نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ نَفَقَتَهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كَسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٥﴾ فَلَا تَعْجَبْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ

الرسم الاملائي

- ١ - بالظالمين ٥ - فاسقين
٢ - كارهون ٦ - نفقاتهم
٣ - بالكافرين ٧ - الصلاة
٤ - مولانا ٨ - أموالهم
٩ - أولادهم

التَّفْسِيرُ

في الجبال ﴿أَوْ مُدْخَلًا﴾ :
سرباً في الأرض ﴿لَوْلُوا إِلَيْهِ﴾ :
لأدبروا إليه هرباً منكم وهم
يجمحون ﴿: يسرعون في مشيهم .

٥٨ - ﴿يَلْمِزُكَ﴾ : يهزئك ،
ويعيبك ، ويطعن عليك .

٥٩ - ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا﴾ :
كافينا الله .

٦٠ - ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ : هم
المحتاجون المتعففون عن المسألة
﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ : الطوائف السائلين
﴿وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا﴾ : السعاة
في قبضها ، أغنياء كانوا أم
فقراء . ﴿وَالْمَوْلُفَةَ قُلُوبِهِمْ﴾
كانوا أشرافاً من قريش والعرب
أسلموا ولم تصح بصائرهم ،
كان يتألفهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالعطية . واختلف
فيهم ، فقيل : كانوا أولئك ،
وانقطعوا ، وبطل سهمهم .
وقيل : هم في كل زمان وحقهم
في الصدقات ثابت ، إذا كان
في ذلك معونة للإسلام
وتقويته ﴿وفي الرقاب﴾
قيل : هم المكاتبون (الرقيق

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ
وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُمْ
مِنكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٩﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا
أَوْ مَغْرَبَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوْلُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٦٠﴾
وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا
وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٦١﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ
رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٦٢﴾
* إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا
وَالْمَوْلُفَةَ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرْمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾
وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ خَيْرٌ
لِّكَرِّ يَوْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - الحياة ٥ - ما آتاهم
٢ - كفرون ٦ - راغبون
٣ - مغارات ٧ - والمسكين
٤ - الصدقات ٨ - والعمالين
٩ - والغارمين

الذين يتفقون مع سادتهم على مبلغ من المال لعقهم) . ﴿والغرمين﴾
المستدينين في غير سرف [ولا معصية الله] . فينبغي للإمام أن
يقضي عنهم ﴿وفي سبيل الله﴾ : في نصر دين الله عز وجل
﴿وابن السبيل﴾ : المسافر والمجتاز من بلد إلى بلد كان غنياً أو
فقيراً ، إذا أصيب في طريقه [في نفقته] ، ولم يكن معه شيء .
٦١ - ﴿يؤذون النبي﴾ يعيبونه ﴿ويقولون هو أذن﴾ كانوا
يقولون : هو أذن يسمع ما يقال له ، ولا يحدث عنا شيئاً إلا
صدق به ، وقيل : كانوا يقولون : نقول ما شئنا ونحلف

فيصدقنا ﴿ قل أذن خير لكم ﴾
 بمعنى : خير لكم - إذا ذكرتكم
 أذاكم له ، وما قلتم بتصديقه
 لكم وقبوله منكم - من أن
 يكذبكم ولا يقبل منكم ﴿ يؤمن
 بالله ﴾ : يصدق ﴿ ويؤمن
 للمؤمنين ﴾ : يصدق المؤمن
 ورحمة للذين آمنوا منكم ﴿
 عطف على : «أذن خير لكم» .
 ﴿والذين يؤذون رسول الله﴾
 المنافقون والمكذوبون .

٦٣ - ﴿ يحادد الله ﴾ يحاربه
 ويخالفه .

٦٤ - ﴿ تنبئهم بما في قلوبهم ﴾ :
 تظهر المؤمن على ما في صدورهم
 ﴿ قل استهزءوا ﴾ [هذا] وعيد
 من الله عز وجل .

٦٥ - ﴿ ولين سألهم ﴾ يعني :
 المنافقين ، عما كان يطلع الله
 عز وجل نبيه عليه السلام من
 سرهم ﴿ إنما كنا نخوض
 نتحدث .

٦٦ - ﴿ قد كفرتم بعد إيمانكم ﴾
 قد جحدتم بالحق بقولكم ما
 قلتم في رسول الله صلى الله عليه

يُخَلِّفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِرِضْوَانِكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ
 يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ يُحَادِدِ
 اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ أَجْزَى
 الْعَظِيمِ ﴿٦٤﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ
 تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزَؤُاْ إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ
 مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ
 وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٦﴾
 لَا تَعْتَدِرُوا قَدِّ كُفْرَتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ
 مِنْكُمْ نَعَذِّبُ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٧﴾ الْمُنَافِقُونَ
 وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ
 وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ
 فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٨﴾ وَعَدَّ اللَّهُ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
 فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِمٌ ﴿٦٩﴾

وسلم والمؤمنين بعد تصديقكم ﴿ إن نعف عن طائفة منكم ﴾
 قيل : « الطائفة » ها هنا رجل واحد أنكروا منهم بعض ما سمع .
 ٦٧ - ﴿ يأمرون بالمنكر ﴾ بالكفر بالله عز وجل ، وبمحمد رسوله
 عليه السلام ، وما جاء به . ﴿ وينهون عن المعروف ﴾ :
 الإيمان بالله عز وجل ورسوله عليه السلام ، وما جاء به .
 ﴿ ويقبضون أيديهم ﴾ يسكون أيديهم عن الفقة في سبيل الله ،
 والزكاة . وقيل : « يقبضون أيديهم » عن كل خير . ﴿ نسوا
 الله ﴾ : تركوا طاعته ، واتباع أمره ، فتركهم من توفيقه

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتِي

- ١ - خالداً ٥ - والمنافقات
- ٢ - المنافقون ٦ - المنافقين
- ٣ - وآياته ٧ - الفاسقون
- ٤ - إيمانكم ٨ - خالدين

التبصير

وهدأته . ﴿ هم الفسقون ﴾ :
الخارجون عن الإيمان .

٦٨ - ﴿ خلدين فيها ﴾ : ما كتين
فيها أبداً ﴿ هي حسيبهم ﴾ :
كافيتهم عقاباً وثواباً ﴿ ولعنهم ﴾ :
أبعدهم من رحمة الله ﴿ عذاب
مقيم ﴾ دائم لا يزول .

٦٩ - ﴿ كالأذين من قبلكم ﴾
يقول عز وجل قل يا محمد ،
لهؤلاء المناققين الذين قالوا :
« إنما كنا نخوض ونلعب » : أبا لله
وآبته ورسوله كنتم تستهزئون ؟ ،
« كالأذين من قبلكم » : من الذين

فعلوا فعلكم ﴿ فاستمتعوا ﴾ تمتعوا
﴿ بخلقهم ﴾ : بنصيبيهم من
دنياهم ودينهم ، ورضوا به عوضاً
من نصيبهم في الآخرة
﴿ فاستمتعتم بخلقكم ﴾ أي :

سلكتم أي المناقون سبيلهم في
الاستمتاع بخلقكم ؛ كما فعل
الذين من قبلكم ﴿ وخضتم ﴾ في
الباطل ﴿ كالأذي خاضوا أولئك
حطت ﴾ : بطلت ﴿ وأولئك

هم الخسرون ﴾ : المغبونون
٧٠ - ﴿ ألم يأتهم نباء ﴾ : خبر
﴿ والمؤتفكت ﴾ يعني : قرى
قوم لوط عليه السلام ، انقلبت
بهم ، فجعل عاليها سافلها .

٧٢ - ﴿ جنات ﴾ : بساتين
﴿ عدن ﴾ إنما قيل لها : جنات
عدن ، لأنها دار الله التي استخلصها
لنفسه ولن شاء من خلقه . من
قول العرب : عدن فلان بأرض
كذا ، إذا أقام بها .

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً
وَأَوْلَاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْفِكُمْ كَمَا
أَسْتَمْتَعِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي
خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ
وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٦٩﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَمُرُّونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ
طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عِدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ

الرسم الاملاقي

١ - أموالاً	٧ - إبراهيم	١٣ - الزكاة
٢ - وأولاداً	٨ - وأصحاب	١٤ - جنات
٣ - بخلقهم	٩ - والمؤتفكات	١٥ - الأنهار
٤ - بخلقكم	١٠ - بالبينات	١٦ - خالدين
٥ - أعمالهم	١١ - والمؤمنات	١٧ - ومسكن
٦ - الخاسرون	١٢ - الصلاة	١٨ - ورضوان

التَفْسِيرُ

٧٣- ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ﴾: بالسيف والسلاح ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴿فِي الْقَوْلِ﴾ ، يعني : المنافقين ؛ فَإِنْ قِيلَ : كيف تركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيمين معه على علمه بهم ؟ قيل : إنما أمر الله عز وجل بقتال من أظهر منهم كلمة الكفر ، ثم أقام على إظهارها ؛ فأما من اطلع عليه منهم أنه تكلم بها ، فأخذ بها فأنكرها ورجع عنها ، وقال : إني مسلم ؛ فحكم الله تعالى في كل من أظهر الإسلام بلسانه ، أن يحقن ذلك دمه وماله ﴿وَمَاؤِهِمْ﴾ : مسكهم .

٧٤- ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ ... إلى آخر الآية . نزلت في الجلاس ابن سويد بن الصامت ؛ وذلك أنه قال : إن كان ما جاء به محمد حقاً ، لنحن شر من حمرنا هذه ، فقال ابن امرأته : والله يا عدو الله ، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت . فَهَمَّ الْجَلَّاسُ بِقَتْلِهِ خَشِيَةَ أَنْ يَفْشِيَ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ ! وقيل : ﴿وَهَمَّوْا﴾ بما لم ينالوا ﴿يعني﴾ : قول عبد الله

هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ ۚ وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ وَمَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿٧٤﴾ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أَيُّهَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ ۚ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعْذِبِ اللَّهُ عَذَابًا لِيَمَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٥﴾ * وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لِنِ ۖ ءَاتِنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا ءَاتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ ۖ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٧﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سَرَّهُمْ وَجَوَابَهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿٧٩﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- | | |
|----------------|--------------|
| ١ - جاهد | ٧ - آتانا |
| ٢ - والمنافقين | ٨ - الصالحين |
| ٣ - وماؤهم | ٩ - آتاهم |
| ٤ - إسلامهم | ١٠ - نجواهم |
| ٥ - أغناهم | ١١ - علام |
| ٦ - عاهد | ١٢ - الصدقات |

ابن أبي «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرض منها الأذل» (سورة المنافقون : ٨) ﴿وما نَقَمُوا﴾ : أنكروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله﴾ كان الجلاس قد قتل مولى له ، فأعطاه رسول الله (ص) دينه ؛ فاستغنى بذلك ٧٥ - ﴿ومِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ﴾ هذه الآية نزلت في ثعلبة بن أبي حاطب ؛ أتى مجلساً فاشهدهم ، وقال : لئن آتاني الله من فضله آتيت كل ذي حق حقه . فابتلاه الله ، وآتاه من فضله ، فأخلف الله ما وعده . فقض الله شأنه في القرآن . [لَنَصَّدَّقَنَّ] يقول :

التبصير

لنخرجن الصدقة من ذلك المال الذي رزقنا ربنا .

٧٧ - ﴿فَنَاقًا فِي قلوبِهِمْ﴾ ببخلهم بحق الله فيما آتاهم من فضله ، وإخلافهم الوعد الذي وعدوا الله .

٧٩ - ﴿يَلْمِزُونَ﴾ : يغمزون ويطعون ﴿المطوعين﴾ : المتطوعين ﴿من المؤمنين في الصدقات﴾ على أهل المسكنة والحاجة ، بما لم يوجهه الله عليهم في أموالهم ، إيماناً واحتساباً . قيل : تصدق عبد الرحمن بن عوف بشرط ماله ، وقال المناقبون : إن عبد الرحمن لعظيم الرياء . ﴿والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ : طاقتهم ، نزلت في رجل من فقراء المسلمين يكنى بأبي عقيل ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر ، فقال : يا رسول الله ، هذا صاع من تمر بت ليلتي أجره بالجوير (الحبل) الماء ؛ حتى نلت صاعين من تمر ، فأمسكت أحدهما ، وأتيت بالآخر . فسخر منه المناقبون ، وقالوا : إن الله ورسوله لغنيان عن هذا . وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينثره في الصدقات .

إِلَّا جَهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَعَذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ۗ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تَعْجَبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ

الرسم الامتلاقي

- ١ - الفاسقين ٦ - تقاتلوا
- ٢ - خلاف ٧ - الخالفين
- ٣ - يجاهدوا ٨ - فاسقون
- ٤ - بأموالهم ٩ - أموالهم
- ٥ - فاستأذنوك ١٠ - وأولادهم

٨١ - ﴿فرح المخلفون﴾ : الذين خلفهم عن الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقعدهم ﴿بجلبوسهم في منازلهم﴾ خلف رسول الله ﴿«خلاف»﴾ : مصدر ؛ من قول القائل : خالف فلان فلاناً في الأمر فهو يخالفه ؛ والمعنى : قعدوا بعده على الخلاف له .
٨٢ - ﴿فليضحكوا قليلاً﴾ في الدنيا ، وليبكوا كثيراً ﴿في النار﴾ .
٨٣ - ﴿فإن رجعتك الله﴾ : ردك من غزوتك هذه (غزوة تبوك) ﴿إلى طائفة﴾ من هؤلاء المناقبين ﴿فاقعدوا مع الخالفين﴾ : أي [مع مرضى الرجال والضعفاء منهم و] النساء .

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ
 وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً أَنْ ءَامَنُوا بِاللهِ
 وَجَاهَدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَعْنَدَكَ أُولُو الطُّولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا
 ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ
 الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ
 الرُّسُلَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
 وَأُولَئِكَ لَهُمْ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾
 أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ
 لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ
 وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ
 إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ

٨٤ - ﴿ ولا تقم على قبره ﴾ :
 لا تتولى دفنه وتقبيره .

٨٥ - ﴿ أن يعذبهم بها في
 الدنيا ﴾ : بما ينوبهم من الرزايا
 والمصائب والغنوم والهجوم ، في
 المؤن والنفقات ﴾ وتزهق
 أنفسهم ﴾ : تخرج .

٨٦ - ﴿ استأذنتك أولو الطول ﴾ :
 ذوو الغنى والمال ، منهم عبد الله
 ابن أبي ، والجعد بن قيس
 ﴿ ذرنا ﴾ : اتركنا .

٨٧ - ﴿ بأن يكونوا مع الخوالف ﴾
 كالنساء اللواتي [ليس] عليهن
 فرض الجهاد ﴾ طبع ﴾ : حُتِمَ .

٩٠ - ﴿ وجاء المعذرون ﴾ :
 المعتذرون بالكذب ، وقرأ ابن
 عباس : « المعتذرون » بالتخفيف ،
 وهم أهل العذر .

٩١ - ﴿ حرج ﴾ : ضيق .

الرسم الاملائي

- ١ - كافرون ٥ - بأموالهم
 ٢ - وجاهدوا ٦ - الخيرات
 ٣ - استأذنتك ٧ - جنات
 ٤ - القاعدين ٨ - الأنهار

٩ - خالدين

لَتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَعَيْنُهُمْ
تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾
* إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَعِذُونَكَ وَهُمْ أَغْيَاءٌ
رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ
وَسِرِّي اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولِهِ ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِنَرْضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا
عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾
الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾

٩٥ - ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾ : رجعتم ﴿لنُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾ : فاعرضوا عنهم ﴿لنأخذوا منهم﴾ : دعوهم ﴿لنرجس﴾ : نجس .

٩٧ - ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا﴾ : جحوداً بتوحيد الله عز وجل ، وأشد نفاقاً من أهل الحضر ؛ لجفائهم ، وقسوة قلوبهم ﴿وأجدر﴾ : أخلق ﴿لنأخذوا منهم﴾ : أخذوا ﴿لنأخذوا منهم﴾ : أخذوا ﴿لنأخذوا منهم﴾ : أخذوا .

الرسم الاملاقي

- ١ - يستأذنونك ٣ - الشهادة
- ٢ - عالم ٤ - وماوَاهم
- ٥ - الفاسقين

التفسير

٩٨ - ﴿ ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرمًا ﴾ هؤلاء المنافقون من الأعراب ؛ إنما ينفقون رياء وافتقاء أن يُغزوا وَيُحَارَبُوا ﴿ يتربص ﴾ يرتقب. ﴿ اللواثر ﴾ أن تدور الليالي عليكم بمكروه .

٩٩ - ﴿ قربت عند الله ﴾ جمع « قُرْبَةً » ، وهذه صفة المؤمنين من الأعراب ﴿ واصلت الرسول ﴾ يبغون دعاءه واستغفاره لهم .

١٠٠ - ﴿ والسابقون الأولون ﴾ الذين سبقوا الناس إلى الإيمان بالله. وقيل : هم الذين صلوا القبلتين جميعاً ﴿ والذين اتبعوهم بإحسان ﴾ : الذين سلكوا سبيلهم في الإيمان بالله عز وجل ، ورسوله ، والمهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام .

١٠١ - ﴿ مردوا على النفاق ﴾ : أقاموا ، ولم يتوبوا ، وقيل : « مردوا » : مردوا ودرىوا . يقال : تمرد فلان على ربه ، أي عتا واعتاد معصيته . ﴿ سنعذبهم مرتين ﴾ إحداهما في الدنيا ، والأخرى في القبر ﴿ ثم يردون إلى عذاب عظيم ﴾ جهنم .

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُرِّ الدَّوَابِّ عَلَيْهِمْ دَائِرَةً السُّوءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سِذْخِ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ۗ وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرَدُونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ

١٠٢ - ﴿ خلطوا عملاً صالحاً ﴾ اعترفهم [بذنوبهم] وتوبتهم [منها] ، في التخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك .

١٠٣ - ﴿ خذ من أموالهم ﴾ يعني : من هؤلاء الذين اعترفوا بذنوبهم ؛ فتابوا . وقيل : هو أبو لُبَابَةَ وَأَصْحَابِهِ . ﴿ صدقة تطهرهم ﴾ من دنس ذنوبهم ﴿ وتزكئهم ﴾ : تنمئهم وترفعهم عن خسيس منازل أهل النفاق ﴿ وصل عليهم ﴾ : ادع لهم ،

الرسم الاملائي

- | | |
|---------------|-------------|
| ١ - قربات | ٦ - جنات |
| ٢ - صلوات | ٧ - الأنهار |
| ٣ - السابقون | ٨ - خالدين |
| ٤ - المهاجرين | ٩ - منافقون |
| ٥ - بإحسان | ١٠ - صالحاً |

١١ - أموالهم

التَّائِبِينَ

واستغفر ﴿١﴾ إن صلواتك ﴿٢﴾ :
دعاءك واستغفارك لهم ﴿٣﴾ سكن
لهم ﴿٤﴾ : وقار لهم ورحمة .

١٠٦ - ﴿٥﴾ وآخرون مرجون ﴿٦﴾
قيل : هم كعب بن مالك ،
وهلال بن أمية ، ومُراة بن ربيعة
من الأنصار ؛ تخلفوا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأرجئ
أمرهم ، حتى أتت توبتهم من الله
عزَّ وجلَّ .

١٠٧ - ﴿٧﴾ والذين اتخذوا مسجداً
ضراراً ﴿٨﴾ لمسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ﴿٩﴾ وكفراً ﴿١٠﴾ بالله
﴿١١﴾ وتفريقاً بين المؤمنين ﴿١٢﴾ يبغيون
تفريق جماعتهم ، وهم بنو عُمَير
﴿١٣﴾ وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ﴿١٤﴾
يعني رجلاً منهم يقال له :
أبو عامر ؛ كان محارباً لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وكان انطلق
إلى ملك الروم ليأتي بجند من الروم ،
يزعم أن يُجرح النبي صلى الله
عليه وسلم وأصحابه من المدينة
[« والإرصاد » : الإعداد] .

١٠٨ - ﴿١٥﴾ لمسجد أُسس على
التقوى ﴿١٦﴾ مسجد رسول الله صلى

الله عليه وسلم الذي فيه منبره وقبره . وقيل : هو مسجد قباء .
﴿١٧﴾ أن يتطهروا ﴿١٨﴾ أن ينظفوا مقاعدهم بالماء ؛ إذا أتوا الغائط .
﴿١٩﴾ والله يحب المطهرين ﴿٢٠﴾ : المطهرين بالماء .

١٠٩ - ﴿٢١﴾ على شفا ﴿٢٢﴾ : على حرف (حافة) ﴿٢٣﴾ جرف هار ﴿٢٤﴾
[« الجرف » من الآبار ما لم يُبْنِ له جانب . و « هار » أصلها

وَتَرْكَيْهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ۗ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ ۗ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
عَنْ عِبَادِهِ ۖ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿١٧﴾ ۗ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَيَسِيرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ وَسْتَرِدُونَ ۚ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ۗ وَآخَرُونَ مُرْجُونَ
لِأَمْرِ اللَّهِ ۚ إِنَّمَا يَعَذِّبُهُمْ ۖ وَإِنَّمَا تَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿١٩﴾ ۗ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا
وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
مِنْ قَبْلُ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَسْهَدُ
إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٠﴾ ۗ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ
عَلَىٰ التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ۚ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ
يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۗ وَاللَّهُ يَحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿٢١﴾ ۗ
أَقْسَنَ أُسْسَ بَنِيئِنَّهُ ۚ وَعَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - صلاتك ٤ - الشهادة
- ٢ - الصدقات ٥ - لكاذبون
- ٣ - عالم ٦ - بنيانه

٧ - ورضوان

التفسير

« هائر » من « هار » بمعنى انهار
وانهدم [، فانهور] ، فانهور به
فانتثر الجرف الهاري .

١١٠ - لا يزال بنينهم يعني :
مسجد الضرار ريبة : شكاً
ونفاقاً ، ويحسون أنهم كانوا في
بنيانه محسنين إلا أن تقطع
قلوبهم : يموتوا .

١١٢ - التائبون من الشرك :
ولم ينافقوا في الإسلام
العبدون : الذين ذلوا خشية
الله وتواضعاً الحمدون حمدوا
الله على كل حال ، في السراء
والضراء السائحون : الصائمون
الركعون السجدون : المصلون
الحفظون لحدود الله :
[المؤدون فرائض الله] ، المنتهون
إلى أمره .

١١٣ - ما كان للنبي والذين
آمنوا أن يستغفروا للمشركين
لما مات أبو طالب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « والله
لأستغفرن لك ما لم أنه عنك » ،
فترلت هذه الآية .

أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١٠﴾
لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ
قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١١﴾ * إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ الْجَنَّةُ يُقْتُلُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي
الْتَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنْ
اللَّهِ فَاسْتَبَشِرُوا بِعَيْكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٢﴾ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ
السَّائِحُونَ الرَّكَعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ
أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ

الرسم الامتلاف

١ - بنيانه	٦ - التوراة	١١ - الركعون
٢ - الظالمين	٧ - التائبون	١٢ - الساجدون
٣ - بنيانهم	٨ - العابدون	١٣ - الحافظون
٤ - وأموالهم	٩ - الحامدون	١٤ - أصحاب
٥ - يقتلون	١٠ - السائحون	١٥ - إبراهيم

التفسير

١١٤ - ﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾
 قيل : «الأواه» : الدَّعَاءُ . وقيل :
 هو الرحم بعد الله عزَّ وجلَّ .
 وقيل : هو الخاشع المنضرع .

١١٥ - ﴿حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾
 يتقون ﴿فِي طَاعَتِهِ وَمَعْصِيَتِهِ﴾ .

١١٧ - ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ﴾ : لقد
 رزق الله الإنابة ، إلى أمره وطاعته ،
 محمداً صلى الله عليه وسلم ،
 وأصحابه المهاجرين ، والأنصار ،
 الذين اتبعوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴿فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾
 من النفقة ، والظهر (ما يُحْمَلُ
 عليه ويُرَكَّبُ) ، والزاد ، والماء
 ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ﴾ : يميل
 عن الحق ، ويشك في دينه للذي
 ناله من المشقة والشدة .

١١٨ - ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
 خَلَفُوا﴾ كعب بن مالك ، وهلال
 ابن أمية ، ومُرَارَةَ بن ربيعة ﴿بِمَا
 رَحِبَتْ﴾ بسعتهما . ﴿وظنوا﴾ أيقنوا
 بقلوبهم أن لا شيء لهم يلجأون
 إليه ، مما نزل بهم من البلاء ،
 يتخلفهم عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم .

١١٩ - ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ مَن صَدَّقَ اللَّهُ الْإِيمَانَ ، فحقق
 قوله فعله .

١٢٠ - ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ إلى
 آخر الآية ، قيل : لم يكن لأحد أن يتخلف عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا غزا ، إلا من كان ذا عذر . وقال آخرون : نزلت
 هذه الآية وفي الإسلام قلة ؛ فلما كثروا نسختها «وما كان المؤمنون

إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا بِهَا ۖ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ
 تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ
 قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ
 وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
 وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ
 يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ
 رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ
 إِذَا صَاحَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ وَصَاحَتْ عَلَيْهِمْ
 أَنفُسُهُمْ وَظَنُّو٥٤ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ
 لِيَتُوبُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ
 الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَنِ

الرسم الاملائي

- ١ - إبراهيم
 ٢ - لأواه
 ٣ - هدهم
 ٤ - السماوات
 ٥ - المهاجرين
 ٦ - الثلاثة
 ٧ - الصادقين

التَفْسِيرُ

لِينْفِرُوا كَافَّةً (التوبة : ١٢٢)
فَأَبَاحَ التَّخَلُّفَ ﴿ظَمًا﴾ : عطش
﴿وَلَا نَصَبَ﴾ : تعب
﴿مُخَمَّصَةً﴾ : مجاعة .

١٢٢ - ﴿لِينْفِرُوا كَافَّةً﴾ : جميعاً
﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ : لتتفقه الطائفة النافرة
في الدين ، بما تعانين من نصر الله
رسوله عليه السلام ﴿وَلِينْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾ .

١٢٣ - ﴿الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ﴾ الأقرب فالأقرب .
وقيل : عنى سكان الشام من الروم ،
لأن الشام كانت أقرب إلى المدينة
من العراق . فأما بعد أن فتح الله
على المؤمنين البلاد ، فالفرض على
أهل كل ناحية قتال من وليمهم
دون الأبعد ما لم يضطر إليهم أهل
ناحية أخرى من بلاد الإسلام ،
فإن اضطروا إليهم لزمهم نصرهم ،
لأن المسلمين يد على من سواهم .

١٢٤ - ﴿وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ :
يفرحون بما أعطاهم الله من الإيمان
واليقين .

١٢٥ - ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَلَا يَطْعُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ
نَيْلًا ۗ إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً
وَلَا يَقْطَعُونَ أَوْدِيًا ۗ إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ * وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً
فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٤﴾
يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ۗ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٥﴾
وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ
هَذِهِ ءِيمَانًا ۗ فَمَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزادتهم ءِيمَانًا وَهُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فزادتهم

مرض ﴿ : نفاق ﴿ فزادتهم رجساً إلى رجسهم ﴿ : شكاً إلى شكهم .

١٢٦ - ﴿يَفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ [بمعنى أن الله
يختبرهم في بعض الأعوام مرة ، وفي بعضها مرتين ، ثم هم مع
البلاء الذي يحل بهم من الله والاختبار الذي يعرض لهم « لا
يتوبون » من كفرهم ونفاقهم] ، عَجَبَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَؤُلَاءِ
الْمُنَافِقِينَ . وويخ المنافقين بقلة تذكركم ، وسوء تبيينهم لمواظ
الله عز وجل ، التي يعظهم بها ، وما يريهم من نصره رسوله عليه
السلام .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- ١ - يطأون
٢ - صالح
٣ - قاتلوا
٤ - إيماناً

التَفْسِيرُ

١٢٧- ﴿هل يربكم من أحد﴾
 بمعنى : أكان معكم أحد سمع
 كلامكم ، فأخبره به ؟ ﴿ صرف
 الله قلوبهم ﴾ عن الخير والتوفيق
 ﴿ بأنهم قوم لا يفقهون ﴾ عن
 الله ، استكباراً ونفاقاً .

١٢٨- ﴿لقد جاءكم رسول من
 أنفسكم ﴾ تعرفونه ، لا من غيركم
 ﴿ عزيز عليه ما عنتم ﴾ أي :
 عزيز عليه عنتكم ؛ وهو دخول
 المشقة والمكروه عليكم ﴿ حريص ﴾
 على هدى ضلالكم وتوبتكم .
 ١٢٩- ﴿حسبي﴾ كفاي ﴿الله
 لا إله إلا هو عليه توكلت وهو
 رب العرش العظيم﴾

سورة يونس

١- ﴿الر﴾ قيل : هو من اسم
 الله ، الذي هو «الرحمن» ،
 بتقطيع الهجاء ، إذا جمع بـ «حم»
 و «نون» ؛ كان «الرحمن» .
 وقيل : هو من أسماء القرآن . وقد
 تقدم القول في ﴿آلم﴾ بما قيل
 في مثلها من فواتح السور . تلك
 آيات الكتب ﴿ يعني : القرآن
 ﴿ الحكيم ﴾ الذي قد أحكمه
 الله ، وبينه لعباده .

٢- ﴿أكان للناس عجباً﴾ إيحاؤنا القرآن ﴿ إلى رجل منهم﴾
 بإنذارهم عقاب الله ، كأن لم يعلموا أن الله قد أوحى قبله إلى مثله
 من البشر ، فتعجبوا من وحينا إليه الآن !! ﴿ أن لهم قدم صدق﴾
 قيل : أعمال صالحة يستوجبون بها ثواب الله تعالى . وقيل : إنه
 محمدٌ صلى الله عليه وسلم شفيعٌ لهم . وقيل : سابق صدق في
 اللوح المحفوظ من السعادة ﴿ إن هذا لسحر مبين﴾ يبين لكم عنه
 أنه مبطل فيما يدعيه .

رَجَسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوْ لَا يَرَوْنَ
 أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَمْرٍةٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ
 وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ
 إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ
 قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
 مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
 رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

(١٠) سُورَةُ يُونُسَ مَكِّيَّةٌ

إلا الآيات ٤٠ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ قدينية

وآياتها ١٠٩ نزلت بعد الأسماء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ
 لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ

الرسم الامتلاف

- ١- كافرون ٣- الف لام راء
- ٢- يراكم ٤- آيات
- ٥- الكتاب

النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾
 إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
 أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ
 إِلَّا مَنْ بَعَدَ إِذْنَهُ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
 أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٥﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا
 إِنَّهُ يَبْدُوهُ أَنْ خَلَقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ
 حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٦﴾ هُوَ الَّذِي
 جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا
 عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ
 يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ
 لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا

٣ - ﴿ يدبر الأمر ﴾ يقضيه وحده
 ﴿ ما من شفيع ﴾ يشفع يوم
 القيامة لأحد .

٤ - ﴿ إنه يبدؤا الخلق ثم
 يعيده ﴾ : يحييه ، ثم يميتة ، ثم
 يحييه ﴿ ليجزي ﴾ ليثيب
 ﴿ بالقسط ﴾ : بالعدل ﴿ شراب
 من حميم ﴾ قد أغلى فاشتد حره
 [و«الحميم» إنما هو «محموم»
 أي مُسَخَّن] ﴿ وعذاب أليم ﴾ :
 موجه .

٥ - ﴿ وقدره منازل ﴾ [يقول :
 قضاء فسوَاه منازل] لا يجاوزها
 ولا يقصر دونها ، يعني : القمر
 خاصة ؛ لأن بالأهله يعلم انقضاء
 الشهور والسنة . وأفرد القمر - بعد
 أن ذكر الشمس والقمر - لأنه
 اكتفى بذكر أحدهما عن الآخر ،
 كما قال : « والله ورسوله أحق أن
 يرضوه » (سورة التوبة : ٦٢) .

٦ - ﴿ إن في اختلاف الليل
 والنهار ﴾ ... إلى آخر الآية ، في
 اعتقَاب الليل والنهار ، وعجائب
 الخلق ، دلالات وحجج لمن
 صحت فطرته وعقله ، واتفق

الله ، على أن الله الخالق الصانع ، والمدير لكل شيء .

٧ - ﴿ إن الذين لا يرجون لقاءنا ﴾ : لا يخافون ﴿ واطمأنوا
 بها ﴾ سكنوا إليها ، فلها يستخفون ويرضون ، ويحزنون ويفرحون .

٨ - ﴿ ماؤهم ﴾ : مسكنهم ومثواهم .

١٠ - ﴿ دعوهم ﴾ : [دعاؤهم و] . قولهم . وقيل : إذا أرادوا
 الشيء قالوا : « سبحنك اللهم » ، فيأتيهم ما دعوا . ﴿ سبحنك اللهم ﴾
 تنزيه الله عز وجل من كل سوء . وسئل علي بن أبي طالب رضي الله

الرسم الاملائي

١ - الكافرون - ٥ - الصالحات

٢ - لساحر - ٦ - الآيات

٣ - السماوات - ٧ - اختلاف

٤ - يبدأ - ٨ - الليل

٩ - آيات

التَفْسِيرُ

عنه عن «سبحتك اللهم» فقال :
 كلمة رضيها الله لنفسه ﴿وتحيتهم﴾
 تحية بعضهم بعضاً ﴿فيها سلم﴾
 و«آخر دعوتهم» ﴿دعائهم﴾ أن
 الحمد لله رب العالمين ﴿﴾ .
 ١١ - ﴿ولو يعجل الله للناس
 الشر﴾ قيل : هو قول الإنسان
 لولده وماله إذا غضب عليه :
 اللهم لا تبارك فيه وألغنه . فلو
 عَجَلْتُ عليهم الاستجابة في
 ذلك ، كما يستجاب في الخير
 ﴿لقضي إليهم أجلهم﴾ :
 لأهلكهم ﴿فندر﴾ : ندع
 ﴿الذين لا يرجون لقاءنا﴾ :
 الكافرين ﴿في طغيانهم﴾ : تمردهم
 ﴿يعمّهون﴾ : يترددون .

١٢ - ﴿وإذا مس الإنسان
 الضر﴾ : الشدائد ﴿دعانا لجنبه﴾
 مضطجعاً ﴿فلما كشفنا﴾ فرجنا
 ﴿مر﴾ استمر على طريقته الأولى
 ونسي ، فضيع شكر ربه ﴿كذلك﴾
 زين للمسرفين ﴿يقول عز وجل﴾ :
 كما زين لهذا الداعي في الشدة
 استمراره على كفره بعد أن كشف
 الضر عنه ، كذلك زين للذين
 أسرفوا في الكذب على الله ﴿ما﴾
 كانوا يعملون ﴿من معاصي الله﴾ .

١٣ - ﴿ولقد أهلكنا القرون﴾ :
 الأمم ﴿بالبين﴾ : بالحجج
 البينة .

١٤ - ﴿جعلناكم خلائف في
 الأرض من بعدهم﴾ خلقتموهم

بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَطْمَأْنُونَهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا
 غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَتُهُمْ
 فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿١٠﴾ وَآخِرُ دَعْوَتِهِمْ
 أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ * وَلَوْ يَعِجَلُ اللَّهُ
 لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتَعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ
 فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٢﴾
 وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا
 فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ
 مَسَّهُ كَذَلِكَ زِينٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾
 وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ
 رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي
 الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

١ - بالحياة	٧ - الأيام	١٣ - طغيانهم
٢ - آياتنا	٨ - جنات	١٤ - الإنسان
٣ - غافلون	٩ - دعواهم	١٥ - بالبينات
٤ - ماوأهم	١٠ - سبحانك	١٦ - جعلناكم
٥ - الصالحات	١١ - سلام	١٧ - خلائف
٦ - بإيمانهم	١٢ - العالمين	

التفسير

﴿ لننظر كيف تعملون ﴾ أخذون مثلهم فينالكم ما نالهم ؟ أم تؤمنون بالله ورسوله ، فتستحقون الثواب الجزيل ؟

١٦- ﴿ ولا أدرككم به ﴾ يقول : ولا أعلمكم الله به ﴿ فقد لبث فيكم ﴾ أربعين سنة ﴿ من قبله ﴾ : من قبل أن أتوه عليكم ﴿ أفلا تعقلون ﴾ أي لو كنت متتحلاً ما ليس لي بحق لانتحلته قبل هذا .

١٨- ﴿ ويقولون هؤلاء ﴾ يعنون : الأصنام ﴿ شفَعُونَا عند الله ﴾ وهي لا تضرهم ولا تنفعهم ﴿ قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض ﴾ يقول : أنخبرون الله بما لا يكون في السموات ولا في الأرض ؟ وذلك أن الآلهة لا تشفع عند الله في السموات ، ولا في الأرض ، وكانوا يزعمون أنها تشفع لهم ، فقال الله : أنخبرون الله أن ما لا يشفع في السموات ولا في الأرض يشفع لكم فيها . ﴿ سبحته وتعالى ﴾ تزيها عما يقولون وما يشركون .

١٩- ﴿ وما كان الناس إلا أمة واحدة ﴾ على ملة واحدة ، ودين

مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَيْتَ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ ۗ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِي ۚ إِنِ اتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ ۚ إِلَىٰٓ إِنِّي أَخَافُ ۚ إِن عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٧﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أُدْرِكُكُمْ بِهِ ۚ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمَجْرُمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَدْعُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢١﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ

واحد ﴿ فاختلفوا ﴾ في دينهم وافتقرت بهم السبل ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك ﴾ أنه لا يهلك قوماً إلا بعد انقضاء آجالهم ﴿ لقضى بينهم ﴾ بأن يهلك أهل الباطل ، وينجي أهل الحق .
٢٠- ﴿ لولا أنزل عليه ﴾ يعنون محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿ آية من ربه ﴾ دليل نعلم أنه محق فيما يقول ﴿ فقل إنما الغيب لله ﴾ أي : لا يعلم أحد لِمَ يفعل إلا هو ﴿ فانتظروا إني معكم من المنتظرين ﴾ قضاء الله ، فقضى بينه وبينهم يوم بدر .

الرسم الاملائي

- | | |
|-----------|-------------|
| ١- بينات | ٥- شفاعونا |
| ٢- تلقاء | ٦- السماوات |
| ٣- أدراكم | ٧- سبحانه |
| ٤- آياته | ٨- وتعالى |
| ٩- واحدة | |

التَفْسِيرُ

٢١ - ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً ﴾
 فرجاً من كرب ، ومطراً بعد محل
 ﴿ من بعد ضراء ﴾ : شدة ﴿ إذا
 لهم مكر ﴾ استهزاء وتكذيب ﴿ قل
 الله أسرع مكرًا ﴾ استدرجا لهم
 ﴿ إن رسلنا ﴾ : حفطنا عليهم .

٢٢ - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي
 الْفُلِكِ ﴾ في السفن في البحر
 ﴿ جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ شديدة
 ﴿ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾ أن
 الهلاك قد أحاط بهم ، وأحدق
 بهم ﴿ مخلصين له الدين ﴾ دون
 آلتهم ، وأوتانهم ، « الدين » :
 الطاعة . لا يدعون سواه .

٢٣ - ﴿ فَلَمَّا أَنجَاهُمْ ﴾ يعني
 الذين أحيط بهم ﴿ إذا هم يبعثون ﴾
 يتجاوزون أمر الله ، إلى الكفر
 والعصيان ﴿ إنما بغيكم على
 أنفسكم ﴾ إياها تظلمون ، وعليها
 تعتدون ، لما توجيئون عليها من
 سخط الله وتقمته ﴿ منع الحياة
 الدنيا ﴾ أي : إنما هو متاع لكم
 في الحياة الدنيا .

٢٤ - ﴿ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ
 الْأَرْضِ ﴾ يقول : فنبت بذلك

المطر أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض] . حتى إذا أخذت
 الأرض زخرفها ﴿ زينتها ونباتها ﴾ وأزيتها ﴿ : تزيت
 [ظن أهلها ﴾ : أهل الأرض ﴿ قادرون عليها ﴾ : على ما
 أنبت] . [أمرنا ﴾ : قضاؤنا بهلاك ما على الأرض من نبات]
 ﴿ فجعلناها ﴾ يعني : [فجعلنا] ما عليها ﴿ حصيداً ﴾ : مقطوعاً
 مقلوعاً من أصله ﴿ كأن لم تكن ﴾ : كأن لم تعش ، كأن لم تنعم .
 [يقول : كأن لم تكن تلك الزروع والنبات على ظهر الأرض نابتة

عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فانتظروا إِنِّي
 مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢١﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ
 بَعْدِ ضَرَاءٍ مَّسْتَهْمِ إِذَا لَهُمْ مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ
 مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢٢﴾ هُوَ الَّذِي
 يُسِرُّكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ
 وَجَحِينَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
 وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۖ
 دَعَاؤُا اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لِيْنَ أُنجِبْنَا مِنْ هَذِهِ ۚ
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا أَنجَاهَهُمْ إِذَا هُمْ يَبْعَثُونَ
 فِي الْأَرْضِ بغيرِ الْحَقِّ بِآيَاتِهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغِيكُمْ عَلَىٰ
 أَنْفُسِكُمْ مَّتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ
 أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا
 يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - الشاكرين ٤ - الحياة
 ٢ - أنجاهم ٥ - أنزلناه
 ٣ - متاع ٦ - الأنعام

قائمة على الأرض قبل ذلك
بالأمس [.

٢٥ - ﴿إلى دار السلم﴾ الله عز وجل هو السلام ، وداره : جنته .

٢٦ - ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ : الجنة ﴿وزيادة﴾ : النظر إلى وجه الله عز وجل في الآخرة .
﴿ولا يرهق﴾ : لا يغشى
﴿وجوههم قتر﴾ : كآبة وكسوف ، حتى تصير من الحزن كأنما عليها قتر ، وهو الغبار .
﴿ولا ذلة﴾ : هوان .

٢٧ - ﴿والذين كسبوا السيئات﴾ معاصي الله ، وكفروا برسوله ﴿جزاء سيئة بمثلها﴾ يجازى بمثل عمله في الدنيا ، من عقاب الله وترهقهم ﴿ : نغشاهم﴾ : ذلة ﴿ : شاة [وهوان]﴾ ما لهم من الله من عاصم ﴿ : من مانع﴾ كأنما أغشيت ﴿ : ألبست﴾ وجوههم قطعاً ﴿ : جمع «قطعة» ، بمعنى : سواد من الليل وبقية «خلدون»﴾ : باقون .

٢٨ - ﴿ويوم نحشرهم﴾ : نجمعهم

لموقف الحساب ﴿مكانكم أتم وشركاؤكم﴾ أي : قفوا في مواضعكم ، وامكنوا مكانكم ﴿فزيلنا بينهم﴾ : فرقنا بين المشركين وأهلهم ﴿وقال شركاؤهم﴾ أهتهم التي كانوا يعبدون ، إذا نصبت لهم القيامة ، وقيل لهم : اتبعوا ﴿ما كنتم إيانا تعبدون﴾ لأننا ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعلم ولا نعقل ، فيقولون : والله لا يايكم كنا نعبد ؛ مقول أهلهم .

٢٩ - ﴿فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم﴾ أيها المشركون ، فإنه

زحرفها وأزيت وذن أهلها أنهم قلدرون عليها أنها
أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلنا حصيداً كأن لم تغن
بالأمس ﴿ كذلك نفضل الآيات لقوم يتفكرون ﴾ (٢٤)
والله يدعوا إلى دار السلم ويهدى من يشاء إلى
صراط مستقيم ﴿ * للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾
ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة
هم فيها خالدون ﴿ والذين كسبوا السيئات جزاء
سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم
كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً أولئك
أصحاب النار هم فيها خالدون ﴿ ويوم نحشرهم جميعاً
ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا
بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون ﴿ (٢٨)
فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم
لغافلين ﴿ هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت وردوا

الرسم الاملائي

- ١- قادرين ٦ - صراط
- ٢- أتاها ٧ - أصحاب
- ٣- فجعلناها ٨ - خالدون
- ٤- الآيات ٩ - الليل
- ٥- السلام ١٠ - لغافلين

التَفْسِيرُ

علم أنا ما علمنا ما تقولون ﴿٣٠﴾ إن كنا عن عبادتكم لغفلين ﴿٣١﴾ لا نعلم ولا نشعر .

٣٠ - ﴿هنالك تبلوا﴾ : تختبر ﴿ما أسلفت﴾ : عملت من حسنة وسيئة ﴿وردوا إلى الله﴾ يعني : المشركين ﴿مولهم الحق﴾ الذي لا شك فيه . ﴿وضل﴾ : ذهب وبطل ﴿عنهم ما كانوا يفترون﴾ يشركون ويكذبون في قولهم : إنها تقر بهم منه زلفى .

٣١ - ﴿قل من يرزقكم﴾ : قل يا محمد للمشركين ﴿ومن يدبر الأمر﴾ : أمر السماء والأرض ﴿فقل أفلا تتقون﴾ : أفلا تخافون عقابه على أن تشركوا به من لا يرزقكم ، ولا ينفعكم ولا يضركم ؟

٣٢ - ﴿فإذا بعد الحق إلا الضلل﴾ أي : أي شيء سوى الحق إلا الضلال ﴿فأنى تصرفون﴾ : وهو الحق .

٣٣ - ﴿كذلك حقت كلمت ربك﴾ : وجب قضاؤه ﴿على الذين فسقوا﴾ : خرجوا من طاعة الله ، وكفروا به .

٣٤ - ﴿فأنى تؤفكون﴾ : يقول فإلى أي وجه عن الحق تُصرفون ؟

٣٥ - ﴿أمن لا يهدي إلا أن يهدي﴾ : الوثن ﴿فما لكم كيف تحكمون﴾ : ألا تعلمون أن من يهدي إلى الحق أحق أن يتبع وأن تقدروه ، دون ما تشركون به من الهنتم وأوثانكم .

٣٦ - ﴿إلا ظنا﴾ : إلا ما لا علم لكم بحقيقته ﴿إن الظن لا يغني من الحق شيئاً﴾ : لا يقوم مقامه ، ولا ينوب عنه .

إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾
 قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يَدْبُرُ الْأَمْرَ فَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَآذًا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدُوُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ قُلْ كَيْفَ نَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا

الرِسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - مولاهم ٤ - كلمة
 ٢ - الأبصار ٥ - يبدأ
 ٣ - الضلال ٦ - أم من

الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ
 مِثْلِهِ ۚ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعَلَيْهِ ۚ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ
 تَأْوِيلُهُ ۚ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ۚ
 وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾
 وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيغُونَ
 مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا
 لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي
 الْعُمْى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ
 شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ

٣٧ - ﴿ تصديق الذي بين يديه ﴾ من كتب الله ﴿ وتفصيل الكتاب ﴾ بيانه ﴿ لا ريب فيه ﴾ : لا شك ﴿ من رب العالمين ﴾ من عند رب العالمين .

٣٩ - ﴿ بما لم يحيطوا بعلمه ﴾ بما في القرآن من وعيد الله إياهم ﴿ ولما يأتهم تأويله ﴾ يقول : ولما يأتهم بعد بيان ما يؤول إليه ذلك الوعيد .

٤٠ - ﴿ ومنهم من يؤمن به ﴾ يقول عز وجل ، ومن قومك يا محمد - من قريش - من سوف يؤمن به ، يعني : القرآن ، ويصدق بأنه من عند الله عز وجل ﴿ ومنهم من لا يؤمن به ﴾ أبداً .

٤١ - ﴿ وإن كذبوك فقل لي عملي ﴾ إلى آخر الآية . نسخت بالجهد .

٤٢ - ﴿ أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ﴾ يقول عز وجل : أفأنت تخلق لهم السمع ولو كانوا لا سمع لهم يعقلون به ، أم أنا ؟ أعلم أن التوفيق للإيمان بيده لا إله غيره .

٤٤ - ﴿ إن الله لا يظلم الناس شيئاً ﴾ لا يفعل بخلقه ما لا يستحقونه ، ولا يعاقب إلا على معصيته .

الرسم الاملاقي

- ١ - الكتاب ٤ - صادقين
 ٢ - العالمين ٥ - عاقبة
 ٣ - افتراه ٦ - الظالمين
 ٧ - بريئون

التفسير

٤٥ - ﴿ ويوم يحشرهم ﴾ جميعاً في موقف الحساب ، يتعارفون بينهم ، ثم تنقطع المعرفة تلك الساعة .

٤٦ - ﴿ وإما نرينك ﴾ يعني : في حياتك [الذي نعدهم] نعد هؤلاء المشركين من العذاب [أو تنوفينك] قبل أن نرينك ذلك [.

٤٧ - ﴿ فإذا جاء رسوهم ﴾ يعني : في الآخرة يوم القيامة ﴾ قضي بينهم بالقسط : بالعدل .

٤٨ - ﴿ ويقولون متى هذا الوعد ﴾ يعني : المشركين [« هذا الوعد » أي : الذي تعدنا أنه يأتينا من عند الله ، وذلك قيام الساعة] .

٥٠ - ﴿ إن أتكم عذابه بيئاً ﴾ : ليلاً .

٥١ - ﴿ أئتم ﴾ في هذا الموضع : أهالك ، [وليست « ثم » هذه هاهنا التي تأتي بمعنى العطف] . ﴿ إذا ما وقع ﴾ عذاب الله ﴿ ءامتم ﴾ به : صدقم به ، في حال لا ينفعكم التصديق .

كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ
فَدَخَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾
وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِينَكَ فَإِلَيْنَا
مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ
أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا
نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ
فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
إِنِ اتَّكُرَّ عَذَابُهُ بَيْنَا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ
الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتُمُّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ءَ الْعَنَ وَقَدْ
كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا
عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾
* وَيَسْتَدْعِبُونَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقِّ

٥٣ - ﴿ ويستنبئونك ﴾ يستخبرونك ﴿ أحق هو ﴾ ما تقول ﴿ وما أتم بمعجزين ﴾ لا تقوتونه ، وأنتم في قبضته .

الرسَم الاملائي

- | | |
|--------------|-----------|
| ١ - صادقين | ٤ - أتاكم |
| ٢ - يستأخرون | ٥ - بيئاً |
| ٣ - أرايتم | ٦ - الآن |

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٤﴾ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ
 مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسْرَأُ التَّذَامَةَ لَمَّا رَأَوْا
 الْعَذَابَ ۗ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۗ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٥﴾
 أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
 حَقٌّ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ هُوَ يُحْيِي ۖ وَيُمِيتُ
 وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ
 مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي أصدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
 لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٨﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ۗ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا
 هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ
 مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلٰلًا قُلْ ءَلَا لِلَّهِ الْاٰذَنُ لِكُلِّ
 شَيْءٍ ۗ أَمَّ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى
 اللَّهِ الْكُذْبَ ۗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ
 وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ
 وَمَا تَتَلَوٰا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا

٥٤ - ﴿ وأسروا الندامة ﴾ :
 وأخفى رؤساء هؤلاء المشركين
 الندامة من وضعائهم وسفلتهم حين
 أبصروا عذاب الله قد أحاط بهم]

٥٧ - ﴿ يتأبها الناس قد جاءكم
 موعظة ﴾ ذكرى [تذكركم
 عقاب الله وتخوفكم وعيده] .
 ﴿ من ربكم وشفاء لما في
 الصدور ﴾ من الجهل .

٥٨ - ﴿ قل بفضل الله ﴾ بالإسلام
 ﴿ وبرحمته ﴾ بالقرآن الذي
 علمتم به ما لم تكونوا تعلمون
 ﴿ خير مما يجمعون ﴾ من حطام
 الدنيا .

٥٩ - ﴿ قل أرايتم ﴾ يعني :
 المشركين ﴿ فجعلتم منه حراماً
 وحلالاً ﴾ قد تقدم ذكره في
 الأنعام من البحيرة والسائبة وغير
 ذلك (سورة الأنعام : ١٣٦) .

٦٠ - ﴿ وما ظن الذين يفترون
 على الله الكذب يوم القيمة ﴾
 أيحسبون أن يصفح عنهم ؟ كلا
 بل يدخلهم جهنم خالدين ﴿ إن
 الله لذو فضل على الناس ﴾ على
 خلقه ، بتركة معالجة من افترى

على الله بالعقوبة في الدنيا ، وإمهاله إلى الآخرة .

٦١ - ﴿ وما تكون في شأن ﴾ في عمل [من الأعمال] ﴿ إذ
 تفيضون فيه ﴾ تأخذون فيه وتعملونه [وما يعزب ﴾ لا يغيب
 عنه ولا يذهب عليه علم شيء . ﴿ من مقال ذرة ﴾ : من وزن
 نملة صغيرة] .

الرسم الاملائي

- ١ - السماوات ٣ - أرايتم
 ٢ - يحيي ٤ - حلالاً
 ٥ - القيامة

التفسير

٦٣ - ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا
يَتَّقُونَ﴾ الله بأداء فرائضه ،
واجتناب معاصيه .

٦٤ - ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا﴾ قيل : « هي الرؤيا الصالحة
يراهها المؤمن ، أو ترى له » . وقيل :
ذلك عند الموت ، ومعاناة الملائكة
تبشره برحمة الله ، وفي الآخرة
الجنة . ﴿ لا تبديل ﴾ : لا تغيير
﴿ لكلمت الله ﴾ لوعده وقوله ،
﴿ ذلك هو الفوز ﴾ الظفر
﴿ العظيم ﴾ .

٦٥ - ﴿وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ﴾
يعني : في ربهم ، وإشراكهم .

٦٦ - ﴿وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ﴾ معناه :
وأى شيء يتبع من يدعون من دون
الله ، يعني غير الله ، والله المنفرد
بملك كل شيء ؛ في سماء كان ،
أو في أرض ؟ ﴿ إن يتبعون إلا
الظن ﴾ الشك ﴿ وإن هم إلا
يخرون ﴾ : يتقولون [الباطل]
تظننا وتخرون للإفك .

٦٧ - ﴿لَتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ : لتهدأوا

فيه مما كنتم فيه في نهاركم من التعب] . ﴿ والنهار مبصراً ﴾ ،
أي : يبصر فيه ، أضاف « الإبصار » إلى « النهار » .
٦٨ - ﴿ قَالُوا ﴾ يعني : المشركين ﴿ اتخذ الله ولداً سبحانه ﴾
بقولهم : الملائكة بنات الله ﴿ هو الغني ﴾ عن الولد ، وعن جميع
خلقه ﴿ إن عندكم من سلطان بهذا ﴾ يقول : ما عندكم أيها القوم بما

عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ
مِنْ مِتْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦٣﴾ أَلَا إِنَّ
أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٤﴾
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٦﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٧﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ
فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ ۗ إِن يَدْعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِن
هُم إِلَّا يَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصَرًا ۗ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَسْمَعُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحٰنَهُ ۗ هُوَ الْغَنِيُّ
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ إِن عِنْدَكُمْ مِّن

الرسم الامتلاقي

- ١ - كتاب ٤ - السماوات
٢ - الحياة ٥ - الليل
٣ - لكلمات ٦ - آيات

٧ - سبحانه

تقولون من حجة تحتجون بها ، وهي السلطان ﴿ أتقولون على الله ما لا تعلمون ﴾ ، وتضيفون إليه ما لا يجوز .

٧٠ - ﴿ متع في الدنيا ﴾ بلاغ [يتلغون به ويتمتعون] .

٧١ - ﴿ إن كان كبر عليكم ﴾ عظيم وشق عليكم ﴿ مقامي ﴾ بين أظهركم ، فعزمت على قتالي وطردي ﴿ فعلى الله توكلت ﴾ به وثقت ﴿ فاجمعوا أمركم ﴾ اعزموا على ما تعزمون عليه وادعوا ﴿ شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ﴾ ملتبساً [مبهماً] ﴿ ثم أقضوا إلي ﴾ معناه : أمضوا إلي ما في أنفسكم وافرغوا منه ﴿ ولا تنظرون ﴾ لا تؤخرون .

٧٢ - ﴿ فإن توليت ﴾ : أعرضت عما دعوتكم إليه ﴿ فما سألتكم من أجر ﴾ ثواب على دعائي لكم ﴿ وأمرت أن أكون من المسلمين ﴾ من المدعين لله بالطاعة .

٧٣ - ﴿ وجعلنهم خلف ﴾ يعني : من كان في السفينة مع

نوح عليه السلام ﴿ كيف كان عقبه المنذرين ﴾ الذين أذرهم نوح عليه السلام .

٧٤ - ﴿ فجاءوهم بالبينت ﴾ بالحجج والأدلة ﴿ فما كانوا ليؤمنوا ﴾ لصدقوا بما جاءتهم رسلهم ، بما كذب به قوم نوح ، والأمم الخالية ﴿ كذلك نطع ﴾ نختم ﴿ المعتدين ﴾ : المجاوزين ما أمرهم الله به .

سَلَطْنِ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٧١﴾ مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُنذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ * وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ۖ يَلْقَوْمِ ۖ إِنَّ كَانَ كِبُرُ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بِيَاثِلِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧٣﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُم مِّنْ أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٤﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلِكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلْفَيْهِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴿٧٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ ۖ مِن قَبْلُ ۚ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٦﴾

الرسْم الاملاقي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - سلطان | ٦ - وجعلناهم |
| ٢ - متاع | ٧ - خلافت |
| ٣ - يا قوم | ٨ - آياتنا |
| ٤ - آيات | ٩ - عاقبة |
| ٥ - فنجيناه | ١٠ - بالبينات |

التفسير

- ٧٥ - ﴿إلى فرعون وملايئه﴾ أشرف قومه ﴿فاستكبروا﴾ عن الإقرار بما دعاهم به موسى وهرون عليهما السلام .
- ٧٦ - ﴿إن هذا لسحر مبين﴾ [بين] لمن عاينه أنه سحر لا حقيقة له .
- ٧٨ - ﴿أجئتنا لتفتننا﴾ : لتصرفنا وتلويثنا ﴿وتكون لكما الكبرياء﴾ : الطاعة والسلطان .
- ٨١ - ﴿ما جئتم به السحر﴾ أي : السحر الذي وصفتكم به ما جئتم به من الآيات هو هذا الذي جئتم به أنتم ، لا ما جئتم به أنا ﴿إن الله سيطله﴾ يذهب .
- ٨٢ - ﴿ويحق الله﴾ يثبت الحق ﴿الذي جئتم به من عنده ، فيعليه ، ويظهره﴾ ولو كرد المجرمون ﴿العاصون لربهم ، المكتسبون للإثم .
- ٨٣ - ﴿فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه﴾ قيل : من بني إسرائيل قوم موسى . وقيل : من قوم فرعون ﴿أن يفتنهم﴾ يحلمهم على الرجوع عن الإيمان ﴿وإن فرعون

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى اتَّقُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَ كَرَّ اسِحْرٍ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّحْرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتْلِفَنَّ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سِحْرٍ عَلَيْكُمْ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةَ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا الْقُوا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرَ إِنَّ اللَّهَ سَيُطِلُّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَسَاءَ أَمْرٌ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِيَةً مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى

لعال في الأرض﴾ : جبار مستكبر على الله في أرضه ﴿وإنه لمن المسرفين﴾ : المتجاوزين الحق إلى الباطل .

الرسم الاملائي

- ١ - وهارون
٢ - وملئه
٣ - باياتنا
٤ - الساحرون
٥ - ساحر
٦ - بكلماته
٧ - وملتهم

٨٤ - ﴿ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا ﴾ به تقوا ،
ولأمره سلموا .

٨٥ - ﴿ لا تجعلنا فتنه للقوم
الظلمين ﴾ لا تظهرهم علينا ،
فيروا أنهم خير منا ، ويزدادوا
طغياناً .

٨٧ - ﴿ أن تَبَوَّأَ ﴾ اتخذنا
﴿ واجعلوا بيوتكم قبلة ﴾ : مساجد
تصلون فيها نحو القبلة .

٨٨ - ﴿ ربنا إنك آتيت ﴾ :
أعطيت ﴿ ليضلوا عن سبيلك ﴾
بمعنى : فضلوا عن سبيلك ، كقوله
عز وجل : « فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عدواً وحزناً » (سورة
القصص : ٨) . ﴿ ليضلوا ﴾ :
يجوروا عن سبيلك ﴿ ربنا اطمس
على أموالهم ﴾ غيرها . فطمس
الله على أموالهم ، فصارت حجارة
﴿ واشدد على قلوبهم ﴾ بالضلالة
حتى لا تلين للإيمان ﴿ العذاب
الأليم ﴾ الموجع .

٨٩ - ﴿ فاستقيما ﴾ امضيا لأمرى
﴿ ولا تتبعان ﴾ : تسلكان
﴿ سبيل ﴾ : طريق ﴿ الذين
لا يعلمون ﴾ الذين يجهلون حقيقة وعد الله ووعيده .

٩٠ - ﴿ بغياً ﴾ على موسى ومن معه ﴿ وعدوا ﴾ : اعتداء عليهم .
٩١ - ﴿ فاليوم ننجيك بيدك ﴾ : نجعلك على نجوة - وهي المكان
المرتفع على ما حوله - « بيدك » : [بجسدك] ، ينظر إليك هالكاً
من كان يكذب بهلاكك ﴿ لتكون لمن خلقت آية ﴾ : [لتكون
لمن بعدك من الناس] عبرة وعظة .

يَقُومُ إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ
مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَحْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا
لِقَوْمِكَ بِمِصْرَ بِيوتَا وَاجْعَلُوا بِيوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ
فِرْعَوْنَ وَمَلَٲَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا
لِيُضِلُّوٲَا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوٲَا حَتَّىٰ يَرُوٲَا الْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾
قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ * وَجَلَّوْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ
فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذْ أَدْرَكَهُ
الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِى ءَامَنْتُ بِهِ بَنُوٲَا
إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَالْعَنُ وَقَدْ عَصَيْتَ

الرَّسْمُ ٱلْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - يا قوم | ٦ - الحياة |
| ٢ - الظالمين | ٧ - أموالهم |
| ٣ - الكافرين | ٨ - وجاوزنا |
| ٤ - الصلاة | ٩ - إسرائيل |
| ٥ - أموالاً | ١٠ - الآن |

التفسير

٩٣ - ﴿ ولقد بؤأنا بني إسرائيل ﴾
 أنزلنا ﴿ ميوأ صدق ﴾ : [منازل
 صدق] : مصر والشام . [وقيل :
 الشام] [وبيت المقدس ﴾ ورزقهم
 من الطيبت ﴾ من حلال الرزق
 ﴿ فاختلفوا حتى جاءهم العلم ﴾
 [حتى جاءهم] ما كانوا به عالمين .
 وذلك أنهم كانوا مجتمعين على
 مبعث محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى نبوته ، غير مختلفين بما
 كانوا يجدونه مكتوباً عندهم ،
 « فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به »
 (سورة البقرة : ٨٩) « بغياً بينهم »
 (سورة الجاثية : ١٧) « البغي » :
 يكون في الفحاسة على الدنيا ، ومن
 اقتتل عليها [من أهلها] ، وفي
 العلم أن يرى نفسه مصيباً وغيره
 مخطئاً .

٩٤ - ﴿ فإن كنت في شك مما
 أنزلنا إليك فستل الذين يقرءون
 الكتب من قبلك ﴾ من أهل
 التوراة والإنجيل ، كعبد الله بن
 سلام . وقيل : إن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال - لما نزلت
 هذه الآية - : « ما أشك ولا
 أسأل » وقد علم الله ذلك منه ،
 ومخرج هذا القول ، كقول القائل

لملوكه : إن كنت مملوكي فأنته إلى أمري . وهو لا يشك في أنه
 سيده . وكقول الرجل لابنه : إن كنت أبني فبرني (من « البر » أي :
 كن باراً بي) . وهو لا يشك في أنه ابنه ﴿ من الممتري ﴾ الشاكين .
 ٩٥ - ﴿ فتكون من الخسرين ﴾ من غبن حظه .
 ٩٦ - ﴿ إن الذين حقت عليهم كلمت ربك ﴾ لعنته وسخطه .
 ٩٨ - ﴿ فلولا كانت قرية ءأمنت ﴾ يقول عز وجل ، لم
 تكن قرية ءأمنت ففنعها الإيمان إذا نزل بهم بأس الله ﴿ إلا قوم

قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَالْيَوْمَ نُجْجِكَ بِبَدَنِكَ
 لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ
 عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
 مَبَوَّأً صَدَقٍ وَرَزَقْنَهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى
 جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا
 كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا
 إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يَقرءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ
 جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾
 وَلَا تَكُونَ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ
 الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَأَمَّتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا
 إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا ءَأَمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ ءَعَذَابَ الْخِزْيِ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمُ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ

الرسم الاملاقي

- ١ - آياتنا ٧ - فاسأل
- ٢ - لغافلون ٨ - الكتاب
- ٣ - إسرائيل ٩ - آيات
- ٤ - ورزقناهم ١٠ - الخاسرين
- ٥ - الطيبات ١١ - إيمانها
- ٦ - القيامة ١٢ - الحياة
- ١٣ - ومتعناهم

لَأَمَّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ
 حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠١﴾
 قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي
 الْآيَاتُ وَالنُّذُرَ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٢﴾ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ
 إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِلَىٰ
 مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٣﴾ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
 كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ
 إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّكُمُ وَأُمِرْتُ أَنْ
 أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٥﴾ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
 حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ

يونس ﴿١٠٠﴾ قيل : إنهم لما أظَّهَم العذاب ، وظنوا أنه قد دنا منهم ، وفقدوا يونس ، قذف الله في قلوبهم التوبة ، وفرقوا بين كل أنثى وولدها ، وعجوا (رفعوا صوتهم بالتلبية) إلى الله أربعين ليلة ؛ فلما عرف صدق توبتهم كشف عنهم العذاب ﴿١٠١﴾ ومتعنتهم إلى حين ﴿١٠٢﴾ لم تعجلهم العقوبة ، واستمتعوا بأجلهم في الدنيا ، إلى حين مماتهم ووقت فناء أعمارهم .
 ١٠٠ - ﴿١٠٠﴾ ويجعل الرجس ﴿١٠١﴾ : السخط والعذاب ﴿١٠٢﴾ على الذين لا يعقلون ﴿١٠٣﴾ عن الله وآياته وحججه .

١٠١ - ﴿١٠١﴾ قل انظروا ﴿١٠٢﴾ يقول الله عز وجل : قل يا محمد لمشركي قومك السائلك (الذين يسألونك) الآيات : ﴿١٠٣﴾ انظروا ماذا في السموات والأرض ﴿١٠٤﴾ من الآيات الدالة على صحة ما تدعوهم إليه من توحيد الله : من شمسها وقمرها ، واختلاف ليلها ونهارها ، وصور عجائب خلق الله عز وجل . فإن في ذلك موعظة ومعتبرا ﴿١٠٥﴾ عن قوم لا يؤمنون ﴿١٠٦﴾ قد سبق

عليهم الشقاء ، وقضى عليهم به في أم الكتاب .

١٠٤ - ﴿١٠٤﴾ ولكن أعبد الله الذي يتوفكهم ﴿١٠٥﴾ : يقبض أرواحكم ﴿١٠٦﴾ وأمرت أن أكون من المؤمنين ﴿١٠٧﴾ : المصدقين بما جاءني من عنده .
 ١٠٥ - ﴿١٠٥﴾ وأن أقم وجهك للدين ﴿١٠٦﴾ : دين الإسلام ﴿١٠٧﴾ حنيفاً : مستقيماً عليه غير معوج عنه .

١٠٧ - ﴿١٠٧﴾ فلا راد لفضله ﴿١٠٨﴾ يقول عز وجل ، فلا يقدر أحد أن يحول بينك وبينه .

الرسم الامتلاقي

- ١ - السماوات ٣ - يتوفاكم
 ٢ - الآيات ٤ - الظالمين

التفسير

١٠٨- ﴿فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾ فإن ضلالة ذلك إنما يجني به على نفسه لا على غيرها . ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ بمسئط على تقويمكم .
١٠٩- ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ إلى آخر الآية . منسوخ بما أمر الله من الجهاد والغلظة على المشركين .

سورة هود

١- ﴿الرَّكِبِ﴾ يعني : القرآن ﴿أُحْكِمْتَ آيَاتِهِ﴾ بالأمر والنهي ﴿ثُمَّ فَصَلْتَ﴾ بالثواب والعقاب . وقيل : « فصلت » : فسرت ﴿من لدن﴾ : من عند ﴿حكيم﴾ بتدبير الأشياء ﴿خبير﴾ بما تؤول إليه عواقبها .

٣- ﴿ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ﴾ : ارجعوا إلى ربكم بإخلاص العبودية له ﴿يَمْتَعِكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا﴾ ييسط لكم من الدنيا رزقها ، وَيُنْسِيءُ آجَالَكُمْ (يؤخرها) ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مَّسْمُومٍ﴾ إلى الوقت الذي قضى عليكم فيه بالموت ﴿وَيُوتِ كُلَّ ذِي مَالٍ مِّنْ مَّالِهِ﴾ ما احتسب به من ماله ، أو عمل بيديه ، أو

تطوع به من خير ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ : أعرضوا ، ومعناه : فإن توليتم .

٥- ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِنَا﴾ كان المنافقون إذا مروا برسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ﴿كَانَ الْمُنَافِقُونَ إِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَوَضَّعُونَ لَهُ﴾ رأسه ، ويتغشى (يغطي رأسه) بثوبه ، كي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما أخفته الصدور .

لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرَدِّكْ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَنبَغِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

(١١) سُورَةُ هُودٍ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَاتِهَا ١٢ وَ ١٧ وَ ١١٤ فَدُنِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ١٢٣ نَزَلَتْ بِمَدِينَةِ مَكَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِبِ ٣ أُحْكِمْتَ ٤ آيَاتِهِ ٤ ثُمَّ فَصَلْتَ ٤ مِنْ لَدُنْ
حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَلَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ٤ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ
نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿١٠٨﴾ وَإِنْ أَسْتَعْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ
يَمْتَعِكُمْ ٥ مَتَاعًا حَسَنًا ٥ إِلَىٰ أَجَلٍ مَّسْمُومٍ ٥ وَيُوتِ كُلَّ ذِي

الرسم الاملاقي

١- الحاكمين ٣ - كتاب

٢- الف لام راء ٤- آياته

٥- متاعاً

فَضَلِ فَضْلَهُ، وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٦﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٧﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا
حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٨﴾ * وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ
فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٩﴾ وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ
أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَعْبُوثُونَ مِنْ بَعْدِ
الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٠﴾
وَلَئِن أَخْرَجْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولَنَّ
مَا يَحْسِبُهُمْ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ
بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١١﴾ وَلَئِن أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ
مِنَ رَحْمَةٍ ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ كُفُورًا ﴿١٢﴾

٦ - ﴿وما من دابة في الأرض﴾ يعني : كل ما دب على الأرض ، والناس منهم ﴿ويعلم مستقرها ومستودعها﴾ [«مستقرها» : الموضع الذي تستقر فيه وتأوي إليه . و «مستودعها» : حيث يودعها بموت أو دفن ﴿كل في كتب مبين﴾ عند الله عز وجل مكتوب مثبت .

٧ - ﴿ليلوكم﴾ : ليختبركم .

٨ - ﴿إلى أمة معدودة﴾ : إلى أمد معدود [«الامة» في هذا الموضع : الأجل والحين . ومعنى الكلام : ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى مجيء أمة وانفراض أخرى قبلها [. ليقولن ما يحسه﴾ أي : أي شيء يمنعه من تعجيل ما يتوعدنا به ﴿وحاق بهم﴾ : نزل ﴿ما كانوا به يستهزئون﴾ مما جاء به أنبيأؤهم من الحق .

٩ - ﴿إنه ليئوس﴾ من اليأس . يظل قانطاً من رحمة الله وخيره ﴿كفور﴾ قليل الشكر .

١٠ - ﴿ذهب السيئات عني﴾ يعني : الشدائد والعسر ﴿إنه لفرح﴾ بالنعيم ﴿فخور﴾ بما نال ، غير شاكر لله .

١١ - ﴿إلا الذين صبروا﴾ عند البلاء والشدة ﴿وعملوا الصلحت﴾ في النعمة .

١٢ - ﴿والله على كل شيء وكيل﴾ قيم على كل شيء ، وإليه تدبيره .

١٤ - ﴿فإنهم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله﴾ فإن لم يستجب لكم من تدعون من دون الله إلى أن أتوا بعشر سور

الرسم الاملاقي

- ١ - كتاب ٣ - الانسان
٢ - السماوات ٤ - نزعناها
٥ - ليئوس

التفسير

مثل هذا القرآن مفتريات فاعلموا أنه إنما أنزل من السماء على محمد صلى الله عليه وسلم .

١٥ - ﴿ وهم فيها لا يبخسون ﴾ : يوفون أجور أعمالهم فيها ، ولا ينقصون شيئاً .

١٦ - ﴿ وحبط ﴾ : بطل ﴿ ما صنعوا فيها ﴾ ما عملوا من أعمالهم ﴿ وبطل ما كانوا يعملون ﴾ لأنهم عملوا لغير الله .

١٧ - ﴿ أفن كان على بينة من ربه ﴾ يعني : النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ويتلوه شاهد منه ﴾ قيل : هو لسانه عليه السلام يتلو به القرآن . وقيل : « أمن كان على بينة من ربه » يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم هو على بينة من ربه ، « ويتلوه شاهد منه » : هو جبريل عليه السلام : شاهد من الله عز وجل ، يتلو على محمد ما بعث به ﴿ ومن قبله كتب موسى ﴾ قيل : معناه ، ومن قبله جاء بالكتاب إلى موسى ﴿ إماماً ورحمة ﴾ نصب على القطع (على الحال) من « كتاب موسى » ، كقوله عز وجل : « أمن هو قنت

آناء الليل ساجداً وقائماً » (سورة الزمر ٩) ﴿ أولئك يؤمنون به ﴾ يقولون : هؤلاء الذين ذكرت يصدقون به ، إن كفر به هؤلاء المشركون ﴿ ومن يكفر به ﴾ يحسد به ، يعني القرآن ﴿ من الأحزاب ﴾ من أهل الملل كلها ، والكفار أحزاب كلهم على الكفر ﴿ فلا تلك في مرية ﴾ : في شك أن القرآن من عند الله وأنه حق . ولم يمتد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ومعنى هذا الكلام ، كقوله في سورة يونس : « فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك » ، وقد تقدم القول فيه (سورة يونس : ٩٤) .

وَلَيْنَ أَذِقْنَهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ مَسْتَه لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ
السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿١٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٦﴾
فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ
أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا
أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ
أَفْتَرَاهُ قُلْ فَاتُوا بَعْشَرَ سُورٍ مِّثْلَهُ مَفْتَرِيَّتٍ وَأَدْعُوا
مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨﴾
فَإِلَهُ يَسْتَنْجِبُوا لَكُمْ فاعلموا إِنَّمَا أَنْزَلَ يَعْلَمُ اللَّهُ وَإِن
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا
لَا يُبْخَسُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾
أَفَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ

الرسم الاملاقي

- ١ - أذقناه ٥ - صادقين
- ٢ - الصالحات ٦ - فإن لم
- ٣ - افتراه ٧ - الحياة
- ٤ - مفتريات ٨ - أعمالهم
- ٩ - وباطل

١٨ - ﴿ويقول الأشهد﴾ :
الملائكة والأنبياء ، وهو جمع
« شاهد » ، كما « الأصحاب »
جمع « صاحب » .

١٩ - ﴿الذين يصدون عن سبيل
الله﴾ : الإسلام . قيل : هم
مشركو قريش الذين كانوا
يصدون الناس عن الإيمان بالله
عزَّ وجلَّ ويفتنونهم ﴿ ويبغونها
عوجاً﴾ : يلتسسون سبيل الله
زيغاً وميلاً .

٢٠ - ﴿أولئك لم يكونوا معجزين
في الأرض﴾ لا يفوتونه إذا أرادهم
﴿ وما كان لهم من دون الله من
أولياء﴾ : أنصار ينصرونهم ،
ويحولون بينهم ، وبين الله عزَّ
وجلَّ ﴿ يضعف لهم العذاب﴾ :
يزاد ﴿ وما كانوا يستطيعون السمع
وما كانوا يبصرون﴾ ختم الله على
سمعهم وأبصارهم ، وحال بينهم
وبين طاعته ، فلا يسمعون الحق
ولا يبصرونه .

٢١ - ﴿خسروا أنفسهم﴾ غبنوها
حظها من رحمة الله تعالى ﴿ وضل
عنهم﴾ : بطل [كذبهم وإفكهم] .

٢٢ - ﴿لا جرم﴾ بمعنى : لا بد . وقيل : بمعنى : حقاً ﴿ أنهم
في الآخرة هم الأخسرون﴾ [الذين قد باعوا منازلهم من الجنان
بمنازل أهل الجنة من النار ، وذلك هو الخسران المبين] .

٢٣ - ﴿ وأخبتوا إلى ربهم﴾ : أنابوا [إلى ربهم ، وخشعوا] .
و « الإخبات » : الإجابة .

قَبْلَهُ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۗ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ۗ مِنَ الْأَحْزَابِ ۗ فَالْنَّارُ موعِدُهُ ۗ فَلَا تَكُ
فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۗ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۗ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هٰؤُلَاءِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۗ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾
الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ كٰفِرُونَ ﴿١٩﴾ أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ
فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ ۗ
يُضَعِفُ لَهُمْ الْعَذَابُ ۗ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا
كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ
وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَاجِرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ
هُمُ الْآخِسُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَآخَبْتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۗ هُمْ فِيهَا

الرسم الاملاقي

- ١ - كتاب ٤ - كافرون
٢ - الأشهاد ٥ - يضاعف
٣ - الظالمين ٦ - الصالحا
٧ - أصحاب

التَفْسِيرُ

٢٤ - ﴿ مثل الفريقين ﴾ أهل الكفر ، وأهل الإيمان .

٢٥ - ﴿ إني لكم نذير مبين ﴾ أنذركم من بأس الله . « مبين » بين لكم عما أُرْسِلَ به ، من أمر الله ونهيه .

٢٧ - ﴿ فقال الملأ ﴾ : الكبراء من قوم نوح [وأشرافهم] ﴿ إلا الذين هم أرادنا ﴾ سفلتنا دون كبرائنا ﴿ بادي الرأي ﴾ [في] ظاهر الرأي ، وفيما يظهر لنا .

٢٨ - ﴿ إن كنت على بينة من ربي ﴾ على علم وبيان من الله يوجب علي الإخلاص له ﴿ وءاتني رحمة من عنده ﴾ التوفيق والنوطة والحكمة ﴿ فعميت عليكم ﴾ فلم تهتدوا لها ، ولم تصدقوا رسلكم فيها ﴿ أنزلمكموها ﴾ أنأخذكم بالدخول في الإسلام ، وقد عمأه الله عليكم ؟ ﴿ وأنتم لها كرهون ﴾ بل نكل أمركم إلى الله وقضائه .

٢٩ - ﴿ ويقوم لآسألكم عليه ﴾ على نصيحته ودعائه [إياهم إلى توحيد الله] ﴿ مالا ﴾ أجراً وجزاءً من عرض الدنيا ﴿ إن أجري إلا على الله ﴾ هو يجازيني ﴿ وما أنا بطارد ﴾ بمقصد ومبغد من آمن بالله . وكان قومه قد سألوه طرداً لمن آمن به من ضعفة المسلمين ، وقالوا : لن نرضى أن نكون نحن وهم في هذا الأمر سواء ﴿ إنهم ملقوا ربهم ﴾ فيسألهم عن أعمالهم .

خَالِدُونَ ﴿٢٤﴾ * مِثْلَ الْفَرِيقَيْنِ كَمَا لَا عَمَى وَالْأَصْمَ وَالْبَصِيرَ وَالسَّمِيعَ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مِثْلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾
أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَِّّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ
الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ
يَبَادُوا رَأْيًا وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ
كَذِبِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ
رَبِّي وَعَازَيْتُمْنِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَاكُمْ مَكْهُومًا
وَأَنْتُمْ لَهَا كَاهِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَقَوْمِ لَا تَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَمْ
يَنْزَلْ بِهِ آيَاتٍ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ
مُلَقَاؤُ رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ قَوْمًا يَمْجُرُونَ ﴿٣٠﴾ وَيَقَوْمِ
مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُمُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣١﴾
وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - خالدون ٦ - وآتاني
- ٢ - ما نراك ٧ - كارهون
- ٣ - كاذبين ٨ - لا أسألكم
- ٤ - يا قوم ٩ - ملاقو
- ٥ - أرايتم ١٠ - أراكم

أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدِرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا يَنْوُحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِمَّا يَأْتِيَكُم بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَى إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا يُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأَوْحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّ أَمَّنْ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعِ الْفُلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

- ٣١ - ﴿ للذين تزدري ﴾ تحتقر ﴿ أعينكم ﴾ من المؤمنين .
 ٣٢ - ﴿ قد جدلنا ﴾ : خاصمتنا .
 ٣٤ - ﴿ إن كان الله يريد أن يغويكم ﴾ : يهلككم .
 ٣٥ - ﴿ فعلي إجرامي ﴾ : إنمي وذنبي .
 ٣٦ - ﴿ فلا تبئس ﴾ : لا تحزن ولا تأس .
 ٣٧ - ﴿ بأعيننا ﴾ : بعين الله عز وجل ﴿ ووحينا ﴾ بأمرنا ﴿ ولا تخطيني ﴾ لا تسألني العفو عن « الذين ظلموا » .
 ٣٨ - ﴿ سخروا منه ﴾ استهزؤوا ، وقالوا : تحولت نجارا بعد النبوة .

الرسَم الاملاقي

- ١ - الظالمين
 ٢ - يا نوح
 ٣ - جدلنا
 ٤ - جدلنا
 ٥ - الصادقين
 ٦ - افتراه
 ٧ - تخاطبني

التفسير

٤٠ - ﴿ حتى إذا جاء أمرنا ﴾ :

وَعَدْنَا بِالطُّوفَانِ ﴿ وفار ﴾ : نبع

﴿ التنور ﴾ قيل : وجه الأرض :

وقيل : « التنور » الذي كان يُخْبَزُ

فيه . أوحى الله تعالى إلى نوح عليه

السلام « إذا رأيت تنور أهلِكَ ،

يخرج منه الماء فاركب السفينة ،

فإن تلك الآية آية هلاك قومك »

﴿ من كل زوجين اثنين ﴾ : من

كل صنف ذكر وأنثى ﴿ وأهلك ﴾

نساءك وولدتك ﴿ إلا من سبق عليه

القول ﴾ العذاب ، وهي امرأته .

وقيل : ابنه . ﴿ وماء آمن معه إلا

قليل ﴾ قيل : كانوا سبعة : نوح

وثلاثة بنين ، وثلاث كنانين

(الكنئة : امرأة الابن أو الأخ) .

٤١ - ﴿ وقال اركبوا فيها ﴾ قال

نوح لمن معه ﴿ بسم الله مجربها

ومرسها ﴾ : [«مجرها» :

مسيرها . و«مرساها» : وقفها

٤٢ - ﴿ وكان في معزل ﴾ عنه

لم يركب معه .

٤٣ - ﴿ يعصمني من الماء ﴾

يعنني .

٤٤ - ﴿ ابلعي ماءك ﴾ : اشربي

﴿ ألقعي ﴾ أمسكي المطر ﴿ وغيض

الماء ﴾ ذهبت به الأرض وَنَشَفَتْهُ ﴿ وقضي الأمر ﴾ هلاك القوم

﴿ واستوت ﴾ السفينة ﴿ على الجودي ﴾ : جبل بناحية الجزيرة

والموصل ، وكان ذلك يوم عاشوراء ، فضامه نوح ومن كان

معه من الوحش والخلق شكراً لله عزَّ وجلَّ .

٤٥ - ﴿ وإن وعدك الحق ﴾ الذي لا خلاف فيه ، من أن تنجي

لي أهلي .

مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُجْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣٩﴾

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ

زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ

وَمَاءَ مَن مَّعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ * وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا

بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمِرْسَهَا ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾

وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ

فِي مَعَزٍ ۚ ابْنَىٰ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾

قَالَ سَاوِيَ إِلَىٰ جِبَلٍ يَّعِصْمُنِي مِنَ الْمَاءِ ۚ قَالَ لَا عِصْمَ

الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ

فَكَانَ مِنَ الْمَغْرِقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا رِضْ أَبْلَعِي مَاءَكَ

وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ

عَلَىٰ الْجُودِيَّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾

وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنِّي وَأَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ

الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَنْفُخُ فِيهِ

الرسم الاملاقي

١ - مجراها ٦ - يا أرض

٢ - مرساها ٧ - باسماء

٣ - يا بني ٨ - الظالمين

٤ - الكافرين ٩ - الحاكمين

٥ - ساوي ١٠ - يا نوح

لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ
وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ
يٰنُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ
مَعَكَ وَأُمَّ سَنَمْتِعُهُمْ ثُمَّ يَمْسَهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾
تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا
أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعُقُوبَةَ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾
يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي
فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ
تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً
إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مَجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا

٤٦ - ﴿﴾ إنه ليس من أهلك ﴿﴾ :
من أهل ولايتك ودينك ، ولا من
وعدتك أن تنجيه معك ﴿﴾ إنه عمل
غير صالح ﴿﴾ قيل : معناه ، إن
سؤالك إياي ما تسأله في ابنتك
المخالف لك عمل غير صالح
﴿﴾ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْجَاهِلِينَ ﴿﴾ في مسألتك إياي عن
ذلك .

٤٧ - ﴿﴾ وإلا تغفر لي ﴿﴾ زلتي
في مسألتني هذه ، وسائر ذنوبي .

٤٨ - ﴿﴾ يسلم منا ﴿﴾ بأمن ﴿﴾ وعلى
أمم من معك ﴿﴾ ممن لم يولد بعد ،
ممن سبقت له عند الله السعادة .

٤٩ - ﴿﴾ فاصبر إن العقوبة
للمتقين ﴿﴾ يقول : إن الخير من
عواقب الأمور للمتقين .

٥٠ - ﴿﴾ إن أنتم إلا مفترون ﴿﴾ :
أهل فرية في إشاراكم بالله عزَّ
وجلَّ ، فتكذبوني وتختلقون الباطل .

٥١ - ﴿﴾ على الذي فطرني ﴿﴾ :
خلقني .

٥٢ - ﴿﴾ يرسل السماء عليكم
مدراراً ﴿﴾ قَطْرُ السَّمَاءِ مَتَابِعاً
﴿﴾ ولا تتولوا ﴿﴾ تدبروا عما أدعوكم

إليه ﴿﴾ مجرمين ﴿﴾ يعني : كافرين بالله .

٥٣ - ﴿﴾ ما جئنا ببينة ﴿﴾ بيان وبرهان .

٥٤ - ﴿﴾ إن نقول إلا اعتراك ﴿﴾ : أصابك ﴿﴾ بعض الهتنا ﴿﴾ يعنون :
أوثانهم ﴿﴾ بسوء ﴿﴾ : بجنون .

٥٦ - ﴿﴾ ما من دابة إلا هو ءاخذ بناصيتها ﴿﴾ أي : هي في قبضته
وسلطانه ، ذليلة خاضعة . من قول العرب : ناصية فلان بيد
فلان ، أي هو مطيع له يصرفه كيف يشاء (و«الناصية» : مقدم

الرسْم الامْلاَقُ

١ - صالح	٧ - سلام
٢ - تسأني	٨ - بركات
٣ - الجاهلين	٩ - العاقبة
٤ - أسألك	١٠ - يا قوم
٥ - الخاسرين	١١ - أسألكم
٦ - يا نوح	١٢ - يا هود

التفسير

شعر الرأس ﴿﴾ إن ربي على صراط مستقيم ﴿﴾ طريق الحق ، يجازي المحسن بإحسانه ، والمسيء بإساءته ، لا يظلم أحداً .

٥٧ - ﴿﴾ إن ربي على كل شيء حفيظ ﴿﴾ على جميع خلقه ، وهو يحفظني من أن تنالوني بسوء .

٥٨ - ﴿﴾ ونجينهم من عذاب غليظ ﴿﴾ من السخط النازل بعاد .

٥٩ - ﴿﴾ كل جبار ﴿﴾ مستكبر على الله ﴿﴾ عنيد ﴿﴾ مشرك ؛ من «عند» عن الحق ، إذا لم يقبله ، ولم يدعن له .

٦٠ - ﴿﴾ وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ﴿﴾ سخط و غضب من الله ﴿﴾ ألا بعداً لعاد قوم هود ﴿﴾ يقول عز وجل : أبعدهم الله من الخير .

٦١ - ﴿﴾ هو أنشأكم ﴿﴾ ابتداء خلقكم ﴿﴾ واستعمركم ﴿﴾ جعلكم عمّارها ، وأسكنكم فيها أيام حياتكم . من قولهم : أعمار فلان فلاناً داره ، وهي له عمري ﴿﴾ إن ربي قريب ﴿﴾ ممن أخلص له العبادة . ﴿﴾ مجيب ﴿﴾ إذا دعا .

٦٢ - ﴿﴾ قالوا يصلح قد كنت

فينا مرجواً قبل هذا ﴿﴾ أي : كنا نرجو أن تكون فينا سيداً ﴿﴾ مريب ﴿﴾ موجب للتهمة .

٦٣ - ﴿﴾ فنا تزيدوني غير تحسیر ﴿﴾ يقول : ما تزدادون أنتم إلا خساراً ، يُخسِرُكُمْ حظوظكم من رحمة الله عز وجل .

٦٤ - ﴿﴾ هذه ناقة الله لكم آية ﴿﴾ : حجة ودلالة على ما أذعوكم إليه ﴿﴾ فذروها ﴿﴾ اتركوها تأكل من أرض الله ، ليس عليكم رزقها ولا مؤنتها ﴿﴾ ولا تمسوها بسوء ﴿﴾ : [لا تقتلوهها ولا تناولوها] بعقر .

بَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ إِنْ تَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَآشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٨﴾ مَنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونَ ﴿٥٩﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٠﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ ﴿٦١﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٦٢﴾ وَتِلْكَ ءَادٌ يَجْعَلُونَ بَيْتَ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٦٣﴾ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةَ وَيَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ ءَادَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدَ لَعَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٤﴾ * وَإِلَى ثَمُودَ ءَآخَاهُمْ صَلِحًا قَالِ يَقُومُ

الرسم الاملائي

- ١ - اعتراك ٤ - آيات
٢ - صراط ٥ - القيامة
٣ - ونجيناهم ٦ - صالحاً
٧ - يا قوم

٦٥ - ﴿ تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ بقية آجالهم .
 ٦٧ - ﴿ فَاصْبِحُوا فِي دَيْرِهِمْ جَشْمِينَ ﴾ : خُمُوداً بِأَفْتِيَتِهِمْ ، قَدْ هَلَكُوا .
 ٦٨ - ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ كَأَن لَّمْ يَعِشُوا ﴿ أَلَا بَعْدَ لَثْمُودٍ ﴾ يقول الله عز وجل : أَلَا أُبَدِّلُ اللَّهُ ثَمُودَ .
 ٦٩ - ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشِيرَةِ ﴾ : بِالْبَشِيرَةِ . وَقِيلَ : هِيَ بِإِسْحَاقَ . وَقِيلَ : بِهَلَاكِ قَوْمِ لُوطَ ﴿ قَالُوا سَلَامًا ﴾ : سَلِمُوا عَلَيْهِ سَلَامًا ﴿ قَالَ سَلِمَ ﴾ يَعْنِي : عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ﴿ فَمَا لَبِثَ ﴾ : أَبْطَأُ ﴿ بِعَجَلٍ ﴾ وَوَلَدَ الْقِرَّةَ ﴿ حَنِيزٌ ﴾ مَشْوِيٌّ يَقَطُرُ مَائُوهُ ، وَ« الْمَحْنُودُ » : الْمَشْوِيُّ .
 ٧٠ - ﴿ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ ﴾ يَعْنِي : رَسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ . ﴿ لَا تَصِلْ إِلَيْهِ ﴾ كَفُّوا عَنِ أَكْلِهِ ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ يَأْكُلُهُ ﴿ نَكَرَهُمْ ﴾ وَ« أَنْكَرَهُمْ » بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ فَعَرَضُوا عَلَيْهِ

٦٥ - ﴿ تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ بقية آجالهم .

٦٧ - ﴿ فَاصْبِحُوا فِي دَيْرِهِمْ جَشْمِينَ ﴾ : خُمُوداً بِأَفْتِيَتِهِمْ ، قَدْ هَلَكُوا .

٦٨ - ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ كَأَن لَّمْ يَعِشُوا ﴿ أَلَا بَعْدَ لَثْمُودٍ ﴾ يقول الله عز وجل : أَلَا أُبَدِّلُ اللَّهُ ثَمُودَ .

٦٩ - ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشِيرَةِ ﴾ : بِالْبَشِيرَةِ . وَقِيلَ : هِيَ بِإِسْحَاقَ . وَقِيلَ : بِهَلَاكِ قَوْمِ لُوطَ ﴿ قَالُوا سَلَامًا ﴾ : سَلِمُوا عَلَيْهِ سَلَامًا ﴿ قَالَ سَلِمَ ﴾ يَعْنِي : عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ﴿ فَمَا لَبِثَ ﴾ : أَبْطَأُ ﴿ بِعَجَلٍ ﴾ وَوَلَدَ الْقِرَّةَ ﴿ حَنِيزٌ ﴾ مَشْوِيٌّ يَقَطُرُ مَائُوهُ ، وَ« الْمَحْنُودُ » : الْمَشْوِيُّ .

٧٠ - ﴿ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ ﴾ يَعْنِي : رَسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ . ﴿ لَا تَصِلْ إِلَيْهِ ﴾ كَفُّوا عَنِ أَكْلِهِ ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ يَأْكُلُهُ ﴿ نَكَرَهُمْ ﴾ وَ« أَنْكَرَهُمْ » بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ فَعَرَضُوا عَلَيْهِ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|------------|
| ١ - يا صالح | ٥ - آتاني |
| ٢ - أنتهانا | ٦ - ثلاثة |
| ٣ - يا قوم | ٧ - صالحاً |
| ٤ - رأيتم | ٨ - ديارهم |
| ٩ - جاشمين | |

الطعام ، فلم يطعم من طعامهم ، ظنوا أنه لم يجئ بخير ، وأنه يحدث نفسه بشر ﴿ وأوجس ﴾ : أحس وأضمر ﴿ خيفة ﴾ : خوفاً .
 ٧١ - ﴿ وإمراته ﴾ سارة ابنة عمه ﴿ قائمة ﴾ من وراء الستر ، تسمع كلامهم . وقيل : بل كانت تخدم الرسل ﴿ فضحكت ﴾ تعجباً من خدمتها وخدمة زوجها للأضياف [بأنفسهما] إكراماً لهم ، وهم مسكون عن أكل طعامها . وقيل : ضحكت ، من أن قوم لوط في غفلة ، وقد جاءت رسل الله بإهلاكهم ﴿ من وراء ﴾ من خلف ، [من بعد إسحاق] ﴿ إسحق يعقوب ﴾

التفسير

٧٢ - ﴿يُولِيْتِي﴾ !! كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشيء ، أو الاستنكار ﴿ءالد﴾ تقول : أنى يكون لي ولد ؟ ﴿وأنا عجوز وهذا بعلي﴾ : زوجي . يسمى الزوج بعلاً ، لأنه قيم أمرها ، كما سماه مالك الشيء : بعله .

٧٣ - ﴿أهل البيت﴾ : أهل بيت إبراهيم عليه السلام . [إنه حميدٌ] : محمود في تفضله عليكم بالنعيم [حميدٌ] : ذو [مجدو] مدح وثناء كريم .

٧٤ - ﴿فلما ذهب عن إبراهيم﴾ : الفزع ﴿وجاءته﴾ : بإسحاق ﴿يجدلنا﴾ : يُحاجُّ الرسل . وكان جداله صلى الله عليه وسلم على ضيفه ، أن قال لهم : رأيتم إن كان فيهم خمسون من المؤمنين أمعدبوهم ؟ قالوا : لا ، حتى صار ذلك إلى عشرة ، قال : رأيتم إن كان فيهم عشرة ، أمعدبوهم أنتم ؟ قالوا : لا ، وهي ثلاث قرى [فيها ما شاء الله من الكثرة والعدد]

٧٥ - ﴿إن إبراهيم لحليم﴾ : بطيء الغضب ﴿أوه﴾ : متدلل خاشع ﴿منيب﴾ : رجاع إلى ربه .
٧٦ - ﴿أعرض عن هذا﴾ : الجدال في أمرهم ﴿إنه قد جاء أمر ربك﴾ : بعذابهم .
٧٧ - ﴿ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء﴾ : سيء بهم ﴿سوء غيهم﴾ ، وساء ظنه بقومه ، ﴿وضاق بهم ذرعاً﴾ : ضاقت نفسه غماً بمجيئهم ، وعلم أنه محتاج إلى المدافعة عن أضيافه ﴿هذا يوم عصب﴾ : شديد شره ، عظيم بلاؤه .

الْأَيُّ نَمُوداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بَعْدَ لَثَمُودَ ۖ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ بِالبَشْرِى قَالُوا سَلِمًا قَالَ سَلِمٌ مَّا لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِعَجَلٍ حَنِيدٍ ﴿٧٢﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٣﴾ وَأَمْرًا تَهْرَقَامَةً فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧٤﴾ قَالَتْ يَتُولِيْتِي ۗ أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٥﴾ قَالُوا اتَّعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۖ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ البَشْرِى يُجِدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٧﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿٧٨﴾ يَتَابَرَاهِيمَ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ۖ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَكِينٌ أَلِيْمٌ ﴿٧٩﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ مِّنْ يَّوْمِي ۖ أَتِيْتُهُمْ عَذَابٌ غَيْرَ مَرْدُودٍ ﴿٨٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ مِّنْ يَّوْمِي ۖ أَتِيْتُهُمْ عَذَابٌ غَيْرَ مَرْدُودٍ ﴿٨١﴾

الرسم الاملاقي

- ١ - إبراهيم
- ٢ - سلاماً
- ٣ - سلام
- ٤ - رأى
- ٥ - فبشرناها
- ٦ - بإسحاق
- ٧ - يا ويلنا
- ٨ - رحمة
- ٩ - وبركاته
- ١٠ - يجادلنا
- ١١ - أواه

عَصِيبٌ ﴿٧٨﴾ وَجَاءَهُرُ قَوْمِهِ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ
 كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴿٧٩﴾ قَالَ يَقْتُمُ هَهُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ
 أَطْهَرُ لَكُمْ ﴿٨٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ
 مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٨١﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا بِبَنَاتِكَ
 مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٨٢﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ
 أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٣﴾ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ
 رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوَا إِلَيْكَ فَاسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا
 يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ
 إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨٤﴾ فَلَمَّا
 جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيَّهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً
 مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ ﴿٨٥﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنْ
 الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٦﴾ * وَإِلَىٰ مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا
 قَالَ يَنْقُومِ الْعِبَادُ اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ وَلَا تَنْقُصُوا
 الْمِكَالَ وَالْمِيزَانَ ﴿٨٧﴾ إِنِّي أُرْسِلُكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ

٧٨ - يهرعون إليه ﴿٧٨﴾ يسرعون،
 ويهرعون من سرعة المشي؛ لما
 بهم من طلب الفاحشة. تقول
 العرب: أهرع الرجل من برد،
 أو غضب، أو حمى، إذا أزعج
 ﴿٧٩﴾ ومن قبل كانوا يعملون
 السيئات ﴿٧٩﴾ إتيان الذكران
 ﴿٧٩﴾ هؤلاء بناتي ﴿٧٩﴾ يعني: نساء
 أمته، انكحوهن فهن أطهر لكم
 ﴿٨٠﴾ ولا تحزون في ضيفي ﴿٨٠﴾ لا
 تذولوني.

٨٠ - آوي إلى ركن شديد ﴿٨٠﴾:
 عشيرة مانعة، لعلت بينكم وبين
 ما جئتم به [تريدونه مني في
 أضيافي].

٨١ - قالوا يلوطن ﴿٨١﴾ قالت
 الرسل ﴿٨١﴾ فأسر بأهلك ﴿٨١﴾ أخرج
 أهلك من بين أظهرهم، يقال:
 «سرى» و«أسرى»، إذا سار
 بليل ﴿٨١﴾ بقطع من الليل ﴿٨١﴾: بقية
 من الليل ﴿٨١﴾. ولا يلتفت منكم
 أحد ﴿٨١﴾ لا ينظر وراءه.

٨٢ - حجارة من سجيل ﴿٨٢﴾
 قيل: من طين. قيل: اسم سماء
 الدنيا: سجيل ﴿٨٢﴾. ﴿منضود﴾
 من نعت سجيل. قيل: نُضِدُّ

بعضه إلى بعض صف وجمع قَصِيرٌ حجارة.

٨٣ - مسومة ﴿٨٣﴾ من نعت الحجارة معلمة عند الله عز وجل
 ﴿٨٣﴾ وما هي من الظالمين بعيدة ﴿٨٣﴾ لم يؤمن الله عز وجل منها ظالماً
 بعدهم. [متهدداً بذلك مشركي قريش].

٨٤ - ﴿٨٤﴾ وإلى مدين أخاهم شعيباً ﴿٨٤﴾ يقول تعالى جل ذكره:
 وأرسلنا إلى ولد مدين أخاهم شعيباً ﴿٨٤﴾. ﴿إني أرسلكم بخير﴾
 في سعة ونعمة ﴿٨٤﴾ محيط ﴿٨٤﴾ من نعت «العذاب» وإن كان محمولاً
 على «اليوم»، لأنه مفهوم المعنى يقول: أن ينزل بكم عذاب يوم

الرسْم الاملاقي

- ١ - السيئات ٤ - الليل
 ٢ - يا قوم ٥ - عاليها
 ٣ - يا لوط ٦ - الظالمين
 ٧ - أراكم

التفسير

محيط بكم عذابه ، فجعل
«المحيط» تعناً «لليوم» وهو من
نعت «العذاب» إذ كان مفهوماً
معناه ، وكان العذاب في اليوم .

٨٥ - ﴿ وَيَقُومُ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ ﴾
أوفوا الناس المكيال ﴿ والميزان
بالقسط ﴾ : بالعدل ﴿ ولا تبخسوا
الناس أشياءهم ﴾ : ولا تقصوهم
حقوقهم ﴿ ولا تعثوا ﴾ لا تسروا
[ولا تسعوا] ﴿ مفسدين ﴾
بنقصان المكيال والميزان .

٨٦ - ﴿ بَقِيَتْ لَكُمْ ﴾
ما أبقاه الله خير لكم ، بعد أن
توفوا الناس حقوقهم في الكيل
والميزان حالاً . خير لكم مما
يبقى لكم ببخسكم الناس والحرام
الذي يبقى لكم . وقيل : ﴿ بقيت
الله ﴾ : حظكم من الله خير لكم
﴿ وما أنا عليكم بحفيظ ﴾ :
برقيب أرقبكم عند كيلكم
وزنكم .

٨٧ - ﴿ أَصْلُوكُمْ ﴾ : جمع
صلاة ﴿ أن تترك ما يعبد آباءنا ﴾
من الأصنام والأوثان ﴿ أو أن
نفعل في أموالنا ما نشؤا ﴾ من
الكيل والميزان ؛ وفيما كانوا

يقطعون من الدنانير والدرهم ؛ وكان نهاهم عن ذلك ﴿ إنك
لأنت الحليم الرشيد ﴾ قالوا ذلك استهزاء به .

٨٨ - ﴿ إِنْ كُنْتَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي ﴾ : على بيان وبرهان فيما
أدعوكم إليه وأنهاكم عنه ﴿ ورزقني منه رزقاً حسناً ﴾ : حالاً طيباً
﴿ وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه ﴾ أي : لا أنهاكم عن
أمر ، وأفعل خلافة ، ﴿ وما توفيقي إلا بالله ﴾ يقول : لا أصيب الحق
الذي أدعوكم إليه ، إلا بالله وعونه عز وجل ﴿ . عليه توكلت ﴾ :
وثقت ، وعليه اعتمادي في أموري ﴿ وإليه أنيب ﴾ : أرجع [بالتوبة] .

عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَقُومُ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ
بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَتْ لَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعِبُ
أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ
فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾
قَالَ يَلْقَوْمَ آءِ رَبِّمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي
مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَكُمْ عَنْهُ
إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَلْقَوْمَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ
شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ
هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمَ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾
وَأَسْتَغْفِرُكُمْ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي رَحِيمٌ
وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا يَشْعِبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا

الرسم الاملائي

- ١ - يا قوم
- ٢ - بقية
- ٣ - يا شعيب
- ٤ - أصلاتك
- ٥ - أموالنا
- ٦ - ما نشاء
- ٧ - أرايتم
- ٨ - ما أنهاكم
- ٩ - الإصلاح
- ١٠ - صالح

٨٩ - ﴿ وَيَقَوْمٌ لَا يَجْرَمُكُمْ ﴾ : لا يحملنكم ﴿ شقائي ﴾ : فراقى وعداوتى وبغضى ، على الإصرار على ما أنتم عليه ، فيصيبكم ﴿ مثل ما أصاب قوم نوح ﴾ ، ومن ذكر بعدهم . ﴿ وما قوم لوط منكم بعيد ﴾ أي : أنتم حديثو عهد بما نزل بهم .

٩٠ - ﴿ إِنْ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾ لمن تاب وأناب إليه ، «ودود» : ذو محبة لمن أناب إليه وتاب .

٩١ - [﴿ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ ﴾ : ما نعلم حقيقة كثير مما نخبرنا به] ﴿ وَإِنَّا لَنُرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا ﴾ قيل : كان ضرير البصر ﴿ ولولا رهطك ﴾ : لولا أنا نلقى قومك ﴿ لرجمنك ﴾ : سبناك ﴿ وما أنت علينا بعزير ﴾ من يكرّم علينا .

٩٢ - ﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا ﴾ يقال للرجل إذا لم يلتفت إلى حاجة الرجل : نبذ حاجته وراء ظهره ، وجعلها ظهرية ؛ أي خلف ظهره . أي : تراقبون قومي ولا تراقبون ربكم عز وجل

﴿ إِنْ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ لا يخفى عليه شيء من أمركم .
٩٣ - ﴿ اَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ تمكنكم من العمل الذي تعملونه ﴿ إِنِّي عَمِلْتُ ﴾ على تودة من العمل الذي أعمله ﴿ سوف تعلمون ﴾ أينا الجاني على نفسه ﴿ وارتقبوا ﴾ : انتظروا ﴿ إني معكم رقيب ﴾ ذو رقبة لذلك العذاب ، وناظر بمن هو نازل : بنا وبكم .
٩٤ - ﴿ فِي دَيْرِهِمْ جِثْمِينَ ﴾ على ركبهم ، وصرعى بأفئتهم .
٩٥ - ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا ﴾ كأن لم يعيشوا . [من قولهم : « غنيت بمكان كذا » : إذا أقتت به] .

لَنُرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيرٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَقَوْمٌ أَرَهْطِي أَعْرُ عَلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا إِنَّا رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَقَوْمٌ اَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُجْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَيْرِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِّلْمَدِينِ كَمَا بَعَدَتْ مُوَدُّهُمُ وَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٦﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿٩٧﴾ وَأَتَّبَعُوا فِي هٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٩٨﴾ ذٰلِكَ مِنْ أٰنْبَاءِ الْقُرَىٰ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - لَنُرَاكَ ٦ - ديارهم
٢ - لرجمنك ٧ - جاثمين
٣ - يا قوم ٨ - آياتنا
٤ - عامل ٩ - سلطان
٥ - كاذب ١٠ - وملائته
١١ - القيامة

التفسير

٩٦ - ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآيَاتنا ﴾ : بحجتنا وأدلتنا .

٩٧ - ﴿ إلى فرعون وملأه ﴾ يعني : إلى أشرف جنده وأتباعه .

٩٨ - ﴿ يقدم قومه يوم القيمة ﴾ يقودهم ، ويمضي بهم إلى النار ﴿ فأوردهم النار ﴾ « الورد » : الدخول .

٩٩ - ﴿ بسس الرفد المرفود ﴾ [يقول : بسس العون المعان : اللعنة المزيدة فيها أخرى مثلها] . أصابهم لعنتان ردت إحداهما الأخرى : لعنهم في الدنيا ، ولعنهم في الآخرة .

١٠٠ - ﴿ ذلك من أنباء القرى ﴾ : من أخبارها ﴿ منها قائم وحصيد ﴾ : ما قد باد وحصد . [منها قرى بنيناها قائم عامر ، وقرى بنيناها خراب متداع] .

١٠١ - ﴿ وما زادهم غير تنبيب ﴾ يعني : ما زادتهم أهتهم عند مجيء أمر ربنا ؛ غير تدمير ، وإهلاك وتخسير .

١٠٢ - ﴿ إن أخذه ألم ﴾ : موجه شديد الإيحاء .

نَفْصَهُ وَعَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿٩٦﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ ﴿٩٧﴾ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْنِيبٍ ﴿٩٨﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخَذْنَا مِنْكَ إِنَّا أَخَذَهُ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ ﴿٩٩﴾ وَإِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا نُؤْتِرْهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدودٍ ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٣﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٤﴾ * وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَّجْدُودٍ ﴿١٠٥﴾ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُونَ هَٰؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ

١٠٣ - ﴿ ذلك يوم مشهود ﴾ : يوم القيامة تشهدده أهل السماء ، وأهل الأرض .

١٠٤ - ﴿ وما تؤخره ﴾ يعني : يوم القيامة ﴿ إلا لأجل معدود ﴾ عده الله عز وجل وأحصاه .

١٠٥ - ﴿ يوم يأت ﴾ يعني : يوم القيامة .

١٠٦ - ﴿ لهم فيها زفير ﴾ قيل : « الزفير » : أول نفاق الحمير ، و « الشهيق » : آخره . وقيل : صوت الكافر في النار .

١٠٧ - ﴿ خالدين ﴾ : باقون في النار ﴿ ما دامت السموات

الرسم الامتلاف

١ - ظلمناهم ٣ - خالدين
٢ - ظالة ٤ - السموات

والأرض ﴿أبداً﴾ ، كقول العرب ، إذا أرادت وصف الدوام أبداً : هو دائم دوام السموات والأرض ؛ ولا أتيك ما اختلف الليل والنهار ، وما لألأت (حرّكت وبصبت) العُرف (الظباء) بأذنانها . يعنون بذلك أبداً ﴿إلا ما شاء ربك﴾ الله أعلم بثبُتِها (أي : استثنائه) ، وقيل : هو استثناء الله في أهل التوحيد ؛ لأنه يخرجهم من النار إذا شاء .

١٠٨ - ﴿وأما الذين سعدوا﴾ [رُزِقُوا السعادة] برحمة الله عزّ وجل فهم في الجنة خُلدين ﴿لا يثين﴾ فيها ما دامت السموات والأرض ﴿يعني : أبداً﴾ إلا ما شاء ربك ﴿من قدر مكث﴾ في النار ، من لدن دخولها ، إلى أن دخلوا الجنة ، وتكون الآية معناها الخصوص ﴿عطاء غير مجذوذ﴾ : منقطع .

١٠٩ - ﴿في مرية﴾ : شك ﴿وإنما لموفوهم نصيبهم﴾ : حظهم مما وعدّتهم من خير أو شر ﴿غير منقوص﴾ كاملاً .

١١٠ - ﴿ولقد آتينا موسى

الكتب فاختلف فيه﴾ : كذّب به بعض قومه وصدّق بعضهم ، ولولا كلمة سقت من ربك ﴿بأنه لا يعجل على خلقه بالعذاب ، ولكن يتأنّى حتى يبلغ الكتاب أجله﴾ . لقضي بينهم ﴿بين المكذب والمصدق ، بأن يهلك المكذب ، ويحيي المصدق﴾ . ﴿لني شك منه مريب﴾ لا يدرون أحق هو أم باطل ؟

١١١، ١١٢ - ﴿وإن كلاً﴾ بمعنى إن كل هؤلاء الذين قصصنا عليك قصصهم . ﴿ولا تطغوا﴾ تتعدوا أمره إلى ما نهاكم عنه . ١١٣ - ﴿ولا تركنوا﴾ تميلوا ﴿إلى الذين ظلموا﴾ وترضوا أعمالهم .

إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ
نَصِيْبِهِمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١٠٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مِرْيَبٌ ﴿١٠٩﴾ وَإِن كَلَّا لَمَّا لِيُوفِيْنَهُمْ
رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١٠﴾ فَاسْتَقِمْ كَمَا
أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١١١﴾ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَسَّهُمُ النَّارُ
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٢﴾
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفُقًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ
يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّكْرِينَ ﴿١١٣﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٤﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ
مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةَ يَنهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا
فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٥﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى

الرسم الامتلاف

- ١ - الكتاب ٤ - الليل
٢ - أعمالهم ٥ - الحسنات
٣ - الصلاة ٦ - السيئات

٧ - للذكارين

التفسير

١١٤ - ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ بالغداة والعشي : [الفجر والمغرب] . وقيل : عنى بذلك : صلاة الفجر والظهر والعصر . وجاء فيها اختلاف كثير ﴿ وَزَلْفًا مِنْ الْبَلِّ ﴾ [جمع « زَلْفَةٌ » وهي : الساعة والمنزلة . يعنى : ساعات من الليل] : المغرب وَالْعَتَمَةَ [العشاء] . ﴿ إِنْ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبِنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ قيل : الصلوات الخمس المكتوبات تذهب السيئات ، كما يغسل الماء الدرر .

١١٦ - ﴿ فَوَلَاكَ مِنَ الْقُرُونِ ﴾ يقول عز وجل : فهلا كان من القرون (الأمم) الذين قصصت عليك نبأهم . ﴿ أُولَئِكَ بَقِيَّةٌ مِنَ الْفَهْمِ وَالْعَقْلِ ، يَعْتَبِرُونَ مَوَاعِظَ اللَّهِ وَهُمْ الرُّسُلُ وَأَتْبَاعُهُمْ . ﴾ واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه ﴿ مَا أَنْظَرُوا فِيهِ (أُخْرُوا فِيهِ) مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا ، وَتَجْرِبِهِمْ فِيمَا أُوتُوا ، وَتَرَكَوا الْحَقَّ ﴾ وكانوا مجرمين ﴿ مَكْتَسِبِينَ الْكُفْرَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . ﴾

١١٨ - ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ

بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصَلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لِأَمَلَانِ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَتَّبِعُ بِهِ فُوَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَأَنْتَظِرُونَ إِنَّا نَمُنْتَرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

(١٢) سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا الْآيَاتِ ١٠٢ وَ ٢٠٣ وَ ٧٠ فَمِئْتَةٌ

وَأَيَاتُهَا ١١١ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ هُودٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتِّكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١٢٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

- ١ - واحدة
- ٢ - عاملون
- ٣ - السماوات
- ٤ - بغافل
- ٥ - الف لام راء
- ٦ - آيات
- ٧ - الكتاب
- ٨ - أنزلناه

الناس أمة واحدة ﴿ على ملة واحدة .

١١٩ - ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ ﴾ أهل الجنة والحنيفية . ﴿ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ قيل : هؤلاء لرحمته ، وهؤلاء لعذابه . وقيل : للاختلاف خلقهم . وقيل : للرحمة خلقهم ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾ : سبقت .

١٢٠ - ﴿ وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾ يقول عز وجل : وكل ذلك نقص عليك ﴿ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ ﴾ : من أخبارهم ، وأخبار أممهم ﴿ مَا نَتَّبِعُ بِهِ فُوَادَكَ ﴾ لتعلم ما لقيت الرسل قبلك . فلا تجزع من تكذيب من كذبك ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ ﴾ يعنى : في هذه السورة

التفسير

﴿ الحق وموعظة ﴾ : تعظ
الجاهلين ﴿ وذكرى ﴾ تذكرة
﴿ للمؤمنين ﴾ .

١٢١ - ﴿ اعملوا على مكانتكم ﴾ :
على تمكنكم ما أنتم عاملوه ﴿ إنا
عملون ﴾ ما نحن عاملوه .

١٢٢ - ﴿ وانظروا ﴾ ما وعدكم
الشیطان ﴿ فإنا منتظرون ﴾ ما
وعدنا الله به .

١٢٣ - ﴿ والله غيب السموات
والأرض ﴾ ملك كل ما غاب
عنك في السموات والأرض
﴿ وإليه يرجع الأمر كله ﴾ : إلى
الله معاد كل عامل وعمله ﴿ فاعبده
وتوكل عليه ﴾ : فوض أمرك إلى
الله ، وثق بكفائته ﴿ وما ربك
بغفل عما تعملون ﴾ يعني :
المشركين [وهو لهم بالمرصاد] .

سورة يوسف

١ - ﴿ الر تلك آيات الكتاب
المبين ﴾ : فيه بيان حاله وحرامه ،
وهدها ورشده .

٢ - ﴿ إنا أنزلناه ﴾ يعني : هذا
الكتاب ﴿ لعلكم تعقلون ﴾ :
لتعقلوه وتفهموه .

٣ - ﴿ لمن الغفلين ﴾ : لا تعلمه ولا شيئاً منه .

٤ ، ٥ - ﴿ لأبيه ﴾ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﴿ إني رأيت ﴾
في منامي [. ﴿ فيكيدوا لك ﴾ : يحسدوك ويغوك الغوائل
﴿ عدو مبين ﴾ : مبين لعداوته مظهر .

٦ - ﴿ وكذلك يجتبيك ﴾ : يصطفيك [ويعلمك من تأويل
الأحاديث ﴿ يقول تعالى : ويعلمك ربك من علم ما يؤول إليه
أحاديث الناس عما يرونه في منامهم ، وذلك تعبير الرؤيا] . ﴿ إن
ربك علم ﴾ بمن هو أهل للاجتباء . ﴿ حكيم ﴾ في تدبير خلقه .

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ
أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ وَإِنْ
كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ
لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٣﴾ قَالَ يَبْنَىٰ لَاتَقْصُصْ
رُءْيَاكَ عَلَيَّ وَإِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ
لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ
مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آةِ
يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥﴾ * لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ
وَإِخْوَتِهِ ءآيَاتٍ لِّلسَّالِفِينَ ﴿٦﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ
وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَنِي
ضَلَّلِ مُبِينٌ ﴿٧﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَحْمِلُ
لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٨﴾

الرسم الاملائي

- ١ - قرآنًا - ٧ - الشيطان
٢ - الغافلين - ٨ - للإنسان
٣ - يا أبت - ٩ - إبراهيم
٤ - ساجدين - ١٠ - إسحاق
٥ - يا بني - ١١ - آيات
٦ - رؤياك - ١٢ - ضلال
١٣ - صالحين

التفسير

٧- ﴿آيَاتٍ لِلسَّالِئِينَ﴾ : عِبْرٌ .

[«للسائلين» يعني : السائلين عن أخبارهم وقصصهم] .

٨- ﴿ونحن عصبه﴾ : جماعة ، عشرة فصاعداً . ليس لها واحد من لفظها .

٩- ﴿أو اطرحوه أرضاً﴾ : في أرض ﴿يخل لكم وجه أبيكم﴾ من شغله بيوسف ، فإنه قد شغله ، وصرف وجهه عنا إليه ﴿وتكونوا من بعده قوماً صالحين﴾ تتوبون مما صنعتم .

١٠- ﴿والتوه في غيبات الجب﴾ حيث يغيب خبره [و «غياة الجب» : قعر البئر] ﴿يلتقطه بعض السيارة﴾ : مارة الطريق والمسافرون ﴿إن كنتم فعلين﴾ : ما أقول لكم .

١١- ﴿مالك لا تأمنا على يوسف﴾ ففتركه معنا إذا خرجنا إلى الصحراء ﴿وإننا له لنصحون﴾ نحوطه ونحفظه .

١٤- ﴿لئن أكله الذئب ونحن عصبه﴾ : جماعة ﴿إننا إذا لخسرون﴾ : عجزه هالكون

١٥- ﴿وأوحينا إليه﴾ يعني : يوسف ﴿لنتبينهم﴾ لتخبرينهم .

١٧- ﴿نستيق﴾ من «السباق» ﴿ومأنت بمؤمن لنا﴾ : بمصدق ﴿ولو كنا صدقين﴾ أي : من أهل الصدق والدين ، لسوء ظنك بنا وتهمتك لنا .

١٨- ﴿بدم كذب﴾ بدم غير دم يوسف . وقيل : ذبحوا جدياً من الغنم ولطخوا به القميص ﴿قال بل سولت لكم أنفسكم﴾ : زينت وحسنت لكم أنفسكم ﴿أمراً﴾ في يوسف ففعلتموه ﴿فصبر جميل﴾ في غير جزع ولا شكوى .

قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْه فِي غَيْبَتِ
الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧﴾
قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ
لَنَصِاحُونَ ﴿٨﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ قَالَ إِنِّي لِيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذَهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ
أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا لَئِن أَكَلَهُ
الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا
بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ
لَتُبَيِّنَنَّاهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ
عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا
يُوسُفَ عِنْدَ مَتْلَعِنَا فَآكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا
وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمِ كَذِبٍ
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ

الرسم الاملائي

- ١- غياة
٢- فاعلين
٣- يا أبانا
٤- لناصحن
٥- لحافظون
٦- غافلون
٧- لخاسرون
٨- متاعنا

٩- صادقين

التفسير

١٩ - ﴿وجاءت سيارة﴾ : مارة الطريق ﴿فأرسلوا واردهم﴾ الذي يرد المنهل (الماء) ﴿فأدلى دلوه﴾ أرسلها في البئر ﴿قال يبشري﴾ قال الوارد (الذي يرد الماء) : «يا بشري» ، دعا برجل من أصحابه هذا اسمه ﴿وأسروه﴾ قيل : صاحب الدلو ومن معه من أصحابه ، [كتموا أن يكون يوسف أخاهم ، وقالوا : هو عبد لنا] خيفة منهم أن يستشركوهم السيارة فيه ، وقالوا لهم : هو بضعه ﴿أبضعها معنا أهل الماء .

٢٠ - ﴿وشروه﴾ : باعوه . قيل : هم السيارة تبايعوا يوسف ﴿بشمن نحس﴾ : قليل . وقيل : حرام ، لأنه كان حراماً عليهم لا يحل لهم أكل ثمنه ﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾ قيل : هم السيارة كانوا فيه زاهدين ، لا يعلمون كرامته على الله ونبوته .

٢١ - ﴿أكرمي مثوه﴾ : منزلته وموضع مقامه . ﴿عسى أن ينفعنا﴾ أن يكفينا بعض ما نعاني من أمور دهرنا إذا فهم . وكذلك مكنا ليوسف ﴿بما أنقذناه من

فَأرسلُوا واردهم فَأَدَلَّى دَلْوَهُ قَالَ يَبشَرِي هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةٌ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرُوهُ بِشَمْنٍ نَحْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَأَمْرٌ أَنَّهُ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَآءُ يُوْسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَوَدَتْهُ أَنَّىٰ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لَصُرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ

إخوته وقد هوما بقتله ، وبأن أخرج [الله تعالى] من الجب ، وصيره إلى الكرامة والسعة عند العزيز بمصر ﴿ولنعلمه من تأويل الأحاديث﴾ عبارة الرؤيا ﴿والله غالب على أمره﴾ : مستول على أمر يوسف ، يسوسه ويدبره ويحوطه ﴿ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ ما الله صانع بيوسف ، وما يثول إليه أمره .

٢٢ - ﴿ولما بلغ أشده﴾ منتهاه في قوته وشبابه ﴿آتيناه﴾ : أعطيناه ﴿حكماً﴾ : حكمة وتمكيناً في الأرض ﴿وعلماً﴾ وكذلك نجزي المحسنين : المهتدين .

الرسم الامتلاف

١ - يا بشري ٧ - مثواه
٢ - غلام ٨ - أتيناها
٣ - بضاعة ٩ - وراودته
٤ - دراهم ١٠ - الأبواب
٥ - الزاهدين ١١ - الظالمون
٦ - اشتراه ١٢ - رأى
١٣ - برهان

التبصير

٢٣ - ﴿وقالت هيت لك﴾ : هلمَّ لك ، تعال . ﴿قال معاذ الله﴾ : أعتصم بالله ﴿إنه ربي أحسن مثواي﴾ قال : إن صاحبك وزوجك سيدي ، أحسن مثواي وأكرمني ، وأمّنتي على أهله وماله فلا أخونه . ﴿إنه لا يفلح الظالمون﴾ أي : هذا الذي تدعوني إليه ظلم ولا يفلح من عمل به .

٢٤ - ﴿ولقد همت به﴾ امرأة العزيز ﴿وهم بها لولا أن رآها برهن ربه﴾ [معنى «المهم بالشيء» في كلام العرب : حديث المرء نفسه بمواقفته ما لم يُواقع] .

٢٥ - ﴿واستبقا الباب﴾ يوسف هارباً ، وامرأة العزيز طالبة ﴿وقدت قميصه من دبر﴾ تعلقت بقميصه من خلفه فجدبته لتمسكه ، فشقت قميصه من خلف ﴿والفيا﴾ : وجدا ﴿سيدها زوجها﴾ لدا الباب ﴿جالسا عند الباب وابن عمها معه ، فلما رأته هابته ، ف﴾ قالت ما جزآء من أراد بأهلك سوءاً ﴿ .

وَالْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ قَالَ هِيَ رَوْدَتِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَذَّابِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِّنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٦﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٧﴾ * وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْنَهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَعًا وَعَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|------------|
| ١ - لدى | ٧ - تراود |
| ٢ - راودتني | ٨ - فناها |
| ٣ - الكاذبين | ٩ - لئراها |
| ٤ - الصادقين | ١٠ - ضلال |
| ٥ - رأى | ١١ - واحدة |
| ٦ - امرأة | ١٢ - حاش |

- ٢٦ - ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ رجل ذو رأي حكيم من أهلها .
وقيل : صبي أنطقه الله عز وجل ﴿إن كان قميصه قد من قبل﴾ فإنه كان مقبلاً إليها .
٢٧ - ﴿وإن كان قميصه قد من دبر﴾ فإنه كان مولياً عنها .
٢٨ - ﴿قال إنه من كيدكن﴾ من صنعكن (من صنع النساء) .
٢٩ - ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾ لا تذكر ما كان منها إليك لأحد ﴿واستغفري لذنبك﴾ يعني : ما كان منك ، يخاطب زوجته .

التفسير

٣٠ - ﴿وقال نسوة في المدينة﴾
إذ شاع الأمر وتحدث بذلك
﴿قد شغفها حباً﴾ قد دخل
حبه شغاف قلبها [و«شغاف
القلب»: حجابيه وغلافه الذي
هو فيه]. ﴿في ضلل مبین﴾
خطأ من الفعل مبین .

٣١ - ﴿فلما سمعت بمكرهن﴾
يعني : بقولهن ﴿أعدت﴾ :
أعدت ﴿متكئاً﴾ : مجلساً للطعام
﴿وآتت﴾ : أعطت ﴿كل﴾
واحدة منهن سكيناً ﴿وروي﴾ أنها
أطعمتهن الأترج ﴿وقالت﴾ له
﴿اخرج عليهن﴾ ، ﴿أكبرنه﴾ :
أعظمته وأجللته ﴿وقطعن﴾
أيديهن ﴿وهن لا يشعرن﴾ . ﴿حش﴾
لله ﴿: معاذ الله﴾ إن هذا إلا
ملك ﴿من الملائكة﴾ .

٣٢ - ﴿فذلكن الذي لمتني فيه﴾
وقد أصابكن في رؤيتكن إياه ما
أصابكن من ذهاب العقل والفكر
﴿ولقد رودته عن نفسه﴾ أفرت
عندهن ﴿فاستعصم﴾ امتنع ولم
يطاوعني ﴿وليكونا من الصغرين﴾
من الأذلين .

٣٣ - ﴿مما يدعونني﴾ من الزنا ﴿أصب إليهن﴾ : أميل .

٣٥ - ﴿ثم بدا لهم﴾ العزيز زوج المرأة ، ومن رأى رأيه ﴿من﴾
بعد ما رأوا الأيت ﴿في القميص﴾ ، وخمش في الوجه ، وقطع
أيدي النساء ﴿ليسجنته حتى حين﴾ سبع سنين .

٣٦، ٣٧ - ﴿نبئنا﴾ : أخبرنا ﴿بتأويله﴾ بتأويل رؤيانا ﴿إنا﴾
نرئك من المحسنين ﴿كان إحسانه إذا مرض في السجن إنسان﴾
قام عليه ، وإذا احتاج جمع له . ﴿قال لا يأتيكما طعام ترزقانه﴾
في النوم ﴿إلا نباتكما بتأويله﴾ في البقطة .

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْتَهُ عَنْ
نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ
وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ
إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٤﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ
فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾
ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَجْنَهُنَّ حَتَّىٰ
حِينَ ﴿٣٦﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا
إِنِّي أَرَنِي أَعْصُرُ حَمْرًا ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَنِي أُحْمَلُ
فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ
﴿٣٨﴾ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ
تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَاتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا
ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٤٠﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي

الرسم الاملاقي

- ١ - راودته ٥ - أراني
٢ - الصاغرين ٦ - نراك
٣ - الجاهلين ٧ - كافرون
٤ - الآيات ٨ - آبائي

- ٣٩ - ﴿يُصْحِي السِّجْنَ﴾ يعني : يا من هما في السجن ﴿ءَأَرْبَابٌ مَّتَفَرِّقُونَ﴾ يقول : أعبادة أرباب شتى متفرقين ، لا ينفعون ولا يضررون .
- ٤٠ - ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ﴾ من حجة ولا برهان .
- ٤١ - ﴿فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا﴾ سيده ﴿قَضَى الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ فرغ منه ، ووجب حكم الله به .
- ٤٢ - ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ عند الملك ﴿فَأَنسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾ قيل : لما قال للسَّاقِي « اذكرني عند ربك » يا يوسف اتخذت من دوني وكيلاً ، لأطيلنَّ سجنك ﴿بِضْعِ سِنِينَ﴾ و«الْبُضْعُ» : ما بين الثلاث إلى التسع .
- ٤٣ - ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ﴾ ملك مصر ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾ في المنام ﴿يَأْتِيهَا الْمَلَأُ﴾ الجماعة .

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يُصْحِي السِّجْنَ ءَأَرْبَابٌ مَّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ وَعَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَنٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يُصْحِي السِّجْنَ أَمَا أَحَدُكُمْ مَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَا الْأَآخِرُ فَيَصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قَضَى الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنسَهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلْنَ سَبْعَ عَجَافٍ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأَخْرَى يَأْسَلُ يَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ

الرسم الاملائي

- ١ - إبراهيم ٦ - فأنساه
٢ - إسحاق ٧ - الشيطان
٣ - يا صاحبي ٨ - بقرات
٤ - الواحد ٩ - سنبلات
٥ - سلطان ١٠ - يابسات
١١ - رؤياي

لِلرِّعْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمٍ وَمَا نَحْنُ
 بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَلَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا
 وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنْتِكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾
 يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَعْيِ بَقْرَتِ سِمَانَ يَا كُلْهَنُ
 سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأَسْوَدٌ يَا لَيْلَى
 أَرْجِعْ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ
 سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا
 مِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ
 يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي
 مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ ﴿٤٩﴾
 وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوتَنِي بِهِ؟ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ
 إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَعَلَهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ
 إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رُودْتُنَّ
 يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ﴿٥١﴾

٤٤ - ﴿قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمٍ﴾
 أضغاث رؤيا ، و«الضغث»
 أصله : الحزمة من الحشيش .

٤٥ - ﴿وَادَّكَرَ﴾ تذكر ما كان
 من أمر يوسف عليه السلام ﴿بعد
 أمة﴾ : حين .

٤٧ - ﴿تزرعون سبع سنين دابًّا﴾
 كعادتكم وما كنتم تزرعون ،
 و«الدَّابُّ» : العادة ﴿فذروه في
 سنبله﴾ أشار عليهم بما يقبى به
 طعامهم .

٤٨ - ﴿سبع شداد﴾ سنون فيها
 قحوط ﴿يأكلن ما قدمتم لهن﴾
 بمعنى : يوكلن فين ما تقدمتم في
 إعدادهن في سني الخصب ﴿مما
 تحصنون﴾ : مما تحزونه .

٤٩ - ﴿فيه يغاث الناس﴾ بالمطر
 ﴿وفيه يعرضون﴾ قيل : العنب ،
 والزيت ، والسمسم . وقيل :
 «يعرضون» : ينجون من الجذب
 والقحط ؛ مأخوذ من العَصْرَةِ ،
 والعَصْرَ وهما : المنجاة [والرأي
 الأول أولى بالصواب] .

٥٠ - ﴿وقال الملك اتوني به
 فلما جاءه﴾ إلى آخر الآية . أراد

صلى الله عليه وسلم ألا يخرج من السجن حتى يعرف عذره وبراءته
 ﴿إن ربي﴾ عنى : سيده العزيز زوج المرأة .

٥١ - ﴿قال ما خطبكن﴾ : ما شأنكن ﴿قلن حش لله﴾ معاذ
 الله . ﴿ححصص الحق﴾ : تبين وظهر ، وذهب الباطل .

الرسْم الامْلاَقُ

- ١ - للرؤيا ٦ - سنبلات
 ٢ - أضغاث ٧ - يابسات
 ٣ - أحلام ٨ - فأسأله
 ٤ - بعالمين ٩ - اللاتي
 ٥ - بقرات ١٠ - راودتن

١١ - حاش

التفسير

٥٢ - ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾ قيل : هو يوسف عليه السلام ليعلم العزيز سيده « أني لم أخنه » [أني] لم أخالفه إلى أهله [من حيث لا يعلمه] .
﴿ لا يهدي ﴾ : لا يسدّد ﴿ كيد الخائنين ﴾ : صنعهم .

٥٣ - ﴿ وَمَا أُبْرئُ نَفْسِي ﴾ من الخطأ ، والزلل ، ولا أذكيا ﴿ إلا ما رحم ربي ﴾ إلا أن يرحم ربي من يشاء فينجيه . وروي أن يوسف عليه السلام ، لما قال : « ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب » قال جبريل عليه السلام : « ولا يوم هممت بما هممت به ؟ » فقال : « وما أبرئ نفسي » إلى آخر الآية .

٥٤ - ﴿ أَسْتَخْلَصْهُ لِنَفْسِي ﴾ : أجعله من خلصائي دون غيره ﴿ فلما كلمه ﴾ وعرف عظيم أمانته .

٥٥ - ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾ يعني : أرضه ﴿ إني حفيظ ﴾ لما استودعني ﴿ علم ﴾ : عالم بما أوليتني .

٥٦ - ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُفْسَ الْأَرْضَ ﴾ : يتخذ من أرض

﴿ في الأرض ﴾ : أرض ملك مصر ﴿ يتبؤا ﴾ : يتخذ من أرض [مصر] منزلاً ﴿ حيث يشاء ﴾ بعد الضيق والسجن .

٥٧ - ﴿ وَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ الذين صدقوا الله ورسوله . خير مما أعطى يوسف في الدنيا من التمكين في أرض مصر .

٥٨ - ﴿ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ : لا يعرفونه .

٥٩ - ﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ ﴾ ﴿ وَأَوْقَرَ [حَمَلٌ] لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بَعِيرَهُ طَعَاماً ﴾ وأنا خير المتزلين ﴿ خير لكم من غيري [وأنا خير من أنزل ضيفاً بهذه البلدة] .

قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْكُنْ حَصْحَصَ الْحَقِّ أَنَا رَوَدْتُهُ
عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ
أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٣﴾
* وَمَا أُبْرئُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسُ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا
مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ
أَتُونِي بِهِ أَسْتَخْلَصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ
لَدَيْنَا مَكِينٌ ءَامِينٌ ﴿٥٥﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ
إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ ﴿٥٦﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُفْسَ فِي الْأَرْضِ
يَتَّبِعُونَهَا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ
وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٨﴾ وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ
بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنَ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي
أَوْفِي الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٦٠﴾ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ

الرسم الاملاقي

١ - امرأة
٢ - الآن
٣ - راودته
٤ - الصادقين

فَلَا يَكِلُ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا سَنُرَوِّدُ عَنْهُ
 أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفَتَيْنِهِ أَجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ
 فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا أُنْقِلِبُوا إِلَىٰ آهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ
 يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا بَانَا مُنِعَ مِنَّا
 الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ﴿٦٣﴾
 قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُتُمْ عَلَيَّ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ
 فَأَلَّفَهُ خَيْرَ حَفِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا
 مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَانَا مَا نَبِغِي
 هَذِهِ ۖ بِضْعَتَنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَمِمَّ رِجَالِنَا وَحَفِظُوا آخَانًا
 وَزَادُوا كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ بَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ
 مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لِنَأْتِنِي بِهِ ۖ إِلَّا أَن يُحَاطَ
 بِكُمْ ۖ فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾
 وَقَالَ يَبْنَئِي لَأَتَدَخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِن أَبْوَابٍ
 مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ وَإِنِ الْحُكْمُ

٦٠ - ﴿ولا تقربون﴾ : لا تقربوا بلادي .

٦١ - ﴿قالوا سنرود عنه﴾ : سنسأل أباه أن يحلّيه معنا .

٦٢ - ﴿وقال لفتينيه﴾ : غلماناه ﴿اجعلوا بضعتهم﴾ : أثمان طعامهم ﴿في رحالهم﴾ : في أوقارهم ، وهم لا يعلمون .

٦٣ - ﴿فأرسل معنا آخانا نكتل﴾ : بمعنى : نكتل نحن وهو .

٦٤ - ﴿فألفه خير حفظاً﴾ : خيركم حفظاً .

٦٥ - ﴿وزداد كيل بعير﴾ : حمل بعير على أحمالنا .

٦٦ - ﴿حتى تؤتون﴾ : تعطوني ﴿موثقاً من الله﴾ : ما يؤتق به من عهد ويمين ﴿إلا أن يحاط بكم﴾ : إلا أن يحيط بجمعكم ما لا تقدرتون معه على أن تأتوا به ، وقيل : إلا أن تهلكوا جميعاً و﴿الله على ما نقول وكيل﴾ : شهيد .

٦٧ - ﴿لا تدخلوا من باب واحد﴾ : لا تدخلوا مصر من طريق واحد . خشى صلى الله

عليه وسلم العين ، لجمال فيهم وهيبة ﴿وما أغني عنكم من الله من شيء﴾ : لا أقدر دفع شيء من قضائه عنكم ﴿إن الحكم إلا لله﴾ : القضاء ﴿وعليه فليتوكل المتوكلون﴾ : فليفوض أمرهم المفوضون .

٦٨ ، ٦٩ - ﴿إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها﴾ : ما تخوف عليهم من العين . ﴿ءاوى إليه أخاه﴾ : ضمه إليه ﴿فلا تبس﴾ : [لا] تحزن و[لا] تستكن ﴿بما كانوا يعملون﴾ : ما عملوا بأخيتك من أمك ؛ وما كانوا يفعلون بك قبل اليوم .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - سرارود ٧ - الراحمين
- ٢ - لفاعلون ٨ - متاعهم
- ٣ - لفتيناه ٩ - بضاعتنا
- ٤ - بضاعتهم ١٠ - يا بني
- ٥ - لحافظون ١١ - واحد
- ٦ - حافظاً ١٢ - أبواب

التفسير

٧٠- ﴿فلما جهزهم بجهازهم﴾ :
 قضى حاجتهم وأخذوا ميراثهم
 ﴿جعل السقاية﴾ الإنباء الذي
 كان يشرب فيه الملك ﴿في رحل
 أخيه﴾ ابن أمه [وأبيه ، وهو
 بنيامين] ﴿أيتها العير﴾ أيتها
 القافلة .

٧١ - ﴿قالوا﴾ يعني : إخوة
 يوسف ﴿وأقبلوا عليهم﴾ على
 المنادي ومن يحضرهم .

٧٢ - ﴿صواع الملك﴾ : إناؤه
 الذي كان يشرب به ، وكان من
 فضة ﴿حمل بعير﴾ : وفر بعير
 ﴿وأنا به زعيم﴾ : كفيل .

٧٣ - ﴿قالوا تالله﴾ يعني : والله
 ﴿لقد علمتم ما جئنا لفسد في
 الأرض﴾ قيل : كانوا ردوا
 البضاعة التي وجدوها في رحلهم ،
 فقالوا : لو كنا سراقاً لم نرد
 البضائع التي وجدناها في أرحلنا .
 وكانوا معروفين في طريقهم أنهم
 لا يظلمون أحداً ، ولا يتناولون
 ما ليس لهم .

٧٥ - ﴿قالوا جزؤه من وجد في
 رحله﴾ السرقة ، أن يسلم إلى
 من سرق منه ، لِيَسْتَرْقَهُ ويستعبده .

٧٦ - ﴿كذلك كدنا ليوسف﴾ يقول عز وجل : هكذا صنعنا
 ليوسف حتى يخلص أخاه لأبيه وأمه من إخوته ، بإقرار منهم أن
 له أن يأخذهم منهم ، ويحول بينه وبينهم ، ﴿ما كان ليأخذ أخاه
 في دين الملك﴾ في سلطان ملك مصر بظلم ، لأنه لم يكن من
 سيرته أن يستعبد السارق ﴿إلا أن يشاء الله﴾ بعله كادها الله
 عز وجل فاعتل بها ، بما كان من قوهم : أن يسلم من سرق إليه
 ويستعبده . وقيل : كان هذا الحكم عند يعقوب في بنه عليهم

إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٧٧﴾
 وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ
 مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا
 وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ
 قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٩﴾
 فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أُخِيهِ
 ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَتَيْهَا الْعَيْرَ لِنَكْرٍ لَّسْرِفُونَ ﴿٨٠﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا
 عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ
 جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٨٢﴾ قَالُوا تالله لقد علمتم
 ما جئنا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٨٣﴾ قَالُوا فَمَا
 جزاؤه - إن كنتم كذابين ﴿٨٤﴾ قَالُوا جزاؤه من وجد
 في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين ﴿٨٥﴾
 فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أُخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا مِنْ وَعَاءِ

الرسم الاملاقي

- ١ - قضاها ٤ - سارقين
 ٢ - علمناه ٥ - جزاؤه
 ٣ - لسارقون ٦ - كاذبين

٧ - الظالمين

التفسير

السلام في السارق أن يؤخذ بسرقة فيستعبد ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ «العلم» هاهنا : الله عز وجل ، هو فوق كل عالم .

٧٧ - ﴿فقد سرق أخ له﴾ يعنون : من أبيه وأمه ، يعنون : يوسف عليه السلام . قيل : كان أخذ صنماً لجدته أبي أمه [كسره وألقاه في الطريق] ﴿فأسرها﴾ : أضرها ﴿يوسف في نفسه ولم يبدها لهم﴾ : يظهرها ﴿أنتم شر مكاناً﴾ يقول : أنتم عند الله عز وجل شر منزلاً ممن وصفتموه بأنه سرق ، وأحبث مكاناً ، بما سلف من أفعالكم . وقيل : إن قوله : «شر مكاناً» هو الذي أسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم .

٨٠ - ﴿فلما استيسوا﴾ يشوا منه ، ورأوا شدته في أمره ﴿خلصوا نجياً﴾ خلا بعضهم بعض يتناجون لا يختلط بهم غيرهم . و«النجي» : جماعة القوم المتناجين ، تسمى الجماعة بـ «النجي» ، والواحد أيضاً . كقوله عز وجل : «وقربنه

أَخِيهِ كَذَلِكَ كَدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَسْأَأَ اللَّهَ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ * قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَيْنًا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا ظَلَمْنَا لَنَا نَاصِبًا فَلَمَّا اسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٧٩﴾ أَرْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّكُمْ يَقُولُوا يَا بَانَا إِنْ أَبْنَاكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨٠﴾ وَسَعَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - درجات | ٥ - استيسوا |
| ٢ - نراك | ٦ - الحاكمين |
| ٣ - متاعنا | ٧ - حافظين |
| ٤ - لظالمون | ٨ - واسأل |

نجياً» (سورة مريم : ٥٢) ﴿فلن أبرح الأرض﴾ يعني : أرض مصر ، لا أخرج منها ﴿أو يحكم الله لي﴾ : يقضي .

٨٢ - ﴿وسئل القرية التي كنا فيها﴾ يعني : مصر ، يعني : أهل القرية ﴿والعبر التي أقبلنا فيها﴾ : القافلة ، فإنك تُخبر بمصدق ذلك .

٨٣ - ﴿قال بل سولت﴾ : زينت .

٨٤ - ﴿وتولى عنهم﴾ : أعرض عنهم يعقوب ﴿وقال يأسفى على

التفسير

يوسف ﴿ يا حزناً . ﴿ فهو كظيم ﴾ يردد حزنه في جوفه ، ولا يتكلم بسوء .

٨٥ - ﴿ تالله تفتوا ﴾ : تالله لا تفتأ ، [أي : لا تفترا] من حب يوسف وذكرة ﴿ حتى تكون حرصاً ﴾ دنف (مريض) الجسم مخبول العقل ؛ وأصل « الحرص » : الفساد في الجسم والعقل ، من حزن أو عشق . ﴿ أو تكون من الهلكين ﴾ من الموتى .

٨٦ - ﴿ إنما أشكوا بثي ﴾ « البث » : أشد الحزن ﴿ وأعلم من الله ما لا تعلمون ﴾ يقول : أعلم أن رؤيا يوسف صادقة ، وإني سأسجد له .

٨٧ - ﴿ يبنني اذهبوا ﴾ إلى البلاد التي منها جئتم ﴿ فتحسسوا ﴾ التمسوا وتعرفوا « من يوسف وأخيه » ﴿ من روح الله ﴾ من فرجه أن يرد يوسف وأخاه .

٨٨ - ﴿ فلما دخلوا ﴾ على يوسف ، إذ انصرفوا راجعين إلى مصر ﴿ مسنا وأهلنا الضر ﴾ : الشدة من الجذب والقحط ﴿ وجئنا ببضعة مزجة ﴾ : غير نافقة ،

[كاسدة] ، لا تبلغ ما كان يُشترى به منك ، إلا أن تتجاوز لنا . وأصل « الإجزاء » : السؤى [والدفع] ﴿ وتصدق علينا ﴾ : تفضل [علينا] بما بين [سعر] الجياد والرديئة في بضاعتنا ، فلا تنقصنا من سعر طعامك بسبب رديء بضاعتنا [وقيل : ﴿ تصدق علينا ﴾ بأخيها ، لأن الصدقة لم تحل لبني . وجاء في ذلك اختلاف .

٩٠ - ﴿ أءنك لأنت يوسف ﴾ ! ؟ إنك ﴿ قد من الله علينا ﴾ جمع بيني وبين أخي ، بعد أن فرقت بيننا .

كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرِ الَّتِي أٰقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصٰدِقُونَ ﴿٨٥﴾
 قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمۡ اٰنۡفُسُكُمْ اٰمِرًا ۖ فَصَبِرۡ جَمِيۡلًا ۗ عَسَىٰ
 اَللّٰهُ اَنْ يَّاتِيَنِيۡ بِهِمۡ جَمِيۡعًا ۗ اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِيۡمُ الْحَكِيۡمُ ﴿٨٦﴾
 وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمۡ وَقَالَ يٰٓاَسٰفِيۡ عَلٰى يُوۡسُفَ وَاَبِيۡصَتۡ عِيۡنَاهُ
 مِّنَ الْحَزَنِ فهُوَ كَظِيۡمٌ ﴿٨٧﴾ ۗ قَالُوۡا تَلَّهٗ تَفْتَوٰۤا تَذَكَّرُوۡسُ
 حَتّٰى تَكُوۡنَ حَرۡصًا ۗ اَوْ تَكُوۡنَ مِّنَ الْهٰلِكِيۡنَ ﴿٨٨﴾ ۗ قَالَ
 اِنَّمَا اَشْكُوۡا بَنِيۡ وَحَزَنِيۡ اِلَى اللّٰهِ وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا
 تَعْلَمُوۡنَ ﴿٨٩﴾ ۗ يٰۤاَبُنِيۡ اذۡهَبُوۡا فَتَحَسَّسُوۡا مِّنۡ يُّوۡسُفَ
 وَاَخِيۡهِ وَلَا تَاۡيَسُوۡا مِّنۡ رَّوۡحِ اللّٰهِ ۗ اِنَّهٗ لَا يٰۤاَيُّسُ مِّنۡ
 رَّوۡحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوۡنَ ﴿٩٠﴾ ۗ فَلَمَّا دَخَلُوۡا عَلَيْهِ
 قَالُوۡا يٰۤاَيُّهَا الْعَزِيۡزُ مَسَّنَا وَاَهْلُنَا الضَّرُّ وَجِئْنَا بِبِضۡعَةٍ
 مُّزۡجِجَةٍ فَاَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ۗ اِنَّ اللّٰهَ
 يَجۡزِيۡ الْمُتَصَدِّقِيۡنَ ﴿٩١﴾ ۗ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمۡ مَا فَعَلْتُمۡ بِيُوۡسُفَ
 وَاَخِيۡهِ اِذۡ اَنْتُمْ جَاهِلُوۡنَ ﴿٩٢﴾ ۗ قَالُوۡا اِنَّكَ لَآنتَ يُوۡسُفَ

الرسم الاملاق

- ١ - لصادقون ٦ - يياس
- ٢ - تفتأ ٧ - الكافرون
- ٣ - الهالكين ٨ - ببضاعة
- ٤ - يا بني ٩ - مزجاة
- ٥ - تياسوا ١٠ - جاهلون

التفسير

٩١ - ﴿لقد آثرك الله علينا﴾ : فضلك ، وآثرك بالحلم والعلم ﴿وإن كنا لخطئين﴾ فيما كان منا إليك .

٩٢ - ﴿قال لا تثريب عليكم اليوم﴾ : لا تأنيب ، ولا أذكاركم بذنوبكم ﴿يغفر الله لكم﴾ : عفا الله عنكم ، وستر عليكم ظلمكم لي .

٩٣ - ﴿يأت بصيراً﴾ : يعُد [بصيراً] .

٩٤ - ﴿إني لأجد ريح يوسف﴾ قيل : استأذنت الريح ربهما أن تأتي بريح يوسف إلى يعقوب ، قبل أن يأتيه البشير ، فأذن لها ﴿لولا أن تفندون﴾ : تسفهون [وتكذبون] .

٩٥ - ﴿إنك لفي ضللك القديم﴾ في خطئك القديم ، لا تنساه ولا تسأل [عنه] .

٩٦ - ﴿فارتد بصيراً﴾ : عاد إليه بصره بعد ذهابه .

٩٧ - ﴿قالوا ياأبانا استغفر لنا ذنوبنا﴾ أي : أسأل لنا ربك أن يعفو عنا ، ويغفر ذنوبنا فيك وفي يوسف .

قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩١﴾
قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَطِئِينَ ﴿٩٢﴾
قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٣﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَاَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٤﴾
وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُم إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٥﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٦﴾ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ قَالُوا يَاأَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٨﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٩﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَى إِلَيْهِ أَبْوِيهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿١٠٠﴾

الرسم الاملائي

- ١ - لخطئين ٤ - ألقاه
٢ - الراحمين ٥ - يا أبانا
٣ - ضلالك ٦ - خاطئين

٩٩، ٩٨ - ﴿قال سوف أستغفر لكم ربي﴾ قيل : أخرهم إلى السَّحَر . وقيل : إلى ليلة الجمعة . ﴿فلما دخلوا على يوسف﴾ أبوه وإخوته ﴿ءاوى إليه﴾ : ضم إليه أباه وأمه . وقيل «ءاوى إليه أبويه» : خرج إلى أبيه يتلقاه ، ومعه ملوك مصر . وقيل : «أبويه» عنى بهما : أباه وخالته ؛ لأن أمه كانت قد ماتت .
١٠٠ - ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ : السرير ﴿وخروا له سجدا﴾ أبواه وإخوته ، وكانت يومئذ تحية الناس السجود ﴿وجاء

التفسير

بكم من البدو ﴿﴾ : من بادية فلسطين . و«البدو» مصدر ، بدأ يبدو بدياً ، إذا كان من أهل بدو وماشية ﴿﴾ من بعد أن نزع ﴿﴾ : أفسد .

١٠١ - ﴿﴾ آتيتني ﴿﴾ : أعطيتني ﴿﴾ من الملك ﴿﴾ : ملك مصر ﴿﴾ وعلمتني من تأويل الأحاديث ﴿﴾ : عبارة الرؤيا ﴿﴾ أنت وليي ﴿﴾ : نصري ﴿﴾ توفني مسلماً ﴿﴾ : أمتني . قال ابن عباس : ما تمنى قط نبي قبل يوسف الموت ﴿﴾ والحقني بالصلحين ﴿﴾ بابائه صلى الله عليهم .

١٠٢ - ﴿﴾ ذلك من أنباء الغيب ﴿﴾ : مما غاب عنك ولم تشهدده ﴿﴾ نوحيه إليك ﴿﴾ تعرفك ﴿﴾ وما كنت لديهم ﴿﴾ : حاضرهم ﴿﴾ إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون ﴿﴾ يعني : بني يعقوب بيوسف ، إذ يلقونه في الحب .

١٠٣ - ﴿﴾ ولو حرصت بمؤمنين ﴿﴾ بمصدقين .

١٠٦ ، ١٠٥ - ﴿﴾ وكأين ﴿﴾ بمعنى : وكم . ﴿﴾ من آية في السموات

والأرض ﴿﴾ من عبرة وحجة ، كالشمس والقمر ، وغيرهما من آيات الله ﴿﴾ يمرون عليها ﴿﴾ : يعاينونها ﴿﴾ وهم عنها معرضون ﴿﴾ لا يفكرون فيها . ﴿﴾ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴿﴾ إذا سئلوا عن الله قالوا : هو ربنا وخالقنا ، ثم يشركون به الولد والأوثان . وكانت العرب تلبى : « لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك ، إلا شريك هو لك ، تملكه وما ملك » .

١٠٧ - ﴿﴾ أن تأتيهم غشبية ﴿﴾ : وقبعة تغشاهم ، [من عذاب الله وعقوبته على شركهم] ﴿﴾ بغتة ﴿﴾ : فجأة .

رَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَتَابِتْ هَذَا تَأْوِيلُ رَأْيِي مِنْ قَبْلِ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠١﴾
* رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠٢﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٥﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٧﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ



الرسْم الامتلاقي

- ١ - يا أبت ٦ - بالصلحين
- ٢ - رويي ٧ - تسألهم
- ٣ - الشيطان ٨ - للعالمين
- ٤ - السماوات ٩ - السماوات
- ٥ - وليي ١٠ - غاشية

عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيهِمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾
 قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ
 اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا
 أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ
 الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا
 أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ
 قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِيَ مِنَ النَّسَاءِ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا
 عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ
 عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ
 تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
 وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

١٠٨ - ﴿ قل هذه سبيلي ﴾ :
 طريقتي التي أنا عليها ﴿ على ﴾
 بصيرة ﴿ : علم ويقين .

١١٠ - ﴿ حتى إذا استيسس ﴾
 الرسل ﴿ : أيست ، يست الرسل
 التي أرسلناهم ، من إيمان من أرسلوا
 إليه ﴿ وظنوا ﴾ ظن قومهم أن
 الرسل قد كذبوهم [فيما كانوا
 أخبرهم عن الله من وعده إياهم
 نصرهم عليهم] . ﴿ ولا يرد
 بأسنا ﴾ : عذابنا .

١١١ - ﴿ لقد كان في قصصهم ﴾ :
 خبرهم ﴿ عبرة لأولي الألباب ﴾
 لو اعتبرتم [و « الألباب » :
 العقول] . ﴿ ما كان حديثاً
 يفترى ﴾ : يُخْتَلَقُ وَيُكذَّبُ
 ﴿ ولكن تصديق الذي بين يديه ﴾
 من كتب الله ﴿ وتفصيل كل
 شيء ﴾ كل ما بالعباد إليه حاجة ،
 من بيان أمر الله ونهيه .

سورة الرعد

١ - ﴿ الرعد ﴾ قد ذكرنا ما قيل
 في نظائرها ، من حروف المعجم ،
 التي افتتح بها أوائل بعض السور .
 ﴿ تلك آيات الكتب ﴾ يقول
 الله عز وجل : تلك التي قصصت

عليك خبرها آيات الكتاب الذي أنزلته ؛ يعني : التوراة والإنجيل ،
 قبل هذا الكتاب الذي أنزلته إليك ؛ يريد القرآن ﴿ والذي أنزل
 إليك من ربك الحق ﴾ : القرآن ﴿ ولكن أكثر الناس ﴾ يعني :
 مشركي قريش ﴿ لا يؤمنون ﴾ : لا يصدقون .

٢ - ﴿ الله الذي رفع السموات بغير عمد ترزونها ﴾ بغير أسوار .
 و « العمَدُ » جمع عمود ؛ وهو ما يعمد به البنيان . وقال
 ابن عباس وما يدريك لعلها بعمد لا ترزونها . وقيل السماء مقببة على
 الأرض كالقبة ﴿ ثم استوى ﴾ : علا ﴿ وسخر ﴾ : أجرى

الرسم الاملاقي

- ١ - سبحان ٣ - استياس
 ٢ - عاقبة ٤ - الألباب

التفسير

﴿ الشمس والقمر ﴾ لمصالح خلقه
 ﴿ لأجل مسمى ﴾ : لوقت معلوم ،
 وذلك إلى فناء الدنيا ، وقيام
 القيامة ، التي عندها تكور
 الشمس ، ويحسف القمر . ﴿ يدبر
 الأمر ﴾ : أمر السموات والأرض
 وحده بلا ظهور ولا معين ﴿ يفصل
 الآيت ﴾ : بينها لكم احتجاجاً
 بها عليكم ﴿ لعلمكم ببقاء ربكم
 توفنون ﴾ وبوحدانيته ووعده
 ووعيده .

٣ - ﴿ مد الأرض ﴾ : بسطها
 طولاً وعرضاً ﴿ وجعل فيها
 روي ﴾ : جبالاً ثابتة ، وهي :
 جمع راسية ، يقال : أرست
 الرود في الأرض ، إذا أثبتته ﴿ ومن
 كل الثمر ﴾ معنى الكلام :
 وجعل فيها زوجين اثنين من كل
 الثمرات ، وعنى بقوله : « زوجين
 اثنين ﴾ : نوعين وضربين ﴿ يعشى
 الليل النهار ﴾ يحلل الليل النهار
 فيلبسه ظلمته ، والنهار الليل
 فيلبسه ضياءه ﴿ إن في ذلك
 آيات ﴾ : استدلالات وحجج
 لمن فكر ، فيعلم أن العبادة لا تجوز
 إلا لخالقها عز وجل .

(١٣) سُوْرَةُ الرَّعْدِ مَائِيَةٌ وَأَيَاتُهَا ٤٣ نَزَلَتْ بَعْدَ سُوْرَةِ هٰكِمٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّعْدِ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ
 مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾
 اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى
 عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
 مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بَلِقَاءَ
 رَبِّكُمْ تُوفَّقُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا
 رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ
 اثْنَيْنِ يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
 يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ
 مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ

٤ - ﴿ وفي الأرض قطع متجاورات ﴾ : متقاربات فيها سبخ
 (أرض مالحة) لا تنبت شيئاً ، وعدبة (أرض كريمة المنبت) طيبة
 إلى جنبها تنبت ﴿ ونخيل صنوان وغير صنوان ﴾ : مجتمع وغير
 مجتمع ، و« الصنوان » : المجتمع ، أصله واحد . « وغير صنوان » :
 المفترق أصله . وواحد « الصنوان » : صنو ، كما يقال : قِنُوْ قِنُوَانُ .
 ﴿ يسقى بماءً وحده ﴾ من السماء ومن شرب واحد ﴿ ونفضل بعضها
 على بعض في الأكل ﴾ : فمنها حلو ، ومنها حامض ومُرٌّ . وقيل :
 هو مثل في بني آدم : أبوهم واحد ، ومنهم الصالح والخبيث .

الرسم الاملائي

١ - الف لام ميم راء ٧ - وأنهاراً	٢ - آيات ٨ - الثمرات
٣ - الكتاب ٩ - الليل	٤ - السماوات ١٠ - لايات
٥ - الآيات ١١ - متجاورات	٦ - رواسي ١٢ - وجنات
١٣ - أعناب	

وَاحِدٍ وَنُفِضَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ * وَإِن تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ
قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْنَا لَنِي خَلَقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ
آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِمَّا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ
وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ
جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾
لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ

٥ - ﴿وإن تعجب﴾ يقول عز وجل ، وإن تعجب يا محمد من هؤلاء المشركين المتخذين ما لا يضر ولا ينفع آلهة من دوني ﴿فعجب قولهم﴾ إلى آخر الآية : تكذيبهم بالبعث ﴿أولئك الأغلل﴾ في أعناقهم ﴿يوم القيامة .

٦ - ﴿ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة﴾ المشركون « إذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم » (سورة الأنفال : ٣٢) . ﴿وقد خلت﴾ : سبقت ، ومضت ﴿المثلت﴾ : العقوبات . فمنهم من أهلك بالرحمة والخسف وبالسخ ، وغير ذلك ؛ من عقوبات الله ﴿وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم﴾ إذا تابوا ﴿وإن ربك لشديد العقاب﴾ لمن هلك مضراً .

٧ - ﴿ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية﴾ : علامة وحجة ، كقولهم : ولولا أنزل عليه كنتر أو جاء معه ملك . ﴿ولكل قوم هاد﴾ يدعوهم إلى الله عز وجل .
وقيل : نبي . وقيل : محمد : المنذر ، والله عز وجل : الهادي .

٨ - ﴿وما تغيض الأرحام﴾ «الغيض» : هو الحيض على الحمل [يقول : وما تنقص الأرحام من حملها في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض] . ﴿وما تزداد﴾ [في حملها على الأشهر التسعة لتنام ما نقص من الحمل في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض] فلها بكل يوم حاضته المرأة على حملها يوم واحد تزداده في طهرها ، حتى تستوي التسعة الأشهر طاهراً . وقيل : إن الولد في بطن أمه لا يزال في نقصان ما رأت أمه الدم ؛ فإذا انقطع

الرسْم الامتلاف

١ - واحد	٦ - خالدون
٢ - آيات	٧ - المثلات
٣ - تراباً	٨ - عالم
٤ - الأغلال	٩ - الشهادة
٥ - أصحاب	١٠ - بالليل

١١ - معقبات

التفسير

الدم عنها ، وقع في الزيادة ، فلا يزال كذلك حتى يتم ﴿ وكل شيء عنده بمقدار ﴾ لا يجاوز شيئاً ، قدره تقديراً ؛ ولا يقصر عما حد له من القدر .

٩ - ﴿ علم الغيب ﴾ ما غاب عن أبصارهم ﴿ والشهادة ﴾ ما تشاهدونه ﴿ الكبير ﴾ الذي كل شيء دونه ﴿ المتعال ﴾ : المستعلي على كل شيء .

١٠ - ﴿ سواة ﴾ : معتدل ؛ أي هذا مثل هذا ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ في ظلمته بمصية الله عز وجل ﴿ وسارب بالنهار ﴾ ظاهر ، يقال : سرب الشيء ، إذا ظهر وبرز . يقول عز وجل : لا يخفى عليه شيء سواء عنده سر خلقه وجههم .

١١ - ﴿ له ﴾ قيل : هذا المستخفي له ﴿ معقبت ﴾ قيل : حرس وجلاوزة (رجال الشرطة) ، يحفظون هذا المستخفي بالليل ﴿ من بين يديه ومن خلفه ﴾ من أمر الله . فأخبر عز وجل أن حرسه تلك ، لا تغني عنه شيئاً ، إذا جاء أمره عز وجل . وقيل :

أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴿٩﴾
 وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له وما لهم من دونه من وال ﴿١٠﴾ هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً
 وينشئ السحاب الثقال ﴿١١﴾ ويسح الرعد بجمده
 والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ﴿١٢﴾
 له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كبسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ﴿١٣﴾
 والله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والآصال ﴿١٤﴾ قل من رب السموات والأرض قل الله قل أفأتحذم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور ﴿١٥﴾

« المعقبات » الملائكة التي تتعاقب على العبد بالليل والنهار ، وقيل : هم الحفظة من الملائكة في هذه الآية ، يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، فإذا جاء القدر خلوا عنه ﴿ من وال ﴾ يليهم وبلي أمرهم وعقوبتهم .
 ١٢ - ﴿ خوفاً وطمعاً ﴾ خوفاً للمسافرين في أسفارهم من مشقته وأذاه ، وطمعاً للمقيم أن يمطر فينتفع به ﴿ وينشئ السحاب الثقال ﴾ الذي فيه الماء .

١٣ - ﴿ ويسح الرعد بجمده ﴾ يعظم الله الرعد ويمجده . ﴿ والملائكة من خيفته ﴾ من خيفة الله عز وجل وربته . وقيل : إن من قال حين

الرسْم الاملاَق

- ١ - والملائكة ٦ - الكافرين
- ٢ - الصواعق ٧ - ضلال
- ٣ - يجادلون ٨ - السماوات
- ٤ - كباسط ٩ - وظلالهم
- ٥ - ببالغه ١٠ - والآصال

١١ - الظلمات

٤ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا تَحْلِقَهُ فَنَشْبَهُ خَلَقَ عَلَيْهِمْ
 ٥ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهْرُ ٦ أَنْزَلَ مِنَ
 ٧ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا
 ٨ رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حَلِيَةٍ أَوْ مَتَعٍ زَبَدٌ
 ٩ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ١٠ فَأَمَّا الزَّبَدُ
 ١١ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ١٢
 ١٣ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ١٤ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا
 ١٥ لِرَبِّهِمُ الْحَسَنَى وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ
 ١٦ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ١٧ أُولَئِكَ
 ١٨ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ١٩
 ٢٠ * أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ
 ٢١ أَعْمَى ٢٢ إِمَّا يَنْذَرُ أَوْ لَوْ الْأَلْبَابِ ٢٣ الَّذِينَ يُوفُونَ
 ٢٤ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ٢٥ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ
 ٢٦ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُحْشُونَ رَبَّهُمْ وَيُخَافُونَ سُوءَ

يسمع الرعد: سبحان الله وبجمده.
 لم تصبه صاعقة ﴿ ويرسل
 الصواعق ﴾ : جمع صاعقة ،
 وأصل «الصاعقة» : كل أمر
 هائل يؤدي إلى هلاك ، أو ذهاب
 عقل ، أو فقد بعض الجسم .
 ﴿ وهم يجادلون في الله ﴾ ذكر
 أن رجلاً أنكر القرآن ، وكذب
 النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسل
 الله عليه صاعقة فأهلكته ، فأرسل
 الله عز وجل : ﴿ وهم يجادلون
 في الله ﴾ وهو شديد المحال :
 شديد الماحلة في عقوبة من
 طغى ، وعتا عليه ، و « المحال » :
 مصدر ؛ من ما حلت فلاناً محالاً ؛
 إذا عرّضته لما يهلكه . وقيل :
 شديد الأخذ شديد القوة .

١٤ - ﴿ له دعوة الحق ﴾ لا إله
 إلا الله ﴿ والذين يدعون من دونه ﴾
 يعني : آهة المشركين ﴿ إلا كبسط
 كفيه إلى الماء ليبلغ فاه ﴾ أي :
 كالرجل العطشان يمد يده إلى
 البئر ، ليرتفع إليه الماء فلا يدركه
 ﴿ وما هو ببلغه ﴾ حتى يموت
 عطشاً . وهذا مثل ضربه الله لمن
 يدعو من دونه آهة لا تضر ولا
 تنفع ﴿ إلا في ضلل ﴾ في غير هدى ، ولا استقامة .

الرسْم الاملائي

١ - فتشابه	٥ - متاع
٢ - خالق	٦ - والباطل
٣ - الواحد	٧ - وماوَاهم
٤ - القهار	٨ - الأبواب
٩ - الميثاق	

١٥ - ﴿ والله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً ﴾
 [من في السموات من الملائكة ، ومن في الأرض] : المؤمن يسجد
 طوعاً ، والكافر كرهاً ﴿ وظللهم بالعدو والأصنام ﴾ يقول : ويسجد
 أيضاً ظلال كل من يسجد لله طوعاً وكرهاً ، بالعدوات والعشايا ؛
 فظل المؤمن يسجد طائعاً ؛ وظل الكافر يسجد كارهاً ،
 و «الأصنام» : جمع «أصل» و «أصل» : جمع أصيل ؛ وهو
 العشي ، و «العشي» : ما بين العصر إلى مغيب الشمس .

التفسير

١٦ - ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ﴾ يقول عز وجل : قل
يا محمد لهؤلاء المشركين : من
رب السموات والأرض ؟ فإنهم
سيقولون : الله . وأمر الله نبيه
أن يقول : الله ﴿ قل هل يستوي
الأعمى والبصير ﴾ يعني : الكافر
والمؤمن ﴿ الظلمت والنور ﴾
الهدى والضلالة ﴿ أم جعلوا لله
شركاء خلقوا كخلقه ﴾ يقول الله
عز وجل : قل لهؤلاء المشركين :
أخلق أوليائكم [أو ثنائكم] - الذين
اتخذتموهم أولياء من دون الله -
خلقاً كخلق الله ؟ ﴿ فتشبهه
الخلق ﴾ : اشبهه عليكم أمرهما :
فيما خلقت وخلق الله ، فجعلتموها
لله شركاء من أجل ذلك
﴿ القهر ﴾ بقدرته كل شيء ،
ولا يقهره شيء .

١٧ - ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَسَالَ أوديةً بقدرها ﴾ يقول الله
عز وجل : فاحتلمته الأودية
بملئها : الكبير بكبيره ، والصغير
بصغيره ﴿ فاحتلم السيل ﴾ الذي
حدث عن ذلك الماء الذي أنزله
الله من السماء ﴿ زبداً رابياً ﴾ :
عالياً على السيل منتفخاً ﴿ ومما

يوقدون عليه في النار ﴾ يعني : من الذهب والفضة ﴿ ابتغاء حلية ﴾ :
طلب حلية [يتخذونها] ﴿ أو متع ﴾ من النحاس والرصاص
والحديد ، يُوقد عليه ، لِيَتَّخِذَ مِنْهُ مَتَاعٌ يُنْتَفَعُ بِهِ ﴿ زبد مثله ﴾
يعني : مثل زبد السيل ، يذهب ولا يُنْتَفَعُ بِهِ ، كما لا يُنْتَفَعُ بِزبد
السيل . ﴿ كذلك يضرب الله الحق والباطل ﴾ يمثل بهما ﴿ فأما
الزبد ﴾ الذي علا السيل ﴿ فيذهب جفأً ﴾ أي : تُشْفَهُ الأَرْضُ ،
يقال : أجفأت القدر : إذا غلت فانصب زبدها ، أو سكنت فلم

الْحِسَابِ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَانْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿١٧﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ
يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ
وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿١٨﴾ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ
بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ
عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ
سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٠﴾ اللَّهُ يُبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ
إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢١﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ
مَنْ أُنَابَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ
أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الرسم الامتلاف

- ١ - الصلاة ٦ - والملائكة
- ٢ - رزقناهم ٧ - سلام
- ٣ - جنات ٨ - ميثاقه
- ٤ - وأزواجهم ٩ - بالحياة
- ٥ - وذرياتهم ١٠ - متاع

الْصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٢١﴾ كَذَلِكَ
 أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَتْلُوا عَلَيْهَا
 آيَاتِنَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثٍ فِيهَا ﴿٢٢﴾ وَمَا يُفْعَلُ
 بِالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّهُمْ يُكْفَرُونَ بِهَا فَيَكْفُرُوا بِهَا
 لَأَنَّهُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿٢٣﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 ذُنُوبًا شَدِيدًا كَانَتْ هُمْ يَكْفُرُونَ بِهَا ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 ذُنُوبًا شَدِيدًا كَانَتْ هُمْ يَكْفُرُونَ بِهَا ﴿٢٥﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 ذُنُوبًا شَدِيدًا كَانَتْ هُمْ يَكْفُرُونَ بِهَا ﴿٢٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 ذُنُوبًا شَدِيدًا كَانَتْ هُمْ يَكْفُرُونَ بِهَا ﴿٢٧﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 ذُنُوبًا شَدِيدًا كَانَتْ هُمْ يَكْفُرُونَ بِهَا ﴿٢٨﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 ذُنُوبًا شَدِيدًا كَانَتْ هُمْ يَكْفُرُونَ بِهَا ﴿٢٩﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
 ذُنُوبًا شَدِيدًا كَانَتْ هُمْ يَكْفُرُونَ بِهَا ﴿٣٠﴾

يبقى منه شيء . وكذلك زبد الذهب والفضة والنحاس وغيره ، وهو خبثها وكدرها ، يذهب كما يذهب الزبد ﴿﴾ وأما ما ينفع الناس ﴿﴾ من الماء ﴿﴾ فيمكث في الأرض ﴿﴾ ويبقى المخلص مما يوقدون عليه بأيديهم عندهم . وهذا مثل ضربه الله في الحق وثباته ، والباطل واضمحلاله .

١٨ - ﴿﴾ للذين استجابوا لربهم الحسنى ﴿﴾ للذين آمنوا - إذا دعاهم إلى الإيمان - الحسنى ، وهي الجنة . ﴿﴾ أولئك لهم سوء الحساب ﴿﴾ أن يأخذهم بذنوبهم كلها ، فلا يغفر لهم منها شيئاً ﴿﴾ وما أوتيتهم : سكناتهم وبيئتهم المهاد : ﴿﴾ ألوطاء والفراس .

١٩ - ﴿﴾ أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق ﴿﴾ يقول الله عز وجل : هذا الذي يعلم أن الذي أنزله الله عليك الحق ويصدق به ﴿﴾ كمن هو أعمى ﴿﴾ كالذي هو أعمى لا يعرف موقع حجة الله عليه ، ولا يتذكر ولا يتعظ ﴿﴾ أولوا الألباب ﴿﴾ : أهل العقول .

الرسنم الاملائي

- ١ - الصالحات ٣ - أرسلناك
 ٢ - ماب ٤ - يانس
 ٥ - بظاهر

- ٢١ - ﴿﴾ والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ﴿﴾ يعني : الأرحام .
 ٢٢ - ﴿﴾ والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم ﴿﴾ تعظيماً له أن يخالفوه في أمره ، أو يأتوا ما يكرهه ﴿﴾ وأقاموا الصلوة ﴿﴾ : أدوا الصلاة المفروضة ، أداها بحدودها في أوقاتها ﴿﴾ ويدرءون بالحسنة السيئة ﴿﴾ : لا يكافئون الشر بالشر ، ولكن يدفعونه بالخير .
 ﴿﴾ أولئك لهم عقبى الدار ﴿﴾ أعقبهم الله دار الجنان من دارهم التي [لو] لم يكونوا بها مؤمنين لكانت لهم النار .
 ٢٥ - ﴿﴾ والذين ينقضون عهد الله ﴿﴾ إلى قوله : ﴿﴾ لهم اللعنة ﴿﴾ :

التفسير

البعد من رحمة الله ﴿ ولهم سوء الدار ﴾ : سوء العاقبة .

٢٦ - ﴿ وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع ﴾ : قليل وشيء حقير .

٢٧ - ﴿ ويهدي إليه من أناب ﴾ من تاب إليه وأقبل .

٢٨ - ﴿ وتطمئن قلوبهم ﴾ : تسكن وتستأنس ﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ قلوب المؤمنين .

٢٩ - ﴿ طوبى لهم ﴾ قيل : خير لهم وفرح وقرّة عين . وقيل : « طوبى » : اسم شجرة في الجنة .

٣٠ - ﴿ وإليه متاب ﴾ : مرجعي

٣١ - ﴿ ولو أن قرءانا سرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلفنا بالرحمن وكذبوا به .

﴿ أفلم يأتس الذين ءامنوا أن لو يشاء الله ﴾ معناه : أفلم يعلم ﴿ تصيبهم بما صنعوا قارعة ﴾ بما يقرعهم من البلاء والعذاب بالقتل وبالجدوب . وقيل : « قارعة » :

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٢﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٣٣﴾ * مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٤﴾ وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ ۗ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَعَابِدُ ﴿٣٥﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلِيُنَبِّئَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٧﴾ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ۗ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٨﴾ وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا

سَرِيَّةٌ ﴿ أو تحل قريباً من دارهم ﴾ يقول الله : أو تنزل أنت بجيشك وأصحابك قريباً من دارهم ﴿ حتى يأتي وعد الله ﴾ قيل : فتح مكة .

٣٢ - ﴿ فأملت للذين كفروا ﴾ : أطلت لهم في المهل . و « الإملاء » في كلام العرب : الإطالة .

الرسْم الامتلاف

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الحياة | ٦ - مآب |
| ٢ - الأنهار | ٧ - أنزلناه |
| ٣ - الكافرين | ٨ - أزواجاً |
| ٤ - آتيناهم | ٩ - بآية |
| ٥ - الكتاب | ١٠ - وإما |

عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي
 الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعْتَبَرٍ
 لِحُكْمِهِ ۗ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤٢﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ
 وَسِعِلْمُ الْكُفْرِ لِمَنْ عَقَبَى الدَّارِ ﴿٤٣﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كُنْتُ نَذِيرًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُرْ
 وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٤﴾

(١٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ مَكِّيَّةٌ
 إِلَّا آيَتَيْ ٢٨ وَ ٢٩ فَدُنِّيَانِ
 وَأَيَّاهَا ٥٢ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ نُوحٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
 إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾
 اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ
 لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ

إِنْ قَالُوا آتَاهُ فَقَدْ كَذَّبُوا ﴿١﴾ أَمْ
 تَنْبُؤُهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ ﴿٢﴾
 يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْخَبُونَهُ بِأَنْ فِي
 الْأَرْضِ إِلَهًا وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ ﴿٣﴾ أَمْ
 بظَهْرٍ مِنَ الْقَوْلِ ﴿٤﴾ يَقُولُ عَزَّ
 وَجَلَّ : أَمْ تَنْبُؤُهُ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ
 مَسْمُوعٌ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ بَاطِلٌ
 لَا صِحَّةَ لَهُ ﴿٥﴾ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا مَكْرَهُمْ ﴿٦﴾ : قَوْلُهُمْ
 ﴿٧﴾ وَصَدُوا عَنِ السَّبِيلِ ﴿٨﴾ : رُدُّوا
 عَنِ إِصَابَةِ الْحَقِّ وَالْهُدَى .

٣٤ - ﴿٩﴾ وَلِعَذَابِ الْأُخْرَى أَشَقُّ ﴿١٠﴾
 أَفْعَلُ ، مِنَ الْمَشَقَّةِ ﴿١١﴾ مِنْ وَاقٍ ﴿١٢﴾ :
 مِنْ أَحَدٍ يَقِيمُهُمْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ .

٣٥ - ﴿١٣﴾ مِثْلَ الْجَنَّةِ ﴿١٤﴾ مَعْنَى ذَلِكَ :
 صِفَةُ الْجَنَّةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
 « وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى » (سورة النحل :
 ٦٠) مَعْنَاهُ : لِلَّهِ الصِّفَةُ الْعُلْيَا
 ﴿١٥﴾ أَكَلَهَا ﴿١٦﴾ مَا يُؤْكَلُ مِمَّا فِيهَا
 ﴿١٧﴾ دَائِمٌ ﴿١٨﴾ لَا يَنْقَطِعُ ﴿١٩﴾ وَظَلَمَهَا ﴿٢٠﴾
 - أَيْضًا - دَائِمٌ ، لِأَنَّهُ لَا شَمْسَ
 فِيهَا ﴿٢١﴾ تَلَكُ عَقَبَى ﴿٢٢﴾ : عَاقِبَةُ .

٣٦ - ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ
 يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴿٢٤﴾ : هُمْ
 أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ﴿٢٥﴾ وَمِنَ الْأَحْزَابِ ﴿٢٦﴾ أَهْلُ

الْمَلَلِ الْمُتَحَرِّينَ عَلَيْكَ (اليهود والنصارى) ﴿٢٧﴾ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴿٢٨﴾ : مَصِيرِي .
 ٣٧ - ﴿٢٩﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حَكَمًا عَرَبِيًّا ﴿٣٠﴾ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَكَمَا
 أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَانْكُرْهُ بَعْضُ الْأَحْزَابِ ، كَذَلِكَ أَيْضًا أَنْزَلْنَا
 الْحَكْمَ وَالذِّينَ حَكَمًا عَرَبِيًّا [وَجَعَلَ ذَلِكَ «عَرَبِيًّا» لِأَنَّهُ أَنْزَلَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَرَبِيٌّ ، فَسَبَّحَ الدِّينَ إِلَيْهِ] .

٣٨ - ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ﴿٣٢﴾ جَعَلْنَا لَهُمْ بَشَرًا مِثْلَكَ لَهُمْ
 أَزْوَاجَ يُنْكِحُونَ وَيَنْسَلُونَ ، وَلَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مَلَائِكَةً ﴿٣٣﴾ وَمَا كَانَ
 لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿٣٤﴾ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا يَقْدِرُ رَسُولٌ

الرَّسْمُ الْأَمْلائِيُّ

- | | |
|-----------------|---------------|
| ١ - البلاغ | ٦ - أنزلناه |
| ٢ - الكفار | ٧ - الظلمات |
| ٣ - الكتاب | ٨ - صراط |
| ٤ - الف لام راء | ٩ - السماوات |
| ٥ - كتاب | ١٠ - للكافرين |

التفسير

الله أن يأتي بآية إلا بإذن الله ﴿ لكل أجل كتاب ﴾ لكل أمر قضاه الله كتاب ، قد كتبه فهو عنده .

٣٩ - ﴿ يحو الله ما يشاء ﴾ ويثبت ﴿ قيل : يقدر الله عز وجل أمر السنة في ليلة القدر ، فيمحو ما يشاء ويثبت ، إلا الحياة والموت والشقاء والسعادة ؛ فذلك ثابت لا يغير ، وجاء في ذلك روايات مختلفة ﴾ وعنده أم الكتب ﴿ : الذكر . [وقيل : وعنده أصل الكتاب وجملة ، أي : أصل الميثب منه والممحو وجملة في كتاب لديه .

٤٠ - ﴿ وإن ما نرينك ﴾ في حياتك ﴿ بعض الذي ﴾ نعد هؤلاء الكفار من العقاب ﴿ أو تنوفيك ﴾ قبل ذلك .

٤١ - ﴿ أولم يروا ﴾ يعني : المشركين ﴿ أنا نأتي الأرض نقصها من أطرافها ﴾ بظهور المسلمين من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وقهرهم أهلها ، [ففتح الأرض لهم أرضاً بعد أرض حوالي أرضهم] أفلا يعتبرون ويخافون ظهورهم على أرضهم ؟ ﴿ لا

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيَلْسَانَ قَوْمِهِ ۗ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۗ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٤٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرًا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٤٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۗ وَالَّذِينَ مِنْ

معقب لحكمه ﴿ : لا راد لحكمه ، و «العقب» في كلام العرب : الذي يكر على الشيء . ﴿ وهو سريع الحساب ﴾ يحصي الأعمال ، لا يخفى عليه شيء منها ، وهو من وراء جزائهم عليها . ٤٢ - ﴿ وقد بكر الذين من قبلهم ﴾ يقول الله : وقد مكرت الأمم التي سلفت بأنبياء الله ورسله ، قبل هؤلاء المشركين من قريش ﴿ فله المكر جميعاً ﴾ بيد الله عز وجل أسباب المكر كلها ، فلا يضر مكر من مكر منهم أحداً ، إلا من أراد الله تعالى ضربه به . ٤٣ - ﴿ قل كفى بالله شهيداً ﴾ : حسيباً ، حسيباً الله شهيداً ﴿ بيني

الرسم الاملاقي

١ - الحياة	٥ - أيام
٢ - ضلال	٦ - آيات
٣ - آياتنا	٧ - أنجاءكم
٤ - الظلمات	٨ - نبأ

التبصير

وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴿ قیل: عنی بمن عنده علم الكتاب: عبد الله بن سلام، وسلمان الفارسي رحمهما الله. وقیل: «ومن عنده علم الكتاب»: الله تعالى.

سورة ابراهيم

١- ﴿ لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ﴾: من ظلمات الضلال والكفر إلى نور الإيمان وضيائه ﴿ بإذن ربهم ﴾: بتوفيقه ﴿ إلى صراط العزيز الحميد ﴾: طريقه المستقيم؛ وهو دينه الذي ارتضاه.

٢- ﴿ وويل للكافرين ﴾ قیل: «ويل»: واد في جهنم يسيل من صديد أهلها.

٣- ﴿ الذين يستحيون الحياة الدنيا ﴾ ويؤثرونها على الآخرة ﴿ ويغوونها ﴾: يلتسون سبيل الله، وهي دينه ﴿ عوجاً ﴾: تحريفاً وتبديلاً بالكذب والزور ﴿ أولئك في ضلل بعيد ﴾: في ذهاب عن الحق بعيد.

٤- ﴿ إلا بلسان قومهم ﴾: بلغتهم.

٥- ﴿ أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور ﴾ من الضلالة

إلى الهدى ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾ بنعم الله عليهم، وبأيامه التي انتقم فيها من الأمم قبلهم ﴿ إن في ذلك لأيت ﴾: لعبر ومواعظ ﴿ لكل صبار ﴾ على طاعة الله ﴿ شكور ﴾ على ما أنعم به عليه.

٦- ﴿ يسومونكم سوء العذاب ﴾: يذيقونكم شديد العذاب ﴿ ويستحيون ﴾: يستبقون ﴿ نساءكم ﴾ فلا يقتلونهن ﴿ وفي ذلكم بلاء ﴾: اختبار. وقيل: من البلياء ما يصيب الناس من الشدائد.

٧- ﴿ وإذ تأذن ربكم ﴾: قال ربكم وأعلم، «وتأذن»: تفعل من «آذن»، والعرب تقول ذلك، كما تقول: توعدته وأوعدته، بمعنى واحد.

بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۗ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۚ
فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بَمَا
أُرْسِلْتُمْ بِهِ ۖ وَإِنَّا لَنِي شَيْءٍ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿١﴾
* قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَيْءٌ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
يَدْعُوكُمْ لِيُغَيِّرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤْتِرِكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ
مَّسْمُومٍ ۚ قَالُوا إِن أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا
عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ قَالَتْ
لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطٰنٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ وَمَا
لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدٰنَا سَبِيلَنَا وَلِنَصْبِرَنَّ
عَلَىٰ مَا آذٰنَا بِتَمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٤﴾
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا
أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ

الرِسْم الاملائي

- ١ - بالبينات ٤ - بسلطان
٢ - أفواههم ٥ - هدانا
٣ - السماوات ٦ - آذيتونا

التفسير

٨ - ﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ : تجحدوا نعمة الله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ﴾ عن خلقه ﴿حَمِيدٌ﴾ : مستحمد ، [ذو حمدٍ إلى خلقه بما أنعم به عليهم] .

٩ - ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾ : يُلْغَمُكُمْ ﴿نَبَأًا﴾ : خبر ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ : بالحجج والبراهين على حقيقة ما كانوا يدعونهم إليه ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ : فعضوا على أصابعهم تغضاً عليهم ، إذ دعوهم إلى الحق ﴿مَرِيبٌ﴾ : موجب للريبة والتهمة .

١٠ - ﴿فَاطْرَسَمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ : مبتدعها وخالقها ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ : إلى الوقت الذي كتب به في أم الكتاب ﴿فَأَتُونَا بِسُلْطَنٍ﴾ : بحجة على ما تقولون ﴿مُبِينٍ﴾ : يبين لنا حقيقته وصحته .

١١ - ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ﴾ : يتفضل ﴿عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ : من خلقه فيهديه ويوفقه .

١٢ - ﴿وَقَدْ هَدَيْنَا سَبِيلَنَا﴾ : بَصْرًا طرق النجاة من عذابه .

الظالمين ﴿١٣﴾ وَلَنَسَكِّنَنَّكَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مَنْ وَرَأَيْهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَجْرَعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَلُ البَعِيدُ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبُكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرُّوْا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُّعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهَ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرٌ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الظالمين | ٥ - السماوات |
| ٢ - ورائه | ٦ - الضعفاء |
| ٣ - أعمالهم | ٧ - هدانا |
| ٤ - الضلال | ٨ - لهديناكم |
| ٩ - الشيطان | |

١٤، ١٥، ١٦ - ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ يقول عز وجل : هكذا فعلي بمن خاف مقامه بين يدي ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ فالتقاني . ﴿وَأَسْتَفْتَحُوا﴾ يقول عز وجل : واستفتحت الرسل على قومها ، أي : استنصرت الله عليهم ﴿وَخَابَ﴾ : هلك ﴿كُلُّ جَبَّارٍ﴾ : متكبر ﴿عَنِيدٍ﴾ : معاند للحق بجانبه . ﴿مَنْ وَرَأَيْهِ جَهَنَّمُ﴾ في هذا الموضع : من أمامه ، كما يقال : إن الموت من ورائك : أي من قدامك ﴿مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ : القيح والدم .

١٧ - ﴿يَجْرَعُهُ﴾ : يَتَحَسَّاهُ ﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ : [ولا يكاد]

يزدرده . ومعناه : ولا يكاد يسيغه
[من شدة كراهته] ، وهو يسيغه
[من شدة العطش] ﴿ ويأتيه
الموت من كل مكان ﴾ من تحت
كل شعرة في جسده ﴿ وما هو
بميت ﴾ لا تخرج نفسه ، فيستريح .

١٨- ﴿ مثل الذين كفروا بربهم ﴾
الآية . ﴿ أعلمهم ﴾ يعني : التي
عملوها في الدنيا ، يزعمون أنها
لله عز وجل ﴿ كرماد ﴾ عصفت
عليه الريح فذهبت به ، ووصف
اليوم بالعصف ، وهو من صفة
الريح ، لأن الريح تكون فيه ؛
كما يقال : يوم بارد ، ويوم
حار ؛ لأن البرد والحر يكونان
فيه ؛ وقد يجوز أن يكون أريد
به : في يوم عاصف الريح ،
فحذف «الريح» ، لأنها قد
ذكرت قبل ذلك .

٢١- ﴿ فقال الضعفاء : الأنباغ
﴿ للذين استكبروا ﴾ : للقادة
﴿ ما لنا من محيص ﴾ من مزاغ
تزوج إليه ، يقال : حاص عن
كذا ، أي زاغ ، يحيص حصاً .

٢٢ - ﴿ وقال الشيطان لما قضي
الأمر ﴾ يعني : لما أدخل أهل الجنة

الجنة ، وأهل النار النار ، واستقر بكل فريق قرارهم ﴿ ما كان لي
عليكم من سلطان ﴾ من حجة ثبتت لكم تصديق قولي ﴿ إلا
أن دعوتكم ﴾ إلى طاعتي ، ومعصية الله ﴿ ما أنا بمصرخكم ﴾ :
بمغيثكم ﴿ إني كفت ﴾ : جحدت ﴿ بما أشركتمون ﴾ من
عبادتكم بأن أكون شريكاً لله ﴿ من قبل ﴾ في الدنيا .

٢٣ - ﴿ ياذن ربهم ﴾ : بأمره ﴿ تحيتهم فيها سلم ﴾ الملائكة
يسلمون عليهم في الجنة .

٢٤ - ﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة ﴾ يريد : لا إله

وَعَدَ الْحَقَّ وَوَعَدْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ
مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي
وَلَوْمُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِي إِنِّي
كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحَيَّتُهُمْ
فِيهَا سَلَامٌ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٠﴾ تُؤْتِي
أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ
اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٢﴾ يَثْبُتُ
اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٣﴾
* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ

الرسم الامتلاقي

- ١ - سلطان ٥ - الأنهار
٢ - الظالمين ٦ - خالدين
٣ - الصالحات ٧ - سلام
٤ - جنات ٨ - الحياة

التفسير

إلا الله ﴿كشجرة طيبة﴾ الثمرة .
وقيل : عنى بها : النخلة ﴿أصلها
ثابت﴾ في الأرض ﴿وفرعها في
السماء﴾ ترتفع علواً نحو السماء .

٢٥ - ﴿تؤتي أكلها كل حين﴾
تؤكل شتاءً وصيفاً . قيل : «الشجرة
الطيبة» : المؤمن ، «أصلها
ثابت» ، قول «لا إله إلا الله»
ثابت في قلب المؤمن ، «وفرعها
في السماء» يرفع عمل المؤمن بها
إلى السماء ، فالؤمن في الأرض ،
ويبلغ عمله وقوله إلى السماء .
وقيل «تؤتي أكلها كل حين»
يقول : بذكر الله عز وجل كل
ساعة من الليل والنهار .

٢٦ - ﴿ومثل كلمة خبيثة﴾
يعني : الإشراف بالله ﴿كشجرة
خبيثة﴾ قيل : هي شجرة الخنظل .
﴿اجتنت﴾ : استوصلت ﴿من
فوق الأرض ما لها من قرار﴾ لا
أصل لها في الأرض ثبت عليه
ويقوم . ضرب الله هذا مثلاً في
الشرك أنه لا يقوم له أصل يأخذ
به الكافر ، ولا برهان ، ولا
يرتفع معه عمل إلى الله عز وجل .

٢٧ - ﴿يثبت الله الذين آمنوا

بالقول الثابت﴾ : بالقول الحق ، وهو شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن
محمداً رسول الله ﴿في الحياة الدنيا﴾ في قبورهم عند مسألة الملكين
لهم ، وذلك أن الميت تعاد روحه في جسده في قبره ، فيأتيه الملكان ،
فيقولان له : من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول : ربي الله ،
وديني الإسلام ، ونبيي محمد . فيقال له : صدقت . ويوسع له في
قبره مد بصره . فذلك التثبيت في الحياة الدنيا ب «لا إله إلا الله» ،
وفي الآخرة عند المسألة في القبر ﴿ويضل الله الظالمين﴾ لا يوفق الله
المنافقين والكافرين في الحياة الدنيا ، ولا في الآخرة عند المسألة في القبر .

دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيَبْسُ الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾
وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَدَادًا لِيَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ
مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ
يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ
رِزْقًا لَّكُمْ ۗ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۗ
وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ
وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَعَآتِنَكُم مِّن كُلِّ مَآسَاءٍ نُّعْمَةً
وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ۗ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ
كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا
وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنهِن أَضَلُّنَ
كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ۗ فَمَنْ تَبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ۗ وَمَنْ عَصَانِي
فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادِ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الصلاة | ٧ - دائنين |
| ٢ - رزقناهم | ٨ - الليل |
| ٣ - خلال | ٩ - وأناكم |
| ٤ - السماوات | ١٠ - نعمة |
| ٥ - الثمرات | ١١ - الإنسان |
| ٦ - الأنهار | ١٢ - إبراهيم |

غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِمَّا
الْتَمَرْتُمْ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ
مَا نُحْنِي وَمَا نُنْعِلُ وَمَا يُحْنِي عَلَيَّ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى
الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾
رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ
دُعَاءَ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾
مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ
هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبُ دَعْوَتِكَ
وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أُولَٰئِكَ تَكُونُوا أَمْسَمَتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ

٢٨ - ﴿الم تر إلى الذين بدلوا
نعمة الله كُفْرًا﴾ قيل : هم كفار
قريش أنعم الله عليهم بمحمد ،
وابتعثه منهم ، فصبروا نعمة الله
عليهم به كُفْرًا . ﴿وأحلوا﴾ :
أنزلوا ﴿قومهم دار البوار﴾ من
أهلِكَ منهم «بدر» . و«البوار» :
الهلاك . بار الشيء بيور ، إذا
هلك وبطل .

٣٠ - ﴿وجعلوا لله أنداداً﴾ :
شركاء ، وهو جمع «ند» . ﴿قل
تمتعوا﴾ بمعنى التوبيخ والتهديد ،
٣١ - ﴿لا يبع فيه﴾ لا تقبل فيه
فدية ولا عوض ﴿ولا خلل﴾
ولا مخالفة خليل ، فيصفح عن
استوجب العقوبة ، بل العدل
والقسط ،

٣٣ - ﴿دايين﴾ [يتعاقبان] في
اختلافهما عليكم . وقيل : في
طاعة الله عز وجل . ﴿وسخر
لكم الليل﴾ للسكن والنهار ﴿
للتصرف﴾ [فيه لمعاشكم] .

٣٤ - ﴿وآتاكم﴾ : أعطاكم
﴿من كل ما سألتموه﴾ قيل هذا
على معنى التكثير ، كقوله عز
وجل : «فتحننا عليهم أبواب كل

شيء» (سورة الأنعام : ٤٤) . وقيل : ليس شيء إلا وقد سأله
بعض الناس فأوتي بعضهم شيئاً ، وأوتي آخر شيئاً . ﴿لا تحصوها﴾ :
لا تطبقوا إحصاء عددها ﴿إن الإنسان لظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ يقول عز
وجل : إن الإنسان الذي بدل نعمة الله كُفْرًا لظَلُومٌ كَفَّارٌ في
شكره غير من أنعم عليه ، [فهو للشكر] واضعه في غير مكانه ،
«كفار» : جحود لنعمة الله بصرفه العبادة إلى غير من أنعم عليه .

٣٥ - ﴿رب اجعل هذا البلد آمناً﴾ يعني : الحرم آمناً أهله
وسكانه ﴿واجنبي﴾ أبغطني ﴿الأصنام﴾ واحدها : صنم ،

الرسْم الاملاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الصلاة | ٦ - ولوالدي |
| ٢ - أفئدة | ٧ - غافلاً |
| ٣ - الثمرات | ٨ - الظالمون |
| ٤ - إسماعيل | ٩ - الأبصار |
| ٥ - إسحاق | ١٠ - أفئدتهم |

التفسير

وهو التمثال المصور ، وما لم يكن صنماً ، فهو وثن .

٣٦- ﴿رب إني أضللن كثيراً﴾
يعني : الأصنام .

٣٧ - ﴿إني أسكنت من ذريتي﴾ : إسماعيل عليه السلام ﴿بواد غير ذي زرع﴾ : مكة ، لم يكن بها يومئذ زرع ﴿عند بيتك المحرم﴾ : من استحلال حرمت الله ، والاستخفاف بحقه . ﴿ربنا ليقيموا الصلوة﴾ : ليؤدوا فرائضك التي أوجبها عليهم في بيتك المحرم ﴿فاجعل أفئدة من الناس﴾ : قلوباً [من بعض خلقه] ﴿تهوي إليهم﴾ : تسرع إليهم . وقيل : لوقال عليه السلام : «أفئدة الناس» لحجت اليهود ، والنصارى ، والناس أجمعون .

٣٩ - ﴿على الكبر﴾ : على كبر من السن .

٤١ - ﴿يوم يقوم الحساب﴾
يعني : يوم يقوم الناس للحساب .

٤٢ - ﴿يوم تشخص فيه الأبصر﴾ : يعني : يوم القيامة تشخص أبصارهم ، فلا ترتد .

(أي : لا تغمض ولا تطرف من هول ما يرون في ذلك اليوم) .

٤٣ - ﴿مهطعين﴾ : مدمنين النظر . و «الإهطاع» : النظر الدائم الذي لا يطرف . ﴿مقني رغوسهم﴾ : رافعها إلى السماء ، لا ينظر أحد إلى أحد . ﴿لا يرتد إليهم طرفهم﴾ : خاشعة أبصارهم [لا ترجع إليهم أبصارهم لشدة النظر] ﴿وأفئدتهم﴾ : قلوبهم . ﴿هواء﴾ : خالية ، ليس فيها من الخير شيء ، ولا تعقل .

٤٤ - ﴿أولم تكونوا أقسمتم من قبل﴾ : في الدنيا ﴿ما لكم من زوال﴾ : من انتقال من الدنيا إلى الآخرة ، إنما تموتون ، ثم لا تبعثون .

مَنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْجِنٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ
الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ
وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ
مُخَلَّفًا وَعِدْدَهُ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾
يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا
لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ
فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَّابِلُهُمْ مِّنْ قَطْرَانَ وَتَغْشَىٰ وُجُوهُهُمْ
النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا
أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ الْوَاحِدِ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

سورة الحجر مكتوبة

الإتية ٨٧ فمدنية
وآياتها ٩٩ نزلت بعد سورة يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ رُبَّمَا

- الرسم الامتلاقي
- ١ - مساكن ٦ - الألباب
 - ٢ - السماوات ٧ - الف لام راء
 - ٣ - الواحد ٨ - آيات
 - ٤ - بلاغ ٩ - الكتاب
 - ٥ - واحد ١٠ - وقرآن

التفسير

٤٥ - ﴿ في مسكن الذين ظلموا أنفسهم ﴾ الذين كفروا من الأمم الخالية .

٤٦ - ﴿ وقد مكروا مكروهم ﴾ : أشركوا كشركم بالله ، وافترائكم عليه ﴿ وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال ﴾ ، كقوله : « تكاد السموت يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً * أن دعوا للرحمن ولداً » (سورة مريم : ٩٠ ، ٩١) [أي : وما كان شركهم وفريتهم على الله لتزول منه الجبال ، بل ما ضروا بذلك إلا أنفسهم] .

٤٨ - ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ [يوم] من صلة الانتقام . وقيل في تبديلها : يبدلها الله عز وجل يوم القيامة بأرض من فضة لم تعمل عليها الخطايا ، ينزلها الرب عز وجل ، والناس يومئذ على الصراط . وأنت روايات كثيرة في هذا . ﴿ والسموت ﴾ تصير جنائاً ، ويصير مكان البحر ناراً .

٤٩ - ﴿ مقرنين ﴾ : مقرنة أيديهم وأرجلهم إلى رقابهم ﴿ في الأصفاد ﴾ في الوثاق من غل ، أو سلسلة ، أو قيد [واحدتها : صفد]

٥٠ - ﴿ سرايلهم ﴾ قُمْصُهُمْ . ﴿ من قطران ﴾ قيل : قطران الإبل . وقيل : القطران : النحاس المذاب ﴿ وتعشى وجوههم ﴾ : تفتح .

٥١ - ﴿ إن الله سريع الحساب ﴾ عالم يعمل كل عامل ، فهو سريع الحساب لا يحتاج إلى معاناة .

٥٢ - ﴿ هذا بلغ للناس ﴾ أبلغ الله [به] إليهم في الحججة عليهم وأعذر ﴿ وليعلموا إنما هو إليه وحده ﴾ بما احتج من حججه ، وأظهر من براهينه ﴿ وليذكر أولوا الألباب ﴾ : العقول .

يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَو كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿١﴾ ذَرَهُمْ يَا كَلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمِ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ وَمَا أَهْلَكَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَهَلَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿٣﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَعْجِرُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٥﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ مَا نُنزِلُ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ﴿٧﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٨﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ سَخِرِينَ ﴿١٠﴾ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٣﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصُرُنَا بِل نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٥﴾

الرسم الاملاقي

- ١ - يستأخرون ٤ - لحافظون
٢ - بالملائكة ٥ - أبحارنا
٣ - الصادقين ٦ - وزيناها
٧ - للناظرين

التفسير

سورة الحجر

١ - ﴿الر﴾ إلى آخر الآية ، قد تقدم القول في مثله . [﴿تلك آيات الكتاب﴾ يعني : هذه الآيات آيات الكتب التي كانت قبل القرآن ، كالتوراة والإنجيل .]
 ﴿قرآن مبین﴾ يقول : وآيات قرآن يبين من تأمله وتدبره رشفه وهدها .

٢ - ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ إذا كان يوم القيامة . وقيل : هذا في الجهنمين إذا رأوا المسلمين - الذين أذنوا ودخلوا النار يخرجون من النار .

٣ - ﴿ذرهم يأكلوا ويتمتعوا﴾ اتركهم ، على معنى الوعيد . «وتمتعوا» من لذات الدنيا
 ٤ - ﴿إلا لها كتاب معلوم﴾ : أجل مؤقت [ومدة معروفة لا نهلكهم حتى يبلغوها] .

٥ - ﴿ما تسبق من أمة أجلها وما يستخرون﴾ [يقول : ما يتقدم هلاك أمة قبل أجلها الذي جعله الله أجلاً لهلاكها ، ولا يستأخر هلاكها عنه] .

٦ - ﴿الذكر﴾ : القرآن الذي ذكر الله فيما فيه من المواعظ . [﴿لمجنون﴾ في دعائك إيانا إلى أن تتبعك وتترك أهلكنا] .

٧ - ﴿لو ما﴾ تضعه العرب موضع «لولا» [ومعناه هنا : هلاً] .

٨ - ﴿ما نزل للملئكة إلا بالحق﴾ بالرسالة [إلى رسلنا] والعذاب [لمن أردنا تعذيبه] ﴿وما كانوا إذا منظرين﴾ أي : لو أرسلنا

وَحَفِظْنَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مِنْ أَسْتَرَقَ
 أَلَسْمَعَ فَاتَّبَعُهُ شَهَابٌ مَبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا
 وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيًۖ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ﴿١٩﴾
 وَجَعَلْنَا لِكُلِّ فِيهَا مَعْيِشٍ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بُرُزُقِينَ ﴿٢٠﴾
 وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُ إِلَّا بِقَدْرِ
 مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ
 مُخَيَّرُونَ وَمَيِّتٌ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ
 مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَعْرَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ
 بِحُجْرَتِهِمْ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
 مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمِإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجَنَّانَ خَلَقْنَاهُ
 مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ
 إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمِإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَاذْأ
 سَوِيَّتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي فَقَعُوا لَهُ سٰٓجِدِينَ ﴿٢٩﴾

الرسم الاملاق

١ - وحفظناها	٧ - الرياح	١٣ - الإنسان
٢ - شيطان	٨ - لواقح	١٤ - صلصال
٣ - مددناها	٩ - فأسقيناكموه	١٥ - خلقناه
٤ - رواسي	١٠ - بخازنين	١٦ - للملائكة
٥ - معايش	١١ - الوارثون	١٧ - خالق
٦ - برازقين	١٢ - المستأخرين	١٨ - ساجدين

آية كما يسألون ، فكفروا بها ،
ما أنظرناهم أي : أخرناهم
بالعذاب ، بل كانوا معاجلين به .

٩ - ﴿إنا نحن نزلنا الذكر﴾ :
القرآن ﴿وإنا له لحفظون﴾ من
أن يزداد فيه ما ليس منه ، أو
ينقص منه ما هو منه .

١٠ - ﴿في شيع الأولين﴾ في
الأمم ، ويقال لأولياء الرجل :
شيعة .

١٢ - ﴿كذلك نسلكه﴾ سلك
الله التكذيب ﴿في قلوب
المجرمين﴾ ألا يؤمنوا به .

١٣ - ﴿وقد خلت سنة الأولين﴾ :
وقائع الله فيمن خلا من الأمم .

١٤ - ﴿فظلوا فيه﴾ ظلت الملائكة
فيه ﴿يعرجون﴾ : يرقون
ويصعدون ، وهم (الكفار)
يرونهم (أي : الملائكة) عياناً
يختلفون جاثين وذاهبين .

١٥ - ﴿إنما سكرت﴾ : سُحِرَتْ
وَأُخِذَتْ ، تقول العرب : سكر
على فلان رأيه ، إذا اختلط .

١٦ - ﴿ولقد جعلنا في السماء
بروجاً﴾ من الكواكب ، وهي

منازل القمر والشمس . ﴿وزينها للنظرين﴾ لمن نظر إليها .

١٨ - ﴿إلا من استرق السمع﴾ يقول عز وجل : لكن من يسترق
من الشياطين ؛ ليستمع ما يتحدث في السماء ، فيتبعه شهاب من النار
﴿مبين﴾ بين أثره فيه ، إما بحرقه وإما بفسده .

١٩ - ﴿والأرض مددنها﴾ : بسطناها ﴿وألقينا فيها﴾ : أثبتنا
﴿روسي﴾ جبالاتها ﴿من كل شيء موزون﴾ : معلوم مقدور .

٢٠ - ﴿وجعلنا لكم فيها معيشة﴾ : جمع معيشة ﴿ومن لستم له
برزقين﴾ قيل : العبيد والإماء ، والدواب والأنعام . وقيل : الوحش .

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى
أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَا بَلِيسُ مَا لَكَ
أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَئِن لَّا يَجْعَلُ لِبَشَرٍ
خَلْقَتُهُ مِنْ صُلْصُلٍ مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَانْحَرِجْ مِنْهَا
فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾
قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ
رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا
صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ
لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ
جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾
أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَتَزَعَّتْ مَنَافِي صُدُورِهِمْ مَنْ

الرَّسْمُ الْأَمْلاَقِي

- ١ - الملائكة ٥ - صراط
٢ - الساجدين ٦ - سلطان
٣ - يا إبليس ٧ - أبواب
٤ - صلصال ٨ - جنات

٩ - سلام

التفسير

٢١ - ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ﴾ يعني من الأمطار ﴿إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ حده ومبلغه .

٢٢ - ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ﴾ : جمع ريح ﴿لَوْفَحٍ﴾ : تلعفح الشجر وتغري السحاب (تستخرج منه المطر) ، فتدبر بالمطر ﴿فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ﴾ لشرب أرضكم [﴿وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ : بمانعين . يقول : ولستم بخازني الماء الذي أنزلنا من السماء فتمنعوه من أسقيه ، لأن ذلك بيدي] .

٢٣ - ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ نرث الأرض ومن عليها ، فلا يبقى فيها أحد غيره عز وجل .

٢٤ - ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ﴾ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴿قِيلَ﴾ : من مضى من الأمم ومن هو حي ، ومن لم يخلق . وقيل : «المستقدمين» : في الخير و«المستأخرين» ، عنه .

٢٦ - ﴿مِنْ صُلْصُلٍ﴾ قيل : هو الطين اليابس الذي لم تمسه نار ، ﴿مِنْ حِمَاٍ﴾ «الحما» : جمع «حماة» ، وهو الطين المتغير إلى السواد . ﴿مَسْنُونٍ﴾ : متغير

وقيل : متن . وقيل : « من حما مسنون » : من طين رطب .

٢٧ - ﴿وَالجَانَّ﴾ عني بالجان - ها هنا - : إبليس أبو الجن ﴿مِنْ قَبْلِ﴾ من قبل خلق آدم عليه السلام ﴿مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ «السموم» : التي تقتل بحرّها .

٢٩ - ﴿فَإِذَا سَوَّيْتَهُ﴾ صورته فعلدت صورته ﴿وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ فصار بشراً حياً ﴿فَفَعَّوْا لَهُ سُجُودِينَ﴾ سجدوا تحية وتكرمة ، لا سجود عبادة .

٣٤ - ﴿فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ : مشتم ملعون .

غَلِّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَلِّبِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ * نَبِيِّ عِبَادِي أَتَى أَنَا الْعَفْغُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِيَّهُمْ عَنْ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلِّمْنَا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشْرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبِيرُ فِيمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشْرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَآخِطْبِكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ ثَمُودَ مِجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمَنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرًا تَقَدَّرْنَا بِهَا لِمَنْ الْغَابِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آءَالَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَاسْرِ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - إخواناً | ٦ - بشرناك |
| ٢ - متقابلين | ٧ - القانطين |
| ٣ - إبراهيم | ٨ - الغابرين |
| ٤ - سلاماً | ٩ - جنناك |
| ٥ - بغلام | ١٠ - وأتيناك |
| ١١ - لصادقون | |

التفسير

بَاهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعْتَ أَدْبُرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتُ
 مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿١٥﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ
 ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ مُقْطَعٌ مُصْحِحِينَ ﴿١٦﴾
 وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٧﴾ قَالَ إِنَّ هَتُولَاءِ
 ضِئْفِي فَلَا تَفْضَحُونَ ﴿١٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿١٩﴾
 قَالُوا أَوَلَمْ نَكُنْ مِنْكَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ قَالَ هَتُولَاءِ بَنَاتِي إِنْ
 كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٢١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٢٢﴾
 فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٢٣﴾ جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا
 وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٢٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِنهَا لَبَسِيلٌ مُقِيمٌ ﴿٢٦﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ
 لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٢٨﴾
 فَاتَّقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مَبِينٍ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ
 أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٠﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا
 فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٣١﴾ وَكَانُوا يَخْتُونُ مِنْ الْجِبَالِ

٣٥- ﴿وإن عليك اللعنة﴾ غضب الله تعالى ﴿إلى يوم الدين﴾ يوم المجازاة ، وذلك يوم القيامة .

٣٦- ﴿فأنظرنى﴾ أخرنى ﴿إلى يوم يبعث﴾ يوم تبعث خلقك من قبورهم ، فتحشرهم .

٣٧- ﴿قال فإنك من المنظرين﴾ ممن أخر هلاكه .

٣٨- ﴿إلى يوم الوقت المعلوم﴾ لهلاك الخلق ، وذلك حين لا يبقى على الأرض من بني آدم أحد .

٣٩- ﴿قال رب بما أغويتني﴾ أخرجه مخرج القسم ، كقوله بالله ، وبعزة الله ﴿لأزين لهم﴾ لأحسن لهم معاصيك ، ولأحسبها إليهم .

٤٠- ﴿إلا عبادك منهم المخلصين﴾ المؤمنين .

٤١- ﴿قال هذا صرط علي﴾ مستقيم ﴿معنى الكلام هذا طريق مرجعه إلي﴾ ، فأجازي كلاً بعمله . ﴿و«علي» ها هنا ، بمعنى إلي .

٤٢- ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾ حجة ﴿إلا

من اتبعك﴾ على ما دعوته إليه ، من الضلالة ممن غوى وهلك .
 ٤٣ ، ٤٤- ﴿لوعدهم أجمعين﴾ يقول عز وجل : ﴿وإن جهنم لوعد من اتبعك أجمعين﴾ . ﴿لها سبعة أبواب﴾ : سبعة أطباق

﴿لكل باب منهم﴾ من أتباع إبليس ﴿جزء مقسوم﴾ [قسم ونصيب] معلوم ، وهي منازل الأعمال .

٤٦- ﴿ادخلوها بسلام آمنين﴾ من عقاب الله عز وجل ، وألا تسلبوا ما أنعم به عليكم .

٤٧- ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾ ما كان فيها من الدنيا

الرسم الاملائي

١- الليل	٦- آيات
٢- أدبارهم	٧- أصحاب
٣- العالمين	٨- ظالمين
٤- فاعلين	٩- وآتيناهم
٥- عاليها	١٠- آياتنا

التَفْسِيرُ

من شحناء ، وضغائن وعداوة ﴿ على سرر ﴾ : جمع سرير ، كجديد وجدد ﴿ متقبلين ﴾ يقابل بعضهم بعضاً ، لا يستدبره فينظر في قفاه .

٤٨ - ﴿ لا يسهم فيها نصب ﴾ : تعب ﴿ وما هم منها بمخرجين ﴾ يعني الجنة ، ذلك دائم لهم أبداً .

٥١ - ﴿ ونبئهم ﴾ : أخبرهم ﴿ عن ضيف إبراهيم ﴾ الملائكة المرسلون إلى قوم لوط .

٥٢ - ﴿ إنا منكم وجلون ﴾ : خائفون .

٥٤ - ﴿ فبم تبشرون ﴾ : أي فبأي شيء تبشرون؟! وهو تعجب من كبره وكبر امرأته .

٥٥ - ﴿ فلا تكن من الفسطين ﴾ من الذين يقنطون من فضل الله ، فيأسون منه .

٥٧ - ﴿ فما خطبكم ﴾ : ما شأنكم؟ ما أمركم؟

٥٩ - ﴿ إلا آل لوط ﴾ : أتباع لوط ، على ما هو عليه من الدين .

٦٠ - ﴿ إنا لمن الغابرين ﴾ : من الباقرين للهلاك .

بَيوتًا ءَامِنِينَ ﴿٤٨﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٤٩﴾
فَأَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَآكَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ وَمَا خَلَقْنَا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ
السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٥١﴾ إِنَّ رَبَّكَ
هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ
الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴿٥٣﴾ لَا تُمَدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ
مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ
جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٤﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٥٥﴾
كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٥٦﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ
عِضِينَ ﴿٥٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْطَلِمُنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٨﴾ عَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٠﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٦١﴾ الَّذِينَ
يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ وَلَقَدْ
نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٦٣﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - السماوات ٥ - أزواجاً
- ٢ - الخلاق ٦ - لنسألهم
- ٣ - آتيناك ٧ - كفييناك
- ٤ - والقرآن ٨ - المستهزئين

٦٢ - ﴿ إنكم قوم منكرون ﴾ ننكركم لا نعرفكم .

٦٣ - ﴿ بما كانوا فيه يمترون ﴾ : يشكون من عذاب الله أنه نازل بهم .

٦٥ - ﴿ فأسر بأهلك ﴾ : سر بأهلك ﴿ قطع ﴾ : بقية ﴿ من الليل ﴾ واتبع أدبرهم ﴿ : سر خلف أهلك ، وهم أمامك ﴾ ولا يلتفت منكم أحد ﴿ ورأه ﴾ وامتصوا حيث تومرون ﴿ حيث أمرهم الله عز وجل .

٦٦ - ﴿ وقضينا إليه ﴾ يقول : وفرغنا إلى لوط من ﴿ ذلك الأمر ﴾ ، وأوحينا إلى لوط ﴿ أن داير هؤلاء ﴾ أن آخر قومك وأولهم ﴿ مقطوع ﴾ : مجذوذ مستأصل ﴿ مصبحين ﴾ صباح ليلتهم .

التفسير

٦٧- ﴿وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ﴾ مدينة سدوم ، وهم قوم لوط ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ بأضياف نبي الله حين نزلوا ، لِمَا أَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا إِلَيْهِمْ [من] المنكر .

٦٩ - ﴿وَلَا تَحْزُون﴾ تهنوني وتذلوني ، بالتعرض لضيفي .

٧٠ - ﴿أُولِمُ نَهْكَ﴾ أن تضيف أحداً من العالمين .

٧١ - ﴿هُؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾ تزوجوا النساء ، ولا تفعلوا ما حرم الله عليكم .

٧٢ - ﴿لِعَمْرِكَ﴾ كما تقول : وحياتك ، وما حلف الله بحياة أحد ، إلا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم . ﴿إِنَّهُمْ لِنِي سَكْرَتِهِمْ يَعْهَوْنَ﴾ يقول عز وجل : يا محمد وحياتك ، إن قومك من قريش لني ضاللتهم ، وجهلهم يترددون .

٧٣ - ﴿مَشْرِقِينَ﴾ حين أشرقت الشمس .

٧٤ - ﴿حِجَارَةٌ مِنْ سَجِيلٍ﴾ : من طين .

٧٥ - ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ :

لعلامات ودلالات . ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ : الناظرين المفكرين المعتبرين ، من الذين يتوسمون الأشياء ، ويعتبرون ؛ وإنما يعني تعالى قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش ، يقول : فلقومك في قوم لوط وما حل بهم - على تكذيبهم - معتبر .

٧٦ - ﴿وَإِنهَا لَسَبِيلٌ مَقِيمٌ﴾ إن هذه المدينة سدوم ، لبطريق واضح مقم ، يراها المجتاز بها ، لا تخفى ولا تبرح من مكانها .

٧٨ - ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾ «الأيكة» : الشجر الملتف المجتمع ، وهم قوم شعيب عليه السلام .

رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

(١٦) سُورَةُ النَّحْلِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا الْآيَاتِ الثَّلَاثِ الْآخِرَةَ فَدُنِيَّةٌ
وَأَيُّهَا ١٢٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ يُسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَيَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

- ١ - الساجدين ٥ - السماوات
- ٢ - سبحانه ٦ - الإنسان
- ٣ - وتعالى ٧ - والأنعام
- ٤ - الملائكة ٨ - ومنافع

(سورة النحل)

التَفْسِيرُ

٧٩- ﴿وإنهما﴾ يعني : [مدينة] قوم لوط ومدينة أصحاب الأيكة ﴿لبامام﴾ : بطريق يأمن به ، ويهدون في سفرهم ﴿ميين﴾ : ظاهر .

٨٠- ﴿أصحاب الحجر﴾ : مدينة ثمود [وهم قوم صالح] .

٨٢- ﴿وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين﴾ قيل : آمنين من عذاب الله .

٨٣- ﴿مصبحين﴾ : حين أصبحوا من اليوم الرابع .

٨٤- ﴿ما كانوا يكسبون﴾ : يجتريحون من الأعمال الخبيثة .

٨٥- ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق﴾ بالعدل والإنصاف ، يعني : أنه لم يظلم أحداً ممن ذكر من الأمم ﴿وإن الساعة﴾ التي تقوم فيها القيامة ﴿لآتية﴾ فأرض بها لمشركي قومك ﴿فاصفح﴾ عنهم ، أعرض عنهم . ﴿الصفح﴾ : الإعراض الجميل ﴿وكان هذا قبل أن ينزل الجهاد﴾ .

٨٧- ﴿ولقد آتيناك﴾ : أعطيناك ﴿سبعاً من المثاني﴾

قيل : السبع السور من أول القرآن . ﴿والقرآن العظيم﴾ : الكتاب كله ، ٨٨- ﴿لا تمدن عينيك﴾ : لا تمنين ما جعلنا من زينة هذه الدنيا ، متاعاً للأغنياء من قومك المشركين [أزواجاً منهم] : الأغنياء . الأمثال الأشباه [ولا تحزن عليهم] يقول : لا تحزن على ما متعوا به ، فالذي لك في الآخرة خير منه مع ما عجل لك في الدنيا من الكرامة ، وما أوتيت من السبع المثاني والقرآن العظيم ﴿واخفض جناحك للمؤمنين﴾ ألن لهم جانبك وقرّبهم ، ولا تغلظ عليهم ، و«الجنّاحان» من ابن آدم : جنباه ، و«الجنّاحان» : الناحيتان .

بَلِّغِيهِ إِلَّا بِسِقِّ الْأَنْفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٧٩﴾
وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ لَتَرْكُبُوهَا زِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨١﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجْرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿٨٢﴾ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٨٣﴾ وَسَخَّرْنَا لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۗ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا ذَرَأْنَاكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانَةً ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِنَاكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَسَخَّرَ جَوَاءَ مِنْهُ حَلِيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٦﴾ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١- بالغيه ٦- مسخرات
- ٢- لهداكم ٧- آيات
- ٣- الأعناب ٨- ألوانه
- ٤- الثمرات ٩- رواسي
- ٥- الليل ١٠- وأنهاراً

(الجزء الرابع عشر)

التفسير

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمْتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾
 أَفَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّوا
 نِعْمَةَ اللَّهِ لَآتُحْصُوهَا إِنَّا اللَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن
 دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوتَ غَيْرِ
 أَحْيَاءٍ وَمَا يَسْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَهُكُمْ إِلَهُ
 وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُمْ
 مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَاجِرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
 إِنَّهُ لَآيْبُجُ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أُنزِلَ
 رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُم
 كَمَا مَلَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِن أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ
 عِلْمٍ أَلْسَاءٌ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
 فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَنخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن
 فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِن حَيْثُ لَا يَسْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

- ٨٩ - ﴿التذير المبين﴾ الذي أبان إنذاره لكم .
 ٩٠ - ﴿كما أنزلنا على المتقسمين﴾ : اليهود والنصارى . وكان اقتسامهم أنهم اقتسموا الكتاب فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه .
 ٩١ - ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾ : فرقا متفرقة ، مأخوذة من قولك : عضيت الشيء ؛ إذا فرقته ، فقال بعضهم : سحر ، وقال بعضهم شعر ، وقال بعضهم : كهانة ، وعنى بـ«الذين جعلوا القرآن عضين» ؛ كفار قريش .
 ٩٢ - ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين﴾ عن شهادة لا إله إلا الله .
 ٩٤ - ﴿فأصدع﴾ : أمض وأفرق ﴿بما تومر﴾ بالقرآن . وقيل : بالجهر بالقرآن في الصلاة .
 ٩٥ - ﴿إنا كفيئنا المستهزين﴾ الذين كانوا يستهزون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويسخرون ، فأهلكهم الله كلهم يوم بدر .
 ٩٦ - ﴿فسوف يعلمون﴾ ما

يقولون يوم القيامة بما يقولون من تكذيبك .

- ٩٩، ٩٨ - ﴿فسبح بحمد ربك﴾ : فافزع فيما نابك مما تكره إلى الله ، وإلى شكر الله ، والثناء عليه . ﴿حتى يأتيك اليقين﴾ : الموت .

سورة النحل

- ١ - ﴿أتى أمر الله﴾ : قُرب [وَدَنَا] ؛ وهذا وعيد للمشركين . [أمر الله] : العذاب والهلاك لهؤلاء المشركين] .
 ٢ - ﴿ينزل المنيكة بالروح من أمره﴾ «بالروح» : بالوحي والرحمة ﴿على من يشاء من عباده﴾ الذين اصطفاهم للرسالة

الرسم الاملائي

- ١ - علامات ٤ - أساطير
 ٢ - أموات ٥ - القيامة
 ٣ - واحد ٦ - بنيانهم
 ٧ - أناهم

(سورة التحل)

التَفْسِيرُ

﴿ أن أندروا ﴾ عبادي سطوي
على كفرهم ﴿ أنه لا إله
إلا هو ، ولا تصلح الألوهية إلا له .
٣ - ﴿ تعلى ﴾ : علا [وارتفع]
عن الخلق .

٤ - ﴿ خلق الإنسان من نطفة ﴾
خلقه من ماء مهين [قلبه]
تارات خلقاً بعد خلق في ظلمات
ثلاث ، ثم أخرجه إلى ضياء الدنيا
وَرَزَقَهُ ، حتى [إذا] استوى على
سوقه كفر نعمة ربه ، ووجد
مدبره ورازقه ، وعبد من لا يضره
ولا ينفعه ، وخاصم إلهه ، فقال :
« من يحيي العظم وهي رمم »
(سورة يس : ٧٨) !! ﴿ خصم
مبين ﴾ بين عن خصومته بمنطقه ،
ويجادل بلسانه ، وعنى بالإنسان
- ها هنا - : جميع الناس .

٥ - ﴿ والأنعم خلقها ﴾ يقول
عز وجل : ومن حججه عليكم
ما خلق لكم من الأنعام وسخرها
﴿ لكم فيها دفء ﴾ لباس
﴿ ومنفع ﴾ مركب ولبن ولحم .

٦ - ﴿ ولكم فيها جمال ﴾ يعني :
في هذه الأنعام ﴿ حين تريحون ﴾
يعني : حين تردونها بالعشي من

تَمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُجْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ
تَسْتَفْتُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ
وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ
بَلَىٰ إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ عَلِمَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٩﴾
* وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ
وَلِنِعْمِ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٨٠﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُجْزِي اللَّهُ
الْمُتَّقِينَ ﴿٨١﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٢﴾ هَلْ
يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ
كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - القيامة
- ٢ - شركائي
- ٣ - تشاقون
- ٤ - الكافرين
- ٥ - تتوفاهم
- ٦ - الملائكة
- ٧ - أبواب
- ٨ - خالدين
- ٩ - جنات
- ١٠ - الأنهار
- ١١ - سلام

مسارحها إلى مراحلها ومباركها التي تأتي إليها .

٧ - ﴿ بشق الأنفس ﴾ بجهد الأنفس .

٨ - ﴿ ويخلق ما لا تعلمون ﴾ في الجنة والنار لأهلها ، مما لم
تره عين ، ولا سمعته أذن ، ولا خطر على قلب بشر .

٩ - ﴿ وعلى الله قصد السبيل ﴾ بيان طريق الحكم لكم ، فن
اهتدى فلنفسه ، ومن ضل فعليها . و « السبيل » : هي الطريق .
و « القصد » من الطريق : المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ﴿ ومنها
جائر ﴾ معوج عن الاستقامة .

(الجزء الرابع عشر)

التفسير

كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٦﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا
 وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ
 وَلَا آبَاءُ آبَائِنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٨﴾
 وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ وَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا
 الطَّاغُوتَ ۚ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ
 الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ
 لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَقْسَمُوا
 بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
 وَعَدَاً عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لِيُبَيِّنَ
 لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا
 كَذِبِينَ ﴿٤٢﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ

١٠ - ﴿ومنه شجر﴾ منه أشجاركم ، وحياة غروسكم ﴿فيه تسمون﴾ : ترعون ، يقال : أسام فلان إلهه يسيما إسامة ، إذا أراعها . وسومها يسومها - أيضاً - وسامت هي ، إذا رعت فهي سائمة .

١٣ - ﴿وما ذراً لكم﴾ : خلق لكم . وسخر لكم ما ذراً لكم ﴿مختلفاً ألونه﴾ من الدواب والتار : نعم الله متظاهرة عليكم فاشكروها له .

١٤ - ﴿لحمًا طرياً﴾ : هو السمك [وتستخرجوا منه حلية تلبسونها] اللؤلؤ والمرجان ﴿وترى الفلك﴾ يعني : السفن ﴿مواخر فيه﴾ : مواقر (محملات) ، و«المخر» في كلام العرب : صوت هبوب الريح إذا اشتد .

١٥ - ﴿وألقى في الأرض﴾ : أثبت ﴿رؤسي﴾ : جمع راسية ، وهي الثوابت في الأرض من الجبال ﴿أن تميد بكم﴾ يعني : لتلا تميد بكم ، و«الميد» : هو الاضطراب ﴿وسبلاً﴾ : طرقاتاً .

١٦ - ﴿وعلمت﴾ قيل : معالم الطرق بالنهار ، وكل علامة استدل بها على الطريق من الجبال والفيجاج وغيرها داخلية فيها ﴿وبالنجم هم يهتدون﴾ نجوماً تهتدون بها ليحكم في سبلكم .
 ١٧ - ﴿أفمن يخلق﴾ هذه الخلائق العجيبة المذكورة ، وهو الله عز وجل ﴿كمن لا يخلق﴾ يعني : الأوثان والأصنام .
 ١٨ - ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ : لا تطبقوا أداء شكرها .
 ٢١ - ﴿أموت غير آحياء﴾ يعني : الأوثان ﴿وما يشعرون﴾ يقول تعالى : وما تدري أصنامكم متى تبعث ؟ وقيل : عنى بذلك الكفار .

الرسم الاملاقي

١ - البلاغ	٥ - هداهم
٢ - الطاغوت	٦ - ناصرين
٣ - الضلالة	٧ - أيمانهم
٤ - عاقبة	٨ - كاذبين
٩ - أردناه	

التفسير

٢٢ - ﴿ قلوبهم منكرة ﴾ مستكرة لما نقص عليهم من قدرة الله عز وجل ، وأن العبادة له لاغيره ﴿ وهم مستكبرون ﴾ يستكبرون عن إفراد الله بالوحدانية

٢٣ - ﴿ لا جرم ﴾ يعني عز وجل : حقا ﴿ أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ﴾ [إن الله يعلم ما يُبَيِّر هؤلاء المشركون من إنكارهم واستكبارهم وما يعلنون من كفرهم بالله وفريتهم عليه] .

٢٤ - ﴿ ماذا أنزل ربكم ﴾ أي : أي شيء أنزل ربكم ﴿ قالوا أسطير الأولين ﴾ : أحاديث الأولين وباطلهم .

٢٥ - ﴿ ليحملوا أوزارهم ﴾ : أثقلمهم وأثامهم ﴿ ومن أوزار الذين يضلونهم ﴾ بقبولهم منهم ﴿ ألا ساء ما يرون ﴾ فقال : ألا ساء الإثم والثقل الذي يتحملون .

٢٦ - ﴿ قد مكر الذين من قبلهم ﴾ من قبل هؤلاء المشركين ، ﴿ فأتى الله بنيهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم ﴾ قيل : أتهم العذاب من السماء [ومعنى ذلك : تساقطت عليهم

كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۗ وَلَا جُرْأَلِئِهِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْمِعُوا ۚ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۗ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٥﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَحْسَفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَاهُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٧﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكَ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلًّا لهُ مِنْ الشَّمَالِ يَلْبَسُونَ ۗ وَهُمْ فِي الْأَرْضِ دَاخِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٥٠﴾

الرسم الاملائي

- ١ - فاسألوا ٤ - ظلالة
- ٢ - بالبينات ٥ - داخرون
- ٣ - بتفياً ٦ - السماوات
- ٧ - والملائكة

سقف بيوتهم إذ أتى أصولها وقواعدها أمر الله] .

٢٧ - ﴿ الذين كنتم تشقون فيهم ﴾ : [تحالفوني فيهم] .
 ٢٨ - ﴿ ظالمي أنفسهم ﴾ يعني : وهم على كفرهم وشركهم بالله .
 ﴿ ما كنا نعمل من سوء ﴾ ما كنا نصي الله اعتصاماً بالباطل .
 ٢٩ ، ٣٠ - ﴿ فادخلوا أبواب جهنم ﴾ يعني : طبقاتها ﴿ خلدن فيها ﴾ : ما كتين فيها . ﴿ مثوى ﴾ : منزل ﴿ المتكبرين ﴾ من تكبر على الله ، ولم يقر بوحدانتيه . ﴿ وقيل للذين اتقوا ﴾ : المؤمنين ﴿ ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً ﴾ دعوا عباد الله إلى الإيمان ، فقالوا : أنزل خيراً .

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٢﴾
 * وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ
 فَإِنِّي فَارَهُبُونَ ﴿٣٣﴾ ﴿٣٣﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبًا أَفْغِيرِ اللَّهُ تَتَّقُونَ ﴿٣٤﴾ ﴿٣٤﴾ وَمَا بِكُمْ مِنْ
 نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْعَرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴿٣٥﴾
 ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ
 يُشْرِكُونَ ﴿٣٦﴾ ﴿٣٦﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ
 تَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴿٣٧﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا
 رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتَسْعَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٨﴾ وَيَجْعَلُونَ
 لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَ، وَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٣٩﴾ ﴿٣٩﴾ وَإِذَا بُشِّرَ
 أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴿٤٠﴾
 يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيَسْكَرُ عَلَىٰ
 هُونٍ أَمْ يَدُسُّ فِي التُّرَابِ أَلَسَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤١﴾ ﴿٤١﴾
 لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السُّوءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ

٣٢ - ﴿ الذين تتوفهم الملائكة طيبين ﴾ بتطيب الله تعالى إياهم بنظافة الإيمان ، و طهر الإسلام .

٣٣ - ﴿ هل ينظرون ﴾ يعني : هل ينتظر هؤلاء المشركون ؟ ﴿ إلا ﴾ أن تأتيهم الملائكة ﴿ لقبض أرواحهم ﴾ أو يأتي أمر ربك ﴿ : بحشرهم لموقف الحساب ﴾ كذلك فعل الذين من قبلهم ﴿ : أسلافهم من الكفرة .

٣٤ - ﴿ وحاق بهم ﴾ : نزل بهم من عذاب الله عز وجل .

٣٥ - ﴿ لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء ﴾ قالوا : ما نعبد هذه الأصنام إلا أن الله قد رضي عبادتنا لها

٣٦ - ﴿ واجتنبوا الطغوت ﴾ : احذروا الشيطان أن يغيوكم ﴿ فمنهم من هدى الله ﴾ : وفقه للإيمان ففاز ونجا .

٤١ - ﴿ لنبوئهم في الدنيا ﴾ : نسكنهم في الدنيا مسكناً صالحاً يرضونه لترزقهم في الدنيا رزقاً حسناً .

٤٣ - ﴿ فاستلوا أهل الذكر ﴾ من أسلم من أهل التوراة والإنجيل .

٤٤ - ﴿ بالبينات والزرير ﴾ من صلة « أرسلنا » (أي : متعلقة بها) ، يقول عز وجل : أرسلنا بالبينات والزرير رجالاً ، يوحى إليهم ، و «الزرير» : الكتب ، زبرت الكتاب ، إذا كتبه ﴿ وأنزلنا إليك الذكر ﴾ القرآن ﴿ ولعلمهم يتفكرون ﴾ : يعتبرون ويطيعون .

٤٥ - ﴿ مكروا السيئات ﴾ ظلموا المؤمنين من أصحاب رسول الله ، وراموا أن يفتنهم عن دينهم . وقيل : « مكروا السيئات » أي : الشرك .

٤٦ - ﴿ أو يأخذهم في تقلبهم ﴾ : في تصرفهم في البلاد ليلاً ونهاراً

الرسم الامتلاقي

- ١ - واحد ٦ - رزقناهم
 ٢ - فإياي ٧ - لتسأن
 ٣ - السماوات ٨ - البنات
 ٤ - تجارون ٩ - سبحانه
 ٥ - آتيانهم ١٠ - يتواري

التفسير

٤٧ - ﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ أي :
ويهلكهم بتخوف ، وذلك بنقص
من أطرافهم ، ونواحيهم الشيء
بعد الشيء حتى يهلك جميعهم ؛
يقال : تَخَوَّفَ مَالٌ فَلَانَ الْإِنْفَاقُ :
أي تَفَقَّصَهُ .

٤٨ - ﴿أولم يروا إلى ما خلق
الله من شيء﴾ من جسم قائم :
شجر أو جبل ، أو غير ذلك
﴿يتفنيوا ظلله﴾ : أي يرجع من
موضع إلى موضع ، فهو في أول
النهار على حال ، ثم يتقلص ،
ثم يعود إلى حال أخرى في آخر
النهار ﴿عن اليمين﴾ أول النهار
وعن ﴿الشمال﴾ آخر النهار
﴿سجداً لله﴾ سجود الظلال :
ميلانها من جانب إلى جانب ،
ومن ناحية إلى ناحية . وقيل :
إذا زالت الشمس سجد كل شيء
لله . ﴿دخرون﴾ : صاغرون ؛
يقال : دخر فلان يدخر دخراً :
إذا ذل له وخضع .

٤٩ - ﴿ولله يسجد ما في
السموات﴾ إلى آخر الآية . يعني :
يخضع ويخشع ويستسلم .

٥٢ ، ٥٣ - ﴿وله الدين﴾ : الطاعة

والإخلاص ﴿واصبأ﴾ : دائماً ثابتاً واجباً . ﴿ثم إذا مسكم الضر﴾ :
المرض وشدة العيش ﴿فإليه تجرؤون﴾ : تستغيثون وتصرخون بالدعاء .
٥٦ - ﴿ويجعلون﴾ يعني : المشركين من عبدة الأوثان ﴿لما
لا يعلمون﴾ منه ضرراً ولا نفعاً ، يعني : آلهتهم ﴿نصبياً﴾ : خطأً
وجزءاً من أمواتهم ، مما كان يذبح للآلهة ، ويسمون لها ﴿مما
رزقنهم﴾ من الأنعام والحرث ﴿عما كنتم تفترون﴾ من الباطل .
٥٧ - ﴿ويجعلون لله البنات﴾ تعالى الله عن ذلك ، رضوها
لربهم ، ولم يرضوها لأنفسهم ﴿ولهم ما يشتهون﴾ البنون الذكور .

وهو العزيز الحكيم ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم
مات ترك عليهما من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى
فإذا جاء أجلهم لا يستعجلون ساعة ولا يستقدمون ﴿١١﴾
ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب أن
لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وانهم مفراطون ﴿١٢﴾
تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فزین لهم الشيطان
أعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب الیم ﴿١٣﴾ وما أنزلنا
عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى
ورحمة لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾ والله أنزل من السماء ماءً
فأحيا به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآية لِقَوْمٍ
يَسْمَعُونَ ﴿١٥﴾ وإن لكم في الأنعام لَعبرة تُسْقِكم
مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغاً
للشربين ﴿١٦﴾ ومن تمرات النخيل والأعناب تتخذون
منه سكرًا ورزقًا حسنًا إن في ذلك لآية لِقَوْمٍ

الرسم الاملائي

- ١ - لا يستأخرون ٥ - الأنعام
- ٢ - الشيطان ٦ - للشاربين
- ٣ - أعمالهم ٧ - ثمرات
- ٤ - الكتاب ٨ - الأعناب

يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ
 الْجِبَالِ بَيْوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٥٩﴾ ثُمَّ كُلِي مِن
 كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكِ ذَلَّلًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا
 شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ
 وَمِنكُم مَّن يَرُدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمَرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعَدَ
 عِلْمِ شَيْءًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٦١﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ
 عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ
 عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ
 يَجْحَدُونَ ﴿٦٢﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ
 لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
 أَفِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٦٣﴾
 وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٦٤﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ

٥٨ - ﴿ ظل وجهه مسوداً ﴾ :
 غماً وكرهية بولادتها ﴿ وهو
 كظيم ﴾ : كظمه الحزن ، وامتلأ
 غماً فهو لا يظهر ذلك .

٥٩ - ﴿ يتورى ﴾ : يتغيب هذا
 المبشر ﴿ أيسكه على هون ﴾ أي :
 على هوان وكره ﴿ أم يدسه في
 التراب ﴾ يتدأبنته ، وهو أن
 يدفنها حية ﴿ الأساء ما يحكمون ﴾
 ألا ساء الحكم الذي حكم به
 المشركون ، وجعلوا لله ما لا يرضونه
 لأنفسهم ؛ وجعلوا لما لا ينفعهم
 ولا يضرهم نصيباً مما رزقهم الله

٦٠ - ﴿ مثل السوء ﴾ التبيح من
 المثل ، وما يسوء من ضرب له
 ﴿ والله المثل الأعلى ﴾ : الأحسن
 والأجمل ، وذلك : التوحيد
 والإدعان له وحده لا شريك له .

٦١ - ﴿ بظلمهم ﴾ : بمعاصيهم
 ﴿ ما ترك عليها ﴾ يعني : الأرض
 ﴿ من دابة ﴾ : تدب عليها .

٦٢ - ﴿ ويجعلون لله ما يكرهون ﴾
 من البنات بزعمهم أن الملائكة
 بنات الله عز وجل عن ذلك ﴿ أن
 لهم الحسنى ﴾ : الذكور من
 البنين ، لأنهم كانوا يستبقون

الذكور ويندون البنات ﴿ لا جرم ﴾ : بلى ، وإنما هو بمعنى :
 لا بد ، ولا محالة ، فكثرت حتى صارت بمنزلة ، حقاً ﴿ وأنهم
 مفرطون ﴾ منسيون مضيعون متروكون في النار .

٦٣ - ﴿ تالله ﴾ أقسم الله عز وجل بنفسه ﴿ فهو وليهم ﴾ : ناصرهم
 في الدنيا ، وبئس الناصر ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ : موجع في الآخرة .

٦٤ - ﴿ الذي اختلفوا فيه ﴾ : في دين الله ، فعرّفهم بالصواب .

٦٥ - ﴿ لقوم يسمعون ﴾ هذا القول فيتدبرونه .

٦٦ - ﴿ مما في بطونه ﴾ يعني : الأنعام ، وجاءت « الهاء » موحدة

الرسْم الامْلاَفُ

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - الثمرات | ٦ - أزواجكم |
| ٢ - ألوانه | ٧ - الطيبات |
| ٣ - يتوفاكم | ٨ - أفيالباطل |
| ٤ - أيما نهم | ٩ - وبنعمة |
| ٥ - أزواجاً | ١٠ - السماوات |

التفسير

في «بطونه» بعد ذكر الأنعام ، وهي جمع لأن النعم والأنعام شيء واحد وهما [جميعاً] جمعان [فرد الكلام في قوله «مما في بطونه» إلى التذكير مراداً به معنى النعم] ﴿خالصاً﴾ : خالص من مخالطة القرث (ما في الكرش) والدم ﴿سابقاً﴾ يسوغ لمن شربه ، فلا يَغص به .

٦٧ - ﴿تتخذون منه سكراً﴾ نزلت هذه الآية قبل تحريمها ﴿ورزقاً حسناً﴾ تمرّاً وزبيياً وخلاًّ وعسلًا ، وغير ذلك من الحلال .

٦٨ - ﴿وأوحى ربك إلى النحل﴾ أهدمها إلهاماً ﴿ومما يعرشون﴾ يعني : بينون من السقوف ، ويرفعونها من البناء .

٦٩ - ﴿سبل ربك﴾ : طرق ربك ﴿ذلاً﴾ مذلة لا يتوعر عليها ﴿مختلف ألونه﴾ منه أحمر وأبيض ، وغير ذلك من الألوان ﴿فيه شفاء﴾ من الأدوية .

٧٠ - ﴿ثم يتوفكهم﴾ يقبضكم ﴿إلى أزدل العمر﴾ إلى الهرم ، والانسلاخ من العقل .

٧١ - ﴿في الرزق﴾ الذي رزقكم

في الدنيا ﴿فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمنهم فهم فيه سواء﴾ يقول عز وجل : برادي مشركي مماليكهم فيما رزقهم من الأزواج والمال ﴿فهم فيه سواء﴾ استواؤهم وعبودهم في ذلك ؛ فهم لا يرضون أن يكونوا هم وماليتهم فيما رزقهم سواء ، وقد جعلوا عبودي شركاء في سلطاني . وهذا مثل ضربه الله للمشركين ﴿أفبئعما الله التي أنعمها على هؤلاء المشركين في الدنيا من الرزق﴾ يحدون : يكفرون بإشراكهم غير الله من خلقه في سلطانه . ٧٢ - ﴿من أنفسكم أزواجاً﴾ يعني عز وجل : أنه خلق من آدم

الأمثال. ^{٦٥} إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٥﴾ * ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكُرُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٦﴾ وَاللَّهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هَوَاءٍ قَبْلٍ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا

الرسْم الاملاقي

- ١ - رزقناه ٦ - أمهاتكم
- ٢ - يستون ٧ - الأبصار
- ٣ - مولاه ٨ - الأفئدة
- ٤ - صراط ٩ - مسخرات
- ٥ - السماوات ١٠ - آيات
- ١١ - الأنعام

يَوْمَ طَعْنَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا
 وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئْتًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٥﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ
 مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ
 لَكُمْ سُرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسُرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ
 يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
 عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿٨٧﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا
 وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا
 ثُمَّ لَا يُؤَدِّنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٩﴾ وَإِذَا
 رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ
 يُنظَرُونَ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا
 رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ
 فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩١﴾ وَالْقَوَا إِلَىٰ
 اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّمُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٩٢﴾
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا

زوجته حواء . ﴿ وحفدة ﴾ قيل :
 أَخْتَانُ الرجل على بناته (أي :
 أزواج بناته) . وقيل : الأصهار .
 وقيل : الحفدة من خدمك .
 وقيل : هم وَلَدٌ وَلَدُ الرجل ؛
 ﴿ ورزقكم من الطيبات ﴾ : حلال
 الأرزاق والأقوات
 ﴿ وبنعت الله ﴾ بما أحل لهم
 ﴿ يكفرون ﴾ ينكرون تحليله .
 ٧٤- ﴿ فلا تضربوا الله الأمثال ﴾ :
 لا تشبهوا له الأشباه ، ولا تجعلوا
 معه إلهًا غيره ﴿ إن الله يعلم ﴾ :
 خطأ ما تضربون من الأمثال .
 ٧٥ - ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً
 مملوكاً لا يقدر على شيء ﴾ هذا
 مثل الكافر لا يأتي بخير ، ولا
 يعمل بطاعة الله ، ولا ينفق في
 سبيل الله لِعَلَّيْهِ الْخِذْلَانُ عليه ،
 فهو كالعبد المملوك الذي لا يقدر
 على شيء ﴿ ومن رزقناه منا رزقاً
 حسناً ﴾ هذا مثل المؤمن الحر
 الذي آتاه الله مالا ﴿ فهو ينفق
 منه سراً وجهراً ﴾ : يعلم من
 الناس ، وبغير علم ﴿ الحمد
 لله ﴾ خالصاً دون غيره ممن
 يعبدونه .

٧٦- ﴿ وضرب الله مثلاً رجلين ﴾ إلى آخر الآية . ﴿ أحدهما أبكم ﴾
 يعني : الصم المنحوت من خشب ، أو مصنوع من نحاس ﴿ لا
 يقدر على شيء ﴾ : على نفع خادمه ، ولا دفع ضرر عنه ﴿ وهو
 كل ﴾ : عيال ﴿ على موله ﴾ أولياؤه من بني أعمامه وغيرهم ﴿ لا
 يأتي بخير ﴾ لأنه لا يفهم ما يقال له ، ولا يقدر أن يعبر عما في نفسه
 ﴿ هل يستوي هو ﴾ يعني هذا الأبكم الكل ﴿ ومن يأمر بالعدل ﴾
 وهو الله الواحد الذي يدعو عباده إلى الحق في توحيده وطاعته
 ﴿ وهو على صراط مستقيم ﴾ غير معوج ولا زائل عن الحق .

الرسم الإملائي

١- اثناً	٦- البلاغ
٢- ومناعا	٧- نعمة
٣- ظللاً	٨- الكافرون
٤- أكنانا	٩- رأي
٥- سرايل	١٠- لكاذبون
١١- زدناهم	

التَفْسِيرُ

٧٧ - ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾ ما غاب عن أبصاركم
فيه ﴿إِلَّا كَلِمَةَ الْبَصَرِ﴾ كظرة
من البصر ﴿أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ من
لمح البصر ؛ لأنه يقول : « كن
فيكون » لا يمتنع عليه شيء أرادته .
٧٨ - ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ﴾ وعلمكم بها بعدما
أخرجكم من بطون أمهاتكم ما لم
تكونوا تعلمون ، و« الأفئدة » :
القلوب .

٧٩ - ﴿فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾ : في
كبد السماء ﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ :
يقرون بوجود ما تعانينه أبصارهم
وتحسه حواسهم .

٨٠ - ﴿سَكَنًا﴾ : تسكنون فيه
أيام مقامكم ﴿تَسْتَخْفُونَهَا﴾
حملها ونقلها ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾
لأسفاركم ﴿وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾ في
بلادكم ﴿وَأَشْعَارَهَا﴾ : جمع
شعرٍ ﴿أَثْنَا﴾ : متاع البيت لم
يسمع له بواحد ﴿وَمَتَاعًا﴾ :
بلاغاً [تتبلمون و] تكتفون به
﴿إِلَى حِينٍ﴾ الموت .

٨١ - ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا
خَلَقَ مِنَ الْأَشْجَارِ وَغَيْرِهَا﴾
به من شدة الحر ﴿أَكْنَأًا﴾ مواضع تسكنون فيها ؛ وهو :
جمع كِنٍ ﴿سَرَبِيلٍ تَقِيكُمْ مِنَ الْحَرِّ﴾ نيباً ؛ من القطن والكتان والصفوف
﴿وَسَرَبِيلٍ تَقِيكُمْ بِالْأَسْفَلِ﴾ : دروع حديد ، و« البأس » :
الحرب ، والمعنى تقيكم في بأسكم السلاح ﴿لَعَلَّكُمْ تَسْلَمُونَ﴾ :
تخضعون له طاعة ، فقتل له منكم بتوحيد النفوس . وقيل : ذكر
الحر دون البرد ؛ لأنهم كانوا أصحاب حر ، وقيل : اكتفى
بذكر أحدهما دون الآخر إذ كان معلوماً .

فَوَقَّ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٧٧﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي
كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا
عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ
وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٨﴾ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٧٩﴾
وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَفْضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ
تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
مَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَاهَا مِنْ
بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكُنَّا تَخَذُونِ أَيْمَنَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ
تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ
وَلِيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٨١﴾
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ
وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلِتَسْأَلَنَّ عَنْ أَمْرِكُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٢﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الكتاب | ٦ - الأيمان |
| ٢ - تبياناً | ٧ - أنكأنا |
| ٣ - الإحسان | ٨ - أيمانكم |
| ٤ - إيتاء | ٩ - القيامة |
| ٥ - عاهدتم | ١٠ - واحدة |
| ١١ - ولتسألن | |

وَلَا تَخْذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرِلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثبوتِهَا
 وَتَذُوقُوا السَّوْءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَسْتُرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ
 اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ
 وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثِيَ
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ
 بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٦﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ
 بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٨٧﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٨٨﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ
 عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿٨٩﴾ وَإِذَا
 بَدَلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ قَالُوا
 إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾ قُلْ نَزَّلَهُ
 رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا

٨٣ - ﴿يعرفون نعمت الله﴾
 قيل : هي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم . وقيل : نعمة الله : ما عدد في هذه السورة من النعم .
 ٨٤ - ﴿ويوم نبعث من كل أمة شهيداً﴾ هو رسوله شاهد عليها ﴿ثم لا يؤذن للذين كفروا﴾ في الاعتذار ﴿ولا هم يستعتبون﴾ لا يتركون والرجوع إلى الدنيا فينبوا ويتوبوا .
 ٨٥ - ﴿وإذارة الذين ظلموا﴾ : المشركون من الأمم ﴿العذاب﴾ أي : يوم القيامة ﴿ولا هم ينظرون﴾ : يُؤخَّرُونَ بالعقاب ، لأن وقت التوبة قد فات .
 ٨٦ - ﴿فألقوا إليهم القول﴾ قالوا لهم ، وذلك يوم القيامة .
 ٨٧ - ﴿وألقوا إلى الله يومئذ السلم﴾ استسلموا يومئذ وذلوا لحكمة الله عز وجل فيهم ؛ ولم تغن عنهم آتهم . وتقول العرب : ألقى إليه كذا ، يعني : قلت له ﴿وضل﴾ : بطل ﴿ما كانوا يفترون﴾ : ما كانوا ياملون من شفاعة آتهم عند الله .
 ٨٨ - ﴿عذاباً فوق العذاب﴾

أفاعي وعقارب في النار لها أنياب كالنحل .

٨٩ - ﴿ويوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم﴾ يقول عز وجل نسأل نبيهم الذي بعثناه إليهم منهم ﴿نبيناً لكل شيء﴾ مما أحل وحرم ، وأمرهم به ونهاهم عنه .

٩٠ - ﴿إن الله يأمر﴾ في هذا الكتاب المنزل عليك يا محمد ﴿بالعدل﴾ : الإنصاف . ومن الإنصاف : الإيمان بما خلق وأنعم ، والشكر له . وقيل : «العدل» ها هنا : شهادة أن لا إله إلا الله ﴿والإحسان﴾ أداء فرائضه ﴿وإيتاء ذي القربى﴾ صلة

الرسم الاملاقي

- ١ - أيما نكم ٤ - الشيطان
- ٢ - صالحاً ٥ - سلطان
- ٣ - حياة ٦ - سلطانه

التفسير

الأرحام ﴿وينهى عن الفحشاء﴾
هو - ها هنا - : الزنا ﴿والبغي﴾
الكبير والظلم - ها هنا . وأصل
«البغي» : التعدي ومجاوزة الحد
والقدر في كل شيء .

٩١ - ﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد
توكيدها﴾ لا تخالفوا ما تعاقدتم
فيه بالأيمان ، «بعد توكيدها» :
تشديدها . ﴿وقد جعلتم الله﴾
بالوفاء ﴿عليكم كفيلاً﴾ : راعياً
يرعى الموفى والناقص .

٩٢ - ﴿ولا تكونوا كالتى نقضت
غزها﴾ ضربه الله مثلاً لمن نكث
عهده، وعقده . لا تكونوا كناقضة
غزها من بعد إحكامه وإيرامه
﴿من بعد قوة﴾ من بعد إبرام
﴿أنكثا﴾ أنقضاً ؛ وكل شيء
نقض بعد القتل فهو أنكاث ،
كان حبلاً أو غزلاً . وقيل : كانت
امراً خرقاء بمكة تغزل ، ثم
تنقض غزها بعد أن أبرمتها ﴿دخلاً
بينكم﴾ «الدخْل» في كلام
العرب . كل أمر لم يكن صحيحاً .
يقول عز وجل : تتخذون أيمانكم
خدعة وغوراً ، ليطمئن إليكم
بها ، وأتمتم تصمرون الغدر وترك
الوفاء والنقطة عنهم إلى غيرهم ﴿أن

تكون أمة هي أربى من أمة﴾ : أكثر وأعز ، وقيل : عنى بذلك ،
أنهم كانوا يحالفون الحلفاء ، فيجدون أكثر منهم وأعز ،
فينقضون حلف هؤلاء ، ويحالفون هؤلاء الذين هم أعز منهم ، فهوا
عن ذلك ﴿إنما يبلوكم الله به﴾ : يخبركم به : بأمره بالوفاء بعهده
﴿ما كنتم فيه تختلفون﴾ ما اختلف فيه الكافر والمؤمن .
٩٣ - ﴿جعلكم أمة وحدة﴾ : على ملة واحدة لا تختلفون ،
ولا تفترون .

٩٤ - ﴿ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم﴾ : خديعة ودغلاً ، تغرون

وهدى وبشرى للمسلمين ﴿١٦﴾ ولقد نعلم أنهم يقولون
إنما يعلمه بشرٌ لسان الذى يلحدون إليه أعجمى
وهذا لسان عربى مبين ﴿١٧﴾ إن الذين لا يؤمنون بآيات
الله لا يهديهم الله وهم عذاب اليم ﴿١٨﴾ إنما يفتري
الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم
الكاذبون ﴿١٩﴾ من كفر بالله من بعد إيمانه إلا
من أكرهه قلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح
بالكفر صدرًا فعليهم غضب من الله وهم عذاب
عظيم ﴿٢٠﴾ ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على
الآخرة وأن الله لا يهدي الكافرين ﴿٢١﴾
أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصرهم
وأولئك هم الغفلون ﴿٢٢﴾ لاجرم أنهم في الآخرة
هم الخاسرون ﴿٢٣﴾ ثم إن ربك للذنين هاجروا
من بعد ما فتنوا ثم جهدوا وصبروا إن ربك من

الرسم الامتلاف

- ١ - آيات ٦ - الكافرين
- ٢ - الكاذبون ٧ - أبصارهم
- ٣ - إيمانه ٨ - الغافلون
- ٤ - بالإيمان ٩ - الخاسرون
- ٥ - الحياة ١٠ - جاهدوا

بَعْدَهَا لَعْفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾ * يَوْمَ تَأْتِي كُلَّ نَفْسٍ
تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً
مُطْمَئِنَةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ
بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَآذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا
كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا
مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ
وَالدَّمَ وَالْحَمَّ الْخَنِزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ؕ فَمَنِ اضْطُرَّ
غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا
تَصِفُ السُّنُكُرُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

الناس بها ﴿ فترل قدم بعد ثبوتها ﴾ : تهلكتوا . وهذا مثل لكل مبتلى بعد عافية ، وساقط في ورطة بعد سلامة ﴿ وتذوقوا السيء ﴾ عذاب الله عز وجل الذي يعذب به أهل معاصيه في الدنيا ﴿ ولكم عذاب عظيم ﴾ في الآخرة .

٩٥ - ﴿ ثمنا قليلا ﴾ عرض من الدنيا قليل .

٩٦ - ﴿ ما عندكم ﴾ يعني : في الدنيا مما تملكونه ﴿ ينفذ ﴾ يذهب ويفنى .

٩٧ - ﴿ فلنجينه حيوة طيبة ﴾ قيل : هو الرزق الحلال في الدنيا . وقيل : بالقناعة في الدنيا ، وقيل : الجنة إذ لا تطيب لمؤمن الحياة دون الجنة ﴿ ولنجزينهم أجرهم ﴾ في الآخرة .

٩٩ - ﴿ إنه ليس له سلطان على الذين ءامنوا ﴾ إلى آخر الآية : ليست له حجة عليهم . وقيل : ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفره الله .

١٠٠ - ﴿ إنما سلطنه ﴾ : حجته على الذين يتولونه ﴿ يطيعونه ﴾

ويعبدونه ويشركونه بالله ﴿ والذين هم به مشركون ﴾ بالله عز وجل .
١٠١ - ﴿ وإذا بدلنا آية ﴾ أي : نسخنا حكما بحكم آية أخرى ﴿ والله أعلم بما ينزل ﴾ هو أعلم بالذي هو أصلح لخلقه ، فيما يبدل ويغير من أحكامه ﴿ إنما أنت مفتر ﴾ : مكذب .

١٠٢ - ﴿ قل نزل ﴾ جاء به ﴿ روح القدس ﴾ ، جبريل عليه السلام ﴿ ليثبت الذين ءامنوا ﴾ ليزدادوا تثبيتاً وتقوية لإيمانهم ، وتصديقاً بناسخه ومنسوخه .

١٠٣ - ﴿ إنما يعلمه بشر ﴾ من بني آدم ﴿ لسان الذي يلحدون ﴾

الرسم الاملاقي

- ١ - تجادل
٢ - فأذاقها
٣ - ظالمون
٤ - حلالاً
٥ - نعمة
٦ - حلال

٧ - متاع

التفسير

إليه ﴿ يعلمون إليه ، ويعترضون إليه ﴾ ﴿ أعجمي ﴾ وكانت قريش تقول : إنما يعلمه عبد بني الحَضْرَمِيِّ ، وكان يقرأ الكتب ، وكان نصرانياً .

١٠٦ - ﴿ من كفر بالله من بعد إيمنه إلا من أكره ﴾ : نطق بلسانه بكلمة الكفر . ﴿ وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ قيل : نزلت في عَمَّارِ بن ياسر رحمه الله ، أخذه بنو المغيرة ، فغطوه في برء ، وقالوا : أكفر بمحمد ، فبايعهم على ذلك ، وقلبه كاره . ﴿ ولكن من شرح بالكفر صدراً ﴾ من اختاره ، وباح به طائعاً .

١٠٨ - ﴿ أولئك الذين طبع الله على قلوبهم ﴾ : ختم ﴿ على قلوبهم ﴾ وسمهم وأبصرهم وأولئك هم الغفلون ﴿ عما أعد لهم من العذاب ، وعما يراد بهم .

١١٠ - ﴿ ثم إن ربك للذنين هاجروا ﴾ [من] ديارهم وعشائهم ؛ فانقلوا عنها إلى دار الإيمان . ﴿ ثم جهدوا ﴾ المشركين بالسيف ، من بعد ما فتنهم المشركون ، إذ كانوا بين أظهرهم ﴿ إن ربك

من بعدها لغفور رحيم ﴾ بهم . وأنت في ذلك روايات كثيرة .

١١١ - ﴿ تجادل عن نفسها ﴾ بالحجج ، وتخاصم لها .

١١٢ - ﴿ وضرب الله مثلاً قرية كانت ءامنة مطمئنة ﴾ قيل : هي مكة كان أمثها أن العرب كانت تتغاور ، ويقتل بعضها بعضاً ، وأهل مكة لا يُعرضُ لهم ولا يُغار عليهم [فيها] ﴿ مطمئنة ﴾ : قارة بأهلها ، لا يحتاج أهلها إلى النَّجْعِ (الرحلة لطلب الرزق) ﴿ فأذفها الله لباس الجوع ﴾ بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٣ - ﴿ ولقد جاءهم ﴾ يعني : أهل مكة ﴿ رسول منهم ﴾ محمد

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ أَجْتَبَلَهُ وَهَدَيْنَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١١١﴾ وَعَايَنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّا نُرِيهِ فِي الْآخِرَةِ لَمَنْ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٤﴾ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُمْ بِآلَتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ

الرسم الاملائي

- ١ - ظلمناهم ٦ - صراط
- ٢ - بجهالة ٧ - وآتيناه
- ٣ - إبراهيم ٨ - الصالحين
- ٤ - اجتباها ٩ - القيامة
- ٥ - وهدها ١٠ - وجادلهم

صلى الله عليه وسلم ﴿ فأخذهم العذاب ﴾ من الجوع والخوف ، والقتل يوم بدر ﴿ وهم ظلمون ﴾ مشركون .

١١٥ - ﴿ وما أهل لغير الله به ﴾ ذبح للأصنام ﴿ فمن اضطر ﴾ : لمجاعة حلت له . ﴿ ولا عاد ﴾ أن يعتدي حلالاً إلى حرام ، وهو يجد عنه مندوحة .

١١٦ - ﴿ هذا حلل وهذا حرام ﴾ في البحائر والسبب . (البحيرة) : الناقة أو الشاة تقطع أذنها ، و« السائبة » : الناقة ترك فلا تُركب . وهما من عقائد أهل الجاهلية التي أبطلها الإسلام)

١١٨ - ﴿ وعلى الذين هادوا ﴾ : اليهود ﴿ حرمانا ما قصصنا عليك من قبل ﴾ في سورة الأنعام : من كل ذي ظفر وشحوم البقر والغنم « إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم » (سورة الأنعام : ١٤٦) .

١١٩ - ﴿ ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ﴾ عصوا الله عز وجل وجهلوا ، أو سفهوا بذلك ، ﴿ ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ﴾ ثم راجعوا [أنفسهم] وتابوا واستغفروا . ﴿ إن ربك من بعدها لغفور رحيم ﴾ من بعد توبتهم .

١٢٠ - ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتاً ﴾ « الأمة » : الذي يعلم الناس الخير ويُقتدى به ، ويُؤتم به ﴿ قانتاً ﴾ : مطيعاً ﴿ حنيفاً ﴾ : مسلماً . ١٢٢ ، ١٢٣ - ﴿ وآتيناه ﴾ : أعطيناه ﴿ في الدنيا حسنة ﴾ : ذكراً وثناءً باقياً على الأيام ، فليس من أهل دين إلا يتولاه ويرضاه ﴿ وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴾ لمن صلح شأنه ، وأمره ، وحسنت منزلته وكرامته . ﴿ ملة إبراهيم ﴾ دينه ﴿ حنيفاً ﴾ مسلماً .

فَعَابُوا بِمِثْلِ مَا وَعَوْقَبْتُمْ بِهِ ۗ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١١٦﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١١٨﴾

(١٧) سُورَةُ الْاِسْرَاءِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا الْآيَاتِ ٢٦ وَ ٢٢ وَ ٢٢ وَ ٧ وَ ٧ وَ ٧ إِلَى غَايَةِ
آيَةِ ٨٠ مُدْنِيَّةٌ وَآيَاتُهَا ١١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الْقَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعِدَّةٍ لَّيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِّنْ آيَاتِنَا
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ۖ أَلَّا يَتَّخِذُوا مِن دُونِي
وَكِيلاً ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِّن حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا
شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

- ١ - للصابرين ٥ - آياتنا
٢ - سبحانه ٦ - الكتاب
٣ - الأقصى ٧ - وجعلناه
٤ - باركنا ٨ - إسرائيل

التفسير

١٢٤ - ﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ اتبعوه ، وتركوا الجمعة فاختاروا تعظيم غير ما فرض الله عليهم ، وتركوا تعظيم يوم الجمعة واستحلوه .

١٢٥ - ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ : إلى شريعة ربك ، دين الإسلام الذي ارتضاه عز وجل بالحكمة ﴿بِوَحْيِ اللَّهِ الَّذِي يُوْحِيهِ إِلَيْكَ﴾ والموعظة الحسنة ﴿بِالْعِبَرِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمُنزَّلِ عَلَيْكَ﴾

١٢٦ - ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ مَنْ ظَلَمَكُمْ وَتَعَدَّى عَلَيْكُمْ﴾ . وقيل : نزلت هذه الآية لما رأى المسلمون ما يقتلهم يوم أحد من المثلثة ، فقالوا : لئن أظفرنا الله عليهم لنفعلن ولنفعلن .

١٢٧ - ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ قيل : نسخ بالجهاد ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ - بفتح الضاد - : أي لا يضيق صدرك بما يقولون ﴿مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ من الجهل وما يحتالون من الخلع ، بالصد عن سبيل الله عز وجل .

سورة الإسراء

١ - ﴿سَبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾ تنزيهاً وتبرئة [لله] مما يقول [فيه] المشركون . و «الإسراء» و «السرى» : سير الليل ﴿من المسجد الحرام﴾ قيل : الحرم كله مسجد . وروي أنه كان صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به في بيت أم هانئ بنت أبي طالب ﴿إلى المسجد الأقصى﴾ بيت المقدس . ﴿الذي بركنا حوله﴾ لسكانه في معاشهم وأقواتهم ﴿لثريه من عابتننا﴾ من عبرتنا وقدرتنا .
٢ - ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا﴾ : حفيظاً . وقيل : شريكاً - في هذا الموضع .

لَتُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿١﴾
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَلِ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٢﴾
ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُم أَكْثَرًا نَفِيرًا ﴿٣﴾ إِنَّ أَحْسَنَ مَا أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيُسْئِرُوا وَجُوهُكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُذْتُمْ عَدَانَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٥﴾
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٦﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٧﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَحَوِّنَا آيَةً

الرسم الامتلاقي

- ١ - أولاهما ٦ - ليسوءوا
- ٢ - خلال ٧ - للكافرين
- ٣ - وأممدناكم ٨ - الصالحات
- ٤ - بأموال ٩ - الإنسان
- ٥ - وجعلناكم ١٠ - الليل

التفسير

- ٣ - ﴿ذرية من حملنا مع نوح﴾
 بمعنى : يا ذرية من حملنا .
 والناس أجمعون من ذرية نوح .
- ٤ - ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل﴾
 معنى القضاء : الفراغ من الشيء ؛
 وتستعمل في كل مفروغ منه ؛
 والمعنى : أعلنناهم . وقيل :
 وقضينا على بني إسرائيل في أم
 الكتاب ﴿لنفسدن في الأرض
 مرتين﴾ : لنعصن الله يا معشر
 بني إسرائيل ولتخالفن أمره في
 بلاده مرتين [.] ﴿ولعلن علواً
 كبيراً﴾ : ولتستكبرن على الله
 باجترائكم عليه استكباراً شديداً]
- ٥ - ﴿فاذا جاء وعد أولهما﴾
 فالمرّة الأولى : قتل زكريا ،
 والآخرة : قتل يحيى بن زكريا
 عليهما السلام . ﴿أولي بأس
 شديد﴾ : بطش في الحرب
 شديد . قيل : كان سابور ذو
 الأكتاف ، وأهل فارس المبعوثين
 عليهم ﴿فجاسوا﴾ : ترددوا
 ﴿خلل الديار﴾ بين الدور ،
 والمساكن جائين ذاهبين . وقيل :
 جاسوا خلال الديار ، يقتلونهم
 جائين وذاهبين .

الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم
 ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه
 تفصيلاً ﴿١٦﴾ وكل إنسن أزمانه طيره في عنقه
 ونخرج له يوم القيمة كتاباً يلقيه منشوراً ﴿١٧﴾ اقرأ
 كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ﴿١٨﴾ من اهتدى
 فأما يهتدى لنفسه ومن ضلّ فإما يضلّ عليها
 ولا تزرّ وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث
 رسولاً ﴿١٩﴾ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها
 ففسقوا فيها فحقّ عليها القول فدمرناها تدميراً ﴿٢٠﴾
 وكرهنا أهلكتنا من القرون من بعد نوح وكنى ربك يدنوب
 عباده خبيراً بصيراً ﴿٢١﴾ من كان يريد العاجلة عجلنا
 له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها
 مذموماً مدحوراً ﴿٢٢﴾ ومن أراد الآخرة وسعى لها
 سعياً وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً ﴿٢٣﴾

الرسم الامتلاقي

١ - الليل	٦ - القيامة
٢ - فصلناه	٧ - كتاباً
٣ - إنسان	٨ - يلقاه
٤ - الرمانه	٩ - كتابك
٥ - طائره	١٠ - فدمرناها
١١ - يصلها	

- ٧، ٦ - ﴿ثم رددنا لكم الكرة عليهم﴾ أدلناكم (نصرناكم)
 على المبعوثين عليكم ، فأصيتم منهم ﴿وجعلناكم أكثر نفيراً﴾
 أكثر عدداً منهم . ﴿فاذا جاء وعد الآخرة﴾ ظهر يختصر عليهم
 يقتلهم يحيى بن زكريا ﴿ليستوا وجوهكم﴾ : ليقتلوهما
 ﴿وليتبروا﴾ : يدسروا ما غلبوا عليه من بلادكم .
- ٨ - ﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾ فيستفدكم من أيديهم بعد
 انتقامه منكم ﴿وإن عدتم عدنا﴾ فعادوا فبعث عليهم العرب
 ﴿حصيراً﴾ : محبساً ؛ وهو فاعيل ، من الحصر ؛ وهو الحبس .

التفسير

٩ - ﴿التي هي أقوم﴾ للتي هي أقوم ﴿للسبيل التي هي أقوم وأصوب .

١١ - ﴿ويدع الإنسان بالشر﴾ إلى آخر الآية . قيل : هو دعاؤه على نفسه وولده وماله بالشر عند الغضب ، كدعائه في العافية والسلامة ، فلو استجيب له في الشر كما يستجاب له في الخير هلك ﴿عجولاً﴾ : عجلاً بالدعاء على ما يكره أن يستجاب له فيه .

١٢ - ﴿فحونا آية الليل﴾ قيل : هو السواد الذي في القمر ﴿مبصرة﴾ : مضيئة ﴿فصلته﴾ : بيناه .

١٣ - ﴿الزمنه طيره﴾ ما قضى له أنه عامله ، وما هو صائر إليه من شقاوة أو سعادة ﴿في عنقه﴾ لا يفارقه .

١٤ - ﴿حسيباً﴾ : حاسباً بحسب عليك .

١٥ - ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ لا تحمل حاملة حمل أخرى غيرها من الآثام ، «وزر أخرى» : وزر نفس أخرى ﴿حتى نبعث رسولا﴾ بالإعذار إليها .

١٦ - ﴿أمرنا مترفياً﴾ سلطاناً مترفياً : أشرارها . وقيل : أمرنا من الأمر ﴿فحق عليها القول﴾ : وجب وعيد الله عز وجل ، الذي أوعد من كفر به ﴿فدمرناها تدميراً﴾ : خربناها وأهلكنا من فيها . ١٧ ، ١٨ - ﴿من القرون﴾ : من [الأمم] . ﴿من كان يريد العاجلة﴾ : الدنيا . بعمله وسعيه ، لا يؤمن بمعاد ، ولا يرجو ثواباً ، ولا يخاف عقاباً ﴿عجلنا له فيها ما نشاء﴾ يعجل الله له ما يشاء ؛ من بسط ، أو تقتير ﴿مدموماً﴾ من الدم ﴿مدحوراً﴾ مبعداً مقصياً في النار ٢٠ - ﴿كلاً نمدك﴾ نعطي من الدنيا . ﴿هؤلاء وهؤلاء﴾ البر

كَلَّا نَمُدُّ هَؤُلَاءَ وَهَؤُلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَا يَجْعَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَعُدَ مَذْمُومًا مَحْدُولًا ﴿٢٢﴾ * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَاَهُ وَبِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا ﴿٢٣﴾ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا نَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٤﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِی صَغِيرًا ﴿٢٥﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴿٢٦﴾ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوْبِينِ غُفُورًا ﴿٢٧﴾ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْدِيرًا ﴿٢٨﴾ إِنْ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٩﴾ وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ أِبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٣٠﴾

الرسم الاملائي

- ١ - درجات ٥ - للأوابين
- ٢ - وبالوالدين ٦ - إخوان
- ٣ - إحساناً ٧ - الشياطين
- ٤ - صالحين ٨ - الشيطان

التفسير

والفاجر ﴿محظوراً﴾ : ممنوعاً
[عمن بسطه عليه] من بر ولا
فاجر .

٢١ - ﴿كيف فضلنا بعضهم على
بعض﴾ العاملين للآخرة على
العاملين للدنيا . ﴿أكبر درجت﴾
روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال : « إن بين أعلى
أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنجم
يرى في مشارق الأرض ومغاربها » .

٢٢ - ﴿مخدولاً﴾ : قد أسلمت
إلى من يغيث السوء .

٢٣ - ﴿وقضى ربك﴾ : أمر
﴿وبالولدين إحساناً﴾ أن تحسنا
إليهما ، وتبروهما ﴿فلا تقل لهما
أف﴾ : لا تأنف من شيء تراه
من أحدهما ، مما يتأذى به الناس ،
ولكن اصبر . وقيل : معنى
«أف» ما غلظ من الكلام .
﴿ولا تنهرهما﴾ : ترجمهما ،
وتنفذ يديك عليهما . ﴿قولا﴾
كريماً ﴿أحسن ما تجد من القول

٢٤ - ﴿واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة﴾ : كن لهما ذليلاً ،
ولا تمتنع من شيء يجانه ، رحمة
منك بهما .

٢٥ - ﴿للأولين﴾ : التائبين بعد الهفو ، الراجعين من المعصية
إلى التوبة والطاعة . من قولك : أب فلان من سفره ، إذا رجع .

٢٦ - ﴿وعات ذا القربى﴾ : قرابة المرء من قبل أبيه وأمه التي
أمر الله عز وجل بصلتها ﴿حقه﴾ من البر والصلة والعطف عليه .
﴿والمسكين﴾ : ذا الذلة من أهل الحاجة ﴿واين السبيل﴾ المجتاز
[المسافر] المنقطع به ﴿ولا تبذر﴾ في غير حق ؛ وهو الإسراف .

٢٧ - ﴿إن المبذرين﴾ : المفرقين أموالهم في معاصي الله عز وجل .
٢٨ - ﴿وإما تعرضن عنهم﴾ يقول الله عز وجل : وإن تعرض

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ
الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٢٢﴾
وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَقِيْتُمْ نَحْسًا تَرْتُفَهُمْ وَإِيَّاكُمْ
إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴿٢٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ الَّذِي
كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٤﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ
سُلْطٰنًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٢٥﴾
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ
أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٢٦﴾
وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ إِذَا كَلِمْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ
خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٢٧﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ
مَسْئُولًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَمْسَسْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ

الرسم الإملاقي

- ١ - أولادكم ٣ - خطناً
٢ - إملاق ٤ - فاحشة
٥ - سلطانا

التفسير

عنهم ﴿ابتغاء رحمة من ربك ترجوها﴾ يقول : إن سألوك فلم يكن عندك ما تعطيم، فأعرضت عنهم بوجهك ، ابتغاء رزق تنتظره من الله عز وجل ﴿فقل لهم قولاً ميسوراً﴾ ليئناً وجميلاً . وقيل : عدهم عدة حسنة ، نحو : إذا جاءنا ، أو كان عندنا ، أعطيناكم .

٢٩ - ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك﴾ هذا مثل ضربه الله عز وجل للممتنع من الإنفاق في الحقوق التي أوجبها الله تعالى ، فجعله كالشدودة يده إلى عنقه ، لا يقدر على بسطها ﴿ولا تبسطها كل البسط﴾ فتبقى لا شيء عندك تعطيه سائلك . ﴿فتتعد ملوماً يلومك سائلوك ، وتلوم نفسك على الإسراع في مالك ﴿محسوراً﴾ معيباً ، قد انقطع بك ، لا شيء عندك تنفقه .

٣٠ - ﴿إنه كان بعباده خبيراً بصيراً﴾ بتدبيرهم ، ومن الذي تصلحه السعة ، وتفسده ، ومن الذي يصلحه الإقتار والضيق ، أو يهلكه .

٣١ - ﴿خشية إملق﴾ الفاقة

والفقر ، لأن العرب كانوا يقتولون الإناث من أولادهم ، خوف العيلة (الفقر) ﴿خطأ﴾ : إنما وذنباً .

٣٢ - ﴿وساء سيلاً﴾ وساء طريق الزنا طريقاً .

٣٣ - ﴿ومن قتل مظلوماً﴾ بغير ما أباح الله تعالى به القتل : ﴿فقد جعلنا لولي المقتول﴾ سلطاناً ﴿على قاتل وليه ، فإن شاء استقاد منه فقتله بولييه ؛ وإن شاء عفا عنه ؛ وإن شاء أخذ الدية﴾ ﴿فلا يسرف في القتل﴾ قيل : فلا يقتل بالمقتول ظلماً غير قاتله ؛ وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك : ﴿إنه كان منصوراً﴾ : ولي المقتول .

الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٢٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٢٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٢٩﴾ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٣١﴾ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَآتَبَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٣٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٣٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٣٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ

الرسم الاملائي

- ١ - أفأصفاكم ٤ - سبحانه
- ٢ - الملائكة ٥ - وتعالى
- ٣ - إناناً ٦ - السماوات

فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوْ عَلَىٰ أَذْبَرِهِمْ نَفُورًا ﴿٤٦﴾ تَحْنُ أَعْلَمُ
 بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ ۚ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ
 إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَعْبُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٤٧﴾
 أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
 سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنَا أِنَّا لَمَبْعُوثُونَ
 خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ * قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾
 أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا
 قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ
 وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾
 يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ۚ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا
 قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ
 الشَّيْطَانَ يَنزِعُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا
 مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۚ إِنَّ يَسَاءَ رِحْمَتِكُمْ أَوْ إِن يَسَاءَ
 يُعَذِّبُكُمْ ۚ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ

٣٤ - ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ بالتشهير والإصلاح، أو أن يأكل بالمعروف إذا احتاج، وقد تقدم القول في سورة النساء (آية: ٦) ﴿حتى يبلغ أشده﴾: وقت اشتداده في العقل، وتدبير ماله وصلاح حاله في دينه، ﴿وأوفوا بالعهد﴾: بالعهد الذي يعقد الصلح بين أهل الحرب والإسلام، وغير ذلك من العقود ﴿إن العهد كان مسؤولاً﴾ إن الله سائل ناقض العهد [عن نقضه إياه].

٣٥ - ﴿بالقسطاس المستقيم﴾ قيل: هو الميزان صغر أو كبر «المستقيم». لا دغل ولا خديعة فيه ﴿وأحسن تأويلاً﴾: عاقبة وثوباً.

٣٦ - ﴿ولا تقف﴾: لا تقل، وقيل: «لا تقف»: لا ترم أهداً بما ليس لك به علم.

٣٧ - ﴿ولا تمش في الأرض مرحاً﴾: مستكبراً مختالاً ﴿إنك لن تحرق الأرض﴾: لن تقطع الأرض باختيالك ومرحك ﴿ولن تبلغ الجبال طولا﴾: لن تساوي الجبال طولاً بفخرك وكبرك.

- ٣٩ - ﴿من الحكمة﴾: القرآن ﴿مدحوراً﴾: مفضى في النار.
 ٤٠ - ﴿أفأصفاكم ربكم﴾: أفخصكم؟ ﴿إنشأ﴾: بنات.
 ٤١ - ﴿إلا نفوراً﴾: بعداً وهرباً.
 ٤٢ - ﴿إذا لا تبغوا إلى ذي العرش سبيلاً﴾: إذا لا تبغ تلك الآلهة القريبة والزلفة، من الله ذي العرش العظيم، ولعرفوا فضله، ومترلته عليهم.
 ٤٣ - ﴿سبحته﴾: تنزيهاً له ﴿وعلوا﴾: عما وصفه به المشركون.
 ٤٤ - ﴿حجاباً مستوراً﴾: قيل: «مستوراً»: ساتراً.

الرسْم الاملائي

- ١ - أدبارهم
 ٢ - الظالمون
 ٣ - إذا
 ٤ - عظاماً
 ٥ - ورفاتاً
 ٦ - أنا
 ٧ - الشيطان
 ٨ - للإنسان
 ٩ - أرسلناك

التفسير

٤٦ - ﴿أَكْتَنُ أَنْ يَفْقَهُوهٗ﴾ أو ينتفعوا به . [وهي جمع كِنَان بمعنى غلاف] ﴿وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ : ثقلاً وصمماً ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْءَانِ وَحْدَهُ﴾ إذا قلت : لا إله إلا الله ﴿وَلَوْ أَعْلَىٰ أَدْبُرِهِمْ﴾ يعني : المشركين ، ينفضون عنك ويذهبون ﴿نُفُورًا﴾ من قولك .

٤٧ - ﴿إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ وأنت تقرأ ﴿وَإِذْ هُمْ يُنْجَوْنَ﴾ «النجوى» : فعلهم ؛ فجعلهم هم «النجوى» ، كما تقول : قوم رضاً ، وإنما «رضاً» فعلهم (أي : متناجون في أمرك) ﴿رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ إنه ساحر . وقيل : «مسحوراً» أي له سحر ، أي رثته ؛ يأكل الطعام ويشرب الشراب .

٤٨ - ﴿كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ : كيف مثلوا لك الأمثال وشبهوا لك الأشياء بقولهم : هو مسحور ، وهو شاعر ، وهو مجنون . «فضلوا» : فجاروا عن قصد السبيل بقولهم ما قالوا .

«فلا يستطيعون سبيلًا» يقول : فلا يهتدون لطريق الحق لضلالهم عنه .

٤٩ - ﴿وَرَفْنَا﴾ : تراباً وغباراً ، لا واحد له ، بمنزلة : الدقاق والحطام ﴿خَلْقًا جَدِيدًا﴾ نعاد كما بدتنا .
٥٠ ، ٥١ - ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ إن قدرتم على ذلك ، فإنني أحبيكم وأبعثكم ، كما بدأتكم أول مرة . ﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾ قيل : عنى به : الموت . يقول : أو كونا الموت ، فإنكم إن كنتموه أمئتكم ، ثم بعثكم ، فإن الموت سيموت ﴿فَسَيَغضُوبُ إِلَيْكَ رءُوسِهِمْ﴾ : يحركون رءوسهم تكديباً واستهزاءً .

بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ ۖ
عَلَىٰ بَعْضٍ ۗ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٤٦﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ
زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ ۗ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا
تَحْوِيلًا ﴿٤٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ
الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ
إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٤٨﴾ وَإِنْ مِنْ قَرْبَةٍ إِلَّا نَحْنُ
مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۗ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا
كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٤٩﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ
بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۗ وَءَاتَيْنَا ثُمُودَ النَّافَةَ
مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۗ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَحْوِيلًا ﴿٥٠﴾
وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ۗ وَمَا جَعَلْنَا
الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
فِي الْقُرْءَانِ وَنُحُوفَهُمْ ۗ مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٥١﴾
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

الرسم الاملائي

- ١ - السموات
- ٢ - النبيين
- ٣ - القيامة
- ٤ - الكتاب
- ٥ - بالآيات
- ٦ - الرؤيا
- ٧ - أريناك
- ٨ - طغيانا
- ٩ - للملائكة

التفسير

٥٢ - ﴿يوم يدعوكم﴾ للخروج من قبوركم ﴿فستجيون بحمده﴾ بأمره . وقيل : بأن يقولوا : لله الحمد ﴿وتظنون إن لبتم﴾ في الأرض .

٥٣ - ﴿التي هي أحسن﴾ من المخاطبة والمحاورة ﴿إن الشيطان يتربص بينهم﴾ : يفسد ما بينهم ، ويهيج الشر ﴿عدواً مبيناً﴾ قد أبان عداوته ، بما أظهر لآدم من الحسد والغرور .

٥٤ - ﴿إن يشأ يرحمكم﴾ بأن يوفقكم للإيمان فتموتوا عليه ﴿أو إن يشأ يعذبكم﴾ بأن يمتكم على الشرك .

٥٦ - ﴿ولا تحويلاً﴾ : تحويله عنكم .

٥٧ - ﴿أولئك الذين يدعون﴾ أرباباً . قيل : كان ناس من الإنس يعبدون قوماً من الجن ، فأسلم الجن ، وبقى الإنس على كفرهم . ﴿الوسيلة﴾ : القربى والزلفى .

٥٨ - ﴿وإن من قرية إلا نحن مهلكوها﴾ إلى آخر الآية ، مهلكو أهلها بالفناء والاستئصال

﴿قبل يوم القيمة أو معذبوها﴾ بالقتال ، أو غيره من صنوف العذاب . وقيل : إذا ظهر الزنا والربا في أهل قرية ، أذن الله بهلاكها ﴿في الكتب﴾ في أم الكتاب [الوحي المحفوظ] ﴿مسطوراً﴾ : مكتوباً مثبتاً .

٥٩ - ﴿أن نرسل بالآيت﴾ التي سألكها قومك ﴿إلا أن كذب بها الأولون﴾ إذ سألوها وأتهم فعوجلوا بالعقاب . ﴿مبصرة﴾ عني بها آية مبصرة : مضئنة [بيئة] ، كما يقال للشجّة : مؤصحة ﴿إلا تخوفاً﴾ لعلمهم يعتبرون .

قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٥٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأُحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٣﴾ قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُ مَنْ جَزَاءُ مَوْفُورًا ﴿٥٤﴾ وَأَسْتَفْرِزُ مِنْ أَسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبَ عَلَيْهِم بِحَبْلِكَ وَرَجِلَكَ وَشَارَكَهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٥٦﴾ رَبُّكَ الَّذِي يُرْجِي لَكَ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهٗ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٥٧﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضَّرْفُ مِنَ الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهَهُ فَلَمَّا نَجَّكَم إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٥٨﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَن يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٥٩﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَن يُعِيدَ كُرْفِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ

الرسم الاملائي

١ - أسجد	٥ - الأولاد
٢ - أرايتك	٦ - الشيطان
٣ - القيامة	٧ - سلطان
٤ - الأموال	٨ - نجاكم

٩ - الإنسان

التفسير

٦٠ - ﴿إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾
 انهم في قبضته ، وإنه مانعه منهم ،
 فأمره ألا يتهيب منهم أحداً ، وأن
 يمضي لما أمر به ﴿وما جعلنا الرؤيا
 التي أرينك﴾ ليلة أسري به من
 مكة إلى بيت المقدس ، وهي
 رؤيا عين ، وليست رؤيا منام
 ﴿إلا فتنة للناس﴾ وكذب بها
 المشركون ، وارتد قوم عن
 الإسلام ، وقالوا : أمسيت فينا
 وأصبحت فينا ، وتخبرنا أنك
 أتيت بيت المقدس ! والشجرة
 الملعونة في القرآن ﴿قيل : هي
 شجرة الرُّقُوم . وقال أبو جهل :
 زعم صاحبكم هذا أن في النار
 شجرة ، والنار تأكل الشجر﴾ إلا
 طغيناً ﴿تمادياً وبغياً .

٦٢ - ﴿لَا حَتِّكَنْ ذَرْبِهِ﴾ :
 لأستولين عليهم ، ولأستميلهم .
 ٦٣ - ﴿جزاة موفوراً﴾ : وافراً .
 ٦٤ - ﴿واستغفر﴾ : استجمل
 [واستخفف] ﴿من استطعت
 منهم بصوتك﴾ : بدعائك إياه
 إلى طاعتك ، ومعصية الله تعالى
 ﴿وأجلب عليهم بحيلك ورجلك﴾
 يقول : وأجمع عليهم من ركبان

جندك ومُشَاتِهِم من تجلب عليه بالدعاء إلى طاعتك . ﴿وشاركهم في
 الأموال﴾ هو كل ما أنفق في غير طاعة الله ، وما كانوا يذبحونه
 لأنهم ويعرمونه لها ﴿والأولاد﴾ قيل : عنى به أولاد الزنا ، وما كانوا
 يقتلون من أولادهم ، وما كانوا يسمونه عبد شمس وعبد الحارث .
 ٦٥ - ﴿إن عبادي﴾ : الذين أطاعوني واتبعوا أمري ﴿ليس لك
 عليهم سلطان﴾ : حجة ﴿وكفى بربك وكيلاً﴾ : حفيظاً .
 ٦٦ - ﴿ربكم الذي يزجي﴾ يُجْري [ويُسِّر] .
 ٦٧ - ﴿ضل﴾ : جار عن طريقكم فلم يُعْثِكُمْ ، ولم تجدوا

فِعْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِعاً ﴿٦٥﴾
 * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
 وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ
 خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴿٦٦﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْهَمِهِمْ
 فَمَنْ أَوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ
 وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿٦٧﴾ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى
 فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً ﴿٦٨﴾ وَإِنْ كَادُوا
 لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ
 وَإِذَا لَا تَجِدُكَ خَلِيلاً ﴿٦٩﴾ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدَّتْ
 تَرْتِكُنَّ الْيَمِيمَ شَيْكاً قَلِيلاً ﴿٧٠﴾ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ
 الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيراً ﴿٧١﴾
 وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا
 وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِطْفَكَ إِلَّا قَلِيلاً ﴿٧٢﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ
 أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً ﴿٧٣﴾

الرسم الاملائي

- ١ - وحملناهم ٦ - كتابه
- ٢ - ورزقناهم ٧ - كتابهم
- ٣ - الطيبات ٨ - ثبتناك
- ٤ - وفضلناهم ٩ - لأذقناك
- ٥ - بإمامهم ١٠ - الحياة

١١ - خلافاً

التفسير

غير الله تعالى ﴿من تدعون﴾ لم يجدوا غير الله مغنياً ﴿أعرضتم﴾ عما دعاكم إليه من خلق الأنداد ﴿كفوراً﴾ ذا جحد لنعم ربه عز وجل .

٦٨ - ﴿أفأنتم أن يخسف بكم جانب البر﴾ إذا خرجتم من البحر ، كما فعل بقوم لوط ﴿أو يرسل عليكم حاصباً﴾ : حجارة [أي يمطركم حجارة من السماء] ثم لا تجدوا لكم وكيلاً ﴿منعة ولا ناصرأ﴾ .

٦٩ - ﴿قاصفاً من الريح﴾ : تقصف ما مرت به . قصف فلان ظهر فلان ، إذا كسره ﴿تبعاً﴾ : [نصيراً] ، نائراً به [يعني] : ولا يخاف أن يتبع بشيء من ذلك .

٧١ - ﴿يوم ندعوا كل أناس بإمامهم﴾ بمن كان يقتدى [به] في الدنيا ويؤتم [به] . وقيل : بإمامهم : بأعمالهم ﴿ولا يظلمون فتيلاً﴾ قيل : هو الذي في شق التواة .

٧٢ - ﴿ومن كان في هذه الدنيا﴾ أعمى ﴿عن قدرة الله فيها وحججه﴾ ، وأنه المنفرد فيها

بخلق كل شيء وتقديره . وإنما عني : عمى القلب ﴿فهو في الآخرة أعمى﴾ عن حجته .

٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ - ﴿وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك﴾ لتعمل بغيره ﴿وإذا لا تخذوك خليلاً﴾ لو فعلت ما دعوك إليه ، لكنك لهم وكانوا لك أولياء . ﴿ولولا أن ثبتك﴾ عصمتك ﴿لقد كادت تركز﴾ : تميل وتطمئن . ﴿ضعف الحيوية وضعف الممات﴾ [ضعف] عذاب الدنيا و [ضعف] عذاب الآخرة .

٧٦ - ﴿وإن كادوا ليستفزونك﴾ : ليستخفونك ﴿من الأرض﴾ التي

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ۗ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَغْوِسُ ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكْتِهِ ۗ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ ۗ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۗ إِنَّ فَضْلَهُ

الرسم الاملائي

- | | |
|---------------|--------------|
| ١ - الصلاة | ٦ - القرآن |
| ٢ - الليل | ٧ - الظالمين |
| ٣ - قرآن | ٨ - الانسان |
| ٤ - سلطاناً | ٩ - ونأى |
| ٥ - الباطل | ١٠ - يتوسا |
| ١١ - ويسألونك | |

التفسير

أنت بها . قيل : همت قریش بإخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ؛ ولو أخرجوه لعدبوا ، وما نظروا [أخر عذابهم] ولكن الله عز وجل كفهم حتى أمره بالخروج ﴿الإقليلا﴾ قيل : ما بين خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى قتل من قتل من المشركين بيد .

٧٧- ﴿سنة من قد أرسلنا قبلك﴾ أي سنة الأمم والرسل قبلك كذلك ؛ إذا أخرجوا رسلكم وكذبوهم لم ينظروا [لم يؤخر عذابهم] .

٧٨ - ﴿أقم الصلوة لدلوك الشمس﴾ قيل : هي وقت غروبها ، وهي الصلاة التي أمر بإقامتها حينئذ ، «ودلوكمها» : غروبها . وقيل «دلوكها» : زواها عن بطن السماء وهي صلاة الظهر ، وذلك أن «الدلوك» في كلام العرب : الميل ﴿إلى غسق الليل﴾ : بدء الليل وإظلامه ﴿وقرءان الفجر﴾ وهو ما يقرأ في صلاة الفجر ﴿كان مشهوداً﴾ تشهد ملائكة الليل وملائكة

النهار ، فيصعد هؤلاء ، ويقم هؤلاء .

٧٩ - ﴿ومن الليل قمجد﴾ «التهجد» : التيقظ والسهر بعد نومة من الليل ، ﴿نافلة لك﴾ : خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقيام الليل وكتب عليه «نافلة» : زيادة وفضل ﴿عسى أن يبعثك ربك﴾ «عسى» ، «ولعل» ، من الله واجبة . ﴿مقاماً محموداً﴾ تحمده وتعظم به . قال أكثر أهل التأويل : هو المقام الذي يقومه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، للشفاعة للناس ، ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه ، من شدة ذلك اليوم .

كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٧٧﴾ قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٧٨﴾ وَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَدُوعًا ﴿٨٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٨١﴾ أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَيْلًا ﴿٨٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٨٣﴾ وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٨٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٨٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا

الرسم الاملائي

١ - القرآن	٤ - الملائكة
٢ - الأنهار	٥ - كتاباً
٣ - خلالها	٦ - ملائكة

التفسير

٨٠ - ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق﴾ [عنى بمدخل الصدق : مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حين هاجر إليها ، ومخرج الصدق : مخرجه من مكة ، حين خرج منها مهاجراً إلى المدينة] . وأتت في ذلك روايات كثيرة . ﴿سلطاناً نصيراً﴾ ينصرنى . أمره الله تعالى بالرغبة إليه [في] أن يؤتبه سلطاناً ناصراً [له] على من بغاه وكاده ، وحاول منعه من إقامة فرائض الله تعالى .

٨١ - ﴿وزهق البطل﴾ : هلك وذهب ﴿كان زهوقاً﴾ : ذاهباً .

٨٢ - ﴿إلا خساراً﴾ لأنهم لا ينتفعون به ، ولا يحفظونه .

٨٣ - ﴿أعرض﴾ عن ذكرنا ، وقد كان بنا مستغيثاً دون كل أحد في حال الشدة ﴿ونسا بجانبه﴾ : تباعد منا ﴿كان يؤسأ﴾ : قنوطاً .

٨٤ - ﴿على شاكلته﴾ : على ناحيته وطريقته .

٨٥ - ﴿وما أوتيتم من العلم إلا

قليلاً﴾ [«وما أوتيتم»] يعنى : جميع الخلق .

٨٦ - ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ يقول عز وجل : لئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك فلا تعلمه .

٨٧، ٨٨ - ﴿إلا رحمة من ربك﴾ وتفضلاً عليك [يعنى] : لكنه لا يشاء ذلك تعالى [رحمة منه] . ﴿ظهيراً﴾ : معيناً .

٩٠ - ﴿ينبوعاً﴾ : عيناً تنبع لنا بالماء ببلدنا هذا .

٩١ - ﴿أو تكون لك جنة﴾ : بستان ﴿فتفجر الأنهر﴾ بأرضنا هذه التي نحن بها ﴿خللها﴾ يعنى : خلال النخيل ، والكروم .

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبيراً بَصِيراً ﴿٦٦﴾
 وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ
 أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَيَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وَجُوهِهِمْ
 عُمياً وَبُكماً وَصُماً مَا وَلَهُمْ جَهَنَّمَ كَمَا خَبَتَ زُنُجُودُهُمْ
 سَعِيراً ﴿٦٧﴾ ذَلِكَ جزاؤهم بأنهم كفروا بكائنتنا وقالوا
 أءِذَا كُنَّا عِظْماً وَرَفْتاً ءَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً ﴿٦٨﴾
 * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ وَيَجْعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لَارِيبَ فِيهِ
 فَإِنِّي الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُوراً ﴿٦٩﴾ قُلْ لَو أَنتم تَمْلِكُونَ
 خِزْيَانَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذِا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ
 الْإِنْسَانُ قَتُوراً ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَاتٍ
 بَيِّنَاتٍ فَسَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ
 إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُوراً ﴿٧١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتِ
 مَا أَنزَلَ هُنَالاً ءِإِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَـٰرٍ

الرسم الاملاقي	
١ - القيامة	٨ - السماوات
٢ - ماواهم	٩ - الظالمون
٣ - زدناهم	١٠ - الانسان
٤ - باياتنا	١١ - بينات
٥ - اذا	١٢ - فاسأل
٦ - عظاماً	١٣ - إسرائيل
٧ - ورفاتاً	١٤ - يا موسى

التفسير

«وإني لأظنك يفرعون مشبوراً» (١٧) فأراد أن يستفزه
﴿تفجيراً﴾ سيلاً يسيل بينها .

٩٢ - ﴿كسفاً﴾ : قطعاً ، أو
تأتي بالله والمليكة قبلاً :
مقابلة ، فتعابهن معاينة .

٩٣ - ﴿أو يكون لك بيت من
زخرف﴾ من ذهب ، والذهب :
الزخرف ﴿أو ترقى﴾ : تصعد
في درج إلى السماء .

٩٥ - ﴿لنزلنا عليهم من السماء
ملكاً رسولاً﴾ لتبعث إليهم رسولاً
منهم ، وإنما نزل إلى البشر منهم .

٩٧ - ﴿كلما خبت﴾ : لانت
وسكنت ﴿زدنهم سعيراً﴾ :
تأججاً والتهاياً .

٩٨ - ﴿ورفتاً﴾ : تراباً ﴿أعنا
لمبعوثون خلقاً جديداً﴾ كما ابتدئنا
أول مرة ، استكباراً منهم لذلك
وتكديباً .

١٠٠ - ﴿خزائن رحمة ربي﴾
عنى بـ «الرحمة» في هذا الموضع :
المال [. ﴿لأمسكتم﴾ . ليخلمتم
﴿حشية الإنفاق﴾ : الفقر
﴿قتوراً﴾ : ممسكاً [بخيلاً] .

١٠١ - ﴿تسع آيات﴾ : يده ،

وعصاه ، ولسانه ، والبحر ، والظوفان ، والجراد ، والقمل ،
والضفادع ، والدم . وقيل : «ولقد آتينا موسى تسع آيات بينت» :
ألا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله إلا بالحق ، ولا تسحروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تمشوا
بيريء إلى ذي سلطان ليقتله ، ولا تقذفوا محصنة ، - [أو قال] ولا
تفروا من الزحف - ، ولا تعدوا في السبت . ﴿فسئل بني إسرائيل﴾
قيل : بمعنى : فسئل يا محمد بني إسرائيل ﴿إذ جاءهم﴾ موسى
﴿إني لأظنك يموسى مسحوراً﴾ معطى علم السحر . وقيل : بمعنى :

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنَ مَشْبُورًا ﴿١٧﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفْزَهُمْ
مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٨﴾ وَقُلْنَا
مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ آسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ
الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٩﴾ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٢٠﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ
لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴿٢١﴾
قُلْ ءَامِنُونَ بِهِ ءَأَوْ لَا تُؤْمِنُونَ إِنَّا الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ
إِذَا يَتْلَى عَلَيْهِمْ يَجْرُونَ لِلَّذِينَ سَبَّحُوا ﴿٢٢﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ
رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿٢٣﴾ وَيَجْرُونَ لِلَّذِينَ
يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿٢٤﴾ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا
الرَّحْمَنَ أَيَّ مَآ تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا
بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَبَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿٢٥﴾
وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدَّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا ﴿٢٦﴾

الرسم الاملائي

- ١ - يا فرعون ٥ - أرسلناك
٢ - أغرقناه ٦ - فرقناه
٣ - اسرائيل ٧ - نزلناه
٤ - أنزلناه ٨ - سبحان

قد سُحِرَتْ فَرَى أَنَّكَ مُتَكَلِّمٌ
بصواب ، وليس بصواب .

١٠٢ - لقد علمت ما أنزل
هؤلاء يعني : هذه الآيات
التسع التي أريتكمها إلا رب
السموات والأرض لأنه لا يقدر
على ذلك غيره بصائر يعني
الآيات ، إنهن بصائر لمن استبصر
بين مشهوراً : ملعوناً ممنوعاً
من الخير [هالك] .

١٠٤ - اسكنوا الأرض
أرض الشام فإذا جاء وعد
الأخرة الساعة جئنا بكم
لفيماً [حشرناكم من قبوركم
إلى موقف القيامة] جميعاً مختلطين ،
لا تتعارفون ، ولا ينحاز أحد إلى
قبيله .

١٠٥ - وبالحق : بالعدل
والإنصاف ، والأمور الحميدة
أنزلناه يعني : القرآن
وبالحق نزل من عند الله
على نبيه صلى الله عليه وسلم .

١٠٦ - وقرءانا فرقتهم :
بيناه وأحكامنا على مكث :
على تودة وترسل ؛ ونزل بمكة
ثمانى سنين ، وبالمدينة عشر سنين .

١٠٧ - إن الذين أوتوا العلم بالله وبآياته من قبله من قبل
نزوله ، من مؤمني أهل الكتاب إذا يتلى عليهم القرآن
يجزون تعظيماً له للأدقان سجداً يقول : للوجوه ، وقيل :
للحى و«الأدقان» : جمع ذقن (اللحي : عظم الفك) ، سجداً لله .
١٠٩ - ويزيدهم خشوعاً : خضوعاً لله واستكانة .
١١٠ - قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن سمع المشركون النبي
صلى الله عليه وسلم يدعو تارة ب «يا الله» ؛ وتارة ب «يا الرحمن»
فظنوا أنه يدعو بالهين أياما تدعوا بأي أسمائه تدعوا ربكم ،

(١٨) سُورَةُ الْكَهْفِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَةٌ ٢٨ وَمِنْ آيَةٍ ٨٣ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ١٠١ فَدُنِيَّةٌ
وَأَيَّاتُهَا ١١٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ
لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُنذِرَ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا
حَسَنًا ﴿٢﴾ مَكِينٍ فِيهِ آيَاتٌ ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ
اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ
كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾
فَلَعَلَّكَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ عَلَيْكُمْ إِذْ نَزَّ مِنَ السَّمَاءِ سُبْحَانَ
الْحَدِيثِ أَسْفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا
لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا
صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١- الكتاب ٥- أفواههم
- ٢- الصالحات ٦- باع
- ٣- ما كتين ٧- آثارهم
- ٤- لآبائهم ٨- لجاعلون
- ٩- أصحاب

التفسير

فإنما تدعون واحداً لا شريك له ﴿١﴾ فله الأسماء الحسنى ﴿٢﴾ روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن لله تسعة وتسعين اسماً كلهن في القرآن من أحصاهن دخل الجنة » ﴿٣﴾ ولا تجهر بصلاتك ﴿٤﴾ بدعائك ، و« الصلاة » في هذا الموضع : الدعاء ﴿٥﴾ ولا تخافت بها ﴿٦﴾ لا تخفض صوتك ، حتى لا تسمع أذنيك ﴿٧﴾ وابتغ ﴿٨﴾ : اطلب ﴿٩﴾ بين ذلك ﴿١٠﴾ الجهر والتخافت ﴿١١﴾ سبيلاً ﴿١٢﴾ : طريقاً ، لا جهراً شديداً ، ولا خفياً لا يسمع أذنيك .

١١١ - ﴿١١﴾ ولم يكن له ولي من الذل ﴿١٢﴾ لم يحالف أحداً ، ولا ابتغى نصرة أحد ؛ لأن من احتاج إلى نصرة غيره فهو ذليل . [وكبره تكبيراً] يقول : وعظم ربك يا محمد بما أمرناك أن تعظمه به من قول وفعل] .

سورة الكهف

١ - ﴿١﴾ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ﴿٢﴾ بمعنى : الحمد لله الذي برسالته خص محمداً ،

وانتخبه لبلاغها [عنه] ، وأنزل عليه كتابه ﴿٣﴾ ولم يجعل له عوجاً ﴿٤﴾ لا اختلاف فيه ، ولا تفاوت ، ولا ميل عن الحق .
٢ - ﴿٥﴾ قيماً ﴿٦﴾ من نعت الكتاب : [معتدلاً] مستقيماً منتصباً ، لا عوج فيه [ولا اختلاف فيه ولا تفاوت بل بعضه يصدق بعضاً وبعضه يشهد لبعض] ﴿٧﴾ لينذر بأساً شديداً ﴿٨﴾ لتنذر البأس ؛ فتحذر عذاباً من الله حاضراً ونكالاً عاجلاً ﴿٩﴾ [من لدنه] أي : من عنده تعالى [﴿١٠﴾ وبيشر المؤمنين] : المصدقين بالله ورسوله ﴿١١﴾ أجرأ حسناً ﴿١٢﴾ ثواباً جزياً .

وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿١﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿٢﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا ﴿٤﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَاهِهِم بِالْحَقِّ إِنْهُمْ فِيئَةُ ءَامِنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿٥﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذْ أَشْطَطَّا ﴿٦﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيْنِ يَدَيْهِمْ فَهُمْ لَنْ يَأْتُوا بِنَبِيٍّ إِلَّا اللَّهُ كَذَّبُوا ﴿٧﴾ وَإِذْ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْدًا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿٨﴾ * وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ

الرسم الاملائي

- ١ - آياتنا ٤ - السماوات
٢ - بعناهم ٥ - سلطان
٣ - زدناهم ٦ - فأودا
٧ - تزاور

التَّبَسُّمِ

٣ - ﴿مَكْتَبِينَ﴾ : لا تبين
﴿فيه﴾ : في دار الخلد .

٤ - ﴿وَيَنْذِرُ﴾ يحذر ﴿الذين﴾
قالوا اتخذ الله ولداً ﴿تعالى الله﴾
عن ذلك . يعني كفار قريش في
قولهم : إنما نعبد الملائكة ، وهي
بنات الله ، عز الله عن ذلك .

٥ - ﴿ما لهم به من علم﴾ معنى
الكلام : ما لهؤلاء القائلين بهذا
القول من علم ؛ فلجهلهم بالله
وعظمته قالوا ذلك ﴿كبرت﴾
كلمة ﴿منصوب على التفسير﴾
(أي : التمييز) ، لأنها في معنى
أكبر بها من كلمة !

٦ - ﴿فلعلك بئح نفسك﴾ :
قاتل نفسك [ومهلكها]
﴿أسفاً﴾ : حزناً .

٧ - ﴿إنا جعلنا ما على الأرض﴾
من شيء ﴿لنبلوهم﴾ : لنختبرهم
﴿أيهم أحسن عملاً﴾ أترك لها
(للزينة) وأعمل بطاعتي .

٨ - ﴿وإنا لجعلون﴾ يعني من
الزينة ، فصيروها ﴿صعباً﴾
«الصعيد» : ظهر الأرض
﴿جرزاً﴾ : لا نبات عليه ولا
زرع ولا غرس . وقيل «جرزاً» :

بلقاعاً [لا شيء فيها] يعني ، إن ما على الأرض فإن .

٩ - ﴿أم حسب أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا﴾
عجباً ﴿يقول : ما خلقت من عجائب السموات والأرض أعجب من﴾
أمرهم . يقول تعالى : ليسوا بأعجب آياتنا . «الكهف» : الذي أوى
إليه الفتية . و«الرقيم» : لوح من حجارة كتبوا فيه قصص
أصحاب الكهف . وقيل الوادي الذي فيه الكهف .

١٠ - ﴿وهيئ لنا﴾ : يسر لنا ﴿من أمرنا رشداً﴾ ما نلتمس
من رضاك والهرب من الكفر بك . وكانوا فتية هربوا بدينهم ، وكان

السَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ
يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا
مُرِيدًا ﴿١٧﴾ وَنَحْسِبُهُمْ آيِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلِمُهُمْ بِسِطْرٍ ذَرَأَعِهِ بِالْوَصِيدِ
لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلَّيْتَ مِنْهُمْ
رُعبًا ﴿١٨﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ
مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ
أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ
وَلَا يُسْعِرَنَّ بَكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ
يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾
وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ
السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا
أَبْنَاؤُا عَلَيْنَا رَبُّنَا أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

- ١ - آيات ٣ - بعناهم
٢ - باسط ٤ - يتنازعون
٥ - بياناً

(سورة الكهف)

التَفْسِيرُ

ملكهم دعاهم إلى عبادة الأصنام.

١١ - ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ﴾ : أي ألقينا عليهم النوم ﴿سِنِينَ عِدَدًا﴾ : معدودة .

١٢ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ﴾ من رقدتهم ﴿لِنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ﴾ أي : أي الطائفتين اللتين اختلفتا في قدر مكث الفتية في كهفهم رقوداً ﴿أَحْصَى﴾ : أصوب لقدر لبيهم فيه ﴿أَمَدًا﴾ : غاية .

١٣ - ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ﴾ : خبر هؤلاء الفتية ﴿بِالْحَقِّ﴾ : باليقين الذي لا شك فيه ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ : بصيرة حتى صبروا على هجران دار قومهم والهرب بدينهم .

١٤ - ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ : ألهمناهم الصبر [وشددنا قلوبهم بنور الإيمان] حتى عزفت أنفسهم عما كانوا فيه من خفض العيش ، واختاروا [خشونة] المكث في كهف جبل ﴿لَقَدْ قَلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ غالباً من الكذب (الغالي : المجاوز الحد والقدر من المغالاة) ، يقال أشط فلان في السؤم ؛ إذا جاوز القدر وارتفع .

١٥ - ﴿لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ﴾ هلاً يأتون على عبادتهم إياها

﴿بِسُلْطَنٍ﴾ بحجة وعذر بين .

١٦ - ﴿وَإِذْ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ﴾ من الآلهة . أخبر الله عز وجل عن قول بعض الفتية لبعض ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ سوى الله ، ﴿فَأَوَّوْا﴾ : فصبروا ﴿إِلَى الْكَهْفِ﴾ : إلى غار جبل يسمى بنجلوس ﴿بِشْرٍ﴾ : بسط ﴿مَرْفَقًا﴾ : ما ترتفقون به (أي : تنتفعون به) .

١٧ - ﴿تَزُورُ﴾ : تعدل وتميل ، من الزور : وهو العوج والميل ، معنى الكلام : تعدل عن كهفهم ، فطلع عليهم من ذات اليمين لثلا

أَمْرِهِمْ لِنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿١١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُذِبَ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كُذِبَ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كُذِبَ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُحَارِبْهُمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿١٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لَشَأَىٰ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿١٣﴾ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ اللَّهُ وَادْكُرَّ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَلِيُبَوِّأَ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ﴿١٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿١٦﴾ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿١٧﴾ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - ثلاثة
٢ - ظاهراً
٣ - لشيء
٤ - ثلاث
٥ - السماوات
٦ - لكلماته

٧ - بالعداة

تصيب الفتية . ﴿ وإذا غربت
تقرضهم ﴾ تذرهم ذات الشمال
فلا تصيبهم ؛ وأصل «القرض» :
القطع ﴿ وهم ﴾ يعني : الفتية
﴿ في فجوة ﴾ متسع منه ، أي
في مكان داخل .

١٨ - ﴿ وهم رقاد ﴾ : نيام .
﴿ وتقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال ﴾ في رقدتهم «مرة»
للجنب الأيمن ومرة للجنب
الأيسر] . قال ابن عباس : لو
أنهم لا يقلبون لأكلتهم الأرض
﴿ بالوصيد ﴾ بقاء باب الكهف
حيث يُسَدُّ [باب] الكهف .
وإيصاد الباب : إطباقه وإغلاقه
﴿ ولملت منهم رعباً ﴾ لما كان
الله عز وجل ألبهم من الهيبة ،
لثلا يصل إليهم واصل ، ولا
تلمسهم يد .

١٩ - ﴿ وكذلك بعثتهم ﴾ من
رقدتهم ﴿ بورقكم ﴾ «الورق» :
الدرهم] ﴿ إلى المدينة ﴾ :
يعني مدينتهم التي خرجوا منها
هاربين ﴿ أيها أركى طعاماً ﴾ :
أجل طعاماً [أي : أحل وأطهر]
﴿ وليتلف ﴾ : وليترق في شرائه

[ما يشتري] وفي طريقه [ودخوله المدينة] .

٢٠ - ﴿ ولن تفلحوا إذا أبدأ ﴾ : لن تدركووا الفلاح ، وهو البقاء
الدائم في الجنة ، إن أتم عدتم في ملتهم . «أبدأ» : أيام حياتكم .
٢١ - ﴿ وكذلك أعرنا عليهم ﴾ : أطلعنا عليهم . يقول عز وجل :
كما بعثناهم بعد طول رقدتهم ﴿ كهيتهم ساعة رقدوا ، كذلك]
قد أطلعنا عليهم الفريق الآخر الذين كانوا في شك من قدرة الله
على إحياء الموتى ، وليعلم من كذب بهذا الحديث ﴿ أن وعد
الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتزعمون بينهم أمرهم ﴾ يعني :

عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطْعَمَ مِنْ
أَعْفُنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوْلَهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾
وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ۗ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِرْ وَمَنْ شَاءَ
فَلْيُكْفُرْ ۗ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا بِهَمِّ سُرَادِقُهَا ۗ
وَإِنْ يَسْتَعِثُّوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ
بِنَسِ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ ۗ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾
أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لِيَجْزُوا
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ
سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ
الْأَثَابُ وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ * وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا
رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا
بِخَلِّ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٣٢﴾ كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْثَهَا
وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْعًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

١ - الحياة	٥ - جنات
٢ - هواه	٦ - الأنهار
٣ - للظالمين	٧ - أعناب
٤ - الصالحات	٨ - وحفناهما
٩ - خللها	

التفسير

الذين عثروا على الفتيحة ﴿ قال الذين غلبوا على أمرهم ﴾ : على أمر أصحاب الكهف .

٢٢ - ﴿ رجماً بالغيب ﴾ : قذفاً بالظن ﴿ فلا تمار فيهم ﴾ لا تمار في عدتهم [لا تجادل يا محمد أهل الكتاب فيهم] حسبك ما قصصنا عليك من شأنهم ﴿ إلا مرآة ظهرها ﴾ إلا ما أظهرنا لك من أمرهم ﴿ منهم أحدا ﴾ من يهود ، ولا تسألهم عن أمرهم .

٢٣ ، ٢٤ - ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً * إلا أن يشاء الله ﴾ أمر الله عز وجل نبيه عليه السلام ألا يجزم شيئاً على ما يحدث به من الأمور أنه كائن لا محالة ، إلا أن يصله بمشيئة الله عز وجل (أي : أن يصل جزمه ويعقبه بقوله : إن شاء الله) ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ استثن في يمينك (أي قل : إن شاء الله) إذا ذكرت [أنك نسيت ذلك في حال اليقين عند حلفه] . وقيل : لو ذكر بعد عشر سنين له أن يستثنى . ﴿ وقل عسى أن يهدين ربى لأقرب من

نمراً فقال لصاحبه وهو يحاوره - أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً ﴿ ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبداً ﴿ وما أظن الساعة قائمة ولين رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً ﴿ قال له صاحبه وهو يحاوره - أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سونك رجلاً ﴿ لئلا هو الله ربى ولا أشرك بربى أحداً ﴿ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً ﴿ فعسى ربي أن يؤتيني خيراً من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيداً زلقاً ﴿ أو تصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع لها طلباً ﴿ وأحيط بحمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يليتني لم أشرك بربى أحداً ﴿ ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله

الرسم الاملاقي

- ١ - لصاحبه
٢ - سؤك
٣ - لكن
٤ - ياليتني

هذا رشداً ﴿ يقول : قل لعل الله أن يهدين فيسدني لأسد مما وعدتكم وأخبرتكم أنه سيكون إن شاء الله .

٢٦ - ﴿ قل الله أعلم بما لبثوا ﴾ بعد أن قبض أرواحهم من بعد أن بعثهم من رقدتهم إلى يومهم هذا ، لا يعلم ذلك غير الله عز وجل وغير من أعلمه الله بذلك ﴿ أبصر به وأسمع ﴾ يقول عز وجل : أبصر بالله وأسمع ، بمعنى المبالغة في المدح ، كأنه قيل : ما أبصره وأسمعه ! ﴿ ما لهم من دونه من ولي ﴾ يلي أمورهم وتديبرهم .

٢٧ - ﴿ لا مبدل ﴾ : لا مبدل لكلماته . ﴿ ملتجداً ﴾ : ملجأ ،

التفسير

«ملتحد» مفتعل ، من لحدت إلى كذا : إذا ملت إليه .

٢٨ - ﴿يدعون ربهم بالغدوة والعشي﴾ يذكرونه بالتسبيح والتحميد والدعاء والأعمال الصالحة ﴿ولا تعد عينك عنهم﴾ : لا تجاوزهم إلى غيرهم ، ولا تحقرهم ﴿تريد زينة الحياة الدنيا﴾ : مجالسة العظماء والأشراف ﴿من أغفلنا قلبه﴾ : منعنا قلبه ﴿واتبع هونه﴾ وهم فيما قيل : عينة بن حصن ، والأقرع بن حابس ﴿وكان أمره فرطاً﴾ : ضياعاً [وهلاكاً] . من قوهم : أفرط في الأمر ، إذا أسرف فيه وتجاوز قدره .

٢٩ - ﴿وقل الحق من ربكم﴾ إليه التوفيق وإليه الخذلان ، يهدي من يشاء ويضل من يشاء ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ هذا كله وعيد ، ليس مصانعة ولا تفويضاً ﴿أحاط بهم سرادقها﴾ قيل : حاط من نار يطيف بهم كسرادق الفسطاط وهي الحجر التي تطيف بالفسطاط . وقد روي خبر يدل

على أن معنى قوله تعالى : «أحاط بهم سرادقها» أحاط بهم في الدنيا ، وأن معنى «السرادق» : هو البحر . [﴿وإن يستغيثوا﴾ : وإن يستغث هؤلاء الظالمون يوم القيامة في النار من شدة ما بهم من العطش فيطلبوا الماء] ﴿كالمهل﴾ كعكر الزيت . وقيل : كالقيح والدم ﴿وساعت مرفقاً﴾ من الرفق . [والمرتفق في كلام العرب : المتكأ . يقال منه : ارتفعت ، إذا تكأت] .
٣١ - ﴿تجري من تحتهم الأنهر﴾ من دونهم ، ومن بين أيديهم ﴿من سندس﴾ : جمع واحدها : سندسة وهو ما رقى من الديباج

وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴿٤٦﴾ هُنَاكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٧﴾ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَزْلَنَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٨﴾ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٩﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٥٠﴾ وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنَّ لَنَا مَجْعَلٌ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٥١﴾ وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٥٢﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١- الولاية | ٧- حشرناهم |
| ٢- الحياة | ٨- خلقناكم |
| ٣- أنزلناه | ٩- الكتاب |
| ٤- الرياح | ١٠- يا ويلتنا |
| ٥- الباقيات | ١١- أحصاها |
| ٦- الصالحات | ١٢- للملائكة |

التفسير

﴿واستبرق﴾ «والاستبرق» :
 ما غلظ منه ونحن ﴿على الأرابك﴾
 السر في الجبال (الستور)
 [واحدها أريكة] ﴿وحسنت
 مرتفقاً﴾ : متكأ .

٣٢ - ﴿واضرب لهم مثلاً﴾
 واضرب يا محمد هؤلاء المشركين
 الذين سألوك أن تطرد الذين يدعون
 ربهم بالغداة والعشي مثل رجلين .
 ﴿جنتين﴾ : بستانين .

٣٣ - ﴿كلتا الجنتين أتت أكلها﴾
 كلا البستانين أطعم ثمره وما فيه
 من الغروس من النخل والكرم
 وصنوف الزروع] . ﴿ولم تظلم
 منه شيئاً﴾ من «ظلم فلان فلاناً
 حقه» : إذا بخسه ﴿وفجرنا﴾ :
 سلطنا ﴿خللها﴾ : بينهما .

٣٤ - ﴿وكان له ثمر﴾ قيل :
 ذهب وفضة . وقيل : من كل
 المال [وكل مال إذا اجتمع فهو
 ثمر] ﴿وهو يحاوره﴾ : يخاطبه
 ﴿أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً﴾
 كما قال عيينة ، والأفرع لرسول
 الله صلى الله عليه وسلم : نحن
 سادات العرب وأرباب الأموال ،
 فتح عنا سلمان ، وخباباً ، وصهيباً ،
 احتقاراً لهم وتكبراً .

٣٥، ٣٦ - ﴿وهو ظالم نفسه﴾ ظلمه نفسه هو كفره بالبعث وشكّه
 في قيام الساعة] . ﴿ما أظن أن تبدي هذه أبداً﴾ أن تقضى ، وتخرب
 هذه أبداً ؛ ثم تمنى على شك منه فقال : ﴿ولئن رددت إلى ربي
 لأجدن خيراً منها منقلباً﴾ [يقول : لم يعطني هذه الجنة في الدنيا
 إلا ولي عنده أفضل منها في الآخرة إن رددت إليه ، وهو غير
 موفق أنه راجع إليه . «منقلباً» مرجعاً ومرداً] .

٣٧ - ﴿ثم سونك رجلاً﴾ عدلك بشراً سوياً .

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفْتَتِخِذُونَهُ، وَذَرَيْتَهُ، أَوْلِيَاءَ مِنْ
 دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٣٢﴾
 * مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ
 أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ تُتَّخَذُ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ
 يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا
 لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٣٤﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ
 النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٣٥﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
 الْإِنْسَانُ أَكْثَرِ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٣٦﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ
 يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ
 سُنَّةُ الْأُولِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٣٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ
 الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيَجِدُلُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِالْبَطْلِ لِيُذِحُوا بِهِ الْحَقَّ ﴿٣٨﴾ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا
 هُزُوًا ﴿٣٩﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ

الرسم الاملاقي

- ١ - للظالمين ٥ - الإنسان
 ٢ - السماوات ٦ - ويجادل
 ٣ - شركائي ٧ - بالباطل
 ٤ - ورأى ٨ - آياتي

٩ - آيات

التفسير

٣٨ - ﴿لَكُنَّا﴾ بمعنى أنا أقول
﴿هو الله ربي﴾ .

٣٩ - ﴿ولولا إذ دخلت جنتك﴾
بمعنى : [هلاً] إذ دخلت بستانك
فأعجبك « قلت : ما شاء الله »
إلى آخر الآية . وهذا مثل سلمان ،
وأصحابه .

٤٠ - ﴿حساناً﴾ : عذاباً من
السماء ، تُرمى به رميّاً ،
﴿فصيح﴾ يعني : جتته
﴿صعيداً زلقاً﴾ : أرضاً ملساء
لا شيء فيها ، لا يثبت في أرضها
قدم لا ملامسها ودروس ما كان
نابتاً فيها .

٤١ - ﴿مأوها غوراً﴾ قد غار
في الأرض .

٤٢ - ﴿وأحيط بشمره﴾ أحاط
الهلاك والجوائح بشمره . ﴿يقلب
كفيه﴾ يصفق كفيه متلهفاً [على
ما فاتته ، نادماً] وهي خاوية ﴿
خالية﴾ على عروشها ﴿بنائها
وبيوتها﴾ .

٤٣ - ﴿ولم تكن له فئة﴾ :
عشيرة وجماعة ﴿ينصرونه من
دون الله﴾ يمنعونه من عقاب
الله عز وجل إذا عذبه .

٤٤، ٤٥ - ﴿هنالك﴾ حين حل عذاب الله عز وجل بصاحب
الجنيتين في القيامة ﴿الولية﴾ : [الموالة لله . وتقرأ] بكسر الواو ؛
من الملك والسلطان ﴿وخير عقباً﴾ عاقبة . ﴿واضرب لهم مثل
الحياة الدنيا﴾ يعني : الذين قالوا : اطرد عنا هؤلاء ﴿فأصبح
هشيماً﴾ [يابساً] مفتتاً ﴿ندروه الرياح﴾ تطيره .

٤٦ - ﴿والبقيت الصلحت﴾ اختلف فيها ، فقيل : الصلوات
الخمسة . وقيل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ،
والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . وقيل : العمل بطاعة

عنها ونسي ما قدمت يدها إنا جعلنا على قلوبهم أكنة
أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن تدعهم إلى الهدى
فلن يهتدوا إذا أبدا ﴿٣٨﴾ وربك الغفور ذو الرحمة
لويؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم
موعد لن يجدوا من دونه مؤيلاً ﴿٣٩﴾ وتلك القرى
أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً ﴿٤٠﴾
وإذ قال موسى لفته لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين
أو أمضي حقباً ﴿٤١﴾ فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما
فأتخذ سبيله في البحر سرباً ﴿٤٢﴾ فلما جاؤوا قال لفته
ءاتنا غداً نالقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ﴿٤٣﴾ قال
أرأيت إذ أوتينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت
وما أنسنيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله
في البحر عجباً ﴿٤٤﴾ قال ذلك ما كنا نبغ فارتداً على
ءأثارهما قصصاً ﴿٤٥﴾ فوجدنا عبداً من عبادنا آتينا

الرسم الامتلاف

- ١ - أهلكناهم ٤ - أنسانيه
٢ - لفناه ٥ - الشيطان
٣ - رأيت ٦ - آتيانه

التفسير

الله تعالى ؛ لأن ذلك كله من الصالحات التي تبقى لصاحبها في الآخرة .

٤٧ - ﴿ويوم نسير الجبال﴾

يعني : على الأرض ، فنجعلها «هباءً منثاً» (سورة الواقعة : ٦) ﴿وترى الأرض بارزة﴾ : ظاهرة لرأي العين من غير شيء يسترها ، من جبل ولا شجر ﴿وحشرهم﴾ : جمعناهم إلى موقف الحساب . [﴿فلم نغادر منهم أحداً﴾ : لم نترك ولم نبق منهم تحت الأرض أحداً] .

٤٨ - ﴿بل زعمتم أن نجعل لكم موعداً﴾ وذلك إنما يقال : لمن كان في الدنيا مكذباً بالبعث .

٤٩ - ﴿ووضع الكتاب﴾ :

كتاب أعمال عباده في أيديهم ﴿فترى المجرمين﴾ يعني : المشركين بالله ﴿مشفقين﴾ : خائفين وجلين [مما فيه مكتوب من أعمالهم السيئة] أن يؤخذوا بها ﴿إلا أحصاه﴾ حفظها . [﴿ووجدوا ما عملوا حاضراً﴾ ووجدوا ما عملوا في الدنيا حاضراً في كتابهم مكتوباً مثبتاً] .

٥١، ٥٠ - ﴿كان من الجن﴾ من قبيلة من الملائكة يقال لهم : الجن . وقيل «من الجن» ، قيل لهم جن ؛ لأنهم استنجوا (استخفوا) عن عيون بني آدم ﴿ففسق عن أمر ربه﴾ خرج عن أمر ربه ، وعصى في السجود له . ﴿ما أشهدتهم﴾ : ما أحضرتهم [يعني : إبليس وذريته] ﴿خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم﴾ [أي : ولا أشهدت بعضهم خلق بعض] ، فأستعين بهم على خلقها ﴿عضداً﴾ : أعواناً .

٥٢ - ﴿موبقاً﴾ عداوة . وقيل : مهلكاً [أي : وجعلنا فعلهم ذلك

رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٥٠﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَ مِنِّي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٥١﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٥٢﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٥٣﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٥٤﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٥٥﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٥٦﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٥٧﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٥٨﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِبَا غُلَامًا فَتَلَّهُ قَالَ أَمْتَلَتَ نَفْسًا رَّكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٥٩﴾ * قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٠﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٦١﴾

الرسم الاملائي

- ١ - وعلّمناه ٣ - غلاماً
٢ - تسألني ٤ - تصاحبني

التفسير

لهم مهلكاً] . وقيل : هو اسم واد في جهنم فصل بين أهل الجنة وأهل النار .

٥٣ - ﴿ فظنوا أنهم مواقعوها ﴾ : علموا أنهم داخلوها ﴿ ولم يجدوا عنها مصرفاً ﴾ : معدلاً [يعدلون عن النار إليه] .

٥٤ - ﴿ أكثر شيء جدلاً ﴾ : خصومة ومراءء ، لا ينيب لحق ، ولا يتزجر لموعظة .

٥٥ - ﴿ إلا أن تأتيهم سنة الأولين ﴾ [إلا يحثهم سنتنا] في أمثالهم من الأمم المكاذبة [رسلها قبلهم] ﴿ قبلاً ﴾ : فجأة ومعابنة .

٥٦ - ﴿ ليدحضوا به الحق ﴾ ليطلوا الحق الذي جاءهم به رسولي .

٥٧ - ﴿ ونسي ما قدمت يدها ﴾ من الذنوب ﴿ أكتة ﴾ : أغطية ﴿ أن يفقهوه ﴾ لثلاثي فقهوه ﴿ وفي آذانهم وقراً ﴾ ثقلاً [لثلاثي سمعوه] .

٥٨ - ﴿ موبلاً ﴾ : ملجأً يثلون إليه .

٥٩ - ﴿ وتلك القرى آهلكنهم ﴾

يعني : أهلك قومها [من عاد وثمود وأصحاب الأيكة] .

٦٠ - ﴿ وإذ قال موسى لفته ﴾ هو يوشع بن نون بن افرام بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام . وقيل : ليوشع فتى موسى : ملازمته إياه ﴿ لا أبرح ﴾ : لا أزال أسير ﴿ مجمع البحرين ﴾ [اجتماع] بحر فارس والروم . ﴿ أو أمضي حقبا ﴾ : أو أسير زماناً ودهراً [وهو واحد ، ويجمع كثيره وقليله] : « أحقاب » .

٦١ - ﴿ نسيا حوتهما ﴾ يوشع [هو الذي نسي] ، وأضيف النسيان إليهما ، كما قال : « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان »

فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَبَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَا أَهْلُهَا فَابُوا
 أَن يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ
 قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٥٣﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي
 وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٥٤﴾
 أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ
 أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٥٥﴾
 وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يَرَهُمَا
 طَغَيْنَا وَكُفَرْنَا ﴿٥٦﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ
 زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا ﴿٥٧﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ
 يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا
 صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا
 رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ
 تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٥٨﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْيَيْنِ
 قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٥٩﴾ إِنَّا مَكَّاهُ فِي الْأَرْضِ

الرسم الامتلاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - لا تتخذ | ٥ - زكاة |
| ٢ - لمساكين | ٦ - لغلامين |
| ٣ - الغلام | ٧ - صالحاً |
| ٤ - طغياناً | ٨ - ويسألونك |

التفسير

وإنما يخرج من الملح دون العذب .

﴿ فاتخذ سيبله في البحر ﴾ : يعني :

الحوث ﴿ سرباً ﴾ : مسلماً ومذهباً

٦٢ - ﴿ نصباً ﴾ : عناء وتعباً .

٦٣ - ﴿ واتخذ سيبله في البحر

عجباً ﴾ اتخذ موسى عليه السلام

طريق الحوث في البحر عجباً

يعجب منه .

٦٤ - ﴿ فارتدا ﴾ : رجعا في

الطريق الذي كانا قطعاه

﴿ قصصاً ﴾ يقصان آثارهما إلى

مدخل الحوث .

٦٥ - ﴿ عبداً من عبادة ﴾ روي

أنه الخضر عليه السلام . [﴿ من

لدينا ﴾ : من عندنا] .

٦٦ - ﴿ مما علمت رشداً ﴾ رشاداً

إلى الحق ودليلاً على هدى . وذكر

[أنه] قال ذلك لأنه كان رجلاً

يعمل على الغيب قد علم ذلك .

٦٨ - [﴿ خبراً ﴾ : علماً] .

٧٠ - [﴿ حتى أحدث لك منه

ذكراً ﴾ يقول : حتى أذكر أنا

لك ما ترى من الأفعال التي أعلها

وتستنكرها أنت ، وأبين لك

شأنها ، وأبتدئك الخبر عنها] .

٧١ - ﴿ خرقها ﴾ بعدما لجأت في البحر ﴿ شيئاً إمرأاً ﴾ : شيئاً

عظيماً وفعلاً [منكرأ] .

٧٣ ، ٧٤ - ﴿ لا ترهقني من أمري عسراً ﴾ يقول : لا تضيق على

أمري معك ، وصحبتني إياك . ﴿ نفساً زكية ﴾ : مطهرة لا ذنب لها ،

ولم تذنب قط . ﴿ لقد جئت شيئاً نكراً ﴾ بشيء منكر ، وفعلت

فعلاً غير معروف ، و « النكر » : أشد من « الإمر » .

٧٦ - ﴿ قد بلغت من لدني عذراً ﴾ قد بلغت العذر في شأني .

٧٧ - ﴿ استطعماً أهلها ﴾ [استطعماً أهلها من الطعام و]

وَأَتَيْنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ

إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ

وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَبْدَأُ الْقُرْنَيْنِ ۚ وَإِنَّا لَنُعَذِّبُ

وَإِنَّمَا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَا مِنْ ظَلَمٍ فَسَوْفَ

نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يَرُدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَا

مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جِرَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ

لَهُ مِنْ أَمْرٍ نَائِسِرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا

بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ

لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا

لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ

السَّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ

قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَبْدَأُ الْقُرْنَيْنِ ۚ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ

مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ نَجْرًا عَلَيَّ أَن يَجْعَلَ

بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ

الرسم الامتلافي

١ - وآتيناها

٢ - يا ذا

٣ - صالحاً

التفسير

فَاعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَل بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٦٥﴾ ءَاتُونِي
 زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا
 حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿٦٦﴾
 فَمَا اسْطَعُوا أَن يَصْطَعُوا وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٦٧﴾
 قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ
 وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٦٨﴾ * وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ
 يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ بِمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٦٩﴾
 وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿٧٠﴾ الَّذِينَ
 كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
 سَمْعًا ﴿٧١﴾ الْحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي
 مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِّلْكَافِرِينَ
 نَزْلًا ﴿٧٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿٧٣﴾
 الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهُمُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
 يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿٧٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ

استضافاهم فأبوا أن يُضْفِيَهُمَا .
 ﴿جداراً﴾ : حائطاً ﴿ أن
 ينقض ﴾ أن يسقط ، وأن ينهدم .
 وجعل الإرادة للجدار ، ولا
 إرادة له ؛ لكنه إذا كان في مثل
 هذه الحال ، فهي إرادته ، كما
 قال عز وجل : « ولما سكت عن
 موسى الغضب ﴾ (الأعراف :
 ١٥٤) والغضب لا يسكت .
 ﴿ فأقامه ﴾ مسحه بيده ، فاستقام ،
 وَعَدَلَّ ميله . ﴿ لتخذت عليه
 أجراً ﴾ حتى يقرؤنا ، فإنهم قد
 أبوا أن يقرؤنا (أي يقدموا لنا
 الطعام) .

٧٨ - ﴿ سأنبئك ﴾ : سأخبرك
 ﴿ بتأويل ﴾ بما تقول إليه عاقبة
 أفعالي التي أنكرتها [ولم تستطع
 صبراً على ترك السؤال عنها] .
 ٧٩ - ﴿ وكان وراءهم ﴾ أمامهم ؛
 كقوله عز وجل : « من وراءهم
 جهنم ﴾ (سورة إبراهيم : ١٦)
 وهي بين أيديهم . « وراء » من
 حروف الأضداد ﴿ ملك يأخذ
 كل سفينة غصبا ﴾ وإنما عبثها ،
 لإردده عنها .

٨٠ - ﴿ أن يرهقهما ﴾ : يغشهما

﴿ طغيانا ﴾ : هو الاستكبار على الله تعالى .

٨٢، ٨١ - ﴿ خيراً منه ﴾ ولداً أبرَّ بهما من المقتول ﴿ زكوة ﴾ :
 صلاحاً ودينياً ﴿ وأقرب رحماً ﴾ أبرَّ بهما . ﴿ كثر لهما ﴾ : كثر مال
 ﴿ وكان أبوهما صلحاً ﴾ حفظاً بصلاح أبيهما ؛ ولم يُذكر منهما
 صلاح . وقيل : كان بينهما وبين الأب الذي حفظ به سبعة آباء .

٨٥، ٨٤ - ﴿ وءاتينه من كل شيء سيباً ﴾ فأتبع سيباً ﴿ [من
 كل شيء سيباً] : ما يتسبب به ، وهو العلم . ﴿ فأتبع سيباً ﴾ :
 متزلاً وطريقاً ما بين المشرق والمغرب .

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - اسطاعوا | ٤ - للكافرين |
| ٢ - اسطاعوا | ٥ - أعمالاً |
| ٣ - فجمعناهم | ٦ - الحياة |

٧ - آيات

التفسير

٨٦ - ﴿ في عين حمئة ﴾ ذات حمأة وطنين أسود . وقيل : في عين حارة . ﴿ إما أن تعذب ﴾ يقول : إما أن تقتلهم إن هم لم يدخلوا في الإقرار بتوحيد الله تعالى ، وما تدعوهم إليه من طاعته . ﴿ وإما أن تتخذ فيهم حسناً ﴾ أن تأسرهم وتبصرهم الرشاد .

٨٧ - ﴿ أما من ظلم ﴾ : كفر ﴿ فسوف نعذبه ﴾ : نقتله ﴿ عذاباً نكراً ﴾ عظيماً ، وهو عذاب جهنم .

٨٨ - ﴿ فله جزاء الحسنى ﴾ قيل : له الجنة ﴿ وستقول له من أمرنا يسراً ﴾ : معروفاً . وقيل : عني بذلك : سنعلمه نحن في الدنيا ما تيسر لنا تعليمه مما يُقربُه إلى الله تعالى .

٨٩ - ﴿ ثم أتبع سبباً ﴾ : طرقاً ومنازل .

٩٠ - ﴿ لم نجعل لهم من دونها سترأ ﴾ هم في أرض لا جبل فيها ولا شجر ، ولا تحتل البناء فيسكنوا في البيوت ، فإذا طلعت الشمس عليهم يغورون في المياه ،

أو يسربون في الأسراب ، فإذا زالت عنهم خرجوا إلى معاشهم .

٩١ - ﴿ بما لديه خبراً ﴾ : علماً .

٩٣ - ﴿ بين السدين ﴾ : الجبلين . و « السدُّ » و « السدُّ » جميعاً : الحاجز بين الشيتين ، وهما جبلان سدَّ ما بينهما ، فردم ذو القرنين حاجزاً ما بين يأجوج ومأجوج ، وما وراءه ؛ ليقطع عيْنهم (فسادهم) عنهم ﴿ لا يكادون يفقهون قولاً ﴾ يعني : قول قائل سوى كلامهم .

٩٤ - ﴿ فهل نجعل لك خرجاً ﴾ : أجراً ﴿ على أن نجعل بيننا وبينهم سداً ﴾ : حاجزاً يمنعهم من الخروج إلينا .

وَلِقَائِهِ فَخَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَزَنَانًا ﴿١٥﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ هُمَ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَّخَذُوا
ءَايَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٧﴾
خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ
الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَتِي رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ
كَلِمَتِي رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا
بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَوْكَبِ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَمَن
كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ
بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾

(١٩) سورة مريم مكسرة

إلا آيتي ٥٨ و ٧١ فدنبتان
وآياتها ٩٨ نزلت بعد فاطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَمِيعَصَ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾

الرسم الامتلافي

١ - أعمالهم	٦ - خالدين
٢ - القيامة	٧ - لكلمات
٣ - آياتي	٨ - كلمات
٤ - الصالحات	٩ - واحد
٥ - جنات	١٠ - صالحاً
١١ - كاف ها باء عين صاد	
١٢ - رحمة	

التَفْسِيرُ

٩٥ - ﴿ قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾ الذي مكنتني في عمل ما سألتموني ربِّي، وقوى عملي عليه، خير من جعلكم ﴿ فَأَعْيُونِي بِقُوَّةٍ ﴾ : بفعلة وصنَّاع يحسنون البناء ﴿ رَدْمًا ﴾ : حاجزاً .

٩٦ - ﴿ زَبْرُ الْحَدِيدِ ﴾ : قِطْعَ الحديد ﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ ﴾ : بين الجبلين وهما من قبل أرمينية وأذربيجان ﴿ قَالَ انْفُخُوا ﴾ النار . ﴿ قَطْرًا ﴾ : نحاساً .

٩٧ - ﴿ فَمَا اسْتَطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ : يعلوه ﴿ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴾ من أسفله .

٩٨ - ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعَدَ رَبِّي ﴾ الذي جعله ميقاتاً لظهور هذه الأمة، وخرجها منه (من وراء هذا الردم) ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءً ﴾ : سواه بالأرض، ومعناه : مذكوكاً .

٩٩ - ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ ﴾ يعني تعالى : عباده يوم يأتيهم وعده ﴿ يَمُوجٌ ﴾ بعضهم في بعض : يختلط جهنم بأنسهم ﴿ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ ﴾ قيل : هو قرن ينفخ فيه . قيل : لو اجتمع أهل مِثَى

ما أفلوا (حملوا) ذلك القرن . [ينفخ فيه ثلاث نفخات] : النفخة الأولى : نفخة الفزع ، والنفخة الثانية : نفخة الصعق ، والنفخة الثالثة : القيام لرب العالمين .

١٠١ - ﴿ فِي غَطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي ﴾ لا ينظرون في آيات الله تعالى ، ولا يتفكرون فيها ، يعني : الكافرين ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ : لا يطيعون أن يسمعوا ما ذكرهم الله عز وجل به ، ولا يعقلون .
١٠٢ - ﴿ أَفْحَسِبْ ﴾ : أفظن ﴿ أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي

إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴿١٠١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿١٠٢﴾ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿١٠٣﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالِ يَعْقُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿١٠٤﴾ يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴿١٠٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿١٠٦﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتَنِي مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْعًا ﴿١٠٧﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠٨﴾ نَخْرَجُ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١٠٩﴾ يَلِيحِي خِذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَءَاتِنَاهُ الْحَكْمَ صَبِيًّا ﴿١١٠﴾ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١١١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - الموالى ٦ - ثلاث
٢ - ورائي ٧ - يا يحيى
٣ - يا زكريا ٨ - الكتاب
٤ - بسلام ٩ - وآتيانه
٥ - سلام ١٠ - زكاة
١١ - بالديه

التفسير

أولياء ﴿ يعني مَنْ عَبْدَ عيسى والملائكة ، وهم عبادُ الله ولم يكونوا للكفار أولياء بل هم أعداء ﴾ ﴿ نزلاً ﴾ : منزلاً .

١٠٣ - ﴿ قل هل ننبئكم ﴾ : نخبركم ﴿ بالأخسرين أعمالاً ﴾ قيل هم الرهبان والقسيسون .

وقيل : اليهود والنصارى .

١٠٤ - ﴿ صنعاً ﴾ : عملاً .

١٠٥ - ﴿ فحبطت ﴾ : بطلت ﴿ فلا تقم لهم يوم القيمة وزناً ﴾ لا تثقل موازينهم ، لأنها لا تثقل إلا بالأعمال الصالحة .

١٠٧ - ﴿ إن الذين ءامنوا ﴾ :

صدقوا بالله ورسوله وما جاء به ﴿ جنّت ﴾ : بستان ﴿ الفردوس ﴾ : وسط الجنة وأفضلها . ﴿ نزلاً ﴾ : منزلاً .

١٠٨ - ﴿ خلدين ﴾ : باقين

﴿ لا يبغون ﴾ : لا يريدون ﴿ عنها حوالاً ﴾ : متحوّلاً .

١٠٩ - ﴿ قل لو كان البحر مداداً ﴾ للقلم الذي يكتب به ﴿ لكلمت ربي ﴾ كلامه وحكمه .

١١٠ - ﴿ ولا يشرك بعبادة ربه

أحداً ﴾ قيل : إنما يكون جاعلاً له

شريكاً بعبادته إذا راعى بعمله ، الذي ظاهره أنه لله عز وجل ، وهو يريد به غيره .

سورة مريم

١ - ﴿ كهيعص ﴾ قال المفسرون : هو من أسماء الله عز وجل ، فـ «كاف» من «كبير» ، و «هاء» من «هاد» ، و «ياء» من «حكيم» ، و «عين» من «عالم» ، و «صاد» من «صادق» . واختلف في ذلك . وقيل : بل هو اسم من أسماء القرآن . وقيل : بل هو كـ «المّر» ، و «الرّ» من حروف المعجم . وقد مضى القول فيه .

جَارًا عَصِيًّا ﴿١﴾ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿٢﴾ وَأَذْكُرُنِي الْكِتَابِ مَرِيْمَ إِذِ اتَّيَبَدَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِيفًا ﴿٣﴾ فَأَتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿٤﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا ﴿٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿٦﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هِينٍ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٨﴾ * فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٩﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿١٠﴾ فَنَادَى مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿١١﴾ وَهَزِيءَ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿١٢﴾ فَكَلِمَى وَأُشْرِبِي

الرسم الاملاقي

١ - وسلام ٤ - غلام

٢ - الكتاب ٥ - يا ليتني

٣ - غلاماً ٦ - فنادها

٧ - تساقط

وَقَرِي عَيْنًا فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُرْبِي إِنِّي نَذَرْتُ
 لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْ سَبَّيَا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِ
 قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۗ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْعًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾
 يَأْتُخَتَ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ
 بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ
 فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ
 وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي
 بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبِرَأْيِ بَوْلَدِي وَلَمْ
 يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ
 أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ
 الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ
 سُبْحٰنَهُ ۗ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾
 وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾
 فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ

٢- ﴿ذكر رحمت ربك عبده﴾
 ارتفع الذكر ، بإضمار هذا ؛
 بمعنى : هذا ذكر رحمة ربك
 عبده زكريا .

٤،٣- ﴿خفياً﴾ : سرّاً لا يريد
 رياء . ﴿وهن﴾ : ضعف
 واشتعل الرأس شيباً﴾ يقول :
 وانتشر الشيب في الرأس ﴿ولم
 أكن بدعاً رب شقياً﴾ يقول :
 وقد كنت تعرفني الإجابة فيما
 مضى [ولم تحب دعائي وكنت
 تحبب وتقضي حاجتي] .

٥- ﴿وإني خفت المولي من
 ورائي﴾ : خفت بني عمي ،
 وعصيتي من بعدي أن يرثوني .
 ﴿عاقراً﴾ لا تلد . يقال : رجل
 عاقر وامرأة عاقر .

٦- ﴿يرثني﴾ مالي ، من بعد
 وفاتي ﴿ويرث من ءال يعقوب﴾
 العلم والنبوة . ﴿رضياً﴾ في دينه ،
 وخلقِهِ ، وخلقِهِ .

٧- ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾
 لم نسم أحد بـ «يحيى» قبله .

٨- ﴿أنى يكون لي غلم﴾ من
 أي وجه يكون لي غلام ، وامراتي
 لا تحمل ، وقد ضعفت - من

الكبر - عن النساء ؟ أبأن تجعل زوجي ولوداً ، وأنت القادر على
 ذلك ، أم بأن أنكح غيرها ؟ ﴿عتياً﴾ : كل متناه إلى غاية من
 كبر ، أو فساد ؛ فهو عات وعاس .

١٠،٩- ﴿هو علي هين﴾ كناية عن خلق الغلام . ﴿آية﴾ :
 دليلاً ﴿ثلث ليل سوباً﴾ وأنت صحيح من غير مرض .

١١- ﴿فأوحى إليهم﴾ : أوماً وأشار .

١٢- ﴿بقوة﴾ : بجِدِّ ﴿الحكم﴾ الفهم بكتاب الله عز وجل .

١٣- ﴿وحناناً﴾ : رحمة [من لدنا] : من عندنا]

الرسم الاملاقي

- | | |
|------------|------------|
| ١- يا مريم | ٧- بالصلاة |
| ٢- يا أخت | ٨- الزكاة |
| ٣- هارون | ٩- بوالدني |
| ٤- آتاني | ١٠- السلام |
| ٥- الكتاب | ١١- سبحانه |
| ٦- وأوصاني | ١٢- صراط |

التفسير

- ﴿وزكوة﴾ : طهارة من الذنوب .
- ١٤ - ﴿وبراً بولديه﴾ : مسارعاً في طاعتها ﴿ولم يكن جباراً عصياً﴾ : مستكبراً ذا عصيان .
- ١٥ - ﴿وسلم عليه يوم ولد﴾ سلم الله عز وجل عليه ، ﴿ويوم يموت﴾ : وأمان من الله تعالى له من فتنة القبر ، ﴿ويوم يعث حياً﴾ يوم القيامة .
- ١٦ - ﴿انبتت﴾ : اعتزلت ﴿شرقياً﴾ قبل مشرق الشمس ،
- ١٧ - ﴿فاتخذت من دونهم حجاباً﴾ اتخذت من دون أهلها سترأ يسترها عنهم وعن الناس . ﴿روحنا﴾ : جبريل عليه السلام ﴿بشراً سوياً﴾ في صورة رجل من بني آدم معتدل الخلق .
- ١٨ - ﴿إني أعوذ﴾ أستجير ﴿بالرحمن منك إن كنت تقياً﴾ ذا تقوى ، أن تنال مني ما حرم الله عز وجل .
- ١٩ - ﴿زكياً﴾ : وهو الطاهر من الذنوب .
- ٢٠ - ﴿ولم يمسنني بشر﴾ على وجه الحلال ﴿ولم أك بغياً﴾ زانية .

- ٢١ - ﴿قال كذلك﴾ قال لها جبريل : هكذا الأمر كما تصفين من أنك لم يمسك بشر ولم تكوني بغياً . ﴿هو علي هين﴾ : لا يتعذر علي خلقه من غير فعل ﴿ورحمة منا﴾ لك ، ولئن آمن بك ﴿مقضياً﴾ قد عزم الله عليه .
- ٢٢ ، ٢٣ - ﴿قصياً﴾ نائياً عن الناس ﴿فأجاءها المخاض﴾ [جاء بها وألجأها] النفاس ﴿إلى جذع النخلة﴾ أصلها . ﴿نسياً منسياً﴾ كشيء ترك فلم يطلّب ، قالت ذلك استحياء . وقيل : ﴿نسياً منسياً﴾ : لم أكن في الأشياء .

مَشْهَدٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٨﴾ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّا نَحْنُ تَرْتُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٢١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٢٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٢٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٢٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٢٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ﴿٢٦﴾ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٢٧﴾ وَأَعْتَرْتُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ

الرسم الاملائي

- ١ - الظالمون ٦ - صراطاً
٢ - ضلال ٧ - الشيطان
٣ - الكتاب ٨ - للشيطان
٤ - إبراهيم ٩ - يا إبراهيم
٥ - يا أبت ١٠ - سلام

اللَّهِ وَادْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾
 فَلَمَّا اعْتَزَلْتَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا
 وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ
 مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنُنَادِيهِ
 مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ
 رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ
 إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ
 أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾
 وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾
 وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ
 وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا
 إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾

٢٤ - ﴿فناديها من تحتها﴾
 اختلف في أنه عيسى عليه السلام ،
 أو أنه جبريل عليه السلام . وأصح
 الروایتين : أنه [ابن] عيسى عليه
 السلام . ﴿سرياً﴾ قيل : نهر .
 وقيل : عنى نفسه .

٢٥ - ﴿وهزني إليك مجعد
 النخلة﴾ : حركيه . ﴿جنياً﴾ :
 مجنباً رطباً .

٢٦ - ﴿وقري عيناً﴾ يقول :
 وطبسي نفساً وافرحي بولادتك
 إياي ولا تحزني [. ﴿صوماً﴾
 من الطعام والشراب والكلام .

٢٧ - ﴿فرياً﴾ : عظيماً .

٢٨ - ﴿ياأخت هرون﴾ :
 يا شقيقة هرون في الصلاح ؛
 وكان هرون رجلاً صالحاً في
 بني إسرائيل .

٢٩ - ﴿فأشارت إليه﴾ أن كلموه
 ﴿في المهدي﴾ : في الحجر [حجر
 أمه] .

٣٣ - ﴿والسلم علي يوم ولدت﴾
 الأمة من الله عز وجل ، من أن
 ينالني الشيطان بما ينال به [من]
 يولد] عند الولادة من الطعن
 [فيه] ، ﴿ويوم أموت ويوم

أبعث حياً﴾ [«يوم أموت» من هول المطلاع . «ويوم أبعث حياً»
 يوم القيامة أن ينالني الفرع من أهوال ذلك اليوم] .

٣٤ - ﴿ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون﴾
 يقول عز وجل : هو الذي وصفت لكم صفته ، وأخبرتكم خبره ،
 من [أمر] الغلام الذي حملته مريم ، هو عيسى ، وهذه صفته .
 و «الحق» : هو الله عز وجل «الذي فيه يمترون» : يختصمون ،
 يعني : اليهود والنصارى ، فزعم اليهود : أنه ساحر كذاب ،

الرسم الامتلاف

١ - إسحاق	٧ - بالصلاة
٢ - الكتاب	٨ - الزكاة
٣ - نادياه	٩ - رفعناه
٤ - قربناه	١٠ - النبيين
٥ - هارون	١١ - إبراهيم
٦ - إسماعيل	١٢ - إسرائيل
١٣ - آيات	

التفسير

وزعمت النصارى : أنه ابن الله ،
وثالث ثلاثة ، وإله . تعالى الله
عن ذلك .

٣٦ - ﴿ وإن الله ربي وربكم ﴾
إلى آخر الآية . قيل : عهد إليهم
حين أخبرهم عن نفسه ومولده ،
وموته ، وبعثه ﴿ إن الله ربي وربكم
فاعبدوه ﴾ هذا صراط مستقيم :
طريق مستقيم من سلكه نجا .

٣٧ - ﴿ فاختلف الأحزاب ﴾ :
المختلفون في عيسى عليه السلام ،
فقال طائفة : هو الله هبط إلى
الأرض ، وقالت طائفة : هو
ابن الله ، وقالت طائفة : هو
إله ، وأمه إله ، والله إله ،
عز الله وتعالى عن ذلك . وقالت
الطائفة المسلمة : هو عبد الله
ورسوله ، وكلمته وروحه .
﴿ فويل ﴾ : واد في جهنم ﴿ من
مشهد يوم عظيم ﴾ من شهودهم
يوماً عظيماً .

٣٨ - ﴿ أسمع بهم وأصبر ﴾ ما
أسمعهم وأبصرهم ، يوم قلوبهم
على ربهم ؛ حين لا ينفعهم ذلك .

٣٩ - ﴿ يوم الحسرة ﴾ قيل :
يُجاء بالموت في صورة كيش

ألمح ، فيقال : هذا الموت ، ثم يؤخذ ، فيذبح ، ثم ينادى : يا أهل
الجنة خلود فلا موت ؛ ويا أهل النار خلود فلا موت . ﴿ إذ قضى
الأمر ﴾ فرغ من الحكم ﴿ وهم في غفلة ﴾ المشركون عما الله فاعل
بهم ، يوم يأتونه ﴿ وهم لا يؤمنون ﴾ : لا يصدقون بالقيامة والبعث .
٤١ - ﴿ إنه كان صديقاً ﴾ من أهل الصدق في حديثه ومواعيده .
٤٣ - ﴿ صراطاً سوياً ﴾ : طريقاً مستويّاً ، لا تضل فيه .

٤٦ - ﴿ لئن لم تنته ﴾ عن ذكرها بسوء ﴿ لأرجمنك ﴾ : لأشتمنك ،
﴿ واهجرني ملياً ﴾ : طويلاً . وقيل : اجتنبتني سالماً ، لا تصبك مني معرة .

* نَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا
الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿٣٦﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ
وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
شَيْئًا ﴿٣٧﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ
إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٣٨﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا
وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٣٩﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي
نُورِتُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٤٠﴾ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا
بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ
وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٤١﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ
سَمِيًّا ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُنْرَجُ
حَيًّا ﴿٤٣﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ
وَلَمْ يَكْ شَيْئًا ﴿٤٤﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ
لَنَحْضُرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثًّا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الصلاة | ٦ - السماوات |
| ٢ - الشهوات | ٧ - لعبادته |
| ٣ - صالحاً | ٨ - الإنسان |
| ٤ - جنات | ٩ - إذا |
| ٥ - سلاماً | ١٠ - خلقناه |

١١ - والشياطين

٤٧ - ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ :

لطيفاً يجيب دعائي إذا دعوته .

٤٨ - ﴿عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بَدْعًا

رَبِّي شَقِيًّا﴾ عسى ألا أشقى

بدعائه ، ولكن يجيب دعائي

ويعطيني ما أسأله .

٥٠ - ﴿وَجَعَلْنَا لَهْمَ لِسَانِ صَدَقِ

عَلِيًّا﴾ وإنما وصف جل ثناؤه

اللسان - الذي جعل لهم - بالعلو ،

لأن جميع أهل الملل تحسن الثناء

عليهم .

٥١ - ﴿إِنَّهُ كَانَ مَخْلُصًا﴾ [أي

أن الله قد أخلصه واصطفاه

لرسالته . ومن قرأ بكسر اللام ،

فمعناه أنه] يخلص لله عز وجل

العبادة .

٥٢ - ﴿مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ﴾

من جانب الجبل الأيمن ؛ ويعني

بالأيمن : يمين موسى عليه السلام .

٥٥، ٥٤ - ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ

الوَعْدِ﴾ يني بالعهد ، ولا يخلف .

﴿وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ عمله

محموداً فيما كلفه .

٥٧ - ﴿مَكَانًا عَلِيًّا﴾ ذا علو

وارتفاع .

شِيعَةً أَيَّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٦﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ

بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٦٧﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ

عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ نُحْيِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ

الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٦٩﴾ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ

قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا

وَإِحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٠﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ

أَحْسَنُ أَثْنًا وَرَعِيًّا ﴿٧١﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ

لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ

وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ

جُنْدًا ﴿٧٢﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَلْقِيَّتُ

الصَّلِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٣﴾

أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا

أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٤﴾ كَلَّا

سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٥﴾

وَنَزِيدُ الْوَاقِفِينَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا عَذَابًا مُّتَجَدِّدًا ﴿٧٦﴾

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَاجِدًا ﴿٧٧﴾

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَاجِدًا ﴿٧٨﴾

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَاجِدًا ﴿٧٩﴾

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَاجِدًا ﴿٨٠﴾

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَاجِدًا ﴿٨١﴾

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَاجِدًا ﴿٨٢﴾

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَاجِدًا ﴿٨٣﴾

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّجْمِ إِذَا تَوَلَّىٰ سَاجِدًا ﴿٨٤﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

١ - الظالمين	٥ - الضلالة
٢ - آياتنا	٦ - الباقيات
٣ - بينات	٧ - الصالحات
٤ - آثاناً	٨ - أفرأيت
٩ - آياتنا	

٥٨ - ﴿مِنْ ذُرِّيَةِ ءَادَمَ﴾ قيل : عنى بذلك : إدريس ﴿ومِنْ

حملنا مع نوح﴾ من ذرية من حملنا مع نوح ، يعني : إبراهيم

﴿ومِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ إسحاق ، وإسماعيل ، ويعقوب عليهم

السلام ؛ ومن ذرية ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ : موسى ، وهرون ، وزكريا ، وعيسى ،

وأمه مريم ، ولذلك قرئ عز وجل أنسابهم ، ولئن كان يجمع

جميعهم آدم ﴿وَإِحْتِبَيْنَا﴾ : اصطفينا واخترنا ﴿بِكَيْبًا﴾ جمع : بالكِ .

٥٩ - ﴿فَخَلَفَ﴾ : حدث ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ يعني : الأنبياء ﴿خَلَفَ﴾

خَلَفُ سَوْءٌ خَلَفُوهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴿أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾ أخروها عن

التفسير

مواقبها . وقيل : تركوها ﴿ فسوف يلقون غياً ﴾ : خسراً وشرّاً .

٦١ - ﴿ جنت عدن ﴾ : بساين عدن ﴿ بالغيب ﴾ لم يعاينوها ، ولم يروها [فهي] غيب لهم . ﴿ إنه كان وعده مأثياً ﴾ وعده في هذا الموضع : موعوده وهو الجنة « مأثياً » يأتيه أولياؤه ، وأهل طاعته .

٦٢ - ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ﴾ هذراً وباطلاً ﴿ إلا سلماً ﴾ تحية الملائكة إياهم بالسلام ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ﴾ معناه : إن الذي بين غدائهم وعشائهم في الجنة ، بقدر ما كان في الدنيا ، لأنه لا ليل في الجنة ولا نهار ، وإنما يؤتون [به] على ما كانوا يشتهون في الدنيا .

٦٤ - ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾ قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استبطأ جبريل عليه السلام ، فقال له - إذ نزل عليه - : « ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا » ، فقال جبريل عليه السلام « وما ننزل إلا بأمر ربك » . ﴿ له ما بين أيدينا ﴾

يعني : الآخرة ، ﴿ وما خلفنا ﴾ يعني : الدنيا ﴿ وما بين ذلك ﴾ يعني : الدنيا والآخرة . وقيل : ما بين النفتين ﴿ وما كان ربك نسياً ﴾ ذا نسيان . ٦٥ ، ٦٦ - ﴿ هل تعلم له سمياً ﴾ مثلاً وشبهها . ﴿ ويقول الإنسن ﴾ يعني : الكافر بالبعث ﴿ لسوف أخرج حياً ﴾ : إنكاراً منه لذلك . ٦٨ ، ٦٩ - ﴿ جثياً ﴾ : قعوداً . ﴿ ثم لتنزعن ﴾ : لتأخذن ﴿ من كل شيعه ﴾ الجماعة المتعاونون على الأمر ﴿ أيهم أشد على الرحمن عتياً ﴾ معصية في الشرك . وقيل : يبدأ بالأكابر فالأكابر منهم . ٧٠ ، ٧١ - ﴿ صلياً ﴾ مصدر ، صلي يصلي صلياً . ﴿ وإن منكم

وَنَزَّلْنَاهُ مَا يَكُونُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٥﴾ وَأَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ
 ءِالِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨٦﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ
 وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيْطِينَ
 عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُوزُهُمْ أَرْأًا ﴿٨٨﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا
 نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٩﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ
 وَفَدًّا ﴿٩٠﴾ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا ﴿٩١﴾
 لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٩٢﴾
 وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْفًا إِذَا ﴿٩٤﴾
 تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَّقَطْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ
 الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٥﴾ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩٦﴾ وَمَا يَدْبَعِي
 لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٧﴾ إِن كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٨﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُم
 وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٩﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿١٠٠﴾
 إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ

الرسم الاملاق

- ١ - الشياطين ٤ - السماوات
- ٢ - الكافرين ٥ - أحصاهم
- ٣ - الشفاعة ٦ - القيامة
- ٧ - الصالحات

وَدَا ﴿٦٦﴾ فَأَيُّمَا يَسْرَنَهُ بِلِسَانِكَ لِنَبَشِيرِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ
بِهِ قَوْمًا لَدَا ﴿٦٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ
مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٦٨﴾

سورة طه مكية

إلا آيتي ١٣٠ و ١٣١ فمدنيان
وأياتها ١٣٥ نزلت بعد مرهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿٦٩﴾ مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ۙ لِنَشْفِقَ ﴿٧٠﴾ إِلَّا
تَذِكْرَةً لِّمَن يَحِشُّ ﴿٧١﴾ تَنْزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٧٢﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٧٣﴾
لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الْأُتْرُقَى ﴿٧٤﴾ وَإِن يَجْهَر بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَ وَأَخْفَى ﴿٧٥﴾
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٧٦﴾ وَهَلْ أَتَاكَ
حَدِيثُ مُوسَى ﴿٧٧﴾ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي
أَسْتَوِي نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ

إلا واردها ﴿﴾ يعني : جهنم .
وقيل : عنى بقوله عز وجل « منكم
إلا واردها » : الكفار دون المؤمنين .
﴿ حتماً مقضياً ﴾ : قسماً واجباً .
وقيل : قضاء مقضياً .

٧٣، ٧٢ - ﴿ جنبياً ﴾ : برؤكاً
على ركبهم . ﴿ قال الذين كفروا ﴾
من قريش ﴿ للذين آمنوا ﴾ من
أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم ﴿ أي الفريقين ﴾ منا ومنكم
﴿ خير مقاماً ﴾ أفضل مسكناً
وأوسع عيشاً ﴿ وأحسن ندياً ﴾ :
أحسن مجلساً وأجمع عدداً .
٧٤ - ﴿ أحسن أثناً ﴾ : متاعاً
﴿ وردياً ﴾ : منظراً .

٧٥ - ﴿ فليمدد له الرحمن مداً ﴾
فليمل له فيها إملاءً (أي : يؤخره
ويؤجله) ﴿ فسيعلمون من هو شر
مكناً ﴾ : مسكناً .

٧٦ - ﴿ ويزيد الله الذين اهتدوا
هدى ﴾ الذين آمنوا ﴿ والبقيت
الصلحت ﴾ قد ذكرنا ما جاء فيها
في سورة الكهف . ﴿ ثواباً ﴾ جزاء
﴿ وخير مرداً ﴾ عليهم من مقامات
هؤلاء المشركين بالله عز وجل .
٧٧ - ﴿ أفريت الذي كفر

بأيتنا ﴾ نزلت في العاص بن وائل ، أبي عمرو [بن العاص] .

٧٨ - ﴿ أطلع الغيب ﴾ : أعلم الغيب ؟ ﴿ أم اتخذ عند الرحمن
عهداً ﴾ يقول : أم آمن بالله وعمل بما أمره فاتخذ بذلك عنده عهداً ؟

٧٩ - ﴿ ونعد له من العذاب مداً ﴾ زيده من العذاب في جهنم بكذبه .

٨٠ - ﴿ ووزرته ما يقول ﴾ يقول عز وجل ، يهلك هذا القائل ،
ويصير لنا ماله وولده دونه . ﴿ وبأيتنا فرداً ﴾ لا مال له ولا ولد .

٨١ - ﴿ ليكونوا لهم عزاً ﴾ يمنعونهم من عذاب الله عز وجل .

٨٢ - ﴿ سيكفرون ﴾ تكفر الآلهة بعبادة هؤلاء المشركين إياها يوم

الرسم الاملائي

١ - يسرناه	٥ - أتاك
٢ - طا - ها	٦ - رأى
٣ - القرآن	٧ - آنت
٤ - السماوات	٨ - آتيكم

التفسير

القيامة ، ﴿صداً﴾ : عوناً
[عليهم تخاصمهم وتكذبهم] .
وقيل : قرناء في النار ، يلعن
بعضهم بعضاً .

٨٣ - ﴿توزهم﴾ : تحركهم
بالإغواء والضلال .

٨٤ - ﴿فلا تعجل عليهم﴾
يطلب العقاب والمهلك ﴿إنما نعد
لهم عدداً﴾ : تؤخرهم ، ليزدادوا
إنما ، ونعد أعمالهم ونحسبها .
٨٥، ٨٦ - ﴿وفداً﴾ : ركبناً .
﴿وردأ﴾ : عطاشاً .

٨٧ - ﴿لا يملكون الشفاعة﴾
يعني : الكافرين ، حين يشفع
أهل الإيمان بعضهم لبعض عند
الله عز وجل ﴿عند الرحمن
عهداً﴾ : بالإيمان ، وتصديق رسله .

٨٩، ٩٠ - ﴿شيئاً إذا﴾ : عظيماً
كبيراً . ﴿يتفطرن منه﴾
«الانفطار» : الانشقاق ﴿هدأ﴾ :
سقوطاً وهدماً .

٩٥ - ﴿فردأ﴾ : لا ناصر له
من الله عز وجل ، ولا دافع عنه .

٩٦، ٩٧ - ﴿ودأ﴾ : محبة في
المسلمين ، في الدنيا . ﴿لداً﴾

هُدًى ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمُوسَى ﴿١٢﴾ إِنِّي أَنَا
رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴿١٣﴾ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٤﴾
وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٥﴾ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٦﴾
إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيَ لِنُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا
تَسْعَى ﴿١٧﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَآيُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ
هُوَ فَتَرَدَّى ﴿١٨﴾ وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَمُوسَى ﴿١٩﴾ قَالَ هِيَ
عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا
مَآرِبٌ أُخْرَى ﴿٢٠﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَمُوسَى ﴿٢١﴾ فَالْقَهَا فَإِذَا
هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٢﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحْفَظْ سُنْعِيهَا
سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢٣﴾ وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ
بِيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى ﴿٢٤﴾ لِنُرِيكَ مِنْ
آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٥﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٦﴾
قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٧﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٨﴾

ذوي جدل وشدة خصومة (والفرد : ألدُّ) .

٩٨ - ﴿من قرن﴾ : جماعة ﴿ركزاً﴾ : صوتاً ﴿خفياً﴾ .

سورة طه

١ - ﴿طه﴾ : قيل : هو اسم من أسماء الله تعالى ، وقسم أقسم به ،
وقيل : هو اسم للنبي - صلى الله عليه وسلم - سماه الله به .

٢ - ﴿لتشقى﴾ : «ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» بإنزالنا ﴿آياه﴾
عليك ، فتكلف ما لا طاقة لك به من العمل . وذكّر أنه قيل له ذلك
بسبب ما كان يلقي من النصب والعناء ، والسهر في قيام الليل .

الرسم الاملائي

- ١ - أتاها
٢ - يا موسى
٣ - الصلاة
٤ - هواه
٥ - أتوكأ
٦ - مآرب
٧ - فآلقاها
٨ - آياتنا

التَفْسِيرُ

٤،٣ - ﴿لمن يخشى﴾ عقاب الله . ﴿تنزيلاً﴾ يعني : القرآن ﴿العلی﴾ جمع علياً .

٦،٥ - ﴿استوى﴾ : ارتفع على عرشه وعلا . ﴿وما تحت الثرى﴾ : كل شيء مبتل . وقيل : «الثرى» : سيع أرضين .

٧ - ﴿فإنه يعلم السر﴾ : ما أسرته الإنسان في نفسه ﴿وأخفى﴾ ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن .

١٠ - ﴿إذ رءا ناراً﴾ لما سار موسى بأهله ، أضل الطريق - وكان في الشتاء - [و] رُفِعَتْ لهم نار ، فلما رأها ظن أنها نار ، وكانت من نور الله عز وجل ﴿ءانست﴾ : وجدت ﴿قبس﴾ «القبس» : النار في طرف العود ، أو القصة . ﴿أو أجد على النار هدى﴾ من يدل على الطريق .

١١ - ﴿فلما أتتها﴾ يعني : النار ، فإذا هي شجرة من العليق .

١٢ - ﴿فاخلع نعليك﴾ قيل أنه أمر بذلك ليباشر بقدميه بركة الأرض المقدسة ﴿بالواد المقدس﴾ : المطهر المبارك . ﴿طوى﴾ قيل : هو اسم الوادي .

١٥، ١٦، ١٤ - ﴿وأقم الصلوة لذكركي﴾ تصليها حين تذكرها . وقيل : إذا صلى عبد ذكر ربه . ﴿إن الساعة﴾ التي يبعث الله فيها الخلائق لموقف القيامة ، ﴿أخفيا﴾ قيل معناه : أكاد أخفيا من نفسي ، لا أظهر عليها أحداً غيبي . ﴿لتجزى كل نفس بما تسعى﴾ : لتثاب بما تعمل من خير وشر . ﴿فلا يصدنك عنها﴾ : لا يردونك عن التأهب لها ، والإيمان بها ﴿فتردى﴾ : قتهلك إن أنت انصددت [عن التأهب للساعة وعن الإيمان بها] .

١٧ - ﴿وما تلك بيمينك يموسى﴾ سأله عز وجل - وهو بها أعلم -

وَأَحْلَلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ﴿١٧﴾ بِفَقْهُوا قَوْلِي ﴿١٨﴾
وَأَجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿١٩﴾ هَرُونَ أَخِي ﴿٢٠﴾ أَشَدُّ
بِهِ أَرْزِي ﴿٢١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٢٢﴾ كَيْ نُنْسِجَكَ
كَثِيْرًا ﴿٢٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيْرًا ﴿٢٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا ﴿٢٥﴾
قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ
مَرَّةً أُخْرَى ﴿٢٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٢٨﴾
أَنْ أَقْذِفِيْهِ فِي الْتَابُوْتِ فَأَقْذِفِيْهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ
بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوْلُهُ ، وَالْقِيَتْ عَلَيْكَ مَحَبَّةً
مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي ﴿٢٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ
هَلْ أَدْأُكُمُ عَلَيَّ مَن يَكْفُلُهُ ، فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ
كَيْ تَقْرَعَ عَلَيْهَا وَلَا تَحْزَنَ ، وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِّنَ
الْعَمِّ وَقَتَلْتَ فُتُوْنَا ، فَلَيْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ
جِئْتَ عَلَيَّ قَدْرٍ يَمُوسَى ﴿٣٠﴾ وَأَصْطَفَعْنَاكَ لِنَفْسِي ﴿٣١﴾
أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِكَآيَتِي وَلَا تَنبِيْا فِي ذِكْرِي ﴿٣٢﴾

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتِي

- ١ - هارون ٤ - فنجيناك
٢ - يا موسى ٥ - وقتناك
٣ - فرجعناك ٦ - باياتي

التفسير

ليقرره أنها خشبة ، فيره فيها ما أراه .

١٨ - ﴿وأهش بها على غمي﴾
أضرب بها الشجر ، فسقط
ورقها ، فترعاه غمي . ﴿مأرب﴾ :
حاجات ، ومنافع .

٢١ - ﴿خذها ولا تخف﴾ من
هذه الحية . ﴿سيرتها الأولى﴾
عصى كهيتها الأولى .

٢٢ - ﴿واضمم يدك إلى
جناحك﴾ وضعها تحت عضدك .
وقيل : «الجناحان» هما الجنبان .

٢٣ - ﴿من أينتنا الكبرى﴾ :
من أدلتنا الكبرى على عظيم
سلطاننا ، وقدرتنا .

٢٤ - ﴿طغي﴾ تجاوز قدره
وتمرد على ربه .

٢٥ - ﴿اشرح لي صدري﴾
لأعني عنك وحيك .

٢٦ - ﴿ويسر لي أمري﴾ وسهل
لي القيام بما تكلفني من الرسالة .

٢٧ - ﴿واحلل عقدة من لساني﴾
قيل : عجمة للجمره التي أدخلها
في فيه حين اختبره بها فرعون ،
إذ أخذ بلحيته .

٢٩ - ﴿وزيراً﴾ : عوناً ﴿من أهلي﴾ : من أهل بيتي .

٣٢، ٣١ - ﴿اشدد به أزري﴾ : معناه : قوّ به ظهري . ﴿وأشركه
في أمري﴾ : اجعله نبياً ، كما جعلتني ، وأرسله معي إلى فرعون .

٣٣ - ﴿كي نسبحك كثيراً﴾ : كي نعظمك بالتسبيح لك كثيراً .

٣٦، ٣٧ - ﴿قد أتيت سؤلِكَ﴾ : قد أعطيت ما سألت . ﴿مننا﴾
تظولنا (أعطيناك فضلاً منا) ﴿مرة أخرى﴾ [قبل هذه المرة]
وذلك حين أوحينا إلى أمك ، إذ ولدتك في العام الذي كان فرعون
يقتل كل مولود ذكر ولد من قومك .

أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٩﴾ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلَا لَيْسِنَا
لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى ﴿٣٠﴾ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ
يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴿٣١﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا
أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٣٢﴾ فَاتِيَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ
مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ
رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَتَعَ الْهُدَى ﴿٣٣﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ
إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٣٤﴾ قَالَ فَمَنْ
رَبُّكَ يَا مُوسَى ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ
خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿٣٦﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٣٧﴾ قَالَ
عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٣٨﴾
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا
سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ
تَبَاتٍ شَتَّى ﴿٣٩﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤٠﴾ * مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا

الرسم الاملائي

- ١ - إسرائيل ٥ - كتاب
٢ - جنتك ٦ - أزواجاً
٣ - السلام ٧ - أنعامكم
٤ - يا موسى ٨ - آيات

٩ - خلقناكم

٣٩- ﴿ في ألم هو - هاهنا - :
 الليل . ﴿ عدو لي وعدو له ﴾
 فرعون . ﴿ وألقيت عليك محبة
 مني ﴾ معناه ، ألقى الله عز وجل
 محبته على موسى ، فحببه إلى
 آسية ، حتى ربه ، وإلى فرعون ،
 حتى كف عنه عاديته ، ﴿ ولتصنع
 على عيني ﴾ قيل : لتغدي ،
 ولتربى على محبتي وإرادتي .
 ٤٠- ﴿ على من يكفله ﴾ : يضمه
 إليه ، ويحضنه ، ويربيه .
 ﴿ وقتلت نفساً ﴾ يعني جل ثناؤه
 بذلك : قتله القبطي ، حين
 استغاثه عليه الإسرائيلي ﴿ فنجينك
 من الغم ﴾ : فخلصناك من أن
 يصلوا إلى قتلك ، وقودك [به]
 (والثأر منك بقتلك به) ،
 ﴿ وقتنا فتونا ﴾ قيل : اخترناك
 اختباراً . ﴿ ثم جئت على قدر
 يموسى ﴾ يقول عز وجل : جئت
 للوقت الذي أردنا إرسالك إلى
 فرعون ولقذاره .
 ٤١ ، ٤٢ - ﴿ واصطنعتك
 لنفسى ﴾ أنعمت عليك هذه
 النعم ، إحساناً مني إليك . ﴿ ولا
 تنيا ﴾ لا تبطن ولا تضعفا .

نَعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُحْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ
 آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٤٠﴾ قَالَ أَجِئْنَا لِنُخْرِجَنَّكَ مِنْ
 أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمُوسَى ﴿٤١﴾ فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ
 فَأَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ
 مَكَانًا سُوًى ﴿٤٢﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحَشَّرَ
 النَّاسُ ضُحًى ﴿٤٣﴾ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ بِجَمْعٍ كَيْدِهِ ثُمَّ أَتَى ﴿٤٤﴾
 قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيَلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ كَذَّابًا فَيسْحِتْكُمْ
 بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ آفَتَرَى ﴿٤٥﴾ فَتَنَزَّعُوا أَمْرَهُمْ
 بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿٤٦﴾ قَالُوا إِنْ هَذَا لَسِحْرَانِ
 يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ
 بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴿٤٧﴾ فَأَجْمَعُوا كَيْدَهُمْ ثُمَّ أَتَوْا صَفَا
 وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعَانَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ
 تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴿٤٩﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا
 فَإِذَا جَاهُهُمْ وَعَصِيهِمْ يُحِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنهَآ

٤٧، ٤٥ - ﴿ أن يفرط علينا أو أن يظني ﴾ أن يعجل علينا .
 « الإفراط » : الإسراف والتعدي . ﴿ والسلم على من اتبع الهدى ﴾ :
 السلامة لمن اتبع هدى الله ، وهو بيانه ، والسلام : السلامة .
 ٤٨ - ﴿ كذب وتولى ﴾ كذب بكتاب الله ، وتولى عن طاعته .
 ٥٠ - ﴿ أعطى كل شيء خلقه ﴾ يعني : نظير خلقه في الصورة
 والهيئة ، كالذكور من بني آدم ، أعطاهم نظير خلقه من الإناث
 أزواجاً ، وكذلك البهائم . ﴿ ثم هدى ﴾ هداه للمنعك والمعيشة .
 ٥١ - ﴿ فما بال القرون الأولى ﴾ فما شأن الأمم الخالية ، لم تُقرَّ

الرسم الاملائي

- ١ - أريناه ٤ - فتنازعوا
 ٢ - آياتنا ٥ - هذان
 ٣ - يا موسى ٦ - لساحران

التفسير

[بما تقول ولم تصدق] بما تدعو إليه من العبادة .

٥٢ - ﴿ في كتب ﴾ يعني : في أم الكتاب ، لا علم لي بها ، وما كان سبب ضلال من ضل منهم ﴿ لا يضل [ربي] ﴾ لا يخطئ ربي في تدبيره .

٥٣ - ﴿ مهدياً ﴾ هو مثل الفرائس ﴿ وسلك ﴾ : نهج ﴿ سبلاً ﴾ : طرقاً ﴿ فأخرجنا به أزواجاً ﴾ : ألواناً ﴿ من نبات شتى ﴾ : مختلفة الطعوم ، والأرايح والمنظر .

٥٤ - ﴿ أنعمكم ﴾ بهائمكم ﴿ لأيت ﴾ لدلالات ﴿ لأولي ﴾ النهي ﴿ : أهل العقول .

٥٥، ٥٦ - ﴿ منها ﴾ يعني : من الأرض ﴿ تارة ﴾ : مرة . ﴿ وأبى ﴾ أن يقبل .

٥٨ - ﴿ مكاناً سوى ﴾ : عدلاً بيننا وبينك .

٥٩ - ﴿ يوم الزينة ﴾ يوم عيد كان لهم ﴿ وأن يحشر الناس ﴾ أن يساق الناس من كل ناحية .

٦٠، ٦١ - ﴿ كيداً ﴾ مكره وسخرته . ﴿ فيسحتكم ﴾ :

يستأصلكم الله . ﴿ فتنزعوأ ﴾ : ترادوا (رد بعضهم على بعض) ﴿ وأسروا النجوى ﴾ قال السحرة لبعض : إن كان هذا ساحراً فأنا سنغلبه ، وإن كان من السماء فله أمر . وقيل : لما قال لهم موسى صلى الله عليه وسلم : « لا تغفروا على الله كذباً » الآية ٦١ . قالوا : ما هذا بقول ساحر . واختلف في ذلك . « النجوى » : المناجاة .

٦٣ - ﴿ إن هذين لسحران ﴾ قيل : هما لغة لبني الحارث بن كعب : يجعلون الاثني في رفعهما ، ونصبهما ، وجرحهما ، بالألف . ﴿ ويذهبا بطريقكم المثلى ﴾ يقول : ويغلبا على ساداتكم .

تَسَعَى ﴿٦١﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى ﴿٦٧﴾
 قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ
 تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ
 السَّاحِرُ حَيْثُ أَنْى ﴿٦٩﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجُودًا قَالُوا ءَأَمْنَا
 رَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَأَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَأْذَنَ
 لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُ كُرمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قَطْعَنَ
 أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَلَا صَلْبَيْكُمْ فِي جُذُوعِ
 النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ
 نُؤْتِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ
 مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾
 إِنَّا ءَأَمْنَا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ
 مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ
 مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾
 وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ

الرسم الامتلاقي

- ١ - ساحر ٤ - البيئات
 ٢ - هارون ٥ - الحياة
 ٣ - خلاف ٦ - خطايانا
 ٧ - الصالحات

التَفْسِيرُ

٦٦، ٦٧ - ﴿يَخِيلُ إِلَيْهِ﴾ يتخيل على غير حقيقته . ﴿فَأَوْجَسَ﴾ : أحس .

٧١ - ﴿مَنْ خَلْفَ﴾ مخالفاً بين ذلك . وذلك أن يقطع يَمْنَى اليمين ، وَيُسْرَى الرَّجْلَيْنِ ؛ أو يُسْرَى اليمين ، وَيَمْنَى الرَّجْلَيْنِ . ﴿أَيْنَا﴾ أنا أو موسى .

٧٢ - ﴿لَنْ نُؤْتِرَكَ﴾ فتتبعك ، ونكذب من أجلك موسى . ﴿والذي فطرنا﴾ بمعنى : وعلى الذي فطرنا ، و«فطرنا» : خلقنا . ﴿فاقص ما أنت قاض﴾ ليعمل ما بدا لك ﴿إنما تقضي هذه الحياة الدنيا﴾ إنما تقدر أن تعذبنا في هذه الحياة الدنيا .

٧٣ - ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ﴾ جزاء منك لمن أطاعه ﴿وَأَبْقَى﴾ عذاباً لمن عصاه .

٧٤ - ﴿بِجْرَمًا﴾ : مكتسباً الجرم [والجرم هنا] : الكفر به ﴿ولا يموت فيها﴾ فيستريح ﴿ولا يحيى﴾ فتستقر نفسه في مقرها ؛ ولكنها تتعلق بالحناجر منهم .

٧٦، ٧٥ - ﴿الدرجَتِ﴾ درجات الجنة . ﴿من تركى﴾ : تطهر من الذنوب .

٧٧ - ﴿أَنْ أُسْرَ﴾ ليلاً ﴿عبادي﴾ يعني : بني إسرائيل ﴿فاضرب لهم﴾ : اتخذ لهم ﴿يبساً﴾ : يابساً ﴿لا تخف﴾ دركاً ﴿من فرعون وجنوده﴾ ، أن يدركوك من ورائك .

٨٢ - ﴿ثم اهتدى﴾ لم يشك في إيمانه . وأتت في ذلك روايات كثيرة . ٨٣، ٨٤ - ﴿وما أعجلك﴾ أي شيء عجلك ، فتقدمت قومك ، وخلفتهم ورائك . ﴿هم أولاء على أثري﴾ ، يقول : قومي على أثري يلحقون بي [وعجلت إليك ﴾ فسبقتم لكيما ترضى .

الدرجَتِ العُلَى ﴿٧٥﴾ جَنَّتْ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الأنهرُ خالدينَ فيها وذلك جزاء من تركى ﴿٧٦﴾
ولقد أوحينا إلى موسى أن أسرِ عبادي فاضرب لهم
طريقاً في البحرِ يبساً لا تخفُ دركاً ولا تخشى ﴿٧٧﴾
فاتبعهم فرعونُ بجنوده فغشيهم من اليمِّ ما غشيهم ﴿٧٨﴾
وأضل فرعونُ قومه وما هدى ﴿٧٩﴾ يَبْنِي إِسْرَاءِيلَ
قد أنجينكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطورِ الأيمن
ونزلنا عليكم المن والسلوى ﴿٨٠﴾ كلوا من طيباتِ
ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحلَّ عليكم غضبي ومن
يجلِّلِ عليه غضبي فقد هوى ﴿٨١﴾ وإني لغفار لمن تاب
وآمَنَ وعَمِلَ صالحاً ثم اهتدى ﴿٨٢﴾ * وما أعجلك عن
قومك يَمْوَسِي ﴿٨٣﴾ قال هم أولاء على أثري وعجلت
إليك ربِّ لترضى ﴿٨٤﴾ قال فإننا قد فتنا قومك من
بعدك وأضلهم السامريُّ ﴿٨٥﴾ فرجع موسى إلى قومه

الرَّسْمُ الامْتِلَاقِ

١ - الدرجات	٧ - أنجيناكم
٢ - جنات	٨ - وواعدناكم
٣ - الأنهار	٩ - طيبات
٤ - خالدين	١٠ - رزقناكم
٥ - لا تخاف	١١ - صالحاً
٦ - يا بني إسرائيل	١٢ - يا موسى

التفسير

٨٥ - ﴿قد فتنا﴾ ابليتنا ﴿من﴾ بعدك ﴿: من بعد فراقك إياهم﴾
﴿وأضلهم السامري﴾ ؛ بأن دعاهم إلى عبادة عجل.

٨٦ - ﴿فرجع موسى إلى قومه﴾ فانصرف موسى إلى قومه بني إسرائيل بعد انقضاء الأربعين ليلة . ﴿أسفا﴾ : متغيظاً على قومه ، حزناً بما أحدثوا بعده .
﴿أفطال عليكم العهد﴾ بي ويجميل نعم الله عندكم ﴿فأخلفتم موعدي﴾ بترككم السير على أثري .

٨٧ - ﴿بملكنا﴾ أقروا على أنفسهم بالخطأ ، وقالوا : لم نطق حمل أنفسنا على الصواب ، وأن نملك أمرنا . ﴿أوزاراً﴾ : أحمالاً وأثقالاً ﴿من زينة القوم﴾ من حلي آل فرعون ، ﴿فقدفناها﴾ نبذناها ﴿فكذلك ألقى السامري﴾ كذلك صنع .

٨٨ - ﴿هذا إليهم وإله موسى﴾ فعكفوا عليه يعبدونه ، وكان يخور ويمشي .

٨٩ ، ٩٠ - ﴿الآ يرجع﴾ [لا]

يرد عليهم جواباً إن كلموه . ﴿ولقد قال لهم هرون من قبل﴾ من قبل رجوع موسى ﴿إنما فتنتم به﴾ اخبر الله إيمانكم ، ومحافظتكم على دينكم .

٩١ - ﴿عكفين﴾ : مقيمين على عبادته .
٩٦ ، ٩٥ - ﴿ما خطبك﴾ ما شأنك . ﴿بصرت بما لم يبصروا به﴾ يعني : فرس جبريل عليه السلام ﴿من أثر الرسول﴾ : تراباً من أثر حافر فرس جبريل عليه السلام ﴿فنبذتها﴾ : ألقيتها في الحلي ﴿سولت لي نفسي﴾ حَدَّثَتْ [وزيَّنت] .

غَضِبْنَا سَفَاً قَالَ يَقَوْمُ الرَّبِّ كَرُّكُمْ وَعَدَا حَسَنًا
أَفْطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبُ
مَنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ
بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَدَفْنَاهَا
فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا
لَهُ خُورًا فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾
أَفَلَا يَرُونَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا
وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلِ يَقَوْمِ
إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا
أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا
مُوسَى ﴿٩١﴾ قَالَ يَهْرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾
أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ
بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَا خَطْبُكَ

الرسم الامتلاف

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - غضبان | ٥ - عاكفين |
| ٢ - يا قوم | ٦ - يا هارون |
| ٣ - فقدفناها | ٧ - يا ابن أم |
| ٤ - هارون | ٨ - إسرائيل |

التَفْسِيرُ

٩٧ - ﴿لَا مَسَاسَ﴾ لا أمس ، ولا أمس . وذكر أن موسى أمر بني إسرائيل ألا يؤاكلوه ، ولا يخالطوه . ﴿موعداً لن تحلفه﴾ لن تغيب عنه . يعني : موقف الحساب ﴿ظلت عليه﴾ : أقمت عليه . ﴿لننسنفه﴾ [في اليم نسفاً] ﴿لندروته في البحر ذرواً﴾ .

٩٨، ٩٩ - ﴿وسع﴾ : أحاط . ﴿من أنباء﴾ : أخبار ﴿ما قد سبق﴾ كان قبلك ﴿من لدنا ذكراً﴾ : [من عندنا] قرآناً [يتذكر به ويتعظ أهل العقل والفهم] .

١٠٠، ١٠١ - ﴿وزراً﴾ إثمًا . ﴿وساء لهم﴾ بشس ما حملوا .

١٠٢ - ﴿زُرْقًا﴾ قيل : عنى بالزرق في هذا الموضع ما يظهر في أعينهم من شدة العطش الذي يكون بهم عند الحشر . وقيل : أراد بذلك أنهم يحشرون عُنْبًا .

١٠٣ - ﴿يتخفتون﴾ يتسارون ﴿إن لبئتم﴾ في الدنيا .

١٠٤ - ﴿أمثلهم طريقة﴾ أوفاهم عقلاً [وأعلمهم] ؛ لأنهم ينسون

يَسْمِرِي ﴿٩٧﴾ قَالَ بَصْرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ۚ فَكَبَّضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٨﴾ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُحْلَفَهُ ۖ وَانظُرْ إِلَى إِلٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا إِلٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٠٠﴾ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِّنْ أَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿١٠١﴾ مِّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ﴿١٠٢﴾ خَلِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴿١٠٣﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمِئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٤﴾ يَخْفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٥﴾ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٦﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٧﴾ فَيَذَرُهَا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - يا سامري ٤ - القيامة
٢ - الحياة ٥ - خالدين
٣ - آتيانك ٦ - يتخافتون
٧ - يسألونك

من عظيم ما يعاينون من هول القيامة [ما كانوا فيه في الدنيا من النعم واللذات ومبلغ ما عاشوا فيها من الأزمان حتى يخيل إلى أعتقهم وأفهمهم أنهم لم يعيشوا فيها إلا يوماً] .

١٠٥، ١٠٦ - ﴿ينسفها﴾ : يذروها تَدْرِيَةً . ﴿قاعاً﴾ : أرضاً ملساء ﴿صفتها﴾ : مستوية [لا نبات فيه ولا نشز ولا ارتفاع] .

١٠٧ - ﴿لا ترى فيها عوجاً﴾ أودية ﴿ولا أمتاً﴾ رواي ونشوراً .

١٠٨ - ﴿يتبعون الداعي﴾ صوت داعي الله إلى موقف القيامة ﴿لا عوج له﴾ لا عوج لهم عنه ولا انحراف ﴿هساً﴾ [يقال إنه]

(سورة طه)

التفسير

وطء الأقدام إلى المحشر .
[وأصله : الصوت الخفي] وقيل :
كلام الإنسان لا يُسْمَعُ وهو
يحرك شفثيه ولسانه .

١١٠ - ﴿ يعلم ما بين أيديهم ﴾
[ما] يصيرون إليه من ثواب
وعقاب ﴿ وما خلفهم ﴾ ما خلفوه
وراءهم من أمر الدنيا ﴿ ولا
يحيطون به علماً ﴾ معناه : أنه
عز وجل محيط بعباده علماً ،
ولا يحيط عباده به علماً .

١١١ - ﴿ وعنت الوجوه ﴾ :
سجدت . وقيل : هو وضع الوجوه
واليدين ، وأطراف الأقدام على
الأرض . وقيل : استأسرت
واستسلمت ، لأن أصل .
« العنو » : الذل . ﴿ للحي ﴾ الذي
لا يموت ﴿ القيوم ﴾ على خلقه
بتدبيره . ﴿ ظلماً ﴾ : أي شركاً .

١١٢ - ﴿ فلا يخاف ظلماً ﴾ أن
يُحْمَلَ عليه سيئات غيره ﴿ ولا
هضماً ﴾ أن يهضمه حسناته ،
فينقصه ثوابه .

١١٣ - ﴿ أو يحدث لهم ذكراً ﴾
جداً وورعاً [فيعتبرون ويتعظون] .
وقيل : شرفاً بإيمانهم به .

١١٤ - ﴿ ولا تعجل بالقرآن ﴾ [بتلاوته و] بإملائه ﴿ من قبل
أن يقضى إليك وحيه ﴾ بمعنى : حتى يتبين لك معانيه .

١١٥ - ﴿ ولقد عهدنا إلى آدم ﴾ وصيناه ، بأن هذا عدو لك
ولزوجك ، فوسوس إليه الشيطان فأطاعه ﴿ فنسي ﴾ فترك عهدي
﴿ ولم نجد له عزماً ﴾ صبراً . وقيل : حفظاً لما أمر به . وأصل « العزم » :
اعتقاد القلب على الشيء .

١١٧ - ﴿ فتشقى ﴾ فيكون عيشك من كد يدك .

فَاعَا صَفْصَفًا ﴿١١٦﴾ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١١٧﴾
يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَعِوَجَ لَهُ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ
لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١١٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ
الشَّفْعَةُ إِلَّا مَنْ أَدَانَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١١٩﴾
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِهِ ۗ عَلِيمًا ﴿١٢٠﴾ * وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ
وَقَدْ خَابَ مِنْ حَمَلِ ظُلْمًا ﴿١٢١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ
الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١٢٢﴾
وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١٢٣﴾ فَتَعَلَى
اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۖ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يُقَضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۚ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١٢٤﴾
وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ
عَزْمًا ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا

الرسم الامتلاف

- ١ - الشفاعة ٤ - قرآناً
٢ - الصالحات ٥ - فتعالي
٣ - أنزلناه ٦ - بالقرآن
٧ - للملائكة

التَفْسِيرُ

١١٩ - ﴿ لَا تَطْمُؤُوا ﴾ لا تعطش في الجنة . ﴿ وَلَا تَضْحَى ﴾ يقول : لا تظهر للشمس فيؤذيكم حرها .

١٢٠ - ﴿ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ ﴾ ألقى إليه وحده ﴿ شَجَرَةَ الْخُلْدِ ﴾ من أكل منها خلد ، فلم يمض ، ﴿ وَمَلِكٌ لَا يَبْلَى ﴾ لا ينقضي .

١٢١ - ﴿ سَوَاءٌ تَهُمَا ﴾ : عورتاهما ؛ وكانت مستورة عن أعينهما ﴿ وَطَفِقَا ﴾ : أقبلا ﴿ يَخْصِفَانِ ﴾ عليهما ﴿ يُوَصِّلَانِ ﴾ ، ويغطيان عليهما . ﴿ فَعَفَى ﴾ تعدى إلى ما لم يكن له أن يتعدى إليه .

١٢٢ - ﴿ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ ﴾ : اصطفاه بعد معصية ﴿ وَهُدًى ﴾ وفقه للتوبة .

١٢٣ - ﴿ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ أتاهم عدو إبليس وذريته ؛ وإبليس عدوكما وعدو ذريتكما . ﴿ فَأَمَّا يَأْتِينِكُمْ ﴾ يعني : آدم وحواء وإبليس . ﴿ هُدًى ﴾ بيان لسبيل ﴿ فَلَا يَضِلُّ ﴾ لا يزول عن محجة الطريق ، ولكنه يرشد في الدنيا ، ﴿ وَلَا يَشْقَى ﴾ في الآخرة .

١٢٤ - ﴿ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي ﴾ أدبر معرضاً ، وتولى عنه ، ولم يَقْبَلْهُ ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ : ضيقة واختلف في أين يكون ذلك ، فقيل : هو العذاب في القبر ، [وقيل : في الآخرة في جهنم . وقيل : في الدنيا وهي المعيشة التي أوسع الله على الإنسان بالحرام] . وأصح ما جاء فيه أنه في البرزخ [وهو عذاب القبر] . ﴿ أَعْمَى ﴾ عن حجته . وقيل : أعمى البصر .

١٢٦ ، ١٢٧ - ﴿ كَذَلِكَ أَنْتَ ﴾ هكذا أنتك ﴿ آيَاتِنَا فَانْسِيهَا ﴾ تركتها وأعرضت عنها ﴿ تَنْسَى ﴾ نساك ، فتركك في النار . ﴿ وَلِعَذَابِ الْأَخْرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴾ من المعيشة الضنك التي نعتبهم بها في القبر .

إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِي ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَتَّكِمُ أَنْ هَذَا عَدُوُّكَ
وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُجْرِنَا كَمَا مِنْ أَلْجَنَةِ فَتَشْقَى ﴿١١٧﴾ إِنْ
لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾ وَأَنْتَ لَا تَطْمُؤُا فِيهَا
وَلَا تَضْحَى ﴿١١٩﴾ فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّكِمُ
هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا
مِنْهَا فَبَدَّتْ لهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِنْ وَرَقِ الْأَلْجَنَةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ
رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهُدًى ﴿١٢٢﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَأَمَّا يَأْتِينَكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ
اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ
عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ
بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ آيَاتِنَا فَانْسِيهَا وَكَذَلِكَ
الْيَوْمَ تُنسى ﴿١٢٦﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - يا آدم
٢ - لا تطمأ
٣ - الشيطان
٤ - سوءاتهما
٥ - اجتباه
٦ - القيامة
٧ - آياتنا

التفسير

١٢٨ - ﴿أفلم يهد لهم﴾ يتبين لهم ﴿لأيت﴾ دلالات وعظات ﴿لأولي النهي﴾ : أهل العقول . وقيل : لأهل الورع والتقوى .

١٢٩ - ﴿ولولا كلمة سبقت من ربك﴾ يا محمد أن كل من قضى له أجلاً فإنه لا يخترمه قبل بلوغ أجله . ﴿لزاماً﴾ موتاً : ولألازمهم الملاك عاجلاً .

١٣٠ - ﴿قبل طلوع الشمس﴾ : قبل صلاة الصبح . ﴿وقبل غروبها﴾ : قبل صلاة العصر . ﴿ومن آتاي الليل﴾ ساعات الليل . وقيل : عنى صلاة العشاء الآخرة ﴿وأطراف النهار﴾ قيل : صلاة الظهر وصلاة المغرب ؛ لأن صلاة الظهر في آخر طرف النهار الأول ، وفي أول طرف النهار الآخر ؛ فهي في طرفين ، والطرف الثالث : غروب الشمس ، وعند ذلك تُصلى المغرب . ﴿لعلك ترضى﴾ - بفتح التاء - بمعنى : إن الله يعطيك حتى ترضى عطيتُهُ وثوابه . وقُرئ بضم التاء ، بمعنى : لعل الله يرضيك من عبادتك ، وطاعتك له .

يُؤْمِنُ بِعَايَتِ رَبِّهِ ١ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ٢ ﴿١٢٧﴾
أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُرْهُهُمُ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ
فِي مَسْكِنِهِمْ ٣ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ٤ ﴿١٢٨﴾
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ
مُّسَمًّى ٥ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ
فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ٦ ﴿١٢٩﴾ وَلَا تُمَدِّدْ
عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ٧ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ٨ ﴿١٣٠﴾
وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْكَ رِزْقًا
نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعِزَّةُ لِلتَّقْوَى ٩ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِعَايَةٍ
مِّنْ رَبِّهِ ١٠ أَوْلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ١١ ﴿١٣٢﴾
وَلَوْ أَنَا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا
أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ ١٢ مِّنْ قَبْلِ أَنْ نُنذَلَ

الرسم الاملاقي

١ - آيات	٧ - الحياة
٢ - مسألتهم	٨ - بالصلاة
٣ - آيات	٩ - لا نسألك
٤ - آناء	١٠ - والعاقبة
٥ - الليل	١١ - آية
٦ - أزواجاً	١٢ - أهلكتناهم
١٣ - آياتك	

١٣٣ - ﴿في الصحف الأولى﴾ التوراة والإنجيل .
١٣٤ - ﴿ولو أنا أهلكنهم بعذاب من قبله﴾ روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «يُحَاجُّ اللهُ يوم القيامة ثلاثاً : المالك في الفترة ، والمغلوب على عقله ، والصبى الصغير . فيقول المالك في الفترة : لم يأتني رسول ، ولا نبي ولو أتاني لك نبي أو رسول لكنت أطوع خلقك لك ، وقرأ : «لولا أرسلت إلينا رسولاً» ؛ ويقول المغلوب على عقله : لم تجعل لي عقلاً انتفع به . ويقول الصبي الصغير : كنت صغيراً لا أعقل . فترفع لهم نار .

ويقال لهم : رُدُّوْهَا ، قال :
فيردها من كان في علم الله
عز وجل أنه سعيد ، وبتلكأ عنها
من كان في علم الله أنه شقي ،
فيقول عز وجل إياي عصيتم ،
فكيف برسلي لو أتتكم .

١٣٥ - ﴿ متربص ﴾ منتظر لمن
يكون الفلاح . ﴿ فتربصوا ﴾
انتظروا ﴿ فستعلمون ﴾ إذا جاء
أمر الله عز وجل ، وقامت القيامة .

سورة الأنبياء

١ - ﴿ اقرب ﴾ دنا ﴿ وهم في
غفلة معرضون ﴾ : وهم في هذه
الدنيا غافلون ساهون عن الاستعداد
ليوم الحساب .

٢ - ﴿ ما يأتيهم من ذكر من
ربهم يحدث ﴾ ما يحدث الله
عز وجل ، من تنزيل القرآن
يذكرهم به ﴿ إلا استمعوه ﴾
يستمعونه ﴿ وهم يلعبون ﴾ : لا
يعتبرون به ، ولا يتفكرون في
وعده ووعيده .

٣ - ﴿ لاهية ﴾ غافلة ﴿ قلوبهم
وأسروا النجوى ﴾ : أسر هؤلاء
الناس المناجاة بينهم . ﴿ أفتأتون
السحر ﴾ ؟ أفتقبلون السحر . يعنون بذلك : القرآن .

٥ - ﴿ بل قالوا أضغث أحلم ﴾ لم يصدقوا أنه عند الله ،
وقالوا : بل هو أهواويل رأها في منامه . ﴿ بل افتربه ﴾ : اختلقه .

﴿ كما أرسل الأولون ﴾ من الأنبياء بالمعجزات .

٦ - ﴿ ما آمنتم قبلهم من قرية ﴾ [من أهل قرية] إذ سألوا
الآيات (المعجزات) فأوتوها فلم يؤمنوا بها ، فلم ينظروا بالهلاك
والعذاب (أي لم يؤجل عذابهم وهلاكهم) ﴿ أفهم يؤمنون ﴾
أفهل هؤلاء يصدقون إن جاءتهم آية ؟

وَنَحْنُ ﴿١٣٥﴾ قُلْ كُلٌّ مَّرْبُوعٌ فَتَرْبِصُوا فَسْتَعْلَمُونَ مَنْ
أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٣٥﴾

(٢١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ النَّجْوَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحْرَ وَأَنْتُمْ
تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَثٌ أَحْلَمٌ بَلِ
أَفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ ﴿٥﴾
مَا آءَأَمَنْتَ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - أصحاب | ٥ - أحلام |
| ٢ - الصراط | ٦ - افتراه |
| ٣ - قال | ٧ - بآية |
| ٤ - أضغاث | ٨ - ما آمنت |
| ٩ - أهلكنها | |

التفسير

٧ - ﴿فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ قيل : أهل القرآن . وقيل : أهل التوراة والإنجيل .

٨ - ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً﴾ يعني : الرسل . يقول عز وجل : لم نجعلهم ملائكة لا يأكلون الطعام ؛ ولكن أجساداً فيها أرواح مثلك ، يأكلون الطعام . ﴿وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾ يقول : لم نجعلهم أرباباً لا يموتون .

١٠ - ﴿كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ حديثكم

١٢، ١١ - ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا﴾ كسرنا . ﴿فَلَمَّا أَحْسَوْا﴾ عاينوا . ﴿بِأَسْنَانَا﴾ عذابنا . ﴿يُرْكضُونَ﴾ يهربون سراعاً ،

١٣ - ﴿إِلَى مَا أترفتم فيه﴾ إلى ما أنعمتم فيه [من عيشكم ، وإلى مسانكتكم . لعلكم تسألون تفقهون . وقيل : لعلكم تسألون شيئاً من دنياكم ؛ استهزاء بهم .

١٥ - ﴿دَعْوَاهُمْ﴾ دعاؤهم ، وهجراهم (عادتهم) ﴿حَصِيداً﴾ حصدوا بالسيف كما يحصد الزرع ، ويستأصل بالمناجل . ﴿خَالِدِينَ﴾ هموداً ، قد سكنت حركاتهم .

١٦ - ﴿لُعِينٌ﴾ عبثاً وباطلاً .

١٧ - ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوَاً﴾ صاحبة وولداً . ﴿لَا نَتَّخِذُهُ مِنْ لَدُنَّا﴾ من أهل السموات ، ولم نتخذ نساء وولداً من أهل الأرض .

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّيَالِيًا كَلُونَ أَطْعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَانَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أترفتم فِيهِ وَمَسْكَنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَبْئُرْنَا إِنَّا نَبْئُرُكُمْ ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَالِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِلْعَيْنِ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوَاً لَاتَّخِذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا

الرسم الاملائي

١ - فاسألوا	٧ - مسانكتكم	١٣ - لاعبين
٢ - جعلناهم	٨ - تسألون	١٤ - لاتخذناه
٣ - خالدين	٩ - يا ويلنا	١٥ - فاعلين
٤ - صدقناهم	١٠ - ظالمين	١٦ - الباطل
٥ - فأنجيناهم	١١ - دعاؤهم	
٦ - كتاباً	١٢ - خامدين	

تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ
عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾
يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا
مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ
لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾
لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ
دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ
مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ
فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ
إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا
اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾
لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنَ
خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ * وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ

١٨ - ﴿ فيدمغه ﴾ يهلكه .
﴿ فإذا هو زاهق ﴾ مضحل
هالك ﴿ ولكم الويل مما تصفون ﴾
مما تشركون وتكذبون .

١٩ - ﴿ ولا يستحسرون ﴾ لا
يملئون ولا يعيون .

٢٠ - ﴿ لا يفترُونَ ﴾ [لا يسأمون]
قيل : جعل لهم التسييح ، كما
جعل لهم النفس ، فلا يؤذيهم
ذلك .

٢١ - ﴿ هم ينشرون ﴾ يجيئون
الموتى ، ويشئون الخلق .

٢٢ - ﴿ لفسدتا ﴾ لفسد أهل
السموات والأرض . ﴿ فسبحن ﴾
الله ﴿ تنزيهاً لله ، من البهتان الذي
يصفون .

٢٤ - ﴿ هاتوا برهانكم ﴾ حجتكم
﴿ هذا ذكر من معي ﴾ هذا
القرآن فيه خبر من معي ، بما لهم
من ثواب الآخرة ، وعقوبة
المعصية ﴿ وذكر من قبلي ﴾ خبر
الأمم السالفة قبلي ، وما فعل الله
بهم في الدنيا ، وما هو فاعل بهم
في الآخرة ﴿ بل أكثرهم ﴾ يعني :
المشركين ﴿ لا يعلمون الحق ﴾
الصواب فيما يقولون ، وما يأتون
وما يذرون . ﴿ فهم معرضون ﴾ عنه جهلاً .

٢٦ - ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه ﴾ قالوا اتخذ ولداً من
الملائكة . وقالت اليهود وطوائف من الناس : خاتن إلى الجن أي :
صاهرهم وتزوج منهم ؛ فالملائكة من الجن ، فتنزه الله عن ذلك .
وقال : ﴿ بل عباد مكرمون ﴾ بل هم عباد أكرمهم الله عز وجل .

٢٧ - ﴿ لا يسبقونه بالقول ﴾ لا يتكلمون إلا بما يأمرهم به .
٢٨ - ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾ لمن رضي الله عنه يوم
القيامة ﴿ مشفقون ﴾ حذرون .

الرسم الامتلاقي

- ١- السماوات ٤- لا يسأل
٢- الليل ٥- يسألون
٣- فسبحان ٦- برهانكم

٧- سبحانه

التفسير

٢٩ - ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه﴾ قيل : عنى بهذا : إبليس ؛ لأنه لم يقل ذلك غيره .

٣٠ - ﴿كانتا رتقا﴾ ملتصقتين ، فرفع الله السماء ، ووضع الأرض ، وفصل بينهما بالهواء . ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ أحيينا بالماء الذي نزله من السماء كل شيء . والنبات والشجر

٣١ - ﴿روسي﴾ : جبالاً راسية ثابتة . ﴿أن تميد بهم﴾ ألا تتكفأ بهم ، وجعلنا فيها ﴿في الأرض ، لأن الجبال من الأرض﴾ فجاجاً : أعلاماً [ومسالك] ﴿سبلاً﴾ : طرقاً ﴿لعلهم يهتدون﴾ : ليهتدوا السير فيها .

٣٢ - ﴿وجعلنا السماء سقفا﴾ للأرض ﴿محفوظاً﴾ من كل شيطان رجيم ﴿وهم عن آياتها معرضون﴾ عن حجج الله عليهم ، ودلالات ربوبيته ، في خلقها وشمسها ، وقمرها ونجومها ، معرضون عن التفكير فيها ، والاعتبار .

٣٣ - ﴿كل في فلك﴾ يعني :

في فلك السماء . قال بعضهم : هو كهيئة حديدة الرحي ﴿يسبحون﴾ يجرؤون .

٣٥ - ﴿ونبلوكم﴾ : تختبركم ﴿بالشر والخير﴾ : بالشدّة والرخاء ، لننظر شكركم وصبركم ﴿فتنة﴾ : بلاء واختباراً .

٣٧ - ﴿خلق الإنسن﴾ يعني : آدم عليه السلام خلقه ﴿من عجل﴾ . [قبل معناه : خلق الإنسان عجولاً] وقيل : على عجل [وسرعة] في آخر النهار . وخلق عليه السلام في آخر ساعة من نهار الجمعة ، وفي ذلك الوقت نفخ فيه الروح .

دُونَهُ فَذَلِكَ نَجْرِيهِ جَهَمٌ كَذَلِكَ نَجْرِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾
أُولَئِكَ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ حَتَّى أَقْلًا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًّ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذْ رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَخْذُونَكُمْ إِلَّا هُزُؤًا وَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ الْهَتَّكَهُمُ وَيَذْكُرُ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ سَؤْرِيكُمْ ءَايَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ

الرسم الاملاقي

- ١ - الظالمين ٧ - أفان
- ٢ - السماوات ٨ - الخالدون
- ٣ - ففتقناهما ٩ - رآك
- ٤ - رواسي ١٠ - كافرون
- ٥ - آياتها ١١ - الإنسان
- ٦ - الليل ١٢ - ساريكم
- ١٣ - آياتي

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم ، يسأل الله فيها خيراً ، إلا أتاه الله إياه » . فقال عبد الله ابن سلام : قد علمت أي ساعة هي ، هي آخر ساعات النهار من يوم الجمعة .

٤١ - ﴿ فحاق بالذين سخروا ﴾ وجب ونزل بهم .

٤٢ - ﴿ قل من يكلؤكم ﴾ يحرسكم ﴿ من الرحمن ﴾ من أمره وعذابه إن حل بكم ﴿ بل هم عن ذكر ربهم ﴾ عن مواعظه .

٤٣ - ﴿ ولا هم منا يصحبون ﴾ يجارون وينصرون .

٤٤ - ﴿ نتقصها من أطرافها ﴾ قد مضى تفسير هذا في سورة الرعد (آية : ٤١) ﴿ أفهم الغلبون ﴾ تقريع من الله عز وجل بجهلهم . يقول الله عز وجل : أفيظنون أنهم يغلبون محمداً ، وقد قهر من نأواه من أهل الأطراف في الأرض ؟

٤٦ - ﴿ ولين مستهم نفحة ﴾ :

نصيب وحظ وعقوبة ﴿ إنا كنا ظلمين ﴾ عبادتنا الآلهة والأنداد

٤٧ - ﴿ القسط ﴾ : العدل . وجعل القسط - وهو موحد - نعتاً [للموازنين] وهو جمع ، في معنى : عدل ورضا . ﴿ ليوم القيمة ﴾ لأهله ، ومن يرُدُّ على الله عز وجل فيه ﴿ وكفى بنا حسيبن ﴾ حسب من شهد ذلك الموقف بنا حاسبين ، لأنه لا أحد أعلم بهم وبأعمالهم منه .

٤٨ - ﴿ ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان ﴾ : الكتاب الذي يفرق بين الحق والباطل .

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٢﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ آسَأْتُنِي بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ خَفَا بِالَّذِينَ نَخَرُوا مِنَّهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ مَن يَكْلَأُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٥﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٦﴾ بَلْ مَتَعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٤٩﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - صادقين | ٦ - ولئن |
| ٢ - يستهزون | ٧ - يا ويلنا |
| ٣ - بالليل | ٨ - ظالمين |
| ٤ - وآباءهم | ٩ - الموازين |
| ٥ - الغالون | ١٠ - القيامة |

التَنْفِيسُ

٤٩، ٥٠ - ﴿مشفقون﴾ :

حَدْرُونَ . ﴿وهذا ذكر مبارك﴾
يعني : القرآن .

٥١ - ﴿ولقد آتينا إبراهيم﴾
رشدہ : هديناه صغيراً .

٥٢ - ﴿ما هذه التماثيل﴾ يعني :
الأصنام . ﴿عكفون﴾ مقيمون
عليها .

٥٦ - ﴿الذي فطرهن﴾ :
خلقهن .

٥٧ - ﴿وتالله لأعيدن أصنامكم﴾
حلف بهذه اليمين سراً .

٥٨ - ﴿فجعلهم﴾ يعني :
الأصنام كسرها ﴿جذاذا﴾ قطعاً .
و«المجدوذ» : المكسور . ﴿إلا﴾
كبيراً لهم ﴿أعظم أصنامهم﴾ ،
فإنه لم يكسره ، وعلق فأساً في
عق الصنم ، أو يده .

٦٠ - ﴿سمعنا فتى يذكركم﴾
يعيبها ويستزئ بها ، لم نسمع
ذلك من غيره .

٦١ - ﴿لعلهم يشهدون﴾ عليه
أنه فعل ذلك . وقيل : يشهدون
ما يصنع به من العقوبة .

٦٣ - ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾

يعني : صنمهم العظيم ، لأنه غضب من أن يعبدوا هذه الصغار
معه .

٦٤ - ﴿فقالوا إنكم أتم الظالمون﴾ لهذا الرجل في مسألتكم
إياه ، وهذه ألتكم حاضرة فاسألوها .

٦٥ - ﴿ثم نكسوا على رؤوسهم﴾ نكسوا في الفتنة . ونكسُ
الشيء : قلبه على رأسه ، ويصير أعلاه أسفله . وإنما نكست
حججهم ، فاحتجوا بما كان حجة لإبراهيم عليه السلام .

شَيْعًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ نَجْدٍ آتَيْنَاهَا وَكَفَىٰ
بِنَا حَسِينٍ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ
وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ
وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ
أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ * وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ
مِّن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاقِبُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا
آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ
فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنْ
اللَّاعِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾
وَتَلَّاهُ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾
فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾
قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - حاسين	٨ - ضال
٢ - هارون	٩ - اللاعين
٣ - أنزلناه	١٠ - السماوات
٤ - إبراهيم	١١ - الشاهدين
٥ - عالين	١٢ - أصنامكم
٦ - عاكفون	١٣ - جذاذا
٧ - عابدين	١٤ - الظالمين

قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ - ٦٨، ٦٧ ﴿٦٨﴾ قَالُوا فَاتُوا
 بِهِ عَلَىٰ عَيْنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَنْتَ
 فَعَلْتَ هَذَا بِاللَّيْنِ يَا بَرَاهِيمُ ﴿٧٠﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ
 كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَلُّوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٧١﴾
 فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ
 نَكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٧٣﴾
 قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا
 يَضُرُّكُمْ ﴿٧٤﴾ أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 فَاعِلِينَ ﴿٧٦﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٧٧﴾
 وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْآخِسِرِينَ ﴿٧٨﴾ وَيَجْنِبُهُ
 وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ وَوَهَبْنَا
 لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴿٨٠﴾ وَكَلَّمْنَا صَالِحِينَ ﴿٨١﴾
 وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ

٦٨، ٦٧ - ﴿٦٨﴾ أف لكم ﴿٦٨﴾ قبحاً لكم . ﴿٦٩﴾ إن كنتم فعلين ﴿٦٩﴾ إن كنتم ناصرها .

٦٩ - ﴿٦٩﴾ برداً وسلاماً ﴿٦٩﴾ كما ألقوه في النار . قيل : لم تحرق النار منه يومئذ إلا وثاقه (حزامه) . ولولا أنه قال عز وجل « سلاماً » لكان البرد أشد عليه من الحر .

٧١ - ﴿٧١﴾ إلى الأرض التي بركننا فيها للعلمين ﴿٧١﴾ الشام ، وهي أرض المحشر والمنشر ، وبها ينزل عيسى صلى الله عليه وسلم ، وفيها يهلك الدجال .

٧٢ - ﴿٧٢﴾ نافلة ﴿٧٢﴾ نافلة له . قيل : « النافلة » : العطاء والفضل من الشيء ، بصير إلى الرجل من أي شيء كان .

٧٨ - ﴿٧٨﴾ إذ يحكمان في الحرث ﴿٧٨﴾ حرث الأرض ، وجائز أن يكون زرعاً وكرمًا . ﴿٧٨﴾ نفثت ﴿٧٨﴾ : دخلت ليلاً فرعته وأسدته .

٧٩ - ﴿٧٩﴾ ففهمناها سليمان ﴿٧٩﴾ يعني عز وجل : القضية في ذلك . وذلك أن داود عليه السلام قضى بالغم لصاحب الكرم ، فقال سليمان : يا نبي الله ، يدفع الكرم إلى صاحب الغنم ، فيقوم عليه ، حتى يعود كما كان ،

وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم ، فيصيب منها ، حتى إذا كان الكرم كما كان ، دفعت الكرم إلى صاحبه ، والغنم إلى صاحبها ﴿٧٩﴾ وكنا فعلين ﴿٧٩﴾ قد قضينا أنا فاعلو ذلك ، ومسخرو الجبال والطير مع داود في أم الكتاب .

الرسم الاملائي

- | | | |
|----------------|---------------|---------------|
| ١ - إبراهيم | ٧ - فاعلين | ١٣ - للعالمين |
| ٢ - أنت | ٨ - يا نار | ١٤ - إسحاق |
| ٣ - بالهنا | ٩ - وسلاماً | ١٥ - صالحين |
| ٤ - يا إبراهيم | ١٠ - فجعلناهم | ١٦ - وجعلناهم |
| ٥ - فأسألوهم | ١١ - ونجيناها | ١٧ - أئمة |
| ٦ - الظالمون | ١٢ - باركنا | |

التفسير

٨٠ - ﴿صنعة لبوس﴾ «اللُبوس» عند العرب : السلاح كله : كان درعاً ، أو جوشناً (الرِّزْد الذي يلبس على الصدر) ، أو رمحاً . وهو في هذا الموضع : الدرع . وقيل : كان داود عليه السلام أول من سرد الدروع (صنعها) ﴿لتحصنكم [من بأسكم]﴾ لِيُحْرِزَكُمْ إِذَا لَقِيتُمْ فِيهِ أَعْدَاءَكُمْ ؛ و «البأس» : القتال .

٨١ - ﴿عاصفة﴾ : شديدة ﴿إلى الأرض التي بررنا فيها﴾ بالشام .

٨٢ - ﴿من يغوصون له﴾ في البحر ﴿عملاً دون ذلك﴾ من النيان والمحارِب والتماثيل ﴿وكنا لهم حفظين﴾ لا يتودنا (لا يصعب علينا) حفظ أعمالهم ، وأعدادهم .

٨٤ - ﴿وعائنه أهله ومثلهم معهم﴾ قيل : رد الله عليه أهله بأعيانهم ، وأحياءهم له ، وزاد إليهم مثلهم . وقيل : وعده الله تبارك وتعالى أن يؤتيتهم إياه في الآخرة ، وأعطاه مثلهم في الدنيا ﴿وذكري للعبيد﴾ لأولي الألباب . فأما مؤمن أصابه بلاء ، فذكر ما أصاب أيوب ، فليقل : قد أصاب من هو خير مني نبياً من الأنبياء .

٨٥ - ﴿وذا الكفل﴾ قيل : لم يكن نبياً ، ولكنه كان عبداً صالحاً ، تكفل بعمل رجل صالح عند موته .

أَلْحَبِيتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا
عَبِيدِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَوْ طَاءَ آتَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ
الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ
سَوَاءٍ فَسَقِينَ ﴿٧٠﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ
الصَّالِحِينَ ﴿٧١﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ
فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٢﴾ وَنَصْرَنَاهُ مِنْ
الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوَاءٍ
فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٣﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ
فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمُّ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ
شَاهِدِينَ ﴿٧٤﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا
حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ
وَكَانَ فاعِلِينَ ﴿٧٥﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكَرَّ لِيُحِصِنَكُمْ
مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٧٦﴾ وَسُلَيْمَانَ الرِّيحَ
عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا

الرسم الامتلاقي

١ - الخيرات	٦ - نجينا	١١ - نصرناه	١٦ - ففهمناها
٢ - الصلاة	٧ - الخبائث	١٢ - آياتنا	١٧ - فاعلين
٣ - الزكاة	٨ - فاسقين	١٣ - فأغرقناهم	١٨ - علمناه
٤ - عابدين	٩ - وأدخلناه	١٤ - سليمان	١٩ - شاكرون
٥ - آتيناه	١٠ - الصالحين	١٥ - شاهدين	٢٠ - باركنا

التفسير

٩٢ - ﴿إِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ : ملتكم ودينكم .

٩٣ - ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ : تفرق الناس في دينهم الذي أمرهم به ، فصاروا أحزاباً وطوائف .

٩٤ - ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ﴾ : يشكر له عمله .

٩٥ - ﴿وَحَرِّمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ : قيل : «حرام» بمعنى : مُحَرَّمٌ من الله . وقيل : حرام : وجب علينا ألا يرجع منهم راجع ، ولا يتوب منهم تائب .

٩٦ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْتُمْ﴾ : فتح

عن ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾ وهما أمتان ﴿وَهُمْ﴾ : يعني : ياجوج

ومأجوج ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ﴾

يسئلون ﴿مِنْ كُلِّ شَرْفٍ وَنَشْرٍ﴾

فَيَعْشُونَ الْأَرْضَ . روي أن ذلك

يكون على عهد عيسى صلى الله

عليه وسلم ، إذا أهبطه الله إلى

الأرض ، وأنه الذي يدعو عليهم ،

فيهلكهم الله .

٩٧ ، ٩٨ - ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقِّ﴾ : اقترب يوم القيامة ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصُرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

هي شخصة أبصر الذين كفروا ﴿تَأْوِيلُهُ﴾ : فإذا الأبصار شاخصة ،

أبصار الذين كفروا ، عند مجيء الحق وقيام الساعة ﴿يَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ لمعصية ربنا ﴿حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾ : حطبها .

١٠٠ - ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ : إذا بقي في النار من يُخَلَّدُ فيها ، جُعِلُوا في توابت من نار . ثم جعلت تلك التوابت في توابت أخرى ، فلا يرى

وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۗ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٢﴾ وَالَّتِي

أَحْصَيْتَ فَرَجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا

وَأَبْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٣﴾ إِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ

وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٤﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ

كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٥﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ

وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ ۗ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴿٩٦﴾

وَحَرِّمْنَا عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا

فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٨﴾

وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصُرَ الَّذِينَ

كَفَرُوا يُنْوِلُنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٩﴾

إِن كَرِهْتُمْ لَهَا وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا

وَارِدُونَ ﴿١٠٠﴾ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلَهِمَا مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا

خَالِدُونَ ﴿١٠١﴾ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٢﴾ إِنْ

الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠٣﴾

الرسم الاملائي

١ - خاشعين	٦ - الصالحات	١١ - أبصار
٢ - جعلناها	٧ - كاتبون	١٢ - يا ويلنا
٣ - للعالمين	٨ - حرام	١٣ - ظالمين
٤ - واحدة	٩ - أهلكتها	١٤ - واردون
٥ - راجعون	١٠ - شاخصة	١٥ - خالدون

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا أُشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ
 خَالِدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَلَقَّوْنَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
 هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٢﴾ يَوْمَ نَطَوَى
 السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ
 وَعَدَّا عَلَيْهَا إِنَّا كَمَا فَاعِلِينَ ﴿١٠٣﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ
 بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٤﴾
 إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عِدِينَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
 رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٦﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَىٰ آتَمَّ إِلَهِكُمْ إِلَهٌ
 وَاحِدٌ فَهَلْ أُنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ
 عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرَىٰ أَقْرَبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴿١٠٨﴾
 إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١٠٩﴾ وَإِنْ
 أَدْرَىٰ لَعَلَّهٗ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١٠﴾ قُلْ رَبِّ أَحْكُم
 بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١١﴾

أحد منهم أن في النار أحداً يعذب غيره (والزفير : صوت نفس المغموم يخرج من القلب) .

١٠١، ١٠٢ - ﴿إن الذين سبقت لهم منا الحسنى﴾ : السعادة بأن يكون عن النار مُبْعَدًا . وقال علي رضي الله عنه ، وهو يخطب ، وقرأ هذه الآية فقال : عثمان رحمه الله [منهم] . ﴿لا يسمعون حسيستها﴾ : صوتها إذا نزلوا مترجم من الجنة .

١٠٣ - ﴿الفرع الأكبر﴾ قيل : إذا أُطِيقَت النار على أهلها . وقيل : الفئحة الآخرة .

١٠٤ - ﴿كطي السجل﴾ كطي الصحيفة على الكتاب ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ انقضى الخبر عن صلة قوله عز وجل : «لا يحزنهم الفرع الأكبر» ، ثم ابتداء الخبر عما الله فاعل بخلقهم يومئذ ، ومعناه : نعيد الخلق عرأة حفاة عرلاً (غير مختونين) ، كما خلقناهم في بطون أمهاتهم .

١٠٥ - ﴿في الزبور﴾ كتب الأنبياء كلها التي أنزل الله عليهم ﴿من بعد الذكر﴾ «الذكر»

- ها هنا - : أم الكتاب الذي عنده عز وجل في السماء ﴿أن الأرض يرثها﴾ يعني : أرض الجنة . وقيل : هي أرض الأمم الكافرة ترثها أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

١٠٦ - ﴿إن في هذا﴾ يعني القرآن . ﴿لبلغا﴾ إلى رضوان الله وإدراك الطلب عنده .

١٠٩ - ﴿فإن تولوا﴾ أدبروا . ﴿فقل ءاذنكم على سواء﴾ يقول عز وجل : أَعْلِمُ قَوْمَكُ مِنْ قَرِيشٍ أَنْكَ وَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ [من] أن بعضهم لبعض حرب لا صلح بينكم ولا سلم ﴿وإن أدري﴾

الرسم الامتلائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - خالدون | ٧ - عابدين |
| ٢ - تلقاهم | ٨ - أرسلناك |
| ٣ - الملائكة | ٩ - للعالمين |
| ٤ - فاعلين | ١٠ - واحد |
| ٥ - الصالحون | ١١ - متاع |
| ٦ - لبلاغاً | ١٢ - قال |

[وما أدري] ما الوقت الذي يحل بكم عقاب الله تعالى الذي وعدكم به ﴿أقرب﴾ ترونه ﴿أم بعيد﴾؟
 ١١١ - ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتع إلى حين﴾ [فأدري ما السبب الذي من أجله يؤخر ذلك عنكم] لعل تأخير ذلك عنكم لفتنة يريد بها بكم ، ولتتمتعوا بحياتكم إلى أجل مسمى قد جعله لعقابكم .

١١٢ - ﴿احكم بالحق﴾ فحكمك الحق ﴿على ما تصفون﴾ تقولون فيما أنيتكم به .

سورة الحج

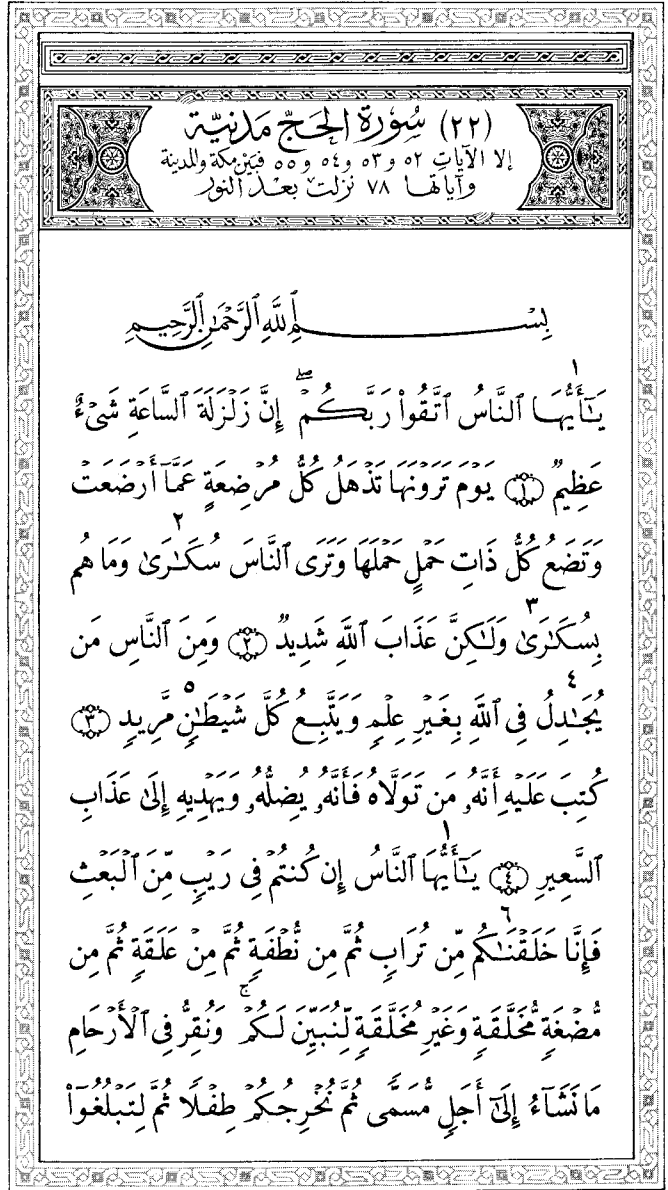
٢٠١ - ﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ أشراتها ، وبدؤها قبل يوم القيامة [واختلف أهل العلم في وقت كون الزلزلة التي وصفها جل ثناؤه بالشدّة ، فقال بعضهم هي كائنة في الدنيا قبل يوم القيامة] . ﴿تذهل﴾ تنسى وترك [من شدّة كربها] ﴿وتضع﴾ : تُسقط .

٣ - ﴿من يجادل﴾ من يخاصم

ويزعم أن الله لا يقدر أن يحيي من قد بلى وعاد تراباً ﴿مريد﴾ مارد ، وهو العاصي لله عز وجل .

٤ - ﴿كتب عليه﴾ يعني : الشيطان ﴿أنه من تولاه﴾ اتبعه من خلق الله عز وجل .

٥ - ﴿في ريب﴾ : في شك ﴿من تراب﴾ يعني آدم عليه السلام أبا البشر ﴿ثم من نطفة﴾ من ماء الرجل ﴿ثم من علقه﴾ من دم ﴿ثم من مضغة﴾ «المضغة» : القطعة من اللحم



الرسم الامتلاقي

- ١ - يا أيها
 ٢ - سكارى
 ٣ - بسكارى
 ٤ - يجادل
 ٥ - شيطان
 ٦ - خلقناكم

أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَن يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ
 الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمِ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ
 هَامِدَةً فِإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ
 مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿١٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ
 يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ
 آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ يُبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ﴿١٢﴾
 وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
 وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿١٣﴾ ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ
 اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ
 الْحَرِيقِ ﴿١٤﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ
 بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ
 فَإِن أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ؕ وَإِن أَصَابَتْهُ فَتْنَةٌ اِنْقَلَبَ
 عَلَىٰ وَجْهِهِ ؕ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ
 الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ

﴿مخلقة﴾ : مصورة خلقاً تاماً
 ﴿وغير مخلقة﴾ : سقطاً قبل
 تمام خلقه ﴿لنئين لكم﴾ قدرتنا
 على ما نشاء ، و[نعرفكم] ابتداءنا
 خلقكم ﴿ونقر في الأرحام ما
 نشاء﴾ ممن كتبنا له بقاء وحياة
 ﴿إلى أجل مسمى﴾ إلى أمد
 وغاية ، فلا تسقطه أمه ، ولا
 يخرج منها حتى يبلغ أجله ووقت
 خروجه ﴿ثم لتبلغوا أشدكم﴾ :
 كمال عقولكم ﴿ومنكم من
 يتوفى﴾ يموت قبل أن يبلغ أشده
 ﴿ومنكم من يرد إلى أردل العمر﴾
 يُعمر حتى يهرم ولا يعقل ، فيعود
 كهنته في حال صباه ﴿هامة﴾
 دارسة يابسة ﴿فإذا أنزلنا عليها
 الماء﴾ المطر ﴿اهتزت﴾ تحركت
 بالنبات ﴿وربت﴾ : نمت
 وزادت وحسنت ﴿من كل زوج﴾
 من كل نوع ﴿بهيج﴾ حسن .
 ٨ - ﴿ولا هدى﴾ بغير بيان
 معه لما يقول ولا برهان] ﴿ولا
 كتب منير﴾ ينير عن حجته .
 ٩ - ﴿ثاني عطفه﴾ مستكبراً
 في نفسه ، لاوياً عنقه ، معرضاً
 عما يدعى إليه ﴿ليضل عن سبيل

الله﴾ ليصد المؤمنين بالله عن دينهم ﴿له في الدنيا خزي﴾
 ذل وهوان بأيدي المؤمنين ، كما فعل بأهل بدر .
 ١١ - ﴿على حرف﴾ على شك ﴿فإن أصابه خير﴾ : سعة في
 العيش ، وما يشتميه ﴿اطمأن به﴾ : استقر في الإسلام ،
 وثبت عليه ﴿وإن أصابته فتنة﴾ ضيق ومكروه ﴿انقلب على
 وجهه﴾ ارتد إلى الكفر ﴿الخسران المبين﴾ يتبين لمن فكر فيه
 وتدبر أنه خسر الدنيا والآخرة .

الرسنم الاملافي

- ١ - يحيي
 ٢ - آتية
 ٣ - يجادل
 ٤ - كتاب
 ٥ - القيامة
 ٦ - بظلام

التَفْسِيرُ

١٣ - ﴿لَمَنْ ضَرَّهُ﴾ يدعو آلهة لَصْرُهَا فِي الْآخِرَةِ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهَا ﴿لِبِئْسَ الْمَوْلَى﴾ : الناصر - في هذا الموضع - ﴿ولبئس العشير﴾ صاحب المعاشر .

١٥ - ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ﴾ : يحسب ﴿أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وقيل : أَنْ لَنْ يَرْزُقَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فِي الدُّنْيَا] فَيُوسِعَ عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِهِ فِيهَا ﴿فَلْيَرْسُدْ﴾ فليربط ﴿بِسَبَبٍ﴾ بحبل ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾ سماء البيت : سقفه ، ثم ليقطع ﴿ثُمَّ لِيَخْتَقِ﴾ هل يذهب كيدته ﴿اِخْتِنَاقَهُ﴾ ما يعيط ﴿غِيظَهُ﴾ ، وكذلك استعجال نصر الله محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَتَعَجَلَ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَنْصُرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَيْرَ مُقَدِّمِ هَذَا النَّصْرِ قَبْلَ حِينِهِ ، وَلَنْ يُؤَخَّرَ عَنْ حِينِهِ .

١٧ - ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ قوم يعبدون الملائكة وقرأون الزبور ﴿يُفْصَلُ بَيْنَهُمْ﴾ يعدل في قضائه بينهم يوم القيامة ﴿شَهِيدٌ﴾ لا يغيب عنه شيء من ذلك .

١٨ - ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق ﴿وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالْدُّوَابِّ﴾ تسجد ظلها ﴿وَكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ﴾ يعني : المؤمنين من عباده ﴿وَكَثِيرٍ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ : وجب عليه بما سبق عليهم من الشقاء ، وهو يسجد مع ظله ﴿وَمَنْ يَهِنُ اللَّهُ يُشَقِّقْهُ﴾ فما له من مكرم ﴿يَسْعَدُهُ بِالسَّعَادَةِ﴾ .

١٩ - ﴿هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصَمَا فِي رَيْبِهِمْ﴾ ادعى كل فريق منهم أنه أفضل ديناً . نزلت في حمزة وعلي ، وعبيدة بن الحارث من

ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ البَعِيدُ ﴿١٣﴾ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُ وَأَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لِبِئْسَ الْمَوْلَى وَلِبِئْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٤﴾ إِنْ اللَّهُ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ ﴿١٥﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ ﴿١٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ﴿١٧﴾ إِنْ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالنَّصْرِيُّ وَالْمَجُوسُ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنْ اللَّهُ يَفْصَلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدُّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يَهِنُ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٩﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الضلال | ٦ - آيات |
| ٢ - الصالحات | ٧ - بينات |
| ٣ - جنات | ٨ - الصابئين |
| ٤ - الأنهار | ٩ - النصاري |
| ٥ - أنزلناه | ١٠ - القيامة |

١١ - السماوات

* هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُّصَّبُ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿٢١﴾ يُصْهَرُ بِهِءَ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿٢٢﴾ وَلَهُمْ مَقْلَعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ﴿٢٣﴾ كَمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٥﴾ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ ﴿٢٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاطِكُ فِيهِ وَالْبَادِ ۗ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يُظْلَمِ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابِ الْعِيسِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْعًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٨﴾ وَإِذْنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورحمهم ، وفي عتبة وشيبة ، والوليد بن عتبة من المشركين يوم بدر ؛ إذ تبارزوا ﴿ فالذين كفروا ﴾ من هؤلاء المختصمين . وقيل : عنى بـ « الخصمين » : جميع الكفار من أي أصناف الكفر كانوا ، وجميع المؤمنين . واختصامهم : معادة كل فريق منهم الفريق الآخر ، ومحاربتة على دينه ﴿ الحميم ﴾ : ماء مغلي ينفذ الجمجمة ، حتى يخلص إلى جوفه ، ويسلت ما في جوفه حتى يبلغ قدميه وهو الصهر ، ثم يعاد كما كان . ٢٠ ، ٢١ - ﴿ يصهر ﴾ : يذاب . ﴿ ولهم مقمع ﴾ : ضرب مقامع (مطارق) ﴿ من حديد ﴾ : على رءوسهم . ٢٤ - ﴿ وهدوا ﴾ : هداهم الله في الدنيا ﴿ إلى الطيب من القول ﴾ : شهادة أن لا إله إلا الله ﴿ إلى صراط ﴾ : إلى طريق الحميد ﴿ الدين الحميد المحمود . ٢٥ - ﴿ ويصدون عن سبيل الله ﴾

يمنعون الناس عن دين الله أن يدخلوا فيه وعن المسجد الحرام الذي جعلناه للناس كافة ﴿ سواء العاكف فيه والباد ﴾ « العاكف » : المقيم به ، و« الباد » : المتاب إليه (الذي يأتيه) من غيره ، ليس أحد أحق بمنزله فيه من أحد ، إلا أن يكون سبق إلى منزل ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد ﴾ بقول عز وجل : « ومن يرد إلحاداً ، وهو أن يميل في البيت الحرام بظلم ، وأدخلت الباء في « إلحاد » كما أدخلت في قوله : « تنبت بالدهن » (المؤمنون : ٢٠) ﴿ بظلم ﴾ : بشرك وهو أن يعبد فيه غير الله . وقيل : هو استحلال

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - مقامع | ٦ - جعلناه |
| ٢ - الصالحات | ٧ - العاكف |
| ٣ - جنات | ٨ - لإبراهيم |
| ٤ - الأنهار | ٩ - للطائفين |
| ٥ - صراط | ١٠ - القائمين |

التَفْسِيرُ

الحرام . وقيل : كل ما كان منياً عنه من الفعل ، حتى قول القائل «لا والله ، وبلى والله» .
وقيل : هم المحتكرون الطعام بمكة .

٢٦ - ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا ﴿٢٦﴾ وَطَانًا ﴿٢٧﴾ وَطَهَّرْنَا بَيْتِي ﴿٢٨﴾ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ﴿٢٩﴾ لِلطَّائِفِينَ ﴿٣٠﴾ بِالْبَيْتِ ﴿٣١﴾ وَالْقَائِمِينَ ﴿٣٢﴾ : الْمُصَلِّينَ .

٢٧ - ﴿وَأَذِّنْ ﴿٢٧﴾ : نَادِ فِي النَّاسِ أَنْ حُجُّوا الْبَيْتَ ﴿٢٨﴾ : مَشَاءَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ﴿٢٩﴾ وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ﴿٣٠﴾ رَكْبَانًا عَلَى ضَوَامِرِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْمَهَازِيلُ . ﴿٣١﴾ : طَرِيقٌ وَمَكَانٌ وَمَسَلِكٌ ﴿٣٢﴾ : بَعِيدٌ .

٢٨ - ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَفَعَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَسْوَاقِهِمْ وَتِجَارَتِهِمْ ، وَالْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿٢٩﴾ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ ﴿٣٠﴾ التَّشْرِيقِ ، وَقَدْ مَضَى مَا جَاءَ فِي ذَلِكَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿٣١﴾ فَكَلُوا مِنْهَا ﴿٣٢﴾ مِنْ هَدْيِ بَيْمَةِ الْأَنْعَامِ ، فَإِنْ شَاءَ أَكَلَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَأْكُلْ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ (المائدة : ٢) .

﴿وَأَطْعَمُوا﴾ مِنْهَا ﴿الْبَائِسُ﴾ الَّذِي يَبْسُطُ إِلَيْكَ يَدَهُ لِلعَطِيَّةِ .
٢٩ - ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ مَنَاسِكَ حَجِّهِمْ ، مِنْ حَلْقِ وَطُوفٍ وَرَمِي جِمْرَةٍ وَمَوْقِفٍ وَغَيْرِهَا ﴿وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ﴾ الْهَدْيَ ، وَمَا نَذَرَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ فِي الْحَجِّ ﴿وَلِيُطَوِّفُوا﴾ يَطُوفُوا . وَقِيلَ : هُوَ طُوفُ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النُّحْرِ ﴿بِالْبَيْتِ﴾ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ ﴿الْعَتِيقِ﴾ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ أَنْ يَصِلُوا إِلَى هَدْمِهِ وَتَحْرِيرِهِ .
٣٠ - ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ﴾ يَحْتَنِبُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِاجْتِنَابِهِ فِي حَالِ إِحْرَامِهِ تَعْظِيمًا لِحُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَواقِعَهَا ، أَوْ

يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾
لِيَشْهَدُوا مَنَفَعَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ ﴿٢٨﴾
عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَةِ الْأَنْعَامِ فَكَلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا ﴿٢٩﴾
الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ ﴿٣١﴾
وَلِيُطَوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٢﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يَتَلَبَسُ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴿٣٣﴾
وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٤﴾ حُنْفَاءَ اللَّهِ غَيْرِ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣٥﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعِيرَةَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٦﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٧﴾
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهَا لِلَّهِ وَمَا فَدَاهُ أَهْلُهَا ﴿٣٨﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - منافع | ٥ - حرمات |
| ٢ - معلومات | ٦ - الأوثان |
| ٣ - الأنعام | ٧ - شعائر |
| ٤ - البائس | ٨ - واحد |

وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴿٢٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ
وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٢٥﴾ وَالْبَدَنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعْتِيرٍ
اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ
فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ
وَالْمَعْتَرِ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ لَنْ
يُنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِنَّ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ
كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٧﴾ * إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٢٨﴾ أُوذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ
بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ الَّذِينَ
أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ
وَلَوْلَا دَفَعَهُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفُتِنَتْ صَوَامِعُ
وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا

يستحل منها شيئاً ﴿ إلا ما يتلى عليكم ﴾ إلا الميتة [والدم ولحم الخنزير] وما لم يذكر اسم الله عليه ﴿ فاجتنبوا ﴾ : اخشوا ﴿ الرجس من الأوثان ﴾ اتقوا طاعة الشيطان في عبادة الأوثان .
٣١ - ﴿ حفاء لله ﴾ مستقيمين لله عز وجل على الإخلاص بالتوحيد له . ﴿ فتخطفه الطير ﴾ هلك ﴿ في مكان سحيق ﴾ بعيد : من قلوبهم : أبعد الله وأسحقه .
٣٢ - ﴿ ومن يعظم شعيرة الله ﴾ استسمان البدن (الإبل والبقرة تُهدى إلى مكة) ، واستجداتها ، وأداء مناسك الحج ﴿ من تقوى القلوب ﴾ : من خشية الله وتعظيمه والإخلاص له .
٣٣ - ﴿ لكم فيها منفع ﴾ في ألبانها وظهورها إذا احتجتم واضطررتم إليها [قبل أن تصبح هذياً وتسمى بدنة] ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ إلى أن تقلد (إلى أن يجعل في عبقها شعار يعلم به أنها أصبحت هذياً يُهدى إلى البيت الحرام) ﴿ ثم محلها ﴾ قيل : محل للشعائر . وقيل : عنى البدن ﴿ إلى البيت العتيق ﴾ إلى أن تبلغ مكة ، وهي التي بها البيت العتيق .

- الرسم الاملائي
- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الصابرين | ٧ - هذا كم |
| ٢ - الصلاة | ٨ - يدافع |
| ٣ - رزقناهم | ٩ - يقاتلون |
| ٤ - جعلناها | ١٠ - ديارهم |
| ٥ - شاعر | ١١ - صوامع |
| ٦ - سخرناها | ١٢ - صلوات |
| ١٣ - مساجد | |

- ٣٤ - ﴿ ولكل أمة ﴾ سلفت قبلكم ﴿ جعلنا منسكا ﴾ ذبحاً يهرون دمه ﴿ المخبتين ﴾ : المتواضعين لله المطمئنين إلى الله عز وجل .
٣٥ - ﴿ وجلت قلوبهم ﴾ : خشعت ﴿ وما رزقناهم ينفقون ﴾ في الزكاة ، ونفقة العيال ، وسبيل الله .
٣٦ - ﴿ والبدن ﴾ جمع : بدنة . و [قد] يقال لواحدها : بدنٌ ، [وإذا قيل ذلك اجتمعت أن يكون جمعاً وواحداً] . و «البدن» : الضخم من الرجال ، ومن كل شيء . وهي - ها هنا - : البقرة

التفسير

والبعير ﴿من شعير الله﴾ من أعلام أمر الله في مناسك حجهم ﴿لكم فيها خير﴾ : أجر في الآخرة ، وركوب وصدقة في الدنيا ، وشرب من لبنها ﴿صواف﴾ هو أن تعقل قاعة (رجلاً) واحدة ، وتصفها على ثلاث ؛ فتنحرها كذلك [قاعة على ثلاث أرجل] . وقرئ : «صوافي» بمعنى : صافية لله عز وجل . ﴿فاذا وجبت جنوبها﴾ : إذا نحرتم وماتت . ﴿وأطعموا القانع﴾ قيل : هو الذي يقنع بما أعطي ، وبما عنده ، ولا يسأل ﴿المعتر﴾ : هو الذي يتعرض لك ، ولا يسألك .

٣٧ - ﴿لن ينال﴾ : لن يصل [إليه] ﴿التقوى منكم﴾ : ما أردتم به وجهه ﴿لتكبروا الله على ما هدركم﴾ على ذبحها في تلك الأيام .

٣٨ - ﴿إن الله يدفع﴾ غائلة المشركين . وقيل ، عنى بذلك : دفع الله كفار قريش عن من كان بين أظهرهم من المؤمنين قبل الهجرة . ﴿خوان﴾ يخون الله ،

فيخالف أمره ﴿كفور﴾ جحود لنعمة ربه عز وجل .

٣٩ - ﴿أذن للذين يقتلون﴾ إلى آخر الآية . يعني : النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، إذ خرجوا من مكة إلى المدينة . ٤٠ - ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض﴾ دفع المشركين بالمسلمين ، وبغير ذلك من دفاعك السلطان الذي كف به رعيته عن التظالم بينهم ، وبالشهادات عن ذهاب الحقوق . ﴿صومع﴾ : صوامع الرهبان . ﴿وبيع﴾ بيع النصارى ﴿وصلوت﴾ لليهود وهي كنائسهم . وقيل : مواضع الصلوات .

وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾
الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا
الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ المُنْكَرِ ۗ لِلَّهِ عِاقِبَةُ
الْأُمُورِ ﴿٤٢﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٣﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٤﴾
وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ
ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ فَكَأَيِّن مِّن
قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا
وَبُيْرٌ مُّعْتَلَةٌ وَقَصْرٌ مَّشِيدٌ ﴿٤٦﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَتَكُون لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا
فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي
فِي الصُّدُورِ ﴿٤٧﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ
وَعْدَهُ ۗ وَإِن يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٨﴾
وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَا

الرسم الاملاقي

- | | |
|------------|---------------|
| ١ - مكناهم | ٥ - إبراهيم |
| ٢ - الصلاة | ٦ - أصحاب |
| ٣ - الزكاة | ٧ - للكافرين |
| ٤ - عاقبة | ٨ - أهلكتناها |

٩ - الأبصار

٤١ - ﴿وَلِلَّهِ عِاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ آخر أمور الخلق إليه مصيرها .

٤٤ - ﴿فَأَمَلَيْتُ﴾ أمهلت ﴿فكيف كان نكير﴾ تغيري ما كان بهم من نعمتي وتكري لهم .

٤٥ - ﴿فَكَأَيُّ مَن قَرِيْبَةٍ﴾ : كم من قرية أهلكت أهلها [﴿فهي خاوية﴾ : خربة ليس فيها أحد ، تَسَاقَطَتْ ﴿على عروشها﴾ : سقطتها وبنائها ﴿ويُرِّمَعَطَلَةٌ﴾ لا وارد لها ﴿وقصر مشيد﴾ ربيع بالصخور والجص . و«الشيد» في كلام العرب : الجص بعينه .

٤٦ - ﴿وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ﴾ عن إِبْصَارِ الْحَقِّ وَمَعْرِفَتِهِ .

٤٧ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ يعني : مشركي قريش ﴿ولن يخلف الله وعده﴾ فوفى بقتلهم يوم بدر ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ نفى عز وجل العجلة عن نفسه ، ووصفها بالآناة ، وأن البطيء عندهم قريب عنده .

وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٤٨﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ءَايَتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَنِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلائيُّ

- ١ - يا أيها
- ٢ - الصالحات
- ٣ - آياتنا
- ٤ - معجزين
- ٥ - أصحاب
- ٦ - الشيطان
- ٧ - آياته
- ٨ - الظالمين
- ٩ - صراط
- ١٠ - جنات

٤٨، ٤٩ - ﴿وَكأَيُّ مَن قَرِيْبَةٍ﴾ بمعنى : كم من قرية [﴿أمليت لها﴾ : أمهلت أهلها وأخرت عذابهم] ﴿نذير﴾ . من عقاب الله ﴿مبين﴾ أبين لكم .

٥١ - ﴿سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا﴾ صدوا عن اتباع رسلنا [والإقرار بكتابنا] ﴿معجزين﴾ متشاقين ، كذبوا آيات الله ، وكانوا يبطلون الناس عن الإيمان ، ويغالبون رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبون أنهم يعجزونه ويغلبونه ، وأنهم يعجزون الله فلا يقدر عليهم [.

٥٢ - ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ يعني بالتمني : التلاوة والقراءة . وقال

التَفْسِيرُ

ابن عباس : تمنى : تحدث ﴿ ألقى الشيطان في أمنيه ﴾ في حديثه ﴿ فينسخ الله ﴾ يُبْطِلُ اللهُ ﴿ ثم يحكم الله آيته ﴾ مُخْلِصَهَا من باطل الشيطان الذي ألقى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه لما نزلت الآية « أفرايم اللت والعزي » (النجم : ١٩) قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « تلك الغرائق العلاء ، وأن شفاعتهن لترجي » فسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، وسجد من حضر من المشركين معه ؛ فاشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ؛ فأنزل الله هذه الآية .

٥٣ - ﴿ فتنة للذين في قلوبهم مرض ﴾ المنافقون ﴿ والقاسية قلوبهم ﴾ المشركون ﴿ لفسى شقاق ﴾ : في خلاف ﴿ بعيد ﴾ من الحق .

٥٤ - ﴿ الذين أوتوا العلم ﴾ بالله ﴿ أنه الحق من ربك ﴾ أن الذي أنزله عليك من القرآن من آياته التي أحكمها ، ونسخ ما ألقى الشيطان ﴿ فيؤمنوا به ﴾ ويصدقوا به ﴿ فتخبت ﴾ تخضع للقرآن وتدعن بالتصديق .

٥٥ - ﴿ في مرية ﴾ في شك ﴿ منه ﴾ مما ألقى الشيطان على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فزاد الكافرين ضلالة به ﴿ حتى تأتيهم الساعة ﴾ ساعة حشر الناس لموقف الحساب ﴿ عذاب يوم عقم ﴾ يوم لا ليلة له ، وقيل : هو يوم بدر ، [فلم يمهلوا فيه إلى الليل ولم يؤخروا فيه إلى المساء لكنهم قتلوا قبل المساء] .

٥٦ - ﴿ الملك يومئذ لله ﴾ إذا جاءت الساعة لا ينازعه فيه منازع ،

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَابُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتَلُوا أَوْ مَاتُوا لِيُرْزَقْنَهُمْ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾ لِيَدْخُلْنَهُمْ مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ * ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنَّصَرْنَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَوْرٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ يَأَنَّ اللَّهُ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَلِكَ يَأَنَّ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَوَمَسِكُ السَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - بآياتنا ٣ - الليل
٢ - الرازقين ٤ - الباطل
٥ - السموات

وقد كان في الدنيا ملوك يُدعون بهذا الاسم .

٥٨، ٥٧ - ﴿عذاب مهين﴾ : مثل لهم في جهنم . ﴿والذين هاجروا﴾ : فارقوا أوطانهم وعشائرتهم في رضاء الله عز وجل ، وجهاد عدوه .

٥٩ - ﴿مدخلاً يرضونه﴾ الجنة .

٦٠ - ﴿ثم بغى عليه﴾ أي : بدى بالقتال وهو له كاره ﴿لعفو غفور﴾ عمن انتصر من بعد ظلمه ممن ظلمه .

٦١ - ﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل﴾ يدخل ما نقص من ساعات هذا في ساعات هذا ، وما نقص من طول هذا زاد في طول هذا .

٦٢ - ﴿وأن الله هو العلي﴾ على كل شيء وفوقه ﴿الكبير﴾ الذي كل شيء دونه .

٦٣ - ﴿إن الله لطيف﴾ باستخراج النبات من الأرض بذلك الماء ، وغير ذلك من ابتداء ما شاء .

٦٧ - ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً﴾ قيل «منسكاً» : عيداً .. وقيل ،

إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٥٩﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُكَ فِي الْأَمْرِ ۚ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۚ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٦٣﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٦٤﴾ وَإِذَا نُتِيَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ مُبْشِرُونَ ۚ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَّاهُ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٦٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ

عنى بذلك : إراقة الدم أيام النحر يمتنى ﴿هم ناسكوه﴾ إهراقه دم الهدى ﴿فلا ينزعنك﴾ هؤلاء المشركون ﴿في الأمر﴾ في الذبح وإلتام لحم هديك ؛ لقول المشركين : إنما تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون الميتة التي قتلها الله ﴿وادع إلى ربك﴾ منازعك من المشركين ، وإن جاهدوك في نسكك .
٧٠، ٧١ - ﴿إن ذلك في كتب﴾ في أم الكتب . ﴿ما لم ينزل به سلطاناً﴾ : حجة في كتاب من كتبه المنزلة على رسله بأنها آفة ﴿من نصير﴾ ينصركم يوم القيامة .

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الإنسان | ٦ - سلطاناً |
| ٢ - ينزعنك | ٧ - للظالمين |
| ٣ - جادلوك | ٨ - آياتنا |
| ٤ - القيامة | ٩ - بينات |
| ٥ - كتاب | ١٠ - يا أيها |

التَفْسِيرُ

٧٢ - ﴿ في وجهه الذين كفروا ﴾
يعني : مشركي قريش ﴿ المنكر ﴾
ما ينكره أهل الإيمان ، من تغييرها
بسماعهم القرآن ﴿ يسطون ﴾ :
ييطشون ويقعون بمن ذكروهم
بآيات الله ﴿ قل أفأنتم بشر ﴾
من ذلك ﴿ بأكرة إليكم من ﴾
هؤلاء الذين تتكبرون قراءتهم
القرآن عليكم ؟

٧٣ - ﴿ ضعف الطالب ﴾ الأصنام
﴿ والمطلوب ﴾ الذباب .

٧٤ - ﴿ ما قدروا الله حق ﴾
قدره ﴿ ما عظموه حق تعظيمه ،
ولا عرفوه حق معرفته ، حين
أشركوا به غيره .

٧٥، ٧٦ - ﴿ الله بصطفي ﴾ :
يختار . ﴿ ما بين أيديهم وما ﴾
خلفهم ﴿ من قبل أن يخلفهم
وبعد فناءهم .

٧٨ - ﴿ حق جهاده ﴾ لا تخافوا
في الله لومة لائم ، واستفرغوا
الطاقة فيه ﴿ هو اجتنبكم ﴾
اختاركم وهداكم للجهاد في
سبيله ﴿ وما جعل عليكم في
الدين ﴾ الذي تعبدكم به ﴿ من

فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ
يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ۗ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْعًا
لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٢﴾
مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٣﴾ اللَّهُ
يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
بَصِيرٌ ﴿٧٤﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا آرْكَعُوا وَاسْجُدُوا
وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٦﴾
وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۗ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ
عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۗ مَلَّةً أَيْكُمْ ۗ إِبْرَاهِيمَ ۗ هُوَ سَمَّاكُمُ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا
عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى
وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

حرج : ضيق ، جعله واسعاً ، فجعل التوبة من بعض مخرجاً ،
والكفارة من بعض ، والقصاص من بعض ﴿ ملّة أيبكم إبراهيم ﴾
هو سمّكم المسلمين ﴿ الله سماكم المسلمين ﴾ من قبل ﴿ في الذكر ،
وفي الكتب كلها ﴾ وفي هذا ﴿ يعني : القرآن ﴾ وتكونوا شهداء
على الناس ﴿ أن الرسل قد بلغوا أمهم ما أرسلوا به ﴾ واعتصموا
بالله ﴿ تقوّوا به ، وتوكلوا عليه ﴾ فنعمة المولى ﴿ المولى الله لمن فعل
ذلك منكم ﴾ ونعم النصير : الناصر .

الرِسْمُ الْأَمَلَاتِي

- ١ - الملائكة ٥ - إبراهيم
- ٢ - يا أيها ٦ - سماكم
- ٣ - جاهدوا ٧ - الصلاة
- ٤ - اجتنبكم ٨ - الزكاة
- ٩ - مولاكم

سورة المؤمنون

١ - ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ قد فازوا وأدركوا طلبتهم ، من عند ربهم «المؤمنون» الذين صدقوا الله ورسوله .

٢ - ﴿خشعون﴾ متذللون لله عزَّ وجلَّ . وقيل : نزلت من أجل أن القوم كانوا يرفعون إلى السماء أبصارهم ، فنها بهذه الآية عن ذلك ، وكانوا بعد ذلك لا تجاوز أبصارهم مصلاتهم .

٣ - ﴿اللغو﴾ : الباطل وما يكرهه الله من خلقه .

٤ - ﴿للزكوة فاعلون﴾ مؤدبون .

٨٠٧ - ﴿فمن ابتغى وراء ذلك﴾ منكحاً سوى زوجته وملك يمينه ﴿هم العادون﴾ : الذين يتعدون الحلال إلى الحرام . ﴿راعون﴾ : حافظون .

٩ - ﴿والذين هم على صلواتهم يحافظون﴾ على وقتها .

١٠ - ﴿أولئك هم الورثون﴾ يوم القيامة منازل أهل النار من الجنة ؛ لأنه روي عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال : « ما من أحد منكم إلا وله [منزلان] : منزل في الجنة ، ومنزل في النار ، فإن مات فدخل النار ورث أهل الجنة مكانه ، وذلك قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ أولئك هم الورثون ﴾ .

(٢٣) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ١١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ
خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾
وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ
حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ
رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾
أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدوسَ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ
مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ	
١ - خاشعون	٨ - راعون
٢ - للزكاة	٩ - صلواتهم
٣ - فاعلون	١٠ - الوارثون
٤ - حافظون	١١ - خالدون
٥ - أزواجهم	١٢ - الإنسان
٦ - أيمانهم	١٣ - سلالة
٧ - لأماناتهم	١٤ - جعلناه

التفسير

١١ - ﴿الفردوس﴾ بستان ،
بالرومية ﴿خلدون﴾ : ما كثر
أبداً لا يتحولون .

١٢ - ﴿ولقد خلقنا الإنسان﴾
يعني : ابن آدم ﴿من سللة﴾
من بني آدم ﴿وآدم هو الطين لأنه
خلق منه﴾ .

١٣ - ﴿في قرار﴾ حيث استقرت
نطفة الرجل من رحم المرأة
﴿مكين﴾ مكن بذلك وهبى له .

١٤ - ﴿علقة﴾ : قطعة من دم .
﴿مضغة﴾ : قطعة من اللحم
﴿ثم أنشأه خلقاً﴾ آخر ﴿فخه
الروح فيه ، فيصير حينئذ إنساناً
[وكان قبل ذلك صورة] .
﴿فتبارك الله أحسن الخلقين﴾
خير الصانعين . والعرب تسمي
كل صانع : خالقاً : فلذلك
قال الله عز وجل : «أحسن
الخلقين» .

١٧ - ﴿سبع طرائق﴾ سبع
سموات . والعرب تسمي كل شيء
فوق شيء : طريقة . ﴿وما كنا
عن الخلق﴾ الذي تحت السموات
﴿غفلين﴾ بل كنا [لهم] حافظين
من أن يسقط عليهم .

١٨ - ﴿فأسكنه في الأرض﴾ :
ماء الأرض هو ماء السماء .

خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا
ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٢﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ
ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾
وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقٍ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ
غَافِلِينَ ﴿١٥﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يُقَدِّرُ فَأَسْكَنْتَهُ
فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٦﴾
فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا
فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٧﴾ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ
سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِللَّاكِلِينَ ﴿١٨﴾ وَإِنَّ لَكُمْ
فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُسَمِّيَكُمْ بِمَا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا
مَنْفَعٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ
مُحْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾

الرسم الاملاقي

١ - عظاماً	٦ - غافلين	١١ - فواكه
٢ - العظام	٧ - فأسكناه	١٢ - للآكلين
٣ - أنشأناه	٨ - لقادرون	١٣ - الأنعام
٤ - الخالقين	٩ - جنات	١٤ - منافع
٥ - القيامة	١٠ - أعناب	١٥ - يا قوم

فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ
 مِثْلَكُمْ يُرِيدُ أَنْ يُتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ
 مَلَائِكَةً مَأْمُوعِينَ بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا
 رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ قُتِرَ بَصُؤُ بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ
 أَنْصِرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلَكَ
 بِأَعْيُنِنَا وَّوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورَ فَاسْلُكْ فِيهَا
 مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَئِينٍ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
 مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِفُونَ ﴿٢٧﴾
 فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَعَكَ عَلَى الْفُلِكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي نَجَّيْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلِ رَبِّ انزِلْنِي
 مُنزَلاً مُّبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ
 قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَارْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا
 اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ

٢٠ - ﴿ وشجرة تخرج من طور
 سيناء ﴾ [« وشجرة » منصوبة]
 عطفًا على « الجنات » يعني بها :
 شجرة الزيتون ﴿ من طور
 سيناء ﴾ : جبل بالشام مبارك
 نودي منه موسى عليه السلام ،
 واختلف فيه ﴿ تنبت ﴾ تثمر
 ﴿ بالدهن وصنع للأكلين ﴾ ما
 يأتممون به [والدهن هو : الزيت] .
 ٢٢ - ﴿ وعلى الفلك ﴾ : السفن .
 ٢٤ - ﴿ فقال الملأ ﴾ : أشراف
 قوم نوح ﴿ يريد أن يتفضل
 عليكم ﴾ أن يكون متبوعاً وأنتم
 له تبع .
 ٢٥ - ﴿ به جنة ﴾ جنون
 ﴿ قتر بصوا ﴾ : تلبثوا به حتى
 حين ﴿ إلى وقت ما ، لم يعنوا
 وقتاً معلوماً .
 ٢٧ - ﴿ بأعيننا ووحينا ﴾ بمرأى
 منا ومنظر ، وتعليمنا أيالك صنعها
 ﴿ فاسلك فيها ﴾ فأدخل [في]
 الفلك [واحمل] ﴿ ولا تخطبي ﴾
 لا تسألني ﴿ في الذين ظلموا ﴾
 فإني قد حتمت عليهم بالفرق .
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ - ﴿ منزلاً ﴾ -
 بضم الميم [وفتح الزاي] - :

إنزالاً مباركاً . ﴿ وإن كنا لمبتلين ﴾ لمختبرين بآياتنا قبل نزول
 عقوبتنا بهم . ﴿ ثم أنشأنا ﴾ أحدثنا . ﴿ قرناً ﴾ : أمة [.

الرسم الاملائي

- ١ - الملاء
 ٢ - ملائكة
 ٣ - آياتنا
 ٤ - تخاطبني
 ٥ - نجانا
 ٦ - الظالمين
 ٧ - آيات

- ٣٣ - ﴿وأترفئهم﴾ نعمانهم في حياتهم بما وسعنا عليهم من المعاش ، وبسطنا لهم في الرزق .
- ٣٦ - ﴿هيهات هيهات﴾ بمعنى : بعيدٌ بعيد .
- ٤١، ٤٠ - ﴿عما قليل﴾ عن قليل . ﴿فجعلنهم غناء﴾ بمنزلة الغناء ؛ وهو ما ارتفع على السبيل مما لا يتفجع به (كالزبد) .
- ﴿فبعدا﴾ يقول : فأبعد الله القوم الكافرين .
- ٤٣ - ﴿أجلها﴾ الوقت الموقوت لفنائها .
- ٤٤ - ﴿ترا﴾ يتبع بعضها بعضاً ، من المواترة ، وهو اسم جمع بمنزلة شيء .
- ٤٦ - ﴿وكانوا قوماً عالين﴾ على أهل ناحيتهم من بني إسرائيل وغيرهم : قاهرين .
- ٤٧ - ﴿وقومهما﴾ يعنون : بني إسرائيل ﴿عبدون﴾ مطيعون متذللون .

مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالآخِرَةُ وَأَتْرَفْنَاهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا
تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِن أُطْعِمُ
بَشْرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُّكُمْ أَنَّكُمْ
إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾
* هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾
قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيعُنَّ
نٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غَنَاءً ﴿٤١﴾
فَبَعَدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٢﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا
ءَاخَرِينَ ﴿٤٣﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَعْجِرُونَ ﴿٤٤﴾
ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلًّا مَا جَاءَ أُمَّةً رُسُلُهُمْ كَذَّبُوهُ
فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعَدًا لِلْقَوْمِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - وأترفئهم ٥ - نادمين
٢ - الحياة ٦ - فجعلناهم
٣ - لخاسرون ٧ - الظالمين
٤ - عظاماً ٨ - يستعجلون
٩ - وجعلناهم

- ٥٠ - ﴿وَأَوَيْنَهُمَا﴾ ضمناهما ﴿إِلَى رُبُوعٍ﴾ «الرُبُوعُ»: المكان المرتفع . وقيل : بيت المقدس ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ : مكان مستو . وقيل : ذات ثمار يستقر فيها ساكنوها ﴿وَمَعِينٍ﴾ : ماء جار ظاهر .
- ٥٢ - ﴿وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ دينكم دين واحد .
- ٥٣ - ﴿فَتَقَطَّعُوا﴾ فتفرق القوم من أمة عيسى ، الذين أمرهم الله بالاجتماع على الملة الواحدة ﴿أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا﴾ : فرقوا كتب الله قطعاً ، فكل فرقة معجبون برأيهم «كل حزب» كل فريق منهم ﴿بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْحُونٌ﴾ بما اختاروه .
- ٥٤ - ﴿فَذَرَهُمْ﴾ : دعهم ﴿فِي غَمْرَتِهِمْ﴾ : في ضلالتهم .
- ٥٦ - ﴿نَسَارِعْ لَهُمْ﴾ نزيدهم ﴿بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أنه إملاء لهم (تأخير وإمهال) .
- ٦٠ - ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَاوْا﴾ يعطون ما أعطوا من صدقاتهم ، وحقوق الله في أموالهم ﴿وَقُلُوبِهِمْ وَجَلَةٌ﴾ : خائفة .

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مِّبْيِنٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ بِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَدِيدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَهُمَا إِلَىٰ رُبُوعٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَتْلُوهَا الرُّسُلُ كُلُّوهُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْحُونٌ ﴿٥٣﴾ فَذَرَهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيُحْسِبُونَ أَنَّمَا نُنَادُهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَينَا نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ

- ٦١ - ﴿أُولَئِكَ يَسْرَعُونَ﴾ [في الخيرات] ﴿يبادرون في الأعمال الصالحة﴾ وهم لها سبقون ﴿سبقت لهم السعادة من الله ، قبل مسارعتهم في الخيرات .
- ٦٢ - ﴿إِلَّا وَسْعَهَا﴾ ما يسعها ، ويصلح لها من العبادة ﴿وَلَدِينَا﴾ [كتاب] ﴿عندنا كتاب بأعمال الخلق .
- ٦٣ - ﴿فِي غَمْرَةٍ﴾ في عمى ، وعنى بـ «الغمرة» : ما غمر قلوبهم فغطاها عن فهم مواعظ الله عز وجل ﴿من هذا﴾ من القرآن ﴿ولهم أعمل من دون ذلك﴾ أعمال لا يرضاها الله

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - هارون - ٧ - وأويناهما
٢ - آياتنا - ٨ - الطيبات
٣ - سلطان - ٩ - صالحاً
٤ - وملته - ١٠ - واحدة
٥ - عابدون - ١١ - الخيرات
٦ - الكتاب - ١٢ - آيات

التَفْسِيرُ

عَزَّ وَجَلَّ من دون أعمال أهل الإيمان بالله عَزَّ وَجَلَّ . وقيل : أعمال لم يعملوها سيعملونها .
٦٤ - ﴿ مترفبهم ﴾ عظماؤهم ﴿ يجرّون ﴾ يضجّون ويستغيثون .
وقيل : أخذنا مترفبهم بالسيوف يوم بدر .

٦٦ - ﴿ تنكصون ﴾ : ترجعون مؤلّين عنها إذا سمعتموها ، يعني : أهل مكة .

٦٧ - ﴿ مستكبرين به ﴾ بحرم البيت ، يقولون : لا يظهر علينا فيه أحد ﴿ سمرأ ﴾ يسمرون (يتحدثون في سمرهم في الليل) حول البيت ، يقولون المنكر ﴿ تهجرون ﴾ قيل : « تهجرون » - بفتح التاء - ذكر الله والحق ، أي تعرضون عنهما . وقيل : عنى بهما : الهجر ، وهو السيء من القول في القرآن .

٦٨ - ﴿ أفلم يدبروا القول ﴾ تنزيل الله عَزَّ وَجَلَّ ، وكلامه ، ويعرفوا حججه .

٦٩ - ﴿ أم لم يعرفوا رسولهم ﴾ بالصدق والأمانة .

٧٠ - ﴿ أم يقولون به جنة ﴾ جنون يتكلم بما لا معنى له .

٧١ - ﴿ ولو اتبع الحق ﴾ الحق : هو الله عَزَّ وَجَلَّ لا إله إلا هو ﴿ بل أتيتهم بذكرهم ﴾ : بشرفهم ؛ لأنه نزل على رجل منهم .

لَا يَشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٦﴾ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدِينَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ ﴿٧٠﴾ لَا تَجْعَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تَنْصَرُونَ ﴿٧١﴾ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴿٧٢﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا تَهْجَرُونَ ﴿٧٣﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧٤﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٧٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمُ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٦﴾ وَلَوْ اتَّبَعَ أَحْقَٰهُمُ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمُ

الرِسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - راجعون	٦ - أعمال	١١ - أعقابكم
٢ - يسارعون	٧ - عاملون	١٢ - سامراً
٣ - الخيرات	٨ - يجأرون	١٣ - كارهون
٤ - سابقون	٩ - لا تجأروا	١٤ - السماوات
٥ - كتاب	١٠ - آياتي	١٥ - آتيناهم

يَذْكُرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مَعْرُضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ
 نَجْرًا نَجْرًا رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ
 لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَبُونَ ﴿٧٤﴾ * وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ
 وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرِّ الْجُوعِ فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ
 أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾
 حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ
 مُبْسُؤُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنسَأَلَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
 وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ
 فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي
 وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾
 بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوْلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
 وَعِظْمًا إِنْآ لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا لَحْنًا وَءَابَاؤُنَا
 هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ لِمَنْ

٧٢ - ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ :
 أجرًا على ما جئتم به ﴿فخرأج ربك﴾ : فأجر ربك لك خير .
 ٧٤ - ﴿عن الصراط لنكبون﴾ :
 عن محجة السبيل عادلون .
 ٧٥ - ﴿ما بهم من ضر﴾ : من
 جوع وقحط وضيق ﴿في طعيهم﴾
 في عتوهم ﴿يعمهون﴾ يترددون .
 ٧٦ - ﴿ولقد أخذناهم بالعذاب﴾
 بالجووع والقحط ، وقل سراتهم
 بيدر ، ﴿فما استكانوا﴾ :
 خضعوا لربهم وما يتضرعون ﴿
 وما يتدلون .
 ٧٧ - ﴿حتى إذا فتحنا عليهم
 بابًا ذا عذاب شديد﴾ قيل :
 المجاعة التي أصابت قريشاً .
 وقيل : هو ما نزل بهم يوم بدر
 ﴿مبلسون﴾ حزني نادمون على
 ما سلف لهم من تكذيبهم بآيات
 الله تعالى .
 ٧٨ - ﴿وهو الذي أنشأ لكم﴾ :
 أحدث لكم ﴿السمع﴾ الذي
 تسمعون به ﴿والأبصر﴾ التي
 تبصرون بها ﴿والأفئدة﴾ التي
 تفقهون بها .

٧٩ - ﴿وهو الذي ذرأكم﴾ : خلقكم .

٨٣ - ﴿أسطير الأولين﴾ ما سطره الأولون في كتبهم من الأخبار
 التي لا صحة لها ولا حقيقة .

التفسير المتعلق بالقرآن	
١ - تسألهم	٨ - الأوبار
٢ - الرازقين	٩ - اختلاف
٣ - صراط	١٠ - الليل
٤ - لناكون	١١ - إذا
٥ - رحمانهم	١٢ - عظماً
٦ - طغيانهم	١٣ - أبنا
٧ - أخذناهم	١٤ - أساطير

التفسير

٨٥ - ﴿أفلا تذكرون﴾ فتعلمون أن من قدر على خلق ذلك قادر على إحيائهم بعد مماتهم وإعادتهم .

٨٧ - ﴿سيقولون لله﴾ الجواب عن المعنى فقيل : لله ، لأن المسألة عن ملك ذلك لمن هو .

٨٨ - ﴿ملكوت كل شيء﴾ خزائن كل شيء وهو يجزر من أراد ولا يجاز عليه لا أحد يمنع من أراده الله عز وجل بسوء .

٨٩ - ﴿فأني تسحرون﴾ معناه : فمن أي وجه يخيل لكم الكذب حقاً ، فصرفون عن الإقرار بالحق .

٩٣ - ﴿إما تريني﴾ في هؤلاء المشركين ما تعدهم به من عذابك ، فلا تهلكني بما تهلكهم ، ونجني من عذابك .

٩٦ - ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ بالخلّة التي هي أحسن ، وذلك الإغضاء والصفح والصبر ﴿السيئة﴾ أذى المشركين إياه وتكذيبهم ﴿نحن أعلم بما يصفون﴾ من القربة والتكذيب .

٩٧ - ﴿همز الشياطين﴾ غمزهم وحقهم .

٩٨ - ﴿أن يحضرون﴾ في شيء من أموري .

الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٥﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٦﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّعْيِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٧﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نَتَّقُونَ ﴿٨٨﴾ قُلْ مَنْ مِنْ يَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِي تُسْحَرُونَ ﴿٩٠﴾ بَلْ أَتَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩١﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩٢﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٣﴾ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوْعَدُونَ ﴿٩٤﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُزِيلَكَ مَا نَعِدُهُمْ لِقَادِرُونَ ﴿٩٦﴾ أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٧﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٨﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُوا

الرسم الاملائي

- ١ - السماوات ٦ - الشهادة
- ٢ - أتيناهم ٧ - فتعالى
- ٣ - لكاذبون ٨ - الظالمين
- ٤ - سبحان ٩ - لقادرون
- ٥ - عالم ١٠ - همزات

١١ - الشياطين

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾
لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا
وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ
فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾
فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾
وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ
فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا
كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا
تُكذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا
ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾
قَالَ أَخْسَعُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ
عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ
الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ
مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِيَّا جَزَيْتَهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ

٩٩ - ﴿ حتى إذا جاء أحدهم الموت ﴾ عند المعاناة قبل ذوق الموت .

١٠٠ - ﴿ فيما تركت ﴾ في الدنيا قبل اليوم وقرط في ﴿ كلاً إنها كلمة هو قائلها ﴾ لا بد أن يقولها ﴿ ومن وراءهم ﴾ يعني : من أمامهم ﴿ برزخ ﴾ : حاجز ، وهي الفترة بين البعث والموت .

١٠١ - ﴿ فإذا نفخ في الصور ﴾ النفخة الأولى ﴿ فلا أنساب بينهم ﴾ يتواصلون بها ﴿ ولا يتساءلون ﴾ عن أحوالهم .

١٠٤ - ﴿ تلفح ﴾ تسفع وجوههم ﴿ كالحون ﴾ « الكلوح » : أن تتقلص الشفتان عن الأسنان [حتى تبدو الأسنان] ، كالرأس المشيط بالنار ، قد قلصت شفتاه ، وبدت أسنانه .

١٠٦ - ﴿ غلبت علينا شقوتنا ﴾ التي كتبت علينا .

١٠٨ - ﴿ اخسأوا فيها ﴾ أي : ابعثوا في النار . روي أن الله عز وجل إذا قال ذلك لأهل النار يشعروا من كل خير ، ويأخذون في الشهيق والويل والثبور . وقيل : صوت الكافر في النار مثل صوت الحمار .

١٠٩ - ﴿ إنه كان فريق ﴾ : جماعة وهم أهل الإيمان .

١١٠ - ﴿ فاتخذتموهم سخرياً ﴾ : هزاء ، [تهازون بهم] ﴿ حتى أنسواكم ذكري ﴾ أنساكم استهزؤكم بهم [ذكري] .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - صالحاً ٤ - كالحون
٢ - موازينه ٥ - آياتي
٣ - خالدون ٦ - ظالمون

٧ - الراحمين

التفسير

١١٢ - ﴿عدد سنين﴾ من عدد سنين .

١١٣ - ﴿فسئل العادين﴾ الذين يعدون الشهر والسنين من الملائكة الحفظة وغيرهم فقد نسينا .

١١٥ - ﴿عبثاً﴾ لعباً وباطلاً .

١١٧ - ﴿لا برهن له به﴾ لا يينة ولا حجة عند ربه إذا قدم عليه .

سورة النور

١ - ﴿سورة أنزلناها﴾ معنى ذلك : هذه السورة أنزلناها ﴿وفرضناها وأنزلنا فيها﴾ [فصلناها وأوجبنا ما فيها من الأحكام عليكم ، ونزلنا فيها] فرائض مختلفة .

٢ - ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة﴾ في دين الله ﴿يقام حد الله عز وجل ولا يعطل﴾ إن كنتم تؤمنون بالله ﴿: تصدقون بأن الله ربكم﴾ واليوم الآخر ﴿بأنكم فيه مبعوثون﴾ وليشهد عذابهما ﴿جلد البكرين﴾ طائفة من المؤمنين ﴿الطائفة﴾ : رجل واحد إلى الألف . وقيل : أقله رجلان .

٣ - ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة...﴾ إلى آخر الآية . قيل : نزلت في البغايا المشركات . وعنى بـ «النكاح» في هذا الموضع : الوطء . وجاء في ذلك اختلاف كثير وروايات . ﴿وحرم ذلك﴾ يعني الزنا .

٤ - ﴿والذين يرمون المحصنات﴾ : العفاف من حرائر المسلمين بالزنا ﴿ثم لم يأتوا﴾ على ما رموهن به ﴿بأربعة شهاداء﴾ عدول ﴿وأولئك هم الفسقون﴾ الذين خالفوا أمر الله عز وجل وطاعته ففسقوا عنها .

هُمُ الْفَٰزِرُونَ ﴿١١٢﴾ قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٣﴾ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْئَلُ الْعَادِينَ ﴿١١٤﴾ قُلْ إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوَأَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٥﴾ أَحْسِبْتُمْ أَنَّكُمْ خَلَقْتُمْ عِبَادًا وَإِنَّا لَا تَرْجِعُونَ ﴿١١٦﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٧﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٨﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٩﴾

(٢٤) سُورَةُ النُّورِ مَلَنِيَّةٌ
وآياتها ٦٤ نزلت بعد الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۚ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - قال | ٧ - الراحمين |
| ٢ - فاسأل | ٨ - أنزلناها |
| ٣ - خلقناكم | ٩ - فرضناها |
| ٤ - فتعالى | ١٠ - آيات |
| ٥ - لا برهان | ١١ - بينات |
| ٦ - الكافرون | ١٢ - واحد |

مِنْهُمَا مِائَةٌ جَدَّةٌ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَافَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلِيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَافِغَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ الرَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٢٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٤﴾ وَالْخَمِيسَةُ أَنْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٥﴾ وَيَدْرُؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَالْخَمِيسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾

٥ - ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ قيل : من تاب وأكذب نفسه قبلت شهادته فيما استقبل ، حدّ أو لم يُحدّ . وقيل : لا تقبل شهادته ، لأن الله قد وصل ذلك بالأبد .

٨ - ﴿ويدرؤا عنها العذاب﴾ يدفع عنها الحد .

١٠ - ﴿ولولا فضل الله عليكم﴾ إلى آخر الآية ؛ لفضح أهل الذنوب منكم ؛ ولكنه ستر عليكم .

١١ - ﴿إن الذين جاءوا بالإفك﴾ بالكذب ، نزلت في عائشة رضي الله عنها ، وأهل الإفك الذين افتروا عليها . ﴿والذي تولى كبره﴾ [كبره] : معظم ذلك القول ، وبدأ بالقول فيه .

١٢ - ﴿لولا إذ سمعتموه﴾ هذا عتاب من الله تعالى ، يقول : هلاً أيها الناس إذ سمعتم ما قال أهل الإفك في عائشة ظنتم بمن قُرف بذلك منكم خيراً ولم تظنوا به أنه أتى الفاحشة . ﴿ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً﴾ لأن المؤمن لم يكن ليفجر بأمه ، وأن الأم لم تكن تفجر بابنها ،

لأن عائشة كانت أمّاً ، والمؤمنون بنون لها . وقال «بأنفسهم» لأن أهل الإسلام كلهم بمنزلة نفس واحدة لأنهم أهل ملة واحدة .
١٤ - ﴿في ما أفصتم﴾ : خضتم من أمرها ﴿عذاب عظيم﴾ عاجل في الدنيا .
١٥ - ﴿إذ تلقونه﴾ تتلقون الإفك ، ويرويه بعضكم عن بعض .
١٦ - ﴿سحكنك﴾ : تنزيه لك يا رب ، وبراءة إليك مما جاء به هؤلاء .

الرسم الاملائي

- ١ - المحصنات ٦ - شهادة
- ٢ - ثمانين ٧ - شهادات
- ٣ - شهادة ٨ - الصادقين
- ٤ - الفاسقون ٩ - الخامسة
- ٥ - أرواجهم ١٠ - لعنة
- ١١ - الكاذبين

التفسير

١٧ - ﴿يعظكم﴾ : يُذَكِّرْكُمْ
وبنهاكم .

١٩ - ﴿أن تشيع الفحشة﴾ : أن
يذيع الزنا .

٢١ - ﴿خطوت الشيطان﴾ :
آثاره وسبله ﴿ما زكى﴾ : ما
تظهر ﴿منكم من أحد﴾ من
دنس ذنوبه وشركه .

٢٢ - ﴿ولا يأتل﴾ لا يحلف
بالله ﴿أولو الفضل﴾ ذوو الفضل
والجدّة (الغني) ﴿أن يؤتوا﴾ :
يعطوا . وعني بذلك أبو بكر
رضي الله عنه ؛ لأنه حلف ألا
ينفق على مسطح ، وهو ابن
خالته ، وكان ممن هاجر من مكة
إلى المدينة ، وشهد بدرًا ؛ لما
كان أشاع من الإفك ؛ فرجع
ينفق عليه ، وقال : والله لا أنزعها
منه أبدًا .

٢٣ - ﴿إن الذين يرمون
المحصنات﴾ يعني : العفيفات
﴿العفلت﴾ عن الفواحش .
قيل : هذه الآية في أزواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصة .
وقيل : وفيمن كان من النساء
بالصفة التي وصفها الله عز وجل .

٢٥ - ﴿يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق﴾ «الدين» ها هنا : الجزاء
والحساب . ﴿أن الله هو الحق المبين﴾ الذي يبين لكم حقائق
ما كان يحذرهم في الدنيا ، من العقاب ، ويزول حينئذ الشك .
٢٦ - ﴿الخبثت﴾ يعني : من القول [القيح السيء] .
﴿للخبثين﴾ من الناس ، ﴿والطيبت﴾ من القول [الحسن] .
﴿للطيبين﴾ من الناس ﴿أولسك مبرءون﴾ يعني : الطيبين . وقيل :

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ
حَكِيمٌ ﴿١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ
لَا نَحْسَبُهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ
مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٨﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٩﴾ لَوْلَا جَاءُوا
عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ فَالسُّبْحَانَ
عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢١﴾ إِذْ تَلَقَّوهُ بِالْسُبْحَانِ وَأَنكَبْتُمْ
بِأَفْوَاهِكُمْ مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَنَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ
اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ
نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَعِظُكُمْ
اللَّهُ أَنْ تُعَدُّوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤﴾ وَيَبِينُ

الرسم الاملائي

١ - امرئ ٣ - الكاذبون

٢ - المؤمنات ٤ - سبحانك

٥ - بهتان

اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَسْبِعَ الْفَحْشَةَ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ

عنى بذلك : عائشة وصفوان بن المفضل . ﴿ مما يقولون ﴾ يعني : أهل الإفك من خبيثات القول .
٢٧ - ﴿ حتى تستأنسوا ﴾ كان ابن عباس رضي الله عنه يقول : « حتى تستأنسوا وتسلموا » ، ويقول : إنما هو « تستأنسوا » ، و« تستأنسوا » وهم وخطأ من الكاتب . وقيل : « الاستئناس » : أن يؤذنبهم أنه داخل فيأنسوا إلى استئذانه .

٢٨ - ﴿ فإن لم تجدوا ﴾ في البيوت ﴿ أحدا ﴾ يأذن لكم بالدخول إليها . ﴿ هو أركي لكم ﴾ : أظهر لكم عند الله عز وجل .

٢٩ - ﴿ بيوتا غير مسكونة فيها متع لكم ﴾ قيل : هي البيوت التي على ظهر الطريق ليس فيها ساكن ، يعرفون أنها بنيت لمارة الطريق ، ولمن أوى إليها [مثل : الخانات لأهل الأسفار] . وقيل : هي الخرب . و« المتاع » : قضاء الحاجة من الخلاء .

٣٠ - ﴿ بغضوا ﴾ [من أبصرهم] ﴿ يكفوا من نظرهم إلى ما لا يحل لهم النظر إليه ﴾ ويحفظوا

فروجهم ﴿ يستروها بالبأس ، لتلا يراها من لا يحل له .

٣١ - ﴿ ولا يبدن ﴾ يظهرون ﴿ زينتهن إلا ما ظهر منها ﴾ قيل : الزينة الظاهرة : الثياب . وقيل : الخاتم والكحل والوجه والكفان . واختلف في ذلك . ﴿ وليضربن ﴾ وليلقين ﴿ بخمرهن ﴾ وهو جمع : خمار . ﴿ على جبينهن ﴾ : [فتحات الصدر والرقبة من الثياب] ، ليسترن شعورهن وأعناقهن وقرطهن ﴿ ولا يبدن زينتهن ﴾ الخفية التي ليست بالظاهرة ﴿ إلا لبعولتهن ﴾ :

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - الآيات | ٥ - المساكين |
| ٢ - الفاحشة | ٦ - المهاجرين |
| ٣ - خطوات | ٧ - المحصنات |
| ٤ - الشيطان | ٨ - الغافلات |
| ٩ - المؤمنات | |

التَّائِبِينَ

[أزواجهن] ، ومن ذكر الله معهم ﴿أو نساء﴾ من نساء المسلمين ، لا يحل لمسلمة أن تُرَى مشرقة عريتها ، إلا أن تكون أمة لها ﴿أو ما ملكت أيمنهن﴾ من الإماء المشرقات ﴿أو التبعين [غير أولي الإربة]﴾ الذين يتبعونكم طعام يأكلونه عندهم ؛ ممن لا أرب له في النساء ، ولا حاجة به إليهن ، كالأبله والمعتوه والمخنث . ﴿لم يظهروا على عورت النساء﴾ لم يكشفوا على عوراتهن بجماعهن ، لصغرهم ﴿ولا يضربن بأرجلهن [ليعلم ما يخفين من زينتهن] لا يجعلن في أرجلهن من الحلي ما إذا مشين علم الناس بحركته ما يخفين من ذلك﴾ وتوبوا إلى الله : راجعوا طاعة الله فيما أمركم ونهاكم .

٣٢ - ﴿وأنكحوا﴾ : زوّجوا ﴿الأيمن﴾ من لا زوج له من أحرار رجالكم ونسائكم ؛ وهو جمع : أيمٍ ﴿والصلحين﴾ أهل الصلاح من عبيدكم وإمائكم .

٣٣ - ﴿وليستغف﴾ : وليتغفّف ﴿الذين لا يجدون نكاحاً﴾ ما ينكحون به ، عن إتيان ما حرم الله من الفواحش ﴿والذين يتتبعون الكتب﴾ يلتصقون المكاتبية (و «المكاتبية» : أن يتفق الرجل مع عبده على مال يدفعه العبد أقساطاً ، فإذا أتم دفعه فهو حر) ﴿فكاتبوهم﴾ أمر من الله أذن فيه ، وليس بواجب على الناس ﴿وآتوهم﴾ : أعطوهم ﴿من مال الله الذي آتاكم﴾ من مال الكتابة أن يحط عنهم منه ، واختلف في قدر ذلك . وقيل : أن يُعطوا سهمهم من الصدقات المفروضة على الأغنياء . ﴿ولا

السنتم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴿٢٤﴾
يوميذ يوفيمهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو
الحق المبين ﴿٢٥﴾ أنحيث للخبين والخبثون
للخبث والطيب للطيبين والطيبون للطيب أولئك
مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ﴿٢٦﴾
يتأبها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى
تستأسوا وأسلوا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم
تذكرون ﴿٢٧﴾ فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى
يؤذن لكم وإن قيل لكم أرجعوا فارجعوا هو أزكى
لكم والله بما تعملون عليم ﴿٢٨﴾ ليس عليكم جناح
أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متع لكم والله يعلم
ما تبدون وما تكتمون ﴿٢٩﴾ قل للمؤمنين يغضوا من
أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله
خبير بما يصنعون ﴿٣٠﴾ وقل للمؤمنات يغضضن

الرَّسْمُ الْأَمَلِيُّ

- ١ - الخبيثات ٤ - للطيبات
- ٢ - للخبيثات ٥ - متاع
- ٣ - الطيبات ٦ - أبصارهم
- ٧ - للمؤمنات

تكرهوا فبئسكم ﴿١﴾ : إماءكم
﴿٢﴾ على البغاء : الزنا ﴿٣﴾ إن أردن
تحصناً ﴿٤﴾ تعفوا ﴿٥﴾ لتبتغوا ﴿٦﴾ :
لتنتمسوا بإكراههن على الزنا
﴿٧﴾ عرض الحياة الدنيا ﴿٨﴾ ما تعرض
لهم إليه الحاجة ، من مالها ورياشها
﴿٩﴾ غفور رحيم ﴿١٠﴾ هن ، والوزر
على من أكرههن .

٣٥ - ﴿١﴾ الله نور السموات
والأرض ﴿٢﴾ هادي من في السموات
والأرض ، فهم بنوره يهتدون
إلى الحق ﴿٣﴾ مثل نوره ﴿٤﴾ قيل :
مثل نور من آمن به . وقيل :
مثل نور محمد صلى الله عليه
وسلم . وقيل : نور القرآن
﴿٥﴾ كمشكوة ﴿٦﴾ المشكاة : كل
كوة لا منفذ لها . وقيل : هي
الحدائد التي يعلق بها القناديل .
وهو مثلٌ ضربه الله عز وجل
لقلب محمد صلى الله عليه وسلم .
وقيل : مثل ضربه للقرآن في
قلوب أهل الإيمان ﴿٧﴾ فيها مصباح ﴿٨﴾
وهو السراج ، وجعل المصباح
مثلاً لما في قلوب المؤمنين من
القرآن ، والآيات البينات
﴿٩﴾ المصباح في زجاجة ﴿١٠﴾ يعني :
القنديل ، وهو الزجاجة ، ضربها

مِنْ أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ
أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ
التَّالِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَابَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ
لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرَبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ
لِيَعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُؤْبَأُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ
الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١١﴾ وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ
وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ
يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ وَلِيَسْتَعْفِفَ
الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ
إِن عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي

مثلاً لصدر المؤمن ﴿١﴾ الزجاجة كأنها كوكب دري ﴿٢﴾ مثل صدر
المؤمن في خلوصه من الكفر بالزجاجة ، وشبه الزجاجة في
صفائها ، وحسنها بالكوكب الدرّي ، وهو المضيء الحسن
الصافي ﴿٣﴾ يوقد ﴿٤﴾ بمعنى : يوقد المصباح ﴿٥﴾ من شجرة ﴿٦﴾ من دهن
شجرة ﴿٧﴾ مبركة زيتونة لا شرقية ﴿٨﴾ قيل : ليست شرقية تطلع عليها
الشمس بالغدادة من قبيل المشرق دون العشي ﴿٩﴾ ولا غربية ﴿١٠﴾ تطلع
عليها الشمس بالعشي دون الغداة ، ولكن الشمس تشرق عليها

الرسم الاملاقي

- ١ - أبصارهن ٧ - أيها
- ٢ - إخوانهن ٨ - الأيامي
- ٣ - أخواتهن ٩ - الصالحين
- ٤ - إيمانهن ١٠ - واسع
- ٥ - التابعين ١١ - الكتاب
- ٦ - عورات ١٢ - أيانكم

التفسير

وتغرب ، فهي شرقية غربية ؛ وإنما وصف الله عز وجل الزيت الذي يوقد على هذا الصباح ، بالصفاء والجودة ، وإذا كان شجره شرقياً غربياً كان زيته أصفى وأضوأ . ﴿ يكاد زيتها يضيء ﴾ من صفائه وحسنه ﴿ ولو لم تمسه نار ﴾ فكيف إذا مسته ؟ ومعنى ذلك : تكاد حجج الله تعالى من بيانها ووضوحها تضيء لمن فكر فيها ونظر ، أو أعرض عنها ولها (لها : انصرف) ﴿ نور على نور ﴾ النار على الزيت ، وهو مثل القرآن أنه نور على نور الله ، وحججه التي كانت منصوبة قبل مجيء القرآن ونزوله .

٣٦ - ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ﴾ أن تبنى . قيل : هذه المساجد ﴿ يسبح ﴾ : يصلي ﴿ له فيها بالغدو والآصال ﴾ صلاة الغداة وصلاة العصر . وقيل : الصلاة المفروضة .

٣٧ - ﴿ رجال لا تلهيهم تجارة ولا تشغيل ﴾ تنقلب فيه القلوب ﴿ والأبصر ﴾ من هوله بين طمع بالنجاة ، وحذر من الهلاك ؛ وهو يوم القيامة .

٣٩ - ﴿ كسراب بقيعة ﴾ « السراب » : ما لصق بالأرض نصف النهار حين يشتد الحر . و« الآل » : ما كان كالماء بين السماء والأرض ، وذلك يكون أول النهار ﴿ بقيعة ﴾ جمع : قاع ، كجيرة جمع : جار ،

ءَاتِكُمْ وَلَا تَكْرَهُوا فَتَبَيَّنَكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدْنَا تَحْصِنَا لَتَبْتَغُوا عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٧﴾ * اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ ۚ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٨﴾ فِي بَيْوتٍ أذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمَاءُ بَسِيحَةٌ لَهُنَّ فِيهَا بِالْغَدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٩﴾ رِجَالٌ لَّا تَلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٤٠﴾ لِيَجْزِيَهم

الرسنم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - آناكم | ٨ - كمشكاة |
| ٢ - فتياكم | ٩ - مباركة |
| ٣ - الحياة | ١٠ - الأمثال |
| ٤ - إكراههن | ١١ - تجارة |
| ٥ - آيات | ١٢ - الصلاة |
| ٦ - مبيات | ١٣ - الزكاة |
| ٧ - السماوات | ١٤ - الأبصار |

اللَّهُ أَحْسَنَ مَا مَعْمَلُوا وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ
 مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلَهُمْ
 كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ
 يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فُوفَهُ حِسَابَهُ ۗ وَاللَّهُ سَرِيعُ
 الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ أَوْ كَظَلَمْتِ فِي بَحْرٍ لَّجِيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ
 مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ۗ ظَلَمْتِ بَعْضَهَا فَوْقَ
 بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرْنَهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ
 لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجَعُ لَهُ مِن
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفْقَتٍ كُلِّ قَدْ عَلِمَ
 صَلَاتَهُ ۗ وَسَيِّدِيحَهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٣﴾
 وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٤﴾
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا
 فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۗ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِ
 جِبَالَ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن

و«القاع»: ما انبسط من الأرض ،
 واتسع ، وفيه يكون السراب
 ﴿ يحسبه ﴾ : يظنه ﴿ الظمآن ﴾ :
 العطشان من الناس ﴿ حتى إذا
 جاءه ﴾ جاء الظمآن السراب
 مستغيثاً به من عطشه ﴿ ووجد
 الله ﴾ هذا الكافر عند هلاكه ،
 بالمرصاد له ﴿ فوفه ﴾ [حسابه] ﴿
 يعني : يوم القيامة حساب أعماله
 وجزاءها ، وكذلك الكافر يجيء
 يوم القيامة وهو يحسب أن له
 عند الله جزاء فلا يجده ، فيدخله
 النار .

٤٠ - ﴿ أو كظلمت ﴾ مثل
 آخر ضرب به الله عز وجل لأعمال
 الكفار في أنها عملت على خطأ
 وضلالة ﴿ في بحر لاجي ﴾ نسب
 البحر إلى اللجة وصفاً له بأنه
 عميق كثير الماء . ولجة البحر :
 معظمه ﴿ يغشاه ﴾ يغشى البحر
 موج من فوق الموج موج آخر ،
 من فوق الموج الثاني ﴿ سحب
 ظلمت ﴾ وجعل الظلمات مثلاً
 لأعمالهم ، والبحر اللجي ، لقلب
 الكافر . يقول عز وجل عمله
 بنية قلب قد غمره الجهل وتغشته
 الضلالة كما يغشى هذا البحر

ما ذكره من الظلمات : الموج والسحاب ﴿ لم يكد يرنها ﴾ لم
 يرها إلا من بعد يأس وشدة . وقيل : بمعنى : لم يرها ، نظير
 دخول الظن فيما هو يقين من الكلام ، كقوله عز وجل :
 «وظنوا ما لهم من محيص» (إبراهيم : ٢١) ﴿ ومن لم يجعل
 الله له نوراً ﴾ من لم يرزقه هدى ولا إيماناً ﴿ فما له من نور ﴾ من
 هدى ولا معرفة بكتابه .

الرسم الاملاق

- ١ - أعمالهم ٥ - يغشاه
- ٢ - الظمان ٦ - يراها
- ٣ - فوفاه ٧ - السماوات
- ٤ - ظلمات ٨ - صافات
- ٩ - خلاله

التفسير

٤١ - ﴿ألم تر أن الله يسبح له...﴾ إلى آخر الآية. الصلاة لبني آدم، والتسبيح صلاة غيرهم من الخلق ﴿والطير صفت﴾ في الهواء ﴿كل قد علم﴾ كل من ذكر من الخلق قد علم ﴿صلاته وتسبيحه﴾ الذي كلفه، والأزمنة. وقيل: كل متصل ومسيح منهم قد علم الله صلته وتسبيحه.

٤٣ - ﴿يزجي سبحانه﴾: يسوق سبحانه ﴿ثم يؤلف بينه﴾: يجمع كل مفترقه ﴿ثم يجعله ركاماً﴾: متراكماً بعضه على بعض ﴿الودق﴾: المطر، «من خلاله»: من خلال السحاب ﴿وينزل من السماء من جبال﴾ في السماء مخلوقة هنالك ﴿من برد﴾ من من برد، كما يقال: جبال من طين ﴿فيصيب﴾: يعذب به ﴿يكاد سنا برقه﴾: ضوء برقه.

٤٥ - ﴿والله خلق كل دابة من ماء﴾: من نطفة ﴿فمنهم من يمشي على بطنه﴾ كالحيات، وما أشبهها.

٤٧ - ﴿ويقولون ءامنا بالله...﴾ إلى آخر الآية. يعني: المنافقين.

٤٨، ٤٩ - ﴿إذا فريق منهم معرضون﴾ عن الرضى بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ﴿مذعنين﴾ مقررين به طائعين.

٥٠ - ﴿في قلوبهم مرض﴾: شك ﴿أن يحيف الله﴾ أن يجور (يظلم) الله ﴿عليهم ورسوله﴾ المعنى: أن يحيف رسول الله عليهم، مثل قوله عز وجل: ﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ (النور: ٤٨) فأفرد الرسول بالحكم، ولم يقل ليحكمها.

مَنْ يَسَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ٤١ يُقَلِّبُ
اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَرِ ٤٢
وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى
بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى
أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٤٣
لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤٤ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ
وَإِطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ
بِالْمُؤْمِنِينَ ٤٥ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ
بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ٤٦ وَإِن يَكُن لَّهُمْ
أَلْحَقٌ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ٤٧ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ
أَرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ
أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ٤٨ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا
دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا

الرسم الاملاقي

- ١ - بالأبصار ٤ - آيات
٢ - الليل ٥ - مبيات
٣ - الأبصار ٦ - صراط
٧ - الظالمون

وَاطَعْنَا وَأُوَلِّيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٣﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَيَخَشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُوَلِّيكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٤﴾
 * وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِيْنِ أَمْرَتِهِمْ لِيُخْرِجَنَّهُ قُلُوبَهُمْ
 لَا تَقْسَمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ قُلُوبَهُمْ
 أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ
 وَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
 إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٦﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ
 وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي
 شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوَلِّيكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٧﴾
 وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
 تَرْحَمُونَ ﴿٥٨﴾ لِيُحَسِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
 وَمَا وَهُمْ إِلَّا نَارُ النَّارِ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

٥٣ - ﴿جهد أيمانهم﴾ : أغلظ
 أيمانهم ﴿لِيْنِ أَمْرَتِهِمْ﴾ بالخروج
 إلى الجهاد ﴿ليُخْرِجَنَّهُ﴾ معك
 ﴿قل لا تقسموا﴾ : لا تحلفوا
 ﴿طاعة معروفة﴾ بمعنى : فإن
 هذه طاعة معروفة منكم فيها
 التكبذب ﴿فإن تولوا﴾ : أعرضوا
 وأدبروا ﴿فإنما عليه ما حُمِّلَ﴾
 من تبليغ الرسالة إليكم ﴿وعليكم
 ما حملتم﴾ أن تفعلوا ما أمركم
 الله به .

٥٥ - ﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾
 ليورثنهم الله أرض المشركين من
 العرب ، والعجم ، فجعلهم
 ملوكها وساستها ﴿الذين من
 قبلهم﴾ بني إسرائيل ، إذ أهلك
 الجبارة بالشام ، وجعلهم ملوكها
 وسكانها ﴿وليمكّنن لهم﴾ في
 الأرض ، ليوطنن ﴿دينهم﴾ الذي
 ارتضى لهم [ملتهم التي ارتضاها
 لهم ﴿ومن كفر بعد ذلك﴾ بهذه
 النعمة ، ولم يعن الكفر بالله
 عز وجل .

٥٨ - ﴿ليستذنكم﴾ في الدخول
 عليكم ﴿الذين ملكت أيمانكم﴾
 قيل : عنى بذلك : الرجال دون

النساء ، وقيل : عنى الرجال والنساء ﴿ثلث مرات﴾ في ثلاثة
 أوقات من ساعات ليحكم ونهاركم ﴿جناح﴾ : حرج . ﴿طوفون﴾
 يدخلون ويخرجون على مواليتهم ، وأقربائهم بغير إذن .

الرسم الامتلاقي

- ١ - أيمانهم ٤ - الفاسقون
 ٢ - البلاغ ٥ - الصلاة
 ٣ - الصالحات ٦ - الزكاة

٧ - ماواهم

التفسير

٦٠ - ﴿ والقواعد من النساء ﴾ اللواتي قد قعدن عن الولد من الكبير ، واحدهن قاعد : ﴿ التي لا يرجون نكاحاً ﴾ قد يشن من البعولة فلا يطمعن في الأزواج ﴿ أن يضعن ثيابهن ﴾ يعني : جلابيهن ، وهي القناع فوق الخمار ، والرداء فوق الثياب ، لا حرج عليهن أن يضعن ذلك عند المحارم من الرجال ، وغير المحارم من الغرباء ﴿ غير متبرجت بزينة ﴾ إذا لم يردن بوضع ذلك أن يبدن ما عليهن من الزينة للرجال . و«التبرج» : أن تظهر المرأة من محاسنها ما ينبغي لها أن تستره ﴿ وأن يستغفن ﴾ أن يعفن عن جلابيهن وأردتيهن ، فيلبسها ولا يضعنها ﴿ خير لهن ﴾ .

٦١ - ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ إلى قوله عز وجل : ﴿ أو صديقكم ﴾ . أن تأكلوا من بيوت من ذكر الله عز وجل فيها . وروي أنهم كانوا إذا غابوا في مغازيهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتخلف أهل الزماتة منهم ، دفع الغازي مفتاح مسكنه إلى المتخلف منهم ، وأطلق له في الأكل مما يتخلف في منزله ، فكان المتخلف يتخوف من ذلك . فأعلمهم الله عز وجل أنه لا حرج عليهم . ﴿ أو ما ملكتم مفاتيحها ﴾ من البيوت التي ملكتم مفاتيحها .

لَيْسَتُنَّ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا
الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ
تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ
ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ
طَوْفُونِ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ
الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذُوا كَمَا اسْتَعِذَ الَّذِينَ مِّن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَالْقَوَاعِدُ
مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ
أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ
خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ
وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى
أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِّن بَيْوتِكُمْ أَوْ بَيْوتِ آبَائِكُمْ
أَوْ بَيْوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بَيْوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بَيْوتِ أَخَوَاتِكُمْ

الرسم الاملائي

١ - ليستأذنكم	٧ - طوافون	١٣ - والقواعد
٢ - أيانكم	٨ - الآيات	١٤ - اللاتي
٣ - ثلاث	٩ - الأطفال	١٥ - متبرجات
٤ - مرات	١٠ - فليستأذنوا	١٦ - أمهاتكم
٥ - صلاة	١١ - استأذن	١٧ - إخوانكم
٦ - عورات	١٢ - آياته	١٨ - أخواتكم

أَوْ بِيوتِ أَعْمَلِمِكُمْ أَوْ بِيوتِ عَمَلِكُمْ أَوْ بِيوتِ أَخْوَالِكُمْ
 أَوْ بِيوتِ خَلَلِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ
 لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ
 بُيوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ
 كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾
 إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا
 مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا مِنَ الَّذِينَ
 يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا
 اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ
 لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٣﴾ لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ
 بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُونَ
 مِنْكُمْ لَوْ آذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ
 فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٤﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ

و«المفتاح»: الخزائن. ﴿أو صديقكم﴾ إذا أذنوا لكم في ذلك عند مغيبهم ومشهدهم. وكان قتادة يقول: لو أكلت من بيت صديقك من غير أمره لم يكن بذلك بأس. ﴿أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً﴾: وحداناً ومجتعين. وقيل: كان قوم من العرب لا يأكل أحدهم شيئاً وحده دون غيره، فأذن له الله عز وجل في ذلك وأباحه ﴿فإذا دخلتم بيوتاً﴾ بيوت أنفسكم ﴿فسلموا على﴾ [أنفسكم] على عيالكم وأهلكم. وقيل: بيوت المسلمين، فليسلم بعضهم على بعض تحية من عند الله ﴿بمعنى﴾: تحيون أنفسكم تحية، لأن السلام تحية ﴿مبركة طيبة﴾ لما فيها من الأجر والثواب.

٦٢ - على أمر جامع ﴿يجمع جمعهم﴾، من حرب حضرت، أو صلاة اجتمع لها، أو تشاور في أمر نازل ﴿لم يذهبوا﴾: لم ينصرفوا عما اجتمعوا له ﴿لبعض شأنهم﴾ لبعض حاجاتهم.

٦٣ - لا تجعلوا دعاء الرسول

إن أسخطتموه، [فيدعو عليكم قهلكوا، فإن دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذروها]. ﴿الذين يستلون منكم لو آذاً﴾ الذين ينصرفون عن نبي الله بغير إذنه تستراً وخفية. و«اللواذ»: هو أن يلوذ القوم بعضهم ببعض يستتر هذا بهذا. ﴿أن تصيبهم فتنة﴾ قيل «الفتنة» ها هنا: الكفر.

الرسم الاملائي

- ١ - أعمامكم ٦ - الآيات
- ٢ - عماتكم ٧ - يستأذنه
- ٣ - أخوالكم ٨ - يستأذنونك
- ٤ - خالاتكم ٩ - استأذونك
- ٥ - مباركة ١٠ - السماوات

التَفْسِيْرُ

سورة الفرقان

١ - ﴿تبارك﴾ : «تفاعل» من البركة ، وهو كقول القائل : تقدس ﴿الفرقان﴾ : الفصل بين الحق والباطل ﴿على عبده﴾ : محمد صلى الله عليه وسلم ﴿للعلمين﴾ : لجميع الإنس والجن ﴿نذيراً﴾ : داعياً يندرهم عقابه ويخوفهم عذابه . وقيل : لم يرسل الله رسولاً إلى الناس كافة إلا نوحاً عليه السلام ، ومحمداً صلى الله عليه وسلم ختم به .

٢ - ﴿فقدره تقديراً﴾ : سَوَّى كل ما خلق ، وهياً لما يصلح له ، فلا خلل ولا تفاوت .

٣ - ﴿ولا نشوراً﴾ «النشور» مصدر «نشر» الله الموتى نشوراً ؛ وهو بعثهم بعد الموت .

٤ - ﴿إفك﴾ : كذب وهتان ﴿افتربه﴾ : اختلقه ﴿قوم﴾ : آخرون يعنون : اليهود فقد جاءوا ﴿أتوا بهذه المقالة﴾ ﴿ظلماً﴾ أن نسبوا كتاب الله وتنزله إلى الإفك . و«الظلم» . معناه : وضع الشيء في غير موضعه ﴿وزوراً﴾ : كذباً .

٥ - ﴿وقالوا أسطير الأولين﴾ : أحاديث الأولين من الأمم الذين كانوا يُسَطِّرونها في كتبهم ، وكان النصر بن الحارث يقول هذا ﴿اكتتبها﴾ محمد من اليهود ﴿فهي تملئ عليه﴾ [تقرأ عليه] يعنون : الأساطير ﴿بكرة وأصيلاً﴾ : بالغداة والعشي .
٦ - ﴿قل أنزله الذي يعلم السر﴾ ما يبصر أهل الأرض وأهل السماء .
٧ - ﴿وقالوا﴾ يعني : مشركي قريش ﴿يأكل الطعام﴾ كما تأكله ﴿ويمشي في الأسواق﴾ كما تمشي ﴿لولا﴾ : هلاً .

فَيُنزِلُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

(٢٥) سُورَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا الْآيَاتِ ٦٨ وَ ٦٩ وَ ٧٠ فَدُنِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٧٧ نَزَلَتْ بَعْدَ لَيْسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ آلهةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - للعالمين ٣ - حياة
٢ - السماوات ٤ - افتراه
٥ - أساطير

٨ - ﴿وقال الظالمون﴾ :
المشركون للمؤمنين ﴿مسحوراً﴾
له سحر .

٩ - ﴿فلا يستطيعون سيلاً﴾ :
طريقاً إلى الهدى ، إذ التمسوه
في غير ما بُعِثَ به .

١١ - ﴿واعتدنا﴾ : أعدنا
﴿سعيراً﴾ : ناراً تسعر عليهم
وتقتل .

١٢ - ﴿سمعوا لها تغيظاً﴾ يقال :
فلان يتغيظ على فلان ، إذا
غضب عليه ، فعلى صدره من
الغضب ، وتبين في كلامه ،
بمعنى : سمعوا لها صوت التغيظ
من التلهب والتوقد ﴿وزفيراً﴾
هو : صوت النار .

١٣ - ﴿مقرنين﴾ قد قرنت
أيديهم إلى أعناقهم في الأغلال
﴿ثبوراً﴾ : ويلاً وهلاكاً .
و«الثبور» في كلام العرب :
انصراف الرجل عن الشيء ؛
يقال : ما تبرك عن هذا الأمر ؟
أي : صرفك ، وهو ، ها هنا :
دعاء القوم بالندم .

١٥ - ﴿أم جنة الخلد﴾ :

بستان الخلد الذي يدوم نعيمه ولا ينصرم .

١٦ - ﴿خلدين﴾ : لاثنين فيها ، ما كتبت أبداً ﴿كان على
ربك وعداً مسؤلاً﴾ سأل المؤمنون ربهم ذلك في الدنيا ، إذ قالوا :
«ربنا وءاتنا ما وعدتنا على رسلك» (آل عمران : ١٩٤) . وقيل :
﴿وعداً مسؤلاً﴾ بمعنى : وعداً واجباً .

١٧ - ﴿ويوم يحشرهم﴾ يعني : المشركين المكذبين بالساعة ﴿وما
يعبدون من دون الله﴾ ما عبدوا من الملائكة والجن والإنس
﴿أضللتهم عبادي هؤلاء﴾ أزلتسموهم عن طريق الهدى ﴿أم

رَحِيمًا ﴿١﴾ وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ
وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلِ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ
نَذِيرًا ﴿٢﴾ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ
مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٣﴾
أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴿٤﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿٥﴾
بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿٦﴾
إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا ﴿٧﴾
وَإِذَا أَلْقَاوْا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مَقْرِنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿٨﴾
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿٩﴾
قُلْ أَذْكَاءَ خَيْرًا أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ
لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ﴿١٠﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ
عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُورًا ﴿١١﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

- ١ - الظالمون ٤ - الأنهار
٢ - الأمثال ٥ - واحداً
٣ - جنات ٦ - خالدين

التفسير

هم ضلوا السبيل ﴿١٠﴾ أم هم أخطأوا طريق الرشد .

١٨- ﴿١٧﴾ قالوا سبحك ﴿١٧﴾ : تنزيهاً لك وتبرئة ، مما أضاف إليك هؤلاء ﴿١٧﴾ من أولياء ﴿١٧﴾ أن نتولى غيرك ﴿١٧﴾ ولكن متعهم ﴿١٧﴾ بالمال والصحة ﴿١٧﴾ حتى نسوا ﴿١٧﴾ ذكرك ﴿١٧﴾ قوماً بوراً ﴿١٧﴾ هلكى ، غلب عليهم الشقاء والخذلان .

١٩- ﴿١٨﴾ فقد كذبوكم بما تقولون ﴿١٨﴾ أخبر عز وجل عما هو قاتل للمشركين عند ذلك ، عند تبرئة من كان يعبدونه منهم ﴿١٨﴾ صرفاً ﴿١٨﴾ لعذاب الله عنهم ﴿١٨﴾ ومن يظلم منكم ﴿١٨﴾ يقول عز وجل : ﴿١٨﴾ ومن يظلم منكم أيها المؤمنون ، يعني بشرك .

٢٠- ﴿١٩﴾ وجعلنا بعضكم لبعض فتنه ﴿١٩﴾ امتحننا بعضكم ببعض : خصصنا هذا بالرسالة ، وهذا بالملك ، وهذا بالدنيا وسعها ، وهذا بالفقر والصحة والبلاء ؛ لنختبر شكر النعم عليه ، وصبر المبتلى ، ونختبر طاعتكم ﴿١٩﴾ أتصبرون ﴿١٩﴾ نُسئلك عن هذا ، ونوسع على هذا ، فيقول : لم

يعطني مثل ما أعطى فلاناً [لنعلم من يصبر ممن يجزع] ﴿١٩﴾ وكان

ربك بصيراً ﴿١٩﴾ بمن يجزع ويصبر .

٢١- ﴿٢٠﴾ وقال الذين لا يرجون لقاءنا ﴿٢٠﴾ : لا يخافون ﴿٢٠﴾ لقد استكبروا في أنفسهم ﴿٢٠﴾ : تعظموا ﴿٢٠﴾ وعتو عتواً كبيراً ﴿٢٠﴾ : تجاوزوا في الكفر والاستكبار [الحد] .

٢٢- ﴿٢١﴾ ويقولون حجراً محجوراً ﴿٢١﴾ تقول الملائكة : حراماً محرماً عليكم اليوم البشري [أن تكون لكم من الله] .

٢٣- ﴿٢٢﴾ وقدمنّا ﴿٢٢﴾ : إلی ما عملوا [من عمل] فجعلناه

مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتُمُوهُمْ وَعَادَابَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِّنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَبَاءِ كَلُونَ الطَّعَامِ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢١﴾ * وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عَتْوًا كَبِيرًا ﴿٢٢﴾ يَوْمَ يَرُونَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٣﴾ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ جَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٤﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقْرَأً وَاحْسِنُوا مَقِيلًا ﴿٢٥﴾ وَيَوْمَ نَسْفِقُ السَّمَاءَ بِالْغَمَمِ

الرسم الاملائي

- ١- أنتم ٤- وعتوا
- ٢- سبحانك ٥- فجعلناه
- ٣- الملائكة ٦- أصحاب
- ٧- بالغمم

وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَرْتِيلاً ١٥ ﴿١٥﴾ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ
 وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ١٦ ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ
 عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ١٧ ﴿١٧﴾
 يَا لَيْتَنِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ١٨ ﴿١٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي
 عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ١٩ ﴿١٩﴾ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ
 خَدُولًا ٢٠ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا
 الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ٢١ ﴿٢١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ
 الْمُجْرِمِينَ ٢٢ ﴿٢٢﴾ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ٢٣ ﴿٢٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ٢٤ ﴿٢٤﴾ كَذَلِكَ
 لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ٢٥ ﴿٢٥﴾ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ٢٦ ﴿٢٦﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ
 بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ٢٧ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ
 يُحْسِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا
 وَأَضَلُّ سَبِيلًا ٢٨ ﴿٢٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا
 مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ٢٩ ﴿٢٩﴾ فَلَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْغُورِ

هَبَاءً ﴿ هباءً ﴾ : الهباء : الذي كهيشة الغبار ، إذا دخل ضوء الشمس من كوةٍ يحسبه الناظر غباراً ، وليس [بشيء] تقبض عليه الأيدي ، ولا يرى ذلك في الظل . ﴿ منثوراً ﴾ : مهراقاً ، ويقال : ما تذروه الرياح من حطام الشجر وغيره .

٢٤ - ﴿ خير مستقراً ﴾ في منازلهم من الجنة من مستقر هؤلاء المشركين - الذين يفخرون بما أتوا من عرض الدنيا - في الدنيا والآخرة ﴿ وأحسن مقبلاً ﴾ معنى ذلك : في أوقات قائلتهم في الدنيا [القائلة والقبولة : النوم في الظهيرة] . وذكر أن يوم القيامة يقصر على المؤمنين ، حتى يكون كما بين العصر إلى غروب الشمس ، وإنهم ليقبلون في رياض الجنة ، حتى يفرغ الله من الناس .

٢٥ - ﴿ ويوم تشقق ﴾ بمعنى : تشقق ﴿ السماء بالغمم ﴾ عن الغمام ، وقيل : عنى به قوله عز وجل « في ظلل من الغمام » (البقرة : ٢١٠) . ﴿ ونزل الملائكة ﴾ نزلت إلى الأرض ترتيلاً .

٢٦ - ﴿ الملك يومئذ الحق للرحمن ﴾ بطلت الممالك يومئذ ، فلا ملك إلا الله ﴿ عسيراً ﴾ : صعباً شديداً .
 ٢٧ - ﴿ ويوم يعض الظالم ﴾ : المشرك ﴿ على يديه ﴾ : ندماً وأسفاً ﴿ سبيلاً ﴾ طريقاً إلى النجاة . وقيل : عنى بالظالم - ها هنا - عتبة بن أبي معيط .
 ٢٨ - ﴿ ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً ﴾ قيل فلان : أبي بن خلف ، وكان أبي صرف عتبة عن الإسلام بعد أن كان أسلم .

- الرسم الاملاقي
- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الملائكة | ٧ - يارب |
| ٢ - الكافرين | ٨ - واحدة |
| ٣ - يا ليتني | ٩ - ورتلناه |
| ٤ - يا ويلنا | ١٠ - جنناك |
| ٥ - الشيطان | ١١ - الكتاب |
| ٦ - للإنسان | ١٢ - هارون |

التفسير

٢٩ - ﴿لقد أضلني﴾ : صلني
﴿عن الذكر﴾ الإيمان
﴿خذولاً﴾ : مسلماً له لما نزل
به من البلاء [غير مُنقِذه منه ولا
مُنجّيه] .

٣٠ - ﴿مهجوراً﴾ لا يريدون
أن يسمعه « وهم ينهون عنه
وينثون » (الأنعام : ٢٦) .

٣١ - ﴿وكفى بربك هادياً﴾
لك و ﴿نصيراً﴾ .

٣٢ - ﴿لولا نزل عليه القرءان
جملة وحدة﴾ : هَلَا نَزَلَ عَلَيْهِ ،
كما أنزلت التوراة على موسى
جملة واحدة ﴿كذلك لنتبت به
فؤادك﴾ لنصح عزيمة قلبك
ونفسك ﴿ورتلنه ترتيلاً﴾
علمناكه شيئاً بعد شيء حتى
حفظته . و «الترتيل» في القرآن :
هو التَّسْلُ والتَّثْبِتُ . وقيل :
الترتيل معناه : التفسير والتبيين .

٣٣ - ﴿ولا يأتونك﴾ يعني :
المشركين ﴿بمثل﴾ يضربونه لك
﴿وأحسن تفسيراً﴾ تفصيلاً .

٣٤ - ﴿وأضل سبيلاً﴾ طريقاً .

٣٥ - ﴿أخاه هرون وزيراً﴾
معيناً وظهرياً .

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فدمرناهم تدميراً ﴿٣٦﴾ وقوم نوح
لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وجعلناهم للناس آيةً
واعتدنا للظالمين عذاباً أليماً ﴿٣٧﴾ وعاداً ومموداً وأصحاب
الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ
الْأَمْثَلَ وَكَلَّا تَبَرْنَا تَبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ آتَوْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ
الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرَ السَّوءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا بَلْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا يَخْذُونَكَ إِلَّا هُزُوعًا
أَهْذًا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ
ءَاهِلَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرُونَ
الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ
هُوَّةً أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ
أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ
هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ
شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾

الرسم الاملائي

- ١ - آياتنا ٦ - وأصحاب
- ٢ - فدمرناهم ٧ - الأمثال
- ٣ - أغرقناهم ٨ - أرايت
- ٤ - وجعلناهم ٩ - هواه
- ٥ - للظالمين ١٠ - كالأنعام

٣٦-٣٧ - ﴿فدمرناهم تدميراً﴾ إذ كذبوها ﴿وجعلناهم للناس
آية﴾ : عظة ﴿واعتدنا﴾ : أعدنا ﴿عذاباً أليماً﴾ موجعاً .
٣٨ - ﴿وأصحاب الرس﴾ : بشر كانت تسمى الرس كان يتزها
قوم ، ذكر الله عز وجل أنه دمرهم مع سائر القرون . وأنت في ذلك
روايات واختلاف . و «الرس» عند العرب : كل محفور مثل
البئر والقبر ، ونحو ذلك . ﴿وقرُوناً﴾ : أمماً [.
٣٩ - ﴿وكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلَ﴾ أعدنا إليه (أي : لم تترك له

ثُمَّ قَبِضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٢﴾ وَهُوَ
الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٣﴾ لِنَحْيِي بِهِ بَلَدَةً مِيتًا وَنُسْقِيَهُ
مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْاسًا كَثِيرًا ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا
لَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٤٥﴾ وَلَوْ
شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٤٦﴾ فَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ
وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ * وَهُوَ الَّذِي مَرَجَّ
الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ
بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِزًّا مَجْجُورًا ﴿٤٨﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ
الْمَاءِ بَشَرًا لِّجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴿٤٩﴾ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٠﴾
وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ﴿٥١﴾ وَكَانَ
الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا ﴿٥٣﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ

عَذْرًا ، لأننا مثلنا له الأمثال ونهناه على حججنا ﴿٤١﴾ وكلاً تبرنا تنبيراً ﴿٤٢﴾ استأصلناهم بالعذاب وأبدناهم .

٤٠ - ﴿التي أمطرت مطر السوء﴾ قرية قوم لوط ، و«مطر السوء» : الحجارة . «أفلم يكونوا يرونها﴾ فيعتبرون بها ﴿بل كانوا لا يرجون نشوراً﴾ لا يوقنون بالبعث والثواب والعقاب .

٤٣ - ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هونه﴾ ؟ كان الرجل من المشركين يعبد الحجر ، فإذا رأى أحسن منه رمى به ، وأخذ الآخر فعبده ، فكان معبوده ما يشبهه ويتخيره لنفسه .

٤٤ - ﴿أن أكثرهم يسمعون﴾ ما يتلى عليهم فيعُونَ .

٤٥ - ﴿كيف مد الظل﴾ من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ﴿ولو شاء لجعله ساكناً﴾ [دائماً] لا يزول ، ممدوداً ، لا تذهبه الشمس ولا تقصه ﴿ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً﴾ دللناكم عليه بالشمس عند طلوعها ، بأنه خلق من خلق ربكم ، يوجد إذا شاء ، وفيه إذا أراد .

٤٦ - ﴿ثم قبضناه﴾ يعني الظل ، بالشمس التي يأتي بها ، فيسخره ﴿قبضاً يسيراً﴾ : خفياً سهلاً ، من «اليسر» .

٤٧ - ﴿وهو الذي جعل لكم الليل لباساً﴾ : سترأ تستترون به ، كما تستترون بالثياب التي تلبسونها ﴿والنوم سباتاً﴾ : راحة للأبدان والجوارح ﴿وجعل النهار نشوراً﴾ يقظة وحياة ، من قولهم : «نشر الميت» ؛ إذ النوم أخو الموت .

٤٨ ، ٤٩ - ﴿وهو الذي أرسل الرياح﴾ الملقحة ﴿بشراً﴾ (وهي

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - قبضناه ٦ - صرفناه
- ٢ - الليل ٧ - الكافرين
- ٣ - الرياح ٨ - وجاهدكم
- ٤ - لنحيي ٩ - أرسلناك
- ٥ - أنعاماً ١٠ - ما أسألكم

التفسير

في قراءة «نَشْرًا» بالنون ، يعني) :
حياة ﴿ بين يدي رحمته ﴾ : أمام
الحيا والغيث (المطر) ﴿ بلدة
ميتاً ﴾ : أرضاً قحطة لا تنبت
﴿ أنعماً ﴾ من البهائم ﴿ وأناسي
كثيراً ﴾ جمع ، واحده : إنسي .

٥٠ - ﴿ ولقد صرفناه بينهم ﴾
يعني : قسمنا هذا الماء الذي
أزلناه من السماء بين عبادي
﴿ ليدكروا ﴾ نعمتي عليهم
﴿ فأبى أكثر الناس إلا كفوراً ﴾
إلا جحوداً لنعمتي عليهم .

٥٢ - ﴿ فلا تطع الكافرين ﴾
فيما يدعونك إليه ﴿ وجهدهم
به ﴾ يعني بالقرآن ﴿ جهاداً
كبيراً ﴾ حتى ينقادوا له طوعاً
وكرهاً .

٥٣ - ﴿ وهو الذي مرج ﴾ :
خلط .

﴿ البحرين ﴾ : مرج أحدهما في
الآخر ، وأفاضه فيه ﴿ هذا
عذب فرات ﴾ شديد العذوبة .
يقال : هذا ماء فرات ، أي
شديد العذوبة ، يعني : مياه
الأنهار والأمطار ﴿ وهذا ملح
أجاج ﴾ : مر ، يعني : ماء البحر

﴿ برزخاً ﴾ : حاجزاً ، يمنع كل واحد منهما من إفساد الآخر
﴿ وحجراً محجوراً ﴾ لا تختلط ملحوة هذا بعذوبة هذا .
٥٤ - ﴿ وهو الذي خلق من الماء ﴾ من النطف ﴿ فجعله نسباً ﴾ قيل :
النسب سبع ، وهو قوله عز وجل : « حرمت عليكم أمهاتكم » إلى
قوله : « وبنات الأخوت » . والصهر خمس : وهو قوله عز وجل :
« وأمهاتكم التي أرضعنكم وأخوتكم من الرضعة » إلى قوله :
« وحليل أبنائكم الذين من أصلبكم » (النساء : ٢٣) .
﴿ وكان ربك قديراً ﴾ على خلق ما يشاء .

أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٥٠﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي
لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بُذُوبَ عِبَادِهِ
خَيْرًا ﴿٥١﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَعَلْ بِهِ
خَيْرًا ﴿٥٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ
أَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٥٣﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ
فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٥٤﴾
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ
أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٥٥﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى
الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٥٦﴾
وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٥٨﴾
إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ
يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ

الرسم الاملاقي

- ١ - السماوات ٤ - الليل
- ٢ - فاسأل ٥ - الجاهلون
- ٣ - سراجاً ٦ - سلاماً
- ٧ - وقياماً

٥٥ - وكان الكافر على ربه ظهيراً ﴿٥٥﴾ : معيناً للشيطان، مظاهراً له على معصية ربه .

٥٧ - ﴿٥٧﴾ إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً ﴿٥٧﴾ بما يُقربُه إليه ، من الصدقة والشفقة في سبيله .

٥٩، ٥٨ - ﴿٥٩﴾ وسبح بحمده ﴿٥٨﴾ : اعبدته شكراً منك له ﴿٥٨﴾ ثم استوى على العرش ﴿٥٩﴾ : علا عليه ﴿٥٩﴾ فسئل به خبيراً ﴿٥٩﴾ يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم : إذا أخبرتك شيئاً فاعلم أنه كما أخبرتك [أنا الخبير] .

٦٠ - ﴿٦٠﴾ وإذا قيل لهم ﴿٦٠﴾ يعني : الذين يعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ﴿٦٠﴾ اسجدوا للرحمن ﴿٦٠﴾ خالصاً دون الآلهة ﴿٦٠﴾ قالوا [وما الرحمن] أنسجد لما تأمرنا ﴿٦٠﴾ يأمرنا الرحمن باليمامة ، يعنون : مُسَلِّمَةَ [الكذاب] . ﴿٦٠﴾ وزادهم نفوراً ﴿٦٠﴾ : بعداً وفراراً .

٦١ - ﴿٦١﴾ تبارك ﴿٦١﴾ : تقدس الذي جعل في السماء بروجاً ﴿٦١﴾ : قصوراً في السماء . [وقيل «البروج» هي النجوم الكبار] ﴿٦١﴾ سرجاً ﴿٦١﴾ يعني : الشمس .

٦٢ - ﴿٦٢﴾ خلفه ﴿٦٢﴾ كل شيء واحد منهما خلف من الآخر ، [إن] فات رجلاً من النهار عمل يعمله فيه لله ، أدركه في الليل ، فإن فاته في الليل أدركه في النهار . وقيل : يخلف هذا إذا ذهب ﴿٦٢﴾ أن يذكر ﴿٦٢﴾ أن يتذكر أمر الله عز وجل ﴿٦٢﴾ شكوراً ﴿٦٢﴾ شكراً لله على نعمته في اختلاف الليل والنهار .

٦٣ - ﴿٦٣﴾ هوناً ﴿٦٣﴾ بالسكينة والوقار والتواضع والحلم ﴿٦٣﴾ وإذا خاطبهم الجاهلون ﴿٦٣﴾ بما يكرهون من القول ﴿٦٣﴾ قالوا سلماً ﴿٦٣﴾ أجابوهم بالمعروف والسداد من القول .

لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٥٦﴾ يُضْعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٥٧﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٨﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٦١﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٦٢﴾ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلْقَوْنَ فِيهَا حَبِيبَةً وَسَلَامًا ﴿٦٣﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسَنَاتٍ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٤﴾ قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٦٥﴾

- الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ
- ١ - يُضَاعَفُ ٦ - أَزْوَاجِنَا
 - ٢ - الْقِيَامَةَ ٧ - وَذُرِّيَّاتِنَا
 - ٣ - صَالِحًا ٨ - وَسَلَامًا
 - ٤ - حَسَنَاتٍ ٩ - خَالِدِينَ
 - ٥ - بآيَاتٍ ١٠ - يعبأ

التفسير

٦٥ - ﴿كَانَ غَرَامًا﴾ : هلاكاً مُليحاً دائماً ، غير مفارق من عُدْبَ به . ومنه قيل : الغريم ؛ لإلحاحه في حقه .

٦٧ - ﴿لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ : «لم يسرفوا» : لم يتجاوزوا الحد الذي أباحه الله إلى ما فوقه و«الإقتار» : ما قصر عن أمر الله عز وجل . و«القوام» : [الوسط] ما بين ذلك . وجاء في ذلك اختلاف كثير .

٦٨ - ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ : بكفر بعد إيمان ، أو زناً بعد إحصان ، أو قتل نفس فيقتل بها . ﴿يلقى أناماً﴾ : عقاباً ، وقيل : وادياً في جهنم يدعى أناماً .

٧٠ - ﴿يبدل الله سيئاتهم حسنت﴾ : يتقلهم عما يسخط الله من العمل إلى ما يرضاه من الأعمال .

٧٢ - ﴿لا يشهدون الزور﴾ : «الزور» : اسم جامع للباطل والكذب . وأصل «الزور» صفة الشيء (وصفه) بخلاف صفته [وتحسينه حتى يحيل إلى من يسمعه أو يراه أنه خلاف ما

هو به] . ﴿وإذا مروا باللغو﴾ «اللغو» : كل كلام أو فعل باطل ، لا حقيقة له ولا أصل . [«مروا كراماً﴾ : أعرضوا عنه وصفحوا] .
٧٣ - ﴿ذَكَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ : ذكروهم مُدَكِّرٌ بحجج الله عز وجل ﴿لَمْ يَخْرُجُوا عَلَيْهَا﴾ : لم يقعوا ويسقطوا على تلك الحجج ﴿صَمًّا﴾ : لا يسمعونها ﴿وعمياناً﴾ : لا يبصرونها ، ولكنهم يفقهون عن الله ما يُدَكِّرون به ويعون مواعظه .
٧٤ - ﴿قِرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ : ما تقرُّ به أعيننا من أن تُرِيَنَاهُمْ يعملون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ طَسَمَ ﴿١﴾ تَلَكَّ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ ٢
٤ بِنَحْوِ فَسْكَ أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٤﴾ إِنْ نَسَا نُنزِلْ ٤
عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٥﴾ ٥
وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ ٥
مُعْرِضِينَ ﴿٦﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَاتِهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا بِهِ ٦
يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا ٧
مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٨﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ ٨
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ ٩
وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ آتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ ١٠
قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ ١١

الرسم الامتلاف

- ١ - ط . سين . ميم . ٥ - أعناقهم
٢ - آيات
٣ - الكتاب
٤ - باعج
٥ - أعناقهم
٦ - خاضعين
٧ - أنباء
٨ - يستهزئون
٩ - الظالمين

بطاعتك ، وأن يكونوا من المؤمنون بك ﴿إماماً﴾ أمة يقتدى بنا في التقوى والإيمان .

٧٦،٧٥ - ﴿ويجزون الغرفة﴾ منزلة من منازل الجنة رفيعة ﴿يلقون فيها تحية وسلاماً﴾ تتلقاهم الملائكة فيها بالتحية والسلام . ﴿خلدين﴾ : باقين .

٧٧ - ﴿قل ما عبؤا بكم ربي﴾ يقول عز وجل : أي شيء يصنع بكم ربكم ﴿لولا دعاؤكم﴾ لولا عبادة من عبده منكم . أخبر الله الكفار أنه لا حاجة له بهم ، إذ لم يخلقهم مؤمنين ﴿فقد كذبتم﴾ يقول الله عز وجل لمشركي قريش : فقد كذبتم رسول الله إليكم ﴿سوف يكون﴾ تكذيبكم وخلافكم ﴿لزماً﴾ : هلاكاً وعذاباً ملازماً لكم ، فقتلهم يوم بدر .

سورة الشعراء

١ - ﴿ظم﴾ كسائر أوائل ما تقدم في فواتح السور من حروف الهجاء .

٣ - ﴿بضع﴾ قاتل ومهلك . و«البضع» في كلام العرب : الهلاك والقتل ؛ ومعناه : لعلك قاتل نفسك عليهم حرصاً على إيمانهم .

٤ - ﴿فظلت أعنقهم﴾ فظلوا خاضعين يدلون بها ، لا يلوي أحد عنقه إلى معصية الله تعالى ، و﴿خضعين﴾ خبر عن الماء والميم في «أعناقهم» .

٥،٦ - ﴿محدث﴾ مما يحدثه الله إليك . ﴿فسياتهم أنبؤا ما كانوا به يستهزؤون﴾ أخبار الأمر الذي كانوا به يسخرون .

٧ - ﴿من كل زوج كريم﴾ من نبات الأرض مما تأكل الناس

يُكذِّبُونَ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطِقُ لِسَانِي فَأَرْسَلْ
إِلَى هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَهُمْ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾
قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَآتِيَا
فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسَلَ
مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ
فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ
وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ
الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي
حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا
عَلَىٰ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ
الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمِعُونَ ﴿٢٥﴾
قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ
الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ

الرسم الاملائي

- ١ - هارون
٢ - باياتنا
٣ - العالمين
٤ - إسرائيل
٥ - الكافرين
٦ - السماوات

التفسير

والأنعام . ومعنى «كريم» :
حسن ، يقال : للنخلة الطيبة
الحمل : كريمة ، وللناقاة إذا
عزرت لبنها .

٨ - ﴿إن في ذلك لآية﴾ :
للدلالة للمشركين على قدرته عز
وجل أن ينشر الموتى أحياء من
قبورهم .

٩ - ﴿هو العزيز﴾ الذي لا يتمتع
عليه أحد ﴿الرحم﴾ ذو الرحمة
لمن تاب إليه وأتاب .

١١ - ﴿ألا يتقون﴾ بمعنى :
فقل لهم ألا تتقون .

١٣ - ﴿ويضيق صدري﴾ من
تكذيبهم ﴿ولا ينطق لساني﴾
للعقلة التي كانت بلسانه ﴿فأرسل
إلى هرون﴾ ليؤازري ويعينني .

١٤ - ﴿ولهم علي ذنب﴾ يعني :
قتله النفس التي قتلها منهم .

١٥ - ﴿قال كلا﴾ أي : لن
يقتلك ﴿إنا معكم﴾ معشر بني
إسرائيل ﴿مستمعون﴾ ما يحيبكم
به .

١٩، ١٨ - ﴿قال فرعون :
﴿ألم نربك فينا وليدا﴾ مولوداً .

﴿فعلت التي فعلت﴾ قتل النفس ﴿وأنت من الكافرين﴾ كفرت
نعمتنا ، وما كان منا لك .

٢١، ٢٠ - ﴿وأنا من الضالين﴾ : الجاهلين [قبل أن يأتيني من الله
وحي بتحريم قتله علي] . ﴿فوهب لي ربي حكماً﴾ نوبة .

٢٢ - ﴿وتلك نعمة تمنها علي﴾ يقول : أو تربيتك إياي ، وتركك
استعبادي ، كما استعبدت بني إسرائيل ، نعمة منك تمنها علي
بحق ﴿أن عبدت بني إسرائيل﴾ : قهرتهم ، واتخذتهم عبيداً .

٢٣ - ﴿وما رب العلمين﴾ أي : أي شيء رب العالمين ؟

وَالْمَعْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣٨﴾ قَالَ لَيْنَ
أَتَّخَذتُ إِلَهِهَا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُورِينَ ﴿٣٩﴾
قَالَ أَوْلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ ۗ إِن
كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ
مُّبِينٌ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنّٰظِرِينَ ﴿٤٣﴾
قَالَ لِلْمَلَآئِكَةِ ۖ إِن هٰذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٤٤﴾ يُرِيدُ أَن
يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ ۗ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٤٥﴾ قَالُوا
أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَآئِنِ حٰشِرِينَ ﴿٤٦﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٤٧﴾ جُمِعَ السِّحْرُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٤٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُمْ مُّجْتَمِعُونَ ﴿٤٩﴾ لَعَلَّنَا
نَنْبَعُ السِّحْرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغٰلِبِينَ ﴿٥٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السِّحْرَةَ
قَالُوا لِفِرْعَوْنَ ۖ إِن لَّنَا لَآجْرٌ إِن كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِينَ ﴿٥١﴾
قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿٥٢﴾ قَالَ لَهُمُ مُّوسَى
الْقُوا مَا أَنتُمْ مُّلقُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْقُوا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا

الرسم الاملائي

- ١ - الصادقين ٤ - حاشرين
٢ - للناظرين ٥ - لميقات
٣ - لساحر ٦ - الغالبيين
٧ - أ إن

٢٤ - ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ أَنْ مَا تَعَابُونَهُ كَمَا تَعَابُونَهُ [فَكَذَلِكَ فَأَيَقِنُوا أَنْ رَبَّنَا هُوَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا].

٢٧ - ﴿لِمَجْنُونٍ﴾ لِمَغْلُوبٍ عَلَى عَقْلِهِ .

٢٩، ٣٠ - ﴿مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ مَعَ مَنْ فِي السِّجْنِ مِنْ أَهْلِهِ . ﴿بِشَيْءٍ مَبِينٍ﴾ بَيِّنَ لَكَ صِدْقَ مَا أَقُولُ .

٣٢ - ﴿فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ﴾ «الثَّعْبَانُ» : الذَّكَرُ مِنَ الْحَيَاتِ ﴿مَبِينٌ﴾ يَتَبَيَّنُ لِمَنْ رَأَاهُ أَنَّهُ ثَعْبَانٌ .

٣٣ - ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾ : أَخْرَجَهَا مِنْ جِيْبِهِ ﴿بِضَاءٍ﴾ تَلْمَعٌ ﴿لِلنَّظَرِينَ﴾ .

٣٥، ٣٦ - ﴿فَإِذَا تَأَمَّرُونَ﴾ تَشِيرُونَ بِهِ . ﴿أَرْجِهْ﴾ أَخْرَجْ مُوسَى ﴿وَأَخَاهُ﴾ وَأَظْهَرْهُ (أَخْرَجَهُ) ﴿حَشْرِينَ﴾ يَحْشُرُونَ إِلَيْكَ السَّحْرَةَ .

٣٨ - ﴿مَلِيقَتِ﴾ لَوْقَتِ وَأَعَدَّ فِرْعَوْنُ مُوسَى الْاجْتِمَاعَ مَعَهُ فِيهِ مِنْ ﴿يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ .

٤٠ - ﴿لَعَلْنَا نَتَّبِعَ السَّحْرَةَ﴾ بِمَعْنَى : كَيْ نَتَّبِعَ السَّحْرَةَ .

٤١، ٤٢ - ﴿أَيْنَ لَنَا لِأَجْرًا﴾ : جِزَاءٌ وَمُثَوْبَةٌ . ﴿لِمَنْ الْمُقْرَبِينَ﴾ مِنْهُ .

٤٥ - ﴿تَلْقَفْ﴾ : تَزْدَرِدُ ﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ مَا يَأْتُونَ بِهِ مِنَ الْفَرِيَّةِ وَالسَّحْرِ .

بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَى مُوسَى

عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ فَأَلْقَى السَّحْرَةَ

سَاجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا ءَأَمَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَى

وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَأَمْنْتُمْ لَهُ وَقَبْلَ أَنْ ءَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ

لَكَبِيرٌ كَرُّ الَّذِي عَلَيْكُمْ السِّحْرُ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا أَقْطَعَنَّ

أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا أَصْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾

قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ

أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبَّنَا خَطِيئَتِنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾

* وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ﴿٥٢﴾

فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ

لَشُرذَمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ

حَدِيرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْونِ ﴿٥٧﴾

وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي

إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ ﴿٦١﴾

﴿٦٢﴾ ﴿٦٣﴾ ﴿٦٤﴾ ﴿٦٥﴾ ﴿٦٦﴾ ﴿٦٧﴾ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾ ﴿٧٠﴾

- الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ
- ١ - الغالبون - ٧ - حاشرين
 - ٢ - ساجدين - ٨ - حاذرون
 - ٣ - العالمين - ٩ - فأخرجناهم
 - ٤ - هارون - ١٠ - جنات
 - ٥ - خلاف - ١١ - وأورثناها
 - ٦ - خطايانا - ١٢ - إسرائيل
 - ١٣ - تراءى

التفسير

٤٦ - ﴿فَأَلْقَى السَّحْرَةَ﴾ خَرُّوا ﴿سُجُودِينَ﴾ لله قد أيقنوا أنه من عند الله ، ليس بسحر .

٤٩ - ﴿مَنْ خَلْفَ﴾ أن تُقَطَّعَ اليمنى من يديه ، واليسرى من رجله ، أو اليمنى من رجله واليسرى من يديه .

٥٠ - ﴿لَا ضَيْرَ﴾ : لا ضرر . وهو مصدر من قول القائل : قد «ضارَّ» فلان فلاناً ، فهو يضير ، ضيراً [.

٥١ - ﴿أَنْ كُنَّا﴾ بمعنى : لأنَّ كُنَّا «أول المؤمنين» : المصدقين بما جاء به موسى .

٥٣ ، ٥٢ - ﴿أَنْ أَسْرِعِبَادِي﴾ : سِرُّ بني إسرائيل ليلاً . ﴿حُشْرِينَ﴾ [أرسل فرعون] مَنْ يُحْشِرُ له جنده ويجمعه .

٥٤ - ﴿إِنْ هُوَآءَ﴾ يعني : بني إسرائيل ﴿لشُرذمة﴾ : طائفة وعصبة باقية من عصبٍ كثيرة . وشُرذمة كل شيء : بقية القليلة ، وكانت الجماعة التي سماها فرعون شرذمة [قليلين] ﴿قليلون﴾ : ستمائة ألف وسبعين ألفاً . وكانت مقدمة فرعون سبعمائة ألف ، كل

رجل منهم على حصان في رأسه بيضة (من حديد توضع على الرأس لحمايته في الحرب) ، وهو خلفهم .

٥٥ - ﴿وإنهم لنا لغايطون﴾ : قيل : لِقَتَلُ الملائكة ما قتل من أبقار قوم فرعون ، وبما حملت بنو إسرائيل من هاربتهم وحليهم .

٥٦ - ﴿حُدْرُونَ﴾ مُعْدُونَ [ذوو أذاة وقوة وسلاح] .

قَالَ أَصْحَبُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٤٧﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٤٨﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴿٤٩﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخَرِينَ ﴿٥١﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأَجْمَعِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَأَتَىٰ عَلَيْهِمْ نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥٥﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٥٦﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُّ لَهَا عَظِيمًا ﴿٥٧﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٥٨﴾ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٦٠﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٦١﴾ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٦٢﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٣﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٦٤﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٦٥﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٦٦﴾

الرسم الاملاقي

- ١ - أصحاب ٣ - عاكفين
- ٢ - إبراهيم ٤ - أفرايتهم
- ٥ - العالين

٦٠ - ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ﴾ فأتبع فرعون بني إسرائيل ﴿مشرقين﴾ : حين أشرقت الشمس .
 ٦٣ - ﴿كل فرق﴾ من البحر ﴿كالطود﴾ : كالجبل العظيم .
 ٦٤ - ﴿وأزلفنا ثم الآخرين﴾ قربنا هنالك قوم فرعون [من البحر] ، وقدمناهم إليه .
 ٧١ - ﴿فظل لها عكفين﴾ مقيمين على عبادتها وخدمتها .
 ٧٧ - ﴿فإنهم عدو لي﴾ بمعنى : فإني بريء منه لا أعبده [فإنهم عدو لي يوم القيامة لو عبدتهم] .
 ٨٢، ٨٣ - ﴿يوم الدين﴾ : يوم الحساب والمجازاة ﴿رب هب لي حكماً﴾ : نبوة ﴿والحفني بالصلحين﴾ : اجعلني من عداد من أرسلته من رسلك إلى خلقك .
 ٨٤ - ﴿واجعل لي لسان صدق﴾ ذكراً حسناً ، وثناءً جميلاً ﴿في الآخرين﴾ في القرون التي تأتي بعده .
 ٨٩ - ﴿يقلب سليم﴾ من الشك في توحيد الله ، والبعث بعد الموت . وقيل : سليم من الشرك ، فأما الذنوب فليس يسلم أحد منها .

وَالَّذِي يُمَيِّنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨٨﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٩٠﴾ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٩١﴾ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٩٢﴾ وَأَغْفِرْ لَائِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٩٣﴾ وَلَا تُحْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٩٤﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٩٥﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٩٦﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٧﴾ وَبُرُزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩٨﴾ وَقِيلَ لَهُمْ آيِنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٩﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ ﴿١٠٠﴾ فَكُفِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿١٠١﴾ وَجُنُودٌ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿١٠٢﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿١٠٣﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لِنَظُنُّكَ فِي مَبِئٍ إِذْ سَوَّيْتُمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴿١٠٥﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠٧﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٨﴾

٩٠ - ﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾ : أذنت وقربت .

٩١ - ﴿وبرزت الجحيم﴾ : أظهرت ﴿للغاوين﴾ الذين غوا فاضلوا .

٩٢، ٩٣ - ﴿وقيل لهم﴾ يعني : للغاوين . ﴿آين ما كنتم تعبدون﴾ من دون الله ﴿من الأنداد﴾ .

٩٤ - ﴿فكفبوا﴾ رُمي بعضهم على بعض في الجحيم متكبين على وجوههم . وأصل «كفبوا» : «كفبوا» فكررت «الكاف» ، كما قيل : ﴿بريح صرصر﴾ . وقيل ، تأويل الكلام : فكبت

الرسم الامتلاقي

١ - بالصلحين ٣ - ضلال

٢ - والغاوين ٤ - العالمين

٥ - شافعين

التفسير

هؤلاء الأنداد فيها ﴿والغاوون﴾ :
الشياطين والكفار .

٩٥ - ﴿وجنود إبليس﴾ : تباعه
من ذريته ، أو ذرية آدم .

٩٨ - ﴿إذ نسويكم﴾ : نعدلكم
- يخاطبون الأنداد - ، ونعبدكم
من دونه .

٩٩ - ﴿وما أضلنا إلا المجرمون﴾
يعنون : إبليس وولد آدم ، الذي
سنّ القتل .

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ - ﴿من
شفعين﴾ يشفعون لنا . ﴿ولا
صديق حميم﴾ قريب النسب
شقيق . ﴿كرة﴾ : رجعة إلى
الدنيا .

١٠٧ - ﴿رسول أمين﴾ على
وحي الله إلي .

١٠٩ - ﴿من أجر﴾ : من ثواب
ولا جزاء .

١١١ - ﴿الأردلون﴾ : دون ذوي
الشرف ، وأهل البيوتات .

١١٢ - ﴿وما علمي بما كانوا
يعملون﴾ إنما لي ظاهر أمرهم ،
وعلى الله حسابهم .

١١٤ - ﴿وما أنا بطارد المؤمنين﴾

من آمن بالله ، واتبعتني على التصديق بما جئت به .

١١٦ - ﴿من المرجومين﴾ [يقول] : لنشتمك .

١١٨ - ﴿فافتح بيني وبينهم فتحاً﴾ : احكم بيني وبينهم حكماً
تهلك به المبطل ، وتنقم ممن كفر بك .

١١٩ - ﴿في الفلك المشحون﴾ : في السفينة الموقرة المملوءة .

١٢٨ - ﴿بكل ريع﴾ «الريع» : كل مكان مشرف من الأرض
مرتفع : طريق ، أو واد . ويقال بفتح الراء أيضاً . ﴿ءاية﴾ علماً
وتبياناً ﴿تعثون﴾ : تلعبون .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١١٤﴾ كَذَبَتْ قَوْمٌ نُّوحَ
الْمُرْسَلِينَ ﴿١١٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١١٦﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١١٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا
وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿١١٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا * قَالُوا أَنُؤْمِنُ
لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿١١٩﴾ قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَو تَشْعُرُونَ ﴿١٢١﴾
وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٢٣﴾
قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ يَنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١٢٤﴾
قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذِبُونَ ﴿١٢٥﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا
وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٦﴾ فَانجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ
فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٢٧﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ أَلْبَابَيْنِ ﴿١٢٨﴾
إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢٩﴾

الرسم الاملاقي

- ١ - آية ٤ - لن
٢ - أسألکم ٥ - يا نوح
٣ - العالمين ٦ - فانجيناه

١٢٩ - ﴿وتتخذون مصانع﴾ : قصوراً مشيدة . والعرب تسمى كل بناء : «مَصْعَةً» ﴿لعلكم﴾ بمعنى : كأنكم ﴿تتخذون﴾ تبقون في الأرض فلا تموتون .

١٣٠ - ﴿وإذا بطشتم﴾ : سطوتم ﴿بطشتم جبارين﴾ قتلًا بالسيوف ، وضرباً بالسياط .

١٣٢، ١٣٣ - ﴿أمدم﴾ : أعانكم .

١٣٧، ١٣٨ - ﴿إن هذا إلا﴾ خلق الأولين : عادتهم وسيرتهم . وقيل : دين الأولين وأخلاقهم . ﴿وما نحن بمعذبين﴾ وما الله بمعذبنا على هذا .

١٤٦، ١٤٧ - ﴿أتركون في ما﴾ ههنا ﴿في هذه الدنيا﴾ في جنت ﴿: بساتين﴾ وعيون ﴿ماء﴾ .

١٤٨ - ﴿طلعتها هضم﴾ : حملها قد أنيع ونضج ، فهو هضم . وقيل : «الهضم» : الرطب اللين .

١٤٩ - ﴿وتنحتون من الجبال﴾ تتخذون منها ﴿يوتاً فرهين﴾ :

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٩﴾ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٣١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٣٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٣﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبُونَ ﴿١٣٤﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٣٥﴾ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٦﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَمْرًا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٧﴾ أَمَدَّكُمْ بِإِنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٨﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٩﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٤٠﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٤١﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٤٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٤﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ

حاذقين [بنحتها] . ومن قرأ «فرهين» يعني : مرحين أشيرين ؛ وقد تكون «فارة» و«فرة» بمعنى واحد ، نحو : حاذق وحذق .

١٥٣، ١٥٤ - ﴿إنما أنت من المسحورين﴾ قيل : من المسحورين . وقيل معناه : من المخلوقين الذين يُعَلَّلُونَ بالطعام والشراب ﴿مثلنا﴾ لست يرب ولا ملك ، فظيعك ، لأن كل من كان من إنسان أو دابة فهو مسحور ، له سحرٌ (جوف) يقرى (يجمع) ما أكل فيه .

١٥٥ - ﴿لها شرب﴾ [شرب] يوم ﴿ولكم شرب يوم﴾ آخر معلوم ﴿ليس لها أن تشرب في يومكم من شربكم ، ولا لكم

الرسم الاملاقي

- ١ - أسألکم ٤ - جنات
٢ - العالمين ٥ - الواعظين
٣ - بأنعام ٦ - فأهلكناهم
٧ - آية

التَّبَسُّطِ

أن تشربوا في يومها من شربها ؛
يعني بـ «الشَّرْبِ» : الحظ
والنصيب من الماء .

١٥٦ - ﴿بِسْوَءٍ﴾ : بعقْرِ ،
أو ما يؤذيها من قتل ، أو نحوه
﴿فِيأخذكم﴾ : فيحل بكم .

١٦٦ - ﴿ما خلق لكم ربكم
من أزواجكم﴾ : أحل لكم من
فروجهن . ﴿قوم عادون﴾ :
تتجاوزون ما أباح لكم ربكم
وتعتدون .

١٦٧، ١٦٨ - ﴿لئن لم تنته
يلوط﴾ عن نهينا عما نأتيه
﴿لتكونن من المخرجين﴾ من
بين أظهرنا وبلدنا ﴿من القالين﴾ :
المُبَغِّضِينَ الْمُنْكَرِينَ [فعله] .

١٧١ - ﴿إلا عجوزاً﴾ امرأة
لوط ﴿في الغبرين﴾ : الباقيين
لطول مرور الزمان عليها ، فصارت
هرمة . وقيل فيها : «من الغابرين»
لأنها لم تهلك مع قومها في القرية ،
وإنما أصابها الحجر بعدما خرجت
عن القرية مع قوم لوط عليه
السلام .

١٧٢ - ﴿ثم دمرنا﴾ : أهلكتنا
﴿الآخرين﴾ من قوم لوط .

١٧٣ - ﴿فساء مطر المنذرين﴾ : فبئس ذلك المطر المنذرين ،
الذين أنذرهم نبيهم فكذبوه .

١٧٦ - ﴿أصحب لئكة﴾ : أصحاب الغُصَّةِ ، والشجر
الملتف ؛ وهي واحدة «الأيك» وكل شجر ملتف فهو : أيكة ،
وهم أهل مَدْيَنَ فيما ذُكِرَ .

١٨١ - ﴿أوفوا الكيل﴾ : أوفوا الناس حقوقهم من الكيل [.
﴿من المخسرين﴾ : ممن يَنْقُصُ النَّاسَ حَقُوقَهُمْ .

١٨٢ - ﴿بالقسطاس﴾ : بالميزان ﴿المستقيم﴾ الذي لا يحس فيه .

أَخُوهُمْ صَلِحْ إِلَّا تَتَّقُونَ ﴿١٥٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٥٧﴾
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٥٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ
إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥٩﴾ أَتُرِيدُونَ فِي مَا هَلَلْنَا
ءَامِنِينَ ﴿١٦٠﴾ فِي جَنَّتٍ وَعَيْونِ ﴿١٦١﴾ وَزُرُوعٍ وَنَحْلٍ
طَلَعَهَا هَظِيمٌ ﴿١٦٢﴾ وَتَنْحُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرَهِينَ ﴿١٦٣﴾
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٦٤﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٦٥﴾
الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا إِنَّمَا
أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿١٦٧﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ
بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٦٨﴾ قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا
شَرْبٌ وَلَكُمْ شَرْبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿١٦٩﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ
فِيأخذكم عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٠﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا
نَدَمِينَ ﴿١٧١﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٣﴾
كَذَبَتْ قَوْمٌ لوطِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٤﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لوطُ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

١ - صالح	٦ - فارهين
٢ - أسألكم	٧ - آية
٣ - العالمين	٨ - الصادقين
٤ - ها هنا	٩ - نادمين
٥ - جنات	١٠ - آية

أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦٦﴾ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا ﴿١٦٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا
عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٩﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٠﴾
وَتَذُرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ
قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٧١﴾ قَالُوا لَنْ لَدُنَّتَهُ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ
الْمُخْرَجِينَ ﴿١٧٢﴾ قَالَ إِنْ لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٧٣﴾ رَبِّ
نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٤﴾ فَجَنَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٥﴾
إِلَّا جُجُوزًا فِي الْعُغْبَرِينَ ﴿١٧٦﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَعْرَابَ ﴿١٧٧﴾
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ ﴿١٧٨﴾ إِنْ فِي
ذَلِكَ لَآيَةٌ ﴿١٧٩﴾ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٨١﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ كَعْبَةَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨٢﴾
إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ
أَمِينٌ ﴿١٨٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٦﴾

- ١٨٣ - ﴿ولا تبخسوا﴾ : لا تقصوا ﴿أشياءهم﴾ : حقوقهم ﴿ولا تعنوا﴾ : لا تكثروا في الأرض الفساد .
- ١٨٤ - ﴿والجبلَّة الأولين﴾ : الخلق الأولين .
- ١٨٥ - ﴿إنما أنت من المسحرين﴾ مغللٌ تغلل بالطعام والشراب ، كما تغلل نحن بهما ، ولست ملكاً .
- ١٨٧ - ﴿كسفاً من السماء﴾ : قطعاً من السماء ، وناحية من السماء ؛ وهي جمع «كسفة» ، كتمرة وتمر .
- ١٨٩ - ﴿عذاب يوم الظلة﴾ أصابهم حر أفلقهم في بيوتهم ، فنشأت لهم سحابة كهيئة الظلة فابتدروها ، فلما تناموا تحتها ؛ التهب عليهم ناراً فأحرقتهم .
- ١٩٢ - ﴿وإنه لتنزيل رب العلمين﴾ يقول : وإن هذا القرآن لتنزيل رب العالمين .
- ١٩٣ - ﴿الروح الأمين﴾ : جبريل صلى الله عليه وسلم .
- ١٩٤ - ﴿على قلبك﴾ تلاه

عليك ، حتى وعاه قلبك ﴿لنكون من المنذرين﴾ من رسل الله .

١٩٦ - ﴿وإنه﴾ يعني : القرآن ﴿لنبي زبر الأولين﴾ يعني : أن ذكره في بعض ما نزل من كتب الله تعالى على بعض رسله .

١٩٧ - ﴿أو لم يكن لهم آية﴾ : حجة ودلالة على أنك رسول من رب العالمين ﴿أن يعلمه علموا بني إسرائيل﴾ أن يعلم حقيقته وصحته عبد الله بن سلام ، ومن أشبهه ، ممن كان آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم في عصره .

الرسم الاملاقي

- ١ - أسألكم ٦ - فنجيناه
٢ - العالمين ٧ - الغابرين
٣ - أزواجكم ٨ - آية
٤ - لنن ٩ - أصحاب
٥ - يالوط ١٠ - الأيكة

التبصير

١٩٨ - ﴿ولو نزلنه على بعض الأعجمين﴾ : على بعض البهائم التي لا تنطق .

١٩٩ - ﴿فقرأه عليهم﴾ يعني : على كفار قريش الذين ختم الله عليهم ألا يؤمنوا ﴿ما كانوا به مسلمين﴾ بما سبق لهم في علم الله من الشقاء .

٢٠٠ - ﴿كذلك سلكنه﴾ أدخلناه ، سلكننا التكذيب والكفر ﴿في قلوب المجرمين﴾ لئلا يصدقوا بهذا القرآن .

٢٠٢ - ﴿فيأتيهم بغتة﴾ : فجأة .

٢٠٣ - ﴿فيقولوا هل نحن منظرون﴾ فيقولوا حين يأتيهم بغتة : هل نحن مؤخرٌ عنا العذاب ومنساً (مددود) في آجالنا لتتوب وننيب إلى الله من شركنا وكفرنا بالله [.

٢٠٤ - ﴿أفعبادنا يستعجلون﴾ لقولهم : « لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً » إلى قوله : « السماء كما زعمت علينا كسفاً » (الإسراء : ٩٠-٩٢) .

٢٠٥ - ﴿أفرءيت إن متعناهم﴾ :

أخرنا في آجالهم ، ومتعناهم بالحياة سنين .

٢٠٦ - ﴿ما كانوا يوعدون﴾ على كفرهم بآيات الله .

٢٠٧ - ﴿ما أغنى عنهم﴾ هل زادهم تمتيعنا إياهم إلا خبالاً ؟ وهل ينفعهم شيئاً ؟ بل ضرهم بازديادهم من الآثام .

٢٠٨ - ﴿إلا لها منذرون﴾ إلا بعد إرسالنا إليهم الرسل [ينذرونهم] .

٢٠٩ - ﴿ذكرى﴾ : تذكرة وتنبهاً . وقيل : ذكرى : الرسل

﴿وما كنا ظالمين﴾ لهم ، إذ عذبناهم بعد أن عتوا وتمادوا بعد الإعذار إليهم .

* أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾

وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْأَمْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ

أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ وَاتَّقُوا

الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحَبِيلَةَ الْأُولِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ

الْمُسْحَرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ

لِمَنْ الْكَذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ

كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ

يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ

مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ

لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾

عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ

مُسِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَنبِيُّ ذُرِّ الْأُولِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ

آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ

الرسنم الاملاقي

١ - الكاذبين ٤ - العالمين

٢ - الصادقين ٥ - علماء

٣ - لآية ٦ - إسرائيل

٧ - نزلناه

٢١٠ - ﴿وما تنزل به﴾ يعني : القرآن .

٢١١ - ﴿وما ينبغي لهم﴾ يصلح ذلك لهم ﴿وما يستطيعون﴾ أن يتنزلوا به .

٢١٢ - ﴿إنهم عن السمع﴾ عن استماعه في المكان الذي هو به من السماء ﴿لمعزولون﴾ لا يصلون إلى استماعه .

٢١٤ - ﴿عشيرتك الأقربين﴾ إليك قرابة من قومك . وقيل : إنه بدأ صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ، بني جده عبد المطلب وولده فحذرهم وأنذرهم ، وقال : «يا فاطمة بنت محمد ، ويا صفية بنت عبد المطلب : اتقوا النار ولو بشق تمر» . وروي أنه قال صلى الله عليه وسلم لهذا : «إني لا أملك لكم من الله شيئاً ، سلوني من مالي ما شئتم»

٢١٥ - ﴿واخفض جناحك﴾ إلى جنبك .

٢١٦ - ﴿فإن عصوك﴾ يعني : عشيرته الأقربين .

عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٨٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
مُؤْمِنِينَ ﴿١٨٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٩٠﴾
لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿١٩١﴾ فَيَأْتِيهِمْ
بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿١٩٣﴾
أَفِعْدَابِنَا يُسْتَعْجِلُونَ ﴿١٩٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ
سِنِينَ ﴿١٩٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٩٦﴾ مَا أَغْنَى
عَنَهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴿١٩٧﴾ وَمَا أَهْلَكَكَ مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا لَهَا
مُنذِرُونَ ﴿١٩٨﴾ ذِكْرِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٩٩﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ
الشَّيَاطِينُ ﴿٢٠٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢٠١﴾
إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ
إِلَهَاءَ آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢٠٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ
الْأَقْرَبِينَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرِيءٍ مِمَّا
تَعْمَلُونَ ﴿٢٠٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢٠٧﴾ الَّذِي

٢١٨ - ﴿حين تقوم﴾ إلى صلاتك ، وأبنا كنت .

٢١٩ - ﴿وتقلبك في السجدين﴾ راکعاً وقائماً ، وساجداً وجالساً .
٢٢٢، ٢٢١ - ﴿هل أنبئكم﴾ : أخبركم ﴿على من تنزل الشيطان﴾ من الناس . ﴿على كل﴾ قلب ﴿أفأك﴾ : كذاب من الناس .

٢٢٣ - ﴿يلقون السمع﴾ : يلقي الشياطين السمع ، وهو ما يسمعون مما استرقوا سمعه من خير حدث في السماء ، إلى كل أفأك أئيم ، من أوليائهم من بني آدم ﴿وأكثرهم كذوبون﴾ فيما يخبرون ، يزيد إلى الكلمة - مما يلقى إليه - أكثر من مائة كذبة .

الرسم الاملاقي

- ١ - سلكناه ٣ - متعناهم
٢ - أفرأيت ٤ - ظالمين
٥ - الشياطين

التفسير

٢٢٤ - ﴿ يتبعهم الغاوون ﴾ قيل :
أهل الغي ، لا أهل الرشد والهدى .

٢٢٥ - ﴿ ألم تر أنهم ﴾ يعني :
الشعراء ﴿ في كل واد يهيمون ﴾
يذهبون كالهائم على وجهه على
غير قصد ، وإنما هو مثل ضربه
الله في افتنانهم فيما يفتنون فيه ،
فيمدحون بالباطل قوماً ، وهجون
آخرين بالكذب والزور ، عني
بذلك : شعراء المشركين ،
وبذلك أتت الروايات .

٢٢٧ - ﴿ إلا الذين ءامنوا وعملوا
الصلح ﴾ يعني : من الشعراء ؛
وهم شعراء رسول الله صلى الله
عليه وسلم كحسان بن ثابت ،
وكعب بن مالك ﴿ وذكروا الله
كثيراً ﴾ في شعرهم وكلامهم
﴿ وانتصروا ﴾ ممن هجاهم من
شعراء المشركين ﴿ وسيعلم الذين
ظلموا ﴾ أنفسهم بشركهم من
أهل مكة ﴿ أي منقلب يتقلبون ﴾ :
أي مرجع يرجعون إليه ، وأي
معاد يعودون إليه بعد ماتهم .

سورة النمل

١ - ﴿ طس ﴾ قد تقدم القول
في مثله .

- ٤ - ﴿ زيناهم ﴾ قبيح أعمالهم ﴿ فهم يعمهون ﴾ : يترددون فيها
خياري « يحسبون أنهم يحسنون صنعا » (الكهف : ١٠٤) .
٥ - ﴿ سوء العذاب ﴾ في الدنيا ، ﴿ وهم ﴾ المقتولون ببلد ، من
مشركي قريش ﴿ هم الأخسرون ﴾ : الأوضاعون تجارة باشرائهم
الضلالة بالهدى .
٦ - ﴿ وإنك لتلقى ﴾ : لتَحَفِّظُ ﴿ القرءان ﴾ وتعلمه يا محمد
﴿ من لدن ﴾ : من عند ﴿ حكيم ﴾ بتدبير خلقه ﴿ علم ﴾ بأنبيائهم
وما يصلحهم .

يُرِكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلِبُكَ فِي السَّجْدِ ﴿٢١٩﴾
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ
الشَّيْطَانُ ﴿٢٢١﴾ نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يَلْقَوْنَ
السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ
الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴿٢٢٧﴾
وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٨﴾

(٢٧) سُورَةُ النَّمْلِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٩٣ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طس ٧ تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى
وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ

- الرسم الاملائي
- ١ - يراك - ٦ - الصالحات
٢ - الساجدين - ٧ - طاسين
٣ - الشياطين - ٨ - آيات
٤ - كاذبون - ٩ - القرآن
٥ - الغاوون - ١٠ - الصلاة

الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧﴾
 أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ
 الْأَخْسَرُونَ ﴿٨﴾ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْعَانَ مِنَ لَدُنِّ حَكِيمٍ
 عَلِيمٍ ﴿٩﴾ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
 سَعَاتِيكُمْ مَنَّا بِحَبْرٍ أَوْءَاتِيكُمْ بِشَهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ
 تَصْطَلُونَ ﴿١٠﴾ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَن فِي النَّارِ
 وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ يَمْوَسِي
 إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢﴾ وَالَّتِي عَصَاكَ فَلَمَّا
 رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَّى يُعِيبُ يَمْوَسِي
 لَأَتَّخِفُ إِنِّي لَأَلِجُ لَدَى الْمَرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ
 ثُمَّ بَدَّلْ حَسَنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ وَأَدْخُلْ
 يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِغْيَابٍ سَوْءٍ فِي تَسْعِ
 ءَايَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٥﴾

٧ - ﴿إذ قال موسى﴾ بمعنى :
 حين قال موسى ﴿لأهله﴾ وهو
 في مسيره من مدين إلى مصر ،
 وقد آذاهم برد ليلهم ، وأصلد
 زنده : ﴿إني آنست نارا﴾ :
 أبصرتها وأحسستها ﴿بشهاب
 قبس﴾ على الإضافة ، بمعنى :
 شعلة نار أقتبسها منها .

٨ - ﴿فلما جاءها﴾ : أتاها
 ﴿نودي﴾ يا موسى ﴿أن بورك
 من في النار﴾ قدس من في النار
 ﴿ومن حولها﴾ وكانت النار
 نور رب العالمين في الشجرة ،
 فعنى بذلك : نفسه عز وجل
 «ومن حولها» حول النار من
 الملائكة ﴿وسبحن الله﴾ تنزيهاً
 له عز وجل .

٩ - ﴿إنه﴾ معنى «الهاء» ها هنا
 [هاء عماد] بمعنى : إن الشأن
 والأمر ﴿أنا الله العزيز الحكيم﴾
 [العزيز في نعمته من أعدائه ،
 الحكيم في تدبيره في خلقه] .

١٠ - ﴿كانها جان﴾ : كأنها
 حية عظيمة . و«الجان» : جنس
 من الحيات معروف ﴿ولَّى
 مدبراً﴾ : هارباً خوفاً منها ﴿ولم

يعقب﴾ : لم يرجع ، من قولهم : عقب فلان ، إذا رجع على عقبه
 إلى حيث بدأ ﴿لدي﴾ : عندي ﴿المرسلون﴾ رسل وأنبيائي .
 ١١ - ﴿إلا من ظلم﴾ منهم فعمل بغير الذي أُذن له في العمل به .
 ﴿ثم بدل حسناً بعد سوء﴾ يقول : فمن أتى ظلماً ، وركب
 مأثماً من خلق الله ، ثم تاب من ظلمه ذلك وأتاب ﴿فإني غفور
 رحيم﴾ فإن الله سائر عليه بعفوه ، رحيم به .

١٢ - ﴿في جيبك﴾ في مِدْرَعَةٍ كانت عليه من صوف ﴿من غير
 سوء﴾ : من غير برص ﴿في تسع آيات﴾ يقول : فهي آية

الرسم الامتلاف

- ١ - الزكاة ٦ - العالمين
 ٢ - أعمالهم ٧ - يا موسى
 ٣ - القرآن ٨ - رآها
 ٤ - سأيتكم ٩ - آيات
 ٥ - سبحان ١٠ - فاسقين

التفسير

من تسع آيات أنت بها مرسل
[وهذه الآيات هي التي ذكرها
الله في القرآن ، وهي : العصا ،
واليد ، والجراد ، والقمل ،
والضفادع ، والطوفان ، والدم ،
والحجر ، والطمس الذي أصاب
آل فرعون في أموالهم] .

١٣ - ﴿آيتنا﴾ : أدلتنا وحثتنا
﴿مبصرة﴾ : يبصرها من نظر
إليها ، ويرى حقيقتها .

١٤ - ﴿واستيقنتها أنفسهم﴾ :
علموا يقيناً أنها من عند الله ،
فعانداً ووجدوا الحق ﴿ظلماً﴾ :
اعتداءً و﴿وعلواً﴾ : تكبراً .

١٥ - ﴿ولقد آتينا داوود وسليماً
علماً﴾ بكلام الطير ، والدواب ،
وغير ذلك مما خصهما به ﴿الذي
فضلنا﴾ مما خصنا به .

١٦ - ﴿وورث سليمان داوود﴾
علمه الذي كان آتاه الله في حياته ،
والملك على قومه بعده ﴿علمنا﴾ :
فهمنا ﴿وأوتينا من كل شيء﴾
قيل : إن عسكره كان مائة
فرسخ : خمسة وعشرون منها
للإنس ، وخمسة وعشرون للجن ،
 وخمسة وعشرون للوحش ،

وخمسة وعشرون للطير . وكان له ألف بيت من قوارير على
الخشب ، منها ثلاثمائة صريحة ، وسبعمائة سرية ، يأمر الريح
العاصف فترفعه ، ويأمر الرخاء فتسير به . فأوحى الله إليه - وهو
يسير بين السماء - أني قد زدتك في ملكك : أنه لا يتكلم أحد من
الخلائق بشيء إلا جاءت الريح فتخبرك ، ﴿المبين﴾ : الظاهر .
١٧ ، ١٩ - ﴿وحشر﴾ : جُمِعَ له ﴿فهم يوزعون﴾ : يُحْبَسُ
(يُرد) أولهم على آخرهم حتى يجتمعوا . ﴿أوزعني﴾ : ألهمني
وحرّضني .

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾
وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ
وَسُلَيْمَانَ عَلَمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ
مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ
يَأَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا مِنْتُمْ أَن طَبِقَ لَكُم مِّن كُلِّ شَيْءٍ
إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحَشِرَ لِسُلَيْمَانَ
جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾
حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ تَمَلُّهُ يَتَأَيُّهَا النَّمْلُ
أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحِطُّ بِكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدِي وَإِن أَعْمَلُ
صَالِحًا تَرَضُهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾
وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَأَرَىٰ الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ

الرسم الاملائي

- ١ - آياتنا ٥ - مساكنتكم
٢ - عاقبة ٦ - والدي
٣ - سليمان ٧ - صالحاً
٤ - يا أيها ٨ - ترضاه
٩ - الصالحين

الغائبين ﴿٢٠﴾ لَعَذِبَتْهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَدْبَحْنَهُ ٢
 أَوْ لِيَأْتِنِي بَسُلْطِينَ مِثْلِي ﴿٢١﴾ فَكَتَّ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
 أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبِيٍّ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾
 إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمَلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَهَا
 عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ
 السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ
 الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا
 تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾
 * قَالَ سَتَنْظُرُونَ أَصَدَقْتُمْ أَمْ كُنتُمْ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾
 أَذْهَبَ بِكُنُوزِنِي هَذَا فَأَلَقَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ
 مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أَتِي
 إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأَتُونِي مَسْلِينًا ﴿٣١﴾

٢٠، ٢١ - ﴿أم كان من الغائبين﴾ فيما غاب من سائر أجناس الطير . ﴿بسلطن ميين﴾ : بغير بين معقول .

٢٢ - ﴿أحطت بما لم تحط به﴾ : علم ما لم تعلم ﴿وجئتك من سبأ﴾ : أدركت ملكاً لم يبلغه ملكك ﴿بنياً يقين﴾ : بخبر يقين .

٢٣ - ﴿وهذا عرش﴾ : كرسى . ﴿عظيم﴾ : في هذا الموضع : في قدره وعظم خطره .

٢٤ - ﴿وجدتها وقومها﴾ : من سبأ ﴿فصدهم﴾ : منعهم - بتزيينه - عن الطريق المستقيم .

٢٥ - ﴿ألا يسجدوا لله﴾ : بمعنى : زين لهم الشيطان أعماهم ، لئلا يسجدوا لله . ﴿الذي يخرج الخبء﴾ : المحبوء

٢٦ - ﴿رب العرش العظيم﴾ : الذي كل عرش - وإن عظم - لا يشبهه . وهذا كله كلام الهدى ، من قوله : ﴿أحطت بما لم تحط به﴾ إلى ها هنا .

٢٨ - ﴿ثم تول عنهم﴾ : كن قريباً منهم ﴿فانظر ماذا

يرجعون﴾ : ماذا يكون من مراجعة المرأة قومها .

الرسم الامتلاف

- ١ - الغائبين ٧ - الكاذبين
 ٢ - لأذبحته ٨ - بكتابي
 ٣ - بسلطان ٩ - يا أيها
 ٤ - الشيطان ١٠ - الملائ
 ٥ - أعمالهم ١١ - كتاب
 ٦ - السماوات ١٢ - سليمان

٢٩، ٣٠ - ﴿قالت يا أيها الملأ﴾ : قالت بلقيس ﴿إني أتيت إلى كسب كريم﴾ ، وفي الكتاب : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ من سليمان بن داود إلى بلقيس بنت إبلي شرح وقومها ؛ أما بعد :
 ٣١ - ﴿ألا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين﴾ [ألا تتكبروا ولا تتعاضموا عمّا دعوتكم إليه] . وكانت بأرض يقال لها : مأرب من صنعاء على ثلاثة أيام . ومعنى ﴿مسلمين﴾ : مدعنين لله بالوحدانية والربوبية .

التفسير

٣٤ - ﴿ إذا دخلوا قرية ﴾ عنة ﴿ أفسدوها ﴾ : خربوها ﴿ وكذلك يفعلون ﴾ هو من قول الله عز وجل ، ليس من قول بلقيس يومئذ .

٣٥ - ﴿ وإني مرسله إليهم ﴾ يعني : إلى سليمان ﴿ بهدية ﴾ لتختبره بها ، فإن كان ملكاً قبلها وانصرف ، وإن كان نبياً لم يقبلها ، ولم يرضه منا إلا أن تتبعه على دينه .

٣٦ - ﴿ فلما جاء سليمان ﴾ يعني : رسول بلقيس ﴿ فآتاني الله ﴾ : أعطاني ﴿ خير مما آتاكم ﴾ : أعطاكم ﴿ بل أنتم بهديتكم تفرحون ﴾ يقول : ما أفرح بهديتكم التي أهديتم إلي ، بل أنتم تفرحون بما يهدي إليكم ، لأنكم أهل مفاخرة بالدنيا ومكاثرة بها ، وليست الدنيا وأموالها من حاجتي ، لأن الله قد ملكني ما لا يملك أحداً .

٣٧ - ﴿ لا قبل لهم بها ﴾ : لا طاقة على دفعهم ﴿ ولنخرجهم منها أذلة وهم صغرون ﴾ إن لم يأتوني مسلمين .

٣٨ - ﴿ قال سليمان ﴾ : ﴿ يأيها

الملأ أيكم يأتيني بعرشها ﴾ وهو سرير ملكها ﴿ قبل أن يأتوني مسلمين ﴾ : طاعين . وقيل : قبل أن تسلم ، فيحرم عليه مالها ، فأراد أن يأخذ سريرها قبل ذلك ، لما كان من وصف الهدهد من عظمه .

٣٩ - ﴿ قال عفريت من الجن ﴾ رئيس منهم : ﴿ من مقامك ﴾ : مجلسك هذا الذي جلست فيه للحكم .

٤٠ - ﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب ﴾ رجل من الإنس . وقيل : هو آصف بن برخيا ، وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم ، الذي إذا دُعي الله به أجاب ﴿ قبل أن يرتد إليك طرفك ﴾ : قبل

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿٣٤﴾ قَالُوا لَنْحْنُ أَوْلُو قُوَّةٍ وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٥﴾ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَظَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَإِنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أُمِدُّونِي بِمَالٍ فَمَا آتَيْنِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَيْتُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٨﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِنُجُودٍ لَأَقْبَلَ لَّهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ عَفْرَيْتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٤١﴾ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا

الرسم الاصلافي

- | | |
|-------------|------------|
| ١ - يا أيها | ٥ - آتاني |
| ٢ - الملأ | ٦ - آتاكم |
| ٣ - أولو | ٧ - صاغرون |
| ٤ - سليمان | ٨ - الكتاب |

٩ - رآه

مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ۗ أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ ۚ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا
 يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤١﴾
 قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ
 لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ
 كَأَنَّهُ هُوَ ۖ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾
 وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ
 كَافِرِينَ ﴿٤٤﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ
 لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ
 قَوَارِيرَ ۚ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ
 صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٦﴾
 قَالَ يَلْقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا
 تَسْتَغْفِرُونَ لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٧﴾ قَالُوا أَطِيرَ نَابِكَ وَيْمَنَ
 مَعَكَ قَالَ طَيْرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٨﴾

أن يرجع إليك طَرَفُكَ ، من عند
 منتهى نظرك. فلما رأى سليمان
 العرش بين يديه ، ﴿ قال هذا من
 فضل ربي ليبلوني ﴾ : ليختبرني .

٤١ - ﴿ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا ﴾ :
 غَيَّرُوهُ وَزَيَّدُوا فِيهِ وَانْقَصَوْا مِنْهُ
 ﴿ نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي ﴾ : أَنْتَبَتْ عَرْشَهَا
 الَّذِي هُوَ لَهَا ﴿ مِنْ الَّذِينَ لَا
 يَهْتَدُونَ ﴾ : لَا يَعْقِلُونَ ، كَانَ
 الْجِنُّ قَدْ وَصَفُوهَا بِأَنَّهَا لَا تَعْقِلُ .

٤٢ - ﴿ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾ هُوَ شَكَتَ فِيهِ
 ﴿ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا ﴾ قَالَ
 سُلَيْمَانُ : وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ
 هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، بِاللَّهِ وَبِقُدْرَتِهِ عَلَى
 مَا يَشَاءُ ﴿ وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴾ بِهِ مِنْ
 قَبْلِهَا .

٤٣ - ﴿ وَصَدَّهَا ﴾ : وَمَنْعَ هَذِهِ
 الْمَرْأَةَ ﴿ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ ﴾ عِبَادَتِهَا الشَّمْسَ أَنْ تَعْبُدَ
 اللَّهَ ﴿ إِنَّهَا كَانَتْ كَافِرَةً ﴾ مِنْ
 قَوْمِ كَافِرِينَ .

٤٤ - ﴿ ادْخُلِي الصَّرْحَ ﴾ ذَكَرَ
 أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ
 الشَّيَاطِينَ فَبَنَوْا لَهُ صَرْحًا كَهَيْئَةِ
 السُّطْحِ مِنْ زَجَاجٍ ، وَأَجْرَى مِنْ
 تَحْتِهِ الْمَاءَ ، وَسَخَّرَ فِيهِ دَوَابَّ

البحر والحيتان والضفادع ، ثم وضع له فيه سريره ، وجلس
 فيه ، وعكف عليه الطير والجن والإنس ، ثم قال : « ادخلي
 الصرح » ليختبر عقلها ، ويرى ما كان قد زعمت الجن وقالت
 إن رجلها كحافر الحمار ﴿ حسبته لجة ﴾ : بحرًا ﴿ وكشفت عن
 ساقها ﴾ لتخوضه إلى سليمان ، ﴿ إنه صرح ممرد من قوارير ﴾ :
 بناء مشيد من قوارير ، فعلمت أنها قد غلبت .

الرسم الاملائي

- ١ - كافرين ٤ - صالحاً
 ٢ - سليمان ٥ - يا قوم
 ٣ - العالمين ٦ - طائركم

التفسير

٤٥ - ﴿فريقان يختصمون﴾ :

فريق مؤمن يصدق صالحاً ،
وفريق كافر يكذبه «يختصمون» :
يختلفون .

٤٦ - ﴿بالسِّبَّةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ :

بالعذاب قبل العافية والرحمة
﴿لولا تستغفرون الله﴾ : هلا
تتوبون إلى الله ليرحمكم .

٤٧ - ﴿قالوا اطيرنا بك وبمن

معك﴾ [أي : تشاء منا بك وبمن
معك] من أتباعك ، زجرنا الطير
بأننا ستصيننا بك وبهم المكاره
﴿قال طيركم عند الله﴾ :
علمكم عنده ، وما زجرتم من
الطير بما يصيبكم ﴿بل أتم قوم
تفتنون﴾ يختبركم ربكم ،
أطيعونه ، أم تعصونه ؟

٤٨ - ﴿وكان في المدينة﴾ وهي

حجر ثمود ﴿تسعة رهط﴾ :
تسعة أنفس . ﴿يفسدون في
الأرض﴾ : يكفرون بالله
ويعصونه ، وخص الله التسعة
بالخير عنهم دون الكافر من
قومهم [لأن هؤلاء التسعة هم
الذين سعوا في عقر الناقة وتعاونوا
عليه وتحالفوا على قتل صالح] .

٤٩ - ﴿قالوا تقاسموا بالله﴾ : تحالفوا ﴿لنبيته﴾ : لنبيتن صالحاً

﴿وأهله﴾ ، فلقتله ﴿لوليه﴾ : لولي دمه ﴿ما شهدنا مهلك
أهله﴾ فاتوه ليلاً لبيته في أهله ، فدمغتهم الملائكة بالحجارة .

٥٠ - ﴿ومكروا مكراً﴾ بمصيرهم إليه ليقولوه وأهله ، وصالح
لا يشعر بذلك ﴿ومكرونا مكراً﴾ : عجلنا لهم العذاب .

٥١، ٥٢ - ﴿أنا دمرنهم﴾ يعني : التسعة رهط ﴿خاوية﴾ :
خالية منهم .

٥٤ - ﴿وأنتم تبصرون﴾ أنها فاحشة لم يسبقكم إليها أحد .

وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةٌ رَهْطٌ يَفْسُدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا
يُصْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ
لَنَقُولَنَّ لَوْلِيَّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٦﴾
وَمَكْرُؤُهُمْ لَمَكْرٌ مَكْرَانٌ وَمَكْرَانٌ مَكْرٌ وَهُمْ لَا يَسْعُرُونَ ﴿٤٧﴾
فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٤٨﴾ فَلَيْتَ بِيَوْمِهِمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا
يَتَّقُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ طَآءِذٌ لِّقَوْمِهِمْ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ
تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَيْنَكُمُ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ
النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٢﴾ * فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهِمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ
أُنَاسٌ يَبْطِئُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ
قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٥٤﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ
مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٥٥﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ

الرسم الامتلاقي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - لصادقون | ٦ - أنكم |
| ٢ - عاقبة | ٧ - فأنجيناها |
| ٣ - دمرناهم | ٨ - قدرناها |
| ٤ - آية | ٩ - الغابرين |
| ٥ - الفاحشة | ١٠ - سلام |

الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٦﴾ أَمَّنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا
بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ
أَأَلَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٥٧﴾ أَمَّنْ جَعَلَ
الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خَلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ
وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَلَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ
السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ خُلَفَاءَ ۗ أَلَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا
مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَلَّهُ مَعَ اللَّهِ
تَعَالَىٰ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ يَبْدُوهُ أَنْ خَلَقَ ثُمَّ يَعْبُدُ
وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَّهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦١﴾ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَمَا يَشْعُرُونَ

٥٦ - ﴿أناس يتطهرون﴾ عما فعله من إتيان الذكور في أدبارهم، استهزاء بهم [يقولون ذلك] .

٥٧ - ﴿قدرناها﴾ : جعلناها [بتقديرنا] ﴿من الغبيرين﴾ : الباقين للعذاب .

٥٨ - ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ : حجارة من سجيل ﴿فساء مطر المنذرين﴾ ساء ذلك المطر مطراً لقوم أنذرهم الله عز وجل عقابه .

٥٩ - ﴿قل الحمد لله﴾ على نعمه علينا بالهدى ﴿وسلم﴾ : أمنة منه ﴿اصطفى﴾ اختارهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ، فجعلهم أصحابه ووزراءه ﴿الله خير أما يشركون﴾ يقول عز وجل ﴿قل للمشركي قومك : الذي أنعم على أوليائه بما قصه عليكم خير ، أما تشركون به من أوثانكم التي لا تنفع ولا تضر .

٦٠ - ﴿حدائق﴾ : جمع حديقة ، وهو البستان عليه حائط مُحَوَّطٌ ، فإن لم يكن عليه حائط لم يكن حديقة . ﴿ذات بهجة﴾ : منظر حسن ﴿يعدلون﴾ عن

الحق ، ويجورون عنه على عمدٍ وعلمهم بأنهم على خطأ .

٦١ ، ٦٢ - ﴿قراراً﴾ يستقرون عليها لا تميد بهم ﴿خلالها﴾ : بينها ﴿روسي﴾ : ثوابت الجبال ﴿حاجزاً﴾ بين العذب والملح أن يفسد أحدهما صاحبه . ﴿خلفاء الأرض﴾ يخلفون موتاكم فيها [يستخلف بعد أمواتكم في الأرض منكم خلفاء أحياء يخلفونهم] .

٦٣ - ﴿في ظلمات البر والبحر﴾ إذا ضللتكم ، وأظلمت عليكم السبل ﴿بشراً بين يدي رحمته﴾ (معناه عند من قرأ «نُشراً» بالنون) : نُشراً لموتان الأرض [«بين يدي رحمته» يعني : قدام

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٧ - ظلمات |
| ٢ - حدائق | ٨ - الرياح |
| ٣ - أله | ٩ - تعالي |
| ٤ - خلالها | ١٠ - يبدأ |
| ٥ - أنهاراً | ١١ - برهانكم |
| ٦ - روسي | ١٢ - صادقين |

التَفْسِيرُ

الغيث الذي يحيي موت
الأرض .

٦٤ - ﴿أمن يبدؤا الخلق﴾ :
نشئته من غير أصل ، ويتبدعه ،
ثم يفنيه إذا شاء ، ثم يعيده
﴿هاتوا برهنكم﴾ : حجتكم
على أن شيئاً غير الله يفعل ذلك .

٦٥ - ﴿قل لا يعلم من في
السموت﴾ من خلقه ﴿الغيب﴾
الذي قد استأثر الله بعلمه عن
الساعة متى هي قائمة ﴿وما
يشعرون﴾ ما يدري من في
السموات والأرض من خلقه
﴿أيان﴾ : متى هم ﴿يعثون﴾
من قبورهم لقيام الساعة ؟

٦٦ - ﴿بل أدرك﴾ بمعنى :
تتابع ﴿علمهم في الآخرة﴾ :
أي يعلم الآخرة أي لم يتتابع
علمهم بذلك ولم يعلموه ، بل
غاب عليهم علمه ، فلم يدركوه
ولم يبلغوه ﴿بل هم في شك منها﴾
بل المشركون السائلون عنها ، في
شك من قيامها لا يوقنون بها .

٦٨ - ﴿أسطير الأولين﴾ ما
سطروا في كتبهم ، وتحذثوا به ،
عن غير حقيقة .

أَيَانَ يَبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلَّ هُمْ
فِي شَكِّ مَنِّهَا بَلَّ هُمْ مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَّآبَاءُنَا أِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ
وَعَدْنَا هَذَا لَخَنُوءٍ وَّآبَاءُنَا مِن قَبْلُ إِن هَذَا إِلاَّ أَسْطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ
فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ
لَّكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنْ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾
وَمَا مِنْ غَآيِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ
مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ لَيَقُصُّ عَلَىٰ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ
أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةٌ

٧١ - ﴿متى هذا الوعد﴾ من العذاب .

٧٢ - ﴿عسى أن يكون ردف لكم﴾ عسى أن يكون قد اقترب لكم
ودنا ﴿بعض الذي تستعجلون﴾ من عذاب الله . تقول العرب :
ردفه أمر ، وأردفه . كما تقول : تبعه وأتبعه .

٧٥ - ﴿وما من غايبة﴾ من مكتوم سر ، أو شيء يغيب عن أبصار
الناظرين . ﴿إلا في كتاب﴾ في أم الكتاب ﴿مبين﴾ ذي بيان .
٧٧ ، ٧٨ - ﴿وإنه هدى﴾ يعني : القرآن . ﴿يقضي بينهم﴾ بين
المختلفين من بني إسرائيل ، فيجازي المحقَّ والمبطل .

الرِسْمُ الْأَمْلَاقُ

١ - أدرك	٦ - عاقبة
٢ - إذا	٧ - صادقين
٣ - تراباً	٨ - غائبة
٤ - آناً	٩ - كتاب
٥ - أساطير	١٠ - القرآن
١١ - إسرائيل	

لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾
 إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكُفْرَ وَلَا تَسْمَعُ الضَّمَّ الدَّعَاءَ إِذَا
 وَلُوا مَدِيرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِيَ الْعَمَىٰ عَنِ صَلَاتِهِمْ
 إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾
 * وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ
 الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾
 وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا
 فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُ وَقَالَ أَلْكَذِبْتُمْ بِآيَاتِي
 وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عَلَيَّا مَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ
 الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ
 يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلِيلًا لِّبَسِكُمْ فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۗ إِنَّ
 فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ
 فِي الصُّورِ فَنُزِعَ مِنَ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ

٨٠- ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكُفْرَ...﴾
 إلى آخر الآية : لا تفهم من طبع
 الله على قلبه ﴿إذا ولوا مديرين﴾ :
 معرضين لغلبة الكفر والشقاء على
 قلوبهم .

٨١- ﴿بهادي العمي﴾ من أعماه
 الله عن الهدى ﴿فهم مسلمون﴾
 فإن أولئك يسمعون منك ما
 تقول ، ويتدبرونه ويتفكرون به .

٨٢- ﴿وإذا وقع القول عليهم﴾ :
 [حقّ القول عليهم ووجب] ،
 يعني : المختلفين من بني إسرائيل ،
 ومشركي العرب . يقول : إذا
 حق عليهم سخطه ، فلم يكن
 في علم الله منهم منيب ولا نائب .
 وقيل : إذا لم يأمروا الناس
 بمعروف ، ولا نهوا عن منكر
 ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾
 قيل : الأرض التي تخرج منها
 الدابة : مكة ، تخرج من صدع
 في الصفا . ﴿تكلمهم﴾ :
 تحدثهم وتخبرهم ﴿أن الناس
 كانوا بآياتنا لا يوقنون﴾ يعني :
 الناس في ذلك الزمان .

٨٣- ﴿فوجاً﴾ : جماعة ﴿فهم
 يوزعون﴾ ترد الوزعة أولهم على

آخرهم (و«الوزعة» جمع وازع ، وهو الذي يدفع الناس ويمنعهم) .
 ٨٥- ﴿ووقع القول﴾ : وجب السخط والغضب من الله يوم يحشرون
 ﴿بما ظلموا﴾ بتكذيبهم آيات الله ﴿فهم لا ينطقون﴾ بحجة .
 ٨٧- ﴿ويوم ينفخ في الصور﴾ «الصور» : قرن يُنْفَخُ فيه . قيل :
 هو كهيئة البوق ، قد حجن (عطف وأمال) صاحبه إحدى
 ركبتيه إلى السماء ، وخفض الأخرى ، لم تلتق جفون عينيه
 على غمض ، مذ خلق الله السموات ، مستعداً مستجداً ،

الرسم الاملائي

- ١ - بهادي ٥ - آياتي
 ٢ - ضلالتهم ٦ - الليل
 ٣ - آياتنا ٧ - آيات
 ٤ - جاءوا ٨ - السماوات

التفسير

قد وضع الصور على فيه ، ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه . ﴿ففرع من في السموات ومن في الأرض﴾ له ثلاث نفحات ، النفخة الأولى : نفخة الفرع ، كما ذكر الله عز وجل ، والنفخة الثانية : نفخة الصعق ، والنفخة الثالثة : نفخة القيام لرب العالمين . ﴿إلا من شاء الله﴾ الشهداء ﴿وكل أتوه ذخيرين﴾ : صاغرين .

٨٨ - ﴿تحسبها جامدة﴾ : قائمة ﴿وهي تمر مر السحاب﴾ [لأنها تتجمع ثم تسير فيحسب رائيها لكثرتها أنها واقفة] قائمة ﴿أتقن كل شيء﴾ : أحسنه فأوتقه .

٨٩ - ﴿من جاء بالحسنة﴾ من جاء الله بتوحيد الإيمان به ، وقول لا إله إلا الله ، موقناً به ﴿فله خير منها﴾ فله من هذه الحسنة خير يوم القيامة ، أن يشبهه بالجنة ، ويؤمنه من فرع الصبحة الكبرى ، وهي النفخ في الصور .

٩٠ - ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ : بالشرك وجحود وحدانيته .

٩١ - ﴿رب هذه البلدة﴾ يعني

بالبلدة : مكة ﴿الذي حرّمها﴾ على خلقه أن يسفكوا فيها دمًا حراماً ، أو يظلموا فيها أحداً ، أو يصطادوا صيدها وما حرم الله من حرّمها ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾ الذين دانوا بدين إبراهيم صلى الله عليه وسلم .

٩٢ ، ٩٣ - ﴿من المنذرين﴾ أنذركم من عقاب الله ، وأبلغكم ما أمرت به . ﴿سيركم آيته﴾ عذابه وسخطه .

إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ ذَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمْرُ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَرَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ عَبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمْرُهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَإِنْ أَتَلَوْا الْقُرْآنَ أَنْ فَنَ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ ءَايَتُهُ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ ﴿٩٣﴾ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾

الرسم الامتلافي

١ - داخريين

٢ - بغافل

سورة القصص

١ - ﴿طسّم﴾ قد تقدم ذكر ما قيل في مثله .

٢ - [تلك آيات الكتاب المبين ﴿﴾ هذه آيات الكتاب الذي أنزلته إليك يا محمد . «المبين» أنه من عند الله وأنت لم تقوله] .

٣ - [﴿تتلوا عليكم﴾ : نقرأ عليك ونقصّ في هذا القرآن] ﴿﴾ من نبي موسى وفرعون ﴿﴾ من خبرهما ﴿﴾ لقوم يؤمنون ﴿﴾ : يصدقون بهذا الكتاب ، ليعلموا أن ما نتلو عليك من نبئهم سنتنا فيمن خالفك وعاداك ، وفيمن آمن بك وصدقك [فهلك من عاداك كما أهلكتنا من عادى موسى ، ونجى من آمن بك كما نجينا من آمن به] .

٤ - ﴿علا في الأرض﴾ : تجبر وبغى في أرض مصر ﴿﴾ وجعل أهلها ﴿﴾ من بني إسرائيل ﴿﴾ شيعاً ﴿﴾ : فرقاً متفرقين ﴿﴾ يستضعف ﴿﴾ : يستعبد ﴿﴾ أبناءهم ﴿﴾ الذكور ﴿﴾ ويستحيي ﴿﴾ : يستقي ﴿﴾ نساءهم ﴿﴾ الإناث من أبنائهم .

٥٠٦ - ﴿ونجعلهم أئمة﴾ : ولاة وملوكاً ﴿﴾ ونجعلهم الورثين ﴿﴾ لآل فرعون ، وللأرض من بعدهم . ﴿ونمكن﴾ : نؤطىء ﴿لهم في الأرض﴾ أرض الشام ، وأرض مصر ﴿ما كانوا يحذرون﴾ : ما كان يحذر فرعون وقومه ، من تأويل رؤيا كان فرعون رآها في منامه ، فأولت له ، إذ أعلمه الحازي (الكاهن) : أن سيولد في بني إسرائيل غلام ، يكون هلاك فرعون وقومه وذهاب ملكهم به .

٧ - ﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾ : قذفنا في قلبها ﴿فإذا خفت عليه﴾

(٢٨) سُورَةُ الْقَصَصِ مَكِّيَّةٌ

إلا من آية ٥٢ إلى غاية آية ٥٥ فُدُنَّةٌ وَآيَةُ ٨٥
فِي الْجَحْفَةِ أَثْنَاءَ الْهَجْرَةِ وَأَيَّانَهَا ٨٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْفَلِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١
طسّم ﴿﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿﴾ نَتْلُوا
عَلَيْكَ مِنْ نَبِيٍّ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿﴾
إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ
طَائِفَةً مِنْهُمْ يذِبحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ
مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا
فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿﴾
وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا
مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ
أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنِي وَلَا
تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - ط سين ميم ٤ - ويستحيي
٢ - آيات ٥ - الوارثين
٣ - الكتاب ٦ - وهامان

التفسير

أن يظهر عليه ﴿فألقه في البحر﴾ :
في النيل ﴿ولا تخافي﴾ لرفاقه
﴿ولا تحزني﴾ عليه ﴿إنا رآده
إليك﴾ للرضاع .

٨ - ﴿فالتقطه﴾ : أصابوه
وأخذوه ، وأصله من «اللقطة»
وهو ما وُجدَ ضالاً [فأخذ] .
وتقول لما وردت عليه فجأة من
غير طلب ولا إرادة : أصبته
التقاطاً . ﴿ليكون لهم عدواً
وحزناً﴾ لما هو كائن في عاقبة
أمرهم .

٩ - ﴿قرت عين﴾ أي : هذا
قرة عين ﴿وهم لا يشعرون﴾ بما
هو كائن من أمره وأمرهم .

١٠ - ﴿فرغاً﴾ : لاغياً من كل
شيء ، سوى ذكر ابنها موسى
وهو . ﴿إن كادت لتبدي به﴾
أن تقول هو ابني ، أو يا ابنها
﴿لولا أن ربطنا على قلبها﴾ :
ثبتناها وعصمناها ﴿لتكون من
المؤمنين﴾ بوعد الله فيه .

١١ - ﴿وقالت لأخته قصبة﴾
لأخت موسى : أتبعي أثره فانظري
كيف يصنع به ؟ ﴿فبصرت﴾
أخت موسى ﴿به عن جنب﴾ :

عن بعد لم تدان منه ، لثلا يعلم أنها منه ﴿وهم لا يشعرون﴾ أنها أخته .
١٢ - ﴿وحرمنا عليه المراضع﴾ معناه : أن يرتضع منهن ﴿يكفلونه
لكم﴾ يضمونه ﴿وهم له ناصحون﴾ قيل : إنها أخذت حين قالت
ذلك ، وقالوا : قد عرفته ، قالت : إنما أردت : وهم للملك
ناصرين يتبعون مسرته .

١٤ - ﴿ولما بلغ أشده واستوى﴾ قيل : بلغ أربعين سنة . واختلف في
عدد «الأشد» ، و«الاستواء» . ﴿أتيناه حكماً﴾ : نبوة ﴿وعلماً﴾ .

١٥ - ﴿ودخل المدينة﴾ مدينة «منف» من مصر ﴿على حين

فالتقطه^١ آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً^٢ إن فرعون
وهلمن وجنودهما كانوا خطيعين^٣ وقالت أمرات
فرعون قرت^٤ عيني لي ولك لا تقبلوه عسي أن ينفعنا
أو نتخذ^٥ ولداً وهم لا يشعرون^٦ وأصبح فؤاد أم
موسى فرغاً^٧ إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على
قلبها لتكون من المؤمنين^٨ وقالت لأخته
قصبة^٩ فصبرت به عن جنب وهم لا يشعرون^{١٠}
* وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم
على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون^{١١}
فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن
وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون^{١٢} ولما بلغ
أشده وأستوى أتيناه حكماً وعلماً^{١٣} وكذلك نجزي
المحسنين^{١٤} ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها
فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من

الرسم الامتلاقي

- ١ - آل
٢ - وهامان
٣ - خاطئين
٤ - امرأة
٥ - قرة
٦ - فارغاً
٧ - ناصحون
٨ - فرددناه

٩ - آتيناه

عَدُوَّهُ فَاسْتَعَثَّهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ
عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴿١٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ
نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي فَعَفَّرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٨﴾
قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٩﴾
فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا اسْتَنْصَرَهُ
بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿٢٠﴾
فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى
أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا
أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْمُصْلِحِينَ ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى
قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْمُرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ
إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٢﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٣﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاءَ

غفلة ﴿ عند القائلة ، نصف النهار
متبعاً أثر فرعون ، لأن فرعون
ركب ، وموسى غير شاهد ﴿ هذا
من شيعته ﴿ : من أهل دين
موسى ، ﴿ وهذا من عدوه ﴿
من القبط ﴿ فوكره ﴿ : فلكره
﴿ موسى ﴿ في صدره بجُوع كفه
﴿ فقضى عليه ﴿ : قتله ﴿ هذا
من عمل الشيطان ﴿ بأن هيج
غضبي ، حتى ضربت هذا
فهلك ، ولم يعتمد قتله .

١٧ - ﴿ فلن أكون ظهيراً
للمجرمين ﴾ لن أعين بعدها ظالماً
على فُجره .]

١٨ - ﴿ خائفاً يترقب ﴾ الأخبار ،
من جنابته ﴿ يستصرخه ﴿ :
يستغيثه على فرعونى آخر ، فألقى
موسى نادماً على ما سلف منه ،
ف ﴿ قال له موسى إنك لغوي ﴾ :
ذو غواية ﴿ مبين ﴾ قد بان
غوايتك بقتالك أمس رجلاً ،
واليوم آخر .

١٩ - ﴿ فلما أن أراد أن يبطش
بالفرعونى ، ظن الإسرائيلي أنه
يريده ، ف : ﴿ قال يموسى
أتريد أن تقتلني كما قتلت ... ﴾

إلى آخر الآية . ﴿ جباراً في الأرض ﴾ تسير بسيرة الجبارة .

٢٠ - ﴿ إن الملأ ﴾ [الأشراف] من قوم فرعون ﴿ يأْمُرُونَ بِكَ ﴾ :
يتشاورون ، ويرتأون ، ليقتلوك ، لما علموا من قتلك القبطي . وقيل :
كان بحضرة موسى ، إذ قال له الإسرائيلي : « كما قتلت نفساً
بالأمس ﴾ قبطياً ، فأفشى الخبر وأعلم به أهل القتل .

٢١ - ﴿ خائفاً يترقب ﴾ خائفاً من قتله النفس أن يُقتل به .
﴿ يترقب ﴾ : ينتظر الطلب أن يدركه فيأخذه .]

٢٢ - ﴿ تلقاء مدين ﴾ : ماضياً إليها [وعنى بقوله « تلقاء » : نحو

الرسم الامتلاف

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - فاستغاثه | ٤ - أقصى |
| ٢ - الشيطان | ٥ - الناصحين |
| ٣ - يا موسى | ٦ - الظالمين |

التفسير

مَدِينٍ [أن يهديني] : بين لي
﴿سواء السبيل﴾ : قصد الطريق
إلى مَدِينٍ ، لأنه لم يكن يعرف
الطريق .

٢٣- ﴿وجد عليه أمة﴾ : جماعة
﴿من الناس يسقون﴾ مواشيمهم
﴿امرأتين تزدودان﴾ : تحسان
غنمهما ، أن تشد وتذهب ،
فيردأنها ، حتى تصدّر مواشي
الناس [ويفرغ الناس من سقي
مواشيمهم] . ﴿ما خطبكما﴾ ما
شأنكما لا تسقيان ؟ ﴿لا نسقي﴾
لا نستطيع أن نسقي ﴿حتى يصدر
الرعاء﴾ يرجعوا بمواشيمهم
[و«الرعاء» جمع : الراعي]

٢٤- ﴿ثم تولى﴾ : انصرف
﴿إلى الظل﴾ ظل سمرّة (نوع
من الشجر) ﴿إني لما أنزلت إلى
من خير﴾ أي : لما ترزقني من
رزق ﴿فقير﴾ محتاج .

٢٥- ﴿تمشي على استحياء﴾
من موسى ، قد سترت بثوبها
وجهها . ﴿وقص عليه القصص﴾
قصصه مع فرعون وقومه من
القبط .

٢٦- ﴿القوي﴾ على حفظ

ماشيتك ﴿الأمين﴾ . وروي أن أباهما أحفظته الغيرة ، فقال لها :
وما يدريك أمانته ؟ قالت : إنه نظر حين أقبلت إليه ، وشخصت
له ، فلما علم أنني امرأة ، صوب رأسه فلم يرفعه ، ولم ينظر إليّ
حتى بلغته رسالتك ، ثم قال لي : امشي خلفي ، وانعتي الطريق
فلم يفعل ذلك إلا وهو أمين .

٢٧- ﴿على أن تأجرني﴾ تبييني من تزويجكما : رغي ماشيتي
﴿ثمني حجج فإن أتممت عشراً﴾ : أتممتها عشر حجج
﴿فن عندك﴾ فأحسان من عندك ، ليس فيما أشرطه عليك

مَدِينٍ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٣﴾
وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينٍ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ
وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا
قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءَ ۗ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٤﴾
فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ
إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٥﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ
أَسْتَحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ
لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ
نَجَّوْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ
اسْتَعِجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَعِجَرْتُ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ ﴿٢٧﴾
قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَي هُنَيْنٍ عَلَىٰ أَنْ
تَأْجِرَنِي ۖ ثَمَّنِي ۖ فَحِجْ ۖ فَإِنِ أَتَمَمْتَ عَشْرًا ۖ فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا
أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنِ شَاءَ اللَّهُ مِنَ
الصَّالِحِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجْلِينَ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١- إحداهما | ٥- استأجرت |
| ٢- الظالمين | ٦- هاتين |
| ٣- يا أبت | ٧- ثماني |
| ٤- استأجره | ٨- الصالحين |

﴿ أن أشق عليك ﴾ باشرط
الثماني حجج عشرًا ﴿ من
الصلحين ﴾ في حسن الصحبة ،
والوفاء بما قلت .

٢٨ - ﴿ أيما الأجلين ﴾ الثماني
حجج ، أو العشر ﴿ قضيت ﴾ :
فرغت منها ﴿ فلا عدون علي ﴾ :
ليس لك أن تعتدي علي مطالبي
بأكثر منه ﴿ والله علي ما نقول
وکیل ﴾ شهيد .

٢٩ - ﴿ فلما قضى موسى ﴾ :
فرغ من الأجل الأوفى والأتم :
العشر الحجج ﴿ أنس ﴾ :
أحس ﴿ أو جذوة من النار ﴾ :
قطعة غليظة من الحطب فيها نار
﴿ لعلكم تصطلون ﴾ : تتسخنون
بها ، وكانوا في شتاء .

٣٠ - ﴿ من شطى الواد ﴾ وشطه :
جانبه وعدوته ﴿ الأيمن ﴾ من
نعت الشاطى ، عن يمين موسى
صلى الله عليه وسلم : ﴿ في البقعة
المبركة ﴾ منه ﴿ من الشجرة ﴾
التي نودي بها ، وكانت من
العوسج .

٣١ - ﴿ فلما رءاها تهتر ﴾ :
تتحرك وتضطرب ﴿ كأنها جان ﴾
واحد الجنان ، وهو نوع من
الحيات ﴿ ولى مدبراً ﴾ : هارباً
﴿ ولم يعقب ﴾ : [لم يرجع علي
عقبه] ، لم يلتفت من الفرق
(الخوف) .

٣٢ - ﴿ اسلك ﴾ أدخل ﴿ في
جيبك ﴾ في جيب قميصك
(والجيب : فتحة القميص عند

قَضَيْتُ فَلَا عُدُونَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ ﴿٢٨﴾
* فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ۚ آنَسَ مِنْ
جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ
تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ
فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا
جَانٌّ وُلِيَ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ
إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾ أَسْلَكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ فَمَحْرُجٌ
بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ وَأَصْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ
فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا
قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا
فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَنْحِي هَرُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي
لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ

الرسم الامتلاقي

١ - عدوان	٨ - العالمين
٢ - آنس	٩ - رأها
٣ - آنست	١٠ - فذانك
٤ - أتاها	١١ - برهانان
٥ - شاطى	١٢ - وملته
٦ - المباركة	١٣ - فاسقين
٧ - يا موسى	١٤ - هارون

التفسير

الصدر ﴿تخرج بيضاء﴾ خرجت كالمصباح ﴿من غير سوء﴾ من غير يرص ﴿واضمم إليك جناحك﴾ : الذراع ، والعصد : هو الجناح ، والكف : اليد ﴿من الرهب﴾ : من الخوف والفرق الذي قد نالك ﴿فذلك برهان﴾ يعني : تحويل العصا حية ، ويده بيضاء ، هما برهانا وآيات .

٣٤ - ﴿ردءاً يصدقني﴾ : عوناً كي يصدقني ، لأن الاثني أخرى أن يصدقاً من واحد .
٣٥ - ﴿سند عضدك﴾ : تقويك وتعنيك ﴿سلطاناً﴾ : حجة ﴿فلا يصلون إليكما بآياتنا أتياً ومن اتبعكما الغالبون﴾ بآياتنا .

٣٧ - ﴿عقبة الدار﴾ العقبي المحمودة في الآخرة .

٣٨ - ﴿فاوقد لي يهمن على الطين﴾ اعمل لي آجراً . وقيل : هو أول من صنعه (طبخ الطين ليصبح آجراً) . ﴿فاجعل لي صرحاً﴾ آبن لي بالآجر بناء ، وكل بناء مسطح فهو : صرح ، كالقصر .

٤٠ - ﴿فبئذ نهم في اليم﴾ : فآلقينا فرعون وجنوده جميعاً في البحر[.

٤١ - ﴿وجعلنهم أئمة﴾ يأتيهم بهم أهل العتو والكفر ﴿يدعون إلى النار﴾ [يدعون الناس] إلى أعمال أهل النار .

يَكذِبُونَ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنُنَدُّ عَضَدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكَ بِآيٰتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمْ الْغٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِآيٰتِنَا بَيِّنٰتٍ قَالُوا مَا هٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِي ءَابَآئِنَا الْآلِوَٓئِنَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٰٓ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِهٰهُدًى مِّنْ عِنْدِهِۦ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عٰقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰٓأَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلٰهٍ غَيْرِيۦ فَأَوْقِدْ لِي يٰهٰمٰنُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صِرْحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلٰهٍ مُّوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِّنْ الْكٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَآخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عٰقِبَةُ الظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ ائِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةُ

الرسم الامتلاق

١ - سلطاناً	٦ - الظالمون	١١ - فبئذناهم
٢ - بآياتنا	٧ - يا أيها	١٢ - الظالمين
٣ - الغالبون	٨ - يا هامان	١٣ - وجعلناهم
٤ - بينات	٩ - الكاذبين	١٤ - القيامة
٥ - عاقبة	١٠ - فأخذناه	١٥ - وأتبعناهم

٤٢ - ﴿من المقبوحين﴾ الذين قبحهم الله ، فأهلكهم بكفرهم .

٤٣ - ﴿القرون الأولى﴾ : الأمم التي كانت قبل موسى [﴿بصائر للناس﴾ ضياء لبني إسرائيل .

٤٤ - ﴿وما كنت﴾ خطاب من الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم [بجانب الغربي﴾ غربي الجبل . ﴿إذ قضيتا﴾ : فرضنا ﴿إلى موسى الأمر﴾ فيما ألزمناه وقومه ، وعهدنا إليهم من عهد .

٤٥ - ﴿أنشأنا﴾ : خلقنا ﴿قروناً﴾ : أمماً ﴿وما كنت ثاويأ﴾ : مقبماً ﴿ولكننا كنا مرسلين﴾ [يقول : لم تشهد شيئاً من ذلك يا محمد] ولكن كنا نفعل ذلك ، ونرسل الرسل .

٤٦ - ﴿بجانب الطور﴾ : الجبل ﴿إذ نادينا﴾ روي أن الله عز وجل نادى : يا أمة محمد ، أعطيتكم قبل أن تسألوني ، واستجبت لكم قبل أن تدعوني . ﴿ولكن رحمة من ربك﴾ ابتعثنا بما أنزلنا إليك رحمة

لك ، وللخلق ﴿لنتذر قوما﴾ يعني : العرب .

٤٧ - ﴿ولولا أن تصيبهم مصيبة﴾ ... إلى آخر الآية : لولا أن يقول من أرسلناك إليهم ، لو حل بهم بأسنا... [و«المصيبة» في هذا الموضع : العذاب والقمة . ويعني بقوله «بما قدمت أيديهم» : بما اكتسبوا] .

٤٨ - ﴿الحق من عندنا﴾ هو محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة من الله [أو لم يكفروا بما أوتي موسى] أو لم تكفر اليهود الذين أعلموا هذه الحجة قريشاً والمشركين ، بما أوتي موسى من قبلك ﴿قالوا سحران تظهرا﴾ يعنون : كتاب موسى وهو التوراة ،

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بِصَآئِرٍ لِلنَّاسِ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًّا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظْهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَذِّبٍ لَّا نَبْغِي

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - القيامة | ٥ - ما أتاهم |
| ٢ - الكتاب | ٦ - آياتك |
| ٣ - الشاهدين | ٧ - تظاهرا |
| ٤ - آياتنا | ٨ - كافرون |

التفسير

وكتاب عيسى وهو الإنجيل .
وقرئ «ساحران تظاهرا» قالوا
ذلك في موسى وهرون عليهما
السلام ، وجاء في ذلك اختلاف
كثير «تظاهرا» تعاونا .

٥١ - ﴿ ولقد وصلنا ﴾ : بينا
وفصلنا [أي : وصلنا لقريش
ولليهود القول بأخبار الماضين .
وأصله من وصل الحبال بعضها
ببعض] ﴿ لهم القول ﴾ لقومك
من قريش ، واليهود من بني
إسرائيل ؛ بين لهم كيف صنع
بمن مضى وكيف هو صانع ؟

٥٢ - ﴿ الذين آتينهم الكتاب ﴾
من قبله ﴿ يعني : قوماً من أهل
الكتاب آمنوا برسول الله صلى
الله عليه وسلم .

٥٣ - ﴿ إنا كنا من قبله مسلمين ﴾ :
مؤمنين بما جاءت به الأنبياء من
الكتب ، وبعث محمد صلى
الله عليه وسلم وصفته في كتبهم .

٥٤ - ﴿ يؤتون أجرهم ﴾ :
يعطون ثواب عملهم ﴿ مرتين ﴾
بصبرهم على الكتاب الأول ،
وبإيمانهم بمحمد صلى الله عليه
وسلم قبل أن يعث ، واتباعهم
إياه حين بعث ﴿ ويدرءون بالحسنة السيئة ﴾ يدفعون بحسنات أعمالهم
سيئاتها ﴿ وما رزقنهم ينفقون ﴾ في سبيل الله ، وطاعته .
٥٥ - ﴿ وإذا سمعوا اللغو ﴾ : الباطل من القول . وقيل : ما ألحقه
أهل الكتاب في كتاب الله ، مما ليس منه ﴿ أعرضوا عنه ﴾ لم
يصغوا إليه ﴿ سلم عليكم ﴾ أمانة لكم منا ، لن نسمعوا منا ما لا
تحبون ﴿ لا نتبعي الجاهلين ﴾ مجاوبة الجاهلين ، ومُسَابَّتهم .
٥٦ - ﴿ وقالوا إن نتبع الهدى معك ﴾ يعني : كفار قريش
﴿ نتخطف من أرضنا ﴾ باجتماع الناس على خلافنا ﴿ أو لم نمكن لهم

فَأَتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥١﴾ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا
يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ
هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾
* وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمْ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٣﴾
الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٤﴾
وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا ءَأَمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا
إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٥﴾ أُولَٰئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ
مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمَا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٥٦﴾ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ
وَقَالُوا لَنَا عَمَلْنَا وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي
الْجَاهِلِينَ ﴿٥٧﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٨﴾ وَقَالُوا إِنْ
تَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نَتَّخِطُفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نَمُكِّنْ لَهُمْ

الرسم الاملائي

١ - بكتاب	٦ - الكتاب
٢ - صادقين	٧ - رزقناهم
٣ - هواه	٨ - اعمالنا
٤ - الظالمين	٩ - اعمالكم
٥ - آتيناهم	١٠ - سلام
١١ - الجاهلين	

حَرَمًا أَمِنًا يَجِبُ إِلَيْهِ نَمْرَتْ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِّن لَّدُنَّا
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَرَّ أَهْلَكًا مِّن قَرِيَةٍ
 بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَنِلَتْكَ مَسْكِنُهُمْ لَدُنْكَ تَسْكَنُ مِنْ بَعْدِهِمْ
 إِلَّا قَلِيلًا وَكَانَ حُنُورِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ
 الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا
 وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا أَوْتَيْتُمْ
 مِّن شَيْءٍ فَفْتَحَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
 وَأَبْقَى أَفْلا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَن وَعَدْنَهُ وَعَدَا حَسَنًا
 فَهُوَ لَقِيهِ كَمَنْ مَتَعْنَهُ مَتَع الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمٌ
 الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ ينادِيهِمْ فيقولُ أَيْنَ
 شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ
 الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا
 تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا
 شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُم فلم يستجيبوا لَهُمْ وراوا العذاب

نمكن ﴿ : نوطي ﴿ حرماً آمناً ﴿
 بلداً حرماً على الناس سفك
 الدماء فيه .

٥٨ - ﴿ بطرت ﴿ : أشرت
 وطفت وكفرت برها ﴿ معيشتها ﴿
 « والمعيشة » منصوبة على التفسير
 (التمييز) ﴿ إلا قليلاً ﴿ لم تعمر
 منها إلا أقلها ، وأكثرها خراب
 ﴿ وكنا نحن الورثين ﴿ لما خربنا
 من مسكنهم .

٥٩ - ﴿ وما كان ربك مهلك
 القرى ﴿ التي حول مكة في
 زمانك وعصرك ﴿ في أممها ﴿
 يعني : مكة .

٦٠ - ﴿ وما أوتيتم ﴿ : أعطيتم
 ﴿ من شيء ﴿ من الأموال والأولاد
 ﴿ فتع الحياة الدنيا ﴿ هو متاع
 تستمتعون به من زينتها .

٦١ - ﴿ من المحضرين ﴿ : من
 أهل النار الذين أحضروها . وقيل :
 عنى بهذه الآية : قوله عز وجل
 ﴿ أفن وعدنه وعداً حسناً ... ﴿
 إلى آخر الآية : حمزة بن
 عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب ،
 وأبو جهل .

٦٣ - ﴿ الذين حق عليهم القول ﴿ :
 وجب عليهم العذاب ، وهم
 الشياطين والغواة من بني آدم
 ﴿ تبرأنا إليك ﴿ من ولايتهم
 ونصرهم ﴿ ما كانوا إيانا
 يعبدون ﴿ : لم يكونوا يعبدوننا .

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - ثمرات | ٨ - وعدناه |
| ٢ - مسكنهم | ٩ - لاقية |
| ٣ - الورثين | ١٠ - متعناه |
| ٤ - آياتنا | ١١ - متاع |
| ٥ - ظالمون | ١٢ - القيامة |
| ٦ - فمتاع | ١٣ - شركائي |
| ٧ - الحياة | ١٤ - أغويناهم |

التفسير

- ٦٤ - ﴿وقيل ادعوا شركاءكم﴾
 الأنداد الذين كانوا يُعبُدون في الدنيا ﴿لو أنهم كانوا يهتدون﴾ يقول : يودون حين رأوا العذاب لو أنهم كانوا في الدنيا مهتدين .
- ٦٥ - ﴿ماذا أجمعتم المرسلين﴾ فيما أرسلوا به إليكم .
- ٦٦ - ﴿فعميت﴾ : فخفيت ﴿عليهم الأنبياء﴾ : [الأخبار . يعني] : الحجج فلم يدروا بما يحتجون ﴿فهم لا يتساءلون﴾ بالأنساب [والقرابة] .
- ٦٧ - ﴿فعمى أن يكون من المفلحين﴾ «عمى» من الله واجبة .
- ٦٨ - ﴿وربك يخلق ما يشاء﴾ أن يخلقه ﴿ويختار﴾ للهداية والإيمان ، ما هو سابق في علمه أنه خير لهم ، نظير ما كان من اختيار المشركين لآلهتهم خيار أموالهم .
- ٦٩ - ﴿ما تكن﴾ : تخفي ﴿صدورهم وما يعلنون﴾ : يظهرون .
- ٧٠، ٧١ - ﴿سرمداً﴾ : دائماً لا ينقطع .

لَوَانَهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يَنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُم بَضِيَاءٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُم بَلِيلٌ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

الرسم الاملائي

- ١ - صالحاً
 ٢ - سبحان
 ٣ - تعالى
 ٤ - أرايتم
 ٥ - الليل
 ٦ - القيامة

- ٧٤ - ﴿ويوم يناديهم﴾ ينادي الله المشركين .
- ٧٥ - ﴿ونزعنا من كل أمة شهيداً﴾ أحضرنا من كل أمة شهيداً ، وهو نبيها الذي يشهد عليها بما أجابته أمته ﴿هاتوا برهنكم﴾ : حجتكم على إشراركم بالله مع إعدار الله إليكم بالرسول (أي : مع إزالة أعداركم بإرساله الرسل إليكم ، فلا يبقى لكم عذر في البقاء على الكفر) ﴿وضل عنهم﴾ اضمحل [وذهب] ﴿ما كانوا يفترون﴾ يتكذبون .

٧٦ - ﴿إِنْ قُرُونٌ كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ كان ابن عمه ، ابن أخي أبيه لأبيه وأمه ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ : تجاوز حده في التكبر والتجبر عليهم ﴿وَأَتَيْنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ﴾ : كنوز الأموال ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ﴾ جمع : مفتاح ، وهو الذي يفتح به الأبواب ﴿لَتَنُوتُوا﴾ لتنتقل ﴿بِالْعَصْبَةِ﴾ : الجماعة ما بين العشرة إلى الأربعين . وقيل : كانت تحمل مفاتيحه على ستمين بغلاً ، كل مفتاح منها لباب كنز معلوم ، مثل الإصبع من جلود الإبل . وقوله عز وجل : ﴿لَتَنُوتُوا بِالْعِصْبَةِ﴾ يعني : أن العصبة تنوء بها ﴿لَا تَفْرَحْ﴾ : لا تبطر ولا تبغ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ الْفَرِحِينَ﴾ : الأشقرين البطرين .

٧٧ - ﴿وَاتَّبِعْ فِيمَا أَتَىكَ اللَّهُ﴾ : التمس بما أعطاك من المال ﴿الدار الآخرة﴾ خيرات الآخرة بالعمل بطاعة الله عز وجل ﴿وَلَا تَتَسَّ نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ لا تترك حظك منها ، أن تأخذ فيها بنصيبك من الآخرة ، فعمل فيها بما ينجيك غداً . ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ أحسن في

الإتيان لما لك لوجهه ، كما أحسن الله إليك ، فوسّع عليك منه .
٧٨ - ﴿إِنَّمَا أَوْتَيْتَهُ﴾ يعني : الكنوز ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾ علمه الله مني ، فرضي بذلك عني ، وفضلني به عليكم ، لعلمه بفضلي عليكم . ﴿وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ يدخلون النار بغير حساب .

٧٩ - ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ﴾ خرج قارون على قومه ﴿فِي زِينَتِهِ﴾ : في ثياب حمر . وقيل : خرج على بغلة شهباء عليها الأرجوان ، وثلاثمائة جارية على البغال الشهب ، عليهن التياب الحمر

وَيَوْمَ يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون ﴿٧٥﴾
وَزَعَنَّا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعِلِمُوا
أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ * إِنَّ
قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَهُ
مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لَتَنُوتُوا بِالْعِصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ
إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِبُ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾
وَاتَّبِعْ فِيمَا أَتَىكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَتَسَّ نَصِيكَ
مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ
الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ
إِنَّمَا أَوْتَيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ
أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَآكْرَهُ
جَمْعًا وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ
قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
يَلْبِثُ لَنَا مِثْلَ مَا أُوْتِيَ قُرُونٌ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾

الرسم الاملافي

- | | |
|-------------|------------|
| ١ - شركائي | ٥ - لتنوء |
| ٢ - برهانكم | ٦ - آتاك |
| ٣ - قارون | ٧ - يسأل |
| ٤ - وآتيناه | ٨ - الحياة |

٩ - ياليت

التفسير

﴿لذو حظ عظيم﴾ : لذو نصيب من الدنيا عظيم .

٨٠ - ﴿وقال الذين أوتوا العلم﴾ بالله ﴿ولا يلقها﴾ لا يوفق لقيلاً هذه الكلمة ؛ وهي قوله : «ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً» : ﴿إلا الصابرون﴾ عن زينة الحياة الدنيا : المجدين في طاعة الله عز وجل .

٨١ - ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ به وبأهل داره ، ومن كان معه من جلسائه جلوساً . وروي في خبر طويل اختصرناه : أنه افتري على موسى صلى الله عليه وسلم ، فأخذته الله بعقوبة ذلك . ﴿فما كان له من فتة﴾ : جند يرجع إليهم ﴿ينصرونه﴾ : يمنعونه من عذاب الله عز وجل . وذَكَرَ «أنه يُخَسَفُ به كل يوم قامة ، وأنه يتجلجل فيها ، ولا يبلغ قعرها إلى يوم القيامة» .

٨٢ - ﴿لولا أن من الله علينا﴾ : تفضل الله علينا ، فصرف عنا ما كنا نتمناه بالأمس ، ﴿ويكأنه﴾ معناه : ألم تر أنه ؟

٨٣ - ﴿علوا في الأرض﴾ :

تكبراً عن الخلق ﴿ولا فساداً﴾ [ولا] ظلاماً للناس بغير الحق ، وعملاً بالمعاصي ﴿والعقبة﴾ : الجنة ﴿للمتقين﴾ : الخائفين الله عز وجل .

٨٤ - ﴿من جاء بالحسنة﴾ : بإخلاص التوحيد يوم يلقى الله ﴿فله خير منها﴾ ذلك الخير : الجنة ﴿ومن جاء بالنسيئة﴾ : الشرك .

٨٥ - ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾ أعطاكه ، وأنزله عليك ﴿لرآدك إلى معاد﴾ : كَمُصِرِّكَ إلى الجنة . وقيل : إلى الموت . وقيل : إلى مولدك بمكة .

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْحَابُ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانَنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الْأَدْرَارُ الْأَخْرَجْنَا لِمَنْ لَا يُرِيدُونَ الْعُلُوفَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعُقُبَةُ لِمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالنَّسِيئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ الَّذِي فَרَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ

الرسم الامتلافي

١ - صالحاً	٥ - العاقبة
٢ - يلقاها	٦ - القرآن
٣ - الصابرون	٧ - ضلال
٤ - الكافرون	٨ - الكتاب

ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ
بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ

تَرْجِعُونَ ﴿٨٨﴾

٨٦ - ﴿وما كنت ترجوا أن
يلقى إليك الكتاب﴾ أن ينزل
عليك هذا القرآن ﴿إلا رحمة
من ربك﴾ إلا أن ربك رحيمك ،
فأنزله عليك ﴿ظهيراً﴾ : عوناً
لمن كفر .

٨٧ - ﴿ولا يصدك﴾ :
يصرفك عن تبليغ آيات الله
وحججه .

(٢٩) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا مِنْ آيَةٍ إِلَىٰ غَايَةِ آيَةٍ ۖ أَلْفٌ مَدَنِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٦٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الرُّومِ

سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَ ۖ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا
وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَلِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلِيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ﴿٢﴾
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ
مَا يَحْكُمُونَ ﴿٣﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ

١، ٢ - ﴿الم﴾ : أحسب الناس
إلى آخر الآية : أظن أصحابك
يا محمد الذين جزعوا من أذى
المشركين إياهم ، أن تركهم
بغير اختبار ولا ابتلاء ، بأن قالوا :
آمننا بك وصدقناك ﴿وهم لا
يفتنون﴾ : لا يبتلون ، كلا ،
لنختبرنهم ليتبين الصادق منهم
من الكاذب .

٤ - ﴿الذين يعملون السيئات﴾ :
الذين يشركون بالله ﴿أن يسبقونا﴾
أن يفوتونا بأنفسهم ، فلا تقدر
عليهم ﴿سَاء ما يحكمون﴾ :
سَاء حكمهم الذي يحكمون به .

الرسم الاملائي

١ - للكافرين ٣ - الف . لام . ميم

٢ - آيات ٤ - الكاذبين

٥ - يرجو

لَا تَ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ
لِنَفْسِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۚ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ
فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ
فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن
جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ
اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ وَمَاهُمْ بِمُحْمِلِينَ
مِّنْ خَطِيئَتِهِمْ مِن شَيْءٍ ۚ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ

٥ - ﴿فإن أجل الله﴾ الذي أجله
ليعت خلقه .

٦ - ﴿فإنما يجهد لنفسه﴾ ابتغاء
الثواب ، وهرباً من العقاب ،
ليس بالله عز وجل إلى فعله ذلك
حاجة .

٨ - ﴿بوالديه حسناً﴾ بمعنى :
أن يفعل حسناً .

٩ - ﴿لندخلهم في الصالحين﴾ :
في مدخل الصالحين وذلك :
الجنة .

١٠ - ﴿فإذا أوذى في الله﴾ :
آذاه المشركون ﴿جعل فتنة
الناس﴾ : آذاهم وإضرارهم
به ، فارتد عن دينه ﴿كعذاب
الله﴾ في الآخرة .

الرسم الامتلاقي

- ١ - جاهد ٨ - الصالحين
- ٢ - يجاهد ٩ - ولئن
- ٣ - العالمين ١٠ - المنافقين
- ٤ - الصالحات ١١ - خطاياكم
- ٥ - الإنسان ١٢ - يحاملين
- ٦ - بوالديه ١٣ - خطاياهم
- ٧ - جاهدك ١٤ - لكاذبون

أَتَقَالَهُمْ وَأَتَقَالَا مَعَ أَتَقَالِهِمْ وَلَيْسَعَلَن يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا
 كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ
 فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ
 ظَالِمُونَ ﴿١٧﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً
 لِلْعَالَمِينَ ﴿١٨﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ
 ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ
 مِن دُونِ اللَّهِ أَوتُنُسًا وَمُخَلَقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ
 مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ
 الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِن
 تُكذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا
 الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٢١﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ
 الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۖ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ قُلْ سِيرُوا
 فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ
 الْآخِرَةَ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٣﴾ يُعَذِّبُ مَن يَسَاءُ

١٦ - ﴿اتبعوا سيلنا﴾ كونوا

على ما نحن عليه ، فإن كان عليكم شيء فهو علينا ، تكديباً منهم بالبعث والثواب والعقاب .

١٧ - ﴿إنما تعبدون من دون الله أوتنناً﴾ : مثلاً [أصناماً] لا تضر ولا تنفع ﴿وتخلقون إفكاً﴾ : تصنعون كذباً .

١٩ - ﴿كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده﴾ ؟ كيف يستأنف الله خلق ابن آدم طفلاً صغيراً ، ثم غلاماً يافعاً ، ثم رجلاً مجتمعاً ، ثم كهلاً ؟ «ثم يعيده» بعد فئاته وبلاه ، كما بدأه أول مرة خلقاً جديداً .

٢٠ - ﴿كيف بدأ الخلق﴾ ؟ [كيف بدأ الله الأشياء] كيف أنشأها ، وأحدثها ابتداءً ؟ وكذلك لا يتعذر عليه إنشاؤها مُعيداً ﴿ينشئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ الحياة بعد الموت .

الرسنم الاملافي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - وليسألن | ٦ - وجعلناها |
| ٢ - القيامة | ٧ - للعالمين |
| ٣ - الظالمون | ٨ - وإبراهيم |
| ٤ - فأنجيناه | ٩ - أوتنناً |
| ٥ - وأصحاب | ١٠ - البلاع |

٢١ - ﴿ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ : تُرْدُونَ .

٢٢ - ﴿ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ بمعنى : ولو كنتم في السماء . ﴿ من ولي ولا نصير ﴾ من ولي يلي أموركم ، ولا نصير ينصركم من الله إن أراد بكم سوءاً ولا يمنعكم منه إن أحل بكم عقوبته .

٢٣ - ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ ﴾ والذين أنكروا حججه وأدلته وجحدوا لقاءه والورود عليه يوم تقوم الساعة] ﴿ أولئك يشيرون من رحمتي ﴾ أولئك يشيرون من رحمتي في الآخرة لما عابنوا ما أعد لهم من العذاب .

٢٥ - ﴿ مودة بينكم ﴾ : يتحابون على عبادتها ، ويتواصلون عليها .

٢٦ - ﴿ إني مهاجر ﴾ دار قومي ﴿ إلى ربي ﴾ منازل أرض الشام وهو قول إبراهيم صلى الله عليه وسلم .

٢٧ - ﴿ وآتيناه أجره ﴾ : ثواب بلائه فينا : بالثناء الحسن ، والولد الصالح .

وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ^{١١} وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ^{١٢} وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ^{١٣} وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ^{١٤} وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ^{١٥} أُولَئِكَ يَسْأَوْنَ^{١٦} مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^{١٧} فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ^{١٨} إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ^{١٩} إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ^{٢٠} وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ^{٢١} * فَعَامَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^{٢٢} وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ^{٢٣} وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ^{٢٤} إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

١ - آيات	٦ - أوثاناً	١١ - إسحاق
٢ - ولقائه	٧ - الحياة	١٢ - والكتاب
٣ - يسوا	٨ - القيامة	١٣ - وآتيناه
٤ - فأنجاه	٩ - وماؤاكم	١٤ - الصالحين
٥ - لآيات	١٠ - ناصرين	١٥ - الفاحشة

بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ
وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ
كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ
الْمُفْسِدِينَ ﴿٣١﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى
قَالُوا إِنَّا مَهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلَهَا كَانُوا
ظَالِمِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا
لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَةً كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾
وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ مُضَاعِقًا بِيَهُمْ ذُرْعًا
وَقَالُوا لَا تَحْفَ وَلَا تُحْمِزْ إِنَّنا مُنْجِئُكَ وَاهْلِكَ إِلَّا أُمَّرَأَتَكَ
كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا
مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٦﴾ وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ

٢٩- ﴿وتقطعون السبيل﴾ طريق
المسافرين عليهم . ذُكِرَ أَنَّهُمْ
كانوا يفعلون - بمن مر عليهم
من المسافرين ، ومن ورد بلادهم
من الغرباء - الفاحشة . ﴿في
ناديكم﴾ مجالسكم ومجتمعكم
﴿المنكر﴾ قيل : كانوا يتضارطون
في مجالسهم . وقيل : كانوا
يحذفون من مر بهم في الطرق
[ويسخرون منهم] . وقيل : كانوا
يأتي بعضهم بعضاً في مجالسهم .
٣١ - ﴿ولما جاءت رسلنا
إبراهيم بالبشرى﴾ من الله بإسحق
ومن وراء إسحق : يعقوب [
﴿هذه القرية﴾ : قرية سدوم ،
وهي قرية قوم لوط] ﴿كانوا
ظالمين﴾ : كانوا ظالمين لأنفسهم
بمعصيتهم الله وتكذيبهم رسوله .
٣٢ - ﴿كانت من الغابرين﴾
من الذين أبقتهم الدهور ،
وتناولت أعمارهم ، فإنها هالكة
مع قومها .
٣٣ - ﴿ولما أن جاءت رسلنا﴾
من الملائكة ﴿سوء بهم﴾ ساءه
أن يضيفوه ، مخافةً عليهم من
شر قومه .

الرسم الاملائي

٣٤ - ﴿رجزاً من السماء﴾ : عذاباً ﴿بما كانوا يفسقون﴾ :
يأتون من معصية الله عز وجل .

٣٥، ٣٦ - ﴿آية بينة﴾ : عبرة وموعظة . ﴿ولا تعشوا في الأرض
مفسدين﴾ [ولا] تكثروا في الأرض معصية الله تعالى ، ولا
تقيموا عليها [ولكن توبوا إلى الله منها وأنبيوا] .

٣٧ - ﴿الرجفة﴾ رجفة العذاب ﴿جثمين﴾ جثوماً ، بعضهم
على بعض موتي .

- ١ - العالمين ٤ - مهلكو
٢ - الصادقين ٥ - ظالمين
٣ - إبراهيم ٦ - الغابرين
٧ - يا قوم

التفسير

٣٨ - ﴿من مسكنهم﴾ خرابها ،
وَحَلَاوُهَا ، لوقائعنا بهم ﴿فصدمهم
عن السبيل﴾ : عن الهدى
﴿وكانوا مستبصرين﴾ في دينهم
وضلاتهم معجبين [يحسبون أنهم
على هدى وصاب وهم على
الضلال] .

٣٩ - ﴿وما كانوا سبقين﴾ :
سابقينا بأنفسهم ، فيفتوننا [بل
كنا مقتدرين عليهم] .

٤٠ - ﴿حاصباً﴾ يعني : قوم
لوط . والعرب تسمى الريح
العاصف التي فيها الحصى الصغار ،
والثلج ، والبرد ، والجليد : حاصباً
﴿ومنهم من أخذته الصيحة﴾
ثمود وقوم شعيب ﴿ومنهم من
خسفنا به الأرض﴾ : قارون
﴿ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾
بتصرفهم في نعم الله ، وعبادتهم
غيره .

٤١ - ﴿اتخذت بيتاً﴾ كما
يكنها ، فلم يُعْن عنها شيئاً [عند
حاجتها إليه] ﴿أوهن﴾ :
أضعف] .

٤٣ - ﴿إلا العلمون﴾ بالله
وآياته .

٤٥ - ﴿إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ قال ابن
مسعود : من لم تأمره صلاته بالمعروف ، ولم تنهه عن المنكر ،
لم يزد بها إلا بُعداً من الله . ﴿ولذكر الله أكبر﴾ معناه :
ولذكر الله إياكم أفضل من ذكركم إياه ، لأنه عز وجل
يقول : « فاذكروني أذكركم » (سورة البقرة : ١٥٢) . ﴿والله
يعلم ما تصنعون﴾ في صلاتكم ، من إقامة حدودها ، وترك
ذلك ، وغيره من أموركم .

وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذْتَهُمُ
الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِّمِينَ ﴿٣٩﴾ وَعَادًا وَنَمُودًا
وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِنِهِمْ^١ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ^٢
أَعْمَلُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٤٠﴾
وَقَرُونِ^٣ وَفِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ^٤ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ^٥
فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَلِيمِينَ ﴿٤١﴾ فَكَلَّا
أَخَذْنَا بَذَنِيهِ^٦ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ
أَخَذْتَهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ
أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٤٢﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ
كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ
الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٤﴾ وَتِلْكَ
الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٥﴾

الرسم الامتلافي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - جانمين | ٦ - وهامان |
| ٢ - مسكنهم | ٧ - بالبينات |
| ٣ - الشيطان | ٨ - سابقين |
| ٤ - أعمالهم | ٩ - الأمثال |
| ٥ - وقارون | ١٠ - العالمون |

خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٦﴾ أَتْلُ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ
الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ
اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٧﴾ * وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ
الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ
وَقُولُوا ءَأَمْنَا بِالَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَاللَّهُنَا
وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٨﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا
إِلَيْكَ الْكِتَابَ ۚ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ
بِهِ ۚ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا
الْكَافِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا
تُحِطُهُ بِبَيْمِينِكَ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٥٠﴾ بَلْ هُوَ آيَةٌ
بَيْنَاتٌ ۗ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا
إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ
قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٢﴾ أَوَلَمْ

٤٦ - ﴿إلا بالتي هي أحسن﴾
بالجميل من القول ، والدعاء إلى
الله عز وجل ﴿إلا الذين ظلموا
منهم﴾ من قاتل ولم يعط الجزية ،
يُجَادِلُ بالسيف .

٤٧ - ﴿فالذين ءاتينهم الكتاب﴾
من قبلك من بني إسرائيل
﴿يؤمنون به﴾ : يصدقون به
﴿ومن هؤلاء﴾ من يؤمن به
الذين بين ظهرانك اليوم ، من
يؤمن به ، كعبد الله بن سلام ،
ومن آمن برسول الله صلى الله
عليه وسلم من بني إسرائيل ﴿وما
يجحد﴾ ينكر . والجحود : إنما
يكون بعد المعرفة .

٤٨ - ﴿لارتاب﴾ : لشك
﴿المبطلون﴾ القائلون : إنه سجع
وكهانة .

٤٩ - ﴿بل هو آية بينت﴾
قيل : عنى به النبي صلى الله عليه
وسلم . فعنى الكلام : بل وجود
أهل الكتاب في كتبهم : أن
محمداً لا يكتب ولا يقرأ وأنه
أُمِّي ، آيات بينات على نبوته في
صُدُورِهِمْ . ﴿إلا الظالمون﴾
الذين ظلموا أنفسهم بكفرهم
بالله .

الرسم الاملاقي

١ - السماوات	٨ - الكافرون
٢ - الكتاب	٩ - تتلو
٣ - الصلاة	١٠ - كتاب
٤ - تجادلوا	١١ - آيات
٥ - واحد	١٢ - بينات
٦ - آياتهم	١٣ - الظالمون
٧ - آياتنا	١٤ - الآيات

التَّبَسُّطُ

٥٠ - ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾ قالت المشركون من قريش : هَلَا أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ تَكُونُ حُجَّةً لَنَا عَلَيْهِ ، كَمَا جُعِلَتِ النَّاقَةُ لِصَالِحٍ ، وَالْمَائِدَةُ آيَةً لِعِيسَى [﴿ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ قُلْ يَا مُحَمَّدُ : إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْإِتْيَانِ بِهَا غَيْرُهُ . ﴿ نَذِيرٌ مِمَّنْ ﴾ قَدْ أَبَانَ لَكُمْ إِذْ بَارَهُ .

٥٣ - ﴿ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى ﴾ سَمَّيْتُهُ لَهُمْ ، فَلَا أَهْلَكُهُمْ حَتَّى يَسْتَوْفَوْهُ . ﴿ لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ عَاجِلاً ﴾ بَغْتَةً : فَجَاءَهُمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿ بَوَقْتِ حَيْثُ ، لِأَنَّ قَرِيشًا كَانَتْ تَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَتَا بَعْدَابِ أَلَمِ » (سورة الأنفال : ٣٢) .

٥٤ - ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ قِيلَ : إِنْ ذَلِكَ هُوَ الْبَحْرُ .

٥٦ - ﴿ إِنْ أَرْضِي وَسِعَةٌ ﴾ إِذَا عَمِلَ بِمَكَانٍ مِنْهَا بِمَعَاصِي اللَّهِ ، فَلَمْ تَقْدِرُوا عَلَى تَغْيِيرِهِ ، فَاهْرَبُوا مِنْهُ .

٥٨ - ﴿ لِنُبُوِّئَهُمْ ﴾ لِنُنزِلَهُمْ ﴿ مِنْ الْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾ عَلَائِي .

يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بِنِيَّ وَيَبْنِكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَالِسُونَ ﴿٥١﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٢﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ يَعْبادِي الَّذِينَ آمَنُوا وَإِنِّي لَأَرْضِي لِسُعةٍ فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ ﴿٥٥﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا فَاصْبِرُوا عَلَيْهَا إِنِّي بِمَا كَانُوا فِيهَا يَتَوَلَّوْنَ ﴿٥٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - الكتاب ٨ - واسعة
- ٢ - السماوات ٩ - فَيَائِي
- ٣ - بالباطل ١٠ - ذائقة
- ٤ - الخاسرون ١١ - الصالحات
- ٥ - بالكافرين ١٢ - الأنهار
- ٦ - يغشاهم ١٣ - خالدين
- ٧ - يا عبادي ١٤ - العاملين

وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مِنْ خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَسِرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لِيَقُولَنَّ اللَّهُ
فَأَنِّي يُؤْفِكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يُبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَيَقْدِرُ لَهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ
مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا
لِيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٣﴾
وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۖ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
هِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكبُوا فِي الْفُلِكِ
دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ
يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَسْتَمْتَعُوا ۖ فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَاءً آمِنًا وَيُخَطَفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبُطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا
جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ

٦٠ - ﴿﴾ وكأين من دابة ﴿﴾ :
وكم من دابة ﴿﴾ لا تحمل رزقها ﴿﴾
غذاءها ، فترفعه من يومها لغداها ،
لعجزها عن ذلك .

٦١ - ﴿﴾ فأني يؤفكون ﴿﴾ يعدلون
عن صنع ذلك ، فيعدلون عن
الإخلاص له .

٦٢ - ﴿﴾ الله يبسط الرزق لمن يشاء
من عباده ويقدر له ﴿﴾ . يضيق
ويقتّر على من شاء منهم .

٦٤ - ﴿﴾ إلا هو ولعب ﴿﴾ تعليل
النفوس بما تلتذ به ، ثم هو
مُنْقَضٌ عن قريب ﴿﴾ لهي
الحيوان ﴿﴾ : لا موت فيها .

٦٥ - ﴿﴾ مخلصين له الدين ﴿﴾
لا يستغيثون بالألّه والأوثان .

٦٦ - ﴿﴾ ليكفروا بما ءاتيناهم ﴿﴾
ليجحدوا نعمة الله التي أنعمها
عليهم بالخلاص من الغرق في
البحر ، وغير ذلك من إنعامه
﴿﴾ فسوف يعلمون ﴿﴾ ماذا يلقون
من عذاب الله تعالى .

٦٧ - ﴿﴾ أو لم يروا ﴿﴾ يعني :
مشركي قريش ﴿﴾ أنا جعلنا حرماً
آمناً ﴿﴾ حرمانه على الناس ، أن

يدخلوه بغارة أو حرب [و«آمناً» : يأمن فيه من سكنه] ﴿﴾ ويتخطف
الناس ﴿﴾ تُسَلَّبُ الناس ﴿﴾ من حولهم ﴿﴾ قتلاً وسلباً ، وهم آمنون
﴿﴾ أفبالبطل ﴿﴾ بالشرك ﴿﴾ وبنعمة الله يكفرون ﴿﴾ يجحدون .

٦٨ - ﴿﴾ أو كذب بالحق ﴿﴾ بما بعث به محمداً صلى الله عليه
وسلم ﴿﴾ مثنوى ﴿﴾ : منزل ومسكن .

٦٩ - ﴿﴾ والذين جهدوا فينا ﴿﴾ قاتلوا هؤلاء المقتربين على الله
﴿﴾ لنهدينهم ﴿﴾ : لنوقفهم ﴿﴾ سبلنا ﴿﴾ لإصابة الطريق المستقيم .

الرسم الامتلاقي

- ١ - ولين
٢ - السماوات
٣ - الحياة
٤ - نجاهم
٥ - آتيناهم
٦ - أفبالباطل
٧ - للكافرين

التفسير

سورة الروم

٢٠١ - ﴿الْمَ * غَلِبَتِ الرُّومَ﴾
غلبت فارس الروم .

٣، ٤، ٥ - ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾
على ريف الشام . وكان قد شقَّ
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمين ، غلبة فارس - لأنهم
كانوا مجوساً - على الروم - لأنهم
أهل كتاب - وكان المشركون
يحبون أن يغلب أهل فارس .
﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾
فالتقت الروم وفارس ، فنصر
الله الروم على فارس ، وكان ذلك
في يوم لقاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم المشركين بدر ، ففرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون بنصرهم على المشركين ،
وبنصر الله أهل الكتاب على
المجوس ، فذلك قوله عزَّ وجلَّ :
﴿ويومئذ يفرح المؤمنون * بنصر
الله﴾ .

٦ - ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ﴾ أن ذلك كذلك ،
وأنه لا يكون في وعد الله إخلاف .

٧ - ﴿يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ
الدنيا﴾ يعني : المكذبين بحقيقة خبر الله عزَّ وجلَّ يعلمون
معايشهم وما يصلحهم .

٨ - ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ يقول : وأجل مؤقت مسمى إذا بلغت
ذلك الوقت أفنى ذلك كله وبدل الأرض غير الأرض والسموات
وبرزوا لله الواحد القهار .

لُجُودًا وَإِنَّا لَنَهْدِيهِمْ سَبِيلَنَا وَإِنَّا لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠﴾

(٣٠) سُورَةُ الرُّومِ مَكِّيَّةٌ
وآيَاتُهَا ٦٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَنْشِقَاقِ
الآية ١٧ مُدْنِيَّةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَ ﴿١﴾ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ
مِن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ
مِن قَبْلِ وَمِن بَعْدٍ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ
اللَّهِ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعَدَّ اللَّهُ
لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾
يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ
غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ يَتَفَكَّرُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿٨﴾
وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُونَ ﴿٩﴾ أُولَئِكَ

الرسم الامتلاقي

- ١ - جاهدوا
- ٢ - الف لام ميم
- ٣ - ظاهراً
- ٤ - الحياة
- ٥ - غافلون
- ٦ - السماوات
- ٧ - بقاء
- ٨ - لكافرون

٩ - ﴿ وَأَثَارُوا الْأَرْضَ ﴾ حرثوها وملكوها .

١٠ - ﴿ الَّذِينَ أَسْأَأُوا ﴾ بذلك من فعلهم ﴿ السَّوْأَى ﴾ أي : الخلة التي هي أسوأ من فعلهم : بالهلاك في الدنيا ، والنار في الآخرة .

١١ - ﴿ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ﴾ أنشأ جميعه منفرداً من غير شريك ، ولا ظهر (معين) ﴿ ثم يعيده ﴾ بعد ما فني .

١٢ - ﴿ يَبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ يئأس الذين أشركوا بالله ، وعصوا الله ، من كل خير ، ويكتسبون ويندمون .

١٤ - ﴿ يَوْمِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴾ : يتفرق أهل الإيمان بالله ، وأهل الكفر به [فأما أهل الإيمان فيؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة ، وأما أهل الكفر فيؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار] .

١٥ - ﴿ فِي رَوْضَةٍ ﴾ لم يكن عند العرب شيء أحسن منظراً ، ولا أطيب نشراً من الرياض ﴿ يحبرون ﴾ يسرون ويخطون .

١٦ - ﴿ مُحَضَّرُونَ ﴾ قد أحضرهم الله العذاب ليدوقوه .

١٧ - ﴿ فَسَبْحَنَ اللَّهُ ﴾ يقول الله عز وجل : فسبحوا الله أيها الناس ، أي صلوا له ﴿ حين تمسون ﴾ : صلاة المغرب والعشاء ﴿ وحين تصبحون ﴾ صلاة الصبح .

يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُم قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۚ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْسَأُوا السُّوْأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِذُ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْأَٰخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسَبْحَنَ اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾

الرسم الامتلاقي

١٣ - الصالحات	٧ - يبدأ	١ - عاقبة
١٤ - آياتنا	٨ - شركائهم	٢ - بالبينات
١٥ - ولقاء	٩ - شفعاء	٣ - أساءوا
١٦ - فسبحان	١٠ - بشركائهم	٤ - السوءى
١٧ - السماوات	١١ - كافرين	٥ - آيات
	١٢ - يومئذ	٦ - يستهزئون

التفسير

١٨ - ﴿وله الحمد في السموات والأرض﴾ من سكان السماء من الملائكة ، وأصناف الخلق في الأرض ﴿وعشياً﴾ وسبحوه عشياً ، وذلك صلاة العصر ﴿وحين تظهرون﴾ تدخلون في وقت الظهيرة .

١٩ - ﴿يخرج الحي من الميت﴾ الإنسان من الماء الميت ﴿ويخرج الميت من الحي﴾ ويخرج الماء الميت من الإنسان ﴿بعد موتها﴾ بعد موتها وخرابها ﴿وكذلك تخرجون﴾ من قبوركم إلى موقف الحساب .

٢٠ - ﴿أن خلقكم من تراب﴾ من أيكم آدم [الذي خلقه من تراب] ﴿تنتشرون﴾ : تصرفون [يعني : ذرية آدم] .

٢٣ - ﴿لقوم يسمعون﴾ : مواعظ الله فيعتبرون .

٢٤ - ﴿يريكم البرق خوفاً وطمعا﴾ خوفاً للمسافرين أن يتأذوا به ، وطمعاً للمقيم في الخصب .

٢٥ - ﴿أن تقوم السماء﴾ بغير عمد ترى .

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرَجُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ

الرسم الامتلاقي

- ١ - آياته ٥ - واختلاف
٢ - أزواجاً ٦ - وألوانكم
٣ - آيات ٧ - للعالمين
٤ - السماوات ٨ - بالليل

٩ - فيحيي

٢٦ - ﴿ كل له قنتون : مطيعون لله فيما أراد من حياة أو موت ، وإن عصاه [بعضهم] فيما يكتسب بقواه .

٢٧ - ﴿ وهو أهون عليه ﴾ معناه : وهو عليه هين ﴿ وله المثل الأعلى ﴾ ليس كمثلته شيء .

٢٨ - ﴿ هل لكم من ما ملكت أيمانكم ﴾ من ممالككم . ويخ الله المشركين الذين جعلوا له من خلقه شركاء في عبادتهم ، وهم مع ذلك يُقرّون بأنها خلقه ، فقال عز وجل : هل لكم من عبيدكم شركاء فيما حولناكم [من نعمنا] ، فهم فيه سواء وأنتم ، تخافون أن يقاسموكم ذلك المال - الذي هو بينكم وبينهم - كخيفة بعضهم بعضاً أن يقاسمه ما بينه وبينه من المال شريكه .

٣٠ - ﴿ فأقم وجهك للدين ﴾ : سدد وجهك نحو الوجه الذي وجهك إليه ربك ، وهو الدين ﴿ حنيفاً ﴾ مسلماً لطاعته ﴿ فطرت الله التي فطر الناس عليها ﴾ هي الإسلام ﴿ لا تبديل لخلق الله ﴾ : لدين الله ﴿ ذلك الدين القيم ﴾ : المستقيم الذي لا عوج فيه .

٣١ - ﴿ منيبين إليه ﴾ : مطيعين راجعين عن الكفر إلى الإسلام .
٣٢ - ﴿ وكانوا شيعاً ﴾ : أحزاباً ، فأحدثوا البدع التي أحدثوها ليكفروا ﴿ بما لديهم ﴾ بما هم متمسكون به من مذهب .

وَالْأَرْضُ كُلُّ لَهَا قَنْتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴿٢٧﴾ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ تَخَافَتَكُمْ أَنفُسُكُمْ كَذَلِكَ نَفَصَلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٩﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ * مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣٢﴾ مِّنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَاهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا

الرسم الامتلاف

- ١ - قانتون ٥ - ما رزقناكم
٢ - يبدأ ٦ - الآيات
٣ - السماوات ٧ - ناصرين
٤ - أيمانكم ٨ - فطرة
٩ - الصلاة

التفسير

٣٣ - ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ :
جماعة منهم .

٣٤ - ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا﴾
آتينهم ... إلى آخر الآية :
وعد من الله لهم [فتمتعوا
فسوف تعلمون] فتمتعوا بالذي
آتيناكم من الرخاء والسعة في هذه
الدنيا فسوف تعلمون إذا وردتم
على ربكم ما تلقون من عذابه
وعظيم عقابه على كفركم به في
الدنيا] .

٣٥ - ﴿أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾ :
حجة وكتاباً تصديق ما يقولون .

٣٦ - ﴿بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ :
بما أسلفوا من سييء أعمالهم
﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ يئأسون من
الفرج . و«القنوط» : هو اليأس
من الفرج .

٣٨ - ﴿فَأَتَىٰ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ :
أعطى ذاك القربى منك حقه عليك
من الصلة .

٣٩ - ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا﴾ :
أعطيتم بعضهم بعضاً من عطية
﴿لِيرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ لثأبوا
عليها ، وهو الرجل يعطي الرجل

العطية ليشبهه أفضل منها ، لا تطلب أجر من الله عز وجل ﴿فَلَا
يَرَبُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ لا يقبله الله ، ولا يجزي به ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ
زَكَاةٍ﴾ هي الصدقة ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ الذين يتقبل
الله منهم ويضعف لهم (يجزيهم جزءاً مضاعفاً) .

فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ
فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا
فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَدْقْنَا
النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَأَتَىٰ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ
السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُقْبَلُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيرَبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ
فَلَا يَرَبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ
رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَن يَفْعَلُ
مِنْ ذَٰلِكُمْ مَن شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾
ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ

الرسم الاملائي

- ١ - آتيانهم ٦ - أموال
- ٢ - سلطاناً ٧ - زكاة
- ٣ - آيات ٨ - شركائكم
- ٤ - فات ٩ - سبحانه
- ٥ - ليربو ١٠ - وتعالى

لِيَذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾
 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
 الْقَدِيمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ
 يُصَدِّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا
 فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾
 وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ
 مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى
 قَوْمِهِمْ بِخَبْرِهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاذْتَمَنَّا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
 وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ
 الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ
 وَيَجْعَلُهُ رِجًّا لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ ﴿٤٨﴾

٤١ - ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ : ظهرت المعاصي في بر الأرض وبحرها . «البر» عند العرب : القفار ، و«البحر» بحران : بحر ملح ، وبحر عذب ، فإذا كان ذلك كذلك ، دخلت فيه القرى التي عليها الأنهار والبحار ، فإذا كان ذلك كما وصفناه فعناه : ظهرت معاصي الله في كل مكان ، من بر وبحر ﴿بما كسبت أيدي الناس﴾ بذنوبهم ، وبما انتشر من الظلم فيهم ﴿ليذيقهم بعض الذي عملوا﴾ ليصيبهم بعقوبة بعض أعمالهم ومعصيتهم ﴿لعلهم يرجعون﴾ : يتوبون .

٤٣ - ﴿لا مرد له﴾ : لا صارف له ﴿يصدعون﴾ : يتفرق الناس إلى الجنة وإلى النار .

٤٤ - ﴿فعلبه كفره﴾ : وزر كفره ﴿فلا نفهم يمهدون﴾ : يسوون المضاجع [ويستعدون لیسلموا من عقاب ربهم وينجوا من عذابه] .

٤٦ - ﴿أن يرسل الرياح مبشرات﴾ بالغيث والرحمة .

٤٨ - ﴿فتثير سحاباً﴾ تشر الرياح سحاباً ﴿فيسطه في السماء﴾ يجمعه ﴿ويجعله رِجاً﴾ : قطعاً ﴿فترى الودق﴾ : المطر ﴿يخرج من خلله﴾ من بينه [من بين السحاب] .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - عاقبة ٥ - آياته
 ٢ - صالحاً ٦ - مبشرات
 ٣ - الصالحات ٧ - بالبينات
 ٤ - الكافرين ٨ - الرياح
 ٩ - خلاله

٤٩ - ﴿لمبلسين﴾ مكتسبين حزينين
[باحْتِباسِ المطر عنهم] .

٥١ - ﴿ولين أرسلنا ريحاً﴾
مُفسِدةً للنبات والزرع ﴿فأروه﴾
مضفراً ﴿فأروا الزرع﴾ قد فسد
بتلك الريح ﴿لظلوا من بعده﴾
من بعد استبشارهم ﴿يكفرون﴾
بر ٣٣ .

٥٣ - ﴿فهم مسلمون﴾ :
خاضعون لله متذللون لمواعظ
كتابه .

٥٤ - ﴿الله الذي خلقكم من
ضعف﴾ من ماء مهين ﴿ثم
جعل من بعد ضعف قوة﴾ من
بعد الضعف قوة لكم على التصرف
بعد الصغر والطفولية ﴿ثم جعل
من بعد قوة ضعفاً﴾ الهرم والكبر .

٥٥ - ﴿ما لبثوا غير ساعة﴾
لم يلبثوا في قبورهم غير ساعة
واحدة ﴿كذلك كانوا يؤفكون﴾
[كذلك كانوا في الدنيا يكذبون و]
يحلفون على الكذب وهم يعلمون .

٥٦ - ﴿في كتب الله﴾ فيما
كتب الله مما سبق في علمه .

أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٩﴾
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٥١﴾
فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
إِنَّ ذَلِكَ لَمَحْيِ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٣﴾
وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ
يَكْفُرُونَ ﴿٥٥﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمَعُ أَلْصَمُ
الِدُّعَاءِ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَمَا أَنْتَ بِبَدِ الْعُمَى عَنِ
ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مِنَ الْإِيمَانِ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٧﴾
* اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ
ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ
مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٨﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ
الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٩﴾
وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ
اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ

الرسم الامتلاقي

- | | |
|-----------|--------------|
| ١ - آثار | ٦ - بهادي |
| ٢ - رحمة | ٧ - ضلالتهم |
| ٣ - يحيي | ٨ - آياتنا |
| ٤ - لمحيي | ٩ - والإيمان |
| ٥ - ولئن | ١٠ - كتاب |

لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مُعْذِرَتَهُمْ
وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا
الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلِيَنْجِثَهُمْ بِآيَةٍ لِيَقُولَنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطَلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا
وَلَا يَسْتَحْفَنُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

(٣١) سُورَةُ لَقْمَانَ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا الْآيَاتِ ٢٧ وَ ٢٨ وَ ٢٩ مُدْنِيَّةٌ
وَأَيُّهَا ٣٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الصَّافَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْبِسْمِ ﴿١﴾ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى
وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى
مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ

٥٧ - ﴿ ولا هم يستعتبون ﴾ :
يُسْتَرْجَعُونَ عما كانوا يكذبون
به في الدنيا .

٥٨ - ﴿ إن أنتم إلا مبطلون ﴾
فيما نجيثوننا به من هذه الأمور .

٥٩ - ﴿ كذلك يطبع الله ﴾
يختم الله .

٦٠ - ﴿ فاصبر إن وعد الله
حق ﴾ فاصبر لما ينالك من أذاهم
ولبغهم رسالة ربك ، فإن وعد
الله الذي وعدك من النصر عليهم
حق [ولا يستحفنك ﴾ يستحفن
حلمك ورايك ﴾ الذين لا يوقنون ﴾
بالعاد ، ولا يصدقون بالبعث .

سورة لقمان

٢٠١ - ﴿ ألم ﴾ * تلك آيات
الكتب الحكيم ﴾ يقول : هذه
آيات الكتاب الحكيم بياناً
وتفصيلاً .

٦ - ﴿ هو الحديث ﴾ قيل :
الغناء والاستماع له . وروي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا يحل بيع المغنيات ، ولا
شراؤهن ، ولا التجارة فيهن ،

ولا أثمانهن » . وقيل : كل ما كان من الحديث ملهياً عن سبيل
الله ، مما نهى الله ورسوله عن استماعه . ﴿ ليضل عن سبيل الله ﴾
ليضل لهو الحديث عن دين الله وطاعته ، وقراءة القرآن وذكره .
وقال ابن عباس : إنها نزلت في رجل من قريش اشترى جارية
مغنية ﴿ عذاب مهين ﴾ مُدِلُّ مُخْزٍ في نار جهنم .

الرسم الاملاقي

- | | |
|-----------------|------------|
| ١ - القرآن | ٥ - آيات |
| ٢ - ولئن | ٦ - الكتاب |
| ٣ - آية | ٧ - الصلاة |
| ٤ - الف لام ميم | ٨ - الزكاة |

التفسير

٧ - ﴿وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِ﴾ على هذا الذي اشترى له الحديث ﴿وَقَرَأَ﴾ ثقلاً .

١٠ - ﴿بَغِيرَ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ قال ابن عباس : لعلها بعدد لا ترونها . ﴿رُوسِي﴾ : جبالاً ثابتة ﴿أَنَّ تَمِيدَ بَكْمٍ﴾ لثلاً يضطرب ويتحرك ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ﴾ من كل نوع من النبات ﴿كَرِيمٍ﴾ حَسَنٍ .

١١ - ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ : من آلهة المشركين وأصنامهم] .

١٢ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَنَ الْحِكْمَةَ﴾ : العقل والعفة في الدين ، والإصابة في القول . وقيل : كان رجلاً صالحاً ، ولم يكن نبياً . وقيل : كان نبياً . ﴿فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن الله يجزل له على شكره الثواب ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ﴾ عن خلقه لا يزيد شكرهم في سلطانه ﴿حَمِيدٌ﴾ محمود على كل حال .

١٣ - ﴿لَظْلَمَ عَظِيمٌ﴾ خطأ من الفعل عظم .

١٤ - ﴿وَهَنَّا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ ضعفاً على ضعف ، وشدة على شدة .

وقيل عَنَى : وهن الولد على وهن الوالدة في حمله ﴿وفصله﴾ : فطامه ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾ على نعمتي عليك ﴿ولولديك﴾ على ما عالجنا من المشقة فيك ، حتى استحكمت قواك ﴿إِلَى الْمَصِيرِ﴾ : مصيرك ، وأنا سأثلك عما كان منك .

١٥ - ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾ بالطاعة لهما ، فيما لا تبعه عليك ، ولا إثم بينك وبين ربك ﴿سبيل من أناب إلى﴾ : طريق من تاب من شركه ، ورجع إلى الإسلام .

مَنْ يَشْتَرِ لهُوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَخَذَهَا هَزْوَاً أَوْلَيْكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٧﴾
وَإِذَا نُنْتَلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَىٰ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالَّتِي فِي الْأَرْضِ رُوسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ هَذَا خَلَقَ اللَّهُ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَنَ الْحِكْمَةَ أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالَ لَقْمَنٌ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ

الرسم الاملائي

١ - آياتنا	٧ - الظالمون
٢ - الصالحات	٨ - ضلال
٣ - جنات	٩ - لقمان
٤ - خالدين	١٠ - يا بني
٥ - السماوات	١١ - الإنسان
٦ - رواسي	١٢ - بالديه

وهذا الخبر من الله : عن وصيته عباده ، اعتراض بين وصيتي لقمان لابنه .

١٦ - ﴿إِنْ تَكِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ، زَنَةَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرِّ عَمِلْتَهُ﴾ فتكن في صخرة ﴿قِيلَ ، عَنِهَا : الصخرة التي عليها الأرض ، وهي على ظهر حوت﴾ يأت بها الله ﴿يوم القيامة حتى يوفيه جزاءه﴾ إن الله لطيف ﴿باستخراج الحبة من موضعها حيث كانت﴾ خبير ﴿بموضعها .

١٧ - ﴿مَنْ عَزَمَ الْأُمُورَ﴾ مما عزم الله عليه من الأمور ، وأمر به .

١٨ - ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ معناه : لا تعرض بوجهك عمن كلمته ، تكبراً واستحقاراً لمن تكلمه . وأصل «الصعر» : داء يأخذ الإبل في أعناقها أو رؤوسها ، حتى تلتفت أعناقها عن رؤوسها . فشه بذلك الرجل المتكبر على الناس ﴿ولا تمش في الأرض مرحاً﴾ بالخيلاء ﴿كل مختال﴾ : متكبر ﴿فخور﴾ بعدد ما أعطى وهو لا يشكر الله عز وجل .

١٩ - ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ لا تستكبر ولا تعجل ، ولكن أتيتك ﴿واغضض من صوتك﴾ اخفض ، واجعله قصداً إذا تكلمت ﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ﴾ : أقيحها .

٢٠ - ﴿وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾ شهادة أن لا إله إلا الله ظاهرة على الألسن ، وباطنة في القلوب اعتقاداً أو معرفة ﴿من يجدل في الله﴾ يخاصم في توحيد الله والعبادة له ﴿ولا كتب منير﴾ ليس معه من الله برهان ، ولا كتاب .

حَمَلْتَهُ أُمَّهُ ، وَهَنَا عَلَيَّ وَهْنٌ وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبِهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنْابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَبْنِي إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنْ اللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنْ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ تَخَرَّلَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ

الرسم الامتلائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - وفصالة | ٥ - السماوات |
| ٢ - ولوالديك | ٦ - الصلاة |
| ٣ - جاهداك | ٧ - الأصوات |
| ٤ - يا بني | ٨ - ظاهرة |

التَفْسِيرُ

٢١ - ﴿إلى عذاب السعير﴾
النار التي تستعر وتتلهب .

٢٢ - ﴿ومن يسلم وجهه إلى الله﴾ : متدلاً له بالعبودية مقراً بالألوهية ﴿وهو محسن﴾ : مطيع لله في أمره ونهيه ﴿بالعروة الوثقى﴾ بالطرف الأوثق ، الذي لا يخاف انقطاعه من تمسك به ﴿عقبة الأمور﴾ مرجع كل أمر ، خير وشر ، وهو المجازي عنه .

٢٤ - ﴿تمتعهم قليلاً﴾ : تمهلهم في هذه الدنيا [مهلاً قليلاً يتمتعون فيها] ﴿ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ﴾ ثم نوردتهم على كره منهم عذاباً غليظاً وذلك عذاب النار .

٢٥ - ﴿بل أكثرهم لا يعلمون﴾
بل أكثر هؤلاء المشركين لا يعلمون من الذي له الحمد وأين موضع الشكر .

٢٦ - ﴿إن الله هو الغني الحميد﴾ الغني عن عبادة هؤلاء المشركين . «الحميد» يعني : المحمود على نعمه التي أنعمها على خلقه [.

٢٧ - ﴿ما نفدت كلمت الله﴾ لنفدت الأقسام والبحور ، ولم ينفد علم الله وحكمته وعجائبه . وكان المشركون يقولون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفد ، فأنزل الله هذه الآية .

٢٨ - ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة﴾ : كخلق نفس واحدة وبعثها ، إنما قوله في القليل والكثير «كن فيكون» (سورة يس : ٨٢) .

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٢١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢٢﴾ * وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٣﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۖ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ تَمَتَّعْتَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضَّيْتَهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٥﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٧﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَدْعُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةَ آبْحُرٍ مَّا نَفَذْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - يجادل ٤ - عاقبة
٢ - كتاب ٥ - السماوات
٣ - الشيطان ٦ - أقلام

٧ - كلمات

وَاحِدَةً ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٩﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ أَيْلٌ
فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا
يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣٠﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَطْلُ
وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣١﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي
فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيكُمْ مِّنْ آيَاتِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ كَاطِلٌ
دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُم مِّنَ الْغُرُورِ ﴿٣٣﴾ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم
مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٤﴾ يَأْتِيهَا
النَّاسُ آتِقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشُوا ۖ يَوْمًا لَا تَجْرِي فِي الْوُدُنِ وَالنَّارِ
وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ الْوُدِيِّ شَيْعًا ۚ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا
تَغْرُبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرَبُكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٥﴾ إِنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۚ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ

٢٩ - ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ من نقصان ساعات الليل في ساعات النهار ، ويزيد ما نقص من ساعات النهار في ساعات الليل [﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ لمصالح خلقه ومنافعهم] ﴿كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ يجرى بأمره إلى وقت معلوم ، إذا بلغه كَوَّرَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ (كَوَّرَتْ : لُفَّتْ وَدُوِّرَتْ كَالْعِمَامَةِ أَوْ الْكِرَّةِ).

٣١ - ﴿بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ نعمة من الله على خلقه ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾ عن محارم الله ﴿شَكُورٍ﴾ على نعمة الله عز وجل .

٣٢ - ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ كَاطِلٌ﴾ الذين يدعون من دون الله آفة موج كاطل : جمع «ظلة» : شبه به الموج في شدة سواده وكثرة الماء يركب بعضه بعضاً ﴿دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُم مِّنَ الْغُرُورِ﴾ دون الأنداد ولا يستغيثون بغيره ﴿فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ مقرُّ بره ، وهو كافر مع ذلك [مقتصد في قوله وإقراره بربه ، وهو مع ذلك مضمِر الكفر به] ﴿إِلَّا

كُلِّ خَتَّارٍ﴾ : غَدَّارٌ ، و«الْخَتْرُ» عند العرب : أفيح الغدر ﴿كُفُورٍ﴾ لنعم الله عز وجل غير شاكر .

٣٣ - ﴿لَا يَجْرِي وَالِدٌ لَّا يَغْنِي﴾ الغرور : بفتح الغين : وهو ما عزَّ الإنسان من شيء : شيطاناً كان ، أو إنساناً ، أو غيره .

٣٤ - ﴿عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ التي تقوم فيها القيامة ، لا يعلمها غيره ﴿وَيُنزِلُ الْغَيْثَ﴾ لا يقدر على ذلك أحد غيره ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ ذكر أم أنثى ﴿مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ : تعمل .

الرسنم الاملائي

- ١ - واحدة ٥ - آياته
٢ - الليل ٦ - آيات
٣ - الباطل ٧ - نجاهم
٤ - بنعمة ٨ - آياتنا
٩ - الحياة

سورة السجدة

أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

(٣٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا مِنْ آيَةِ ١٦ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ٢٠ فَدُنِيَّةٌ
وَأَيَّامُهَا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمُؤْمِنُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَأَرِيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
لُنُنذِرَ قَوْمًا مِمَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ
وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يَدْبُرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ
إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُعْرِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ
سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَلِكَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ

٢٠١ - ﴿الْم﴾ تنزيل الكتب ﴿﴾ الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ﴿لا ريب فيه﴾ ؛ لا شك ﴿من رب العالمين﴾ : رب الجن والانس .

٣ - ﴿ما أتتهم من نذير من قبلك﴾ لم يأت هؤلاء القوم من قريش نذير ينذرهم قبلك .

٤ - ﴿ثم استوى على العرش﴾ : علا على عرشه في اليوم السابع ، بعد خلقه السموات والأرض وما بينهما ﴿من ولي﴾ يلي أمرهم ، وينصرهم منهم ﴿ولا شفيع﴾ يشفع لكم عنده .

٥ - ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض﴾ ثم يعرج إليه ﴿معناه﴾ : أن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض ، ويصعد من الأرض إلى السماء في يوم واحد ، وقدر ذلك ألف سنة مما تعدون من أيام الدنيا ، لأن ما بين السماء والأرض خمسمائة عام ، وبين الأرض والسماء مثل ذلك ، فذلك ﴿ألف سنة مما تعدون﴾ من أيام الدنيا .

٦ - ﴿ذلك عالم الغيب والشهادة﴾ عالم ما يغيب عن أبصاركم فلا تبصرونه مما تخفيه نفوسكم وما لم يكن بعد ما هو كائن . و«الشهادة» ما شاهدته الأبصار فأبصرته وعابنته وما هو موجود [] ﴿العزير الرحيم﴾ الشديد في انتقامه ممن كفر به ، الرحيم بمن تاب ورجع إلى الإيمان [] .
٧ - ﴿الذي أحسن كل شيء خلقه﴾ : أتقنه وأحكمه .

الرسم الاملائي

- ١ - الف لام ميم ٥ - ما أتاهم
٢ - الكتاب ٦ - السماوات
٣ - العالمين ٧ - عالم
٤ - افتراه ٨ - والشهادة

٨ - ﴿ ثم جعل نسله ﴾ يعني عز وجل : ذرية آدم ﴿ من سللة ﴾ من الماء الذي أنسل منه فخرج ﴿ من ماء مهين ﴾ من نطفة ضعيفة .

٩ - ﴿ ثم سواه ﴾ ثم جعله خلقاً مستويّاً معتدلاً [.

١٠ - ﴿ أءذا ضللنا في الأرض ﴾ أي : صارت لحومنا وعظامنا تراباً في الأرض . ﴿ أءنا لني خلق جديد ﴾ أنبت خلقاً جديداً ؟ كفراً منهم بالبعث .

١١ - ﴿ قل يتوفكُم ﴾ : يستوفي عددكم بقبض أرواحكم .

١٢ - ﴿ ناكسوارءوسهم ﴾ حياة من ربهم ، للذي سلف منهم [من معاصيه] في الدنيا ﴿ ربنا أبصرنا وسعنا ﴾ يقولون : ربنا أبصرنا ما كنا نكذب به من عقابك ، وسمعنا منك تصديق ما كانت رسلك تأمرنا به في الدنيا ﴿ فارجعنا ﴾ : فارددنا إلى الدنيا . ﴿ إنا موقنون ﴾ : إنا قد أيقنا الآن ما كنا به في الدنيا جهالاً من وحدانيتك ، وأنتك تحيي وتميت وتبعث من في القبور [.

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ ﴿١﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٣﴾ وَقَالُوا ءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ءَأَنَّا لِنِى خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿٤﴾ * قُلْ يَتُوفَكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿٥﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسَ أُرُوءِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿٦﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًىٰ وَلَكِن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٧﴾ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِعَٰيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا آخَرُوا وَتَبَّحَدُوا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا

١٤٠١٣ - ﴿ هداها ﴾ : رشدھا وتوفيقھا ، للإيمان بالله ﴿ حق القول مني ﴾ : وجب العذاب مني لهم . ﴿ إنا نسينكم ﴾ : تركناكم اليوم في النار [عذاب الخلد عذاباً تخلدون فيه إلى غير نهاية] .
١٥ - ﴿ وسبحوا بحمد ربهم ﴾ : نزهوه في سجودهم مما يصفه به أهل الكفر ﴿ وهم لا يستكبرون ﴾ عن السجود والتذلل .
١٦ - ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ تتنحى عن مضاجعهم التي يضطجعون لئلا ينامون ، فلا ينامون [وإنما وصفهم بذلك لتركهم الاضطجاع للنوم شغلاً بالصلاة] ﴿ ومما رزقنهم يتفقون ﴾

الرسم الاملافي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الإنسان | ٧ - كافرون |
| ٢ - سلالة | ٨ - يتوفاكم |
| ٣ - سواه | ٩ - صالحاً |
| ٤ - والأبصار | ١٠ - هداها |
| ٥ - إذا | ١١ - نسيناكم |
| ٦ - إنا | ١٢ - باياتنا |

التفسير

في سبيل الله . [واختلف في الصلاة التي وصفهم تعالى أن جنوبهم تتجافى لها عن المصطجع]
 ١٧ - ﴿ مَا أُخِنِي لَهُمْ ﴾ يعني : الذين تتجافى جنوبهم عند الله عز وجل : مما لم تر عين ، ولا سمعت به أذن ، ولا خطر على قلب بشر [مما تقر به أعينهم في حياته يوم القيامة] .

١٨ - ﴿ أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا ... ﴾ إلى آخر الآية . قيل : نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والوليد بن عُقبَةَ بن أبي مُعِيطٍ في كلام كان بينهما (افتخر فيه الوليد على علي) .

١٩ - ﴿ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى ﴾ : بساكني المساكن التي يسكنونها في الآخرة ويأوون إليها ﴿ نَزَلًا ﴾ أنزلها الله .

٢٠، ٢١ - ﴿ فسقوا ﴾ : أشركوا . ﴿ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى ﴾ قيل : مصائب الدنيا في الأنفس والأموال . وقيل : الحدود . وقيل : قتلهم يوم بدر . وقيل : عذاب القبر . ﴿ دون العذاب الأكبر ﴾ عذاب الآخرة ﴿ لعلمهم يرجعون ﴾ : يتوبون .

٢٣ - ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ﴾ ولقد آتينا موسى التوراة كما آتيناك الفرقان يا محمد [﴿ فلا تكن في مرية ﴾ : في شك ﴿ من لقائه ﴾ قيل : من أنك لقيت موسى ، أو تلقاه ليلة الإسراء بك ﴿ وجعلناه ﴾ يعني : موسى عليه السلام ﴿ هدى لبني إسرائيل ﴾ : رشاداً يرشدون باتباعه .

٢٤ - ﴿ وجعلنا منهم ﴾ من بني إسرائيل ﴿ أئمة ﴾ يهتدي بهديهم .
 ٢٦ - ﴿ أو لم يهد لهم ﴾ يبين لهم فيتعظوا .

رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخِنِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيهِمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهِء تَسْكَدُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِء ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِء وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كُر

الرسم الاملافي

١ - رزقناهم	٧ - الكتاب
٢ - لا يستون	٨ - لقائه
٣ - الصالحات	٩ - وجعلناه
٤ - جنات	١٠ - إسرائيل
٥ - فماواهم	١١ - آياتنا
٦ - آيات	١٢ - القيامة

- ٢٧ - ﴿إلى الأرض الجزر﴾ :
البايسة الغليظة التي لا نبات عليها .
- ٢٨ - ﴿متى هذا الفتح﴾ كان
المشركون يقولون متى مجيء هذا
الفتح الذي تنتظرون [متى يجيء
هذا الحكم بيننا وبينكم ، يعنون :
العذاب] .
- ٢٩ - ﴿قل يوم الفتح﴾ : يوم
الحكم ومجيء العذاب
﴿ينظرون﴾ : يُؤخرون .
- ٣٠ - ﴿وانظر﴾ ما الله صانع
٣١ : ﴿إنهم منتظرون﴾ يوم
القيامة .

سورة الأحزاب

- ١ - ﴿ولا تطع الكافرين
والمنافقين﴾ [الكافرين] في قولهم :
اطرد عنا ضعفاء المسلمين ،
و[المنافقين] فيما يُظهرون من
النصيحة . ﴿إن الله كان عليماً
حكيماً﴾ إن الله ذو علم بما
تضمره نفوسهم وما الذي يقصدون
في إظهارهم لك النصيحة .
حكيم في تدبير أمرك] .
- ٣ - ﴿وتوكل على الله﴾ : فوض

أمرك إليه ﴿وكفى بالله وكيلاً﴾ حسبك الله حفيظاً لك .

- ٤ - ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ كذب الله قوماً
من أهل النفاق كانوا يقولون في النبي صلى الله عليه وسلم بأنه
ذو قلبين . وقيل ، كان رجل يقول : لي نفس تأمرني ، ونفس
تهاني [فأنزل الله هذه الآية ينبي ذلك] ﴿وما جعل أزواجكم
اللاتي تظاهرون منهن أمهاتكم﴾ لم يجعل الله أيها الرجال نساءكم
(زوجاتكم) - اللاتي تقولون لهنّ : أنتنّ علينا كظهور أمهاتنا -
أمهاتكم ، بل جعل ذلك من قولكم كذباً ، والأمركم عقوبةً

أَهْلَكَ مِّن قَبْلِهِمْ مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٧﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا
نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا نَأْكُلُ
مِنهُ نَعْلَمُهُمْ وَانفُسَهُمْ أَفَلَا يَبْصُرُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى
هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ
لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٣٠﴾
فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَانظُرْ إِلَيْهِمْ مِّنْظَرُونَ ﴿٣١﴾

(٣٣) سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَدَانِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٧٣ نَزَلَتْ بِعَدَاةِ عِمْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَأَيُّهَا النَّبِيُّ آتَى اللَّهُ وَلَا تُطِيعُ الْكُفْرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَأَتَّبِعْ مَا وَحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ
رَّبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - مسأكتهم
٢ - آيات
٣ - أنعمهم
٤ - صادقين
٥ - إيمانهم
٦ - يا أيها
٧ - الكافرين
٨ - والمنافقين

التَّفْسِيرُ

لكم كَفَّارَةٌ] ﴿٥﴾ وما جعل
أدعياءكم أبناءكم ﴿٦﴾ ولم يجعل
الله من ادَّعَيْتَ أَنَّهُ ابْنُكَ - وهو
ابن غيرك - ابنك بدعواك .
ذُكِرَ أَنَّ ذَلِكَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ تَنْبِيهِ
زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

٥ - ﴿٥﴾ ادعوههم لآبائهم ﴿٥﴾ يعني :
أدعياءكم الذين ألحقتم أنسابهم
بكم ﴿٥﴾ هو أفسط ﴿٥﴾ : هو أصدق
وأعدل . ﴿٥﴾ وليس عليكم جناح ﴿٥﴾ :
حرج ولا وزر [في خطأ يكون
منكم في نسبة بعض من تنسبونه
إلى أبيه] .

٦ - ﴿٦﴾ النبي أولى بالمؤمنين ﴿٦﴾ :
أحق بالمؤمنين ﴿٦﴾ من أنفسهم ﴿٦﴾
أي : يحكم رسول الله فيهم
بما يشاء من حكم ، فيجوز
ذلك عليهم . ﴿٦﴾ وأزواجه أمهاتهم ﴿٦﴾
يعظم بذلك حقهن وأهن محرمات
عليهم ﴿٦﴾ وأولوا الأرحام بعضهم
أولى ببعض في كتب الله من
المؤمنين والمهاجرين ﴿٦﴾ بعضهم
أولى بميراث بعض بالأرحام
(بالقرابات) أن يتوارثوا بالهجرة
والإيمان دون الرحم ﴿٦﴾ إلا أن
تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا ﴿٦﴾
قيل : إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم
الذين كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم آخى بينكم وبينهم ،
من المهاجرين والأنصار ،
« معروفًا » من النصرة والوصية
لهم ، والعقل عنهم (دفع الدية
عنهم) ، وما أشبه ذلك ﴿٦﴾ كان

وَكُنِيَ بِاللَّهِ وَكَيْلًا ﴿٥﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ
فِي جَوْفِهِ ۖ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ النَّسَى تَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ
أُمَّهَاتِكُمْ ۖ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ
بِأَفْوَاهِكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٥﴾
أَدْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا
آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ ۚ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ ۚ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ
أَوْلَىٰ مِنْ بَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ۚ إِلَّا أَن
تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ
مَسْطُورًا ﴿٥﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ
وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ وَأَخَذْنَا
مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٥﴾ لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ۚ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

١ - أزواجكم	٦ - لآبائهم	١١ - وأولو	١٦ - ميثاقهم
٢ - اللاتي	٧ - فإخوانكم	١٢ - كتاب	١٧ - وإبراهيم
٣ - تظاهرون	٨ - ومواليكم	١٣ - والمهاجرين	١٨ - ميثاقاً
٤ - أمهاتكم	٩ - وأزواجه	١٤ - الكتاب	١٩ - ليسأل
٥ - بأفواهكم	١٠ - أمهاتهم	١٥ - النبيين	٢٠ - الصادقين

وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
 رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾
 إِذْ جَاءَكُمْ وَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ
 الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ
 الظُّنُونًا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا
 شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَتْ
 طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا
 وَيَسْتَعِذُّنَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا
 هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ
 مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوهُمَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا
 يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ
 الْأَدْبَرَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ

ذلك في الكتب مسطوراً ﴿﴾ يعني : أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض « مسطوراً » في اللوح المكتوب . وقيل : مكتوب عند الله ، إذ كتب ما هو كائن : لا يرث المشرك المؤمن .

٧ - ﴿﴾ وإذ أخذنا من النبيين ميثقهم ﴿﴾ : عهدهم ، أن يصدق بعضهم بعضاً ﴿﴾ ومنك ومن نوح ﴿﴾ في ظهر آدم .

٨ - ﴿﴾ ليسل الصدقين ﴿﴾ كما يسأل المرسلين عما أجابتهم به أمهم ، وعما فعل قومهم فيما بلغوهم .

٩ - ﴿﴾ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله ... ﴿﴾ إلى آخر الآية . عني بها : حين حوَصِر المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الخندق ﴿﴾ إذ جاءتكم جنود قريش وعطفان ، ويهود بني النضير ﴿﴾ فأرسلنا عليهم ريحاً ﴿﴾ هي الصبا .

١٠ - ﴿﴾ إذ جاءكم من فوقكم ﴿﴾ عيينة بن حصن في أهل نجد ﴿﴾ ومن أسفل منكم ﴿﴾ أبو سفيان [في قريش] ومن تبعه ﴿﴾ وإذ

زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ﴿﴾ : عدلت عن مقرها ، وشخصت طامحة ، ﴿﴾ وبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴿﴾ من الرعب والخوف ﴿﴾ وتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿﴾ الكاذبة ، وأن ما وعد الله لرسوله من النصر لن يكون . ١١ - ﴿﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿﴾ : مُحْصَوًا وَأَخْتَبِرُوا ، وَعُرِفَ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ ﴿﴾ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا ﴿﴾ : حَرَّكَوا بِالْفِتْنَةِ تَحْرِيكًا شَدِيدًا . ١٢ ، ١٣ [﴿﴾ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴿﴾ شك في الإيمان وضعف في اعتقادهم] . ﴿﴾ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ﴿﴾ : جماعة ﴿﴾ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ﴿﴾ اسم أرض ويقال : إن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية من

الرسم الاملائي

- ١ - للكافرين
- ٢ - الأبصار
- ٣ - المنافقون
- ٤ - يا أهل
- ٥ - ويستأذن
- ٦ - سئلا
- ٧ - عاهدوا
- ٨ - الأدبار

التفسير

يثرب ﴿ لا مقام لكم ﴾ أمرهم بالهروب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعسكره ﴿ إن بيوتنا عورة ﴾ : ضائعة ، أي نحشى عليها السرق ، وقال ذلك بنو حارثة .

١٤ - ﴿ ولو دخلت ﴾ يعني : المدينة ﴿ من أقطارها ﴾ من [جوانبها و] نواحيها ﴿ ثم سلوا الفتنه ﴾ أن يكفروا ﴿ لا توها ﴾ لكفروا ﴿ وما تلبثوا بها إلا يسيراً ﴾ أي لأفروا بالكفر طيبةً به أنفسهم .

١٥ - ﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله ﴾ يعني : بني حارثة ﴿ لا يولون الأذبر ﴾ ألا يعودوا بعد الذي كان منهم بـ «أحد» مع بني سلمة حين همًا بالفشل .

١٦ - ﴿ وإذا لا تمتعون ﴾ في هذه الدنيا ﴿ إلا قليلاً ﴾ إلى الوقت الذي كتبت لهم .

١٨ - ﴿ المعوقين منكم ﴾ الذين يعوقون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصدونهم عنه ، وعن شهود الحرب معه ﴿ هلم إلينا ﴾ أي تعالوا إلينا ودعوا محمداً فلا تشهدوا معه ، فإننا نخاف عليكم

الملاك بهلاكه ﴿ ولا يأتون البأس إلا قليلاً ﴾ : لا يشهدون القتال إن شهدوا إلا تعديراً ، ودفعاً عن أنفسهم المؤمنين .

١٩ - ﴿ أشحة عليكم ﴾ [بخلاء] بالغنيمة والخير والنفقة في سبيل الله ﴿ فإذا جاء الخوف ﴾ جاء القتال والحرب ﴿ كالذي يغشى عليه من الموت ﴾ إعظاماً للخوف وفرقاً (فرعاً) من الحرب ﴿ فإذا ذهب الخوف ﴾ وانقطعت الحرب ﴿ سلقوم ﴾ : استقبلوكم ﴿ وعضوكم ﴾ [بالسنة حداد] : ذرّبة طلباً للغنمة والقسمه ﴿ أشحة على الخير ﴾ على الغنيمة ، إذا ظفر المؤمنون ﴿ أوليسك لم

الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون
إلا قليلاً ﴿١٦﴾ قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن
أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمةً ولا يجدون لهم من
دون الله ولياً ولا نصيراً ﴿١٧﴾ * قد يعلم الله المعوقين
منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس
إلا قليلاً ﴿١٨﴾ أشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم
ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من
الموت فإذا ذهب الخوف سلقوم بالسنة حداد أشحة
على الخير أوليسك لم يؤمنوا فاحبط الله أعمالهم وكان
ذلك على الله يسيراً ﴿١٩﴾ يحسبون الأحزاب لم يذهبوا
وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون في الأعراب
يسألون عن أنبياءكم ولو كانوا فيكم ما قتلوا إلا
قليلاً ﴿٢٠﴾ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذَكَرَ اللهُ كثيراً ﴿٢١﴾

الرسم الامتلافي

- ١ - لإخوانهم
- ٢ - أعمالهم
- ٣ - يسألون
- ٤ - أنبياءكم
- ٥ - ما قاتلوا
- ٦ - يرجو

يؤمنوا ﴿ لم يصدقوا بالله ورسوله ﴾ فأحبط الله أعمالهم ﴿ أبطلها وأذهب أجرها .

٢٠ - ﴿ يحسبون الأحزاب لم يذهبوا ﴾ : لم ينصرفوا ، وإن كانوا قد تفرقوا جنباً وهدلاً ﴿ يودوا ﴾ يتمنوا ، من الخوف والجن ﴿ لو أنهم بادون في الأعراب ﴾ غيب عنكم في البادية ، خوفاً من القتل . يقال : قد بدا فلان ، إذا صار في البدو . وإنما قيل لأهل البدو أعراب ، فرقاً بين أهل البوادي والأمصار ، فجعل الأعراب لأهل البادية ، والعرب لأهل المصر . ﴿ يسألون عن أنبيائكم ﴾ يستخبر هؤلاء المنافقون عن أخباركم بالبادية : هل هلك محمد وأصحابه ؟ يتمنون ذلك ﴿ إلا قليلاً ﴾ تعديراً (أي دون أن يبذلوا أقصى الجهد ، فقصرُوا) .

٢١ - ﴿ لقد كان لكم ﴾ عتاب من الله عز وجل للمتخلفين ﴿ أسوة حسنة ﴾ أن تتأسوا به (تقتدوا به) وتكونوا معه .

٢٢ - ﴿ هذا ما وعدنا الله

ورسوله ﴾ فيما أنزل عليهم في سورة البقرة من قوله عز وجل : « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة » إلى قوله تعالى : « ألا إن نصر الله قريب » . (البقرة : ٢١٤) ﴿ وما زادهم ﴾ ما أصابهم من الشدة والبلاء إلا تصديقاً لما وعدهم الله ﴿ وتسليماً ﴾ لقضائه .

٢٣ - ﴿ فمنهم من قضى نحبه ﴾ : فرغ من العمل الذي كان أوجهه لله عز وجل على نفسه ، فاستشهد بعض يوم بدر ، وبعض يوم أحد ، وفي غيرهما من المواطن . ﴿ ومنهم من ينتظر ﴾ الفراغ من الوفاء لله بعهده ؛ أو النصر والظفر منه .

ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله ، وصدق الله ورسوله ، وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً ﴿٢٠﴾ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ﴿٢١﴾ ليجزي الله الصديقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفوراً رحيماً ﴿٢٢﴾ ورد الله الذين كفروا بغضبهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله فوياً عزيزاً ﴿٢٣﴾ وأنزل الذين ظهروهم من أهل الكتاب من صياصيمهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً ﴿٢٤﴾ وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطعوها وكان الله على كل شيء قديراً ﴿٢٥﴾ ينأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن وأسرحن سراحاً جميلاً ﴿٢٦﴾ وإن كنتن

الرسم الامتلاف

- | | |
|---------------|--------------|
| ١ - رأى | ٧ - الكتاب |
| ٢ - إيماناً | ٨ - وديارهم |
| ٣ - ما عاهدوا | ٩ - وأموالهم |
| ٤ - الصادقين | ١٠ - يا أيها |
| ٥ - المنافقين | ١١ - لأزواجك |
| ٦ - ظاهروهم | ١٢ - الحياة |

التفسيـر

٢٥ - ﴿ورد الله الذين كفروا﴾
بالريح وجنوده من الملائكة .

٢٦ - ﴿وأزول الذين ظهروهم﴾
يعني : بني قريظة وهم من يهود
«الذين ظاهروا» أي : أعانوا
الأحزاب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﴿من صياصيم﴾ :
من حصونهم .

٢٧ - ﴿وأرضاً لم تطؤها﴾ ما
فتح الله على رسوله ، وعلى المسلمين
بعد ذلك من الأرض .

٢٨ - ﴿أمتعن﴾ بما أوجب
الله على الرجال لنسائهم من المتعة
عند الطلاق ﴿وأسرحكن﴾ :
أطلقكن .

٣٠ - ﴿من يأت منكن بفحشة
مبينة﴾ : بالزنا المعروف الذي
أوجب الله فيه الحد ﴿يضعف
لها العذاب﴾ في الآخرة
﴿ضعفين﴾ .

٣١ - ﴿ومن يقنت منكن لله
ورسوله﴾ تطع الله ورسوله ﴿نوتهاً
أجرها مرتين﴾ مثلي ثواب غيرها
من نساء الناس [وأعدنا لها
رزقاً كريماً] وأعدنا لها في
الآخرة عيشاً هنياً في الجنة [.

٣٢ - ﴿لستن كأحد من النساء﴾
من نساء هذه الأمة ﴿إن اتقيتن﴾
الله وأطعنته ﴿فلا تخضعن
بالقول﴾ : لا تلتن بالقول للرجال ،
مما يدخل قلوب الرجال ﴿فيطمع
الذي في قلبه مرض﴾ : نفاق
وشهوة للفواحش ﴿وقلن قولاً
معروفاً﴾ في الخير .

تُرِدُّنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ أَعْدَاءَ الْمُحْسِنَاتِ
مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٦﴾ يَنْسَاءُ النَّبِيَّ مِنْ يَأْتِ مِنْكُمْ
بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٢٧﴾ * وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا
رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٢٨﴾ يَنْسَاءُ النَّبِيَّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ
إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ
مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٢٩﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا
تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِنَّ الصَّلَاةَ وَءَاتِينَ
الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٠﴾
وَأَذْكُرَنَّ مَا بُيِّنَ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣١﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ

الرسم الاملائي

١ - للمحسنتات	٦ - الجاهلية	١١ - والمسلمات
٢ - بالنساء	٧ - الصلاة	١٢ - والمؤمنات
٣ - بفاحشة	٨ - وآتين	١٣ - والقانتين
٤ - يضاعف	٩ - الزكاة	١٤ - والقانتات
٥ - صالحاً	١٠ - آيات	١٥ - والصادقين

وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ
 وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ
 وَالصَّامِتَاتِ وَالْخَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ
 وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً
 وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمِئِنَةٍ إِذَا قَضَى
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ آخِذَةٌ مِنْ أَمْرِهِمْ
 وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا مُبِينًا ﴿٣٥﴾
 وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ
 عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَنُحِفِّي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ
 وَنُحْشِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ نُحْشَىٰ لَهُ فَمَا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا
 وَطَرًّا زَوْجَانِكَمَا لَكِي لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ
 فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ
 اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٦﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ
 اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ

٣٣- ﴿وقرن﴾ بمعنى : وأقررن ،
 أي الزَّمن ﴿ في بيوتكن ولا
 تبرجن ﴾ إذا خرجتن من بيوتكن
 « والتبرج » : إظهار الزينة ومحاسن
 المرأة للرجال ﴿ الجهلية الأولى ﴾
 ما كان قبل الإسلام ﴿ ليذهب
 عنكم الرجس ﴾ : السوء والفحشاء
 ﴿ أهل البيت ﴾ يعني عز وجل :
 بيت محمد صلى الله عليه وسلم .
 ﴿ ويظهركم تطهيرا ﴾ من معاصي
 الله .

٣٥- ﴿ والقنتين والقنتت ﴾ :
 المتذللين لله عز وجل [بالطاعة]
 والمتذلات .

٣٦- ﴿ إذا قضى الله ورسوله
 أمرا ﴾ في أنفسهم ﴿ أن يكون
 لهم الخيرة من أمرهم ﴾ : أن
 يتخيروا من أمرهم غير الذي
 قضى فيهم [ويخالفوا أمر الله وأمر
 رسوله وقضاءهما] .

٣٧- ﴿ للذي أنعم الله عليه
 وأنعمت عليه ﴾ يعني : زيد بن
 حارثة ، أنعم الله عليه بالهداية ،
 وأنعم عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالاعتق ﴿ ونحفي في
 نفسك ما الله مبديه ﴾ كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد رأى
 زينب بنت جحش زوجة زيد ،
 فأعجبه ، فأوقع الله في نفس
 زيد كراهتها ، فأراد فراقها ،
 فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم . فقال له عليه السلام
 ﴿ أمسك عليك زوجك واتق
 الله ﴾ : وهو في ذلك يحب أن

الرسم الاملاقي

- | | | |
|---------------|---------------|---------------|
| ١- والصادقات | ٧- والصائمين | ١٣- ضلالاً |
| ٢- والصابرين | ٨- والصائمات | ١٤- نخشاه |
| ٣- والصابرات | ٩- والحافظين | ١٥- زوجنا كما |
| ٤- والخاشعين | ١٠- والحافظات | ١٦- أزواج |
| ٥- والخاشعات | ١١- والذاكرين | ١٧- ادعيائهم |
| ٦- والمتصدقات | ١٢- والذاكرات | |

التفسير

تكون قد بانت منه ، لينكحها ﴿وتحشى الناس﴾ أن يقولوا : أمر رجلاً بطلاق امرأته ، ثم نكحها حين طلقها ﴿فلما قضى زيد منها وطراً﴾ : حاجته منها ؛ وهي الوطء ﴿لكي لا﴾ لثلاً ﴿حرج﴾ إثم ﴿في أزواج أديباهم﴾ في نكاح نساء من تبونه بعده ﴿وكان أمر الله مفعولاً﴾ : كان قضاء الله عز وجل في زينب أن يزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كائناً .

٣٨ - ﴿ما كان على النبي من حرج﴾ : من إثم ﴿فيما فرض الله له﴾ : أحل ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل﴾ من الرسل الذين مضوا قبله . ﴿لم يكن الله ليؤثم نبيه فيما أحل له مثال فعله بمن قبله من الرسل في أنه لم يؤثمهم بما أحل لهم﴾ [وكان أمر الله قدراً مقدوراً] : قضاء مقضياً .

٣٩ - ﴿وكنى بالله حسيباً﴾ : محاسباً لخلفه على أعمالهم .

٤٠ - ﴿ما كان محمد أباً أحد من رجالكم﴾ الذين لم يولد له محمد ، فيحرم عليه نكاح زوجته

بعد فراقه لها ﴿وخاتم النبيين﴾ بكسر التاء ، بمعنى : أنه ختم النبيين ، ومن قرأ بالفتح ، فبمعنى : آخر النبيين .

٤٣ ، ٤٢ - ﴿وسبحوه﴾ : صلوا له ﴿بكرة﴾ : غدوة ، وهو صلاة الصبح ﴿وأصيلاً﴾ عشياً ، يعني : صلاة العصر . ﴿هو الذي يصلي عليكم﴾ يشيع عليكم الذكر الجميل في عباده ، إن أتم فعلتم ذلك ﴿من الظلمات إلى النور﴾ : من الضلالة إلى الهدى . ٤٤ ، ٤٥ - ﴿سلم﴾ : أمة لنا ولكم ، وهي تحية أهل الجنة . ﴿شهداً﴾ على أمتك بإبلاغك إياهم ﴿ومبشراً﴾ بالجنة ﴿ونذيراً﴾ من النار .

قَدْرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِغُونَ رِسَالَتِ اللَّهِ وَيَحْسُونَهُ
وَلَا يَحْسُونَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾
مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ
وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم
مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾
تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾
يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾
وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
بِأَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تَطْعَمِ الْكٰفِرِينَ
وَالْمُنٰفِقِينَ وَدَعِ أَذْنَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ
وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ
ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِّن قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِّن

الرسم الاملائي

- ١ - رسالات ٧ - أرسلناك
- ٢ - النبيين ٨ - شاهداً
- ٣ - يا أيها ٩ - الكافرين
- ٤ - وملائكته ١٠ - والمنافقين
- ٥ - الظلمات ١١ - أذاهم
- ٦ - سلام ١٢ - المؤمنات

٤٦ - ﴿ وداعياً إلى الله ﴾ : إلى شهادة أن لا إله إلا الله ﴿ وسراجاً ﴾ : ضياء ﴿ منيراً ﴾ : نيراً لمن استضاء بنوره .

٤٩ - ﴿ من قبل أن تمسوهن ﴾ من قبل أن تجامعهن ﴿ فتمتعوهن ﴾ : أعطوهن ما يستمتعن به من عرض أو عين مال . وذلك إذا لم يكن قد سمي لها صداقاً . وقال بعضهم نسخت بقوله تعالى : « فنصف ما فرضتم » (البقرة ٢٣٧) .

٥٠ - ﴿ التي آتيت أجورهن ﴾ : تزوجتن بصادق مسمى ﴿ وما ملكت يمينك مما آفأه الله عليك ﴾ من النساء ، [وأحللنا لك إماءك اللواتي سيتهن فلكنهن بالسبأ وصرن لك بفتح الله عليك من الفيء] ﴿ إن وهبت نفسها للنبي ﴾ من غير صداق ﴿ خالصة لك ﴾ من دون المؤمنين ﴿ إنما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لأحد من أمته غيره أن تهب نفسها له ، أحل الله له أن يتزوج كم شاء ، ممن ذكر له ﴾ قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم ﴾ : ما فرض

عَدَّةٌ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾
يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ
أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا آفَأَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ
عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَتِكَ
الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا
لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ
دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ
وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾ * تُرْجَى مِنْ نِسَاءٍ مِنْهُنَّ وَتُؤْوَى
إِلَيْكَ مِنْ نِسَاءٍ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأَ عَيْنَهُنَّ وَلَا يُحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ
بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ
بَيْنَ مَنْ أَزْوَاجَ وَلَوْ عَجِبْتَ مِنْهُمْ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴿٥٢﴾

الله على المؤمنين في أزواجهم ، إذا أرادوا نكاحهن ، ألا يحل لهم عقد نكاح على حرة مؤمنة إلا بولي وشهود عدول ، ولا يحل لهم منهن أكثر من أربع ﴿ لكيلا يكون عليك حرج ﴾ : ضيق في نكاح من أباح الله لك نكاحهن من المسميات في هذه الآية ممن خصص الله به .
٥١ - ﴿ ترجي ﴾ : تؤخر ﴿ وتؤوي ﴾ : تضم . وقيل : تؤخر من تشاء ممن وهبت نفسها لك ، فلا تقبلها ولا تنكحها ، وتضم إليك من تشاء ممن وهبت نفسها لك ﴿ ومن ابتغيت ممن عزلت ﴾ معنى ذلك : من استبدلت بمن أرجيت (أخرت)

الرسم الامتلاقي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - يا أيها | ٦ - خالاتك |
| ٢ - أزواجك | ٧ - أزواجهم |
| ٣ - اللاتي | ٨ - أيمانهم |
| ٤ - آتيت | ٩ - وتؤوي |
| ٥ - عماتك | ١٠ - أزواج |

التَّفْسِيرُ

فخلت سبيله من نساءك ، أو بمن مات منهن ، ممن أحلت لك ﴿ فلا جناح عليك ذلك أدنى ﴾ : أقرب ﴿ أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن ﴾ من تفضيل في قسم ، أو نفقة ، أو إيثار ، إذا هن علمن أنه من رضى منك ﴿ والله يعلم ما في قلوبكم ﴾ من ميل قلوب الرجال إلى [بعض] من عندهم من النساء دون بعض .

٥٢ - ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ﴾ : من بعد نساءك اللاتي خيرهن ، فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة ، وهن التسع ، ونهيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزوج من بعد نساءه الأول شيئاً . ﴿ ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ أن تطلق أزواجك فتستبدل بهن غيرهن ، وجاء في هذا اختلاف كثير ﴿ إلا ما ملكت يمينك ﴾ من أجناس الإماء ﴿ وكان الله على كل شيء رقيباً ﴾ : حفيظاً يعلم كل شيء .

٥٣ - ﴿ إلا أن يؤذن لكم ﴾ إلا

أن تدعوا ﴿ إلى طعام ﴾ تطعمونه ﴿ غير نظيرين ﴾ منتظرين ﴿ إنه ﴾ : إدراكه وبلوغه (نضجه) ﴿ فانتشروا ﴾ تفرقوا ؛ واخرجوا من منزله ﴿ ولا مستنسين لحديث ﴾ ولا متحدثين بعد فراغكم من أكل الطعام ، إيناساً من بعضكم لبعض . ﴿ وإذا سألتموهن ﴾ يعني : نساء النبي صلى الله عليه وسلم ونساء المؤمنين اللواتي لسن لكم بأزواج . ﴿ أطهر لقلوبكم وقلوبهن ﴾ من عوارض الفتن .

٥٥ - ﴿ لا جناح عليهن ﴾ : لا إثم عليهن ، يعني عز وجل نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ في آباتهن ... ﴾ إلى

وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ
غَيْرِ نَظِيرٍ ۚ إِنَّهُ ۙ وَلَكِنَّ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ
فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِنِينَ ۚ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ
يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِيهِ مَنِكَرٌ ۚ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ ۚ مِنْ
الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا
رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ بَعْدِهِ ۚ أَبَدًا ۚ إِنَّ
ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ ۚ إِنْ تَبَدُّوا شَيْعًا أَوْ خَفَوْهُ
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ ۚ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي
ءَابَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ
وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ
وَأَقْرَبِينَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ ۚ إِنْ أَلَّ اللَّهُ
وَمَلَكَتْهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتُ

- ١ - يا أيها
- ٢ - ناظرين
- ٣ - إناه
- ٤ - مستنسين
- ٥ - فيستحيي
- ٦ - متاعاً
- ٧ - فاسألوهن
- ٨ - أزواجه
- ٩ - إخوانهن
- ١٠ - أخواتهن
- ١١ - إيمانهن
- ١٢ - وملاكنه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ سَلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بغيرِ مَا كَتَبُوا
فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بِهِنَّ وَإِنَّمَا مِثْلُنَا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ
لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ
جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ آدْنَى أَنْ يَعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ * لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ
ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا
أَخْذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سَنَةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ
وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ
السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ
تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ
سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يُجِدُونَ وِلْيًا وَلَا

آخر الآية . ألا يحتجب منه ﴿ ولا
نساءهن ﴾ يعني : نساء المؤمنين
ليس عليهن جناح أن يرين تلك
الزينة .

٥٦ - ﴿ إن الله وملائكته يصلون
على النبي ﴾ يبركون على النبي
﴿ يا أيها الذين ءامنوا صلوا عليه ﴾
سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فقيل له : كيف الصلاة
عليك ؟ فقال ، قل : « اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد ،
كما صليت على إبراهيم وآل
إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى
آل محمد ، كما باركت على
إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد
مجيد . »

٥٧ - ﴿ إن الذين يؤذون الله ﴾
بمعصيتهم إياه ، ﴿ ورسوله ﴾ نزلت
في الذين طعنوا على النبي صلى
الله عليه وسلم حين اتخذ صفة
بنت حبيبي بن أخطب [زوجة له] .
٥٨ - ﴿ والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات ﴾ : يعيبنهم بـ [غير]
ما عملوا ﴿ بهننا ﴾ وزر كذب
وفرية . و « البهتان » : أفحش
الكذب .

٥٩ - ﴿ يدنين عليهن من جلابيبهن ﴾ إذا هن خرجن من
بيوتهن لحاجتهن ، لا يتشبهن بالإماء في لباسهن وكشف شعورهن
ووجوههن ﴿ ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ [مر] من مررن
بهم ، أنهن لسن بإمامه ، فيكيف عن أذاهن بقول [مكروه] ، أو
تعرض برية ﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ لتركهن ذلك فيما
سلف [لتركهن إيداءهن الجلابيب عليهن . رحيماً بهن أن
يعاقبن بعد توبتهن] .

الرسم الاملاقي

- ١ - والمؤمنات ٦ - لن
- ٢ - بهتاناً ٧ - المنافقون
- ٣ - يا أيها ٨ - يسألك
- ٤ - لأزواجك ٩ - الكافرين
- ٥ - جلابيبهن ١٠ - خالدين

التفسير

٦٠ - ﴿والذين في قلوبهم مرض﴾ : هم الزناة وأهل الفجور - ها هنا - ﴿. والمرحفون﴾ : أهل الإرجاف بالكذب والباطل ﴿لنغرينك بهم﴾ : لنسلطنك عليهم [ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً] ثم لنغيبهم عن مدينتك فلا يسكنون معك فيها إلا قليلاً من المدة والأجل حتى نغيبهم عنها فنخرجهم منها .

٦١ - ﴿ملعونين﴾ : مشتمين ﴿أينما تقفوا﴾ : أخذوا وأصيبوا .
٦٧ - ﴿فأضلونا السبيلاً﴾ : أزلونا عن طريق الهدى .

٦٨ - ﴿آتهم ضعفين من العذاب﴾ : عذبهم من العذاب بمثل عذابنا الذي تعذبنا ﴿والعنهم﴾ : أخزهم .

٦٩ - ﴿آذوا موسى﴾ : رموه بعيب كذباً وباطلاً وكان عند الله وجيباً ، ذا وجه ومنزلة عنده ، مشفقاً فيما يسأل .

٧٠ - ﴿وقولوا قولاً سديداً﴾ : قاصداً غير جائر ، حقاً غير باطل .

نَصِيرًا ﴿٥٠﴾ يَوْمَ تَقَلُّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا
أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا
سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا ﴿٥٢﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ
ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٥٣﴾ يَتَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ
مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٥٤﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٥٥﴾ يُصَلِّحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ
مِنَهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ﴿٥٧﴾ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٥٨﴾
لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾

٧١ - ﴿فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ : ظفر بالكرامة العظمى .
٧٢ - ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض﴾ إلى آخر الآية . قيل : عنى بها : فرائض الله عز وجل ، من الوضوء ، والغسل ، والصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، وغيرها من فرائضه ، على أنها إن أحسنت أثبتت وإن ضيعت عوقبت ، فأبت حملها ، إشفاقاً من ألا تقوم بذلك . وقيل : هي في هذا الموضوع : أمانات الناس ﴿وحملها الإنسان﴾ آدم عليه السلام ﴿إنه كان ظلوماً﴾ لنفسه ﴿جهولاً﴾ بالذي فيه الحظ [له] .

الرسم الاملاقي

- ١ - يا ليتنا - ٥ - الإنسان
٢ - يا أيها - ٦ - المنافقين
٣ - أعمالكم - ٧ - والناقصات
٤ - السماوات - ٨ - والمشركات
٩ - والمؤمنات

(٣٤) سُورَةُ سَبَأٍ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَةَ ٦ فَهَدْيِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٤٥ نَزَلَتْ بَعْدَ لَقَمَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ۝ يَعْلَمُ
مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعْرَجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ۗ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمٌ
الْغَيْبِ ۗ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ ۗ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مُبِينٍ ۝ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ وَالَّذِينَ سَعَوْا
فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ ۗ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن

١ - ﴿وله الحمد في الآخرة﴾
كالذي هو أهله في الدنيا ﴿وهو
الحكيم﴾ في أمره ﴿الخبير﴾
بخلقه .

٢ - ﴿يعلم ما يلج﴾ : يدخل
ويغيب ﴿وما يعرج﴾ : يصعد
إليها [وهو الرحيم الغفور] :
الرحيم بأهل التوبة من عباده أن
يعذبهم بعد توبتهم ، الغفور
لذنوبهم إذا تابوا منها] .

٣ - ﴿علم الغيب﴾ : ما يغيب
عن أبصار الخلق ، وما هو كائن
﴿لا يعزب﴾ : لا يغيب ﴿إلا في
كتاب﴾ هو مُثَبَّتٌ في أم الكتاب
﴿مبين﴾ بين للناظر فيه أن
الله تعالى قد أثبتته وأحصاه وعلمه] .

٤ - ﴿ورزق كريم﴾ : عيش
هنيء يوم القيامة في الجنة] .

٥ - ﴿والذين سعوا في آياتنا
معجزين﴾ في إبطال أدلتنا
وحججنا ﴿معجزين﴾ يحسون
أنهم يسبقوننا بأنفسهم ، فيفوتونا ،
[فلا تقدر عليهم] ﴿من رجز﴾ :
من سوء العذاب .

٧ - ﴿على رجل﴾ يعنون : النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ينبئكم﴾ :
يخبركم ﴿إذا مزقتم كل ممزق﴾ : بليتم وكنتم عظاماً وتراباً
﴿إنكم لفي خلق جديد﴾ تعودون كهيئتكم ، تكذيباً منهم
بالبعث .

٨ - ﴿افترى على الله كذباً﴾ هو قول المشركين في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ﴿أم به جنة﴾ : جنون ﴿في العذاب﴾
في الآخرة ﴿والضلل البعيد﴾ في الذهاب البعيد عن الحق .

الرسم الامتلاف

- ١ - السماوات - ٤ - الصالحات
٢ - عالم - ٥ - سعوا
٣ - كتاب - ٦ - آياتنا

٧ - معجزين

التَفْسِيرُ

٩ - ﴿أفلم يروا﴾ يعني المشركين ﴿إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض﴾ فيعلمون أن أرضي وسماي محيطة بهم ﴿أو نسقط عليهم كسفا﴾ أي : قطعاً ﴿من السماء إن في ذلك لآية﴾ : دلالة ﴿منيب﴾ إلى ربه بالتوبة .

١٠ - ﴿أوبى معه﴾ سبّحي معه ﴿والطير﴾ نوديت الطير كما نوديت الجبال ، وأمرت بما أمرت به ﴿وألنا له الحديد﴾ سخر الله له الحديد بغير نار ، فكان في يده كالطين المبلول يصرفه في يده كيف شاء .

١١ - ﴿أن اعمل سبغت﴾ : دروعاً كواهل توامم ﴿وقدر في السرد﴾ قيل : قدر في الحلق وتقبها . و«السرد» : المسامير التي في الحلق . قيل عنى بذلك : لا يبق المسامير فتلس ، ولا يغلظها فتفصم الحلقة ﴿واعملوا صلحاً﴾ بطاعة الله .

١٢ - ﴿ولسليمن الريح﴾ بمعنى : وسخرنا لسليمان الريح ﴿غدوها﴾ : إلى انتصاف النهار

مسيرة شهر ﴿ورواحها﴾ شهر من انتصاف النهار إلى الليل ، فكان يسير في كل يوم مسيرة شهرين ﴿وأسلنا﴾ : أجريننا ، كما يسيل الماء ﴿له عين القطر﴾ : عين النحاس ﴿ومن الجن من يعمل بين يديه﴾ يطبعه ويعمل بين يديه ما أمره ﴿بإذن ربه ومن يزرغ﴾ يزل ويعدل ﴿عن أمرنا﴾ [الذي أمرنا] من طاعته لسليمان ﴿نذقه﴾ في الآخرة ﴿من عذاب السعير﴾ : نار جهنم المتوقدة .

١٣ - ﴿محرب﴾ : جمع محراب ، و«المحراب» : مقدم كل مجلس ومصلّى وبينان ﴿وتمثيل﴾ : صور من نحاس

رَجَزِ أَلِيمٌ ﴿١﴾ وَيَرَى الَّذِينَ أوتُوا أَعْلَمَ الَّذِي أُتْرِكَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُكُمُ عَلَى رَجُلٍ يَنْبئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمْرِقٍ إِنَّكُمْ لِنِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٣﴾ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كِذْبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٤﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَسَاءُ نُحَسِّفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَةٌ لِكُلِّ عِبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٥﴾ * وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَاجِبَالٍ أَوْبَى مَعَهُ وَالطَّيْرِ وَالنَّارِ لَهُ الْحَدِيدُ ﴿٦﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَبِغْتِ وَقَدَّرِ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧﴾ وَلِسَلِيمَانَ الرِّيحِ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - صراط ٤ - سابعات
٢ - والضلال ٥ - صالحاً
٣ - يا جبال ٦ - وسليمان

وزجاج ﴿وجفان﴾ ينحتونها له (جمع «جفنة» وهي : القصعة) ﴿كالجواب﴾ : جمع جابية ، و«الجابية» : الحوض الذي يجبي فيه الماء (أي : يُجمع) ﴿وقدور راسيت﴾ : ثابتات في أماكن لا يحولن لعظمن ﴿اعملوا آءال داوود شكراً﴾ اشكروا ربكم بطاعتكم إياه .

١٤- ﴿فلما قضينا عليه الموت﴾ على سليمان ﴿ما دهم على موته﴾ لم يدل الجن على موت سليمان ﴿إلا دابة الأرض﴾ الأرضة وقعت في منسأته ، وهي عصاه ، التي كان يتوكأ عليها فأكلتها ﴿فلما خر﴾ سليمان ساقطاً بانكسار منسأته ﴿أن لو كانوا يعلمون الغيب﴾ الذي كانوا يدعون علمه ﴿ما لبثوا في العذاب المهين﴾ من الخدمة حولاً كاملاً بعد موت سليمان .

١٥- ﴿لقد كان لسبأ﴾ يعني : لولد سبأ ، و«سبأ» : رجلٌ من العرب . روي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿في مسكنهم﴾ مسكنهم التي كانوا

عَنْ أَمْرِنَا نَذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا آءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورِ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِن مِّنْسَاتِهِ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ الْجِنُّ أَن لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُ ۗ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سِيلَ الْعَرَمِ ۖ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ ۚ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا ۖ وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَىٰ ظَهْرًا وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ۖ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي ۖ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنِ

يسكنون فيها ، ونعيمهم الذي أنعم به عليهم ﴿آية﴾ : علامة بينة ألا رب لهم إلا الذي أنعم عليهم ﴿جنتان﴾ : بستانان بين جبلين . ١٦- ﴿فأعرضوا﴾ عن طاعة الله عز وجل ، ﴿فأرسلنا﴾ : فبعثنا ﴿عليهم﴾ على سدهم الذي كان يحبس عنهم السيل و«العرم» : المسناة التي كانت تحبس الماء ، واحدها : عرمة ، وقيل : «العرم» اسم واديهم ﴿وبدللناهم بجنتيهم﴾ من الفواكه ومن الثمار ، بستانين من ثمار الأراك . و«الأراك» : هو «الخمط» [ذواتي أكل ﴿ذواتي ثمر﴾ و«أثل﴾ شجر الطرفاء ، أو ما يشبه الطرفاء .

الرسم الامتلاقي

- | | |
|-------------|------------|
| ١- محارِب | ٥- جزيناها |
| ٢- وتمثِيل | ٦- نجازي |
| ٣- راسيات | ٧- باركنا |
| ٤- وبدلناهم | ٨- ظاهرة |
| ٩- باعد | |

التفسير

١٧ - ﴿وهل نجزي إلا الكفور﴾ إذا أراد الله بعد كرامة عجل له عقوبة ذنبه ، وإذا أراد به هواناً أمسك عنه [عقوبة] ذنوبه ، حتى يوافيه بها يوم القيامة .

١٨ - ﴿وجعلنا بينهم﴾ : بين بلدهم ﴿وبين القرى التي بركننا فيها﴾ يعني : الشام ﴿قرى ظهرة﴾ متصلة ﴿وقدرنا فيها السير﴾ جعلنا السير مقدراً من منزل إلى منزل ، لا يتزلون إلا في قرية ، ولا يغدون إلا في قرية . ﴿سيروا فيها﴾ بمعنى : وقلنا لهم سيروا في هذه القرى ﴿ءامنين﴾ : لا تخافون جوعاً ولا عطشاً ، ولا من أحد ظلاماً .

١٩ - ﴿بعد بين أسفارنا﴾ بطروا ، فدعوا الله أن يجعل بينهم وبين الشام فلات ومفاوز ، وتمنوا أن يركبوا فيها الرواحل ، ويترودوا الأزواد ﴿فجعلنهم أحاديث﴾ للناس يضربون بهم المثل في الشئت ، فيقال : «تفرقوا أيدي سبأ» ﴿ومزقنهم﴾ : قطعناهم في البلاد كل تقطيع ﴿لكل صبار﴾ إذا امتحنه ربه بلاء .

٢٠ - ﴿ولقد صدق عليهم إبليس ظنه﴾ بمعنى : إذ قال ظناً منه «ولا تجد أكثرهم شكريين» (الأعراف : ١٧) وفي قوله : «لأغوينهم أجمعين . إلا عبادك منهم المخلصين» (الحجر : ٣٩) وكان ذلك ظناً منه بغير علم [فصار ذلك حقاً باتباعهم إياه] .

٢١ - ﴿وما كان له عليهم من سلطان﴾ : من حجة يضلهم بها . ﴿إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة﴾ إلا تسليطنا (إياه) عليهم ، لنعلم من يصدق بالبعث والثواب والعقاب ﴿حفيظ﴾ لا يعزب عنه علم شيء منها .

أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ
كُلَّ مُزْقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٧﴾
وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ
مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ حَفِيزٌ ﴿١٩﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ
لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِن شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٠﴾
وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا
فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢١﴾ * قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ
مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا تُسْأَلُ عَمَّا
تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ

الرسم الاملائي

- ١ - فجعلناهم ٥ - السماوات
- ٢ - ومزقناهم ٦ - الشفاعة
- ٣ - آيات ٧ - ضلال
- ٤ - سلطان ٨ - تسألون
- ٩ - نسأل

وَهُوَ الْفَتْحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَحَقُّمُ بِهِ
شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَعْرِفُونَ عَنْهُ
سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ
بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ
مَوْفُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ
يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا
مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا
أَمْحَنُ صَدَدَنكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ
ثُجْرَمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ
وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ

٢٢ - ﴿ وما لهم فيهما من شرك ﴾ لا يملكون مثقال ذرة في السموات ، ولا في الأرض منفردين بملكه ، ولا على وجه الشراكة ﴿ وما له منهم ﴾ ما لله من شريك ، ولا له من يدعون من دون الله ﴿ من ظهير ﴾ : من عون بشيء .

٢٣ - ﴿ حتى إذا فرغ عن قلوبهم ﴾ يقول الله عز وجل : حتى إذا جلي عن قلوبهم ، وكشف عنها الفزع .

٢٤ - ﴿ وإنما أوياكم لعل هدى أو في ضلل مبين ﴾ قيل : قال ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين ، والله ما نحن وأتم على أمر واحد ، وإن أحد الفريقين مهتد . وهم لا يشكون أنهم على هدى ، وأولئك على ضلال ، على جهة الاستهزاء .

٢٥ - ﴿ عما أجرمنا ﴾ : ركبنا من إثم .

٢٦ - ﴿ ثم يفتح بيننا بالحق ﴾ يقضي بيننا بالعدل ﴿ وهو الفتح العليم ﴾ : القاضي العليم بالحق والمطل .

٢٧ - ﴿ الذين أحقتم به شركاء ﴾ فصيرتموهم له شركاء [أروني] « ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموت » (الأحقاف : ٤) .

٢٨ - ﴿ وما أرسلناك إلا كفاة ﴾ إلى جميع البشر .

٢٩ - ﴿ متى هذا الوعد ﴾ كان المشركون يقولون ذلك ، إذا سمعوا وعيد الله للكفار [وما هو فاعل بهم] في معادهم .

٣١ - ﴿ ولا بالذي بين يديه ﴾ من الكتب والأنبياء .

٣٢ - ﴿ بل كنتم مجرمين ﴾ مؤثرين للكفر على الإيمان .

الرسم الاملاقي

- ١ - أرسلناك ٤ - الظالمون
٢ - صادقين ٥ - صددناكم
٣ - تستأخرون ٦ - الليل

التبصير

٣٣ - ﴿وقال الذين استضعفوا﴾
التَّبَاعُ من الكَفَرَةِ ﴿للذين استكبروا﴾ لرؤسائهم ﴿بل مكر الليل والنهار﴾ بل مكرهم بنا في الليل والنهار ، حتى أزلتمونا عن عبادة الله ، وأضيف المكر إلى الليل والنهار ، على اتساع العرب فيما عُرِفَ معناه من الكلام ، كقوله للرجل : نهارك صائم ، وليلك قائم ﴿وتجعل له أنداداً﴾ أمثالاً وأشباهاً في العبادة.

٣٤ - ﴿إلا قال مترفوها﴾ رؤسائهم وقادتهم في الضلالة .

٣٥ - ﴿نحن أكثر أموالاً وأولاداً﴾ منكم ﴿وما نحن بمعذبين﴾ في الآخرة ، لأن الله لو لم يكن راضياً ما نحن فيه من الملة والعمل ، لم يحولنا الأموال والأولاد ، ولم يسط لنا في الرزق .

٣٦ - ﴿قل إن ربي يسط الرزق لمن يشاء﴾ من خلقه فيوسعه عليه تكريماً له ، وغير تكريماً ﴿ويقدر﴾ يقدر على من يشاء ، فضيقت إهانة ، وغير إهانة .

وَجَعَلْنَا الْأَعْلَىٰ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ
إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ
نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾
وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾
قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا
أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ لِّضَعْفِ مَا عَمِلُوا وَهُمْ
فِي الْعُرْفَةِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَايَاتِنَا
مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنْ
رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَيَقْدِرُ لَهُ
وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾
وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْتُولَاءُ بِأَيِّكُمْ
كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحٰنَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِّنْ دُونِهِمْ

٣٧ - ﴿زلفى﴾ : قُرْبَةٌ ﴿فأولئك لهم جزاء الضعف﴾ بالواحدة عشرًا ، وفي سبيل الله سبعمائة ﴿في العرْفَةِ﴾ غرقات الجنان .
٣٨ - ﴿والذين يسعون﴾ : يعملون ﴿في آياتنا﴾ : في إبطال حجتنا ﴿معجزين﴾ يحسون أنهم يعجزوننا ، ويفوتونا بأنفسهم ﴿أولئك في العذاب﴾ : في عذاب جهنم ﴿محضرون﴾ يوم القيامة
٤١ - ﴿قالوا سبحانك﴾ : تنزيهاً لك وتبرقة ، مما أضاف إليك هؤلاء من الشركاء والأنداد .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ
١ - الأغلل ٧ - صالحاً
٢ - كافرون ٨ - العرقات
٣ - أموالاً ٩ - آياتنا
٤ - وأولاداً ١٠ - معجزين
٥ - أموالكم ١١ - الرازقين
٦ - أولادكم ١٢ - للملائكة
١٣ - سبحانك

بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْخَنَ أَكْثَرَهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤٣﴾
 فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ
 لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا
 تُكَذِّبُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمُ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا
 مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ
 ءَابَاءَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرَىٰ وَقَالَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مِّمِّينٌ ﴿٤٥﴾
 وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كِتَابٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ
 قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٦﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا
 مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ
 نَكِيرِ ﴿٤٧﴾ * قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَحْدَةِ اللَّهِ أَنْ تَقُومُوا
 لِلَّهِ مَشْنَىٰ وَفُرْدَىٰ ثُمَّ تَنفَكُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ
 إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٨﴾
 قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ

٤٣ - ﴿يريد أن يصدكم﴾ :
 يَصْرِفُكُمْ ﴿إِلَّا إِفْكٌ﴾ : كذب
 ﴿مفترى﴾ : مُخْتَلَقٌ ﴿سحر مبيِّن﴾ :
 ظاهر لمن تأمله أنه سحر .
 ٤٤ - ﴿وما آتيناهم﴾ يقول
 عز وجل : وما أنزلنا على هؤلاء
 المشركين من قومك ، القائلين
 لما جئتم به : هذا سحر مبيِّن ،
 بما يقولون من ذلك . ﴿كتب
 يدرسونها﴾ أي : يقرؤها ﴿من
 نذير﴾ ينذرهم بأسنا .
 ٤٥ - ﴿وكذب الذين من قبلهم﴾
 من الأمم ، (كذبوا) رسلنا ﴿وما
 بلغوا معشار ما آتيناهم﴾ يقول
 عز وجل : ولم يبلغ قومك المكذبون
 لك عشر ما أعطينا الذين من
 قبلهم ، من القوة ، والأيد ،
 والبطش ، ﴿فكيف كان نكير﴾
 تغيري بهم ، وتكري لهم .
 ٤٦ - ﴿إنما أعظكم بوحدة﴾
 أن تتصادقوا على المناظرة ، وأن
 تقوموا لله بالصيحة ، وترك الهوى
 ﴿مشنى﴾ اثنين اثنين ﴿وفردى﴾
 فرداً فرداً [يقوم الرجل منكم
 مع آخر فيتصادقان على المناظرة :]
 هل علمتم بمحمد جنوناً قط .

الرسم الامتلاقي

- ١ - آياتنا ٣ - آياتناهم
 ٢ - بينات ٤ - بواحدة
 ٥ - فرادى

٤٧ ، ٤٨ - ﴿قل ما سألتكم من أجر﴾ : على إنذاركم (أي
 إنذاري إياكم) عذاب الله ، ونصحي لكم ﴿وهو على كل شيء
 شهيد﴾ يشهد لي به ، وهو على غير ذلك من الأشياء كلها . ﴿يقذف
 بالحق﴾ ينزل الوحي من السماء ، فيقذفه إلى محمد صلى الله عليه
 وسلم ﴿علم الغيوب﴾ ما يغيب عن الأبصار ، وما لم يكن .
 ٤٩ - ﴿قل جاء الحق﴾ القرآن ووحى الله عز وجل ﴿وما يبدىء
 الباطل﴾ قال أهل التأويل : «الباطل» ها هنا : إبليس . فعناه :
 وما ينشئ إبليس خلقاً ، ولا يعيده حياً بعد فئاته .

التفسير

٥٠ - ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ عَنْ الْهُدَى﴾ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي ﴿وَأِنْ اهْتَدَيْتُ﴾ فَبُوحَىٰ إِلَهُ إِلَهِي ، وَتَوْفِيقِهِ لِي .

٥١ - ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزَعُوا﴾ فَلَا فُوتٌ ﴿قِيلَ﴾ : مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا . وَقِيلَ : عَنَى بِهِ : أَهْلُ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . وَقِيلَ : إِذَا فَزَعُوا عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ قُبُورِهِمْ ﴿فَلَا فُوتٌ﴾ : فَلَا هَرَبٌ ﴿وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ لَمْ يَبْعُدُوا عَنْ اللَّهِ وَأَمْرِهِ .

٥٢ - ﴿وَقَالُوا ءَأَمَّنَّا﴾ بِاللَّهِ وَبِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ . ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُوشُ﴾ التَّنَاطُوشُ : وَائْتِي لَهُمُ التَّوْبَةُ وَالرَّجْعَةُ الَّتِي قَدْ بَعَدَتْ عَنْهُمْ أَنْ يَتَنَاطَلُوا ﴿مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ فِي الْقِيَامَةِ ، وَالتَّوْبَةُ الْمَقْبُولَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الدُّنْيَا ، وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا وَبَعَدَتْ عَنِ الْآخِرَةِ .

٥٣ - ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ﴾ بِالْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ ، وَمَا جَاءَ بِهِ [﴿مِنْ قَبْلِ﴾ فِي الدُّنْيَا] ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾ يَرْجُمُونَهُ بِالظُّنُونِ ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : هُوَ سَاحِرٌ ،

وَبَعْضُهُمْ : شَاعِرٌ . ﴿مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ أَي : يَرْجُمُونَ بِالظَّنِّ .
٥٤ - ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ حِينَئِذٍ مِنَ الْإِيمَانِ ﴿كَمَا فَعَلُوا بِأَشْيَاعِهِمْ﴾ عَلَى كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ مِنْ كُفْرَارِ الْأُمَّمِ قَبْلَهُمْ . ﴿مَرِيبٍ﴾ يُوجِبُ لِصَاحِبِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ (أَي : يُوجِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي بِهِ شَكٌّ) مَا يَرِيْبُهُ مِنْ مَكْرُوهٍ .

سورة فاطر

١ - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ : مَبْتَدَعُهَا وَخَالِقُهَا ﴿جَاعِلِ الْمَلَكِئَةِ﴾ إِلَىٰ مِنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ ﴿أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ﴾

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَنُمُ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّئُ إِلَّا بِطِلٍّ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِإُوحَىٰ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزَعُوا فَلَا فُوتَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا ءَأَمَّنَّا بِهِ ءَ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُوشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ ءَ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾

(٣٥) سُورَةُ فَاطِرٍ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٤٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْفِرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤ ٣
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئَةِ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ
١ - عِلَام
٢ - الْبَاطِلُ
٣ - السَّمَاوَاتُ
٤ - الْمَلَائِكَةُ

رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مِّثْنِي وَتِلْكَ وَرُبْعٌ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ
 مَا يَشَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ
 لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ
 لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ
 أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾
 وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ
 تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَأْتِيهَا النَّاسُ ۗ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا
 تَغْرَنَكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرَنَكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾
 إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ
 لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ
 شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
 وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَنَزَّلْنَا لَهُ سُوْرَةً عَمَلِهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا
 فَإِنِ اللَّهُ يَضِلُّ مِنْ يَشَاءٍ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ

[يقول : أصحاب أجنحة] ،
 يعني : ملائكة ، فمنهم من له
 جناحان ، ومنهم من له ثلاثة
 أجنحة ، ومنهم من له أربعة
 أجنحة ﴿ يزيد في الخلق ﴾
 يعني : في خلق هذا الملك من
 الأجنحة على الآخر ﴿ ما يشاء ﴾
 وينقص ما يشاء .

٢ - ﴿ من رحمة ﴾ : من خير
 ﴿ فلا ممسك لها ﴾ لا مغلقت لها .
 ٣ - ﴿ فأنى تؤفكون ﴾ : أي
 وجه عن خالقكم ورازقكم
 تُصْرَفُونَ ؟
 ٥ - ﴿ لا يغرنكم بالله الغرور ﴾ :
 هو الشيطان .

٦ - ﴿ إنما يدعوا حزبه ﴾
 [شيعته] مَنْ أطاعه ، إلى ما
 يوجب عليه العذاب ﴿ السعير ﴾
 في نار جهنم التي تتوقد [على
 أهلها] .

٨ - ﴿ أفن زين ﴾ : حسن له
 الشيطان ﴿ سوء عمله ﴾ : أعماله
 السيئة من المعاصي . [فلا
 تذهب نفسك عليهم حسرات ﴾ :
 فلا تهلك نفسك حزناً على
 ضلالتهم وكفرهم بالله] .

٩ - ﴿ فتثير سحاباً ﴾ : تشيء سحاباً بالحيا والغيث ﴿ إلى بلد
 ميت ﴾ مجذب لا نبات فيه ، فيحييه ويخصبه ﴿ كذلك النشور ﴾
 كذلك ينشر الله الموتى بعد بلأهم [وفنائهم] في قبورهم .
 ١٠ - ﴿ من كان يريد العزة ﴾ بعبادة الأوثان ﴿ يصعد الكلم
 الطيب ﴾ ذكرُ العبد ربّه ، وثناؤه عليه . روي أن عبد الله بن مسعود
 قال : إذا حدثتكم بحديث أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب
 الله ، إن العبد المسلم إذا قال : سبحان الله وبحمده ، الحمد
 لله ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، تبارك الله ، أخذهن ملك ،

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - ثلاث | ٦ - الحياة |
| ٢ - رباع | ٧ - الشيطان |
| ٣ - يا أيها | ٨ - أصحاب |
| ٤ - نعمة | ٩ - الصالحات |
| ٥ - خالق | ١٠ - فرآه |

فجعلهن تحت جناحيه ، ثم صعد بهن إلى السماء ، فلا يمر بهن على جميع الملائكة ، إلا استغفروا لقائلهن حتى يُحْيِي بها وجه الرحمن تعالى ، ثم قرأ عبد الله : ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ في الخرائن . وقال كعب : إن لسبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، كدويًا حول العرش ، كدوي النحل ، يُدَكِّرُن بصاحبهن . [قوله «إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» قال : العمل الصالح يرفع الكلم الطيب] ﴿والذين يذكرون السيئات﴾ : يعملون ويكسبون السيئات ﴿ومكر أولئك﴾ : عمل أولئك ﴿هو يبور﴾ : يبطل ، لأنه لم يرد به وجه الله . وقيل : هم أصحاب الرياء .

١١ - ﴿ثم جعلكم أزواجاً﴾ زوج الذكر من الأنثى . [إلا في كتاب] عند الله مكتوب ، قبل أن تحمل به أمه وقبل أن تضعه ، قد أحصى ذلك كله وعلمه قبل أن يخلقه ، لا يزداد فيما كتب له ولا ينقص .

١٢ - ﴿هذا عذب فرات﴾ «الفرات» أعذب العذب ﴿وهذا ملح أجاج﴾ : مر ، وهو أشد المياه ملوحة ﴿ومن كل﴾ : من كل البحار [لحمًا طرياً] : السمك . [حليّة تلبسونها] يعني : الدر والمرجان . [وترى الفلك] : السفن ﴿مواخر﴾ : تمخر الماء بصدرها ، وهو خرقها [وشقها] إياه .
١٣ - ﴿يولج الليل...﴾ إلى قوله ﴿من قطمير﴾ قد تقدم تفسير مثله (آل عمران : ٢٧) «من قطمير» : من قشر نواة فما فوقها ، وهي لفافة النواة كسحاة البيضة .

نَفْسُكُ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ١ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ٢
وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُفِيرُ سَحَابًا ٣ فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ
فَأَحْيَيْنَاهُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ٤ كَذَلِكَ النُّشُورُ ٥
مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ٦ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ
الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ٧ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ
السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ٨ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ ٩
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ١٠
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ١١ وَمَا يُعْمَرُ مِنْ
مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُومِرٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ ١٢ إِنَّ ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ١٣ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ
فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ ١٤ وَهَذَا مِلْحٌ أجاجٌ وَمَنْ كُلِيَ تَأْكُلُونَ
لَحْمًا طَرِيًّا ١٥ وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا ١٦ وَتَرَى الْفُلُكَ
فِيهِ مَوَاحِرَ تَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِهِ ١٧ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ١٨
يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ١٩ وَتَسْتَخْرِجُ السَّمْسَ

الرسم الاملاقي

- | | |
|------------|-------------|
| ١ - حسرات | ٥ - أزواجاً |
| ٢ - الرياح | ٦ - كتاب |
| ٣ - فسقناه | ٧ - سائغ |
| ٤ - الصالح | ٨ - الليل |

وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجْلِ مَسْمَىٰ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ
 وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٦﴾
 إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا
 لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكُمْ وَلَا يَنْبُتُكَ مِثْلُ
 خَبِيرٍ ﴿١٧﴾ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ
 وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٨﴾ إِنْ يَشَاءْ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ
 بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَزِرُ
 وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ
 مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴿٢١﴾ إِمَّا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ
 رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكْنِي فَإِنَّمَا يَتَرَكَنِي
 لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٢﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ
 وَالْبَصِيرُ ﴿٢٣﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٤﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ
 وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢٥﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴿٢٦﴾
 إِنْ اللَّهُ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ

١٤ - ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ﴾ لأنها لا تسمع لها ، يعني : الآلهة ﴿ولو سمعوا﴾ أيضاً ﴿ما استجابوا لكم﴾ لأنها ليست ناطقة . ﴿يكفرون بَشْرِكُمْ﴾ تتبرأ أهلكم التي تعبدونها من أن تكون كانت لله عز وجل شركاء في الدنيا ﴿ولا ينبُتُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ يقول عز وجل : لا ينجرك عن المشركين وأهتهم ، وما يكون من أمرهم يوم القيامة ، مثل ذي خبرة بأمرها وأمرهم . و«الخبير» : هو الله تعالى .

١٥ - ﴿الحميد﴾ المحمود على نعمه ، فإن كل نعمة بكم وبغيركم فنه ، فله الحمد والشكر .

١٧ - ﴿وما ذلك على الله بعزيز﴾ وما إذهابكم والإتيان بخلق سواكم على الله بشديد ، بل ذلك عليه يسير سهل .

١٨ - ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ : لا تحمل آثمة إثم أخرى غيرها . ﴿وإن تدع مثقلة إلى حملها﴾ إن تسأل ذات ثقل من الذنوب من يحمل عنها ذنوبها ، وتطلبه ، لم تجد ، ولو كان الذي

سأله ذا قرابة ، كآب أو ابن أو أخ . ﴿الذين يخشون ربهم بالغيب﴾ عقاب الله يوم القيامة ، من غير معاينة لذلك في الدنيا ﴿من تركني﴾ : تطهر من دنس الكفر والذنوب [بالتوبة إلى الله والإيمان به والعمل بطاعته] ، ﴿فإنما يتركني نفسه﴾ لحظها ونفعها [أي من يعمل صالحاً فإنما يعمل نفسه] .

١٩ - ﴿وما يستوي الأعمى﴾ عن دين الله الذي ابتعث به نبيه ﴿والبصير﴾ الذي قد أبصر فيه رشده .

٢٠ - ﴿ولا الظلمات ولا النور﴾ : ولا ظلمات الكفر ، ولا نور الإيمان .

الرسم الاملاقي

- ١ - القيامة
 ٢ - يا أيها
 ٣ - الصلاة
 ٤ - الظلمات
 ٥ - الأموات

التَفْسِيرُ

٢١ - ﴿ولا الظل﴾ قيل : الجنة
﴿ولا الحرور﴾ قيل : النار .
[والحرور بمنزلة السموم ، وهي
الرياح الحارة] وقيل : [الحرور
بالليل ، والسموم بالنهار ، وقيل :
«الحرور» في هذا الموضع : بالنهار
مع الشمس .

٢٢ - ﴿وما يستوي الأحياء ولا
الأموات﴾ المؤمنون والكافرون ،
لأن الله عز وجل يقول «أومن
كان ميتاً فأحييناه» (الأنعام :
١٢٢) يريد : أفن كان كافراً
فهديناه إلى الإسلام ، والكافر
ميت القلب أعمى ﴿وما أنت
بمسمع من في القبور﴾ فكما
لا تقدر على ذلك ، فكذلك
لا يقدر أن يتفجع بمواعظ الله من
كان ميت القلب .

٢٣ - ﴿إن أنت إلا نذير﴾
ما أنت إلا نذير تنذر هؤلاء
المشركين فأما اهتداؤهم وقبولهم
منك ما جنتهم به فإن ذلك بيد
الله لا بيدك [.

٢٤ - ﴿إلا خلا فيها نذير﴾
كان لها رسول .

٢٥ - ﴿بالبينات وبالزبر﴾ أي

الكتاب [«البينات» : حجج من الله واضحة و«الزبر» : كتب
من عند الله] ﴿وبالكتب المنير﴾ البين نوره .

٢٦ - ﴿فكيف كان نكير﴾ تعييري لهم وحلول عقابي بهم .

٢٧ - ﴿ومن الجبال جدد بيض وحمر﴾ : طرائق ، وهي الجدد
من الجبال : بيض وحمر وسود كاطرق ، واحدها : جدَّة (مختلف
ألوانها) : ألوان الجدد ﴿وغرايب سود﴾ هو من المقدم الذي بمعنى
التأخير ، تقول العرب : هو أسود غريب ، إذا وصفوه بشدة
السواد (وغرايب جمع غريب ، وهو الشديد السواد) .

فِي الْقُبُورِ ﴿٢١﴾ إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾
وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٤﴾
ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٥﴾ أَلَمْ
تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ
مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ
أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ
وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ
مَنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٧﴾ إِنَّ
الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ ﴿٢٨﴾
لِيُوفِيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ
شَكُورٌ ﴿٢٩﴾ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - أرسلناك | ٧ - ألوانه |
| ٢ - بالبينات | ٨ - العلماء |
| ٣ - الكتاب | ٩ - كتاب |
| ٤ - ثمرات | ١٠ - الصلاة |
| ٥ - ألوانها | ١١ - رزقناهم |
| ٦ - الأنعام | ١٢ - تجارة |

الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ^{٢٩} إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ
 بَصِيرٌ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا
 فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ۖ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ
 بِالْخَيْرَاتِ ^{٣١} يُؤْتِيهِمْ اللَّهُ مِنْ شَأْنِهِ ذَلِكُمْ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾
 جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
 وَلَوْلُؤَا ^{٣٣} وَلِبَاسَهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ^{٣٥} إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٦﴾ الَّذِي
 أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ۖ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا
 يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ
 لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيموتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا
 كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا
 أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۖ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم
 مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكَّرٍ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا
 لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٣٩﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ

٢٩، ٣٠ - ﴿تَجْرَةً لَنْ تَبُورَ﴾ :
 لن تكسد ولن تهلك . [﴿ليوفيهم
 أجورهم﴾ يوفيهم الله على فعلهم
 ذلك ثواب أعمالهم التي عملوها
 في الدنيا] ﴿شكور﴾ لحسنات
 عباده .

٣١ - ﴿مصداقاً لما بين يديه﴾ :
 لما مضى أمامه من الكتب التي
 أنزلت إلى الرسل قبلك .

٣٢ - ﴿ثم أورثنا الكتاب﴾
 قيل : كل كتاب أنزله الله قبل
 القرآن . ﴿الذين اصطفينا﴾ :
 اخترنا ﴿من عبادنا﴾ يعني :
 أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾ يغفر لهم
 ﴿ومنهم مقتصد﴾ يحاسبهم حساباً
 يسيراً ﴿ومنهم سابق بالخيرات﴾
 يدخلهم الجنة بغير حساب .
 وأتت في ذلك روايات كثيرة .

٣٣ - ﴿جنت عدن﴾ : ساتين
 عدن [«عدن» : إقامة ﴿من
 أساور﴾ أسورة ﴿من ذهب
 ولؤلؤاً﴾ .

٣٤ - ﴿وقالوا الحمد لله الذي
 أذهب عنا الحزن﴾ الذي كانوا
 فيه قبل دخولهم الجنة من خوف

النار . وقيل : التعب الذي كانوا فيه في الدنيا . [﴿شكور﴾ لهم
 على طاعتهم إياه وصالح ما قدموا في الدنيا من الأعمال] .

٣٥ - ﴿الذي أحلنا﴾ : أنزلنا ﴿دار المقامة﴾ : الجنة التي
 لا نقلة عنها ﴿نصب﴾ : تعب ولا وجع ﴿ولا يمسنا فيها
 لغوب﴾ : عناء وإعياء .

٣٦ - ﴿لا يقضى عليهم﴾ بالموت ﴿فيموتوا﴾ ؛ لأنهم لو
 ماتوا لاستراحوا .

الرسْم الامْلاَقُ

- ١ - الكتاب ٤ - صالحاً
 ٢ - بالخيرات ٥ - للظالمين
 ٣ - جنات ٦ - عالم
 ٧ - السماوات

التفسير

٣٧ - ﴿وهم يصطرخون فيها﴾ :
يضجون ويستغيثون ، وهم
« يفتعلون » ، من الصراخ [حولت
تاؤها طاءً لقرب مخرجها من
الصاد لما ثقلت] ﴿أو لم نعمركم﴾
ما يتذكر فيه من تذكر ﴿قيل :
أربعون سنة . وقيل : ستون .
﴿وجاءكم النذير﴾ محمد صلى
الله عليه وسلم .

٣٨ - ﴿إنه علم بذات الصدور﴾
بما تضمرون في أنفسكم من الشك
في وحدانيته ، ونبوة نبيه .

٣٩ - ﴿خليف في الأرض﴾
خلفتم الأمم الماضية في ديارهم
ومساكنهم ﴿إلا مقتاً﴾ : بعداً
من رحمة الله ﴿إلا خساراً﴾ :
هلاكاً .

٤٠ - ﴿أم لهم شرك في السموات﴾
مع الله - تعالى الله عن ذلك -
﴿أم آتينهم﴾ : أنزلنا عليهم
﴿فهم على بينت﴾ : على برهان
من الإشراف بالله . ﴿إلا غروراً﴾ :
إلا خداعاً ، لقولهم : ما نعبد
آلهتنا ﴿إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾
(سورة الزمر : ٣) .

٤٢ - ﴿وأقسموا بالله جهد

وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ هُوَ الَّذِي
جَعَلَكُمْ خَلْقًا فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ
وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا
يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا
مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ
كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعْذِرِ الظَّالِمُونَ بَعْضَهُمْ
بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ * إِنْ اللَّهُ يَمْسِكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ
مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ
أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى
الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتِكْبَارًا
فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ
فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - خلافت | ٧ - بينات |
| ٢ - الكافرين | ٨ - الظالمون |
| ٣ - أرايتم | ٩ - لئن |
| ٤ - السموات | ١٠ - أيمانهم |
| ٥ - آتيانهم | ١١ - سنة |
| ٦ - كتاباً | ١٢ - لسنة |

أيمانهم﴾ : أشد الأيمان ﴿إلا نفوراً﴾ : هرباً .
٤٣ - ﴿استكباراً﴾ تكبراً ﴿ومكر السيئ﴾ «المكر» ها هنا :
الشرك ، وأضيف المكر إلى السيئ ، والسيئ من نعت المكر ،
كما قال عز وجل : «إن هذا لهو حق اليقين» (الواقعة :
٩٥) . ﴿ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله﴾ معناه : لا
يحيق (ينزل ويحل) مكروه ذلك المكر الذي مكروه هؤلاء

تَبْدِيلًا ١ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ٢ ﴿٤٣﴾ أَوْلَمَّا يَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ٣ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ
فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ٤ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ٥ ﴿٤٤﴾
وَلَوْ يُوَازِحُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ
دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤْخِرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ٦ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ٧ ﴿٤٥﴾

(٣٦) سُورَةُ الْيَسِّ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَةَ ٤٥ هُدْنِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٨٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ٤ ﴿٤٣﴾ وَالْقُرْآنُ إِنَّ الْحَكِيمِ ﴿٤٤﴾ إِنَّكَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِينَ ﴿٤٥﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ
الرَّحِيمِ ﴿٤٧﴾ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَنْذَرْنَا آبَاؤَهُمْ فَهُمْ
غَافِلُونَ ٧ ﴿٤٨﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ

المشركون إلا بهم ﴿٤٣﴾ فهل ينظرون
إلا سنت الأولين ﴿٤٤﴾ : سنة الله
تعالى في الذين مضوا قبلهم من
أشكالهم من الأمم .

٤٥ - ﴿٤٥﴾ ولو يؤاخذ الله الناس
بما كسبوا ﴿٤٤﴾ : لو يعاقبهم بما
عملوا من الذنوب ﴿٤٤﴾ ما ترك على
ظهرها ﴿٤٤﴾ يعني : على ظهر الأرض
﴿٤٤﴾ من دابة ﴿٤٤﴾ تدب عليها ، كما
فعل بهم في زمان نوح ، فأهلك
ما على ظهرها ، إلا ما حمل نوح
في السفينة . ﴿٤٤﴾ إلى أجل مسمى ﴿٤٤﴾ :
معلوم عنده . ﴿٤٤﴾ فإن الله كان
بعباده بصيرًا ﴿٤٤﴾ بمن يستحق الثواب
والعقاب .

سورة يس

١ - (يس) قد تقدم القول في
نظائر ذلك من فواتح السور ،
[فقيل : هو قسم أقسم الله به
وهو من أسماء الله ؛ وقيل : معناه
يا رجل ؛ وقيل هو مفتاح كلام
افتتح الله به كلامه ؛ وقيل :
بل هو اسم من أسماء القرآن] .

٢ - ﴿٤٣﴾ والقراءة ﴿٤٣﴾ قسم أقسم الله

به ﴿٤٣﴾ الحكيم ﴿٤٣﴾ : الموحكم [بما] فيه من أحكامه ، وبينات حججه
٤٣ ، - ﴿٤٣﴾ إنك ﴿٤٣﴾ يخاطب محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿٤٣﴾ على
صراط مستقيم ﴿٤٣﴾ : على طريق من الهدى لا اعوجاج فيه .

٥ ، ٦ - ﴿٤٤﴾ تنزيل العزيز الرحيم ﴿٤٤﴾ معنى الكلام : إنك من المرسلين
يا محمد إرسال العزيز الرحيم [العزيز في انتقامه من أهل الكفر
به ، الرحيم بمن تاب إليه] . ﴿٤٤﴾ ما أنذر آباؤهم ﴿٤٤﴾ قيل : ما أنذر
الله من قبلهم من آباؤهم . وقيل : لم ينذر آباؤهم حتى جاءهم
محمد صلى الله عليه وسلم ﴿٤٤﴾ فهم غافلون ﴿٤٤﴾ عما الله فاعل بالمشركين

الرسم الاملاقي

- ١ - لُسْتَةٌ ٤ - يا سين
٢ - عاقبة ٥ - والقرآن
٣ - السماوات ٦ - صراط
٧ - غافلون

التبصير

٧ - ﴿لقد حق القول على أكثرهم﴾ : وجب العذاب عليهم في أم الكتاب .

٨ - ﴿إنا جعلنا في أعناقهم﴾ يعني : الكفار ﴿أغلاً﴾ يقول عز وجل : إنا جعلنا أيمان (أيدي) هؤلاء الكفار مغلولة (مقيّدة) إلى أعناقهم بالأغلال ، فلا تنبسط إلى شيء من الخيرات ﴿فهي إلى الأذقان﴾ يعني : فأيمانهم مجموعة بالأغلال في أعناقهم .

و«الأذقان» : جمع ذقن ، وهو مجمع اللّحيتين (اللّحيان : العظامان اللذان نتت عليهما اللحية) ﴿فهم مقمحون﴾ و«المقمح» : أن يجذب الذقن حتى يصير في الصدر ، ثم يرفع رأسه .

٩ - ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾ : حاجزاً عن الرشد ، فزين لهم سوء أعمالهم ﴿فأغشينهم﴾ فأغشى أبصارهم غشاوة ﴿فهم لا يبصرون﴾ هدى ، ولا ينتفعون به .

١١ - ﴿إنما تندر﴾ : إنما ينفع إنذارك يا محمد [من اتبع الذكر آمن بالقرآن واتبع ما فيه .

١٣، ١٢ - ﴿ونكتب ما قدموا﴾ في الدنيا من عمل ﴿وعاثرهم﴾ : وآثار خطاهم بأرجلهم . ﴿أحصيناه﴾ : أثبتناه ﴿في إمام مبین﴾ : في أم الكتاب . ﴿أصحاب القرية﴾ ذكر أنها أنطاكية ﴿إذ جاءها المرسلون﴾ : رسل عيسى بن مريم عليهما السلام .
١٤ - ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين﴾ ذكر أن عيسى عليه السلام بعث رجلين من الحوارين إليها . ﴿فغرزنا بثالث﴾ : شددناهما وقويتهما .
١٨ - ﴿قالوا إنا تطيرنا بكم﴾ تشاء منا بكم .

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٢﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿٥﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٧﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿٨﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿٩﴾ قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ قَالُوا إِنَّا تَطِيرُنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢﴾

الرسم الاملائي

- ١ - أعناقهم ٦ - وآثارهم
٢ - أغلالاً ٧ - أحصيناه
٣ - فأغشيناهم ٨ - أصحاب
٤ - أنذرتهم ٩ - البلاغ
٥ - نحبي ١٠ - لئن

قَالُوا طَيْرِكُمْ مَعَكُمْ ^٢ أَيْنَ ذَكَّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾
 وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا
 الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ
 مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ
 بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾
 إِنِّي إِذًا لَنِ ضَلَّالٌ مُّبِينٌ ﴿٢٤﴾ إِنِّي ءَأَمْتُ رَبِّي كَمَا
 فَا سَمِعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي
 يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾
 * وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ
 وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ
 خَمْلِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَحْسِرَةُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ
 إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمَا أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
 مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا

١٩ - ﴿قَالُوا﴾ يعني : الرسل
 ﴿طَيْرِكُمْ مَعَكُمْ﴾ : أعمالكم
 وحظكم من الخير والشر معكم ،
 ذلك كله في أعناقكم ليس من
 شؤمنا ، إن أصابكم سوء ﴿أَيْنَ
 ذَكَّرْتُمْ﴾ أي : أئن ذَكَّرْنَاكم
 بالله تطيرتم بنا

٢٠ - ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ
 رَجُلٌ يَسْعَى﴾ ذكر أن أهل هذه
 المدينة عزموا على قتل هؤلاء
 الرسل ، فجاء رجل مؤمن كان
 في أقصى المدينة اسمه «حبيب» ؛
 فجاء يسعى إليهم يذكرهم الله
 عز وجل ويدعوهم إلى اتباع
 المرسلين ، فقتله أهل المدينة .

٢٢ إلى ٢٥ - ﴿وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ
 الَّذِي فَطَرَنِي ...﴾ خلقتني - إلى
 قوله : ﴿فاسمعون﴾ هو قول
 الرجل المؤمن مخاطباً الرسل .

٢٦ - ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ قال
 له الله عز وجل إذ قتلوه : ادخل
 الجنة ، فدخلها فلما عاين ما فيها
 ﴿قال يليت قومي يعلمون﴾ ..

٢٨ ، ٢٩ - ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ﴾ :
 قوم المؤمن المقتول ﴿من بعده﴾ :
 من بعد مهلكه ﴿من جند من

السماء وما كنا منزلين﴾ قال ابن مسعود : ما كانوا هم بالجموع ،
 [لم يبعث لهم جنوداً يقاتلهم بها ، ولكنه أهلكتهم بصيحة واحدة
 أنزلها من السماء عليهم] فلم يبق منهم باقية ﴿فإذا هم خاملون﴾ :
 هالكون .

٣٠ - ﴿يَحْسِرَةُ عَلَى الْعِبَادِ﴾ معناه : يا حسرة العباد على أنفسهم
 وتندبها في استهزائهم برسول الله ، وما فرطت فيه من الإيمان .

٣١ - ﴿من القرون﴾ : من الأمم الخالية .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - طائرکم
 ٢ - أَيْنَ
 ٣ - أقصى
 ٤ - يا قوم
 ٥ - يسألکم
 ٦ - ألتخذ
 ٧ - شفاعتہم
 ٨ - ضلال
 ٩ - يا ليت
 ١٠ - واحدة
 ١١ - خادمون
 ١٢ - يا حسرة

التفسير

٣٢ - ﴿وإن كل لما جميع لدينا محضرون﴾ معناه : وإن كل هذه القرون التي أهلكتنا ، والذين لم نهلكهم ، وغيرهم عندنا يوم القيامة ، جميعهم محضرون .

٣٣ - ﴿وآية لهم﴾ دليل هؤلاء المشركين على قدرة الله .

٣٧ - ﴿نسلخ منه النهار﴾ نزع ونذهب عنه النهار .

٣٩ - ﴿والقمر قدرته منازل﴾ للتقصان بعد تناهيه وتماهه ﴿حتى عاد كالعرجون القديم﴾ كالعذيق اليابس ، «والعرجون» : هو من العذيق ، من الموضع الثابت في النخلة ، إلى موضع الشاربخ .

٤٠ - ﴿لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر﴾ : لا يصلح لها أن تدركه ، فيذهب ضوءها بضوئه ، فتكون الأوقات كلها نهراً . ﴿ولا الليل سابق النهار﴾ فتكون الأوقات كلها ليلاً ﴿وكل﴾ كل ما ذكرناه من الشمس ، والقمر ، والليل ، والنهار ﴿في فلك يسبحون﴾ : يجرون .

٤١ - ﴿وآية لهم﴾ : ودليل لهم ﴿أنا حملنا ذريتهم﴾ يعني :

من نجي من ذرية آدم ﴿في الفلك﴾ : في سفينة نوح .

٤٢ - ﴿وخلقنا لهم﴾ يعني : هؤلاء المشركين ﴿من مثله﴾ : من مثل ذلك الفلك الذي نجي به نوحاً ومن معه ﴿ما يركبون﴾ من المراكب والسفن الصغيرة .

٤٣ - ﴿فلا صريخ لهم﴾ فلا مغيث لهم ﴿ولا هم ينفقون﴾ منا إن أغرقناهم .

٤٤ - ﴿إلا رحمة منا﴾ : من ربك في إنجائه لهم من الغرق ﴿ومتعاً إلى حين﴾ : [فمنتعهم إلى أجل] إلى حين الموت .

جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ۚ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحٰنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ ۗ هَٰذَا الَّذِي تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۗ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَسْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمُ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَسَأْنَا نَعْرِقَهُمْ فَلَاصِرِيحٌ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾

الرسم الاملائي

١ - أحييناها	٥ - الأزواج
٢ - جنات	٦ - الليل
٣ - وأعناب	٧ - قدرناه
٤ - سبحان	٨ - متاعاً

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُكَمُ مِنْ لَوْبِسَاءٍ اللَّهُ أَطْعَمَهُمْ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولِيتْنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغُلٍ

٤٥ - ﴿ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴾ : احذروا ما مضى من نعم الله في الأمم قبل أن يحل بكم ﴿ وما خَلْفَكُمْ ﴾ : وما بعد هلاككم مما أنتم لاقوه إن هلكتم على كفركم .

٤٦ - ﴿ وما تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ ﴾ : من حجة وعلامة على توحده ، وتصديق رسله ﴿ معرضين ﴾ لا يتفكرون فيها .

٤٧ - ﴿ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ : يمكن أن يكون من قول الكافرين . ويمكن أن يكون من قول الله للمشركين .

٤٨ - ﴿ ويقولون متى هذا الوعد ﴾ الذي تذكرونه ، من قيام الساعة والبعث .

٤٩ - ﴿ ما ينظرون ﴾ : ينتظرون ﴿ إلا صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ نفخة الفزع عند قيام الساعة ﴿ وهم يخِصِّمُونَ ﴾ بمعنى : يختصمون .

٥٠ - ﴿ فلا يستطيعون توصية ﴾ أن يوصوا في أموالهم أحداً .

٥١ - ﴿ ونُفِخَ فِي الصُّورِ ﴾ قد تقدم القول فيه (النمل : ٨٧) ، ويعني بهذه النفخة : نفخة البعث

﴿ فإذا هم من الأجداث ﴾ : من القبور ﴿ إلى ربهم ينسلون ﴾ يخرجون سراعاً . و« النَّسْلَانُ » : الإسراع [في المشي] .

٥٢ - ﴿ قالوا يوليتنا ﴾ هذا قول المشركين يومئذ ﴿ من بعثنا ﴾ : من أيقظنا ﴿ من مرقدنا ﴾ من الرقدة بين الصبيحتين ﴿ هذا ما وعد الرحمن ﴾ قال أهل الهدى والإيمان : هذا ما وعد الرحمن ﴿ وصدق المرسلون ﴾ فيما أخبرونا أنا نبعث .

٥٤، ٥٥ - ﴿ فالיום ﴾ يعني : يوم القيامة [. ﴿ فكهون ﴾ : فرحون . وقيل : في شغل عما هم فيه أهل النار .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - آيات ٤ - واحدة
٢ - ضلال ٥ - يا ويلنا
٣ - صادقين ٦ - أصحاب

التَفْسِيرُ

- ٥٦ - ﴿ وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ : حلالهم من أهل الجنة ﴿ فِي ظِلِّلٍ ﴾ لا يَصْحَوْنَ لشمس ، كأهل الدنيا ، لأنه لا شمس في الجنة .
- ٥٧ - ﴿ وَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴾ يتمنون .
- ٥٨ - ﴿ سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴾ من الله عزَّ وجلَّ يسلم الله عليهم ، فيردون عليه السلام .
- ٥٩ - ﴿ وَامْتَرُوا الْيَوْمَ ﴾ تميزوا من المؤمنين ﴿ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ ﴾ فإنكم واردون غير موردهم .
- ٦٢ - ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ ﴾ : صد الشيطان عن طاعتي ﴿ جِبَلًا ﴾ : خَلْقًا .
- ٦٤ - ﴿ أَصْلُوهَا ﴾ : احترقوا بها وَرَدُّوْهَا .
- ٦٥ - ﴿ الْيَوْمَ ﴾ يعني : يوم القيامة ﴿ نَحْتَمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ ﴾ : نطبع على أفواه المشركين فلا تنطق ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ في الدنيا من الآثام .
- ٦٦ - ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ﴾ فتركناهم عمياً يترددون ، و«الطمس» على العين : ألا يكون بين جفني العين شق ﴿ فَاسْتَقْبُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ ﴾ : الطريق ﴿ فَأَنَّى يَبْصُرُونَ ﴾ فأى وجه يبصرون أن يسلكوه من الطريق ؛ وقد طمسنا على أعينهم .
- ٦٧ - ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ ﴾ [على مكآتِبِهِمْ] ﴿ لِأَقْعُدْنَا هَؤُلَاءِ الْمَشْرِكِينَ مِنْ أَرْجُلِهِمْ فِي مَنَازِلِهِمْ ﴾ ﴿ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا ﴾ أمامهم ﴿ [وَلَا يَرْجِعُونَ] ﴾ : ولا رجوعاً وراءهم .
- ٦٨ - ﴿ وَمَنْ نَعْمِرُهُ ﴾ : نَمُدُّهُ فِي الْعَمْرِ ﴿ نَنكسُهُ فِي الْخَلْقِ ﴾ : نَرُدُّهُ فِي الْهَرَمِ وَالْكِبَرِ ، إلى مثل حاله في الصبا ، فلا يعلم شيئاً بعد العلم [الذي كان يعلمه] ؛ وهو النكس .

فَكَيْهُونَ ﴿٥٦﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ
مَتَكِعُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَكِيهَةٌ وَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾
سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا
الْمَجْرُمُونَ ﴿٥٩﴾ * أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ
أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ
عَبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ
جِبَلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَلْذِهِ جَهَنَّمُ
الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصْلُوهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتَمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا
أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ
نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى
يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا
اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نَعْمِرُهُ نَنكسُهُ
فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا

- الرِسْمُ الْأَمَلَاتِي
- ١ - فاكهون ٧ - يا بني آدم
٢ - أزواجهم ٨ - الشيطان
٣ - ظلال ٩ - صراط
٤ - فاكهة ١٠ - أفواههم
٥ - سلام ١١ - لمسناهم
٦ - امتازوا ١٢ - استطاعوا
١٣ - علمناه

يَنْبَغِي لَهُ ٦٦ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ٦٧ لِيُنذِرَ
 مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ٧٠ أَوْلَمَ
 يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا
 مَالِكُونَ ٧١ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا
 يَأْكُلُونَ ٧٢ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا
 يَسْكُرُونَ ٧٣ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لَعَلَّهُمْ
 يَنْصُرُونَ ٧٤ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ
 مُحَضَّرُونَ ٧٥ فَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنْ نَأْتِنَا بِسُرُورٍ
 وَمَا يَعْزُبُ عَنْهُمْ ٧٦ أَوْلَمَ يَرَى الْإِنْسَانَ إِذَا خَلَقْنَاهُ مِنْ
 نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ٧٧ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا
 وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ٧٨
 قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ
 عَلِيمٌ ٧٩ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا
 أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ ٨٠ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

٦٦ - ﴿وما ينبغي له﴾ أن يكون شاعراً ﴿إن هو إلا ذكر﴾
 ذكركم الله به ، بإرساله إياه إليكم .

٧٠ - ﴿من كان حياً﴾ حي القلب يعقل ما يقال ﴿ويحق﴾ : يجب ﴿القول﴾ : العذاب .

٧١ - ﴿مما عملت أيدينا﴾ [مما] خلقنا من الخلق ﴿أنعاماً﴾ : المواشي التي خلقها الله لبني آدم .

٧٤ - ﴿لعلهم ينصرون﴾ طمعاً أن تنصرهم تلك الآلهة من عذاب الله وعقابه .

٧٥ - ﴿وهم لهم جند محضرون﴾ [وهؤلاء المشركون لأهتهم جند محضرون ومعناه] : المشركون يغضبون للآلهة في الدنيا ، وهي لا تسوق إليهم خيراً ، ولا تدفع عنهم شراً .

٧٧ - ﴿فإذا هو خصيم﴾ : ذو خصومة ﴿مبين﴾ لمن سمع خصومته ، وقوله ذلك إنه مخاصم ربه الذي خلقه .

٧٨ - ﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه﴾ قيل : نزلت في أبي بن خلف ، أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ، ففتنه بين يديه ، ثم ذراه في الريح ، فقال : يا محمد من يحيي هذا وهو رميم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ [الله] يحييه ، ثم يميتك ، ثم يدخلك النار » .

سورة الصافات

١ - ﴿والصفت﴾ هي الملائكة الصافات لربها في السماء ، وهي جمع صافة ، فالصافات : جمع جمع ﴿صفاً﴾ : صفوفاً في السماء .

- الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ
- | | |
|---------------|-------------|
| ١ - قرآن | ٦ - منافع |
| ٢ - الكافرين | ٧ - الإنسان |
| ٣ - أنعاماً | ٨ - خلقناه |
| ٤ - مالكون | ٩ - يحيي |
| ٥ - ذلناها | ١٠ - العظام |
| ١١ - السماوات | |

التفسير

٢ - ﴿فَالزُّجَرُ﴾ قيل :
الملائكة تزجر السحاب فتسوقه .
٣ - ﴿فالتلويت ذكراً﴾ :
القارات كتاباً . وقيل : هي
الملائكة . وهذه أقسام أقسم
الله بها .

٥ - ﴿رب المشرق﴾ : مدير
مشارك الشمس في الشتاء
والصيف ، ومغارها . [وترك
ذكر «المغرب» لدلالة الكلام
عليه واستغنى بذكر المشارق من
ذكرها ، إذ كان معلوماً أن معها
المغرب] .

٨ - ﴿لا يسمعون﴾ : يسمعون .
﴿إلى الملا الأعلى﴾ : إلى جماعة
الملائكة ، التي هي أعلى من هم
دونهم . ويقذفون من كل
جانب : من جوانب السماء .

٩ - ﴿دحوراً﴾ مصدر :
دحرته ، أي : دفعته وأبعدته
وطرده . يدحرونها عن الاستماع
﴿ولهم﴾ يعني : الشياطين المسترقة
لتسمع ﴿عذاب واصب﴾ :
خالص دائم .

١٠ - ﴿إلا من خطف الخطفة﴾ :
إلا من استرق السمع منهم ﴿فأتبعه

شهاب﴾ من نار ﴿ثاقب﴾ : متوقد .

١١ - ﴿فاستفهم﴾ يعني : فاستفت
المشركين المنكرين للبعث
﴿أهم أشد خلقاً﴾ أخلقهم أشد ؟ أم خلق من عددنا خلقه من
الملائكة والسموات والأرض ؟ ﴿من طين لأرب﴾ : لاصق .

١٢ - ﴿بل عجبنا ويسخرون﴾ : بل عجبنا يا محمد مما أعطاك
الله ، من الفضل بهذا القرآن وهم يسخرون به .

١٣ - ﴿وإذا ذكروا﴾ : بحجج الله عليهم . ﴿لا يذكرون﴾ .

١٤ - ﴿يستسخرون﴾ [يسخرون و] يستهزئون بها .

وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ
الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ مَلَكُوتُ كُلِّ
شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

(٣٧) سُورَةُ الصَّفَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١٨٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّفَاتِ صَفًا ﴿١﴾ فَالزُّجَرِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّلْوِيَّتِ
ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ
الَّذِنْبَا بَرِيئَةَ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ

الرسم الامتلاقي

- ١ - بقادر ٦ - فالتاليات
٢ - الخلاق ٧ - لواحد
٣ - فسبحان ٨ - السموات
٤ - والصفات ٩ - المشارق
٥ - فالزجرات ١٠ - شيطان

١٨ - ﴿ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ : صاغرون أشد الصَّغَرِ .

١٩ - ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [ذلك هو] النْفَخُ في الصور ﴿ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴾ : يعاينون ما كانوا يوعدون من قيام الساعة .

٢٠ - ﴿ هَذَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ : يوم المجازاة والمحاسبة بالأعمال .

٢١ - ﴿ هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴾ : القضاء بين أهل الجنة وأهل النار .

٢٢ - ﴿ احْشَرُوا ﴾ : اجمعوا ﴿ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ : كفروا بالله في الدنيا وعصوه .

٢٣ - ﴿ فَاهْدُوهُمْ ﴾ : وجهوهم ﴿ إِلَى صِرَاطِ الْحَجِيمِ ﴾ و [قيل إن] « الحجيم » : الباب الرابع من أبواب النار .

٢٤ - ﴿ وَقَفُوهُمْ ﴾ : احبسوهم ، أي : احبسوا أيها الملائكة هؤلاء المشركين ﴿ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ قيل : عما كانوا يعبدون من دون الله .

٢٥ - ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ ﴾ لا ينصر بعضكم بعضاً .

٢٦ - ﴿ مَسْتَسْلِمُونَ ﴾ لقضاء الله تعالى فيهم ، موقنون بعذابه .

٢٧ ، ٢٨ - ﴿ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ أقبل الإنس على الجن يتساءلون . ﴿ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴾ [قالت الإنس للجن : إنكم كنتم تأتوننا] فتخدعوننا بأقوى الوجوه .

٣١ - ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا ﴾ : وجب علينا ﴿ قَوْلِ رَبِّنَا ﴾ : عذاب ربنا ﴿ إِنَّا لِلذَّآئِقِينَ ﴾ نحن وأنتم العذاب .

٣٢ - ﴿ فَأَغْوَيْنَكُمْ ﴾ : أضلناكم عن سبيل الله ﴿ إِنَّا كُنَّا غُورِينَ ﴾ : ضالين .

٣٧ - ﴿ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ بل هو الله نبي جاء

خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٨﴾ فَاسْتَفْتِمُ
أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنِ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينِ
لَازِبٍ ﴿١٩﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا
لَا يَذْكُرُونَ ﴿٢١﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخَرُونَ ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا
إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٣﴾ أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا
أءَأْنَا لِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٤﴾ أَوَّءَا أَبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ نَعَمْ
وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿٢٦﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ
يَنْظُرُونَ ﴿٢٧﴾ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿٢٨﴾ هَذَا
يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ * احْشَرُوا
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٣٠﴾ مِنْ دُونِ
اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٣١﴾ وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ
مَسْئُولُونَ ﴿٣٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ ﴿٣٣﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ
مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٣٤﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٣٥﴾
قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٣٦﴾ قَالُوا بَلْ لَرَّ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

١ - خلقناهم ٥ - داخرون
٢ - إذا ٦ - واحدة
٣ - عظاماً ٧ - يا ويلنا
٤ - إنا ٨ - أزواجهم
٩ - صراط

التفسير

بالحق من عنده وهو القرآن الذي أنزله عليه ، وصدق المرسلين الذين كانوا من قبله .

٤٠ - ﴿إلا عباد الله المخلصين﴾ الذين أخلصهم الله لرحمته ، وكتب لهم السعادة في أم الكتاب ، بأنهم لا يذوقون العذاب .

٤١ - ﴿لهم رزق معلوم﴾ في الجنة .

٤٥ - ﴿بكأس من معين﴾ : من خمر جارية ظاهرة لأعينهم .

٤٧ - ﴿لا فيها غول﴾ ليس في هذه الخمر غول تغتال عقول شاربها ، أي تذهبها كخمر الدنيا ، ولا يلحقهم منها أذى ﴿ينزفون﴾ بفتح الزاي ، بمعنى : ولا هم عن شربها تتزف عقولهم ، يقال : رجل متزوف : إذا ذهب عقله من السكر ؛ و«ينزفون» - بكسر الزاي - ولا هم عن شربها ينفذ شرابهم .

٤٨ - ﴿وعندهم قصرات الطرف﴾ نساء قصرن أبصارهن وعقولهن على بعولتهن ، فلا يردن غيرهم ﴿عين﴾ : نُجِّلُ العيون عظامها ؛ وهي : جمع «عيناء»

[والعيناء : المرأة الواسعة العين] .

- ٤٩ - ﴿كأنهن بيض مكنون﴾ شبههن بباطن البيض في البياض ؛ وهو الذي داخل القشر . وقيل : عنى بالبيض : اللؤلؤ ، وبه شبهن في بياضه وصفائه . ﴿مكنون﴾ تقول العرب لكل مصون : مكنون . ٥١ ، ٥٠ - ﴿فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون﴾ : بعض أهل الجنة على بعض . ﴿إني كان لي فريقتان﴾ : صاحب من بني آدم . ٥٣ - ﴿أئنا لمدينون﴾ : محاسبون ومجزئون .

تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَافِينَ ﴿٤٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا
لَذَائِقُونَ ﴿٤١﴾ فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَنَّهُمْ
يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ
بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا اهْتِنَا لِشَاعِرٍ
مَجْنُونٍ ﴿٤٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٤٧﴾
إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٤٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٤٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٥٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ
رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٥١﴾ فَوَاكِهِ وَهُمْ مَكْرُمُونَ ﴿٥٢﴾ فِي جَنَّاتٍ
الَّتِي فِيهَا نَضْرِبُ الثَّمَرَاتِ ﴿٥٣﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ
مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٥٥﴾ بَيْضَاءَ لَدَّةٍ لِلشَّرْبِينِ ﴿٥٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ
وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَوْنَ ﴿٥٧﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْغُرُفِ
عَيْنٌ ﴿٥٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٥٩﴾ فَأَقْبَل بَعْضُهُمْ عَلَى

الرسم الاملائي

- ١ - سلطان ٧ - لتاركو
٢ - طاغين ٨ - لذائقو
٣ - لذائقون ٩ - فواكه
٤ - فأغويناكم ١٠ - جنات
٥ - غاوين ١١ - متقابلين
٦ - أئنا ١٢ - للشاربين
١٣ - قاصرات

بَعْضٍ يَنْسَاءُ لَوْنٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥٥﴾ يَقُولُ أَءِنتَكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٦﴾ أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٧﴾ قَالَ هَلْ أُنْتُمْ مَّطْلُوعُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَطَّلَعَ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ ﴿٥٩﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِن كُدتَ لَتَرُدِينِ ﴿٦٠﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ أَمَا نَحْنُ بِمَبِيتِينَ ﴿٦٢﴾ إِلَّا مَوْتَنَا أَوَّلَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوٌ أَلْفَوْزٌ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦٥﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ نِّزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴿٦٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٧﴾ إِنهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٩﴾ فَإِنَّهُمْ لَا كُونَ مِنْهَا فَمَا كُونْ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٧٠﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٧١﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لِإِلَى الْجَحِيمِ ﴿٧٢﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْاءُ أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٧٣﴾ فَهُمْ عَلَىٰ آثَرِهِمْ

٥٤ - ﴿قال هل أنتم مطلعون﴾ قال هذا المؤمن الذي أدخل الجنة، لأصحابه : «هل أنتم مطلعون» في النار ، علي أرى قريني الذي كان يقول لي : «أنتك لمن المصدقين ؟»

٥٥، ٥٦ - ﴿فرأاه في سواء الجحيم﴾ . في وسط الجحيم ، فلما رأى قرينه في النار . ﴿قال تالله إن كدت لتردين﴾ : لتهلكني بصدك إياي عن الإيمان .

٥٧ - ﴿ولولا نعمة ربي﴾ علي بالإيمان ﴿لكنت من المحضرين﴾ معك في عذاب الله .

٥٨، ٥٩ - ﴿أما نحن بميتين﴾ يقول هذا المؤمن : أما نحن بميتين غير ﴿موتتنا الأولى﴾ في الدنيا . ﴿وما نحن بمعذبين﴾ بعد دخولنا الجنة .

٦٢، ٦٣ - ﴿أذلك خير نزلاً﴾ يقول الله تبارك وتعالى ذكره : أهذا الذي أعطيت هؤلاء المؤمنين خير ؟ . و«النزل» . الفضل . ﴿أم شجرة الزقوم﴾ التي جعلناها ﴿فتنة للظالمين﴾ هؤلاء المشركين ثم أخبرهم بصفة الشجرة .

٦٥ - ﴿طلعها﴾ في قبحه وسماجه ﴿كأنه رؤوس الشياطين﴾ مثل يقال في تفتيح الشيء : كأنه شيطان .

٦٧، ٦٨، ٦٩ - ﴿لشوباً من حميم﴾ وهو الخلط ، من قول العرب : شاب فلان طعامه فهو يشوبه ، إذا مزجه . «من حميم» : من ماء محموم ، وهو الذي قد سخن فأنهى حره . ﴿ثم إن مرجعهم﴾ : ما بهم ومصيرهم . ﴿ألفواء أباءهم﴾ : وجدوهم .

٧٠ - ﴿فهم على آثرهم يهرعون﴾ : يسرعون ويستعجلون إليه .

٧٥ - ﴿فلنعم المصيبون﴾ أجابه الله .

الرسم الاملافي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - قائل | ٧ - العاملون |
| ٢ - أنك | ٨ - جعلناها |
| ٣ - إذا | ٩ - للظالمين |
| ٤ - وعظاماً | ١٠ - الشياطين |
| ٥ - أنا | ١١ - لا تكون |
| ٦ - فرأه | ١٢ - آثارهم |

التَفْسِيرُ

- ٧٧- ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾
فالناس كلهم من ذرية نوح .
- ٧٨ - ﴿وتركنا عليه﴾ : أبقينا
على نوح ذكراً جميلاً ﴿﴾ في
الآخرين ﴿﴾ فيمن تأخر بعده من
الناس [.
- ٨٣ - ﴿وإن من شيعته﴾ من
تُبَاعِ نوح ، على مناجه وملته .
- ٨٤ - ﴿بقلب سليم﴾ من الشرك
مخلص بالتوحيد .
- ٨٦ - ﴿أفكاً﴾ أكذباً معبوداً
غير الله تريدون ؟
- ٨٧ - ﴿فاظنكم رب العلمين﴾
إذا لقيتموه ، وقد عبدتم غيره ؟
- ٨٨ ، ٨٩ - ﴿فنظر نظرة في
النجوم﴾ فقال إني سقيم ﴿﴾ ذكر
أن قومه صلى الله عليه وسلم كانوا
أهل تنجيم ، فرأى نجماً قد طلع ،
فغضب رأسه ، وقال : إني
مطعون .
- ٩٠ - ﴿فقتلوا عنه مدبرين﴾
خوفاً من أن يعديهم السقم .
- ٩٣ - ﴿فراغ عليهم ضرباً
باليمين﴾ أقبل على الأصنام
يكسرهن بفأس في يده .

يُرْعُونَ ﴿٧٦﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأُولِينَ ﴿٧٥﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ ﴿٧٤﴾ فَأَنْظَرَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُنذِرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٢﴾ وَلَقَدْ
نَادَيْنَا نُوحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَجَجِنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنْ
الْكُرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي
الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ
مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ﴿٨٢﴾
* وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾
أَفَبِكُمْ أَوْ هَاتِهِ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَاظْنُكُمْ بِرَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي
سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَاءِ آلِهِتِهِمْ
فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - عاقبة
٢ - نادانا
٣ - نجينا
٤ - الآخرين
٥ - سلام
٦ - العالمين
٧ - لإبراهيم
٨ - أفكاً

٩٤ - ﴿فأقبلوا إليه يرفون﴾ معناه : يمشون ويستعجلون .

٩٧ - ﴿قالوا ابنا له نبينا﴾ بني له شبه التنور ، ثم نقلوا إليه
الحطب ، وأوقدوا عليه ﴿فألقوه في الجحيم﴾ «الجحيم» عند
العرب : جمر النار بعضه على بعض ، والنار على النار .

٩٨ - ﴿فأرادوا به كيداً﴾ ما كانوا أرادوا من إحراقه
﴿الأسفلين﴾ : الأدلن حجة .

١٠٠ - ﴿رب هب لي من الصالحين﴾ : ولداً صالحاً .

١٠٢ - ﴿فلما بلغ معه السعي﴾ : العمل ، ومعونته عليه .

عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ
 اتَّعَبُدُونَ مَا تَحْتُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾
 قَالُوا أَبْنَاؤُهُ رَبُّنَا فَالْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ
 كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى
 رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾
 فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى قَالَ
 يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ﴿١٠٢﴾
 قَالَ يَا بَنِيَّ أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنْ
 الصَّابِرِينَ ﴿١٠٣﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٤﴾ وَتَدِينَهُ
 أَنَّ يَتْلُو بِرَهِيمَ ﴿١٠٥﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٦﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُعِينُ ﴿١٠٧﴾
 وَفَدَيْنَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٨﴾ وَتَرَكَآ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٩﴾
 سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿١١٠﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١١﴾
 إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنْ

١٠٣ - ﴿ فلما أسلما ﴾ أمرهما
 لله ، وفوضاه إليه ، واتفقا عليه
 ﴿ وتله ﴾ : صرعه ﴿ للجبين ﴾
 « الجبينان » : ما عن يمين الجبهة
 وشمالها ، والجبهة بينهما .

١٠٥ - ﴿ قد صدقت الرؤيا ﴾
 التي أرىناكها في منامك .

١٠٦ - ﴿ إن هذا هو البلاء
 المبين ﴾ : الاختبار الشديد .

١٠٧ - ﴿ وفدينه ﴾ يعني :
 ولده من الذبح ﴿ بذبح عظيم ﴾ :
 بجزء عظيم وفدية ، وهو الكرش
 الذي فُدي به .

١٠٨ - ﴿ وتركنا عليه في
 الآخرين ﴾ فيمن بعده إلى يوم
 القيامة ، ثناء جميلاً ، وذكرًا
 حسنًا .

١١٣ - ﴿ محسن ﴾ : مؤمن
 ﴿ وظالم لنفسه ﴾ : كافر بالله .

١١٤ - ﴿ ولقد مننا ﴾ : أفضلنا .

١١٧ - ﴿ الكتب ﴾ : التوراة
 ﴿ المستين ﴾ : المبين هُدي ما فيه
 وتفصيله وأحكامه .

١١٨ - ﴿ وهدينا الصراط
 المستقيم ﴾ : دين الإسلام الذي
 ابتعث الله به أنبياءه .

١٢٣ - ﴿ وإن إلياس ﴾ ابن
 ياسين بن فنحاص بن العيزار بن
 هارون بن عمران . وقيل : إنه
 إدريس عليه السلام .

١٢٥ - ﴿ أتدعون ﴾ : أتعبدون
 ﴿ بعلا ﴾ : اسم صنم .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

١٣ - فدينه	٧ - يا أبت	١ - بنياناً
١٤ - الآخرين	٨ - الصابرين	٢ - فجعلناهم
١٥ - سلام	٩ - وناديناه	٣ - الصالحين
١٦ - إبراهيم	١٠ - يا إبراهيم	٤ - بشرناه
١٧ - بإسحاق	١١ - الرؤيا	٥ - بغلام
	١٢ - البلاء	٦ - يا بني

التفسير

- ١٢٧ - ﴿فإنهم لمحضرون﴾ في عذاب الله فيشهدونه .
- ١٢٨ - ﴿إلا عباد الله المخلصين﴾ الذين أخلصهم للإيمان ، والفوز من العذاب .
- ١٣٥ - ﴿إلا عجزوا﴾ امرأته في الغبرين : الهالكين .
- ١٣٧ - ﴿وإنكم لتمرون عليهم مصبحين﴾ إذا أصبحتم نهاراً ، لأن من أخذ من المدينة إلى الشام يمر على سدوم قرية لوط .
- ١٤٠ - ﴿إذ أتى﴾ : حين قرأ إلى الفلك ﴿السفينة المشحون﴾ : الموقر [المملوء من الحمولة] .
- ١٤١ - ﴿فساهم﴾ : فقارع (من القرعة) ﴿فكان من المدحضين﴾ من المهومين المقروعين المغلوبين ، فرمى نفسه في البحر .
- ١٤٢ - ﴿فالتقمه الحوت﴾ : ابتلعه ﴿وهو ملم﴾ : مكتسب اللوم ، مذنب .
- ١٤٣ - ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ : المصلين لله ، قبل البلاء والعقوبة التي نزلت به .
- ١٤٤ - ﴿للبث في بطنه﴾ :

الصَّالِحِينَ ﴿١٢٧﴾ وَبِرَّكَآ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١٢٨﴾ وَلَقَدْ مَنَّآ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٩﴾ وَجَعَلْنَاهُمَا قَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿١٣٠﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١٣١﴾ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿١٣٢﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٣٣﴾ وَتَرَكَآ عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١٣٤﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٣٥﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٧﴾ وَإِنَّا إِلَآسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٨﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٣٩﴾ أَتَدْعُونَ بَعَالًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٤٠﴾ إِلَهَ رَبِّكُمْ رَبَّ ءَابَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿١٤١﴾ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٤٢﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٤٣﴾ وَتَرَكَآ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٤٤﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ ﴿١٤٥﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٦﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٧﴾ وَإِنَّا

في بطن الحوت محبوساً ﴿إلى يوم [يبعثون]﴾ يبعث الله خلقه .

١٤٥ - ﴿فبذنبه﴾ : فقدفناه ﴿بالعراء﴾ : بالفضاء من الأرض ﴿وهو سقيم﴾ مثل الصبي المنفوس ، [لحم فيء] لم ينقص من خلقه شيء .

١٤٦ - ﴿شجرة من بقطين﴾ كل شجر لا يكون على ساق ، قيل : كان لا يتناول منها ورقة إلا أروته لبناً ، أو شرب منها لبناً .

١٤٧ - ﴿وأرسلناه إلى مائة ألف﴾ من قومه ﴿أو يزيدون﴾ قيل : بمعنى بل يزيدون ، وهم أهل نينوى من أهل الموصل .

- الرسم الاملافي
- ١- الصالحين ٨ - آتيناها
٢- باركنا ٩ - الكتاب
٣- إسحاق ١٠- هديناها
٤- هارون ١١- الصراط
٥- نجيناها ١٢- سلام
٦- نصرناهم ١٣- الخالقين
٧- الغالين ١٤- آباؤكم

لَوْ طَئَمَنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٧﴾ إِذْ يَجِينُهُ وَاهْلَهُ وَأَجْمَعِينَ ﴿١٣٦﴾
 إِلَّا جَعُوزًا فِي الْعَدْبِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٤﴾
 وَإِن كُنتُمْ لَتَمُوتُونَ عَلَيْهِمْ مُّصِحِّينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِن يُوَسَّسْ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَتَى إِلَى
 الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾
 فَالْتَمَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ
 الْمُسِخِّينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾
 * فَبَدَّلْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً
 مِنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾
 فَآمَنُوا فَتَعْنَتْهُمْ إِلَى حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتَيْمُ الرِّبِّكَ
 الْبَنَاتِ وَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ
 شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَّ اللَّهُ
 وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾
 مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ

١٤٨ - ﴿فَأَمِنُوا﴾ فوجدوا الله ،
 وصدقوا يونس ﴿فتعنهم﴾
 [إلى حين] ﴿: أخرنا عنهم﴾
 العذاب ، ومتعناهم بحياتهم إلى
 بلوغ أجالهم من الموت .

١٤٩ - ﴿فاستفتهم﴾ سلهم ،
 يعني : مشركي قريش ﴿الربك﴾
 البنات وهم البنون ﴿لأنهم كانوا﴾
 يقولون ذلك ، ويزعمون أن
 الملائكة بنات الله .

١٥٠، ١٥١ - ﴿وهم شهدون﴾
 فشهدوا بما عاينوا [يعني تعالى
 ذكره : أم شهد هؤلاء خلقي
 الملائكة وأنا أخلقهم إناثاً فشهدوا
 هذه الشهادة ووصفوا الملائكة
 بأنهم إناث] ﴿من إفكهم﴾ :
 كذبهم .

١٥٣ - ﴿أصطفى﴾ اختار .
 ١٥٤ - ﴿ما لكم كيف تحكمون﴾
 [يقول : بشس الحكم تحكمون]
 أيها القوم] أن تكون البنات لله ؛
 وأنتم لا ترضون بها لأنفسكم .

١٥٥ - ﴿أفلا تذكرون﴾ أفلا
 تتدبرون ما تقولون فتعرفوا خطأه
 فنتهوا عنه] .

١٥٦ - ﴿أم لكم سلطان مبين﴾ : حجة تبين صحتها [لمن سمعها] .
 ١٥٧ - ﴿فأتوا بكتبكم﴾ بحجة من كتاب جاءكم من عند الله .
 ١٥٨ - ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا﴾ قال بعض المفسرين :
 إن أعداء الله قالوا : إن الله وإبليس أخوان - جلَّ الله عن ذلك ،
 ولعن إبليس - ﴿إنهم لمحضرون﴾ يشهدون الحساب والعقاب .
 ١٥٩ - ﴿سبحن الله﴾ : تنزيهاً لله .
 ١٦١ - ﴿فإنكم﴾ يعني : المشركين ﴿وما تعبدون﴾ من الآلهة .

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - نجيناها | ٦ - فآمنوا |
| ٢ - الغابرين | ٧ - فمتعناهم |
| ٣ - بالليل | ٨ - الملائكة |
| ٤ - فبدلناه | ٩ - إناثاً |
| ٥ - أرسلناه | ١٠ - شاهدون |
| ١١ - لكاذبون | |

التفسير

١٦٣، ١٦٢ - ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
بِفِتْنَتَيْنِ﴾ يقول : ما أنتم على ما
تعبدون من ذلك بمُضِلِّينَ أَحَدًا ،
إلا من سبق في علم الله أنه ﴿صَالِ
الْجَحْمِ﴾ داخل إلى النار .

١٦٤ - ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ
مَعْلُومٌ﴾ هذا خبر من الله عن
قول الملائكة أنهم قالوا : وما منا
معشر الملائكة ، إلا من له مقام
في السماء معلوم .

١٦٥ - ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾
لله لعبادته .

١٦٦ - ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾
المُصَلِّونَ له .

١٦٧، ١٦٨ - ﴿وَإِن كَانُوا
لَيَقُولُونَ﴾ يعني : المشركين .
﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا﴾ : كتابًا
أُنزِلَ مِنَ السَّمَاءِ ، كالتوراة
والإنجيل ، أو نبيًا ، وذلك قبل
أن يبعث إليهم محمد .

١٧٠ - ﴿فَكَفَرُوا بِهِ فَسُوفَ
يَعْلَمُونَ﴾ يقول : فلما جاءهم
الذكر بمحمد صلى الله عليه وسلم
من عند الله من التنزيل والكتاب ،
جحدهوه ، وكفروا به .

سُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٥٦﴾ فَاتُوا بِكِنٰتِكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٥٧﴾
وَجَعَلُوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةُ اِيْنَهُمْ
لَمُحْضَرُوْنَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُصِفُوْنَ ﴿١٥٩﴾ اِلَّا اَعْبَادُ
اللّٰهِ الْمُخْلِصِيْنَ ﴿١٦٠﴾ فَاِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ ﴿١٦١﴾ مَا اَنْتُمْ
عَلَيْهِ بِفٰتِنِيْنَ ﴿١٦٢﴾ اِلَّا مَنْ هُوَ صٰلِ الْجَحِيْمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا
مِنَّا اِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَاِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفُوْنَ ﴿١٦٥﴾
وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُوْنَ ﴿١٦٦﴾ وَاِنْ كَانُوْا لَيَقُوْلُوْنَ ﴿١٦٧﴾
لَوْ اَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللّٰهِ
الْمُخْلِصِيْنَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوْا بِهِ ؕ فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿١٧٠﴾
وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٧١﴾ اِيْنَهُمْ لِهَمُّ
الْمَنْصُورُوْنَ ﴿١٧٢﴾ وَاِنْ جُنَدُنَا لَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ
عَنَّهُمْ حَتّٰى حِيْنَ ﴿١٧٤﴾ وَاَبْصَرَهُمْ فَسَوْفَ يَبْصُرُوْنَ ﴿١٧٥﴾
اَفْعِدَابِنَا يَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿١٧٦﴾ فَاِذَا نَزَلَ بِسٰحَتِهِمْ فَسَآءٌ
صٰبِحُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتّٰى حِيْنَ ﴿١٧٨﴾

١٧٣ - ﴿وَإِن جندنا﴾ حزبا ، وأهل ولايتنا .

١٧٤، ١٧٥ - ﴿فتول عنهم﴾ : أعرض عنهم ﴿حتى حين﴾ إلى
حين نزول عذابه بهم في الدنيا والآخرة . ﴿وأبصرهم﴾ : أنظرهم
(أمهلهم) ﴿فسوف يبصرون﴾ : يرون ما يحل بهم من عذابنا .

١٧٦ - ﴿أفعدابنا يستعجلون﴾ : يقول عز وجل : أفيتزول عذابنا
يستعجلون ، لقولهم : «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين» (يس : ٤٨)

١٧٧ - ﴿فإذا نزل العذاب﴾ العذاب ﴿بساحتهم﴾ بهم ، ﴿فساء﴾
صباح القوم الذين أنذرتهم [فلم يصدقوا به] .

الرسم الاملائي

- ١ - سلطان
- ٢ - بكتايكم
- ٣ - صادقين
- ٤ - سبحان
- ٥ - بغاتين
- ٦ - الغالبون

وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحٰنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَّمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

(٣٨) سُورَةُ صَ مِنْ مَكِّيَّةٍ
وَأَيَاتُهَا ٨٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْقَبْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤ ص وَالْقُرْءَانَ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ
وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾ كَرَّ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا
وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجَبُوا أَن جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ
وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا سِحْرٌ كَذٰبٌ ﴿٤﴾ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ
إِلٰهًا وَاحِدًا ۗ إِن هٰذَا لَشَيْءٌ مُّجَبَّبٌ ﴿٥﴾ وَأَنطَلَقَ الْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَنِ امشُوا وَاصبرُوا عَلٰى ءِهْتِكُمْ ۗ إِن هٰذَا لَشَيْءٌ
يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِن هٰذَا إِلَّا

١٨٠، ١٨١، ١٨٢ - ﴿سبحن ربك﴾ تترجماً لربك يا محمد
﴿رب العزة﴾ [رب القوة
والبطش] ﴿عما يصفون﴾ [عما
يكذبون] ﴿وسلم على المرسلين﴾
[وأمنة من الله للمرسلين الذين
أرسلهم إلى أمهم ، من فرع يوم
العذاب الأكبر].

سورة ص

١ - ﴿ص﴾ اختلف في تفسيره
اختلافهم في نظيره من فواتح
السور المتقدمة . ﴿والقرآن﴾
قسم أقسم ربنا عز وجل [به]
﴿ذو الذكر﴾ ذي الشرف .
وقيل : معناه : ذي التذكر لكم .
٢ - ﴿بل الذين كفروا﴾ يعني :
من مشركي قريش ﴿في عزة﴾ :
حمية وإياءة ﴿وشقاق﴾ : فراق
لمحمد وعداوة .
٣ - ﴿من قرن﴾ من الأمم الذين
كانوا قبلهم ، المكذبين برسولهم
﴿فنادوا﴾ : عجزوا وصبجوا إلى
ربهم ، حين رأوا عذاب الله نزل
بهم ﴿ولات حين مناص﴾ وليس

[ذلك] حين فرار ولا هرب من العذاب بالتوبة ، لأن كلمة
العذاب قد حقت [عليهم] .

٤ - ﴿منذر منهم﴾ محمد صلى الله عليه وسلم .

٦ - ﴿وانطلق الملأ منهم﴾ الأشراف من هؤلاء الكافرين من
قريش ﴿أن امشوا﴾ امضوا على دينكم ﴿إن هذا لشيء يراد﴾
يريده منا محمد ، استعلاء علينا ، ونكون له أتباعاً .

٧ - ﴿في الملة الآخرة﴾ يعنون : ملة النصرانية ﴿إن هذا إلا
اختلف﴾ : كذب اختلقه محمد .

الرسم الاملافي

١ - سبحان	٥ - القرآن
٢ - سلام	٦ - الكافرون
٣ - العالمين	٧ - ساحر
٤ - صاد	٨ - واحداً

التَّبَسُّيْتُ

٨ - ﴿أنزل عليه الذكر من بيننا﴾ فخصَّ به من دوننا ، وليس بأشرف منا حسباً ﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾ بل لم ينزل عليهم بأسى ، فيذوقوا وبال تكذيبهم رسولي .
٩ - ﴿أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب﴾ يقول : أعند هؤلاء مفاتيح رحمة ربك ، العزيز في سلطانه ، الوهاب لمن يشاء من خلقه ، فيمنعوك يا محمد ما خصك الله به من الكرامة والرسالة .

١٠ - ﴿فليرتقوا في الأسباب﴾ . فليصعدوا في أبواب السموات وطرقها .

١١ - ﴿جند ما هنالك مهزوم﴾ من الأحزاب ﴿يقول عز وجل﴾ : هم جند ، يعني الذين في عزة وشقاق . «هنالك» يعني : بيدر «مهزوم من الأحزاب» : من أحزاب إبليس وأتباعه .

١٢ - ﴿ذو الأوتاد﴾ قيل في معنى ذي الأوتاد : لأن فرعون كان يعذب الناس بأربعة أوتاد .

١٣ - ﴿وأصحب لئكة﴾ : الغيضة (الشجر الملتف) ﴿أولئك

أَخْلَقَ ﴿٧﴾ أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴿٨﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾ جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَمُؤَدُّو قَوْمِ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ ﴿١٣﴾ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٤﴾ إِنْ كُنْ إِلَّا كَذَّبَ الرَّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٥﴾ وَمَا يَنْظُرُهُمْ إِلَّا مَا صِحَّةٌ وَاحِدَةٌ مَالَهَا مِنْ فَوْاقِ ﴿١٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ أَدْرُكَ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٨﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُنِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٩﴾ وَالطَّيْرُ مَحْشُورَةٌ كُلُّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿٢٠﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴿٢١﴾ * وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ

الأحزاب﴾ : الجماعات المتحزبة على معاصي الله عز وجل .

١٤ ، ١٥ - ﴿فحق عقاب﴾ : وجب عليهم عقابي . ﴿وما ينظر﴾ : ما ينتظر ﴿ما لها من فوق﴾ من فتور ولا انقطاع .

١٦ - ﴿وقالوا﴾ يعني : المشركين من قريش ﴿ربنا عجل لنا قطناً﴾ أنزل علينا كتبنا بحفظنا ، من الخير والشر . و«القط» عند العرب : الصحيفة المكتوبة .

١٧ - ﴿اصبر على ما يقولون﴾ من الاستهزاء ، كما صبرت الرسل قبلك ، ففهم ﴿عبدنا داوود ذا الأيد﴾ : ذا القوة

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - اختلاق	٦ - أصحاب
٢ - أنزل	٧ - الآية
٣ - خزائن	٨ - واحدة
٤ - السموات	٩ - آتيانه
٥ - الأسباب	١٠ - أتاك
١١ - نبأ	

.....التَّبَسُّيْتُ.....

والبطش الشديد في ذات الله عز وجل ، والصبر على طاعته .
﴿ إنه أواب ﴾ : رجأع مما يكرهه الله إلى ما يرضيه .

١٨ - ﴿ إنا سخرنا الجبال معه ﴾
كان إذا سح أجابته الجبال
﴿ بالعشي والإشراق ﴾ حين تشرق الشمس ونضيء .

١٩ - ﴿ والطير محشورة ﴾ :
مجموعة له تسبح معه إذا سح
﴿ كل له أواب ﴾ : مطيع [رجأع إلى طاعته وأمره] .

٢٠ - ﴿ وشددنا ملكه ﴾ : قواه الله وعضده .
﴿ وآتينا الحكمة ﴾ : النبوة
﴿ وفصل الخطاب ﴾ : علم القضاء .

٢١ - ﴿ نبؤا الخصم ﴾ : خبر الخصم .
و«الخصم» في هذا الموضع : ملكان ﴿ إذ تسوروا المحراب ﴾ دخلوا من غير باب [المحراب] و«المحراب» : مقدم كل بيت ومجلس .

٢٢ - ﴿ ففرع منهم ﴾ لأنهما دخلا عليه ليلاً ، في غير وقت نظره بين الناس ﴿ قالوا لا تخف ﴾ لما

رأياه قد ارتاع من دخولهما عليه من غير الباب ﴿ خصمان ﴾ بمعنى : نحن خصمان ﴿ بغى ﴾ : تعدى بغير حق ﴿ ولا تشطط ﴾ لا تمل ولا تحف ﴿ واهدنا ﴾ : احمطنا على الحق [وأرشدنا إليه] ﴿ إلى سواء الصراط ﴾ : أعدله وأخيره [أي : الطريق المستقيم] .
٢٣ - ﴿ إن هذا أخي ﴾ يعني : على ديني ﴿ له تسع وتسعون نعجة ﴾ مثل ضربه الخصم المتسور على داود ﴿ فقال أكفلنيها ﴾ انزل لي عنها ، واخل سبيلها ، لأضمها إلي ﴿ وعزني في الخطاب ﴾ : صار أعز مني في مخاطبته إياي .

تَسْوَرُوا الْمِحْرَابَ ﴿١٨﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَغِي بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُسْطِطْ وَاهِدْنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿١٩﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنْ أَخْلَاطَاءَ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢١﴾ فَعَقَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ ﴿٢٢﴾ يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٣﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- ١ - الصراط ٤ - فناه
٢ - واحدة ٥ - مآب
٣ - الصالحات ٦ - يا داود

٧ - جعلناك

التفسير

٢٤ - ﴿قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه...﴾ إلى قوله: ﴿وأناب﴾ يقول داود: لقد ظلمك بسؤال نعجتك الواحدة إلى التسع والتسعين من نعاجه ﴿وإن كثيراً من الخلطاء﴾: من الشركاء ﴿ليبغى﴾: ليتعدى ﴿وقليل ما هم﴾ بمعنى: وقليل [هم].

٢٥ - ﴿وإن له عندنا لزلفى﴾ لقربةً منا يوم القيامة ﴿وحسن مئاب﴾: حسن منقلب.

٢٦ - ﴿إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾ استخلفناك حكماً بين أهلها، من بعد من كان قبلك من رسلنا ﴿ولا تتبع الهوى﴾ في قضائك بينهم ﴿يفضلك عن سبيل الله﴾: فتجور عن الحق، الذي هو سبيل الله.

٣٠ - ﴿إنه أواب﴾: رجأء إلى طاعة الله، تواب إليه.

٣١ - ﴿الصفنت﴾: جمع «الصفن» من الخيل. والأثنى: «صافنة». ﴿الجياذ﴾: السراع.

٣٢ - ﴿فقال إني أحببت حب﴾

الخير ﴿: إني أحببت حباً الخَيْرَ، ثم أضيف الحب إلى الخير. وعن ب «الخير» في هذا الموضع: الخيل، والعرب تسميها به. ﴿عن ذكر ربي﴾: عن صلاة العصر ﴿حتى توارت﴾: تغيت الشمس ﴿بالحجاب﴾ في مغيها.

٣٣ - ﴿ردوها علي﴾: ردوا الخيل علي، التي عرّضت علي، فشغلتنني عن الصلاة ﴿فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾ يقول عز وجل: فجعل يمسح منها السوق [وهي جمع الساق] والأعناق: ضرب أعناقها وكسف عراقيها.

بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا ءَايَاتِنَا وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ ءَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّفْنَٰتُ الْجِيَادِ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ فطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَغَوَاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ

الرسم الاملائي

- ١ - باطلاً ٦ - آياته
- ٢ - الصالحات ٧ - أولو الألباب
- ٣ - كتاب ٨ - سليمان
- ٤ - أنزلناه ٩ - الصفات
- ٥ - مبارك ١٠ - الشياطين
- ١١ - وآخرين

حَسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحَسْنَ مَعَابٍ ﴿٤٠﴾
 وَأَذْكَرٌ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ
 بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ
 بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ رَبَّهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ
 رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ
 ضَمْنًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعَمَ
 الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَأَذْكَرٌ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ
 بِمَخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ
 الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَأَذْكَرٌ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ
 وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ
 مَعَابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّتْ عَدْنٌ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾
 مُتَكِينِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفِكَهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾
 * وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَذَا

٣٤ - ﴿ ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ﴾ [«فتنا» : ابتلينا] «الجسد» : الشيطان ﴿ ثم أناب ﴾ سليمان ، فرجع إلى ملكه بعد ما زال عنه وذهب .

٣٥ - ﴿ لا ينبغي لأحد من عدي ﴾ يقول . ملكاً لا أسلبه كما سلته .

٣٦ - ﴿ رخاء ﴾ : رخوة لينة ﴿ حيث أصاب ﴾ : حيث أراد .

٣٧ - ﴿ والشيطان ﴾ وسخرنا [له] الشياطين ، وسلطناه عليها ﴿ كل بناء ﴾ يبني له ما يشاء ﴿ وغواص ﴾ يغوص في البحر يستخرج له الحلي من البحر .

٣٨ - ﴿ وءآخرين ﴾ يعني : مرده الشياطين ﴿ مقرنين ﴾ : مجموعي الأيدي إلى أعناقهم ﴿ في الأصفاد ﴾ : في السلاسل والأغلال .

٣٩ - ﴿ هذا عطاؤنا ﴾ هذا الذي أعطيناك من الملك وسخرنا لك ﴿ فامن أو امسك ﴾ أعط من شئت مما أعطيناك ، أو امنع من شئت لا حساب عليك .

٤١ - ﴿ أني مسني الشيطان بنصب ﴾ علة في جسده ﴿ وعذاب ﴾ في ماله وولده .

٤٢ ، ٤٣ - ﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ أمره الله عز وجل أن يضرب برجله الأرض ، فنبع له عينان ، شرب من إحداها ، واغتسل من الأخرى ، فذهب بلاؤه . ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ﴾ قيل : أحياهم الله بأعيانهم وزاد مثلهم .

٤٤ - ﴿ وخذ بيدك ضمناً ﴾ : وهو ما يجمع من الشجر ، أو الحشيش ، أو الشماريخ ، مما قام على ساق ، كبدل الكف

الرسم الاملاقي

١ - مآب	٨ - الأبصار
٢ - الشيطان	٩ - أخلصناهم
٣ - الأبواب	١٠ - إسماعيل
٤ - وجدناه	١١ - جنات
٥ - عبادنا	١٢ - الأبواب
٦ - إبراهيم	١٣ - بفاكهة
٧ - إسحاق	١٤ - قاصرات

التفسير

﴿فاضرب به﴾ زوجك ، لتبرّ في يمينك التي حلفت عليها أن تضربها ، لكلا تحت ، وكان قد نذر بذلك أيوب عليه السلام في بلائه ، لأنها كانت عرضت عليه كلاماً قاله إبليس لها حملها عليه الجزع .

٤٥ - ﴿أولي الأيدي﴾ : أهل القوة على عبادة الله عز وجل وطاعته ﴿والأبصر﴾ : أبصار القلوب ، أي هم أولو عقول وبصر في الدين .

٤٦ - ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ معناه : إنا أخلصناهم بخالصة ، هي ذكرى الدار الآخرة ، فعملوا لها في الدنيا ، فأطاعوا الله وراقبوه .

٤٩ - ﴿هذا ذكر﴾ هذا القرآن يا محمد ذكر لك ولقومك ذكرناهم وإياك به ﴿لحسن مآب﴾ : حسن منقلب .

٥٠ - ﴿جنت عدن﴾ : بساين [إقامة] .

٥٢ - ﴿قصر الطرف﴾ قصرن أطرافهن (عيونهن) وقلوبهن

وأسماعهن على أزواجهن ، فلا يردن غيرهم ﴿أتراب﴾ : أسنان (أعمار) واحدة ، لا يتغايرون (لا يشعرون بالغيرة) ولا يتعاديّن .

٥٦، ٥٥ - ﴿هذا وإن للطاغين﴾ : التمردين على ربهم العاصين أمره ﴿لشر مآب﴾ : لشر مرجع . ﴿فبئس المهاد﴾ : الفراش .

٥٧ - ﴿حميم﴾ : هو الذي أُغلي حتى انتهى حره ﴿وغساق﴾ : ما يسيل من صديدهم .

٥٨ - ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ [أزواج] : ألوان ، « من شكله » : من ضربه ونحوه [وشبيهه] .

مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَالَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَأَبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصَلُونَهَا فَبئسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ ﴿٥٧﴾ وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾ هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبئسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كَمَا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَوًأ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِنْ يُوحَىٰ

الرسم الامتلاف

- ١ - للطاغين ٦ - الأبصار
- ٢ - مآب ٧ - الواحد
- ٣ - أزواج ٨ - السماوات
- ٤ - صالو ٩ - الغفار
- ٥ - اتخذناهم ١٠ - نبأ

إِلَىٰ إِلَّا أَمَّا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٥﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ
إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧٦﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ
مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٧﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ
كُلُّهُمْ أَسْجُودًا ﴿٧٨﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
الْكَافِرِينَ ﴿٧٩﴾ قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا
خَلَقْتُ يَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٨٠﴾
قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿٨١﴾
قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٨٢﴾ وَإِن عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ
يَوْمِ الدِّينِ ﴿٨٣﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٨٤﴾
قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٥﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ
الْمَعْلُومِ ﴿٨٦﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ إِلَّا
عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٩﴾
لَا مَلَأَنَّا جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٠﴾ قُلْ
مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِن أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ

٥٩ - ﴿ هذا فوج مقتحم معكم ﴾ : هذا فرقة وجماعة مقتحمة معكم النار أيها الطاغون ﴿ لا مرحباً بهم ﴾ : لا اتسعت بهم مداخلة لهم ﴿ إنهم صالحوا النار ﴾ : واردوها ، ودخلوها .

٦٠ - ﴿ قالوا ﴾ أي : قال الفوج الواردون جهنم على الطاغين : ﴿ بل أنتم ﴾ : لا اتسعت بكم أما كنتم ﴿ أنتم قدمتموه لنا ﴾ : أنتم قدمتم لنا سكنى هذا المكان ، ﴿ فبئس القرار ﴾ : فبئس المكان .

٦١ - ﴿ قالوا ﴾ المقتحمون على الطاغين ، وهم أتباع الطاغين في الدنيا ﴿ ربنا من قدم لنا هذا ﴾ بدعائهم لنا في الدنيا إلى العمل الذي أوجب علينا النار ﴿ فزده عذاباً ضعفاً في النار ﴾ : أضعف له العذاب .

٦٣ - ﴿ أخذناهم سخرياً ﴾ : كنا نهبأ بهم فيها ﴿ أم زاعت عنهم الأبصر ﴾ أم هم في النار لا نرى مكانهم .

٦٤ - ﴿ إن ذلك لحق تخاصم أهل النار ﴾ يقول عز وجل : إن هذا الذي أخبرتكم أيها الناس لحق يقين .

٦٧ - ﴿ قل هو نبؤاً عظيم ﴾ يقول : هذا القرآن خبر عظيم .

٦٨ - ﴿ أنتم عنه معرضون ﴾ : منصرفون ، لا تصدقون بما فيه .

٦٩ - ﴿ ما كان لي من علم بالملأ الأعلى ﴾ من الملائكة ﴿ إذ يخضعون ﴾ في شأن آدم صلى الله عليه وسلم .

٧٤ ، ٧٢ - ﴿ فإذا سويته ﴾ : إذا سويت خلقه وعدلت صورته .

﴿ فقعوا له ساجدين ﴾ : خروا له سجداً . ﴿ استكبر ﴾ : تعظم

وتكبر ﴿ وكان من الكافرين ﴾ في علم الله عز وجل .

الرسم الامتلافي

١ - للملائكة ٤ - الملائكة

٢ - خالق ٥ - الكافرين

٣ - ساجدين ٦ - يا إبليس

٧ - أسألكم

التفسير

٧٥ - ﴿أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالِينَ﴾ :
أم كنت كذلك من قبل ذا علو
وتكبر على ربك ؟

٧٦ - ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ
نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ : لأن النار
تأكل الطين وتحرقه .

٧٧ - ﴿فَأَنْتَ رَجِيمٌ﴾ : مرجوم
بالقول ، مشتموم .

٧٨ - ﴿وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي﴾ :
طردي من الجنة ﴿إِلَى يَوْمِ
الدين﴾ : يوم مجازاة العباد .

٧٩ - ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾ : أخرني في
الأجل ، لا تهلكني ﴿إِلَى يَوْمِ
يبعثون﴾ إلى يوم بعثك خلقك
من قبورهم .

٨٠ - ﴿قَالَ فَأَنْتَ مِنَ الْمَنْظُرِينَ﴾
ممن أنظرته (أخرته وأجأته) .

٨١ - ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾
الذي جعله الله أجلاً لهلاكه .

٨٢ - ﴿لَأَغْوِيَنَّهُمْ﴾ : لأضلئهم :
بني آدم ﴿أَجْمَعِينَ﴾ .

٨٣ - ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ : من أخلصته
منهم لعبادتك ، وعصمته من
إضلائي .

٨٤ - ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ : من

قرأه بالرفع ، فبمعنى : أنا الحق ، ومن قرأه بالنصب ، فبمعنى حقاً .

٨٦ - ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ : على هذا الذكر ، « من
أجر » : من جزاء ولا ثواب ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ : لا أتفرض
ولا أتكلف ما لم يأمرني الله به .

٨٧ ، ٨٨ - ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ : من الإنس والجن ، ممن
أراد الله استنقاذه . ﴿وَلِتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ﴾ : يخاطب قريشاً . « نباءه » :
خبر هذا القول من وعده ووعيده ﴿بعد حين﴾ : فعملوا بذلك
يوم بدر ، وفي غيره من الأوقات .

هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلِتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

(٣٩) سُورَةُ الزَّمْرِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَاتِهَا ٥٢ وَ ٥٣ وَ ٥٤ فَدُنِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٧٥ نَزَلَتْ بَعْدَ سَبَأٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾
أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ
مَا يَسَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يَكُونُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ
وَيَكُونُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَيَسْخَرُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ

الرسم الامتلاقي

- ١ - للعالمين ٤ - سبحانه
٢ - الكتاب ٥ - الواحد
٣ - كاذب ٦ - السماوات
٧ - الليل

سورة الزمر

١ - ﴿ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴾ يقول عز وجل : تنزيل هذا الكتاب عليك يا محمد [من الله لا من غيره] .

٢ - ﴿ فاعبد الله مخلصاً له الدين ﴾ : اشخه له بالطاعة ، وأفرده بالعبادة .

٣ - ﴿ ألا لله الدين ﴾ : العبادة والطاعة ﴿ الخالص ﴾ [خالصة] لا شريك لأحد معه فيها ، ولا ينبغي ﴿ أولياء ﴾ يتولونهم ، ويعبدونهم من دون الله ﴿ ما نعبدهم ﴾ يقولون : ما كنا نعبدكم أيها الآلهة ﴿ إلا لقريبنا ﴾ إلى الله زلفى ﴿ وليشفعوا لنا عنده . [رُلْفَى] : قُرْبَةٌ ومترلة [إن لله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون] : إن الله يفصل يوم القيامة بين هؤلاء الأحزاب الذين اتخذوا في الدنيا من دون الله أولياء [.

٤ - ﴿ لاصطفى ﴾ : لاختار ﴿ سبحانه ﴾ : تنزيهاً له .

٥ - ﴿ يكور الليل على النهار ﴾ : يُعْشِي هذا على هذا ، وهذا على هذا ﴿ وسخر الشمس والقمر ﴾ لمصالح عباده ﴿ كل يجري ﴾ يعني : الشمس والقمر .

٦ - ﴿ خلقكم من نفس واحدة ﴾ من آدم عليه السلام ﴿ ثمانية أزواج ﴾ التي ذكرها في سورة الأنعام (آية : ١٤٣) .

يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿١﴾ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ۗ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۗ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآئِن تَصْرَفُونَ ﴿٢﴾ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَسْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣﴾ * وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ۖ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْ نَّبِيِّ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِّن قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۗ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٤﴾ أَمْنَ هُوَ قَلَنْتَ ۗ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ ۗ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

١ - الغفار	٦ - أمهاتكم	١١ - أصحاب
٢ - واحدة	٧ - ظلمات	١٢ - أم من
٣ - الأنعام	٨ - ثلاث	١٣ - فانت
٤ - ثمانية	٩ - الإنسان	١٤ - آناء الليل
٥ - أزواج	١٠ - يدعو	١٥ - قائماً

التَفْسِيرُ

﴿خلقاً من بعد خلق﴾ نُطْفَةً ،
ثم عَلَقَةً ، ثم مُضْغَةً ، ثم عظاماً ،
ثم يكسو العظام لحماً ، ثم
ينشئه خلقاً آخر . ﴿في ظلمت
ثلث﴾ في ظلمة البطن ، وظلمة
الرحم ، وظلمة المشيمة ﴿فأنى
تصرفون﴾ عن عبادة ربكم .

٧- ﴿ولا ترزوا رزاة من غيري﴾
لا يؤخذ أحد بذنب أحد
﴿فينبئكم﴾ : يخبركم . [﴿بذات
الصدور﴾ بما أضمرته صدوركم] .

٨- ﴿وإذا مس الإنسان ضر﴾ :
مرض أو بلاء في جسمه ، أو
شدة ﴿دعا ربه﴾ : استغاث
ربه وحده ﴿منياً إليه﴾ : تائباً
إليه مما كان عليه من إشراك الآلهة
به في عبادته ﴿ثم إذا خوله﴾ :
منحه ﴿نعمة منه﴾ : عافية من
بلاء ، ورخاء من شدة ﴿وجعل
لله أنداداً﴾ : أمثالاً وأشباهاً
﴿ليضل عن سبيله﴾ : ليرد
من أراد أن يوحد الله ويؤمن به
﴿قل تمتع بكفرك قليلاً﴾ إلى
أن تستوفي أجلك .

٩- ﴿أمن هو قنت﴾ : أناة
الليل ﴿معنى الكلام﴾ : أهدأ
كألدي جعل الله أنداداً ليضل عن سبيله ؟ و «القانت» : المطيع
«أناة الليل» : ساعاته ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون﴾ : ما لهم
في طاعة ربهم ، وما عليهم في معصيته ﴿أولوا الألباب﴾ :
أولو العقول .

١٠- ﴿للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة﴾ صحة وعافية .
وقيل : الجنة ﴿وأرض الله واسعة﴾ : فهاجروا من أرض الشرك إلى
دار الإسلام ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم﴾ : إنما يعطى
الصابرون - على ما تقوا في ذات الله في الدنيا - أجرهم في الآخرة .

لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١﴾ قُلْ يَاعِبَادِ
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ﴿٢﴾ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣﴾ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا
لَهُ الدِّينَ ﴿٤﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٥﴾
قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٦﴾
قُلِ اللَّهُ أَعْبَدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿٧﴾ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ
دُونِهِ قُلْ إِنْ أَنْخَسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿٨﴾ لَهُمْ
مَنْ فَوْقَهُمْ ظُلُمٌ مِنَ النَّارِ وَمَنْ تَحْتَهُمْ ظُلُمٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ
اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَعْبُدُونَ فَاتَّقُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا
الطَّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ
عِبَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَ
أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١١﴾

الرِسْمُ الْأَمَلَاتِي

- ١- أولو الألباب - ٥ - الخاسرين
- ٢- يا عباد - ٦ - القيامة
- ٣- واسعة - ٧ - الطاغوت
- ٤- الصابرون - ٨ - هداهم

١١ - ﴿مخلصاً له الدين﴾ : مُفْرِداً بالطاعة لله عزَّ وجلَّ .

١٢ - ﴿وأمرتُ لأنْ أكونَ أوَّلَ المسلمينَ﴾ وأمري ربي بذلك لأنْ أكونَ أوَّلَ من أسلم منكم .

١٥ - ﴿فاعبدوا ما شئتم﴾ أيها المشركون ، من الأوثان والأصنام التي تعبدون من دونه فستعلمون وبال عاقبة عبادتكم ﴿الذين خسروا أنفسهم وأهلهم﴾ الذين خلقهم الله للنار ، وخلق النار لهم ﴿الخسران المبين﴾ : الهلاك المبين .

١٦ - ﴿لهم من فوقهم ظلل من النار﴾ كهية الظلل المبنية ﴿ومن تحتم ظلل﴾ ومن تحتم من النار ما يعلوهم ، حتى يصير ما يعلوهم منها من تحتم ظلاً ، كقوله عزَّ وجلَّ : ﴿لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش﴾ (الأعراف : ٤١) [يغشاهم مما هو تحتم فيها من المهاد] .

١٧ - ﴿الطغوت﴾ : الشيطان ، وكل ما عُبِدَ من دون الله . ﴿وأنابوا إلى الله﴾ : تابوا ورجعوا ، وأقبلوا إليه ﴿لهم البشري﴾ في الدنيا بالجنة في الآخرة .

١٩ ، ٢٠ - ﴿أفمن حق عليه﴾ : وجبت عليه ﴿كلمة العذاب﴾ في سابق علم الله ﴿أفأنت تتقد من في النار﴾ معناه : أفأنت تهديه إلى الإيمان . ﴿لهم غرف من فوقها غرف﴾ : علالي في الجنة بعضها فوق بعض ﴿وعد الله﴾ المتقين ، بني لهم بوعده .

٢١ - ﴿فسلكه ينابيع﴾ : فأجراه عيوناً في الأرض ﴿ثم يخرج به﴾ بذلك الماء الذي أنزله من السماء ، فجعله في الأرض عيوناً ﴿زرعاً مختلفاً ألوانه﴾ أنواعاً مختلفة ﴿ثم يهيج﴾ : ييبس .

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُتَقَدَّمُ فِي النَّارِ ﴿١٩﴾
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ
مَّبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ
الْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ
يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ
يَهِيَجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ
فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْفُلْسِيفَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ
اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّثَلِّفًا مِثْلَانِي تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ
يُحْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ
ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا
لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَجهَهُ سُوَّةَ الْعَذَابِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾

الرِسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|---------------|---------------|
| ١ - الأناهار | ٧ - للإسلام |
| ٢ - ينابيع | ٨ - للقاسية |
| ٣ - ألوانه | ٩ - ضلال |
| ٤ - فتراه | ١٠ - كتاباً |
| ٥ - حطاماً | ١١ - متشابهاً |
| ٦ - الألباب | ١٢ - القيامة |
| ١٣ - للظالمين | |

التفسير

﴿ ثم يجعله حطاماً ﴾ متكسراً
فثباتاً ، بعدما صار يابساً ﴿ إن في
ذلك لذكرى ﴾ لذكره وموعظة
﴿ لأولي الألباب ﴾ : لأهل
العقول [.

٢٢ - ﴿ أفن شرح الله صدره
للإسلام ﴾ : فسح قلبه لمعرفة
والإقرار بربوبيته ووحدانيته ﴿ فهو
على نور من ربه ﴾ على بصيرة
مما هو عليه ﴿ فويل للقسية
قلوبهم ﴾ : الذين جفت قلوبهم ،
ونبتت (أعرضت وانصرفت) عن
ذكر الله ، وهو القرآن .

٢٣ - ﴿ كتباً متشبهاً ﴾ يشبه
بعضه بعضاً ، لا اختلاف فيه ،
ولا تضاداً ﴿ مثاني ﴾ ثنيتي فيه
الأبناء ، والأخبار ، والقضاء ،
والأحكام ، والحجج ، وردد
فيه قصص الأنبياء ، في أمكنة
كثيرة ﴿ تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم ﴾ : خوفاً من ربهم ،
إذا تلى كتابه عليهم ﴿ ثم تلتين
جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ﴾ :
إلى التصديق به ، والعمل بما فيه .
٢٤ - ﴿ أفن يتقي بوجهه سوء
العذاب ﴾ : هو أن يرمى به في

كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَّهَمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ
ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرِ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ
وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلَّ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾
ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾
* فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالْصِّدْقِ إِذْ
جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِي
جَاءَ بِالْصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾
لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ

جهنم ، مكبواً على وجهه ، فذلك اتقاؤه إياه ، ومعنى الكلام :
أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة خير ، أم من يتنعم
في الجنان ؟

٢٥ - ﴿ فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ﴾ : فجاءهم
عذاب الله من الموضع الذي لا يعلمون بمجيئه منه [.

٢٦ - ﴿ فأذاقهم الله الخزي ﴾ : الهوان والعذاب قبل الآخرة .

٢٧ - ﴿ من كل مثل ﴾ من أمثال الأمم الخالية تخويفاً منا لهم
وتحذيراً [.

الرسم الامتلاقي

- | | |
|------------|--------------|
| ١ - فاتاهم | ٥ - قرآناً |
| ٢ - الحياة | ٦ - متشاكسون |
| ٣ - الآخرة | ٧ - القيامة |
| ٤ - القرآن | ٨ - للكافرين |

بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٦﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٢٧﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَلْقَؤُمُ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُجْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٣١﴾ اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ

٢٨ - ﴿ غير ذي عوج ﴾ : غير ذي لَبْسٍ ﴿ لعلهم يتقون ﴾ يقول عز وجل : جعلناه قرآناً عربياً ، إذ كانوا عرباً ، يفهمون ما فيه من المواظ .

٢٩ - ﴿ ضرب الله مثلاً ﴾ مثل الله مثلاً للكافر بالله ، الذي يعبد آلهة شتى ، ويطيع جماعة من الشياطين ، وللمؤمن الذي لا يعبد إلا الله وحده . فضرب الله مثلاً للكافر : ﴿ رجلاً فيه شركاء ﴾ يقول : هذا بين جماعة مالكين ﴿ متشكسون ﴾ يعني : مختلفين متنازعين سيئة أخلاقهم ، وكل واحد منهم يستخدمه بقدر نصيبه فيه ، وملكه فيه ﴿ ورجلاً مسلماً ﴾ : خالصاً ، يعني المؤمن الموحد ﴿ لرجل ﴾ واحد ليس لأحد فيه شيء غيره ، يعني : أن المؤمن لا يعبد غير الله ، ولا يدين لشيء سواه ﴿ هل يستويان مثلاً ﴾ هل يستوي مثل هذا الذي يخدم جماعة شركاء سيئة أخلاقهم ، والذي يخدم واحداً لا ينازعه فيه منازع ، إذا أطاعه عرف له موضع إطاعته [وأكرمه ، وإذا أخطأ صفح له عن خطأه] . فأى هذين أحسن حالاً ، وأروح جسماً .

٣١ - ﴿ عند ربكم تختصمون ﴾ فيأخذ للمظلوم منكم من الظالم . ٣٢ ، ٣٣ - ﴿ وكذب بالصدق إذ جاءه ﴾ يعني : بالقرآن ﴿ مثوى ﴾ : مأوى ومسكن . ﴿ والذي جاء بالصدق ﴾ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ بالصدق ﴾ : قول : ﴿ لا إله إلا الله ﴾ ﴿ وصدق به ﴾ أيضاً رسول الله : وقيل ، الذي جاء بالصدق : محمد ، وصدق به : أبو بكر . وقيل : المصدقون به : المؤمنون كافة ﴿ أولئك هم المتقون ﴾ اتقوا الشرك ، وخافوا عقاب الله .

الرسم الامتلاقي

- ١ - السماوات ٤ - مسكات
- ٢ - أفرايم ٥ - يا قوم
- ٣ - كاشفات ٦ - عامل
- ٧ - الكتاب

التفسيـــــــــــــــــر

٣٥ - ﴿ بأحسن الذي كانوا يعملون ﴾ في الدنيا مما يُرضي الله عنهم ، دون أسوأها .

٣٦ - ﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾ يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم ، ما يُخوفه به المشركون ﴿ ويخوفونك بالذين من دونه ﴾ يقول : ويخوفك هؤلاء المشركون يا محمد بالذين يعبدون من دون الله من الأوثان والآلهة ، أن تصيبك بسوء .

٣٨ - ﴿ حسبى الله ﴾ به أكتفي ، وإياه أعبد ، وإليه أفزع (الجا) في أموري .

٣٩ - ﴿ اعملوا علىٰ مكانتكم ﴾ على تمكنكم من العمل الذي تعملون ﴿ إني عمل ﴾ على ما سلف من عمل أنبياء الله عز وجل ﴿ قلمي ﴾ فسوف تعلمون ﴿ إذا جاءكم بأس الله .

٤٠ - ﴿ عذاب مقيم ﴾ : دائم لا يفارقه أبداً .

٤١ - ﴿ وما أنت عليهم بوكيل ﴾ : بربيق رب أفعالهم ، وتحفظ عليهم أفعالهم .

٤٢ - ﴿ الله يتوفى الأنفس ... ﴾ إلى آخر الآية . ذكر أن أرواح الأحياء والأموات تلتقي في المنام ، فيتعارف ما شاء الله منها ، فإذا أراد جميعها الرجوع إلى أجسادها ، أمسك الله أرواح الأموات عنده وجسدها ، وأرسل الأرواح الأحياء ، حتى ترجع إلى أجسادها ﴿ إلى أجل مسمى ﴾ : إلى انقضاء مدة حياتها .

٤٣ - ﴿ قل أولو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون ﴾ معنى الكلام : قل لهم يا محمد : أنتخذون هذه الآلهة شفعاء ، ولو كانوا لا يملكون لكم نفعاً ولا ضرراً ، ولا يعقلون شيئاً ؟

الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ آتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أُولَٰئِكَ لَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشُّفَعَةُ جَمِيعًا ۚ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۖ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۗ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَالٌ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ ۖ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوْلَتْهُ نِعْمَةٌ مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۗ بَلْ هِيَ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - آيات | ٦ - الشهادة |
| ٢ - الشفاعة | ٧ - القيامة |
| ٣ - السماوات | ٨ - يستهزون |
| ٤ - بالآخرة | ٩ - الإنسان |
| ٥ - عالم | ١٠ - خولناه |

فَتَنَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٤٥﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هُنَا لَاءَ سَيِّئِهِمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٧﴾ * قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٨﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلَبُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرُنِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿٥١﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي

٤٤ - ﴿ قل لله الشفعة جميعاً ﴾ لا يشفع عنده أحد إلا بإذنه .

٤٥ - ﴿ اشمازت ﴾ : نفرت من توحيد الله عز وجل ، وانقضت ﴿ وإذا ذكر الذين من دونه ﴾ الآلهة التي كانوا يعبدون ﴿ إذا هم يستبشرون ﴾ : يفرحون .

٤٦ - ﴿ فاطر السموات والأرض ﴾ : خالقهما . ﴿ الغيب والشهادة ﴾ « الغيب » : الذي لا تراه الأبصار ولا تحسه عيونهم ، و « الشهادة » : الذي تشهده أبصار خلقه وتراه أعينهم .

٤٧ - ﴿ وبداهم ﴾ : ظهر لهم . ﴿ ما لم يكونوا يحسبون ﴾ ظهر لهم يومئذ من أمر الله وعذابه ما لم يكونوا يحسبون أنه أعدّه لهم .

٤٨ - ﴿ وحاق بهم ﴾ : وجب عليهم ولزمهم عذاب الله ، الذي كانوا يستهزئون به في الدنيا .

٤٩ - ﴿ فإذا مس الإنسان إذا أصابه ﴾ ﴿ ضر ﴾ : بؤس وشدة ﴿ ثم إذا حولنه ﴾ : أعطياه ﴿ نعمة منا ﴾ : فرجاً وسعة ﴿ إنما أوتيته ﴾ أعطيته ﴿ على علم ﴾

عندي من الله عز وجل بأنني له أهل لشرفي ، ورضاه بعلمي ﴿ بل هي فتنة ﴾ : اختبار اختبارناهم به ﴿ ولكن أكثرهم لا يعلمون ﴾ لأي سبب أعطوا ذلك .

٥٠ - ﴿ فما أغنى عنهم ﴾ أي : لم يُغْنِ عنهم ﴿ ما كانوا يكسبون ﴾ من أعمالهم ، وعبادتهم الأوثان ، لم تنفعهم خدمتهم إياها .

٥١ - ﴿ وما هم بمُعْجِزِينَ ﴾ لا يفوتون ربهم ، ولا يسبقونه هرباً .

٥٢ - ﴿ ويقدر ﴾ : يُضَيِّقُ الرزق على من يشاء من عباده .

الرسم الامتلاف

١ - آيات ٣ - يا حسرتنا

٢ - يا عبادي ٤ - الساعرين

٥ - هداي

التفسير

٥٣ - ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ اسْرِفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ عنى بذلك : جميع من أسرف على نفسه من أهل الإيمان والشرك ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ لا تياسوا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ : يسترها كلها ، بغفوه ، إذا تابوا منها .

٥٤ - ﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ : أقبلوا إلى ربكم بالتوبة ، وراجعوه بالطاعة ﴿وَأَسْلَمُوا لَهُ﴾ : اخضعوا له بالطاعة ، والإقرار بالحنيفية .

٥٥، ٥٦ - ﴿بَغْتَةً﴾ : فجأة ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ لِّثَلَاثَةِ قَوْلٍ نَفْسًا . يَحْسِرُنِي﴾ : يا ندماً ، ﴿عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ﴾ : ضيقت ﴿فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ في أمر الله ، وطاعته ﴿لِمَنْ السَّخِرِينَ﴾ المستهزئين بأمر الله عز وجل .

٥٨ - ﴿لَوْ أَنَّ لِي كُرَّةً﴾ : رجعة إلى الدنيا ﴿مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ الذين أحسنوا في طاعة ربهم والعمل بما أمرتهم به الرسل .

٥٩ - ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ ءَايَاتِي﴾ : حججى ، وكتابى ، ورسولى

كُرَّةً فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَكَ ءَايَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مُقَالِيدُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِءَايَاتِ اللَّهِ أُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَغْفِرِ اللَّهُ تَامِرًا وَيَتَىٰ عٰبِدِيهَا أَجْهَلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيٰتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنَفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ

٦٠ - ﴿مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ : مأوى ومسكن .

٦١ - ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ : بفوزهم ، وهي «مَفْعَلَةٌ» منه ﴿لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ﴾ أي : لا يمسهم من أذى جهنم شيء ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ على ما فاتهم من شيء من الدنيا .

٦٢، ٦٣ - ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ قيم بالحفظ والكلية (الحماية والحراسة) . ﴿لَهُ مُقَالِيدُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ : مفاتيح خزائن السموات والأرض .

٦٥ - ﴿لَئِنْ أَشْرَكَتَ﴾ بالله أحداً ﴿لَيَحْبَطَنَّ﴾ : ليبطلن .

الرسم الاملاقي

- ١ - آياتي
- ٢ - الكافرين
- ٣ - القيامة
- ٤ - خالق
- ٥ - السموات
- ٦ - آيات
- ٧ - الخاسرون
- ٨ - الجاهلون
- ٩ - لئن
- ١٠ - الخاسرين
- ١١ - الشاكرين
- ١٢ - مطويات
- ١٣ - سبحانه
- ١٤ - تعالي

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ
فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا
وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالذِّبْيَيْنِ وَالشَّهْدَاءِ وَقِضِيَ
بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَوَقَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ
مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٦٩﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ
لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ
رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِن
حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ قِيلَ ادْخُلُوا
أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧١﴾
وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا
جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ
طِبِّمُ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٢﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
صَدَقْنَا وَعَدُّهُ وَأَوْثَقْنَا الْأَرْضَ نَدْبًا مِّنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ

٦٧- ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ :
ما عظموا الله حق عظمتة ، إذ
يدعونك إلى عبادة الأوثان
﴿والأرض جميعاً قبضته يوم
القيامة والسموات مطويت
بيمينه﴾ ﴿سبحنه﴾ : تنزيهاً له
﴿وتعالى﴾ : ارتفع .
٦٨- ﴿ونفخ في الصور﴾ [ونفخ
إسرافيل في القرن] ﴿فصعق﴾ :
مات ﴿فإذا هم قيام ينظرون﴾
حين يبعثون .
٦٩- ﴿وأشرفت الأرض﴾ :
أضاعت ﴿بنور ربها﴾ حين يبرز
الرحمن ، لفصل القضاء بين
خلفه ﴿ووضع الكتاب﴾ : كتاب
أعمالهم ، لمحاسبتهم ومجازاتهم
[﴿وجيء بالبين﴾ ليسألهم ربهم
عما أحببتهم به أمهم وردت عليهم
في الدنيا حين أتتهم رسالة الله]
﴿والشهداء﴾ : الشهداء من أمة
محمد ، ليستشهدهم على الرسل
فيما ذكرت من تبليغها رسالة
الله إلى أممها .
٧٠- ﴿إلى جهنم زمرًا﴾ :
جماعات ، جماعة جماعة ،
وحزباً حزباً ﴿ولكن حقت﴾ :
وجبت .

٧٢- ﴿فبئس مثنوى﴾ : مسكن ﴿المتكبرين﴾ [على الله في
الدنيا أن يوحدوه] .
٧٣- ﴿سليم عليكم﴾ : أمنة من الله لكم ، أن ينالكم بعدها
مكروه ، أو أذى ﴿طبتم﴾ : طابت أعمالكم ، وطاب مثواكم
﴿فادخلوها خالدين﴾ : ما كثرين ، لا تنتقلون عنها أبداً .
٧٤- ﴿وأورثنا الأرض﴾ : أرض الجنة ، وحظ أهل النار
منها ، لو كانوا أطاعوا الله في الدنيا ﴿نتبوا﴾ من الجنة حيث نشأ :
نتخذ ونسكن منها حيث نحب ونشتهي .

الرسم الامتلاقي

- ١- الكتاب ٥- آيات
٢- جيء ٦- الكافرين
٣- بالنبيين ٧- أبواب
٤- أبوابها ٨- خالدين

التفسير

٧٥- ﴿وترى الملائكة حافين﴾ :
 مُخْلِدين ﴿من حول العرش﴾
 عرش رب العالمين . و«العرش» :
 السرير . ﴿وقيل الحمد لله رب
 العلمين﴾ فتح الله عز وجل
 أول الخلق فقال : ﴿الحمد لله
 الذي خلق السموات والأرض﴾
 (الأنعام : ١) ، وختم بـ «الحمد»
 فقال : ﴿وقضي بينهم بالحق
 وقيل الحمد لله رب العلمين﴾ .

سورة غافر

٢٠١- ﴿حَم﴾ نظير ﴿الم﴾
 و﴿الم﴾ . ﴿تنزيل الكتب﴾
 معنى الكلام : من الله العزيز
 العليم تنزيل هذا الكتاب
 [ف«التنزيل» مرفوع بقوله «من
 الله»] .
 ٣- ﴿وقابل التوب﴾ يقبل التوبة
 من عباده . و«التوب» [قد
 يكون] جمع توبة ، كما تجمع :
 الدومة دوماً ، [وقد كان مصدر
 تاب يتوب توباً] ﴿ذي الطول﴾ :
 ذي الفضل والنعمة المبسوطة على
 خلقه .

٤- ﴿ما يجدل﴾ : يخاصم
 بالإنكار ﴿في آيات الله﴾ : في حججه وأدلته على وحدانيته
 ﴿فلا يغرك﴾ لا يخدعك ﴿تقليبهم في البلد﴾ : بقاؤهم ومكثهم
 فيها ، مع كفرهم ، فتحسب أنهم أهملوا لأنهم على شيء من
 الحق ، إنما ذلك ليبلغ الكتاب أجله .
 ٥، ٦- ﴿والأحزاب﴾ : الكفار ﴿وهمت كل أمة برسولهم
 ليأخذوه﴾ فيقتلوه ، ووجهت «الهاء والميم» إلى الرجال دون
 لفظ الأمة . ﴿ليدحضوا به الحق﴾ : ليطولوا بخصومتهم من
 الباطل الحق الذي جاءهم به . ﴿وكذلك﴾ : وجبت

٢
 نَسَاءً فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴿٧٥﴾ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ
 مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ
 بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

(٤٠) سُورَةُ غَافِرٍ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا آيَتِي ٥٦ وَ ٥٧ فَذُنُوبَانِ
وَأَيَّاهَا ٨٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤
 حَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾
 غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ﴿٣﴾
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ لَيْسَ لَهُ كُفْرًا يَكْفُرُ ﴿٤﴾ مَا يَجِدُلُ فِي آيَاتِ
 اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُوكَ تَقْلِيمُ فِي الْبَلَدِ ﴿٥﴾
 كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ
 كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا
 بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٦﴾ وَكَذَلِكَ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١- العالمين | ٦- يجادل |
| ٢- الملائكة | ٧- آيات |
| ٣- العالمين | ٨- البلاد |
| ٤- حاء . ميم | ٩- وجدلوا |
| ٥- الكتاب | ١٠- بالباطل |

حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ
النَّارِ ﴿٧﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ
بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا
وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٨﴾ رَبَّنَا
وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ
فَقَدْ رَحِمْتَهُ ۗ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقَّتْ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ
إِذْ تَدْعُونَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١١﴾ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا
أَن تَنْتَهِنَا وَأَحْيَيْتَنَا أَن تَمُوتَ فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا فَبَلِّغْنَا
مِنْ سَبِيلِكَ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ
وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُونَ فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٣﴾

٧ - ﴿يسبحون﴾ : يصلون
لربهم بحمده ﴿ويستغفرون للذين
ءامنوا﴾ : لأهل لا إله إلا الله
﴿ربنا وسعت كل شيء﴾ من
قول حملة العرش ومن حوله ،
«وسعت كل شيء» : علمت
كل شيء من خلقك فلم يخف
عليك ، ورحمت خلقك فوسعتهم
برحمتك ﴿فاغفر للذين تابوا﴾
من الشرك بك ﴿واتبعوا
سبيلك﴾ : طريق عبادتك
﴿وقههم﴾ : واصرف عنهم .
٨ - ﴿جنات عدن﴾ : بساتين
إقامة [.

٩ - ﴿وقههم السيئات﴾ : اصرف
عنهم سوء عاقبة سيئاتهم التي كانوا
أتوها قبل توبتهم ﴿وذلك هو
الفوز العظيم﴾ : النجاء العظيم .
١٠ - ﴿لمقت الله أكبر من
مقتكم أنفسكم﴾ : لما دخلوا النار
مقتوا أنفسهم حين رأوا أعمالهم ،
فندوا : لمقت الله إياكم في
الدنيا ﴿إذ تدعون إلى الإيمان
فتكفرون﴾ أكبر من مقتكم
[اليوم] أنفسكم [لما حلَّ من
سخط الله عليكم] .

الرسم الاملاقي

- ١ - كلمة ٤ - أزواجهم
٢ - أصحاب ٥ - ذرياتهم
٣ - جنات ٦ - الإيمان

- ١١ - ﴿آمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ كانوا أمواتاً في أصلاب
آبائهم ، فأحياهم الله في الدنيا ، ثم أماتهم فيها ، ثم أحياهم للبعث
﴿فهل إلى خروج من سبيل﴾ إلى كربة إلى الدنيا .
١٢ - ﴿ذلكم﴾ معناه : هذا الذي لكم من العذاب ﴿فالحكم
لله﴾ : القضاء اليوم لله دون غيره .
١٣ - ﴿آياته﴾ : حججه وأدلته على وحدانيته [﴿إلا من ينيب﴾
إلا من يرجع إلى توحيد الله عز وجل وقيل : إلى طاعته .
١٤ - ﴿مخلصين له الدين﴾ : الطاعة .

التفسير

١٥ - ﴿رفيع الدرجت﴾ يقول تعالى : هو رفيع الدرجات ﴿ذو العرش﴾ ذو السرير المحيط بما دونه ﴿يلقي الروح﴾ : ينزل الوحي ﴿من أمره﴾ ﴿لينذر﴾ من ألقى الروح إليه من عباده من أمر الله عز وجل بإنذاره [عذاب] ﴿يوم التلاق﴾ يوم تنتقي أهل السموات وأهل الأرض ، وهو يوم القيامة .

١٦ - ﴿يوم هم برزون﴾ : ظاهرون لعيون الناظرين ﴿لمن الملك اليوم﴾ ذكر أن الرب جل جلاله يقول ذلك يومئذ ، فلا يدعي الملك أحد غيره فيجيب نفسه [فيقول] : ﴿الله الواحد القهار﴾ .

١٧ - ﴿إن الله سريع الحساب﴾ ذكر أن الله تعالى يفرغ من حساب عباده والقضاء بينهم قبل أن يتصف اليوم ، فيقبل أهل الجنة في الجنة ، وأهل النار في النار .

١٨ - ﴿وأنذرهم يوم الآفة﴾ : يوم القيامة ﴿إذ قلوب العباد من مخافة عقاب الله﴾ قد شخصت

من صدورهم فتعلقت من حلوهم ﴿كظمين﴾ : يرومون ردها إلى أماكنها ، فلا ترجع ، ولا هي تخرج من أبدانهم فيموتوا ﴿ما للظلمين﴾ : للكافرين بالله ﴿من حميم﴾ [قريب] يعنيه أمرهم ﴿ولا شفيع﴾ : يشفع لهم ﴿يطاع﴾ صلة للشفيع .
١٩ - ﴿يعلم خائنة الأعين﴾ يعلم الله ما خانت أعين عباده إذا نظرت ، وما تريد من نظر تنظره ، وتنوي فيه .
٢٠ - ﴿والله يقضي بالحق﴾ : يجازي بالحسنة الحسنة ، وبالسيئة السيئة .

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآرِفَةِ إِذْ أَلْقَوْنَا لَدَى الْخَنَازِرِ كُظْمِينَ مَالٍ لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ * أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا

الرسم الامتلاقي

١ - آياته	٦ - الآفة
٢ - الكافرون	٧ - كاظمين
٣ - الدرجات	٨ - للظالمين
٤ - بارزون	٩ - عاقبة
٥ - الواحد	١٠ - آثاراً

فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ
 مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ
 فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
 وَهٰمٰنَ وَقُرُونَ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذٰبٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُم
 بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ
 وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلٰلٍ ﴿٢٥﴾
 وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ
 أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾
 وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
 لَا يَأْتِيهِمْ يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ
 فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمٰنَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ
 وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كٰذِبًا فَعَلَيْهِ
 كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ

٢١ - ﴿من واق﴾ يقمهم بأس الله .

٢٢ - ﴿بالبينات﴾ بالبراهين والبراهين الدالة على حقيقة ما يدعوهم إليه الرسول من توحيد الله ﴿فأخذهم الله﴾ بعدا به ، فأهلكهم [.

٢٣ - ﴿وسلطن مبين﴾ : حجة مينة .

٢٤ - ﴿واستحيوا نساءهم﴾ : استبقوهم للخدمة ﴿وما كيد﴾ : احتيال ﴿الكافرين إلا في ضلل﴾ : جور عن سبيل الحق .

٢٥ - ﴿وليدع ربه﴾ الذي يزعم أنه أرسله إلينا ، فيمنعه منا ﴿أن يبدل دينكم﴾ أن يغير دينكم الذي أنتم عليه ﴿أو أن يظهر في الأرض﴾ أرض مصر ﴿الفساد﴾ : الخلاف لما كان يدعوهم فرعون إليه .

٢٦ - ﴿وقال موسى إني عذت﴾ استجرت بالله ﴿من كل متكبر﴾ على ربه .

٢٧ - ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون﴾ : كان قد آمن

بموسى ، وكنم إيمانه . وقيل : كان ابن عم فرعون . ﴿إن الله لا يهدي﴾ : لا يوفق للحق ﴿من هو مسرف﴾ : مُعتد إلى ما ليس له ﴿كذاب﴾ على الله .

٢٩ - ﴿ظهيرين﴾ على بني إسرائيل ، قاهرين ﴿في الأرض﴾ أرض مصر ﴿من بأس الله﴾ من سطوته وعقوبته ﴿مأ أريكم﴾

- الرسم الاملائي
- ١ - بالبينات ٦ - ساحر
 - ٢ - آياتنا ٧ - الكافرين
 - ٣ - سلطان ٨ - ضلال
 - ٤ - هامان ٩ - إيمانه
 - ٥ - قارون ١٠ - كاذبا

التفسير

من الرأي والنصيحة ﴿٣٠﴾ إلا ما أرى ﴿٣١﴾ لنفسي صلاحاً وصواباً ﴿٣٢﴾ وما أهديكم ﴿٣٣﴾ : أدعوكم ﴿٣٤﴾ إلا سبيل ﴿٣٥﴾ : طريق ﴿٣٦﴾ الرشد ﴿٣٧﴾ : الحق .

٣٠ - ﴿مثل يوم الأحزاب﴾ الذين تحزبوا على رسل الله : نوح وهود وصالح ﴿فأهلكهم الله بنجرتهم عليهم ، فيهلككم كما أهلكهم﴾ .

٣١ - ﴿مثل داب﴾ : مثل سنته في ﴿قوم نوح وعاد وثمود﴾ [وفعله بهم] ﴿والذين من بعدهم﴾ يعني : قوم إبراهيم وقوم لوط .

٣٢ - ﴿يوم التناد﴾ يوم ينادي أهل الجنة أهل النار ، في قوله عز وجل : ﴿أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً ...﴾ (الأعراف : ٤٤) إلى آخر الآية . وقيل : ﴿يوم التناد﴾ : [يوم] ينادي الناس بعضهم بعضاً من فرع نفخة الفرع .

٣٣ - ﴿مدبرين﴾ ﴿فارين غير معجزين﴾ من عاصم ﴿ناصر﴾ .

اللَّهُ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴿٣٨﴾ يَلْقَوْمَ لَكُمْ
الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ
اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا
أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَلْقَوْمَ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٤٠﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ
نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا
لِلْعِبَادِ ﴿٤١﴾ وَيَلْقَوْمَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٤٢﴾
يَوْمَ تُؤْتُونَ مَدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ
يُضِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَ كُرْيُوسُ
مِنْ قَبْلِ الْبَلِيَّتِ فَمَا زَلَمَ فِي شِكِّ مَا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى
إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ
يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي
ءَايَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كِبَرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَرٍ

٣٤ - ﴿ولقد جاءكم يوسف من قبل﴾ [قبل] موسى ﴿بالبينات﴾ : بالواضحات من حجج الله ﴿حتى إذا هلك﴾ : حتى إذا مات يوسف ﴿مرتاب﴾ : شاك في حقيقة إخبار الرسل .
٣٥ - ﴿الذين يجادلون﴾ : يخاصمون ﴿بغير سلطان﴾ : بغير حجة أتتهم من عند الله ، يدفعون بها حقيقة حجج الرسل ﴿كبر مقتاً عند الله﴾ : كبر ذلك الجدل مقتاً عند الله (ومقت الله : غضبه ولعنته) . ﴿جبار﴾ : متعظم عن اتباع الحق .

الرسم الامتلاف

- ١ - يا قوم ٤ - يجادلون
٢ - ظاهرين ٥ - آيات
٣ - بالبينات ٦ - سلطان
٧ - أتاهم

جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَنْ ابْنُ لِي صِرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ
 الْأَسْبَبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَاطَّلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى
 وَإِنِّي لَا أَظُنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ
 وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾
 وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَفْقُومُ أَتَبِعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾
 يَفْقُومُ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مُتَعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ
 الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ
 صَالِحًا مِمَّنْ ذَكَرَ وَأُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ
 الْجَنَّةَ يَرْزُقُونَ فِيهَا بغيرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ * وَيَفْقُومُ مَالِي
 أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونَنِي
 لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ
 إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفُورِ ﴿٤٢﴾ لَأَجْرَمَ إِنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ
 لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدْنَا إِلَى اللَّهِ
 وَإِنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمُ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٣﴾ فَسْتَدْرِكُونَ مَا أَقُولُ

٣٦، ٣٧- ﴿وقال فرعون﴾ - لما وعظه المؤمن - لوزيره : ﴿يهمن ابن لي صرحاً﴾ وقد تقدم ذكر الصرح في سورة النمل (آية : ٤٤) [والصرح : البناء] ﴿لعلِّي أبلغ الأسباب﴾ * أسباب السموات ﴿قيل : عنى طرفها . وقيل ، السبب : ما توصل بسبب إلى الوصول به ، من جبل وسلم وطريق﴾ و﴿صد﴾ : أعرض ، و﴿قري﴾ : «وصد» بضم الصاد ، أي فعل ذلك [به] ، و﴿زين له سوء عمله ، بمعنى : مئيع و﴿صرف﴾ : وما كيد فرعون﴾ : احتياله ﴿إلا في تباب﴾ : خسران وضلال .

٣٨ - ﴿أهدكم﴾ : أبين لكم وأدلكم ﴿سبيل الرشاد﴾ : طريق الصواب .

٣٩ - ﴿متع﴾ تستمتعون بها إلى أجل أنتم بالغوهِ . ﴿دار القرار﴾ التي تستقرون فيها فلا تموتون ولا تزول عنكم] .

٤١ - ﴿إلى النجاة﴾ من عذاب الله وعقوبته [

٤٢ - ﴿العزير﴾ في انتقامه الذي لا يمنعه شيء إذا انتقم من عدو له] .

٤٣ - ﴿لا جرم﴾ معناه : حقاً ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة ﴿يقول : هذا الصنم جماد لا يستجيب لأحد في الدنيا ، ولا ينفع فيها ، ولا في الآخرة﴾ وأن مردناً إلى الله ﴿: مرجعنا﴾ وأن المسرفين ﴿: المشركين المتعددين حدوده ، القتالين الأنفس بغير حق .

٤٤ - ﴿فستدكرون﴾ إذا عاينتم عقاب الله ﴿وأفوض أمري﴾ أسلمه وأجعله إليه . ﴿إن الله بصير بالعباد﴾ عالم بأمور عباده ، ومن المطيع منهم والعاصي] .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - يا هامان ٧ - الحياة
- ٢ - الأسباب ٨ - متاع
- ٣ - أسباب ٩ - صالحاً
- ٤ - السماوات ١٠ - النجاة
- ٥ - كاذباً ١١ - الغفار
- ٦ - يا قوم ١٢ - أصحاب

التفسير

٤٥ - ﴿فوقه الله﴾ دفع الله عن هذا المؤمن ﴿سيئات ما مكروا﴾ ما كان فرعون ينال به أهل الخلاف عليه ، من العذاب والبلاء . وكان قبطياً فنجاه الله مع موسى ﴿وحاق﴾ : نزل وحل ﴿بآل فرعون﴾ : تباعه وأهل طاعته ﴿سوء العذاب﴾ ما ساءهم من عذاب الله .

٤٦ - ﴿النار يعرضون عليها غدواً وعشيا﴾ لما هلك فرعون وقومه ، جعل الله أرواحهم في أجواف طير سود ، فهي تعرض على النار كل يوم مرتين غدوة (صباحاً) وعشية (مساء) ما دامت الدنيا ، فيقال لهم : هذه منازلكم .

٤٧ - ﴿وإذ يتحاجون﴾ : يتخاصمون ، يعني : المشركين ﴿للذين استكبروا﴾ : لرؤسائهم الذين اتبعوهم على الضلالة . ﴿فهل أنتم مغنون عنا نصيباً من النار﴾ فتخففونه عنا فقد كنا نسارع في محبتكم في الدنيا] .

٥٠ - ﴿وما دعوا الكافرين إلا

لَكُمْ وَأَفْوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٥﴾
فوقه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ﴿٤٦﴾
النار يعرضون عليها غدواً وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴿٤٧﴾
وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا نصيباً من النار ﴿٤٨﴾
قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد ﴿٤٩﴾
وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب ﴿٥٠﴾
قالوا أولم تك تأتكم رؤسكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعوا الكافرين إلا في ضلال ﴿٥١﴾
إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴿٥٢﴾
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم العنة وهم سوء الدار ﴿٥٣﴾
ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا

في ضلال لا يجاب دعاؤهم ، ولا يفهمهم .

٥١ - ﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا﴾ منهم من نصر الله بالملك والسلطان ، كسليمان وداود ، ومحمد صلى الله عليه وسلم وأمه ؛ ومنهم من نجاه الله وانتقم من أمته ، كنوح وقومه ، وموسى وفرعون ؛ ومنهم من انتقم الله للرسول منهم بعد وفاتهم ، كقتلة يحيى بن زكريا ، بأن سلط عليهم بختصر ﴿ويوم يقوم الأشهاد﴾ من الملائكة والأنبياء والمؤمنين ، بالشهادة : أن الرسل قد بلغت أممها ، وأن أممهم كذبهم .

الرسم الاملاقي	
١ - فوقه	٦ - الكافرين
٢ - بال	٧ - ضلال
٣ - الضعفاء	٨ - الحياة
٤ - بالبينات	٩ - الأشهاد
٥ - دعاء	١٠ - الظالمين

بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٢﴾ هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي
 الْأَلْبَابِ ﴿٥٣﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ
 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ يَغَيِّرُ سُلْطَنًا أَنْتَهُمُ فِي صُدُورِهِمْ
 إِلَّا كِبْرًا مَا هُمْ بِبَلِّغِيهِ فَاستَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ ﴿٥٥﴾ نَحَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرَ مِنْ خَلْقِ
 النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ وَمَا يَسْتَوِي
 الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا
 الْمُسِيءُ قَلِيلًا مِمَّا تَدْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَا رَيْبَ
 فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ
 ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
 سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٥٩﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
 النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ ذَلِكُمْ اللَّهُ

٥٢ - ﴿يوم لا ينفخ الظالمين
 معذرتهم﴾ يوم لا ينفخ أهل الشرك
 اعتذارهم ، لأنهم لا يعتذرون
 - إن اعتذروا - إلا بباطل]
 ﴿ولهم اللعنة﴾ : البعد من رحمة
 الله عز وجل ﴿ولهم سوء الدار﴾ :
 شرًا ما في الدار الآخرة ، وهو
 العذاب الأليم .

٥٣ - ﴿وأورثنا بني إسرائيل
 الكتاب﴾ : التوراة .

٥٤ - ﴿لأولي الأبواب﴾ :
 لأهل العقول] .

٥٥ - ﴿وسبح بالعشي
 والإبكار﴾ : صل بالشكر منك
 لربك بـ «العشي» وذلك من
 زوال الشمس إلى الليل .
 و«الإبكار» : من طلوع الفجر
 الثاني إلى طلوع الشمس .

٥٦ - ﴿إن الذين يجادلون﴾ :
 يخاصمونك ﴿في آيات الله﴾ :
 في حججه وبياناته ﴿بغير
 سلطان﴾ : بغير حجة
 ﴿أنهم﴾ : جاءتهم من عند
 الله تعالى ﴿إن في صدورهم﴾
 بمعنى : ما في قلوبهم ﴿الإكبر﴾
 يتكبرون من أجله عن أتباعك ،

حسدًا منهم على الفضل الذي آتاك الله ﴿ما هم ببلغيه﴾ يقول
 عز وجل : الذي حسدوك عليه أمر ليسوا بمدركيه ولا نائله
 ﴿فاستعذ بالله﴾ : استجبر به من شرهم .

٥٨ - ﴿وما يستوي الأعمى والبصير﴾ مثل للكافر والمؤمن .

٥٩ - ﴿لا ريب فيها﴾ : لا شك .

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - إسرائيل | ٧ - سلطان |
| ٢ - الكتاب | ٨ - أنهم |
| ٣ - الأبواب | ٩ - ببالغيه |
| ٤ - الإبكار | ١٠ - السماوات |
| ٥ - يجادلون | ١١ - الصالحات |
| ٦ - آيات | ١٢ - لآتية |

التفسير

٦٠ - ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾
 أحلصوا لي العبادة ووحدوني ،
 أجب دعاءكم ، وأعف عنكم
 ﴿ إن الذين يستكبرون عن
 عبادتي ﴾ : يتعظمون عن إفرادي
 بالعبادة ﴿ داخرين ﴾ : صاغرين .

٦٢ - ﴿ فأني توفكون ﴾ يقول
 تعالى : فأني وجه تأخذون ؟ وإلى
 أين تذهبون عنه ، فتعبدون سواه ؟

٦٣ - ﴿ كذلك يؤفك الذين
 كانوا بآيت الله يحدون ﴾
 يقول عز وجل : كذها بكم
 وانصرفكم عن الرشد إلى الضلال ،
 ذهب عنه الذين من قبلكم من
 الأمم ، فسلكتم أتم [معشر
 قريش] مسلكهم في الضلال .

٦٤ - ﴿ قراراً ﴾ تستقرون عليها
 ﴿ والسماء بناء ﴾ فرفعها فوقكم
 بغير عمد ترونها .

٦٥ - ﴿ هو الحي ﴾ : الدائم
 الحياة الذي لا يموت ﴿ الحمد
 لله رب العلمين ﴾ روي عن ابن
 عباس أن من قال : ﴿ لا إله إلا
 الله ﴾ ، فليقل على إثرها : ﴿ الحمد
 لله رب العلمين ﴾ فذلك قوله عز
 وجل : ﴿ فادعوه مخلصين له
 الدين الحمد لله رب العلمين ﴾ .

٦٦ - ﴿ لما جاءني البينت من ربي ﴾ : الآيات الواضحات
 ﴿ وأمرت أن أسلم لرب العلمين ﴾ : أن أذل لرب كل شيء ،
 ومالك كل خلق .

٦٧ - ﴿ ومنكم من يتوفى من قبل ﴾ : من قبل أن يبلغ
 الشيخوخة [.

٦٩ - ﴿ أني يصرفون ﴾ أي وجه يصرفون عن الحق .

رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا إِلَهًا إِلَّا هُوَ فَأَنى تُؤفكون ﴿٦٠﴾
 كَذَلِكَ يُؤفك الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَحَدُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ
 الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمُ
 فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ
 فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٢﴾ هُوَ الْحَىُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٣﴾
 * قُلْ إِنى نُهيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
 لَمَّا جَاءَنى الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الَّذى خَلَقَكُم مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ
 ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ يُمْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ
 لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّن يَتُوفى مِنْ قَبْلِى وَلِتَبْلُغُوا
 أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هُوَ الَّذى يُحىءُ وَيُمِيتُ
 فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٦﴾ أَلَمْ
 تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فى آيَاتِ اللَّهِ أَنى يَصْرِفُونَ ﴿٦٧﴾

الرسم الاملائي

- ١ - خالق
 ٢ - آيات
 ٣ - الطيبات
 ٤ - العالمين
 ٥ - البيئات
 ٦ - يحيي
 ٧ - يجادلون
 ٨ - آيات

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَمِمَّا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ
 يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ
 يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾
 ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا
 ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ
 يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَلِكَ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ
 فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمِمَّا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ادْخُلُوا
 أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾
 فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّيكَ بِعِضِ الَّذِي نَعِدُهُمْ
 أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يَرْجِعُونَ ﴿٧٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ
 قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ
 عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا
 جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾
 اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا

٧٠ - ﴿بالكتاب﴾ : كتاب
 الله ، وهو هذا القرآن [.

٧١ - ﴿إذ الأغلال في أعناقهم
 والسلاسل﴾ في جهنم [.
 ﴿يسحبون﴾ : يُجْرُونَ .

٧٢ - ﴿في الحميم﴾ : هو ما
 قد انتهى حره ، وبلغ غايته .
 ﴿يسجرون﴾ : تسجر بهم جهنم ،
 أي توقد بهم .

٧٤ - ﴿قالوا ضلوا عنا﴾ :
 عدلوا عنا ، فأخذوا غير طريقنا ،
 وتركونا في هذا البلاء ﴿بل لم
 نكن ندعوا من قبل شيئاً﴾ أي :
 لم نكن نعبد في الدنيا شيئاً .

٧٥ - ﴿ذلكم﴾ أي : هذا
 العذاب الذي أنتم فيه ﴿بما كنتم
 تفرحون﴾ به من الباطل والمعاصي
 في الدنيا ﴿وبما كنتم تمرحون﴾
 «المرح» : هو الأشر والبطر .

٧٦ - ﴿فبئس مثنوى المتكبرين﴾ :
 [فبئس] منزل المتكبرين في الدنيا
 على الله تعالى أن يوحده ، ويؤمنوا
 به ويرسله اليوم : (أي : فبئس
 اليوم منزل المتكبرين ... هذا المنزل
 هو جهنم) .

٧٧ - ﴿فإما نربيك﴾ يا محمد في حياتك [﴿بعض الذي
 نعدهم﴾ من العذاب والنقمة أن يحل بهم ﴿أو نتوفينك﴾ قبل
 أن يحل ذلك بهم . ﴿أن يأتي بآية﴾ ، فاصلة بينه وبينهم ﴿إلا
 بإذن الله فإذا جاء أمر الله﴾ : قضاؤه ﴿قضي بالحق﴾ :
 بالعدل ، وهو أن يُنجي رسله والذين آمنوا معهم ﴿وخسر هنالك
 المبطلون﴾ : المفترون على الله .

٧٩ - ﴿لتركبوا منها ومنها﴾ : لتركبوا منها بعضاً
 كالخيل والحمير ، ومنها بعضاً تأكلون كالإبل والبقر والغنم [.

الرسم الاملاقي

- ١ - بالكتاب ٥ - الكافرين
 ٢ - الأغلال ٦ - أبواب
 ٣ - أعناقهم ٧ - خالدين
 ٤ - السلاسل ٨ - آية

٩ - الأنعام

التفسير

٨٠ - ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ ﴾ وذلك أن جعل لكم من جلودها بيوتاً ، ومن أوصافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً ﴿ وَلِتَبْلِغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ﴾ لم تكونوا تبلغونها لولا هي إلا بشق أنفسكم [يعني : الحملولة على بعضها ، وهي : الإبل] ﴿ الْفُلْكَ ﴾ : السفن .

٨١ - ﴿ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴾ صحتها وحقيقتها .

٨٢ - ﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ يقول تعالى : فلما جاءهم بأسنا وسطوتنا لم يُغْنِ عنهم ما كانوا يعملون من البيوت في الجبال ولم يدفع ذلك عنهم شيئاً ولكنهم بادوا جميعاً .

٨٣ - ﴿ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ فرحوا بما عندهم من العلم ، جهلاً منهم ، بما عندهم من العلم ، وقالوا : لن نبعث ، ولن يعذبنا الله ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ من عذاب الله عز وجل ﴿ مَا كَانُوا ﴾ يستعجلون رسلهم ﴿ بِهِ ﴾ استهزاء به .

٨٤ - ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ﴾ عقاب الله الذي وعدتهم الرسل .

٨٥ - ﴿ الَّتِي قَدْ خَلَتْ ﴾ مضت ﴿ وَخَسِرَ ﴾ : هلك ﴿ هُنَالِكَ الْكُفْرُونَ ﴾ [عند مجيء بأس الله] .

سورة فصلت

٢ - ﴿ تَنْزِيلِ ﴾ [هذا] الكتاب . يقول : هذا القرآن تنزيل من عند الرحمن الرحيم .

٣ - ﴿ كَتَبَ فَصَّلَ ﴾ : بينت .

٤ - ﴿ فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ ﴾ استكبروا عن الإصغاء له ، وهم مشركو قريش .

تَأْكُلُونَ ﴿١﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلِغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ ۚ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٣﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرًا مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءِثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٤﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ ۚ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ۖ ءَأَمْنَا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ۖ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ ۚ مُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۚ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٧﴾

(٤١) سُورَةٌ فَضِّلْتُ مَكِّيَّةً
وَآيَاتُهَا ٤٤ نَزَلَتْ بَعْدَ غَافِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْدٌ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ كِتَابٌ

الرسم الاملاق

١ - منافع	٦ - يستهزئون
٢ - آياته	٧ - إيمانهم
٣ - آيات	٨ - سنة
٤ - عاقبة	٩ - الكافرون
٥ - بالبينات	١٠ - حا . ميم
١١ - كتاب	

فَصَلَتْ ءَايَتَهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾
 بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١١﴾
 وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مَّا نَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِي ءَاذَانِنَا
 وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢﴾
 قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُ الْكَوْكِبِ إِلَهُ
 وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣﴾
 الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾
 إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ
 مَمْنُونٍ ﴿١٥﴾ * قُلْ إِنكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ
 فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ ءَأْنَادًا ﴿١٦﴾ ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾
 وَجَعَلَ فِيهَا رُوسِيًّا مِّنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا
 أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّالِئِلِينَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰ
 إِلَى السَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا
 أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١٩﴾ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ

٥ - ﴿في أكنة﴾ : عليها أغطية كالجعبة للنيل ﴿وقر﴾ : نقل ووصم ﴿حجاب﴾ : ستر ، لا يجتمع من أجله نحن ولا أنت ، و [ذلك الحجاب] هو اختلافهم في الدين ﴿فاعمل﴾ أنت يا محمد بدينك ﴿إنا عملون﴾ بديننا .

٦ - ﴿فاستقيموا إليه﴾ بالطاعة ﴿وويل﴾ : واد في جهنم من صديد أهل النار .

٧ - ﴿الذين لا يؤتون الزكاة﴾ قيل : هي الزكاة بعينها . وقيل : الذين لا يشهدون أن لا إله إلا الله .

٨ - ﴿لهم أجر﴾ : ثواب يأجرهم به عن أعمالهم ﴿غير ممنون﴾ : غير منقوص .

٩ - ﴿في يومين﴾ يوم الأحد ويوم الاثنين ﴿وتجعلون له أنداداً﴾ : أكفاء من الرجال تطيعونهم في معاصي الله عز وجل .

١٠ - ﴿روسياً﴾ : جبالاً ثواب في الأرض ﴿من فوقها وبرك فيها﴾ أنبت شجرها [«من فوقها»

يعني : من فوق الأرض ، على ظهرها . «وبارك فيها» يقول : وبارك في الأرض فجعلها دائماً الخبز لأهلها] ﴿أقواتها﴾ يعني : أقوات أهلها ﴿في أربعة أيام﴾ فرغ من خلق الأرض ، وجميع

الرسم الاملاقي

١ - آياته	٦ - بالآخرة	١١ - روسيا
٢ - قرأناً	٧ - كافرون	١٢ - بارك
٣ - عاملون	٨ - الصالحات	١٣ - أقواتها
٤ - واحد	٩ - أنكم	١٤ - للسائلين
٥ - الزكاة	١٠ - العالمين	١٥ - فقضاهنَّ

التَّبَسُّطِ

منافعها وأسبابها في أربعة أيام ،
منها اليومان اللذان خلق فيهما
الأرض ﴿سواءً للسايلين﴾ معناه :
من سأل عن ذلك ، فهو كما
قال الله عزَّ وجلَّ [تأويله : سواء
لمن سأل عن مبلغ الأجل الذي
خلق الله فيه الأرض وجعل فيها
الرواسي من فوقها ، وجده كما
أخبر الله أربعة أيام لا يزدن على
ذلك ولا ينقصن منه] .

١١ - ﴿ثم استوى﴾ [ارتفع]
﴿وهي دخان﴾ : قيل : إن
ذلك الدخان من تنفس الماء حين
تنفس ﴿اثنيًا طوعاً أو كرهاً﴾
قال الله عزَّ وجلَّ للسموات :
أطلي شمسي ، وقمري ،
ونجومي ؛ وقال للأرض : شقي
أنهارك وأخرجي ثمارك ﴿قالتا
أتيننا﴾ : أعطينا ﴿طائعين﴾
[مستجيبين لأمرك] .

١٢ - ﴿ففضضهن﴾ : فرغ من
خلقهن ﴿في يومين﴾ ، يوم
الخميس ، ويوم الجمعة ﴿وأوحى
في كل سماء أمرها﴾ : [خلق
في كل سماء] خلَّقها ، من
الملائكة ، والشمس ، والقمر ،

والنجوم ، وما لا يعلمه إلا هو ﴿بمصبيح﴾ : بالكواكب
﴿وحفظاً﴾ كأنه قال : وحفظناها حفظاً من الشياطين .
١٣ ، ١٤ - ﴿فقل أنذرتكم صعقة﴾ : وقية [من الله وعذاباً] .
ومعنى «الصاعقة» : كل ما أفسد الشيء وغيره عن هيئته . ﴿إذ
جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم﴾ عنى بقوله «من بين
أيديهم» الرسل التي أتت آباء الذين هلكوا بالصاعقة من هاتين الأمتين
وعنى بقوله «ومن خلفهم» من خلف الرسل الذين بُعثوا إلى آبائهم .
أي الرسل التي كانت قبل هود والرسل الذين كانوا بعده] .

سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا
السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنِ اعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً
مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ
شَاءَ رَبِّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾
فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ
أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أُولَٰئِكَ هُمُ الَّذِينَ خَلَقْنَاهُمْ هُوَ
أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَّصًا فِي أَيَّامٍ مَّحْسُوتٍ لِنَبِّئَهُمْ نَدَابَ
الْحَزْرِيِّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلِلْعَدَابِ الْآخِرَةِ أَخْرَىٰ
وَهُمْ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا
الْعَمَىٰ عَلَىٰ الْهُدَىٰ فَآخَذْتَهُمْ صَاعِقَةُ الْعَدَابِ الْهَوْنِ
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَبَجَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|------------|-------------|
| ١ - سماوات | ٥ - كافرون |
| ٢ - بمصبيح | ٦ - باياتنا |
| ٣ - صاعقة | ٧ - الحياة |
| ٤ - ملائكة | ٨ - الآخرة |

٩ - فهديناهم

١٦ - ﴿ رِيحاً صرصراً ﴾ :
شديدة ﴿ في أيام نحسات ﴾ :
متتابعات مشائم .

١٧ - ﴿ العذاب الهون ﴾ من
الهوان [أي : العذاب المذل
المهين] .

١٨ - ﴿ وكانوا يتقون ﴾ : يخافون
الله ووعيده .

١٩ - ﴿ ويوم يحشر ﴾ : يجمع
﴿ أعداء الله ﴾ : المشركين ﴿ فهم
يوزعون ﴾ : لهم وزعة ترد أولاهم
على آخرهم (وزعة جمع وزع ،
وهو الذي يجمعهم ويلتهم) .

٢٠ - ﴿ شهد عليهم سمعهم
وأبصارهم وجلودهم ﴾ هذه تشهد
على أهلها عند استشهاد الله إياها
عليهم إذا هم أنكروا الأفعال التي
كانوا فعلوها في الدنيا بما يسخط
الله [.

٢٢ - ﴿ وما كنتم تستترون ﴾
قيل : معناه : ما كنتم تستخفون .
وقيل : معناه : ما كنتم تظنون .
وقيل : ما كنتم تتقون .

٢٣ - ﴿ أردبكم ﴾ : أهلككم
﴿ فأصبحتم من الخسرين ﴾ :
من الهالكين .

يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ
يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءَهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ
وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا
لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ
كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تَرْجَعُونَ ﴿٢١﴾
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ
وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا
تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدْتُمْ
فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصِيرُوا فَالنَّارُ
مَثْوَىٰ لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَآهٌ مِنْ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾
* وَقِيضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ فَرِيضَاتٍ لِمَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْحَلَّتْ مِنْ
قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ ﴿٢٥﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ

٢٤ - ﴿ فالنار مثوى لهم ﴾ : مسكن ومترل لهم [وإن
يستعتبوا ﴾ يسألوا العتبي ، وهي : الرجعة لهم إلى الذي يحيون من
تخفيف العذاب عنهم ﴿ فما هم من المعتبين ﴾ من الذين يرجع لهم
إلى محبوبهم أي : إلى الجنة ، (وهي - هنا - ما يحيون) .
٢٥ - ﴿ وقيضنا لهم ﴾ : بعثنا لهم ﴿ قرناء ﴾ : نظراء من الشياطين
﴿ ما بين أيديهم ﴾ من أمر الدنيا حين آثروها على الآخرة ﴿ وما
خلفهم ﴾ : التكذيب بالمعاد بعد ماتهم ﴿ وحق عليهم ﴾ : وجب
عليهم ﴿ القول ﴾ : العذاب ﴿ خسرين ﴾ مغبونين هالكين .

الرسم الاملاقي

- ١ - أبصارهم - ٤ - الخاسرين
٢ - أبصاركم - ٥ - خاسرين
٣ - أرداكم - ٦ - القرآن

التفسير

٢٦ - ﴿وَالْعَوَا فِيهِ﴾ : الغطوا بالباطل من القول ، إذا سمعتم قارته ، كيلا تسمعوه ، ولا تفهموا ما فيه .

٢٨ - ﴿دار الخلد﴾ : دار المكث واللث .

٢٩ - ﴿وقال الذين كفروا﴾ بعدما أدخلوا جهنم يوم القيامة . ﴿الذين أضلانا من الجن والإنس﴾ من الجن : إبليس ؛ والذين من الإنس : ابن آدم الذي قتل أخاه ﴿ليكونا من الأسفلين﴾ في الدرك الأسفل من النار ، وهو أشدها .

٣٠ - ﴿إن الذين قالوا ربنا الله﴾ وحده ، وبرئوا من غيره ﴿ثم استقموا﴾ تموا على التوحيد ، ولم يشركوا به شيئاً ، حتى لحقوا بالله عز وجل ﴿تنزل﴾ تهبط ﴿عليهم الملائكة﴾ من عند الله ، عند نزول الموت بهم ﴿ألا تخافوا﴾ ما تقدمون عليه ﴿ولا تحزنوا﴾ على ما خلقتم من دنياكم .

٣١ - ﴿نحن أولياؤكم﴾ نقول الملائكة : نحن الذين كنا نتولاكم ﴿في الدنيا﴾ . وذكر أنهم الحفظة

لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ فَلَنذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضِلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِنَجْعَلَهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا نَتَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٤٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا سَأَلْتُمُوهُ وَأَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٤١﴾ نَزَلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ

الرسم الاملاق

- | | |
|--------------|------------|
| ١ - باياتنا | ٥ - الحياة |
| ٢ - للذين | ٦ - الآخرة |
| ٣ - استقاموا | ٧ - صالحاً |
| ٤ - الملائكة | ٨ - عداوة |

[الذين كانوا يكتبون أعمالهم] ﴿وفي الآخرة﴾ [أيضاً نحن

أولياؤكم] كما كنا لكم في الدنيا .

٣٢ ، ٣٣ - ﴿نزلاً﴾ يقول : أعطاكم ذلكم ربكم نزلاً لكم .

﴿وقال إنني من المسلمين﴾ من خضع لله بالطاعة ، وذلك له بالعبودية .

٣٤ - ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة﴾ حسنة الذين قالوا : ﴿ربنا

الله﴾ وسيئة الذين قالوا : ﴿لا تسمعوا لهذا القرآن﴾ . ﴿ادفع بالتي

هي أحسن﴾ بحلمك وعفوك جهل من أساء إليك ﴿كأنه ولي

حميم﴾ لك من بني أعمامك ، قريب النسب بك .

٣٥ - ﴿وما يلقها﴾ وما يُعطى دفع السيئة بالحسنة ﴿إلا ذو حظ عظيم﴾ : ذو نصيب وجد سابق في الخيرات عظيم .

٣٦ - ﴿وإما يترغك من الشيطان نزع﴾ : يُلقي الشيطان في نفسك وسوسة وغضباً ، إرادة حملك على مجازاة المسيء بالإساءة ﴿فاستعد﴾ : استجر واعصم .

٣٧ - ﴿ومن آيته﴾ : من حججه على خلقه ﴿الليل والنهار﴾ واختلافهما ﴿لا تسجدوا للشمس ولا للقمر﴾ فإنهما وإن جريا في الفلك بمنافعكم ، فإنهما مسخران لكم ، لا يستطيعان لكم نفعاً ولا ضرراً .

٣٨ - ﴿فإن استكبروا﴾ يعني : مشركي قريش ، عن أن يسجدوا لله وحده ﴿فالدِّين عند ربك﴾ يعني : الملائكة ﴿وهم لا يسمون﴾ : لا يملؤون الصلاة ، ولا يفترون .

٣٩ - ﴿أنك ترى الأرض خشعة﴾ : غبراء متهشمة [لا نبات بها ولا زرع] ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء﴾ : الغيث ﴿اهتزت﴾ :

[تحركت] بالنبات ﴿وربت﴾ : انضخت .

٤٠ - ﴿إن الذين يلحدون﴾ : يميلون عن الحق ، ويعدلون عنه بالكذب ﴿في آيتنا﴾ : في حججنا وأدلتنا . «واللحد» و«الإلحاد» في كلام العرب : الميل ﴿لا يخفون علينا﴾ نحن بهم علمون ﴿اعملوا ما شتم﴾ : وعيد من الله تعالى خرج مخرج الأمر .

٤١ - ﴿إن الذين كفروا﴾ : جحدوا ﴿بالذكر﴾ : بالقرآن ﴿وإنه لكتب عزيز﴾ : لأنه كلام الله ﴿عزيز بإعزاز الله إياه وحفظه من كل من أراد له تبديلاً أو تحريفاً﴾ .

حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٦﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٧﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٨﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيٍ الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحَدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يَلْقَى فِي النَّارِ خَيْرًا مِمَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤٢﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - يُلقاها | ٧ - خاشعة |
| ٢ - الشيطان | ٨ - لمحيي |
| ٣ - آياته | ٩ - آياتنا |
| ٤ - الليل | ١٠ - القيامة |
| ٥ - بالليل | ١١ - لكتاب |
| ٦ - يسمون | ١٢ - الباطل |

التَفْسِيرُ

٤٢ - ﴿ لا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ لا يستطيع الشيطان - وهو الباطل - أن ينقص منه حقاً ، ولا يزيد فيه باطلاً [لا يستطيع ذو باطل تغييره بكيدته وتبديل شيء من معانيه ، وذلك هو الإتيان من بين يديه . ولا إلحاق ما ليس منه فيه ، وذلك إتيانه من خلفه] .
﴿ تنزيل ﴾ : هو تنزيل ﴿ من حكم حَمِيد ﴾ [من ذي حكمة بتدبير عباده ومصالحهم ، محمود على نعمه عليهم] .

٤٣ - ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ ﴾ يقول : ما يقول المشركون لك ﴿ إلا ما قد قيل للرسل من قبلك ﴾ : إلا ما قد قال المشركون للرسل من قبلك ، فاصبر على ما نالك من أذاهم ﴿ إن ربك لذو مغفرة لمن تاب ﴾ ووذو عقاب أليم ﴿ لمن أصر على كفره .

٤٤ - ﴿ لَقَالُوا ﴾ يعني : مشركي قريش ﴿ لولا فصلت ﴾ : هلا بئنت ﴿ آياته ﴾ : أدلته ﴿ أعجمي وعربي ﴾ لقالوا - لو كان القرآن أعجمياً - : القرآن

أعجمي ، ومحمد عربي ﴿ هدى وشفاء ﴾ من الجهل ﴿ في آذانهم وقر ﴾ : ثقل على أسماعهم ﴿ وهو عليهم عمى ﴾ عموا وضموا عنه ، فلا يبصرون حججه ولا ينتفعون به ﴿ أولئك ينادون من مكان بعيد ﴾ تشبيه من الله لعمي قلوبهم عن فهم ما أنزل في القرآن ، كقول العرب للرجل القليل الفهم : إنك لتنادى من مكان بعيد . وقيل : ﴿ من مكان بعيد ﴾ [بعيد] من قلوبهم .
٤٥ - ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب ﴾ يعني : التوراة ﴿ فاختلف فيه ﴾ أي : في العمل بما فيه ﴿ ولولا كلمة سبقت ﴾ :

وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فِصْلَتْ آيَاتُهُ ۗ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَأَذَانِهِمْ وَقُرْءَانٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَآخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ * إِلَيْهِ يَرُدُّ عِلْمَ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۖ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاءُيْ قَالُوا ءَأَذْنُكَ مَأْمَانُنَا مِنْ شَيْدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٤٨﴾ لَا يُسْمِعُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|------------|--------------|
| ١ - جعلناه | ٦ - بظلام |
| ٢ - قرآناً | ٧ - ثمرات |
| ٣ - آياته | ٨ - شركائي |
| ٤ - الكتاب | ٩ - أذنك |
| ٥ - صالحاً | ١٠ - لا يسأم |

الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَعُوسُ
 قَنُوطٌ ﴿٤٧﴾ وَلَيْنَ أَذْقَنَهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءِ مَسَّتَهُ
 لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ
 إِلَىٰ رَبِّي لَأَن لِّي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٤٨﴾ وَإِذَا
 أَنْعَمْنَا عَلَىٰ الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ
 الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ
 عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِّنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ
 بَعِيدٍ ﴿٥٠﴾ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ
 يَتَّبِعِينَ لَهُمْ أَنَّهُ لَحَقَّ أَوْلَمَ يَكْفِرُونَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيبَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ
 أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٢﴾

لولا ما سبق من قضاء الله وحكمه في تأخير عذابه ﴿لقصي بينهم﴾ : لعجل الفصل بينهم ، بإهلاك المبطلين ﴿وإنهم﴾ يعني : الفريق المبطل ﴿مريب﴾ يريبهم بقوهم فيه [ما قالوا ، لأنهم قالوا بغير ثبوت وإنما قالوه ظناً] .

٤٧ - ﴿إليه يرد علم الساعة﴾ لا يعلم متى قيامها غير الله ﴿من أكمأها﴾ التي هي مغيبة فيها ، فتخرج منها بارزة ﴿إلا بعلمه﴾ بعلم الله عز وجل ﴿ويوم يناديهم﴾ يوم ينادي الله المشركين به ، في الدنيا ، الأوثان والأصنام ﴿أذنك﴾ قالوا : أعلمناك ﴿وما منا من شهيد﴾ على أن لك شريكاً .

٤٨ - ﴿وضل عنهم﴾ : بطل عنهم وذهب ﴿وظنوا﴾ في هذا الموضوع : أيقنوا ﴿ما لهم من محبص﴾ أنه ليس لهم ملجأ .

٤٩ - ﴿لا يسئم﴾ : لا يمل ﴿الإنسن﴾ يعني : الكافر ﴿من دعاء﴾ ربه في مسأئلته ﴿الخير وإن مسه الشر﴾ إن ناله الضر ﴿فيئوس﴾ فإنه ذو بأس من

رَوْحِ اللَّهِ وَفَرَجِهِ ﴿قنوط﴾ من رحمته .

٥٠ - ﴿ليقولن هذا لي﴾ أي : بعلمي : وأنا محقوق به ﴿وما أظن الساعة قائمة﴾ ما أحسب القيامة تقوم ﴿ولئن رجعت إلى ربي﴾ يقول : ولئن قامت القيامة أيضاً ورُددت إلى الله حياً ﴿إن لي عنده للحسنى﴾ إن لي عنده مالا و غنى ﴿فلننبئن﴾ : فلنخبرن [من عذاب غليظ هو تخليدهم في نار جهنم] .

٥١ - ﴿وإذا أنعمنا على الإنسان﴾ يعني : الكافر ﴿أعرض﴾ عما دعونا إليه من طاعتنا ﴿وتأبجانبه﴾ : تباعد عنا ﴿فذو

الرسم الامتلاقي

- | | |
|-------------|------------|
| ١ - الإنسان | ٥ - نأى |
| ٢ - لئن | ٦ - أرايتم |
| ٣ - أذقناه | ٧ - آياتنا |
| ٤ - قائمة | ٨ - الآفاق |

التفسير

دعاء عريض ﴿ : كثير . نحو قول القائل : أطال فلان الدعاء : إذا أكثر ، [وكذلك : أعرض دعاءه] .

٥٢ - ﴿ من هو في شقاق ﴾ : فراق لأمر الله ﴿ بعيد ﴾ من الرشاد .

٥٣ - ﴿ سزيرهم ﴾ أيتنا في الآفاق ﴿ بوقائع محمد صلى الله عليه وسلم في نواحي المشركين ﴾ وفي أنفسهم ﴿ يعني : فتح مكة ﴾ حتى يتبين لهم أنه الحق ﴿ : حتى يعلموا حقيقة ما أنزل الله على محمد ﴿ أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد ﴾ معناه : أو لم يكف بربك أنه شاهد على كل شيء ، مما يفعله خلقه .

٥٤ - ﴿ آلا إنيهم ﴾ يعني : المكذبين ﴿ في مرة ﴾ : في شك ﴿ من لقاء ربهم آلا إنه بكل شيء محيط ﴾ أحاط علماً بجميع ما خلق ، وقدره عليهم .

سورة الشورى

٢٠١ - ﴿ حم عسق ﴾ نظير ما تقدم فيما افتتحت به السور من حروف الهجاء .

- ٣ - ﴿ كذلك يوحي إليك ﴾ : هكذا يوحي إليك ﴿ وإلى الذين من قبلك ﴾ [من أنبيائه] .
- ٥ - ﴿ يتفطرون من فوقهن ﴾ : يتشققن من فوقهن من عظمة الله وجلاله ﴿ لمن في الأرض ﴾ من أهل الإيمان بالله .
- ٦ - ﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء ﴾ : آلهة يتولونها ، وهم مشركو قريش ﴿ الله حفيظ عليهم ﴾ يحفظ أعمالهم ، ويحصى أفعالهم ﴿ وما أنت عليهم بوكيل ﴾ بحفظ أعمالهم ، إنما أنت منذر .

(٤٢) سورة الشورى مكية
إلا الآيات ٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٧ فذرية
وأياها ٥٣ نزلت بعد فضل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ١ عَسَى ٢ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ
مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٣ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ٤ تَكَادُ السَّمَوَاتُ
يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ ٥ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ
عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ٦ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا
وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَأَرَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ
فِي السَّعِيرِ ٧ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ

الرسم الاملائي

- ١ - ح ميم
٢ - عين سين قاف
٣ - السماوات
٤ - الملائكة
٥ - قرآناً
٦ - واحدة

التَفْسِيرُ

١٤ - ﴿ وما تفرقوا ﴾ : اختلفوا : يعني : المشركين ، في أديانهم فصاروا أحزاباً ﴿ إلا من بعد ما جاءهم العلم ﴾ بأن الذي أمرهم الله عز وجل به وبعث به نوحاً ، هو الدين الحق ﴿ لولا كلمة سبقت من ربك ﴾ : لولا قول سبق يا محمد من ربك ألا يعاجلهم بالعذاب ، ولكنه أخر ذلك [﴿ إلى أجل مسمى ﴾ : يوم القيامة ﴿ لفضي بينهم ﴾ : لفرغ ربك من الحكم بين هؤلاء المختلفين ﴿ وإن الذين أوتوا الكتاب ﴾ : يعني : اليهود والنصارى ﴿ مريب ﴾ يريبهم .

١٥ - ﴿ فلذلك ﴾ معناه : فإلى ذلك [الدين] الذي شرع لكم ﴿ فادع ﴾ عباد الله إليه ﴿ واستقم ﴾ على العمل به ﴿ ولا تتبع أهواءهم ﴾ يعني : الذين شكوا في دين الله : في الحق ﴿ وقل ءأمنت ﴾ : صدقت ﴿ بما أنزل الله من كتاب ﴾ كائناً ما كان ذلك الكتاب [توراة] كان أو إنجيلاً أو زبوراً أو صحف إبراهيم [﴿ لأعدل بينكم ﴾ : لأسير فيكم بالحق ﴾ لا حجة بيننا وبينكم ﴾ : لا خصومة .

بِعِيبًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَأَمِنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْنَا لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ وَحَتَّمَهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ ﴿١٨﴾ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٩﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- ١ - الكتاب ٣ - أعمالنا
٢ - كتاب ٤ - أعمالكم
٥ - ضلال

١٦ - ﴿ والذين يحاجون في الله ﴾ : يخاصمون في دين الله عز وجل الذي ابعث به محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿ من بعد ما استجيب له ﴾ : من بعد ما استجاب له الناس فدخلوا فيه ﴿ حجتهم داحضة ﴾ : باطلة ذاهبة . قيل : هم أهل الكتاب الذين كانوا يجادلون المسلمين ، ويصدونهم عن الهدى .

١٧ - ﴿ الله الذي أنزل الكتاب بالحق ﴾ يعني : القرآن ﴿ والميزان ﴾ يقول عز وجل : ﴿ وأنزل الميزان ، وهو العدل ، ليقضي بين الناس بالإنصاف .

١٨ - ﴿ مشفقون منها ﴾ :
خائفون من قيامها لأنهم لا يدرون
ما الله فاعل بهم فيها [﴿ إلا إن
الذين يمارون في الساعة ﴾ :
يخاصمون في قيام الساعة
[ويجادلون فيه] ﴿ لني ضلل ﴾ :
لني جور عن طريق الهدى [وزيغ
عن سبيل الله] ﴿ بعيد ﴾ من
الصواب .

٢٠ - ﴿ من كان يريد حرث
الآخرة ﴾ يقول عز وجل : من
كان يريد بعمله الآخرة ﴿ نزد
له في حرثه ﴾ : يجعل له بالحسنة
عشراً إلى ما شاء الله ﴿ ومن كان
يريد ﴾ بعمله الدنيا ﴿ نؤته منها ﴾
ما قسمنا له منها .

٢١ - ﴿ أم لهم ﴾ : يعني :
المشركين ﴿ شركوا ﴾ : في
شركهم وضلالهم ﴿ شرعوا ﴾ :
سنوا ، وابتدعوا لهم ﴿ ما لم يأذن
به الله ﴾ ما لم يبيح لهم ابتداعه
﴿ ولولا كلمة الفصل ﴾ ما سبق
من الله : أنه لا يعجل لهم العذاب
في الدنيا ، وأنه أخرهم إلى قيام
الساعة ﴿ لقضي بينهم ﴾ : لفرغ
من الحكم بينكم وبينهم ، بتعجيل

العذاب لهم في الدنيا ﴿ لهم عذاب أليم ﴾ : موجه .

٢٢ - ﴿ ترى الظالمين مشفقين ﴾ : وجلين خائفين ﴿ مما كسبوا ﴾ في
الدنيا من أعمالهم ﴿ وهو واقع بهم ﴾ : نازل بهم .

٢٣ - ﴿ قل لا أسئلكم عليه ﴾ على دعائكم إلى ما أذعوكم إليه ﴿ إلا
المودة في القربى ﴾ : إلا أن تؤدوني في قرابتي منكم [وتحفظوني]
وتصلوا الرحم التي بيني وبينكم ﴿ ومن يقترف حسنة ﴾ : يعمل
عملاً صالحاً . « والاقتراف » : العمل ﴿ نزد له فيها حسناً ﴾ :
خيراً ﴿ إن الله غفور ﴾ لذنوب عباده ﴿ شكور ﴾ لحسانتهم .

الْعَزِيزُ ﴿١٨﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدَ لَهُ فِي
حَرْثِهِ ۖ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ
فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿١٩﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ
مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٠﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ ۗ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ
عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ الَّذِي
يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ
لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۗ وَمَنْ
يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزَدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
شَكُورٌ ﴿٢٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِنْ
سَأَلْنَا اللَّهَ يَحْتَمِ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ
الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ وَهُوَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - الآخرة ٤ - الصالحات
٢ - شركاء ٥ - أسألكم
٣ - الظالمين ٦ - الباطل
٧ - بكلماته

التَفْسِيرُ

٢٤ - ﴿فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ فينسبك القرآن . يقول عز وجل : لو حدثت نفسك أن تفترى علي كذباً لطعت على قلبك ، وأذهبت الذي أتيتك من وحي ، لأنني أمحو الباطل فأذيه ، وأحق الحق فأثبته . [وإنما هذا إخبار من الله الكافرين به الزاعمين أن محمداً افترى هذا القرآن ، فأخبرهم أنه إن فعل لفضل الله به ما أخبر به في هذه الآية] .

٢٦ - ﴿وَيَسْتَجِيبُ﴾ الله يجيب .

٢٧ - ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ فوسَّعَهُ وكَثَّرَهُ عندهم﴾ لبغوا في الأرض﴾ فتجاوزوا الحد الذي حده الله لهم﴾ ولكن ينزل بقدر﴾ لكفائتهم﴾ إنه بعباده خير بصير﴾ بما يصلح به عباده ويفسدهم ، من غنى وفقر .

٢٨ - ﴿من بعد ما قنطوا﴾ من بعد ما يئس الناس من نزوله . وأتى رجل عمر بن الخطاب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قحط المطر ، وقنط الناس . فقال : مُطِرْتُمْ « وهو الذي ينزل الغيث

من بعد ما قنطوا وينشر رحمته » ﴿ وهو الولي﴾ الذي يليكم بإحسانه وفضله﴾ الحميد﴾ بأباده عنكم [ونعمه عليكم] .

٢٩ - ﴿وما بث﴾ : فرق﴾ وهو على جمعهم﴾ : على جمع ما بث فيها .

٣٠ - ﴿فبما كسبت أيديكم﴾ بما اجترتم من الآثام بينكم وبينه [بينكم وبين ربكم] . روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا يصيب ابن آدم خدشٌ عود ، ولا عثرة قدم ،

الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ ۗ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ * وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ ۗ إِنَّهُ يُعِبِّدُهُ خَيْرٌ بِبَصِيرٍ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِّن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ ۗ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِن ءَايَاتِهِ ۗ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَثَّ فِيهَا مِن دَابَّةٍ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ وَمِن ءَايَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿٣٢﴾ ۚ إِنَّ يَسَاءُ لِمُكَرِّمِي الرِّيحِ فَيُظَلَّلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

١ - الصالحات ٤ - السماوات

٢ - الكافرون ٥ - أصابكم

٣ - آياته ٦ - كالأعلام

٧ - آيات

ولا اختلاج عرق إلا بذنب ، وما يغفو عنه أكثر» وقال ابن عباس : يعجل للمؤمنين عقوبتهم بذنوبهم في الدنيا ، ولا يؤخذون بها في الآخرة .

٣١ - ﴿ وما أنتم بمعجزين ﴾ ربكم حتى لا يقدر عليكم .

٣٢ - ﴿ الجوار ﴾ : جمع جارية ، وهي السفن السائرة في البحر ﴿ كالأعلم ﴾ : كالجبال .

٣٣ - ﴿ فيظللن ﴾ : يبتئن ﴿ رواكد ﴾ في موضع واحد على ظهر البحر لا تجري ﴿ لكل صبار ﴾ على طاعة الله ﴿ شكور ﴾ على نعمه .

٣٤ - ﴿ أو يوبقهن ﴾ يعني : السفن ، فهلكهن بالغرق ﴿ بما كسبوا ﴾ بذنوب أهلها .

٣٥ - ﴿ ويعلم الذين يجادلون ﴾ : يخاصمون رسوله ﴿ ما لهم من محيص ﴾ ملجأ من عقاب الله ، إذا أراد عقابهم .

٣٦ - ﴿ فما أوتيتم ﴾ : أعطيتم ﴿ من شيء ﴾ من رياس الدنيا ، من مال وولد ﴿ ففتع الحياة الدنيا ﴾ تمتعون بها ، ليس من زاد الآخرة ، ولا مما ينفعكم في معادكم .

٣٧ - ﴿ كبير الإثم ﴾ قد تقدم ذكره في سورة النساء .

﴿ والفواحش ﴾ : الزنا .

٣٩ - ﴿ هم ينتصرون ﴾ ممن بغى عليهم ، من غير أن يعتدوا ، لأن إقامة الظالم على سبيل الحق تقويم له وصلاح للناس .

٤٣ - ﴿ لمن عزم الأمور ﴾ لمن الأُمور التي ندب الله إليها عباده ، وعزم عليهم العمل بها .

صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ أَوْ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٢﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٣٣﴾ فَمَا أُوْتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَتَعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٤﴾ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْبُغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلَهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ ٱللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّالِمِينَ ﴿٣٨﴾ وَلَمَنْ ٱتَّصَرَ بِعَدُوِّهِ فَاوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٣٩﴾ إِئِمَّا السَّبِيلِ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾

الرسم الاملاقي

- ١ - يجادلون ٦ - الفواحش
- ٢ - آياتنا ٧ - الصلاة
- ٣ - فمتاع ٨ - رزقناهم
- ٤ - الحياة ٩ - جزاء
- ٥ - كبار ١٠ - الظالمين

التَّبَسُّؤَاتِ

٤٤ - ﴿هل إلى مرد﴾ إلى الدنيا.

٤٥ - ﴿وتراهم يعرضون

عليها﴾ على النار ﴿خشعين﴾ :

خاضعين متذللين ﴿ينظرون من

طرف خفي﴾ معناه : من طرف

ذليل [وصفه الله بالخفاء للذلة

التي قدر كتبهم حتى كادت أعينهم

أن تغور فتذهب] .

٤٦ - ﴿فأله من سبيل﴾ : من

طريق ، من وصول إلى الهداية .

٤٧ - ﴿استجيبوا لربكم﴾ :

أجيبوا داعيه ورسوله ﴿لا مرد

له﴾ : لا شيء يرد بجيئه ﴿ما لكم

من ملجأ﴾ تعتمسون به ﴿وما

لكم من نكير﴾ من ناصر

ينصركم .

٤٨ - ﴿فأ أرسلناك عليهم

حفيظاً﴾ تحفظ عليهم أعمالهم .

[﴿إن عليك إلا البلاغ﴾ ما

عليك يا محمد إلا أن تبلغهم ما

أرسلناك به إليهم من الرسالة فإذا

بلغتهم ذلك فقد قضيت ما عليك]

﴿فإن الإنسان كفور﴾ : جحود

نعم ربه ، يعدد المصائب ويحدد

النعم] .

٥٠ - ﴿أو يزوجهم ذكراً وإنثاً﴾ : يخلط بينهم [بين الإناث

والذكور) ، فتلد المرأة غلاماً ، ثم تلد جارية ، [ثم تلد غلاماً]

ثم تلد جارية ﴿ويجعل من يشاء عقيماً﴾ : لا يولد له .

٥١ - ﴿إلا وحياً﴾ يوحى إليه كيف شاء ، إما إلهاماً ، وإما غيره

﴿أو من وراء حجاب﴾ حين يسمع كلامه ، ولا يراه ، كما

كلم موسى عليه السلام ﴿أو يرسل رسولا﴾ إليه من ملائكته .

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى

الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ

سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾ وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعِينَ مِنْ

الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيِّ ﴿٤٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ

الْحَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ

مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ

فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٧﴾ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ

يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم

مِّنْ نَّكِيرٍ ﴿٤٨﴾ فَإِنِ اعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ

حَفِظًا إِنِ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ

مِنَ الرَّحْمَةِ فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ مَّا قَدَّمَتْ

أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٥٠﴾ اللَّهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ

وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثًا

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

١ - الظالمين ٦ - ملجأ

٢ - تراهم ٧ - أرسلناك

٣ - خاشعين ٨ - البلاغ

٤ - الحاسرين ٩ - الإنسان

٥ - القيامة ١٠ - السماوات

١١ - إناثا

٥٢- ﴿رَوْحًا مِنْ أَمْرِنَا﴾ : وحيًا ورحمة من أمرنا . ﴿وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا﴾ جعلنا هذا القرآن ضياء للناس .

سورة الزخرف

٢٠١- ﴿حَمَّ﴾ : والكتب المبين ﴿أَقْسَمُ اللَّهُ بِهَذَا الْكِتَابِ الْمُنْتَزِلِ عَلَيَّ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ﴾ .

٣- ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ﴾ : أنزلناه ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ بلسان عربي ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ : لتعلموا معانيه وما فيه .

٤- ﴿وَإِنه﴾ يعني : لكتاب المبين ﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ : في أصل الكتاب الذي نسخ منه هذا الكتاب ﴿لَدِينَا﴾ : عندنا ﴿لَعَلِّي﴾ : ذو علو ورفعة ﴿حَكِيمٌ﴾ : قد أحكمت آياته .

٥- ﴿أَفَضْرَبَ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُتِبَ قَوْمًا مَّسْرِفِينَ﴾ قيل ، معناه : أفعرض عنكم وتركتكم أيها المشركون - فيما تحسبون - فلا تذكركم بعبادتنا من أجل أنكم قوم مشركون .

٨- ﴿وَمَضَىٰ مِثْلَ الْأَوَّلِينَ﴾ : عقوبة الأولين وستنتا فيهم .

١٠- ﴿مَهْدًا﴾ : وطأة تطونها بأقدامكم ﴿سَبِيلًا﴾ : طرقاً .

١١- ﴿مَاءٌ بِقَدْرٍ﴾ بمقدار حاجتكم إليه ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾ : فأحيينا ﴿بِلَدَةٍ مَّيْتًا﴾ من بلادكم «ميتاً» : مجدبة لا نبات بها ﴿كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ من بعد فناءكم في الأرض للبعث .

١٢- ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾ : خلق كل شيء فزوجه ؛ خلق إنثاءً للذكور ، وذكرًا للإنثاء ﴿مِنَ الْفَلَكَ﴾ : السفن ﴿وَالْأَنْعَامِ﴾ : البهائم .

وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يَزْوِجُهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَنثَىٰ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ * وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

(٤٣) سُورَةُ الزُّخْرُفِ مَكِّيَّةٌ

الآية ٥٤ فبدلت في الآيات ٨٩ نزلت بعد الشورى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا ﴿٣﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١- وَإِنَاثًا ٥- جعلناه
٢- وراء ٦- صراط
٣- الكتاب ٧- السماوات
٤- الإيمان ٨- حا . ميم
٩- قرآنًا

التَّبَسُّطُ

١٣ - ﴿لَتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظَهْرِهِ﴾ :
 كي تستووا على ظهور ما تركبون .
 ﴿ثم تذكروا نعمة ربكم﴾ :
 تحمدوه على ما سخر لكم من
 ذلك ﴿سبحن﴾ تنزيها لله
 ﴿الذي سخر لنا هذا وما كنا
 له مقرنين﴾ : مطيقين ولا ضابطين .
 يقال : فلان مقرن لفلان : أي
 ضابط له مطيق .

١٥ - ﴿جزءا﴾ : نصيبا ، وذلك
 قولهم للملائكة : بنات الله .

١٦ - ﴿وأصفاكم﴾ : أخلصكم
 بالبين ﴿فجعلهم لكم﴾ ؛ وهذا
 توبيخ من الله عز وجل للمشركين .

١٧ - ﴿بما ضرب للرحمن
 مثلا﴾ بما مثل لله ، وجعل له من
 الولد [وذلك ما وصفه به من أن
 له بنات] ﴿ظل وجهه﴾ بما بشر
 من البنات ﴿مسودا﴾ من سوء
 ما بشر به ﴿وهو كظيم﴾ :
 حزين .

١٨ - ﴿أو من يشؤا﴾ يبتئ
 ويربى ﴿في الحلية﴾ ويربى
 بها ، من الجوارى والنساء ﴿وهو
 في الخصام﴾ في مخاصمة من
 خصمه ﴿غير مبین﴾ غير قائم

بحجة ، ولا برهان ، لعجزه وضعفه ، جعلتموه نصيبا لله .
 وفي الكلام متروك أسغني بدلالة ما ذكر منه عليه .

١٠ - ﴿وقالوا﴾ يعني : المشركين ﴿لو شاء الرحمن ما عبدناهم﴾ :
 يعنون آلهتهم وأوثانهم ، لأنه لو لم يرض ذلك منا لعاقبنا ﴿إن هم
 إلا يخرسون﴾ متخرسون في هذا القول ، يقولون ظنا وحسانا .
 ٢٢ - ﴿على أمة﴾ على [دين و] ملة ، يعنون في عبادتهم الأوثان .
 ٢٣ - ﴿إلا قال متروها﴾ قادتهم ورؤساؤهم في الشرك ﴿مقتدون﴾
 بفعالهم .

عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
 لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴿١٤﴾ أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ
 قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿١٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾
 وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٧﴾ فَأَهْلَكْنَا
 أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
 مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ
 الْعَلِيمُ ﴿١٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ
 لَكُمُ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ
 نُخْرِجُونَ ﴿٢١﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمُ مِنَ
 الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿٢٢﴾ لَتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ
 ثُمَّ تَذْكُرُونَ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحٰنَ
 الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُّقْرِنِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ
 رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿٢٤﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنْ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الكتاب | ٥ - الأزواج |
| ٢ - يستهزئون | ٦ - الأنعام |
| ٣ - لئن | ٧ - لتستووا |
| ٤ - السماوات | ٨ - سبحان |

الْإِنْسَانَ لَكَفُورٍ مُّبِينٍ ﴿١٥﴾ أَمْ اتَّخَذَ مَا يَخْلُقُ بَنَاتٍ
وَأَصْفَكَ بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ
لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَكَبِيمٍ ﴿١٧﴾
أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحُلِيِّهِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾
وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا
خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ
شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَأْهُمٌ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ
إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهَمُّ بِهٖ
مُتَمَسِّكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ
وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا
مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا
آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
* قُلْ أُولُو جُنَّتُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ
قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ

٢٤ - ﴿قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ أجاوبه عليه السلام بما أجاوبت به الأمم المكذبة رسلها .
٢٦ - ﴿إِنِّي بَرَاءٌ﴾ بمعنى : بريء ، وُضِعَ المصدر موضع النعت .
٢٧ - ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾ إلا من الذي فطرني ، أي خلقني .
٢٨ - ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾ لا إله إلا الله والتوحيد ﴿فِي عَقْبِهِ﴾ لم يزل في ذريته من يقولها ولا يزال ﴿لِعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ يتوبون أو يذكرون .
٢٩ - ﴿بَلْ مَتَّعْتُ﴾ : أمهلت ﴿هَؤُلَاءِ﴾ المشركين من قومك ، فلم أعاجلهم بالعقوبة ﴿حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ : القرآن ﴿وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾ محمد صلى الله عليه وسلم .
٣١ - ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ من مكة والطائف ، لما تكررت حجج الله على قريش قالوا : فإذا بعث الله بشراً رسولاً ، فهلا بعث غير محمد ، كالوليد ابن المغيرة المخزومي من أهل مكة ، و[عروة بن مسعود]

الثقفي من أهل الطائف ، فكانا أحق بالرسالة منه ، وكان [عروة ابن مسعود] عظيم الطائف يومئذ . وقيل : حبيب بن عمرو .
٣٢ - ﴿أَهْمُ يَقْسَمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ يقول عز وجل : أنا أفعل ما شئت ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ﴾ فتلقي أحدهم ضعيف الحيلة عيبي اللسان ، [وهو] مبسوط له في الرزق ؛ وآخر شديد الحيلة سليل اللسان ، وهو مقنن عليه ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا﴾ فيستسخر هذا في خدمته [أي : يستخدم بعضهم بعضاً في السخرة] ، [جعل بعضاً لبعض] سبباً للمعاش في الدنيا

الرَّسْمُ الْأَمَلِيُّ

١ - الإنسان	٨ - يسألون
٢ - وأصفاكم	٩ - عبدناهم
٣ - ينشأ	١٠ - آتيناهم
٤ - الملائكة	١١ - كتاباً
٥ - عباد	١٢ - آثارهم
٦ - إنا	١٣ - قال
٧ - شهادتهم	١٤ - كافرون

التفسير

﴿ورحمت ربك﴾ الجنة ودخولها
﴿خير مما يجمعون﴾ من الأموال
في الدنيا .

٣٣ - ﴿ولولا أن يكون الناس
أمة واحدة﴾ فصير جميعهم
كفاراً ، ويميلون إلى الدنيا ،
ويرفضون الآخرة ﴿ومعارج﴾ :
مراقي . و«المعارج» هي : اللرج
نفسها ﴿عليها يظهرون﴾ :
يصعدون إلى الغرف .

٣٤ - ﴿وليوتهم أبواباً﴾ من
فضة ﴿وسرراً﴾ من فضة .

٣٥ - ﴿وزخرفاً﴾ «الزخرف» :
الذهب . ﴿وإن كل ذلك لما
متع الحياة الدنيا﴾ : وما كل
هذه الأشياء التي ذكرت من
السقف من الفضة والمعارج
والأبواب والسرر من الفضة
والزخرف ، إلا متاع يستمتع به
أهل الدنيا في الدنيا [.

٣٦ - ﴿ومن يعش﴾ : يعرض ،
فلا يخاف سطوة الرحمن ، ولا
يخشى عقابه . وأصل «العشو» :
النظر بغير ثبت ، لعل في العين ،
[يقال منه : عشا فلان يعشو
عشواً وعشواً ، إذا ضعف بصره

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
لَأُيَسِّرَنَّ لِقَوْمِي وَقَوْمِي لِي وَإِنِّي بِرَأْيِي كَمَا تَعْبُدُونَ ﴿٣٦﴾ إِلَّا الَّذِي
فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٣٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣٨﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى
جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٣٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ
قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٤٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ
هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٤١﴾ أَهْمُ
يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ لَمَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ
لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٤٢﴾ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا
لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ
عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٤٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا
يَتَكُونُونَ ﴿٤٤﴾ وَزُخْرَفًا وَإِن كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ

وأظلمت عينه ، كأن عليه غشاوة [﴿تقيض﴾ : يجعل .

٣٧ - ﴿وإنهم ليصدونهم عن السبيل﴾ وإن الشياطين ليصدون
هؤلاء الذين يعشون عن ذكر الله عن سبيل الحق [.

٣٨ - ﴿حتى إذا جاءنا﴾ هو وقربته . ﴿يا ليت بيني وبينك
بعد المشركين﴾ قال أحد هذين القرينين لصاحبه الآخر : وددت
أن بيني وبينك بعد ما بين المشرق والمغرب [.

٤٤ - ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ يقول جل ثناؤه : وإن هذا القرآن
الذي أمرناك أن تستمسك به ، لشرف لك ولقومك من قريش .

الرسم الاملافي

١ - عاقبة	٦ - الحياة
٢ - إبراهيم	٧ - درجات
٣ - كافرون	٨ - واحدة
٤ - القرآن	٩ - أبواباً
٥ - رحمة	١٠ - متاع

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ
ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ، شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ
لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٤٧﴾
حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ
فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٤٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكَ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ
أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَأَنْتُمْ تُسْمِعُ الْأَصْمَ
أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٠﴾ فِيمَا
نَذَهَبَ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿٥١﴾ أَوْ زَيْنِكَ الَّذِي
وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقَدِّرُونَ ﴿٥٢﴾ فَاسْتَمْسِكَ بِالَّذِي
أَوْحَىٰ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٣﴾ وَإِنَّهُ لَدَرُّ
لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٥٤﴾ وَسَعَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً
يُعْبَدُونَ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَتِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٦﴾ فَلَمَّا

٤٥ - ﴿وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ قيل : جمعوا له - عليه وعليهم السلام - ليلة أسري به في بيت المقدس ، فأمهم وصلى بهم ، وكان صلى الله عليه وسلم أشد يقيناً بما جاء من الله [من] أن يسألهم . وقيل : معناه أسأل كتب الذين أرسلنا قبلك من الرسل . واستغنى بذكر الكتب عن الرسل إذ كان معلوماً .
٤٦ - ﴿بآياتنا﴾ : بحججنا ﴿وملايهم﴾ : أشرف قومه [.
٤٧ - ﴿وما نزيهم﴾ يعني : فرعون وملئته ﴿وأخذناهم بالعذاب﴾ : أنزلنا بهم العذاب ﴿لعلهم يرجعون﴾ : يتوبون [.
٤٩ - ﴿وقالوا بآيه الساحر﴾ قال فرعون وملؤه لموسى : ﴿بآيه الساحر﴾ وعنوا بـ «الساحر» في هذا الموضع : العالم ، إذ لم يكن عندهم السحر دماً ﴿بما عهد عندك﴾ بعهد الذي عهد إليك أنا إن آمننا بك واتبعناك كشفنا عنا الرجز (العذاب) .
٥٠ - ﴿إذا هم ينكتون﴾ : يغدرون ويصرون على ضلالتهم .

٥١ - ﴿من تحتي﴾ : من بين يدي في الجنان [. ﴿أفلا تبصرون﴾ ما أنا فيه من النعم والملك ، وما فيه موسى من الفقر وعي اللسان .
٥٢ - ﴿أم أنا خير﴾ بما [وصف به نفسه] من الملك والبيان ﴿من هذا الذي هو مهين﴾ : [ضعيف] لاشيء له من الملك والمال . يعني : موسى ﴿ولا يكاد يبين﴾ في كلامه ، من الآفة التي بلسانه .
٥٣ - ﴿فلولا ألتي عليه أسورة من ذهب﴾ وهو جمع : سوار ، وهو القلب الذي يجعل في اليد [يقول : فهلاً ألقي على موسى إن كان صادقاً أنه رسول رب العالمين أسورة من ذهب] ﴿أو

الرسم الامتلاقي

- | | |
|---------------|-------------|
| ١ - الآخرة | ٦ - صراط |
| ٢ - شيطاناً | ٧ - تسألون |
| ٣ - ياليت | ٨ - وأسأل |
| ٤ - ضلال | ٩ - بآياتنا |
| ٥ - وعدناهم | ١٠ - وملته |
| ١١ - العالمين | |

التفسير

جاء معه الملائكة مقترنين ﴿٤٧﴾ : متتابعين يمشون معاً [يقول : أو هلاً - إن كان صادقاً - جاء معه الملائكة قد اقترن بعضهم ببعض فتتابعوا يشهدون له بأنه رسول إليهم] .

٥٤ - ﴿فاستخف قومه﴾ فقبلوا ذلك منه .

٥٥ - ﴿فلما آسفونا﴾ : أغضبونا .

٥٦ - ﴿فجعلناهم سلفاً﴾ مقدمة يتقدمون [إلى] النار ككفار قريش ، والكفار لهم بالأثر ﴿ومثلاً للآخرين﴾ : عبرة وعظة .

٥٧ - ﴿ولما ضرب ابن مريم مثلاً﴾ يقول : لما شبه الله عيسى في إنشائه إياه ، من غير فعل ، ومثله بآدم الذي خلقه من تراب ﴿إذا قومك منه يصدون﴾ : يصبجون ، ويقولون : ما يريد محمد منا إلا أن نتخذة إلهاً نعبده ، كما عبدت النصارى المسيح .

٥٨ - ﴿وقالوا آلهتنا خير أم هو﴾ أي : أم محمد ، فعبد

محمدًا وترك آلهتنا ! ﴿ما ضربوه لك إلا جدلاً﴾ يقول تعالى : ما مثلوا لك هذا المثل إلا جدلاً وخصومة ﴿بل هم قوم خصمون﴾ يلتمسون الخصومة بالباطل . وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل » .

٥٩ - ﴿إن هو إلا عبد أنعمنا عليه﴾ بالإيمان والتوفيق ، يعني : عيسى ﴿وجعلناه مثلاً لبيِّنِ إسرائيل﴾ : آية لهم وحجة عليهم .

٦٠ - ﴿في الأرض يخلفون﴾ يقول : لو نشاء أهلكتناهم ، وجعلنا بدلاً منكم ملائكة يخلفونكم فيها .

جَاءَهُمْ بِعَايَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرِيهِمْ
مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ
بِمَا عَاهَدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُمْ الْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ
فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ
تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا
الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَا أَلْتَمَعْتُمْ عَلَيْهِ
أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾
فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٥٤﴾
فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾
فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ * وَلَمَّا ضُرِبَ
ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوا
آءَأَلْهَتْنَا خَيْرًا مِّنْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ

الرسم الاملائي

- ١ - بآياتنا ٧ - فاسقين
- ٢ - وأخذناهم ٨ - آسفونا
- ٣ - يا أيها ٩ - فأغرقناهم
- ٤ - يا قوم ١٠ - فجعلناهم
- ٥ - الأنهار ١١ - للآخرين
- ٦ - الملائكة ١٢ - آلهتنا

خَصْمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ
 مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً
 فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ
 بِهَا وَاتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ
 الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى
 بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ
 الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ
 رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾
 فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ
 عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ
 بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ
 لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَلْعَابِدِ لِأَخْوَفٍ عَلَيْكُمْ
 الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا
 مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾

٦١ - ﴿﴾ وإنه لعلم للساعة ﴿﴾ معنى الكلام : وإن عيسى ظهوره علمٌ يُعَلِّمُ به مجيء الساعة ، لأن نزوله في الأرض من أشراطها ﴿﴾ فلا تمترن ﴿﴾ : لا تشكن في مجيئها ﴿﴾ واتبعون ﴿﴾ : وأطيعوني ، فيما أمركم به ، وأنهاكم عنه . ﴿﴾ هذا صراط ﴿﴾ : طريق .

٦٢ - ﴿﴾ ولا يصدنكم الشيطان ﴿﴾ : لا يعدلن بكم عن طاعتي .

٦٣ - ﴿﴾ قد جئتكم بالحكمة ﴿﴾ : بالنبوة ﴿﴾ بعض الذي تختلفون فيه ﴿﴾ من أحكام التوراة .

٦٤ - ﴿﴾ فاختلف الأحزاب ﴿﴾ : الجماعة التي ناظرت في أمر عيسى ، فاختلفت فيه ﴿﴾ فويل ﴿﴾ : واد في جهنم يسيل من قيح وصديد ﴿﴾ للذين ظلموا ﴿﴾ : كفروا ﴿﴾ من عذاب يوم أليم ﴿﴾ يوم القيامة .

٦٥ - ﴿﴾ الأخلاء ﴿﴾ : المتخالون (المتصادقون) على معاصي الله في الدنيا (جمع : خليل ، وهو الصاحب المحب) ﴿﴾ يومئذ ﴿﴾ يوم تقوم الساعة ﴿﴾ إلا المتقين ﴿﴾ كل خلة (صداقة) يومئذ عداوة ، إلا خلة المتقين لله .

٦٨ ، ٦٩ - ﴿﴾ يعباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ﴿﴾ ذكر أن الناس يُنادون هذا النداء يوم القيامة ، فيطمع فيها من ليس من أهلها ، حتى يسمع قوله : ﴿﴾ الذين ءامنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ﴿﴾ ، فيئس منها غير المسلمين .

٧٠ - ﴿﴾ تحبرون ﴿﴾ : تتعمون وتكرمون .

٧١ - ﴿﴾ بصحاف ﴿﴾ : قيصاع ﴿﴾ من ذهب ﴿﴾ فيها طعامهم .

٧٢ - ﴿﴾ وتلك الجنة التي أورثتموها ﴿﴾ أورثكموها الله عز وجل عن أهل النار الذين أدخلهم جهنم .

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - وجعلناه | ٥ - الشيطان |
| ٢ - إسرائيل | ٦ - بالبينات |
| ٣ - ملائكة | ٧ - يا عباد |
| ٤ - صراط | ٨ - آياتنا |
| ٩ - أزواجكم | |

التفسير

٧٥ - ﴿ لا يفتّر عنهم ﴾ : [لا يُخفّف عنهم العذاب]
 ﴿ مبلّسون ﴾ : آيسون من النجاة
 ٧٧ - ﴿ ونادوا ﴾ يعني : المجرمين
 ﴿ يملك ﴾ دعوا خازن جهنم
 ﴿ ليقيض علينا ربك ﴾ ليُمتننا ،
 فيقول : ﴿ إنكم مكنون ﴾ .
 ٧٩ - ﴿ أم أبرموا أمراً ﴾ يقول
 عز وجل : أم أبرم هؤلاء المشركون
 أمراً فأحكموه ، يكيدون به الحق
 الذي جتّهم به ﴿ فإنا مبرمون ﴾ :
 فإنا مُحْكِمُونَ لهم ما يخزيهم من
 النكال والعذاب .
 ٨٠ - ﴿ ورسلنا لديهم يكتبون ﴾
 يعني الحفظة .
 ٨١ - ﴿ فإنا أول العابدين ﴾
 قيل : معنى « العابدين » : الآفنين
 المنكّرين [ومعنى الكلام : قل
 يا محمد لمشركي قومك الزاعمين
 أن الملائكة بنات الله : إن كان
 للرحمن ولد فأنا أول عابديه بذلك
 منكم ، ولكنه لا ولد له فأنا
 أعبده بأنه لا ولد له ولا ينبغي
 أن يكون له] .
 ٨٢ - ﴿ سبحن رب السموت ﴾
 تزيهاً له ﴿ عما يصفون ﴾ من

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا
 مَا اسْتَبْهَى الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧٥﴾
 وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٦﴾
 لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ
 فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٨﴾ لَا يفتّر عنهم وهم فيه
 مبلّسون ﴿٧٩﴾ وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ﴿٨٠﴾
 ونادوا يملك ليقيض علينا ربك قال إنكم مكنون ﴿٨١﴾
 لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كرهون ﴿٨٢﴾
 أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون ﴿٨٣﴾ أم يحسبون أنا لا نسمع
 سرهم ونجوتهم بل ورسلنا لديهم يكتبون ﴿٨٤﴾ قل
 إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴿٨٥﴾ سبحن
 رب السموت والأرض رب العرش عما يصفون ﴿٨٦﴾
 فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلقوا يومهم الذي
 يوعدون ﴿٨٧﴾ وهو الذي في السماء إله وفي الأرض

الكذب ويضيفون إليه من الولد ، وغير ذلك مما لا ينبغي أن يضاف إليه .
 ٨٣ - ﴿ فذرهم يخوضوا ﴾ في باطلهم ﴿ ويلعبوا ﴾ في دنياهم .
 ٨٤ ، ٨٦ - ﴿ وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله ﴾ يُعبد في
 السماء ، ويُعبد في الأرض ﴿ ولا يملك الذين يدعون من دونه
 الشفعة ﴾ قيل ، عني به : عيسى وعزيراً والملائكة الذين [يعبدهم]
 المشركون ﴿ إلا من شهد بالحق ﴾ إلا من شهد لله بالحق فوحده
 وأطاعه ، وصدق رسله . ﴿ وهم يعلمون ﴾ حقيقة ما شهدوا به ،
 وأنهم على علم وبقين أنهم لا يملكون الشفاعة إلا بإذنه .

الرسم الاملائي

١ - خالدون	٧ - جتناكم
٢ - فاكهة	٨ - كارهون
٣ - ظلمناهم	٩ - نجواهم
٤ - الظالمين	١٠ - العابدين
٥ - يا مالك	١١ - سبحان
٦ - ما كتون	١٢ - السماوات
١٣ - يلاقوا	

إِلَهُهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٤٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
الشفاعةَ إلاَّ من شهدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَئِنْ
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤٧﴾
وَقِيلَهُ يَرْبِّ إِنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٨﴾ فَاصْفَحْ
عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾

٨٨ - ﴿وقيله يرب﴾ قيل (في قراءة من قرأ «وقيله» بالنصب) إن معناه في التأويل: العطف على قوله «أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم» (آية: ٨٠ من هذه السورة) ﴿إن هؤلاء﴾ الذين أمرتني بإنذارهم، وأرسلتني إليهم.

٨٩ - ﴿فاصفح عنهم﴾ أعرض عن أذاهم. ﴿فسوف يعلمون﴾ وعيد من الله عز وجل للمشركين.

سورة الدخان

(٤٤) سُورَةُ الدِّخَانِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الزُّخُرْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْدٌ ٥ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٦ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
مُبَارَكَةٍ ٨ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ٩ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ
حَكِيمٍ ١٠ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ١١ رَحْمَةً
مِنْ رَبِّكَ ١٢ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١٣ رَبِّ السَّمَوَاتِ

٢٠١ - ﴿حم﴾ والكتب المبين: القرآن، أقسم ربنا بهذا الكتاب.

٣ - ﴿إننا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ قيل: يعني في ليلة القدر ﴿إننا كنا منذرين﴾ خلقنا بهذا القرآن.

٤ - ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ يقضي فيها أمر السنة كلها. ﴿حكيم﴾ محكم.

٦ - ﴿رحمة من ربك﴾ إن كنتم موقنين بحقيقة ما تحذرون أن ربكم رب السموات والأرض.

٩ - ﴿بل هم في شك يلعبون﴾ يعني: مشركي قريش.

١٠ - ﴿فارتقب﴾ انتظر [بهؤلاء المشركين] ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ «الدخان» الذي ذكر في هذا الموضع: حين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش، أن يأخذهم بسنين كسني يوسف، فأخذوا بالجذب، وإمسك المطر، حتى كانوا يرفعون أبصارهم إلى السماء، فلا يرون إلا الدخان. فأتاه أبو سفيان [ابن حرب] فقال: يا محمد إنك جئتنا تأمرنا بالطاعة، وبصلة الرحم؛ وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم.

الرسم الاملاقي

- ١ - السماوات ٥ - ح. ميم
- ٢ - الشفاعة ٦ - الكتاب
- ٣ - يارب ٧ - أنزلناه
- ٤ - سلام ٨ - مباركة

التفسير

- ١١ - ﴿يَغشى الناس﴾ كان الرجل لا يرى ما بينه وبين السماء إلا دخاناً من شدة الجهل .
- ١٢ - ﴿ربنا اكشف عنا العذاب﴾ دعا المشركون بذلك ﴿إنا مؤمنون﴾ إنك إن كشفته عنا آمنة بك وعبدناك .
- ١٣، ١٤ - ﴿أنى لهم الذكرى؟﴾ كيف لهم ، ومن أي وجه ، التذكر بعد نزول البلاء [بهم] .
- ١٥ - ﴿إنكم عابدون﴾ إلى الكفر والتكذيب فعداوا .
- ١٦ - ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى﴾ في الدنيا ، وهي يوم بدر .
- ١٧ - ﴿ولقد فتنا﴾ : ابتلينا ﴿وجاءهم رسول كريم﴾ وهو موسى عليه السلام .
- ١٨ - ﴿أن أدوا إلى عبد الله﴾ بمعنى : ادفعوا إلي ، وأرسلوا معي بني إسرائيل .
- ١٩ - ﴿وأن لا تعلوا على الله﴾ أن لا تطغوا ﴿إني آتاكم سلطان مبین﴾ : بحجة على حقيقة ما أدعوكم إليه .
- ٢٠ - ﴿وإني عنذ﴾ :

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ * وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدَّوْا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُنْتُ بِرَبِّي وَإِنَّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزَلُوكُمْ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَبْ لَاءَ قَوْمٍ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَاسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُّتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾



- اعتصمت ، واستجرت ﴿أن ترجمون﴾ بالحجارة . وقيل : بالقول السييء .
- ٢٢ - ﴿قوم مجرمون﴾ أي : مشركون بالله كافرون .
- ٢٣، ٢٤ - ﴿فأسر بعبادي﴾ أجابه الله بهذا ، وأمره به ، وعنى بعبادي : الذين صدقوا موسى ﴿إنكم متبعون﴾ إن فرعون وقومه متبعوكم . ﴿واترك البحر رهوا﴾ يقول عز وجل : إذا قطعت البحر أنت وأصحابك ، فاتركه رهوا ، أي ساكناً على حاله التي كان عليها ، حين دخله موسى وقومه .

الرسم الاملائي

١ - يحيي
٢ - آباؤكم
٣ - كاشفو
٤ - عائدون
٥ - بسطان

وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَرَّ تَرَكُوا
 مِنْ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾
 وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا
 آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
 وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ
 الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ ۖ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِّنَ
 الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْتَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾
 وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهَا بَلَاغٌ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ
 هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ
 بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَاتُوا بِعَابِئِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمُ
 خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ
 كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
 بَيْنَهُمَا لِلْعَيْنِ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾

٢٧، ٢٦ - ﴿ومقام كريم﴾ :
 شريف حسن ﴿فكهن﴾ :
 ناعمين .

٢٩ - ﴿فما بكت عليهم السماء
 والأرض﴾ قيل ، إن بكاء السماء :
 حمرة أطرافها . ﴿وما كانوا
 منظرين﴾ مؤخرين بالعقوبة .

٣١ - ﴿إنه كان علياً﴾ : جباراً
 مستعلياً ﴿من المسرفين﴾ :
 المتجاوزين ما ليس لهم تجاوزه .

٣٢ - ﴿ولقد اخترتهم﴾ يعني :
 بني إسرائيل ﴿على علم﴾ منا بهم
 ﴿على العالمين﴾ على عالم زمانهم
 يومئذ ، ولكل زمان عالم .

٣٣ - ﴿من الآية﴾ : من
 العبر والغطات ﴿ما فيه بلوا﴾ :
 اختبار ﴿مبين﴾ : ظاهر بين .

٣٤ - ﴿إن هؤلاء﴾ : مشركي
 قريش .

٣٥ - ﴿بمنشرين﴾ : بمبعوثين .

٣٧ - ﴿أهم خير﴾ يعني :
 مشركي قريش ﴿أم قوم تبع﴾
 يعني : تبعاً الحميري . وروي
 أنه كان مؤمناً صالحاً .

٤٠، ٤١ - ﴿إن يوم الفصل﴾
 يعني : يوم يقضي الله بين خلقه
 ﴿ميقاتهم﴾ ميقات اجتماعهم .
 ﴿يوم لا يغني مولى عن مولى﴾
 شيئاً لا يدفع ابن عم عن ابن
 عم ، ولا صاحب عن صاحبه
 شيئاً من عقوبة الله ﴿ولا هم
 ينصرون﴾ [ولا] ينصر بعضهم
 بعضاً .

الرسم الامتلاقي

١٣ - السماوات	٧ - آياتناهم	١ - جنات
١٤ - لاعبين	٨ - الآيات	٢ - فاكهن
١٥ - خلقناهما	٩ - بلاء	٣ - أورثناها
١٦ - ميقاتهم	١٠ - بابائنا	٤ - إسرائيل
	١١ - صادقين	٥ - اخترناهم
	١٢ - أهلكتناهم	٦ - العالمين

التفسير

٤٣ - ﴿إِنَّ شَجَرَتِ الزُّقُومِ﴾
التي أخبر عز وجل عنها أنها تنبت
في أصل الجحيم (الصفات) :
(٦٢)

٤٤ - ﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ ذي الإثم ،
وعنى به في هذا الموضع : الذي
إثمه الكفر بربه .

٤٥ - ﴿كَالْمُهْلِ﴾ قيل :
كالرصاص المذاب ، أو الفضة ،
أو ما أذيب في النار .

٤٦ - ﴿كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ﴾ : الماء
المحموم ، وهو المسخن الذي
قد أوقد عليه ، حتى تناهت شدة
حره .

٤٧ - ﴿خُذُوهُ﴾ يعني : الأثم
﴿فَاعْتَلُوهُ﴾ سوقوه بالدفع
والجذب والسحب ﴿إِلَى سَوَاءِ
الْجَحِيمِ﴾ : إلى وسط النار .

٤٨ - ﴿مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ﴾ :
من الماء المسخن الذي وصفنا .

٤٩ - ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ﴾
في قومك ﴿الْكَرِيمِ﴾ عليهم
بزعمك في الدنيا .

٥٠ - ﴿تَمْتَرُونَ﴾ تشكؤون ،
وتختصمون فيه ، ولا توفقون به .

٥١ - ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم ، بمعنى : في مكان أمين من المكاره .

٥٣ - ﴿مِنْ سُنْدُسٍ﴾ : وهو ما رق من الدياتج و « الإستبرق » :
ما غلظ منه . ﴿مُتَقَلِّبِينَ﴾ يقابل بعضهم بعضاً .

٥٤ - ﴿وَزَوْجِنَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾ النقيات البيضاء ، وهو جمع : حوراء .

٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ - ﴿بِكُلِّ فَكْهَةٍ﴾ بكل نوع منها اشتبهه ﴿أَمِينِينَ﴾
من غائلتها وغب أذاها ونفاذا . ﴿إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ التي ذاقوها
في الدنيا . ﴿فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ﴾ : تفضلاً عليهم ، وإحساناً إليهم ،
إذ لم يعاقبهم بما سلف منهم في الدنيا .

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ ﴿٤١﴾

إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ

شَجَرَتِ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي

فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى

سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ

الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ

هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ

أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ

وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَلِّبِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ

بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكْهَةٍ آمِينِينَ ﴿٥٥﴾

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّاهُمْ

عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ

الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسْرُنَهُ لِيَلْسَنَكَ لَعَلَّهُمْ يُتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

الرسم الاملاقي

١ - شجرة ٤ - زَوْجِنَاهُمْ

٢ - جنات ٥ - فاكهة

٣ - متقلبين ٦ - ووقاهم

٧ - يسرناه

٥٨ - ﴿فإنما يسرناه﴾ : سهلناه ، وأطلقنا به لسانك ﴿لعلهم يتذكرون﴾ ليتذكر هؤلاء المشركون بغيره وحججه .

٥٩ - ﴿فارتقب﴾ : فانظر الفتح من ربك ، والنصر عليهم ﴿إنهم مرتقبون﴾ : منتظرون - عند أنفسهم - قهرك وغلبتك ، بصددهم عما أتيتهم به [من الحق] .

سورة الجاثية

٢٠١ - ﴿حم﴾ * تنزيل الكتاب من الله ﴿معناه﴾ : هذا تنزيل القرآن .

٤٣ - ﴿لآيت﴾ : دلالات وحججاً ﴿وما يث﴾ : يُفرق في الأرض ﴿من دابة﴾ تدب عليها .

٥ - ﴿وتصريف الريح﴾ : شمالاً مرة ، وجنوباً مرة ، وصباً ودبوراً ، ورحمة مرة ، وعذاباً أخرى . (الصبأ - بفتح الصاد - الريح التي تهب من الشرق ، والدبور : التي تهب من الغرب) .

٨٠٧ - ﴿ويل﴾ : اسم واد من

صديد [أهل] جهنم . ﴿أفك﴾ : كذاب ﴿أثم﴾ : ذي إثم . ﴿بصر﴾ : يقيم على كفره ﴿مستكبراً﴾ أي : لا يدعن لأمر ربه ﴿الم﴾ : موجه .

١٠٩ - ﴿مهين﴾ : مذلل ﴿من ورأيهم جهنم﴾ : من بين أيديهم . ١١ - ﴿هذا هدى﴾ : يعني : القرآن : لأنه يهدي إلى الحق ، وإلى طريق مستقيم ﴿من رجز ألم﴾ : من عذاب موجه .

١٣، ١٢ - ﴿لتجري الفلك﴾ : السفن . ﴿جميعاً منه﴾ يقول عز وجل : جميع ما ذكرت لكم فضل منه تفضل به عليكم .

(٤٥) سورة الجاثية مكية
الإية ١٤ فدية
وآياتها ٣٧ نزلت بعد الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ حَمْدٌ ٢ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ٣ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٤
٥ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ٦
٧ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٨
٩ وَأَخْتَلَفُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ ١٠
١١ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ١٢ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ١٣
١٤ وَيَلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ١٥ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْزَلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ١٦ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا ١٧

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - حا . ميم | ٦ - اختلاف |
| ٢ - الكتاب | ٧ - الليل |
| ٣ - السماوات | ٨ - الرياح |
| ٤ - آيات | ٩ - آياته |
| ٥ - آيات | ١٠ - آياتنا |

التفسير

١٤ - ﴿يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ للذين لا يخافون بأسه ونقمه ، إذا هم نالوهم بالأذى والمكروه . ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ يعني : ليشيب هؤلاء المشركين الذين يؤذونهم ، في الآخرة ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ من [الإثم ثم بـ] أذاهم أهل الإيمان بالله . ونسخت هذه الآية بقوله تعالى : « فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » (التوبة : ٥) .

١٦ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ﴾ يعني : التوراة والإنجيل ﴿وَالْحِكْمَ﴾ : الفهم بالكتاب ﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ على أهل زمانهم .

١٧ - ﴿بَيَّنَّتْ مِنَ الْأَمْرِ﴾ [واضحات] من أمرنا بتزليلنا [إليهم] التوراة [فيها تفصيل كل شيء] [بغيا بينهم] طلبا للرياسات .

١٨ - ﴿عَلَىٰ شَرِيعَةٍ﴾ : على طريقة وسنة ومنهاج ﴿من الأمر﴾ من أمر الدنيا ، من أمرنا به الرسل من قبلك .

١٩ - ﴿بَعْضَهُمْ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ﴾

بعضهم أنصار لبعض ، وأعوان .

٢٠ - ﴿هَذَا﴾ أي هذا القرآن ﴿يَصِيرُ لِلنَّاسِ﴾ يصرون به الحق من الباطل ، ﴿لِقَوْمٍ يوقنون﴾ بحقيقة صحة هذا القرآن .

٢١ - ﴿أَمْ حَسِبَ﴾ : أم ظن ﴿الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ اكتسبوا سيئات الأعمال في الدنيا بعبادة غير الله ، وتكذيب رسله ، ﴿أَنْ نَجْعَلَهُمْ﴾ في الآخرة ﴿سِوَاءَ مَعْجِبِهِمْ وَمِمَّا تَهُمُّ﴾ أم حسب الذين اجتروا السيئات أن نجعلهم والمؤمنين سواء في حال الحياة والموت ، ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ بشس الحكم ما يحكمون .

أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ مِّنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْعًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ۗ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلِيمٍ ﴿١٦﴾

* اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ ۗ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٧﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٩﴾ مِّنْ عَمَلٍ صٰلِحٍ فَلِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ أَسَءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرٰٓءِيلَ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعٰلَمِينَ ﴿٢١﴾ وَءَاتَيْنَاهُم مِّن قَبْلِهِ مِثْلَ ۙ بَيْنْتُمْ مِّنَ الْأَمْرِ قٰمًا ۗ اٰخْتَلَفُوْا اِلَّا مَنۢ بَعَدَ مَا جَآءَهُم

الرسم الامتلاقي

- ١ - ورأيهم ٧ - الكتاب
- ٢ - آيات ٨ - رزقناهم
- ٣ - السماوات ٩ - الطيبات
- ٤ - آيات ١٠ - فضلناهم
- ٥ - صالحا ١١ - العالمين
- ٦ - إسرائيل ١٢ - آياتناهم
- ١٣ - بينات

الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ
الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾
إِنَّهُمْ لَن يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَبَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٩﴾ هَذَا بَصِيرَةٌ لِلنَّاسِ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٨٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
أَجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٨١﴾
وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ
نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ
إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ
وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٨٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا
وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ

٢٢ - ﴿وخلق الله السموات والأرض بالحق﴾ : بالعدل ، لا ما حسب هؤلاء الجاهلون .

٢٣ - ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ هو الكافر اتخذ دينه بهوى نفسه ، لا يهتدي من الله وبرهان ، فلا بهوى شيئاً إلا ركبته ، لأنه لا يؤمن بالله ، ولا يحرم ما حرم الله ، ولا يحل ما أحل الله ﴿وأضله الله على علم﴾ خذله عن سبيل الرشاد ، في سابق علمه ﴿وختم على سمعه وقلبه﴾ أن يسمع مواعظ الله فيعتبر بها ، وطعم على قلبه فلا يعقل شيئاً ﴿وجعل على بصره غشوة﴾ أن يبصر به حجج الله .

٢٤ - ﴿ما هي إلا حياتنا الدنيا﴾ لا حياة سواها ؛ تكذيباً منهم بالبعث بعد الممات ﴿نموت﴾ أي نموت نحن ﴿ونحيا﴾ بمعنى : ونحيا أبناءنا . فعملوا حياة آبائهم بعدهم حياة لهم ، لأنهم منهم ؛ نظير قول الناس : ما مات من خلف أبناً مثل فلان . ﴿وما يهلكنا إلا الدهر﴾ أي : ما يفينا إلا مرُّ الليالي والأيام ، وطول

العمر ، ﴿إن هم إلا يظنون﴾ يخبر عنهم أنهم في حيرة من اعتقادهم حقيقة ما ينطقون من ذلك بالسنتهم .

٢٥ - ﴿اتتوا بآبائنا﴾ انشروهم لنا أحياء .

٢٦ ، ٢٧ - ﴿لا ريب فيه﴾ : لا شك . ﴿يخسر المظلمون﴾ الذين أبطلوا في أقوالهم ودعواهم الله عزَّ وجلَّ شركاء .

٢٨ - ﴿وترى﴾ يعني : يوم القيامة ﴿كل أمة جاثية﴾ : كل أهل ملة ودين جاثية على الركب مجتمعة مستوفزة [من هول ذلك اليوم] ﴿تدعى إلى كتبها﴾ الذي أملت في الدنيا على حفظتها .

الرِسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - القيامة | ٦ - محياهم |
| ٢ - جعلناك | ٧ - السماوات |
| ٣ - الظالمين | ٨ - أفرأيت |
| ٤ - بصائر | ٩ - هواه |
| ٥ - الصالحات | ١٠ - غشوة |

التفسيه

٢٩ - ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ﴾
تكتب حفظتنا أعمالكم ، فثبتها
في الكتب وتكتبها .

٣١ - ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ أَتَيْتَنِي تَتْلُوَ عَلَيَّكُمْ﴾ بمعنى : فقال لهم :
ألم تكن آياتي تتلى عليكم
﴿فاستكبرتم﴾ عن استماعها
والإيمان بها ﴿مجرمين﴾ مكسبين
للاتام .

٣٣ - ﴿وَبَدَأْ لَهُمْ﴾ : ظهر
للكافرين آيات الله ﴿سيئات﴾
ما عملوا ﴿قبايح أعمالهم﴾ ،
وشرأرها في كتب الحفظه
﴿وحاق﴾ : نزل وحل .

٣٤ - ﴿وَقِيلَ﴾ لهؤلاء الكفرة
﴿اليوم ننسكم﴾ : ترككم
في عذاب جهنم ﴿كما نسيت﴾ :
تركتم العمل لـ ﴿لقاء يومكم هذا﴾
ومأونكم : منازلكم التي تأوون
إليها .

٣٥ - ﴿فاليوم لا يخرجون﴾
منها ﴿من النار﴾ ولا هم
يستعذبون ﴿يردون إلى الدنيا﴾ ،
ليتوبوا عما عوقبوا عليه .

٣٧ - ﴿وله الكبرياء﴾ : العظمة
والسلطان ﴿في السموات والأرض﴾

وهو العزيز الحكيم ﴿العزيز في نعمته من أعدائه ، الحكيم في
تدبيره خلقه .

سورة الأحقاف

٣ - ﴿ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق﴾ [يعني :
إلا] لإقامة الحق والعدل في الخلق ﴿وأجل مسمى﴾ يقول عز
وجل : وإلا بأجل لكل ذلك معلوم عنده يُقْنِيهِ إذا هو بلغه . ﴿عماً
أنذروا﴾ عن إنذار الله إياهم ﴿معرضون﴾ لا يتعظون .

إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ
مُجْتَمِعُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبِعُوا بَابِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٥﴾
قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَلِلَّهِ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِئِدُ
بِحَسْرِ الْمَبْطُورِينَ ﴿٣٧﴾ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَائِئَةٍ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ
إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْرُونَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٨﴾ هَذَا كِتَابُنَا
يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾
فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ
فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٤٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
أَفَلَمْ تَكُنْ أَتَيْتَنِي عَلَيْهِمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا
مُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ
فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ
بِمَسْتَفِئِينَ ﴿٤٢﴾ وَبَدَأْ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ

الرسم الامتلاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - آياتنا | ٦ - السماوات |
| ٢ - بينات | ٧ - كتابها |
| ٣ - بآياتنا | ٨ - كتابنا |
| ٤ - صادقين | ٩ - الصالحات |
| ٥ - القيامة | ١٠ - آياتي |

مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٢﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِكُمْ كَمَا
 نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ
 نَّاصِرِينَ ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا
 وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ
 يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾

(٤٦) سُورَةُ الْأَحْقَافِ مَكِّيَّةٌ
 إِلَّا الْآيَاتِ ١٠ وَهِيَ ٣٥ مَدَنِيَّةٌ
 وَأَيَّاهَا ٣٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْجَاثِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾
 مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ
 وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾

٤ - ﴿أم لهم شرك في السموات﴾ : أم لأفئتمكم التي تعبدونها أيها الناس شرك مع الله في السموات . ﴿أتتوني بكتب﴾ جاء من عند الله ﴿من قبل هذا﴾ يعني : القرآن ﴿أو أثره من علم﴾ : أو بقية من علم يؤصل بها إلى علم صحة ما تقولون .

٥ - ﴿من لا يستجيب له إلى يوم القيمة﴾ يعني عز وجل : أهتهم وأصنامهم ، من الحجر والخشب ﴿وهم﴾ يعني آلهتهم التي لا تسمع ولا تنطق ﴿عن دعائهم﴾ عن دعاء الداعين لها ﴿غفلون﴾ في غفلة ، لأنها لا تسمع ولا تنطق .

٦ - ﴿وإذا حشر الناس﴾ لمواقف الحساب ﴿كانوا لهم أعداء﴾ كانت آلهتهم التي كانوا يعبدونها في الدنيا أعداء هؤلاء المشركين ﴿وكانوا﴾ يعني : الآلهة ﴿بعبادتهم كافرين﴾ بعبادة المشركين لهم جاحدين .

٨ - ﴿فلا تملكون لي من الله شيئاً﴾ أي لا تقدر أن تدفعوا عني عقابه على افتراضي عليه

﴿بما تفيضون فيه﴾ : بما تقولون بينكم في هذا القرآن .

٩ - ﴿بدعاً من الرسل﴾ يقول : لست بأول الرسل ، ﴿وما أدري ما يفعل بي ولا بكم﴾ يعني : وما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا : أخرج كما أخرجت الأنبياء من قبلي أو أقتل كما قُتلت الأنبياء من قبلي ، ولا أدري ما يفعل بي ولا بكم : أمتي المكذبة أم أمتي الصدقة أم أمتي المرمية بالحجارة من السماء قذفاً أم مخسوف بها خسفاً .

- الرسم الامتلاف
- ١ - يستهزون ٦ - الحياة
 - ٢ - نساكم ٧ - السماوات
 - ٣ - ماواكم ٨ - العالمين
 - ٤ - ناصرين ٩ - حا . ميم
 - ٥ - آيات ١٠ - الكتاب

التفسير

١٠ - ﴿إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾ إِنْ كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَجَحَدْتُمْ بِهِ ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ﴿عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ يَعْنِي : عَلَىٰ مِثْلِ الْقُرْآنِ ، وَهُوَ التَّوْرَةُ ، وَتِلْكَ شَهَادَتُهُ : أَنْ مُحَمَّدًا مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ نَبِيٌّ ﴿فَنَامَنَ﴾ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ وَصَدَّقَ مُحَمَّدًا ﴿وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ .

١١ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿لَوْ كَانَ خَيْرًا﴾ يَعْنُونَ : لَوْ كَانَ تَصْدِيقَكُمْ مُحَمَّدًا خَيْرًا ، ﴿مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ مَا سَبَقْتُمُونَا إِلَى التَّصْدِيقِ بِهِ ﴿هَذَا إِفْكٌ﴾ : كَذِبٌ قَدِيمٌ ﴿مِنْ أَكَاذِبِ الْأُولِينَ .﴾

١٢ - ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ كَتَبَ مُوسَىٰ﴾ التَّوْرَةَ ﴿إِمَامًا﴾ : يَأْتُمُونَ بِهِ ﴿وَرَحْمَةً﴾ لَهُمْ أَنْزَلَنَاهُ عَلَيْهِمْ ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ﴾ لِكِتَابِ مُوسَى ، بِأَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ .

١٣ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ثُمَّ اسْتَفْهَمُوا ﴿عَلَىٰ تَصْدِيقِهِمْ ، فَلَمْ يَخْلُطُوهُ بِشِرْكَ ، وَلَمْ يَخْلُقُوا﴾ [اللَّهُ] فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ﴿فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾ : مِنْ فِرَاقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ عَلَىٰ مَا خَلَقُوا وَرَاءَهُمْ بَعْدَ مَمَاتِهِمْ .

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَتَشُونِي بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٠﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا نُنَادَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَلَهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْعًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٤﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرَىٰ مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَىٰ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ

الرسم الاملاقي

١ - أرايتم	٦ - يدعو	١١ - آياتنا
٢ - السماوات	٧ - القيامة	١٢ - بينات
٣ - بكتاب	٨ - دعائهم	١٣ - افتراه
٤ - آثارة	٩ - غافلون	١٤ - إسرائيل
٥ - صادقين	١٠ - كافرين	

فَأَمَّنَ وَاسْتَكْبَرَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا
 إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ ۖ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَ قَدِيمٌ ﴿١٦﴾
 وَمِنْ قَبْلِهِ ۚ كَتَبَ مُوسَىٰٓ إِيمَانًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَذَا كِتَابٌ
 مُّصَدِّقٌ لِّسَانِ عَمْرِيٓاءَ لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ وَبَشْرِئِ
 لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا
 فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٨﴾ أُولَٰئِكَ اصْحَابُ
 الْجَنَّةِ ۖ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾
 وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا
 وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا
 بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَن أَشْكُرَ
 نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَن أَعْمَلَ صَالِحًا
 تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۚ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ

١٥ - ﴿ حملته أمه كرها ﴾
 يعني : مشقة ، و « حملته » [يعني] : في بطنها ﴿ وفصله ﴾
 فطمها إياه شرب اللبن ﴿ ثلثون ﴾
 شهراً ﴿ قال رب أوزعني ﴾
 قال هذا الإنسان - الذي هداه
 الله لرشده فعرف حقه ، وما
 ألزمه الله من بر والديه - :
 ﴿ أوزعني أن أشكر نعمتك
 التي أنعمت عليّ ﴾ في الهدى
 بالإقرار بك ، والعمل بطاعتك
 [و « أوزعني » ألهمني ﴾]
 ﴿ إني تبنت إليك ﴾
 من ذنوبي ﴿ وإني من المسلمين ﴾
 من المستسلمين لأمرك ونهيك ،
 المتقادين لحكمك .
 ١٦ - ﴿ في أصحاب الجنة ﴾
 يقول عز وجل : يفعل بهم
 مثل فعله في أصحاب الجنة
 الذين هم أهلها . روي عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الروح الأمين صلى الله
 عليه وسلم قال : « يؤتى بحسنات
 العبد وسيئاته فيقص بعضها من
 بعض ، فإن بقيت له حسنة ،
 وسع الله له في الجنة » . ﴿ وعد
 الصدق الذي كانوا يوعدون ﴾

يقول عز وجل : وعدهم الله هذا الوعد وعد الحق ، لا شك فيه
 أنه موف لهم به ، كما وعدهم به في الدنيا .
 ١٧ - ﴿ والذي قال لولديه ﴾ أخبر الله عن ضال كافر به ، عاق
 لوالديه ، وهما مجتهدان في دعائه إلى الله عز وجل ، وفي نصيحتهما
 له ﴿ أف لكما ﴾ : قَدَّرَا لكما ، وبتنا ﴿ أعدانني أن أخرج ﴾ :
 أن أبعث بعد الموت ﴿ وقد خلت القرون من قبلي ﴾ : وقد مضت
 أم من قبلي ، هلكوا فلم يبعث منهم أحد ﴿ وهما ﴾ يعني : والديه .
 ﴿ أسطير الأولين ﴾ : أباطيلهم .

الرسم الامتلاقي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - فامن | ٨ - بوالديه |
| ٢ - الظالمين | ٩ - إحساناً |
| ٣ - كتاب | ١٠ - فصاله |
| ٤ - استقاموا | ١١ - ثلاثون |
| ٥ - أصحاب | ١٢ - والدي |
| ٦ - خالدين | ١٣ - صالحاً |
| ٧ - الإنسان | ١٤ - ترضاه |

التفسير

١٨ - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ : هؤلاء الذين هذه الصفة صفتهم ، «حق عليهم القول» : وجب عليهم العذاب .

١٩ - ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مَّا عَمَلُوا﴾ : من صالح وسيئ ،

٢٠ - ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيْبَتِكُمْ﴾ بمعنى : التويخ ﴿وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾ فلم تؤدوا حق الله فيها ﴿فَالْيَوْمَ تَجْرُونَ﴾ : تائبون ﴿عَذَابِ الْهُونِ﴾ : الهوان ﴿تَسْتَكْبِرُونَ﴾ : تتكبرون عن طاعة ربكم ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ : تخالفون طاعته .

٢١ - ﴿أَخَا عَادٍ﴾ : هود عليه السلام ﴿بِالْأَحْقَافِ﴾ «الأحقاف» واحدها : حِقْفٌ هو واد بين عمان إلى حضرموت ، كان ينزله قوم هود صلى الله عليه وسلم ﴿وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ﴾ : مضت الرسل ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ : قبله ﴿وَمَنْ خَلْفَهُ﴾ : بعده .

٢٢ - ﴿لِنَأْفِكَنَّ﴾ : تصرفنا عن عبادة آلهتنا .

مَا عَمَلُوا وَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجِنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُي لَمَنْعْتُمْ مِمَّا كَانْتُمْ تَعْبُدُونَ إِنَّ أَجْرَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَالَّذِينَ كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾

٢٤ - ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾ : لما جاءهم عذاب الله الذي يستعجلونه ﴿عَارِضًا﴾ : سحاباً عارضاً في ناحية من نواحي السماء (معتراضاً في أفق السماء) ﴿مُسْتَقْبِلِ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾ .

٢٥ - ﴿تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ : تهلكه ، وترمي ببعضه على بعض . [﴿فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَكِنَهُمْ﴾ : فأصبح قوم هود وقد هلكوا وفنوا فلا يرى في بلادهم شيء إلا مساكنهم .]

الرسم المصلافي

١- أصحاب ٤- خاسرين
٢- لوالديه ٥- درجات
٣- أساطير ٦- أعمالهم
٧- طياتكم

يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢٦﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَفَكَّرَ عَنْ ءَاهِلِنَا فَأَتَانَا
بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ
عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرْتِكُمْ قَوْمًا
تُجْهَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا
هَذَا عَارِضٌ مُمِطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا
لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنَتُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٣٠﴾
وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيْمَا إِنْ مَكَتُّكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا
وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا
أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ
بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ
مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَفْنَا آيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣٢﴾
فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةً
بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٣﴾

٢٦ - ﴿ ولقد مكنتهم ﴾ يعني :
عاداً في الدنيا ﴿ فيما إن مكنتكم
فيه ﴾ يقول عز وجل لمشركي
قريش : فيما لم تمكنتكم فيه ،
وأعطيناهم من كثرة الأموال
وبسطة الأجسام ما لم نعظكم
﴿ وجعلنا لهم سمعاً ﴾ يستمعون
به مواظ ربهم ﴿ وأبصاراً ﴾ :
يبدون بها حججه ﴿ وأفئدة ﴾
يعقلون بها ما يضرهم وينفعهم .
﴿ وحقاق ﴾ : نزل ﴿ ما كانوا
به يستهزءون ﴾ من استعجالهم
العذاب .

٢٧ - ﴿ ما حولكم من القرى ﴾
كـ « حَجْرٌ ثَمُودَ » ، وأرض
« سُدُومَ » - ، و « مَأْرِبَ »
ونحوها ﴿ وصرفنا الآيت ﴾ :
وعظناهم بأنواع العظات ﴿ لعلهم
يرجعون ﴾ عما كانوا عليه
مُصْرِينَ .

٢٨ - ﴿ فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قرباناً ءالمة ﴾ :
فهللاً نصر هؤلاء الذين أهلكتناهم ،
أوثانهم وآلهتهم الذين اتخذوها
قرباناً ﴿ بل ضلوا عنهم ﴾ :
أخذت غير طريقهم ، ودعوها

فلم تغتهم ﴿ وذلك إفكهم ﴾ وهذه الآلهة هو كذبهم الذي كانوا
يكذبون ﴿ وما كانوا يفترون ﴾ : أي : هو الذي كانوا يفترون ،
فيقولون : هي قربنا إلى الله ، وهي شفعاؤنا عنده .

٢٩ - ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ﴾ قيل : لم تكن
السماء تُحْرَسُ في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما
وسلم ، وكانت الجن تقعد منها مقاعد للسمع ، فلما بعث
محمد صلى الله عليه وسلم حرس السماء ، ورجمت

الرسم الاملاقي

- ١ - الصادقين ٧ - أفئدة
- ٢ - أراكم ٨ - أبصارهم
- ٣ - مساكنتهم ٩ - أفئدتهم
- ٤ - مكناهم ١٠ - آيات
- ٥ - مكناكم ١١ - يستهزئون
- ٦ - أبصاراً ١٢ - الآيات

التفسير

الشياطين ، قالوا : إن هذا الذي حدث في السماء لشيء حدث في الأرض (أي بسبب شيء حدث في الأرض) ، فذهبوا يطلبون ، حتى رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من « عكاظ » يصلي بأصحابه الفجر ، فاستمعوا ، حتى إذا فرغ ، ولوا إلى قومهم منذرين .

٣٠ - ﴿ مصداقاً لما بين يديه ﴾ من كتب الله عز وجل .

٣٢ - ﴿ فليس بمعجز في الأرض ﴾ : ليس يعجز ربه بهر به ، إن أراد عقوبته على تكذيبه .

٣٣ - ﴿ ولم يعي بحلقهن ﴾ : لم يعي بإنشائهن ، ولا عجز عن اختراعهن [وإحداثهن] .

٣٥ - ﴿ أولوا العزم من الرسل ﴾ الذين صبروا على عظيم ما لقوا من المكاره والأذى والشدائد من قومهم ، فلم تردهم المحن إلا جداً [في أمر الله] ، كنوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد صلى الله عليه وسلم [لم يلبثوا إلا ساعة من نهار ﴾

يقول : كأنهم يوم يرون عذاب الله لم يلبثوا في الدنيا إلا ساعة من نهار لأنه ينسبهم شدة ما ينزل بهم من عذابه قدر ما كانوا في الدنيا لبثوا ومبلغ ما فيها مكثوا من السنين والشهور [بلغ ﴾ بمعنى : ذلك بلاغ لهم في الدنيا إلى آجالهم .

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٣٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّن عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٤١﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٢﴾ أُولَٰئِكَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ يَعْبُدُونَ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا أُولَا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَهُمْ يَوْمَ يَرُونَ

الرسم الامتلاقي

- ١ - القرآن
- ٢ - يا قومنا
- ٣ - كتاباً
- ٤ - ضلال
- ٥ - السماوات
- ٦ - بقادر
- ٧ - يحيي

مَا يُوعَدُونَ لَمَّا يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةٌ مِّنْ نَّهَارٍ فَمَلَأَتْ فَهَلِكُمْ
إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٧) سُورَةُ مُحَمَّدٍ مَلَانِسْتَمِ
إِلَّا آيَةٌ ١٣ فَتَزَلَتْ فِي الطَّرِيقِ أَثْنَاءَ الْحَجَّةِ
وَأَيَّاهَا ٣٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ ﴿١﴾
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَعَآمَنُوا بِمَا نَزَلَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِّن رَّبِّهِمْ كَفَرْنَا عَنْهُمْ سَعَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ
بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بَانَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَتَّبِعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ
الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَّبِعُوا الْحَقَّ مِّن رَّبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ
الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا ائْتَمْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَامًا مِّنَّا
بَعْدُ وَإِمَامًا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ

- ١ - ﴿الذين كفروا﴾ : جحدوا توحيد الله ، وعبدوا غيره ﴿وصدوا﴾ من أراد عبادته ، وتصديق نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿أضل أعملهم﴾ : جعلها في ضلال على غير هدى .
- ٢ - ﴿كفر﴾ : محا ﴿وأصلح بالهم﴾ : حالهم وشأنهم .
- ٣ - ﴿أمثلهم﴾ ﴿تضرب لهم الأمثال﴾ ، وتُشَبَّه لهم الأشباه .
- ٤ - ﴿أئتمتموهم﴾ : غلبتموهم ، وقهرتموهم ﴿فشدوا الوثاق﴾ يقول : فشدوهم في الوثاق ، حتى لا يهربوا منكم ، ويقتلوكم ﴿فإما منا﴾ إما أن تمنوا عليهم ، فتطلقوهم ﴿وإما فداء﴾ : أن تأخذوا منهم فداء عن إطلاقهم . حتى تضع الحرب أوزارها ﴿:﴾
- أثقالها . وقيل : حتى لا يكون شرك . ﴿ذلك﴾ يقول الله عز وجل : هذا الذي أمرتكم به من قتل المشركين ﴿ليبلوا﴾ : ليختبر بعضكم ببعض ﴿فيعلم المجاهدين والصابرين .

الرسم الاملافي

- ١ - بلاغ
٢ - الفاسقون
٣ - أعمالهم
٤ - الصالحات
٥ - الباطل
٦ - أمثالهم

- ٦٥ - ﴿سبيديهم﴾ : سيوفهم للعمل برضاه ﴿ويصلح بالهم﴾ : حالهم في الدنيا والآخرة . ﴿عرفها لهم﴾ : بينها .
- ٧ - ﴿ويثبت أقدامكم﴾ حتى لا تولوا عنهم ، وإن كثر عددهم .
- ٨ ، ٩ - ﴿فتعسا لهم﴾ . شقاء لهم وبلاء . ﴿فأحبط﴾ : أبطل ﴿أعملهم﴾ التي عملوها في الدنيا .
- ١٠ - ﴿دمر الله عليهم﴾ : [دمر عليها منازلها] خربها الله ، وأهلك أهلها ﴿وللكافرين أمثلها﴾ يعني : وللكافرين من قريش مثل ما دمرت به القرون الأولى ؛ وعيد من الله لهم .

التفسير

١١ - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ : ولي من آمن به ﴿وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ : لا ناصر ولا ولي .

١٢ - ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ﴾ في هذه الدنيا بحطامها ورياشها ﴿مَثْوًى لَهُمْ﴾ : مسكن لهم يصيرون إليه بعد مماتهم .

١٣ - ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ بمعنى : وكم من قرية [﴿قَرِيَّتِكَ﴾ : مكة] ﴿أَخْرَجْتِكَ﴾ أخرج الخبر عن القرية ، والمراد بها : أهلها .

١٤ - [﴿عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ : على برهان وحجة وبيان من أمر ربه والعلم بوحدانيته ﴿كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ﴾ : كمن حسن له الشيطان قبيح عمله ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ : واتبعوا إليه أنفسهم من معصية الله وعبادة الأوثان] .

١٥ - ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَأْسَنِ﴾ : غير متغير الريح ، يقال : أسن ماء البئر ، إذا تغيرت ريح مائها فأننت ﴿مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ﴾ : يلتذون بشربها ﴿كَمَنْ هُوَ خَلْدٌ﴾ :

باق ﴿وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا﴾ قد انتهى حره .

١٦ - ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ يعني : المنافقين ﴿لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ : للذين حضروا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل العلم والإيمان ﴿مَاذَا قَالَ ءَانفَأَ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ فلم ينتفعوا بما سمعوا ، ولا وعوه ، تهاوناً منهم بما يتلى عليهم من كتاب الله تعالى .

١٧ - ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ﴾ الله بما استمعوا ﴿هُدًى﴾ : إيماناً إلى إيمانهم ﴿وَأَعْطَاهُمْ﴾ : أعطاهم ﴿تَقْوَاهُمْ﴾ إياه عز وجل .

يَسَاءَ اللَّهُ لَا تَنْصُرُ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ
وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَلَهُمْ ﴿١٤﴾
سَيِّدِيهِمْ وَيُصَلِّحُ بِأَهْلِهِمْ ﴿١٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا
لَهُمْ ﴿١٦﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَإِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ
وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿١٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ ءَاضِلٌ
أَعْمَلَهُمْ ﴿١٨﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ
أَعْمَلَهُمْ ﴿١٩﴾ * أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَاللَّكَافِرِينَ أَمَثَلَهَا ﴿٢٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿٢١﴾ إِنْ اللَّهُ يُدْخِلُ
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ
الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿٢٢﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ
أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلَكَنَاهُمْ فَلَا

نصف
الجزء

الرسم الاملاقي

١ - ليلو	٧ - الكافرين
٢ - أعمالهم	٨ - الصالحات
٣ - يا أيها	٩ - جنات
٤ - عاقبة	١٠ - الأنهار
٥ - للكافرين	١١ - الأنعام
٦ - أمثالها	١٢ - أهلكتناهم

١٨ - ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾ : ينتظرون ﴿فَقَدْ جَاءَ أَسْرَاطُهَا﴾ : قد دنت الساعة وأدلتها ومقدماتها ، وواحد «الأسراط» : شَرَطُ ﴿فَأَنى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ﴾ الساعة ﴿ذَكَرْتَهُمْ﴾ : أن يتذكروا ويتوبوا؟

١٩ - ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ﴾ : مُتَصَرِّفِكُمْ في يَظَنَّتْكُمْ ﴿وَمُثَوِّبِكُمْ﴾ : إذا تولى في مضاجعكم للنوم .

٢٠ - ﴿فَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ﴾ : بالبيان والفرائض ﴿وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ﴾ أي : أَمَرَ فِيهَا بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ : شك ونفاق ﴿نَظَرَ الْمُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ جَبَانًا وَخَوْفًا مِنَ الْجِهَادِ ، و «المغشي» : الذي قَدْ صُرِعَ ﴿فَأَوَّلَىٰ لَهُمْ﴾ : وعيد من الله عز وجل لهم .

٢١ - ﴿طَاعَةَ وَقَوْلَ مَعْرُوفٍ﴾ : يخبر عز وجل عن قول المنافقين - من قبل أن تنزل سورة محكمة ، بذكر القتال - أنهم إذا قيل لهم : إن الله مفترض عليكم

الجهاد ، قالوا : سمع وطاعة ، فقال الله لهم : إذا أنزلت سورة فرض فيها القتال عليهم ، فشق ذلك عليهم وكرهوه «طاعة وقول معروف» قبل وجوب الفرض عليكم ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ : كرهتموه وشق عليكم [وقوله «فإذا عزم الأمر» يقول : فإذا وجب القتال وجاء أمر الله بفرض ذلك ، كرهتموه] ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ﴾ : ما وعدوه قبل نزول السورة بالقتال .

٢٢ - ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ : معناه : فلعلكم ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ : عن تنزيل الله عز وجل [وفارقتم أحكام كتابه وأدبرتم عن محمد صلى

نَاصِرَهُمْ ﴿١٨﴾ أَفَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زِين لَّهُ سُوءٌ عَمَلُهُ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٩﴾ مِثْلَ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّن نَّخْلِ لَّدَّةٍ لِلشَّرْبِ بَيْنَ وَأَنْهَارٌ مِّن عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَن هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿٢٠﴾ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِن عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَا أَوْلَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًىٰ وَوَعَاظَهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿٢٢﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَسْرَاطُهَا فَأَنى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿٢٣﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِنَفْسِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّاتِيئَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا

الرسم الامتلافي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - أنهار | ٦ - آتاهم |
| ٢ - آسن | ٧ - تقواهم |
| ٣ - للشاربين | ٨ - ذكراهم |
| ٤ - الثمرات | ٩ - المؤمنات |
| ٥ - خالد | ١٠ - مثواكم |

التَفْسِيرُ

الله عليه وسلم وعما جاءكم به [﴿ أن تفسدوا في الأرض ﴾ : أن تعصوا الله وتشفكوا فيها الدماء ﴿ وتقطعوا أرحامكم ﴾ : وتعودوا لما كنتم عليه في جاهليتكم ، من التشتت والتفرق .

٢٤ - ﴿ أفلا يتدبرون القرآن ﴾ يعني : المنافقين ﴿ أم على قلوب أفاها ﴾ يقول عز وجل : أم أفل الله على قلوبهم ، فلا يعقلون ما في القرآن من المواعظ والعبر .

٢٥ - ﴿ إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى ﴾ قيل : عنى به : المنافقين ﴿ الشيطان سول لهم ﴾ : زين لهم الارتداد على أدبارهم ﴿ وأملى لهم ﴾ معناه : مد في آجالهم وأمهاتهم .

٢٦ - ﴿ ذلك بأنهم قالوا ﴾ : للمنافقين الذين ﴿ كرهوا ما نزل الله ﴾ من الأمر بقتال أهل الشرك ﴿ سنطيعكم في بعض الأمر ﴾ الذي هو خلاف لأمر الله ورسوله .

٢٧ - ﴿ فكيف إذا توفتهم الملائكة ﴾ يقول تعالى ذكره :

والله يعلم أسرار هؤلاء المنافقين فكيف لا يعلم حالهم إذا توفتهم الملائكة ، فحالهم أيضاً لا يخفى عليه في ذلك الوقت ﴿ يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾ تفعل الملائكة هذا بؤلاء المنافقين من أجل أنهم اتبعوا ما أسخط الله فأغضبه عليهم [.

٢٨ ، ٢٩ - ﴿ فأحبط أعمالهم ﴾ : أبطأها . ﴿ أن لن يخرج الله اضغاثهم ﴾ معناه : أن لن يظهر الله ما في قلوبهم من الاضغان للمؤمنين والكفر والنفاق ، حتى يعرفوا نفاقهم .

لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا نَزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ طَآءَةُ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ آرْتَدُوا عَلَيَّ آدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يُضْرَبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آتَبَعُوا مَا اسْخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

الرَّسْمُ الْأَمَلِيُّ

- ١ - أدبارهم
- ٢ - القرآن
- ٣ - أدبارهم
- ٤ - الشيطان
- ٥ - الملائكة
- ٦ - رضوانه
- ٧ - أعمالهم

٣٠ - ﴿لَأُرِينَهُمْ﴾ : لَعَرَفْنَاكَ
 بِهـ ﴿فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيْمِهِمْ﴾ :
 بعلامات النفاق الظاهرة منهم
 ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾
 في معنى قولهم ونحوه فَعَرَفَهُ اللهُ
 إياهم في سورة براءة ، فقال :
 « ولا تصل على أحد منهم مات
 أبداً ... » إلى آخر الآية (٨٤) .

٣١ - ﴿وَلَنبَلُونَكُمْ﴾ : يخاطب
 جل وعز المؤمنين ﴿حَتَّىٰ نَعْلَمَ
 الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ﴾ ... إلى آخر
 الآية . معناه : حتى يعلم أوليائي
 وحزبي أهل الجهاد منكم ،
 ويُعرف أهل الإيمان من أهل
 النفاق ﴿وَنبَلُوا أَجْرَكُمْ﴾ فنعرف
 الصادق منكم من الكاذب .

٣٢ - ﴿وَشَاقُوا الرَّسُولَ﴾ :
 خالفوه ، وحاربوه من بعد ما
 علموا أنه لله نبي مبعوث .

٣٥ - ﴿فَلَا تَهِنُوا﴾ : لا
 تضعفوا أيها المؤمنون ﴿وَتَدْعُوا
 إِلَى السَّلْمِ﴾ : إلى الصلح
 والمسائلة ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلُونَ﴾ :
 العالون عليهم ﴿وَلَنْ يَتْرَكَ
 أَعْمَالَكُمْ﴾ : لن يظلمكم ولن
 ينقصكم أجور أعمالكم .

مَرَضَ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللهُ أَضْغَنْتَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ
 لَأُرِينَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيْمِهِمْ ٣ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ
 الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنبَلُونَكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ
 الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبَلُوا أَجْرَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنْ
 الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ
 بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يُضْرَبُوا اللهُ شَيْكًا وَسِيْحِطُ
 أَعْمَالُهُمْ ﴿٣٢﴾ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
 وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنْ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَا تُؤْمُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ
 يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمْ
 الْأَعْلُونَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرَكَ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَهُوَ وَإِنْ تَوَّابٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنْ تَوَّابٌ يُؤْتِكُمْ
 أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْئَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٧﴾ إِنْ يَسْئَلْكُمْ مَوَالِيَهُمْ
 فَيُحْفَفْكُمْ تَبَخَّلُوا وَبُخَّلُوا وَأُضْغِنَكُمْ ﴿٣٨﴾ هَاتَمٌ

٣٦ - ﴿وَلَا يَسْئَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ يقول عز وجل : لا يسألكم
 ربكم أموالكم ، ولكنه يكلفكم توحيدَه .

٣٧ - ﴿إِنْ يَسْئَلْكُمْ مَوَالِيَهُمْ﴾ يقول : إن يسألكم ربكم أموالكم ،
 ﴿فَيُحْفَفْكُمْ﴾ : يجهدكم بالمسألة ، ويلج عليكم بطلبها منكم
 ﴿تَبَخَّلُوا﴾ : تبخلوا بها ، وتمنعوها ﴿وَيُخَّلِّصْكُمْ﴾
 التي في صدوركم من مشقة إخراجكم أموالكم .

١ - أضغانهم	٨ - يا أيها
٢ - لأريناكمهم	٩ - الحياة
٣ - بسيماهم	١٠ - يسألكم
٤ - أعمالكم	١١ - أموالكم
٥ - المجاهدين	١٢ - يسألكموها
٦ - الصابرين	١٣ - أضغانكم
٧ - أعمالهم	١٤ - ها أنتم

التَفْسِيرُ

٣٨ - ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ : تعرضوا عن طاعة الله ﴿ يستبدل قوماً غيركم ﴾ : يهلككم ويحييء بقوم غيركم بدلاً منكم ﴿ ثم لا يكونوا أمثالكم ﴾ أي : ثم لا يخلوا بما أمروا به من النفقة في سبيل الله ، ولا يضيعوا شيئاً من حدود دينهم .

سورة الفتح

١ - ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ : حكمتنا لك حكماً بيناً لمن شاهده أو بلغه ؛ أنا قضينا لك بالنصر والظفر على من خالفك وناصبك من كفار قومك .

٤ - ﴿ السكينة ﴾ : [السكون والطمأنينة ، وقيل] : الرحمة ﴿ ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ﴾ : بعث الله نبيه إليهم ؛ « شهادة أن لا إله إلا الله » ، فلما صدقوا بها زادهم الصلاة ثم زادهم الزكاة والصيام ، ثم زادهم الحج ، فلما أقاموه أكمل لهم دينهم .

٦ - ﴿ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنِّ السُّوءِ ﴾ ظنُّ أنه لا ينصر نبيه والمؤمنين

هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ لِنُفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ ۗ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ ۗ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

(٤٨) سُورَةُ الْفَتْحِ مَكِّيَّةٌ
نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية
وأياً قسماً ٢٩ نزلت بعد الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴿٤﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٥﴾ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - أمثالكم
٢ - صراطاً
٣ - إيماناً
٤ - إيمانهم
٥ - السماوات
٦ - المؤمنات
٧ - جنات

﴿ عليهم دائرة السوء ﴾ : دائرة العذاب [تدور عليهم به] .

٧ ، ٨ - [وكان الله عزيزاً حكيماً ﴾ « عزيزاً » : ذا عزة لا يغلبه غالب ولا يمتنع عليه مما أَرَادَهُ به ممتنع . « حكيماً » في تدبيره خلقه] . ﴿ شهداً ﴾ على أمتك بما أجابوك ﴿ ومبشراً ﴾ : بالجنة ﴿ ونذيراً ﴾ من عقاب الله .

٩ - ﴿ وتعزروه ﴾ وَتَجَلَّوْا رسول الله عليه السلام ﴿ وتوقروه ﴾ : تعظموه ﴿ وتسبحوه ﴾ الهاء في « تسبحوه » من ذكر الله وحده ، دون الرسول ، يقول : وتصلوا له ﴿ بكرة وأصيلاً ﴾ بالغدوات والعشيات .

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ
 سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٦﴾ وَيُعَذِّبُ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ
 الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٧﴾
 وَاللَّهُ جُنُودَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا
 حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾
 لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَسِيحُوهُ بِكُرَّةٍ
 وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ
 اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ
 وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسِرَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾
 سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا
 وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِالسَّتَاتِيمِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
 قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ

١٠ - ﴿ إن الذين يبايعونك ﴾ يعني : من بايعه من أصحابه بالحديبية على أن لا يفروا من لقاء العدو ﴿ إنما يبايعون الله ﴾ لأنه عز وجل ضمن لهم الجنة بوفائهم له بذلك ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ عند البيعة ﴿ فنكث ﴾ : نقض ما بايع عليه ﴿ فإنما ينكث على نفسه ﴾ بأنه يخرج بفعله ذلك من وعد الله بالجنة .

١١ - ﴿ سيقول لك المخلفون ﴾ الذين تخلفوا في أهلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٢ - ﴿ قوماً بوراً ﴾ هلكى لا يصلحون لشيء من الخير .

١٣ - ﴿ أعتدنا ﴾ : أعددنا ﴿ سعيراً ﴾ ناراً تستعر عليهم في جهنم .

١٤ - ﴿ وكان الله ﴾ : ولم يزل الله [.

١٥ - ﴿ المخلفون ﴾ : الذين تخلفوا في أهلهم عن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار معتمراً يريد بيت الله

الحرام] ﴿ ذرونا تتبعكم ﴾ إلى خيبر ، فنشهد معكم قتال أهلها ﴿ أن يبدلوا كلم الله ﴾ أن يغيروا وعده الذي وعد أهل الحديبية من غنائم خيبر . ﴿ كذلك قال الله من قبل ﴾ [من قبل] مرجعنا إليكم فإن غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية خاصة ﴿ بل تحسدونا ﴾ أن نصيب معكم غنائم .
 ١٦ - ﴿ إلى قوم أولي بأس شديد ﴾ قيل : عنى بذلك اهل فارس والروم . واختلّف في ذلك .

الرسم الامتلاف

- | | |
|---------------|--------------|
| ١ - الأنهار | ٦ - السماوات |
| ٢ - خالد بن | ٧ - أرسلناك |
| ٣ - المنافقين | ٨ - شاهداً |
| ٤ - المناققات | ٩ - عاهد |
| ٥ - المشركات | ١٠ - أموالنا |

التفسير

١٧ - ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ : ضيق أن يتخلف عن الجهاد ، وكذلك من ذكر معه . [﴿ ومن يتول ﴾ من بعض الله ورسوله فيختلف عن قتال أهل الشرك] .

١٨ - ﴿ إذ يباعدونك تحت الشجرة ﴾ بالحديبية ، وهي بيعة الرضوان ، وكانت بسبب عثمان بن عفان رضي الله عنه إذ أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، فأطأ ، وظن المؤمنون أن قد قُتل ، فباعوه تحت شجرة على مناجزة قريش الحرب ، وآلا يفروا ، ولا يولوهم الأديار ﴾ السكينة : الوفاق والصبر ﴾ وأثبهم : عوّصهم ﴾ فتحاً قريباً ﴾ فتح خيبر ، مما كانوا يرجونه من غنائم مكة .

١٩ - ﴿ ومغانم كثيرة ﴾ يأخذونها من أموال اليهود .

٢٠ - ﴿ وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها ﴾ هي سائر الغنائم التي غنمها (غنمهم إياها) الله بعد خيبر ، من

هوازن ، وخطفان ، [وفارس] ، والروم ، ﴿ ففعل لكم هذه ﴾ : غنيمة خيبر ﴿ وكف أيدي الناس عنكم ﴾ كفاهم قتال أهل مكة عام الحديبية ﴿ ولتكون آية ﴾ : عبرة ودلالة على حيطة الله لهم .
٢١ ، ٢٢ - ﴿ وأخرى لم تقدروا عليها ﴾ يقول الله عز وجل : وعدكم فتح بلدة أخرى ، لم تقدروا على فتحها . وقيل : عنى بها : ما افتتح المسلمون من فارس والروم وغيرها ﴿ قد أحاط الله بها ﴾ حتى يفتحها عليكم . ﴿ ولو قتلكم الذين كفروا ﴾ بمكة ﴿ لولوا الأدير ﴾ : لانهمزوا .

أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٧﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٩﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٠﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُل لَّن نَّبْعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ نَحْسَدُونَكَ بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢١﴾ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّوْنَ فَإِن تَطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَنَولُوا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٢﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ

الرسم الاملا

- ١ - للكافرين ٣ - كلام
٢ - السماوات ٤ - تقاتلونهم

٢٣ - ﴿سنة الله التي قد خلت من قبل﴾ في أمثالهم من أهل الكفر به .

٢٤ - ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم ...﴾ إلى آخر الآية .
﴿من بعد أن أظفركم عليهم﴾ كانت قريش قد بعثت أربعين أو خمسين رجلاً منهم ، أن يُظفروا بعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصيبوا منه ، ففعلوا ذلك ورموا في عسكره بالحجارة والنبل ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في إثرهم ، فأخذوا أجمعون ، وأتى بهم إليه ، فنَّ عليهم ، وخلي عنهم .

٢٥ - ﴿وصدوكم﴾ : منعوكم عن دخول المسجد الحرام والهندي ﴿ومنعوا الهندي﴾ : معكوفاً : محبوساً ﴿ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات﴾ كانوا بمكة قد حبسهم المشركون عن الخروج إلى المسلمين ﴿لم تعلموهم﴾ بمكة ﴿أن تطؤم﴾ : معناه : لولا أن تطأوا رجلاً مؤمناً ونساء مؤمنات ، يخيلكم

ورجلِكُم ، وتصيبوا منهم أحداً ﴿فتصيبكم منهم معرفة بغير علم﴾ قيل : «المعرفة» : الإثْم . وقيل : غُرْمُ الدِّبَةِ . وقيل : كَفَّارَةُ الخَطَا ﴿ليدخل الله في رحمته من يشاء﴾ : ليدخل في الإسلام من أهل مكة من يشاء ، قبل أن تدخلوها ﴿لو تزيلوا﴾ : لو تميز المؤمنون - الذين كانوا بمكة محبوسين - من المشركين ، ففارقوهم وخرجوا عنهم ﴿عذاباً أليماً﴾ : موجعاً .
٢٦ - ﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية﴾ يعني عزَّ وجلَّ : سهيل بن عمرو ، إذ جعل في قلبه الحمية (الأنفة

حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعدِبْهُ عَذَاباً أَلِيماً ﴿١٧﴾ * لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ ۗ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَسَمْنَا لَكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلُوا الِأَدْبُرَ لَمَّا لَا يَجِدُونَ وَايَةً وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ ۗ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ

الرسم الامتلاقي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - جنات | ٤ - صراطاً |
| ٢ - الأنهار | ٥ - قاتلكم |
| ٣ - أثابهم | ٦ - الأديار |

التفسير

والغضب) وامتنع أن يكتب في كتاب المقاضاة بين المشركين ورسول الله صلى الله عليه وسلم : « بسم الله الرحمن الرحيم » ، و « محمد رسول الله » ؛ وحالوا بينهم وبين البيت عام الحديبية ﴿ فأنزل الله سكينته ﴾ : الصبر والوقار والطمأنينة ﴿ والزهم كلمة التقوى ﴾ : قول « لا إله إلا الله » : الكلمة التي تنقى بها النار ، وألم العذاب ﴿ وكانوا ﴾ يعني : المسلمين ﴿ أحق بها ﴾ : وكانوا أهلها .

٢٧ - ﴿ لقد صدق الله رسوله الرءيا بالحق ... ﴾ إلى آخر الآية . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أنه يدخل هو وأصحابه بيت الله الحرام ﴿ آمين ﴾ لا يخافون أهل الشرك : مقصراً بعضهم من شعره ، ومحلقة بعضهم . فعرف بذلك أصحابه ، فلما صدَّ عام الحديبية عن البيت ، طعن المنافقون في ذلك ، وقالوا : أين رؤياه ؟ فأدخله مكة - كما أراه الله - في العام الثاني ﴿ فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً ﴾ :

جعل صلح الحديبية قبل دخوله مكة في السنة المقبلة .

٢٨ - ﴿ ليظهره على الدين كله ﴾ ليطبل به الملل كلها ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ : حسبك بالله شهيداً أنه سيظهر الدين الذي ابتعثك به .
٢٩ - ﴿ سيماهم في وجوههم من أثر السجود ﴾ قيل : علامتهم من أثر السجود في صلاتهم ، نور يغشى الله به وجوههم يوم القيامة ﴿ مثلهم ﴾ صفهم ﴿ كزرع أخرج شطئه ﴾ فراخه ﴿ فازره ﴾ فسوى الزرع شطؤه ؛ أي فراخه وأولاده ، وأعانه .

بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٧﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمُ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَدِينِ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُمْ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فُتْصِبَكُمْ مِنْهُمُ مَعْرَةٌ بَغِيرَ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٨﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالزَّهْمُ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٩﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴿٣٠﴾ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٣١﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٣٢﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

الرسم الامتلاقي

- ١ - مؤمنات ٣ - الرؤيا
٢ - الجاهلية ٤ - آمين

التفسير

وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ
رُكْعًا مَجْمُوعًا يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ
فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْءَهُ فَفَازَرَهُ
فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ
بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنْهُمْ مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٩﴾

(٤٩) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ مَدَانِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَجَارِثِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ

﴿ فاستغلظ ﴾ : غلظ ﴿ فاستوى ﴾ : فاستوى
على سوقه ﴿ ففلاحت ﴾ : ففلاحت ، و
« السوق » : جمع « ساق » ،
وإنما مثلهم بالزرع المشطى ؛
لأنهم ابتدأوا في الدخول في
الإسلام ، وهم عدد قليل ،
ثم جعلوا يتزايدون ، ويدخل
الجماعة بعد الجماعة ، حتى
كثروا وقووا ، كما يحدث في
أصل الزرع بالفرخ منه ، ثم
الفرخ ، حتى يكثر وينسى .
﴿ يعجب الزراع ليغيظ بهم
الكفار ﴾ معناه : إن الله فعل
ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم
وأصحابه ، ليغيظ بهم الكفار .

سورة الحجرات

١ - ﴿ لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله ﴾ : لا تعجلوا بقضاء
أمر حتى يقضيه الله على لسان
نبيه ، وأمر رسوله .
٢ - ﴿ ولا تجهروا له بالقول ﴾ :
لا تنادوه كما ينادي بعضكم
بعضاً باسمه ، ولكن قولاً لئناً ،
وخطاباً بتعظيم وتوقير : يا نبي
الله ، يا رسول الله ﴿ أن تحبط ﴾ :
أن تبطل .

٣ - ﴿ إن الذين يفضون أصواتهم ﴾ : يكفون رفع أصواتهم
﴿ امتحن الله قلوبهم للتقوى ﴾ : أخلصها للتقوى .
٤ - ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ : عنى بذلك قوماً أتوا رسول الله
فنادوه من وراء حجراته : يا محمد اخرج إلينا ﴿ أكثرهم لا
يعقلون ﴾ : جهال بدين الله واللازم لهم من حقه وتعظيمك .
٥ - ﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ ﴾ : بجبر ﴿ فنبئوا ﴾ : ففتشوا
﴿ أن تصيبوا قوماً ﴾ : كيلا تصيبوا قوماً ببراءة مما قذفوا به .

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - تراهم | ٥ - فازره |
| ٢ - رضواناً | ٦ - الصالحات |
| ٣ - التوراة | ٧ - يا أيها |
| ٤ - شطاه | ٨ - أصواتكم |

التَفْسِيرُ

٧- ﴿لَعْنَتُمْ﴾ : لنالكم عنتٌ ،
يعنى : شدة ومشفقة بطاعته
إياكم ، لو أطاعكم في كثير
من الأمر . [﴿وزينه في
قلوبكم﴾ : وحسن الإيمان في
قلوبكم] [﴿الفسوق﴾ : الكذب
﴿أولئك هم الراشدون﴾
السالكون طريق الحق] .

٩ - ﴿فإن بغت إحدئهما على
الأخرى﴾ : إن أبت الإجابة
إلى حكم كتاب الله عز وجل
فيما لها وعليها ﴿حتى تقيء﴾ :
ترجع وترضى بحكم الله ﴿فإن
فأنت﴾ الباغية منهما ، فرجعت .
﴿واقسطوا﴾ : اعتدلوا في حكمكم .
١١ - ﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾ :

[لا يغتب بعضكم بعضاً] لا
يطعن بعضكم على بعض ﴿ولا
تتبارزوا بالألقاب﴾ نهى أن يدعى
الرجل باسم يكرهه ، أو صفة
﴿بئس الاسم الفسوق بعد
الإيمان﴾ : من سخر من
المؤمنين ونزهم بالألقاب ، وخالف
أمر الله عز وجل ، فقد استحق
إثم الفسق ﴿ومن لم يتب﴾ : من
السخرية بالمؤمنين ، ونزهم ، ولزهم

﴿فأولئك هم الظالمون﴾ [ظلموا أنفسهم فأكسبوا عقاب الله] .
١٢ - ﴿إن بعض الظن إثم﴾ نهى الله عز وجل المؤمن أن
يظن بالمؤمن شراً ﴿ولا تجسسوا﴾ : لا يتتبع بعضكم عورة
بعض ، ولا يبحث عن سرائره ، ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً﴾ :
لا يقل بعضكم في بعض بظهر الغيب ما يكره المقول فيه
ذلك أن يقال له في وجهه ﴿أيجب أحدكم أن يأكل
لحم أخيه ميتاً﴾ أي : إذا لم تحبوا ذلك وكرهتموه ،

بِالْقَوْلِ بَجْهِرٍ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ
لَا تَشْعُرُونَ ﴿١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ
الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى
تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤﴾
يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ
تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَتْمِينَ ﴿٥﴾
وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنْ
الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ
فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ
أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٦﴾ فَضَلَّ مِنْ اللَّهِ وَنِعْمَةٌ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَت إِحْدَاهُمَا عَلَى

الرَّسْمُ الامْتِلاَقُ

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - أعمالكم | ٦ - نادمين |
| ٢ - أصواتهم | ٧ - الإيمان |
| ٣ - الحجرات | ٨ - الراشدون |
| ٤ - يا أيها | ٩ - طايفتان |
| ٥ - بجهالة | ١٠ - إحداهما |

الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا آلَ نَبِيِّكَ الَّذِينَ تَبِعُوا تَبِعُوا سَبِيلَ اللَّهِ وَلَئِن لَّمْ يَخْرُجُوا مِنْكُمْ فَخَرِّبُوا دِيَارَهُمْ وَاصْلُوا إِلَهُكُمْ إِنَّ اللَّهَ ذُو عَرْشٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾
 فَآتَتْ فَاصِلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
 الْمُقْسِطِينَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْلِحُوا بَيْنَ
 أَخْوَابِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا
 مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ
 وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّغَابِ بِئْسَ
 الْأَسْمُ الْقَسُوفُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الظَّالِمُونَ ﴿١٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْنَبُوا كَثِيرًا
 مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ
 بَعضُكُمْ بعضًا أَيُّبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
 فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا
 وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ

لأن الله حرمه عليكم ، فكذاك لا تحبوا أن تغتابوه في حياته ، فإن الله عز وجل قد حرم غيبته .
 ١٣ - ﴿وجعلناكم شعوباً﴾ شعوباً تناسبون أنساباً بعيدة ، كقولك : أنا من « ربيعة » ، أو من « مضر » ﴿وقبائل﴾ متناسين نسباً أقرب من الشعوب ، كتسمي من مضر ، وبكر من ربيعة ﴿لتعارفوا﴾ : ليعرف بعضكم بعضاً في النسب ﴿إن أكرمكم عند الله اتقكم﴾ : أخوفكم له ، وأعملكم بطاعته .
 ١٤ - ﴿قالت الأعراب ءامننا﴾ : صدقنا بالله ورسوله ﴿ولكن قولوا أسلمنا﴾ لأن الإسلام قول وعمل . وكان القوم صدقوا بألسنتهم ، ولم يصدقوا بفعلهم وعملهم ، فقبل لهم ذلك ﴿ولما يدخل الإيمن في قلوبكم﴾ يعني : ولما يدخل العلم بشرائع الإيمان ، وحقائق معانيه في قلوبكم ﴿لا يلتكم من أعمالكم شيئاً﴾ : لا يظلمكم من ثواب أعمالكم شيئاً .

١٥ - ﴿ثم لم يرتابوا﴾ : لم يشكوا في وحدانية الله ، ونبوة نبيه ﴿أولئك هم الصديقون﴾ في قولهم إنا مؤمنون ، لا من يقول ذلك ليحقق دمه وماله .

١٦ - ﴿أعلمون الله بدينكم﴾ : بطاعتكم وإيمانكم .

١٧ - ﴿يؤمنون عليك أن أسلموا﴾ قيل : نزلت في أعراب من بني أسد امتنعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : آمناً بغير قتال ، ولم نقاتلك كما قاتلك غيرنا .

١٨ - ﴿إن الله يعلم غيب السموات والأرض﴾ : ما غاب عنكم واستتر فيها ﴿والله بصير بما تعملون﴾ [والله ذو بصر

الرسم الامتلاقي

- ١ - فقاتلوا - ٥ - الظالمون
 ٢ - يا أيها - ٦ - خلقناكم
 ٣ - بالألقاب - ٧ - جعلناكم
 ٤ - الإيمان - ٨ - قبائل
 ٩ - اتقاكم

التَفْسِيرُ

بأعمالكم التي تعملونها ، أجهراً تعملون أم سراً ، طاعة تعملون أو معصية ، وهو مجازيكم على جميع ذلك إن خيراً فخير وإن شراً فشر [.

سورة ق

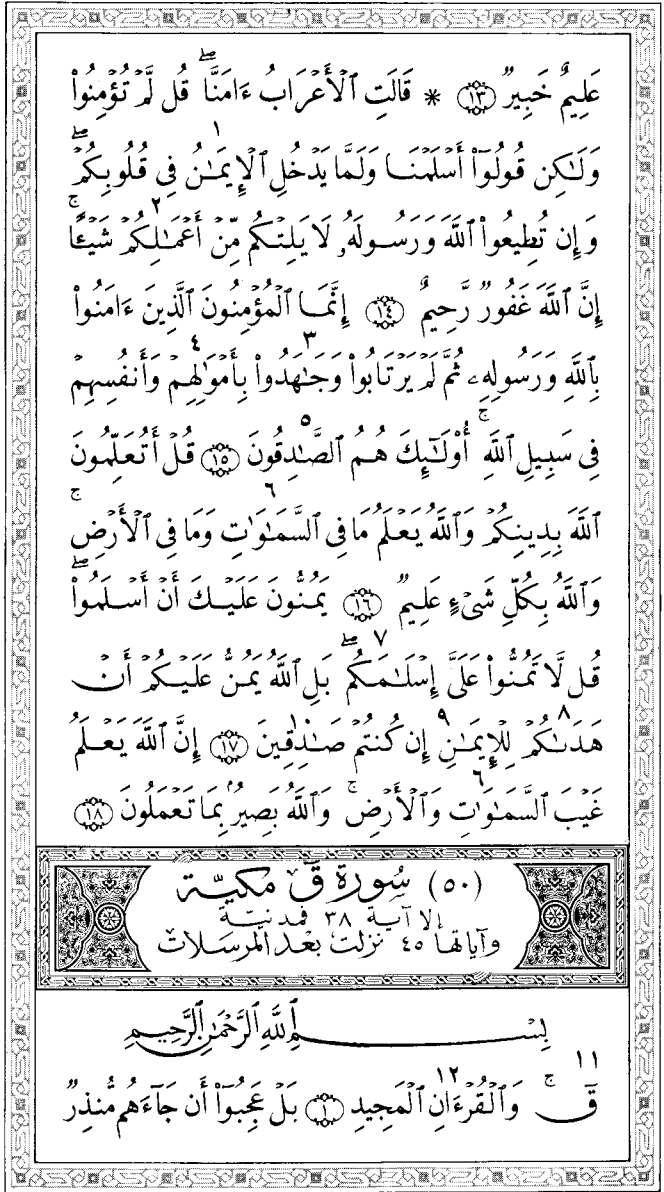
١ - ﴿ق﴾ كسائر ما تقدم من السور ، التي أوائلها حروف الْمُعْجَمِ ﴿والقرءان﴾ أقسم الله عز وجل به ﴿المجيد﴾ : الكريم .

٢ - ﴿بل عجبوا﴾ يعني : مشركي قريش ﴿أن جاءهم منذر منهم﴾ من بني آدم ، ولم يأتهم ملك .

٣ - ﴿ذلك رجع بعيد﴾ أي : غير كائن ، ولسنا راجعين أحياء بعد مماتنا .

٤ - ﴿ما تنقص الأرض منهم﴾ ما تأكل الأرض من أجسامهم [بعد مماتهم] ﴿وعندنا كتب حفيظ﴾ : ولدنا كتاب - مع علمنا بذلك - حافظ لذلك كله . وسماه عز وجل «حفيظاً»

لأنه لا يدرس (لا يمحى ولا يزول) ما كُتِبَ فيه ولا يتغير .
٥ ، ٦ ، ٧ - ﴿في أمر مريج﴾ : مُخْتَلِطٌ مُلْتَبِسٌ . ﴿ما لها من فروج﴾ : صدوع وفتوق . ﴿والأرض مددنها﴾ : بسطناها ﴿والقينا فيها روسي﴾ : جبالاً ثوابت ﴿من كل زوج بهيج﴾ : من كل نوع من نبات حسن .
٨ - ﴿تبصرة﴾ تبصركم قُدْرَةَ رَبِّكُمْ ﴿وذكري﴾ : تذكرة وتنبهاً ﴿لكل عبد منيب﴾ : مقبل بقلبه إلى الله عز وجل .



الرِسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الإيمان | ٧ - إسلامكم |
| ٢ - أعمالكم | ٨ - هداكم |
| ٣ - جاهلوا | ٩ - للإيمان |
| ٤ - بأموالهم | ١٠ - صادقين |
| ٥ - الصادقون | ١١ - قاف |
| ٦ - السماوات | ١٢ - القرآن |

مِنْهُمْ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿١﴾ اِذَا مِنَّا
 وَكَا تَرَابًا ۗ ذٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴿٢﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ
 الْاَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْبٌ حٰفِظٌ ﴿٣﴾ بَلْ كَذَّبُوْا
 بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِيْ اَمْرٍ مَّرِيْجٍ ﴿٤﴾ اَفَلَمْ يَنْظُرُوْا
 اِلَى السَّمٰوٰتِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بُنِيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ
 فُرُوْجٍ ﴿٥﴾ وَالْاَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَالْقِيٰمٰتِ فِيْهَا رَوٰسِيْ
 وَاَنْبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَیْعٍ ﴿٦﴾ تَبْصِرَةٌ وِذِكْرٰى لِكُلِّ
 عِبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٧﴾ وَزَلَّلْنَا مِنْ السَّمٰوٰتِ مَآءً مُّبْرَكًا فَاَنْبَتْنَا
 بِهٖ جَنٰتٍ وَّحَبَّ الْحَصِيْدِ ﴿٨﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقٰتٍ لِّمَا
 طَلَعْنَ نَضِيْدٌ ﴿٩﴾ رِزْقًا لِّلْعِبَادِ وَاَحْيَيْنَا بِهٖ بَلَدَةً مِّثْلًا
 كَذٰلِكَ الْخُرُوْجُ ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَاَصْحٰبُ
 الرَّسِّ وَاٰمُوْدُ ﴿١١﴾ وَعَادٌ وَّفِرْعَوْنُ وَاِخْوٰنُ لُوْطٍ ﴿١٢﴾
 وَاَصْحٰبُ الْاَيْكَةِ وَقَوْمٌ تَبِعَ كُلُّ كَذَّبَ الرَّسُلَ فِىْ حَقِّ
 وَعِيْدٍ ﴿١٣﴾ اَفَعَيِّنَا بِاَلْحٰقِّ الْاَوَّلِ بَلْ لَّهُمْ فِيْ لِبْسٍ مِّنْ

٩ - ﴿ فأنبتنا به جنت ﴾ :
 بساتين ﴿ وحب الحصيد ﴾ :
 حب الزرع المحصود ، من
 البرّ والشعير وغيره .
 ١٠ - ﴿ والنخل باسقت ﴾ :
 طوالاً ﴿ لها طلع نضيد ﴾ :
 متراكب بعضه على بعض .
 ١١ - ﴿ بلدة ميثاً ﴾ قد أجدبت
 وقحطت فلا زرع فيها ولا نبت .
 ﴿ كذلك الخروج ﴾ : [كما
 أنبتنا بهذا الماء هذه الأرض
 الميتة فأحييناها به فأخرجنا نباتها
 وزرعها] كذلك نخرجكم يوم
 القيامة من قبوركم .
 ١٢ - ﴿ وأصحاب الرس ﴾
 « الرس » : هو البثر ، قتل
 أهلها نبيهم فيها ، فأهلكهم الله .
 ١٤ - ﴿ وأصحاب الأيكة ﴾ :
 أهل مدين ، و « الأيكة » :
 الشجر الملتف ﴿ وقوم تبع ﴾
 كانوا أهل أوثان . وروي عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 أن تبعاً كان قد أسلم ولم يسلم
 قومه ﴿ فحق وعيد ﴾ : وجب
 عليهم الوعيد (التهديد) الذي
 أوعدهم الله به من العذاب .

١٥، ١٦، ١٧ - ﴿ أفعيينا بالخلق الأول ﴾ يقول عز وجل : أفعيينا
 (هل عجزنا) بابتداع الخلق أولاً ، ولم يكن شيئاً ، فعنيا بإعادتهم
 آخراً ؟! ﴿ بل هم في لبس ﴾ : في شك ﴿ من خلق جديد ﴾ :
 من البعث . ﴿ ونعلم ما توسوس به نفسه ﴾ : تحدثه وتضمرة ﴿ من
 جبل الوريد ﴾ : عرق في الحلق بين الحلقوم والعلباوين (الغلباء :
 عصب العنق) . ﴿ إذ يتلقى المتلقيان ﴾ يقول عز وجل : حين يتلقى
 الملكان ﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾ أي : رصيد (يرصدان)
 عمله ويراقبانه .

الرسم الاملاق

١ - الكافرون	٧ - روساي
٢ - إذا	٨ - مباركا
٣ - كتاب	٩ - جنات
٤ - بنيناها	١٠ - باسقات
٥ - زينناها	١١ - اصحاب
٦ - مددناها	١٢ - اخوان

لِّلْعَبِيدِ ﴿٣٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ
 مِنْ مَّزِيدٍ ﴿٤٠﴾ وَأَزْلَفَتْ أَبْحَنَةَ لِمَتَّقِينَ غَيْرِ بَعِيدٍ ﴿٤١﴾
 هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٤٢﴾ مَنْ خَشِيَ
 الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٤٣﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ
 ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٤٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا
 مَزِيدٌ ﴿٤٥﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ
 بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٤٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَدَلِيلٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾
 وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
 وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴿٤٨﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ
 بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٤٩﴾
 وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٥٠﴾ وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ
 يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ
 بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٥٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِيهِمْ وَنُمِيتُهُمْ

٣٠ - ﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾ قيل : معناه : ما من مزيد ، لشدة امتلائها ، وتضايق بعضها إلى بعض .

٣١ - ﴿وأزلفت﴾ : أذنبت وقربت .

٣٢ - ﴿لكل أواب﴾ : راجع من معصية الله عز وجل ، إلى طاعته ، تائب من ذنوبه ﴿حفيظ﴾ : مسيح لله تعالى ، ذاكر لذنوبه مستغفر منها .

٣٣ - ﴿من خشي الرحمن بالغيب﴾ في الدنيا قبل أن يلقاه ﴿وجاء بقلب منيب﴾ : تائب من ذنوبه ، مقبل إلى ربه .

٣٤ - ﴿ادخلوها بسلام﴾ : بأمان من العذاب والنصب والهجم ﴿ذلك يوم الخلود﴾ لا موت بعده ولا انتقال من الجنة .

٣٥ - ﴿ولدينا مزيد﴾ : وعندنا على ما أعطيناهم من هذه الكرامة مزيد نزيدهم إياه .

٣٦، ٣٧ - ﴿من قرن﴾ من القرون (الأمم) التي هلكت ﴿فبقوا

في البلد﴾ : خرقوا في البلاد ، وساروا فيها وتوغلوا إلى الأفاصي منها ﴿هل من محيص﴾ يقول عز وجل : فهل كان لهم منجى من الموت والهلاك . ﴿إن في ذلك﴾ : في هلاك القرون ﴿لذكرى﴾ يتذكر بها ﴿لمن كان له قلب﴾ يعقل به ، و«القلب» في هذا الموضع : العقل ﴿أو ألقى السمع وهو شهيد﴾ أو أصغى لما يُخبر عن هذه القرون بسمعه فيسمع الخبر عنهم كيف فعلنا بهم ؟ ﴿وهو شهيد﴾ : متفهم لما يُخبر به ، غير غافل عنه .

٣٨ - ﴿وما مسنا من لغوب﴾ : من نصب ، ولا إعياء .

الرسم الامتلاقي

- | | |
|--------------|-----------|
| ١ - سلام | ٤ - الليل |
| ٢ - البلاد | ٥ - أدبار |
| ٣ - السماوات | ٦ - نحوي |

التفسير

- ٤١ - ﴿يَوْمَ ينادِ النّادِ﴾ :
بصيحة القيامة .
- ٤٢ - ﴿ذَلِكَ يَوْمَ الخُروجِ﴾ :
يوم خروج أهل القبور من
قبورهم .
- ٤٤ - ﴿ذَلِكَ حشرِ عَلينا﴾ :
يسير ﴿يقول تبارك وتعالى :
جَمَعَهُم ذلك في موقف الحساب
علينا يسير سهل .

سورة الذاريات

- ١ - ﴿والذّارِيتِ ذرواً﴾ :
الرياح التي تذرو التراب .
- ٢ - ﴿فالحَمَلتِ وقرأ﴾ :
السحاب التي تحمل وقرها
(حملها) من الماء .
- ٣ - ﴿فالجَريّتِ يسراً﴾ :
السفن التي تجري في البحر
سهلاً يسراً .
- ٤ - ﴿فالمقسّمتِ أمراً﴾ :
الملائكة التي تقسم أمر الله عز
وجل في خلقه .
- ٥ - ﴿إنما توعدون﴾ :
قيام الساعة وبعث الموتى من
قبورهم ﴿لصادق﴾ بمعنى :
لكائن وأصدق .
- ٧ - ﴿والسّاء ذاتِ الحبك﴾ :
ذات الطرائق ، وعنى بذلك الخلق الحسن المستوى .

- ٨، ٩ - ﴿إنكم لفي قولٍ مختلفٍ﴾ يعني : في القرآن ، فمن مصدق ،
ومن مكذب . ﴿يؤفك عنه من أفك﴾ يقول : يُصْرَفُ عن الإيمان
بهذا القرآن من صُرْفِ عنه .
- ١٠، ١١ - ﴿قتل الخراصون﴾ لعن المتكهنون الذين يتخرصون
الكذب ، والمرتابون . ﴿الذين هم في غمرة﴾ : في ضلالة
﴿ساهون﴾ : قد لهُوا عنه (عن الحق) .
- ١٢ - ﴿أيان يوم الدين ؟﴾ : متى يوم المجازاة ؟ .

وَإِلينا الْمَصيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ نَسْفُقُ الْأَرْضَ عَنْهُمْ سِرَاعاً
ذَلِكَ حَشْرٌ عَلينا يسيراً ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا
أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخافُ وَعَبِدُ ﴿٤٥﴾

(٥١) سُورَةُ الذّارِياتِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٦٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَحْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذّارِيتِ ذرواً ﴿١﴾ فَالْحَمَلتِ وقرأ ﴿٢﴾ فَالجَريّتِ
يسراً ﴿٣﴾ فَالمقسّمتِ أمراً ﴿٤﴾ إِنما توعدون
لصادقٍ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾ وَالسّماءِ ذَاتِ
الْحَبْكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لفي قَوْلٍ مُتخَلِّفٍ ﴿٨﴾ يَؤُفِكُ عَنْهُ
مَنْ أَفَكَ ﴿٩﴾ قَتَلَ الْخِراسُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ
سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْأَلُونَ أَيانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى
النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ

الرسم الاملائي

- ١ - بالقرآن ٥ - فالمقسّمتِ
٢ - والذاريات ٦ - لواقع
٣ - فالحمالات ٧ - الخراصون
٤ - فالجاريات ٨ - يسألون

بِهِ لَسْتَعَجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾
 ءَأَخِذِينَ مَاءً آتَاهُمْ رَبُّهُمْ فِي سَعْوَةٍ ﴿١٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ
 مُجْسِمِينَ ﴿١٧﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٨﴾
 وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٩﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ
 وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٠﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢١﴾
 وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٢﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ
 وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٣﴾ قُورَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ
 مِّثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ ﴿٢٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ
 إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرَمِينَ ﴿٢٥﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ
 سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴿٢٦﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ بِخَافٍ يَعِجِلِ
 سَمِينٍ ﴿٢٧﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٨﴾ فَأَوْجَسَ
 مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ عَلَيْهِ ﴿٢٩﴾
 فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَءٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ
 عَقِيمٌ ﴿٣٠﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ

١٣ - ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ قيل : يعذبون بالإحراق في النار .

١٤ - ﴿ذوقوا فنتنكم﴾ : عذابكم وحريقكم .

١٦ - ﴿ءَأخِذِينَ مَاءً آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾ : عاملين بأمره مؤدين لفرائضه .

١٧ - ﴿ما يهجعون﴾ بمعنى : لا يهجعون ، أي ينامون ، لأنهم كانوا يتيقظون ، ويصلون .

١٨ - ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ قيل : يُصَلُّونَ .

وقيل : يستغفرون الله [والأسحار جمع السحر ، وهو الجزء الأخير من الليل قبيل الصبح] .

١٩ - ﴿للسائل﴾ الذي يسألهم ﴿والمحروم﴾ : الذي حُرِمَ الرزق فاحتاج .

٢٠ - ﴿وفي الأرض﴾ بما يعابنون ويرون إذا ساروا فيها ﴿آيت﴾ : عظات وعبر ﴿للموقنين﴾ بحقيقة ما عابنوا .

٢١ - ﴿وفي أنفسكم﴾ بمعنى : وفي خلق أنفسكم وجوارحكم دلالات على وحدانية صانعكم .

٢٢، ٢٣، ٢٤ - ﴿وفي السماء رزقكم﴾ المطر والثلج اللذان بهما تُخْرِجُ الْأَرْضُ أَقْوَاتَكُمْ مِنَ الزَّرْعِ وَالتَّمَارِ ﴿وما توعدون﴾ من خير وشر ، أيضاً في السماء . ﴿مثل ما أنكم تنطقون﴾ بمعنى : كما أنكم تنطقون . ﴿هل أتاك﴾ يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ﴿المكرمين﴾ يعني : الملائكة .

٢٥ - ﴿قوم منكرون﴾ لا تعرفكم .

٢٦ - ﴿فراغ إلى أهله﴾ : عدل إلى أهله ورجع .

٢٨ - ﴿فأوجس﴾ : أضر [في نفسه] ﴿بغلم علم﴾ :

الرسم الامتلافي

١ - جنات	٧ - آيات
٢ - آخذين	٨ - أتاك
٣ - آتاهم	٩ - إبراهيم
٤ - الليل	١٠ - سلاماً
٥ - أمواليهم	١١ - سلام
٦ - للسائل	١٢ - بغلام

التَفْسِيرُ

باسحاق عليه السلام و «علم»
بمعنى : عالم إذا كبر .

٢٩ - ﴿ في صرة ﴾ : في صيحة
﴿ فصكت وجهها ﴾ ضربت
جبهتها تعجباً ﴿ وقالت عجزوز
عقيم ﴾ أتلد عجزوز عقيم .

٣١ - ﴿ فما خطبكم ﴾ : فما
شأنكم ؟

٣٤ - ﴿ مسومة ﴾ : معلمة ،
﴿ للمسرفين ﴾ : للمتعبدين
حدوده .

٣٥ - ﴿ فأخرجنا من كان
فيها ﴾ في سدوم قرية لوط ﴿ من
المؤمنين ﴾ لوطاً وابنتيه .

٣٦ ، ٣٧ - ﴿ غير بيت من
المسلمين ﴾ بيت لوط ﴿ وتركنا
فيها آية ﴾ عبرة وموعظة .

٣٨ ، ٣٩ - ﴿ بسلطن ميين ﴾ :
بحجة بيته . ﴿ فتولى ﴾ :
أعرض وأدير عن أرسل به
إليه ﴿ بركنه ﴾ : بقوته وجنده .

٤٠ - ﴿ فبنذنبهم ﴾ : ألقيناهم
فأغرقناهم ﴿ في اليم ﴾ : في
البحر ﴿ وهو ملم ﴾ يعني :
فرعون ، و «الملم» : الذي
يأتي ما يلام عليه .

٤١ - ﴿ الريح العقيم ﴾ : الشديدة التي لا تلقح شيئاً .

٤٢ - ﴿ إلا جعلته كالرميم ﴾ : ما يبس من نبات الأرض .

٤٣ - ﴿ تمتعوا حتى حين ﴾ : إلى وقت فناء آجالهم .

٤٤ ، ٤٥ - ﴿ تمتعوا عن أمر ربهم ﴾ : تكبروا وعلوا ﴿ فأخذتهم
الصعقة ﴾ العذاب فجأة ﴿ وهم ينظرون ﴾ وذلك أن ثمود وعدت
بالعذاب قبل نزوله بهم بثلاثة أيام ، فأصبحوا في اليوم الرابع موقنين ،
منتظرين له . ﴿ فما استطعوا من قيام ﴾ أي : من دفاع لعذاب

الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ * قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾
قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ
جِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾
فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا
غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ
يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بُرْكَانَهُ وَقَالَ سِحْرٌ
أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ
مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾
مَا تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمُ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَتَعْتَوْا عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا
أَسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ
مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - آية | ٦ - فبنذناهم |
| ٢ - أرسلناه | ٧ - الصاعقة |
| ٣ - بسلطان | ٨ - استطاعوا |
| ٤ - ساحر | ٩ - فاسقين |
| ٥ - فأخذناه | ١٠ - بنيانها |

٤٧ - ﴿ والسَاءَ بِنِيهَا ﴾ :
رفعتها سقفاً ﴿ بأيد ﴾ : بقوة
وشدة ﴿ وإنا لموسعون ﴾ : معناه :
وإنا لذوو سعة بخلقها ، وخلق
ما نشاء .

٤٨ ، ٤٩ - ﴿ والأرض
فرشناها ﴾ : جعلناها فراشاً
للخلق [زوجين] : نوعين
مختلفين : كالسقاء والسعادة ،
والهدى والضلالة ، والليل والنهار ،
والجن والإنس ، ونحو ذلك
﴿ لعلكم تذكرون ﴾ : تعتبرون .

٥٠ - ﴿ ففروا إلى الله ﴾ :
فاهربوا أيها الناس من عقاب الله
إلى رحمته بالإيمان .

٥٣ - ﴿ أتواصوا به ﴾ أي :
أكان أوصى الأول الآخر
بالتكذيب ﴿ بل هم قوم
طاغون ﴾ : معتدون ؛ طغاة
عن أمر ربهم .

٥٤ - ﴿ فتول عنهم ﴾ : أعرض
عنهم وأتركهم ، حتى يأتيك
أمر الله فيهم ﴿ فأ أنت بملوم ﴾
لا يلومك ربك على تفريط كان
منك ، فقد بلغت وأنذرت .

٥٧ - ﴿ من رزق ﴾ يرزقونه
خلقى ﴿ وما أريد أن يطعمون ﴾ : قيل : أن يطعموا أنفسهم .

٥٩ - ﴿ فإن للذين ظلموا ﴾ يعني : مشركي قريش ﴿ ذنوباً ﴾
عنى به : في هذا الموضع : خطأً ونصيياً . و« الذنوب » : الدلو
العظيمة إذا ملئت أو قاربت الملاء ﴿ مثل ذنوب أصحابهم فلا
يستعجلون ﴾ : مثل نصيب من كان على مناهجهم ، من الأمم
قبلهم ، من العذاب ، فلا يستعجلوه .

٦٠ - ﴿ فويل ﴾ « الويل » : الوادي السائل في جهنم من صديد
أهلها ﴿ من يومهم الذي يوعدون ﴾ فيه نزول عذاب الله بهم .

بأيدي وإنا لموسعون ﴿٧﴾ والأرض فرشناها فنعم
المهدون ﴿٨﴾ ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم
تذكرون ﴿٩﴾ ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين ﴿١٠﴾
ولا تجعلوا مع الله الهاء آخر إني لكم منه نذير مبين ﴿١١﴾
كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر
أو مجنون ﴿١٢﴾ أتواصوا به بل هم قوم طاغون ﴿١٣﴾
فتول عنهم فأ أنت بملوم ﴿١٤﴾ وذكري فإن الذكرى
تنفع المؤمنين ﴿١٥﴾ وما خلقت الجن والإنس إلا
ليعبدوني ﴿١٦﴾ ما أريد منهم من رزق وما أريد أن
يطعموني ﴿١٧﴾ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴿١٨﴾
فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا
يستعجلون ﴿١٩﴾ فويل للذين كفروا من يومهم الذي
يوعدون ﴿٢٠﴾

الرسم الامتلاف

- ١ - بأيدي ٣ - الماهدون
٢ - فرشناها ٤ - أصحابهم

١ - ﴿ والطور ﴾ : والجبل الذي يدعى الطور .

٢ ، ٣ - ﴿ وكتب مسطور ﴾ : مكتوب ﴿ في رق منشور ﴾ في صحيفة .

٤ - ﴿ والبيت المعمور ﴾ الذي يعمر بكثرة غاشيته (الذين يغشونه ويدخلونه) . ذُكِرَ أنه بيت في السماء بحيال الكعبة من الأرض .

٥ - ﴿ والسقف المرفوع ﴾ يعني السماء التي هي سقف للأرض .

٦ - ﴿ والبحر المسجور ﴾ : المملوء المجموع ماؤه بعضه في بعض .

٧ - ﴿ إن عذاب ربك لواقع ﴾ يوم القيامة .

٩ - ﴿ يوم تمور السماء موراً ﴾ تدور دوراً .

١٠ - ﴿ وتسير الجبال سيراً ﴾ عن أماكنها ، فتصير هباءً منبثاً .

١١ - ﴿ فويل يومئذ للمكذبين ﴾ بوقوع عذاب الله .

١٢ - ﴿ في حوض ﴾ : في فنة واختلاط ﴿ يلعبون ﴾ : غافلون .

﴿ يوم يدعون ﴾ : يُدْفَعُونَ يارهاق وإزعاج .

١٥ ، ١٦ - ﴿ أفسح هذا ﴾ ؟ يقال لهم إذا وردوا جهنم : أفسح هذا اليوم الذي وردتموه الآن ؟ ﴿ أم أنتم لا تبصرون ﴾ توبيخاً لا استفهاماً . ﴿ اصلوها ﴾ : ذوقوا حرّها .

١٨ ، ١٩ - ﴿ فكهن ﴾ متمتعين ﴿ بمآءاتهم ربهم ﴾ : بإعطاء الله إياهم ذلك ﴿ ووقهم ﴾ : دفع عنهم . ﴿ هنيئاً ﴾ لا تخافون - مما تأكلون أو تشربون - أذى ولا غائلة .

سورة الطور مكيّة
وآياتها ٤٩ نزلت بعد السجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكُتِبَ مَسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍ مَّنْشُورٍ ﴿٣﴾
وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ
الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوْ قَعٌ ﴿٧﴾ مَالَهُ مِنْ
دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ
سِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي
خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا ﴿١٣﴾
هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَذَا
أَمْ أَنْتُمْ لَا تَبْصُرُونَ ﴿١٥﴾ أَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا
سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِمَّا تُبْجِزُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّةٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكِهِينَ بِمَاءِ أَنهْمُ

الرسم الاملائي

- ١ - كتاب
٢ - لواقع
٣ - يومئذ
٤ - جنات
٥ - فاكهن
٦ - آتاهم

رَبِّهِمْ وَوَقَّعَهُم رَّبَّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كَلُوا وَأَشْرَبُوا
هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَكِبِينَ عَلَىٰ سُرْرٍ مَّصْفُوفَةٍ
وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ
عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهينٌ ﴿٢١﴾
وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَحَمِيمٍ مِّمَّا يَسْتَهْوُونَ ﴿٢٢﴾ يَنْتَزِعُونَ
فِيهَا كَأَسَا لَآلِغُوا فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ
غِلْبَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُا مَكْنُونٌ ﴿٢٣﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا
مُشْفِقِينَ ﴿٢٥﴾ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّنَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٦﴾
إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٧﴾ فَذَكَرَ
فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٨﴾ أَمْ
يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رِبِّبَ الْمُنُونِ ﴿٢٩﴾ قُلْ
تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْتَبِصِينَ ﴿٣٠﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ

٢٠ - ﴿ مصفوفة ﴾ قد جعلت صوفاً ﴿ وزوجنهم بحور عين ﴾ جمع : حوراء ، وهي الشديدة بياض مقله العين في [شدة] سواد الحدقة .

٢١ - ﴿ ألحقنا بهم ذريتهم ﴾ في الجنة ﴿ وما ألتنهم ﴾ لم نزلهم (يعني الآباء) من عملهم من شيء ﴿ فنقصهم من أجر أعمالهم شيئاً . فنجله لأبنائهم ، ولكننا وقينا أجرهم ، وألحقنا ذرياتهم بدرجاتهم ، تفضلاً منا عليهم ﴾ بما كسب رهين ﴿ [كل نفس] بما عملت من خير أو شر مرتبه ، لا يؤخذ أحد بذنب أحد .

٢٣ - ﴿ ينتزعون ﴾ : يتعاطون [ويتداولون] ﴿ كأساً ﴾ من الشراب ﴿ لا لغو ﴾ : لا باطل ﴿ ولا تأتيم ﴾ : ولا فعل فيها يؤتم صاحبه .

٢٦ - ﴿ في أهلنا ﴾ في الدنيا ﴿ مشفقين ﴾ : خائفين من عذاب الله .

٢٧ - ﴿ فن الله علينا ﴾ : تفضل علينا ﴿ ووقنا ﴾ : دفع عنا ﴿ عذاب السموم ﴾ : النار .

٣٠، ٣١ - ﴿ أم يقولون شاعر ﴾ هو شاعر ، يعنون : النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ترصد به ﴾ نتظر ﴿ ريب المنون ﴾ أن تكفيناه حوادث الدهور بالموت . ﴿ فإني معكم من المرتبصين ﴾ : من المنتظرين بكم ، حتى يأتي أمر الله فيكم .

٣٢ - ﴿ أم تأمرهم أحلمهم ﴾ : عقوبهم ، بأن يقولوا لمحمد : هو شاعر ﴿ أم هم قوم طاغون ﴾ قد طغوا على ربهم ، فتجاوزوا أمره . ٣٣، ٣٤ - ﴿ تقوله ﴾ : تخلفه . ﴿ بحديث مثله ﴾ بقرآن مثله [.

الرسنم الاملافي

- ١ - ووقاهم
- ٢ - زووجناهم
- ٣ - بإيمان
- ٤ - ألتناهم
- ٥ - أمدا دناهم
- ٦ - بفاكهة
- ٧ - ينتزعون
- ٨ - وقانا
- ٩ - بنعمة

التفسير

٣٥ - ﴿ أم خلقوا من غير شيء ﴾ : من غير آباء ولا أمهات ﴿ أم هم الخلقون ﴾ لهذا الخلق ، فهم لذلك لا يأتمرون لأمر الله عز وجل .

٣٦ - ﴿ بل لا يوقنون ﴾ [بوعيد الله و] ما أعد الله لأهل الكفر .

٣٧ - ﴿ أم عندهم خزائن ربك ﴾ [فهم] - لاستغنائهم بذلك عن آيات ربهم - معرضون ﴿ أم هم المصيطرون ﴾ : الجبارون المتسلطون .

٣٨ - ﴿ أم لهم سلم ﴾ يرتقون فيه إلى السماء ﴿ يستمعون فيه ﴾ الوحي ، فيدعون أنهم سمعوا هنالك من أمر الله أن الذي هم عليه حق ﴿ سلطان مبین ﴾ : بحجة على حقيقة قوله و صدقه .

٤٠ - ﴿ أم تسألهم أجراً ﴾ : جزاء وثواباً من أموالهم ﴿ فهم من مغرم ﴾ من ثقل ما حملتهم من العزم ﴿ متقلون ﴾ : لا يقدرون على إجابتك .

٤١ - ﴿ فهم يكتبون ﴾ :

فَيُكْتَبُونَ للناس ما شاعوا ، ويخبرونهم بما أرادوا

٤٢ - ﴿ أم يريدون كيداً ﴾ : مكرأ ﴿ هم المكيدون ﴾ المكور بهم .
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ - ﴿ سبحان الله عما يشركون ﴾ تنزيهاً لله عن شركهم وعبادتهم معه غيره [. ﴿ كسفاً ﴾ : قِطْعاً ﴿ من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم ﴾ يقولوا : ذلك الكِسْفُ سحاب مركوم بعضه فوق بعض . ﴿ يومهم الذي فيه يصعقون ﴾ : يُهْلَكُونَ ، وذلك عند النفخة الأولى .

٤٦ - ﴿ يوم لا يغني ﴾ : يدفع ﴿ كيدهم ﴾ : مكرهم .

أَحْلَمَهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ
تَقَوْلُهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٦﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ
كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ
أَخْلَقُونُ ﴿٣٨﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ
لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ عَنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ
الْمُصِيطِرُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ
مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٤١﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكِنَّ
الْبَنُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٣﴾
أَمْ عَنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٤﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا
فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٥﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ
سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٧﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْتَقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٨﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ
كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا

الرسم الاملائي

- ١ - أحلامهم ٦ - سلطان
- ٢ - صادقين ٧ - البنات
- ٣ - الخالقون ٨ - تسألهم
- ٤ - السماوات ٩ - سبحان
- ٥ - المصيطرون ١٠ - يلاقوا

عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ
تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

(٥٣) سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ
الْآيَةُ ٣٢ فَدُنْتُهُ
وَآيَاتُهَا ٦٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾
وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾
عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ
بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾
وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾

٤٧ - ﴿عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ﴾ قبل يوم الصعقة . وقيل عنى بذلك : عذاب القبر قبل يوم القيامة .
٤٨ - ﴿فإنك بأعيننا نراك ونرى عملك ، ونحوظك ونحفظك﴾ حين تقوم ﴿من نومك نوم القائلة .
٤٩ - ﴿ومن الليل فسبحه﴾ قيل : عند صلاة المغرب والعشاء ﴿وإدبر النجوم﴾ صلاة الصبح حين تُدْبِرُ النجوم للأقل عند إقبال النهار .

سورة النجم

١ - ﴿والنجم﴾ قيل : عنى به «النجم» : التريا ﴿إذا هوى﴾ : سقط .
٢ - ﴿ما ضل صاحبكم﴾ : ما حاد محمد صاحبكم عن الحق ، ولا زال عن الاستقامة ﴿وما غوى﴾ : ولا صار غويًا ، ولكنه رشيد .
٣ - ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ ما ينطق [محمد] بهذا القرآن عن هوى نفسه .

٤، ٥، ٦ - ﴿إن هو إلا وحي﴾ من الله إليه ﴿علمه﴾ علم محمدًا هذا القرآن جبريل ؛ وعني بقوله : ﴿شديد القوى﴾ : شديد الأسباب . و«القوى» جمع : قوة . ﴿ذو مرة﴾ : ذو منظر حسن . أو ذو قوة ﴿فاستوى﴾ : أي ارتفع واعتدل . ومعنى الكلام : فاستوى جبريل ومحمد عليهما السلام .
٧ - ﴿وهو بالأفق الأعلى﴾ : بمطلع الشمس الأعلى .
٨ - ﴿ثم دنا﴾ جبريل من محمد ﴿فتدلى﴾ إليه .
٩ - ﴿فكان قاب قوسين﴾ قدر قوسين ﴿أو أدنى﴾ أي أقرب .

الرسم الاملائي

١ - الليل ٢ - أفتمارونه
٣ - إدار ٤ - راه

التَفْسِيرُ

- ١١ - ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ قيل : جعل بصر محمد صلى الله عليه وسلم حينئذ ، في فؤاده ، فرأى ربه بفؤاده .
- ١٢ - ﴿ أفتمرونه ﴾ : أفتجادلونه ؟ ﴿ على ما يرى ﴾ : على ما رأى من آيات الله .
- ١٣ ، ١٤ - ﴿ نزلة أخرى ﴾ : مرة أخرى ﴿ عند سدره المنتهى ﴾ قيل : إليها ينتهي كل من كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهاجه .
- ١٥ ، ١٦ - ﴿ عندها جنة المأوى ﴾ : جنة مأوى الشهداء ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ قيل : غشياً نور الله عز وجل .
- ١٧ - ﴿ ما زاغ البصر ﴾ : ما مال بصر محمد عما رأى ﴿ وما طغى ﴾ : ولا جاوز ما أمر به فطغى .
- ١٩ - ﴿ أفرءيتم ﴾ يخاطب المشركين ﴿ اللت ﴾ : بيت كانت قريش تعبده ﴿ والعزى ﴾ : بيت بالطائف . وقيل : حجر أبيض .
- ٢٠ - ﴿ ومونة ﴾ : بيت

عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمُنَّةً أُنثَىٰ الثَّلَاثَةَ الْأُنثَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ أَلْأَنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ * وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمٰوٰتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْعًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُونَ أَلْمَلِيكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْعًا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ



لبنى كعب ، كانوا يعبدونه ، يقول عز وجل : أفرأيتم أيها المشركون أن اللات والعزى - وكانوا يزعمون أنها تمثل بعض الملائكة - ﴿ ومونة الثالثة الأخرى ﴾ بنات الله !!! .

٢٢ ، ٢٣ - ﴿ تلك إذا قسمة ضيزى ﴾ قيل : [جائزة غير مستوية] ناقصة [غير تامة] . ﴿ إن هي ﴾ يعني : اللات والعزى ومناة ﴿ إلا أسماء سميتوهن أنتم وءابؤكم ما أنزل الله بها من سلطان ﴾ : من حجة بصفة ما افترت منها ﴿ ولقد جاءهم من ربهم الهدى ﴾ الذي أوحى إلى محمد فما اتفقوا به .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - آيات ٦ - للإنسان
٢ - أفرأيتم ٧ - الآخرة
٣ - اللات ٨ - السماوات
٤ - مناة ٩ - شفاعتهم
٥ - سلطان ١٠ - الملائكة

إِلَّا الْحَيَوةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَفَوْا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَى ﴿٣١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْسَأْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُرْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَى ﴿٣٢﴾ أَفْرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٤﴾ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُبْأِ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿٣٧﴾ أَلَا تَرَى وَارِدًا رِزْرًا أُخْرَى ﴿٣٨﴾ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنْ سَعَاهُ سَوْفَ يَرَى ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٤١﴾ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴿٤٢﴾ وَأَنْهُ هُوَ أَصْحَكُ وَأَبْكَى ﴿٤٣﴾ وَأَنْهُ هُوَ أَمَاتَ

٢٩ - فأعرض ﴿٢٩﴾ : فعدَّ
﴿٢٩﴾ عن من تولى عن ذكرنا ﴿٢٩﴾ :
أدبر عن ذكر الله ولم يؤمن به .

٣٢ - ﴿٣٢﴾ كَبِيرَ الْإِثْمِ ﴿٣٢﴾ :
الشرك بالله ﴿٣٢﴾ والفواحش ﴿٣٢﴾ : الزنا
وما أشبهه مما أوجب فيه حداً
﴿٣٢﴾ إلا اللمم ﴿٣٢﴾ قيل : أن يلم
بالذنب ، ثم يتوب عنه ﴿٣٢﴾ إذ
أنشأكم من الأرض ﴿٣٢﴾ : أهدنكم
منها بخلق أبيكم آدم ﴿٣٢﴾ أجنة ﴿٣٢﴾ :
حمل لم تولدوا ﴿٣٢﴾ فلا تركوا
أنفسكم ﴿٣٢﴾ : لا تبرئوها ،
[فلا تشهدوا لأنفسكم بأنها
زكية بريئة من الذنوب والمعاصي]
﴿٣٢﴾ هو أعلم بمن اتقى ﴿٣٢﴾ بمن
خافه وخشي عقوبته .

٣٣ - ﴿٣٣﴾ أفرايت الذي تولى ﴿٣٣﴾ ؟
أدبر عن الإيمان وأعرض . ؟

٣٤ - ﴿٣٤﴾ وأعطى قليلاً ﴿٣٤﴾ من
ماله صاحبه ﴿٣٤﴾ وأكدى ﴿٣٤﴾ :
عاسره [منعه فلم يعطه] .

٣٦ - ﴿٣٦﴾ أم لم ينبأ ﴿٣٦﴾ ؟ أم لم يخبر
﴿٣٦﴾ بما في صحف موسى وإبراهيم
الذي وفى ﴿٣٦﴾ : بجميع شرائع
الإسلام ، وجميع ما أمره الله
به من الطاعة .

٣٩، ٣٨ - ﴿٣٩﴾ أَلَا تَرَى وَارِدًا رِزْرًا ﴿٣٩﴾ :
حاملة ﴿٣٩﴾ وزر أخرى ﴿٣٩﴾ إثم حاملة
أخرى ، بل كل نفس إثمها عليها . وذكر الله تعالى أن هذا في
صحف إبراهيم وموسى المنزلة عليهما . ﴿٣٨﴾ وأن ليس للإنسان إلا
ما سعى ﴿٣٨﴾ لا يجازى عامل إلا بعمله .

٤٣، ٤٢ - ﴿٤٣﴾ وَأَنْهُ هُوَ أَصْحَكُ ﴿٤٣﴾ :
﴿٤٣﴾ وأن إلى ربك المنتهى ﴿٤٣﴾ إنتهاء جميع خلقه ومرجعهم .
﴿٤٢﴾ وأنه هو أضحك ﴿٤٢﴾ : أهل الجنة بدخولهم إياها ﴿٤٢﴾ وأبكى ﴿٤٢﴾
أهل النار في النار . وقيل : أضحك من شاء في الدنيا ، وأبكى
من شاء أن يبكيه .

الرَّسْمُ الْأَمَلِيُّ

- ١ - الحياة ٦ - واسع
- ٢ - السموات ٧ - أمهاتكم
- ٣ - أساءوا ٨ - أفرايت
- ٤ - كباثر ٩ - إبراهيم
- ٥ - الفواحش ١٠ - للإنسان

التَفْسِيرُ

٤٦ ، ٤٧ ﴿ من نطفة إذا تمنى ﴾ : إذا أمناه الرجل [والمرأة] . ﴿ وأن عليه النشأة الأخرى ﴾ : إعادتهم أحياء كما كانوا قبل مماتهم .

٤٨ - ﴿ وأنه هو أغنى ﴾ من المال ﴿ وأقنى ﴾ قيل : أرضى وأحدم . وقيل : أغنى نفسه ، وأفقر خلقه إليه .

٤٩ - ﴿ وأنه هورب الشعري ﴾ يعني : النجم المعروف بـ « الشعري » ؛ وكان بعض أهل الجاهلية يعبدونه من دون الله .

٥٠ - ﴿ عاداً الأولى ﴾ يعني : عاد بن إرم بن عوص بن سام ابن نوح عليه السلام ، وهم الذين أهلهم الله بريح صرصر . وعاداً الآخرة : بنو لقيم بن هزال كانوا - أيام أرسل الله على عاد الأكبر عذابه - سكاناً بمكة مع إخوانهم من العمالقة .

٥١ - ﴿ وثموداً فما أبقى ﴾ لم يبقها الله على طغيانها .

٥٢ - ﴿ إنهم كانوا هم أظلم ﴾ : أعظم كفراً بربهم ﴿ وأطغى ﴾ : أشد تمرداً .

٥٣ - ﴿ والمؤتفة أهوى ﴾ يقول عز وجل : والمخسوف بها المقلوب أعلاها أسفلها ، وهي قرية قوم لوط .

٥٤ - ﴿ فغشها ما غشى ﴾ صخرأ منصوداً .

٥٥ - ﴿ فبأي آلاء ربك ﴾ : نعماته التي أنعمها عليك يا ابن آدم ﴿ تتأرى ﴾ : ترتاب وتشك وتجادل ؟

٥٦ - ﴿ هذا نذير من النذر الأولى ﴾ معناه : هذا الذي أنذرتكم به من الوقائع التي ذكرت لكم أني أوقعتها بالأمم قبلكم من النذر التي أنذرتها الأمم قبلكم في صحف إبراهيم وموسى [.

وَأَحْيَا ﴿٤٦﴾ وَآنَهُ خَلَقَ الرَّوَجَيْنِ الذِّكْرَ وَالْأُنثَى ﴿٤٧﴾
 مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ﴿٤٨﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ النِّشْأَةَ الْآخِرَى ﴿٤٩﴾
 وَآنَهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴿٥٠﴾ وَآنَهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى ﴿٥١﴾
 وَآنَهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴿٥٢﴾ وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى ﴿٥٣﴾
 وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى ﴿٥٤﴾
 وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴿٥٥﴾ فَغَشَّهَا مَا غَشَّى ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آيَاءِ
 رَبِّكَ تُتَمَارَى ﴿٥٧﴾ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى ﴿٥٨﴾
 أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ ﴿٥٩﴾ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٦٠﴾
 أَفِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعَجُّبُونَ ﴿٦١﴾ وَتَضْحَكُونَ
 وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٢﴾ وَأَنْتُمْ سَلْمِدُونَ ﴿٦٣﴾ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ
 وَاعْبُدُوا ﴿٦٤﴾

(٥٤) سُورَةُ الْقَمَرِ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا آيَاتِ ٤٤ ، ٥٥ ، ٥٦ وَآيَاتِهَا ٥٥
 وَآيَاتُهَا ٥٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْسَقَ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا

١ - وثمود

٢ - فغشها

٣ - آلاء

٤ - الآفة

٥ - سامدون

٦ - آية

وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿١٣﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ
 وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ
 مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿١٥﴾ حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ﴿١٦﴾
 فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴿١٧﴾ خُشْعًا
 أَبْصُرُهُمْ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿١٨﴾
 مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسْرٍ ﴿١٩﴾
 * كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ
 وَازْدَجَرَ ﴿٢٠﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ﴿٢١﴾ فَفَتَحْنَا
 أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّثَمَرٍ ﴿٢٢﴾ وَجَرَرْنَا الْأَرْضَ
 عَيْونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿٢٣﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ
 ذَاتِ الْأَوْجِ وَدُسِّرِ ﴿٢٤﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَرَآءَ لِمَنْ كَانَ
 كُفِرَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُّدَكِّرٍ ﴿٢٦﴾
 فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذِرِ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ
 لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَكِّرٍ ﴿٢٨﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ

٥٧ - ﴿أزفت الآفة﴾ :
 دنت الدانية ، يعني : القيامة
 القريبة منكم .

٥٨ - ﴿ليس لها من دون الله
 كاشفة﴾ : ليس تنكشف فتقوم ،
 إلا بإقامة الله إياها وكشفها دون
 غيره .

٥٩ - ﴿أفمن هذا الحديث﴾
 يقول لمشركي قريش ﴿تعجبون﴾
 أن نزل هذا القرآن على محمد .

٦٠ - ﴿وتضحكون﴾ منه
 استهزاء به ﴿ولا تبكون﴾ :
 مما فيه من الوعيد لأهل المعاصي .

٦١ - ﴿وأتم سملدون﴾ :
 لاهون عما فيه .

سورة القمر

١ - ﴿اقتربت﴾ : دنت
 ﴿الساعة﴾ التي تقوم فيها القيامة
 ﴿وانشق القمر﴾ : انفلق .
 ٢ - ﴿آية﴾ : حجة على
 صدق قوله ، فأعرض المشركون
 عن ذلك ، وقالوا : سحرنا
 محمد ﴿سحر مستمر﴾ :
 ذاهب .

٣ - ﴿كل أمر مستقر﴾ فالخير
 مستقر بأهله في الجنة ، والشر مستقر بأهله في النار .

٤ - ﴿ولقد جاءهم﴾ يعني : مشركي قريش ﴿ما فيه مزدجر﴾
 ما يزرهم ويردعهم عما هم فيه من التكذيب .
 ٥ : ٨ - ﴿حكمة بلغة﴾ يعني : القرآن ﴿فما تغن النذر﴾ فليست
 تغني عنهم النذر . ﴿فتول عنهم﴾ : فأعرض عنهم ﴿إلى شيء﴾
 نكر ﴿موقف القيامة﴾ . ﴿خشعاً﴾ : خاشعة لأمر ربها ﴿من
 الأجداث﴾ : القبور . ﴿مهطعين إلى الداع﴾ : مسرعين بنظرهم
 قبل داعيهم ﴿هذا يوم عسر﴾ من شدة أهواله .

الرسم الاملاقي

- ١ - بالغة ٥ - حملناه
 ٢ - أبصارهم ٦ - ألواح
 ٣ - الكافرون ٧ - تركناها
 ٤ - أبواب ٨ - آية
 ٩ - القرآن

مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ
بَطْشَتَنَا فْتَمَارَوْا بِالنَّذْرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ
فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ
بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ
فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ ﴿٤١﴾ كَذُبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ
عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلِيكُمْ أَمْ لَكُمْ
بِرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ﴿٤٤﴾
سَيَسْأَلُكُمْ الْجَمْعُ بِوَيْلُونَ الذُّبُرِ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ
وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرٌ ﴿٤٦﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ
وَسُورٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا
مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَا أَمْرُنَا
إِلَّا وَاحِدَةٌ كَمَفْجِعٍ بِالْبَصْرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ
فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥٢﴾

أن الناقة كانت تَرُدُّ الماء يوماً ،
وَتَعْبُ يوماً [الغب : أن
تشرب يوماً ولا تشرب اليوم
التالي] ، فشرّبون ذلك اليوم
﴿ كل شرب محتضر ﴾ كانوا
يحضرون الماء إذا عَبَتْ ، فإذا
جاءت حضروها فَعَمَّتْهُمُ لَبْنًا .

٢٩ - ﴿ فنادوا أصحابهم ﴾
عافر الناقة ، وَحَضُّوه على عقرها
(عقر الناقة : قطع قوائمها)
﴿ فتعاطى فعفر ﴾ : فتناول
الناقة بيده ، فعقرها .

٣١ - ﴿ فكانوا كهشيم ﴾ :
كيس الشجر ﴿ المحتظر ﴾ الذي
حظر به حظيرته بعد حسن
نباته ، وخضرة ورقه .

٣٤ - ﴿ حاصباً ﴾ : حجارة
حصبهم بها . [إلا آل لوط ﴾
الذين صدقوه واتبعوه منهم على
دينه .] ﴿ سَحَرٌ ﴾ « السحر » :
هو ما بين آخر الليل وطلوع
الفجر .

٣٦ - ﴿ ولقد أنذرهم بطشتنا ﴾ :
حذرهم عقابنا ﴿ فتماروا ﴾ :
شكوا ولم يصدقوا ﴿ بالنذر ﴾ .

٣٧ - ﴿ فطمسنا أعينهم ﴾ :

صيرها كسائر الوجه ، لا يرى لها شئ [فلم يبصروا ضيفه] .

٣٨ - ﴿ عذاب مستقر ﴾ استقر بهم إلى نار جهنم .

٤٣ [﴿ أكفاركم خير من أولئكم ﴾ : أكفاركم معشر قريش
خير من أولئك الذين أحللت بهم نعمتي من قوم نوح وعاد وثمود
وقوم لوط وآل فرعون] ﴿ أم لكم براءة ﴾ من عذاب الله معشر
قريش أن يصيبكم بكفركم ﴿ في الزبر ﴾ في كتب الله .

٤٤ ، ٤٦ - ﴿ منتصر ﴾ ممن قَصَدْنَا بسوء ومكروه ، فأراد حربنا .

﴿ بل الساعة موعدهم ﴾ للبعث والعقاب .

الرسم الاملائي

- ١ - راودوه - ٥ - فأخذناهم
٢ - القرآن - ٦ - أولئكم
٣ - آل - ٧ - ضلال
٤ - آياتنا - ٨ - خلقناه

٩ - واحدة

التفسير

٤٧- ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ﴾ :
ذهاب عن الحق ﴿وسعر﴾ في
احترق من شدة العناء والنَّصَبِ
في الباطل .

٤٨ - ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾
(قيل : اسم من أسماء جهنم) .

٥٠ - ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ﴾
كن فيكون ، لا مراجعة فيها .

٥١ - ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾
من كان على مثل ما أتم عليه
يا مشركي قريش من الكفر .

٥٢ - ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعْلُوهُ﴾
المكذوبون قبلكم ﴿في الزبر﴾ :
في كتب الحفظه عليهم . وقيل :
في أم الكتاب .

٥٣ - ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ﴾
من الأشياء ﴿مستطر﴾ مُمْتَبِتٌ
في الكتاب مكتوب .

٥٥ - ﴿عِنْدَ مَلِكٍ﴾ : ذي
مُلْكٍ ﴿مقتدر﴾ على كل ما
يشاء ، لا إله إلا هو .

سورة الرحمن

٤ - ﴿عِلْمُهُ الْبَيَانَ﴾ : الكلام .
وقيل : الحلال والحرام .

٥ - ﴿بِحِسَابٍ﴾ بحساب ،
ومنازل يجريان لها ولا يعدوانها .

٧ - ﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ : العدل بين خلقه في الأرض .

٩ ، ١٠ ، ١١ - ﴿وَأَقِيمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ : أقيموا لسان الميزان
بالعدل ﴿ولا تحسروا الميزان﴾ : لا تقصوه . ﴿والأرض وضعها
للأنام﴾ : وطأها للخلائق . ﴿ذات الأكام﴾ ذات الليف الذي
يكون عليها . وقيل : الطلع المتكتم في كمامه .

١٢ - ﴿والحب﴾ حب الشعير والبرِّ (القمح) ﴿ذو العصف﴾
ذو الورق والتبن . «العصف» : الورق من كل شيء ﴿والريحان﴾
الحب الذي يؤكل منه ، عنى به : الرزق .

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
وَنَهَرٍ ﴿٥٥﴾ فِي مَقْعَدِ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

(٥٥) سُورَةُ الرَّحْمَنِ مَلَانِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٧٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الرَّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عِلْمَ الْقُرْآنِ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾
عَلِمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾
وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ
الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوِزْنَ
بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا
لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَلَکِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكَامِ ﴿١١﴾
وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آءِ رَبِّكُمَا
تُكذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾
وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آءِ رَبِّكُمَا

الرسم الامتلاقي

- ١ - جنات
٢ - القرآن
٣ - الإنسان
٤ - فاكهة
٥ - آلاء
٦ - صلصال

تُكذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾
 فَبِأَيِّ آءِ الرَّيِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ
 يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آءِ
 الرَّيِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾
 فَبِأَيِّ آءِ الرَّيِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ
 فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آءِ الرَّيِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٢٥﴾
 كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آءِ الرَّيِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٢٨﴾
 يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي
 شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آءِ الرَّيِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ
 لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آءِ الرَّيِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٣٢﴾
 يَلْمِزُكَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
 أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا
 بِسُلْطَنِ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آءِ الرَّيِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ

١٣ - ﴿ فَبِأَيِّ آءِ الرَّيِّكُمَا تُكذِّبَانِ ﴾ : بأي نعم ربكما يا معشر الجن والإنس تكذبان .
 ١٤ - ﴿ خلق الإنسان ﴾ : آدم عليه السلام ﴿ من صاصل ﴾ : من طين يابس لم يطبخ .
 ١٥ - ﴿ من مارج من نار ﴾ : من لهب النار ولسانه وأحسنه .
 ١٧ - ﴿ رب المشرقين ﴾ : مشرق الشمس في الشتاء ، ومشرقها في الصيف ﴿ ورب المغربين ﴾ : في الشتاء ومغربها في الصيف .
 ١٩ - ﴿ مرج البحرين ﴾ يقول عز وجل : مرج رب المشرقين ورب المغربين البحرين ﴿ يلتقيان ﴾ . و« مرج » بمعنى أرسل وخطى .
 ٢٠ - ﴿ بينهما برزخ ﴾ : حاجز وبعد ، وكل شيء بين شيئين عند العرب فهو برزخ .
 ﴿ لا يبغيان ﴾ : لا يختلطان ، ولا يفسد أحدهما صاحبه .
 ٢٢ - ﴿ اللؤلؤ ﴾ : ما عظم من الدر ﴿ والمرجان ﴾ صغاره .
 ٢٤ - ﴿ وله الجوار ﴾ السفن

الجارية في البحار ﴿ المنشآت ﴾ بفتح الشين : المرفوعات القلاع اللاتي تقبل بهن وتدبر ﴿ كالأعلام ﴾ : كالجبال .
 ٢٩ - ﴿ يسأله من في السموات والأرض ﴾ من ملك ، أو إنس ، أو جن ، أو غيرهم ، لا غنى بأحد منهم عنه ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ يعني عز وجل : في شأن خلقه ، فيجيب داعياً ، ويشني سقيماً ، ويرفع قوماً ، ويضع آخرين .
 ٣١ - ﴿ سنفرغ لكم ﴾ سنحاسبكم ، ونأخذ في أمركم ، ﴿ أيه الثقلان ﴾ : [الجن والإنس] .

الرسم الاملاقي

١ - آلاء	٥ - السماوات
٢ - كالأعلام	٦ - أيها
٣ - الجلال	٧ - يا معشر
٤ - يسأله	٨ - بسطان

التفسير

٣٣ - ﴿يَعْمَشِرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ﴾
 إن استطعتم أن تفتدوا ﴿﴾ :
 تجوزوا ﴿﴾ من أقطار السموات
 والأرض فانفذوا لا تفتدون ﴿﴾
 جوزوا ، فإنكم لا تجوزون ﴿﴾ إلا
 بسلطن ﴿﴾ من ربكم ، أي
 بملكة من الله وحجة . [والأقطار
 جمع قطر ، وهي الأطراف] .
 ٣٥ - ﴿شِوَاظٍ مِنْ نَارٍ﴾ :
 وهو لهبا من حيث تشتعل وتوجج
 من غير دخان ﴿﴾ ونحاس ﴿﴾
 قيل : هو الدخان . [فلا
 تنتصران ﴿﴾ فلا تنتصران أي الجن
 والإنس منه إذا هو عاقبكما هذه
 العقوبة .
 ٣٧ - ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً﴾ :
 كان لونها أحمر ﴿﴾ كالدهان ﴿﴾ :
 كالدهن في إشراق لونه . وقيل :
 السماء خضراء ، ولونها يومئذ إلى
 الحمرة .
 ٣٩ - ﴿فِيَوْمٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ﴾
 ذنبه إنس ولا جان ﴿﴾ لا يسأل
 الملائكة المجرمين عن ذنوبهم ،
 لأن الله قد حفظها عليهم ، ولا
 يسأل بعضهم عن ذنوب بعض .
 ٤١ - ﴿بِسْمِهِمْ﴾ باسوداد

عَلَيْكُمْ شِوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٣﴾ فَيَأْتِي
 ءِ الْآءِ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ
 وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٥﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾
 فَيَوْمٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٣٧﴾ فَيَأْتِي
 ءِ الْآءِ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ يُعْرَفُ الْمَجْرِمُونَ بِسْمِهِمْ
 فَيُؤْخَذُ بِالنُّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٣٩﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَبِّكَ
 تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمَجْرِمُونَ ﴿٤١﴾
 يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءِ إِنَّ ﴿٤٢﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَبِّكَ
 تُكَذِّبَانِ ﴿٤٣﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٤﴾ فَيَأْتِي
 ءِ الْآءِ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٦﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ
 رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٤٨﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ
 رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٠﴾
 فَيَأْتِي ءِ الْآءِ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ مُتَكِينِينَ عَلَى فُرُشٍ
 بَطَانِنَ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٢﴾ فَيَأْتِي ءِ الْآءِ

الرسم الاملائي

- ١ - آء
 ٢ - يُسأل
 ٣ - بسماهم
 ٤ - بالنواصي
 ٥ - آن
 ٦ - فاكهة
 ٧ - متكئين
 ٨ - بطاننها

وجوهم ، وزرقة عيونهم . ﴿﴾ فيؤخذ بالنواصي والاقدام ﴿﴾ فتأخذهم
 الزبانية بنواصيهم ، وأقدامهم ، فتقذفهم في النار . (النواصي ،
 جمع : ناصية ، وهي شعر مقدم الرأس) .
 ٤٤ - ﴿يطوفون بينها﴾ يطوف هؤلاء المجرمون بين أطباقها ﴿﴾ وبين
 حميم ﴿﴾ : ماء قد أسخن وأغلي حتى انتهى حره ﴿﴾ إن ﴿﴾ من
 نعت حميم ؛ وهو ما اشتد غليانه ونضجه .
 ٤٦ - ﴿مقام ربه﴾ مقامه بين يديه .
 ٤٨ - ﴿ذواتا أفنان﴾ : ألوان ، واحدها فن .

- ٥٠- [فيهما عينان تجريان ﴿﴾
عينا ماء تجريان خلّالهما] .
- ٥٤- ﴿﴾ بطّانها من استبرق ﴿﴾ :
من غلظت الديباج ، فاطنكم
بالظواهر ؟ ﴿﴾ وجنى الجنتين ﴿﴾
ثمر الجنتين الذي يُجنى ﴿﴾ دان ﴿﴾ :
قريب .
- ٥٦- ﴿﴾ قَصْرَاتِ الطَّرْفِ ﴿﴾ :
نساء قد قصرن طَرْفَهُنَّ (نظرهن)
على أزواجهن ﴿﴾ لم يطمئن ﴿﴾ :
لم يمسسهن ولا جامعهن .
- ٥٨- ﴿﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿﴾
من صفائهن وحسنهن .
- ٦٢- ﴿﴾ ومن دونهما جنتان ﴿﴾ :
من دون هاتين الجنتين المذكورتين
لمن خاف مقام ربه ، في الدرج
والفضل (من دونهما جنتان هما
أدنى منهما في الدرجة والفضل) .
- ٦٤- ﴿﴾ مَدَاهِمَاتَانِ ﴿﴾ : مسودتان
من شدة خضرتهما وريهما .
- ٦٦- ﴿﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ ﴿﴾ :
فوارتان تنضخان بالماء .
- ٧٠- [﴿﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ ﴿﴾]
في هذه الجنان الأربع خيرات
الأخلاق حسان الوجوه ، وهنّ :
الحدور العين] .

رَبِّكَ تُكْذِبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَصْرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ تُكْذِبَانِ ﴿٥٧﴾
كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ
تُكْذِبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾
فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ تُكْذِبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾
فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ تُكْذِبَانِ ﴿٦٣﴾ مَدَاهِمَاتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ
آيَاتِ رَبِّكَ تُكْذِبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ ﴿٦٦﴾
فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ تُكْذِبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ
وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ تُكْذِبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ
خَيْرَاتٌ حَسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ تُكْذِبَانِ ﴿٧١﴾
حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ
تُكْذِبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾
فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ تُكْذِبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خَضِرٍ
وَعَبْقَرِيٍّ حَسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكَ تُكْذِبَانِ ﴿٧٧﴾

- ٧٢- ﴿﴾ حور مقصورت ﴿﴾ [«حور» جمع : حوراء ، وهي :
البيضاء . «مقصورات»] : قَصْرُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، فَلَا يَبْغِيْنَ بِهِمْ
بَدَلًا . ﴿﴾ فِي الْخِيَامِ ﴿﴾ فِي بَيْوتٍ مِنْ دُرٍّ مُجُوفٍ .
- ٧٦- ﴿﴾ عَلَى رَفْرَفٍ خَضِرٍ ﴿﴾ قِيلَ : «الرَّفْرَفُ» : رِيَاضُ الْجَنَّةِ ،
وَاحِدَتُهَا : رَفْرَفَةٌ . ﴿﴾ وَعَبْقَرِيٌّ حَسَانٌ ﴿﴾ «العبقري» : الطنّافس
(السُّطُّ) وَاحِدَتُهَا : عَبْقَرِيَّةٌ . (السط ، جمع بساط) .
- ٧٨- ﴿﴾ تَبَرُّكٌ اسْمُ رَبِّكَ ﴿﴾ : تَعَالَى ذِكْرَهُ ﴿﴾ ذِي الْجَلَلِ
وَإِكْرَامِ ﴿﴾ : ذِي الْعِظَمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ .

الرسم الاملاقي

- ١- قاصرات ٤- فاكهة
٢- آلاء ٥- خيرات
٣- الإحسان ٦- مقصورات
٧- متكبين

تَبْرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

(٥٦) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَاتِهَا ٨١ وَ ٨٢ فَدُنِيَّتَانِ
وَأَيَّاتُهَا ٩٦ نَزَلَتْ بَعْدَ طُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ
رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ
بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا
ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾
وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّابِقُونَ
السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّتِ
النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾
عَلَىٰ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مَتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ

١ - ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ :
إذا نزلت صيحة القيامة ، وذلك
حين يُفْخَحُ في الصور لقيام
الساعة .

٢ - ﴿ ليس لوعتها كاذبة ﴾ :
ليس لوقعة الواقعة تكذيب .

٣ - ﴿ خافضة رافعة ﴾ :
تخفض أقواماً ، وترفع أقواماً .

٤ - ﴿ إذا رجت الأرض ﴾ :
إذا زلزلت الأرض فحركت
تحريكاً .

٥ - ﴿ وبست الجبال بساً ﴾ :
فُتت فُتاً ، فصارت كالذقيق
المبسوس ، وهو المبلول .

٦ - ﴿ فكانت هباءً منبثاً ﴾ :
« الهباء » : شعاع الشمس الذي
يدخل في الكوة ، كهيئة الغبار
وليس بشيء . « منبثاً » :
متفرقاً .

٧ - ﴿ وكنتم أزواجاً ثلاثة ﴾ :
أنواعاً ثلاثة وضروباً ، ثم
أخبر عنهم عز وجل ، فقال :

٨ - ﴿ فأصحاب الميمنة ما

أصحاب الميمنة ﴾ وهم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة .
٩ ، ١٠ - ﴿ وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة ﴾ : أصحاب
الشمال الذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار ، والعرب تسمي
اليد اليسرى : الشؤمي . ﴿ والسابقون السابقون ﴾ : الذين سبقوا إلى
الإيمان بالله ورسوله ، وهم المهاجرون الأولون .

١١ ، ١٢ ، ١٣ - ﴿ أولئك المقربون ﴾ : يقربهم الله منه يوم
القيامة ، إذا أدخلهم الجنة . ﴿ في جنات ﴾ : بساتين النعيم ﴿ ثلثة ﴾ :
جماعة ﴿ من الأولين ﴾ : الأُمم الماضية .

الرسم الامتلاف

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - تبارك | ٦ - المشأمة |
| ٢ - الجلال | ٧ - السابقون |
| ٣ - أزواجاً | ٨ - جنات |
| ٤ - ثلاثة | ٩ - الآخريين |
| ٥ - أصحاب | ١٠ - متقابلين |
| ١١ - ولدان | |

وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفُونَ ﴿١٩﴾
 وَفِكَهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾
 وَحُورٍ عِينٍ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾
 جَزَاءً مِّمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
 تَأْتِيهِمْ فِيهَا سُلْطَانٌ مِّن سُلْطَانٍ مَّا سَلَمًا سَلَمًا ﴿٢٥﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ
 مَأْصُوبٌ ﴿٢٦﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٧﴾ وَطَلْحٍ
 مَّنضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٢٩﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣٠﴾
 وَفِكَهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣١﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٢﴾ وَفُرُشٍ
 مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنْسَاءً ﴿٣٤﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ
 أَبْكَارًا ﴿٣٥﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٦﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٧﴾ ثُلَّةٌ
 مِّنَ الْأُولَىٰ ﴿٣٨﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٩﴾ وَأَصْحَابُ
 الشِّمَالِ مَأْصُوبٌ الشِّمَالِ ﴿٤٠﴾ فِي سُمُورٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤١﴾
 وَظِلِّ مِّن يَّحْمُومٍ ﴿٤٢﴾ لَّابَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٣﴾ إِنَّهُمْ
 كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٤﴾ وَكَانُوا يُصْرُونَ عَلَى الْخَنَثِ

١٤ - ﴿وقليل من الآخرين﴾ : من أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل لهم الآخرون ، لأنهم آخر الأمم .
 ١٥ - ﴿على سرر موضونة﴾ : منسوجة ، أدخل بعضها في بعض ، قيل لها «سرر موضونة» لأنها مشبكة بالذهب والجوهر .
 ١٦ - ﴿مقبليين﴾ بوجههم ، لا ينظر بعضهم في قفا بعض .
 ١٧ - ﴿ولدان مخلدون﴾ : على سن واحدة ، لا يتغيرون . [و] لا يموتون .
 ١٨ - ﴿وكأس من معين﴾ كأس خمر من شراب «معين» : جارٍ ظاهر للعيون .
 ١٩ - ﴿لا يصدعون عنها﴾ لا تُصدع رؤسهم ﴿ولا ينفون﴾ لا تذهب عقولهم .
 ٢٢ - ﴿وحور﴾ نساء بيض ﴿عين﴾ : جمع عيناء ، وهي النجلاء العين في حسن .
 ٢٣ - ﴿كأمثل اللؤلؤ﴾ في صفاء بياضهن ﴿المكنون﴾ الذي قد صين في كين .

الرسم الاملائي

- ١ - فاكهة
 ٢ - كأمثال
 ٣ - سلاماً
 ٤ - أصحاب
 ٥ - أنشأناهن
 ٦ - فجعلناهن
 ٧ - لأصحاب
 ٨ - الآخرين

٢٥، ٢٦ - ﴿لا يسمعون فيها لغواً﴾ : باطلاً من القول ﴿ولا تأتياً﴾ ما يؤتم . ﴿إلا قبيلاً سلماً سلماً﴾ أي اسلم مما تكره .
 ٢٧، ٢٨ - ﴿وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين﴾ أي : أي شيء هم ، وما أعد لهم [من الخير] . ﴿في سدر مخضود﴾ قيل : هو الموقر (المحمل بالثمر) الذي لا شوك فيه .
 ٢٩ - ﴿وطلح منضود﴾ قيل : هو الموز منضود بعضه على بعض .
 ٣٠ - ﴿وظل ممدود﴾ : دائم لا تنسخه الشمس فتذهبه .
 ٣١ - ﴿وماء مسكوب﴾ [مصبوب] جار في [غير] أخدود .

التفسير

٣٤ - ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ بعضها فوق بعض .

٣٥ - ﴿ إنا أنشأناهم إنشاء ﴾ خلقناهم خلقاً ؛ يعني : الحور العين اللاتي ذكرهن قبل .

٣٦ - ﴿ فجعلنهن أبقاراً ﴾ : عذارى ، بعد أن « كن في الدنيا عجائز رُمصاً عُمشاً » يعني بذلك النساء من بني آدم عليه السلام .

٣٧ - ﴿ عرباً ﴾ عرباً ؛ متحبيات إلى أزواجهن ، واحدهن : عربٌ وقيل : هن النساء المؤمنات في الدنيا ﴿ أتراباً ﴾ على مثال واحد وسن واحدة .

٣٩ - ﴿ ثلثة من الأولين ﴾ جماعة من الذين مضوا قبل أمة محمد .

٤٠ - ﴿ وثلثة من الآخرين ﴾ : جماعة من أمة محمد عليه السلام .

٤٢ - ﴿ في سموم وحميم ﴾ أي هم في سموم جهنم وحميمها .

٤٣ - ﴿ وظل من يحموم ﴾ : من دخان شديد السواد .

٤٤ - ﴿ لا بارد ولا كريم ﴾ ليس ذلك الظل ببارد كسائر الظلال ولكنه حار « ولا كريم »

لأنه مؤلم لمن استظل به .

٤٦، ٤٥ - ﴿ مترفين ﴾ مترفين ؛ في الدنيا . ﴿ وكانوا يصرون ﴾ :

يقيمون ولا يقبلعون [لا يتوبون ولا يستغفرون] ﴿ على الحنث العظيم ﴾ :

على الذنب العظيم في الدنيا ، وهو الشرك .

الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا مِنَّا وَكَأ تَرَابًا وَعِظْمًا
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

الرسم الاملائي

١ - أ إذا	٦ - لا كلون	١١ - الخالقون
٢ - عظاماً	٧ - فشاربون	١٢ - أمثالكم
٣ - إنا	٨ - خلقناكم	١٣ - الزارعون
٤ - الآخرين	٩ - أفرأيتم	١٤ - لجعلناه
٥ - ميقات	١٠ - أنتم	١٥ - حطاماً

٥٤ - ﴿من الحميم﴾ الذي قد انتهى عليه وحره .

٥٥ - ﴿شرب الهميم﴾ «الهميم» الإبل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء . يعني : أن أهل النار يشربون فلا يروون .

٥٦ - ﴿هذا نزلهم﴾ الذي ينزلهم ربهم عليه ﴿يوم الدين﴾ : يوم يدين الله عباده (يحاسبهم ويجازيهم) .

٥٨ - ﴿ما تمنون﴾ النطفة التي تُمنونها في أرحام نساءكم .

٦٠ - ﴿نحن قدرنا بينكم الموت﴾ المستأخر والمستعجل [فجعلناه لبعضكم وأخرناه عن بعضكم إلى أجل مسمى] ﴿وما نحن بمسبوقين﴾ في أنفسكم وآجالكم ولا يُفتات علينا فيها ، ولا يتقدم شيء منها أجلها ، ولا يتأخر عنه .

٦١ - ﴿على أن نبذل أمثلكم﴾ فنجيء بأخرين من جنسكم بعد مهلككم ﴿وننشئكم في ما لا تعلمون﴾ : ونبدلكم عما تعلمون من أنفسكم فيما لا تعلمون منها [من] الصور .

نَحْنُ مُحْرَمُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾
 ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ
 جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي
 تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾
 نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرًا وَرَمَقًا لِلْمُقِيمِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ
 رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ * فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾
 وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾
 فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾
 تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ
 مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾
 فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾
 وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾
 فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ

٦٤، ٦٢ - ﴿ولقد علمتم النشأة الأولى﴾ إذ لم تكونوا شيئاً

فخلقناكم أول مرة) . ﴿أم نحن الزرعون﴾ يقول عز وجل :
 أنتم تصيرونه زرعاً ، أم نحن ؟ .

٦٥، ٦٦، ٦٧ - ﴿حطماً﴾ : هشياً لا يُنتفعُ به ﴿فظلم تفكهون﴾
 [فأقمتم] تَعَجُّبُونَ مما نزل في زرعكم ، من المصيبة . فتقولون :
 ﴿إنا لمغرمون﴾ : معذبون مُلقون للشر ﴿بل نحن محرومون﴾
 ليس لنا جند (حظ) .

٦٩، ٧٠ - ﴿من المزن﴾ من السحاب . ﴿أجاجاً﴾ : ملحاً .

الرسم الاملائي

١ - أفرايتم	٦ - بمواقع
٢ - أنتم	٧ - لقرآن
٣ - جعلناه	٨ - كتاب
٤ - جعلناها	٩ - العالمين
٥ - متاعاً	١٠ - صادقين

التفسير

« والأجاج » من الماء : ما اشتدت ملوحته .

٧١ ، ٧٢ - ﴿ التي تورون ﴾ التي تستخرجون من زنادكم (تقدحونها) ﴿ أأنتم أنشأتم ﴾ : أحدثتم .

٧٣ - ﴿ نحن جعلناها ﴾ يعني : النار ﴿ تذكر ﴾ لكم تذكرون بها نار جهنم ، فتعظون بها ﴿ ومتعاً ﴾ : بلاغاً ومففعة (يتمتعون بها) ﴿ للمقوين ﴾ المسافرين المرملين من الزاد (الذين نفذ زادهم) .

٧٥ - ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ قيل معناه : أقسم . « بمواقع النجوم » : بمساقطها ومغاييها في السماء .

٧٦ - ﴿ وإنه لقسم لو تعلمون ﴾ ما هو وما قدره . ومعناه : وإنه لقسم عظيم لو تعلمون عظمته . ٧٨ ، ٧٩ - ﴿ في كتب مكنون ﴾ : مصون عند الله تعالى ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ [كل من كان مطهراً من الذنوب] .

٨١ ، ٨٢ - ﴿ أفبهذا الحديث ﴾

الذي تخبرون به ﴿ أنتم مدنون ﴾

قيل : مكذبون . ﴿ وتجعلون رزقكم ﴾ أي : ﴿ وتجعلون ﴾ شكركم لله عز وجل على رزقه إياكم ﴿ أنكم تكذبون ﴾ التكذيب لكتابه ورسوله .

٨٣ - ﴿ فلو لا إذا بلغت الحلقوم ﴾ يقول . فهلا إذا بلغت النفوس عند خروجها من أجسادكم حلاقيمكم .

٨٥ - ﴿ ونحن أقرب إليه منكم ﴾ يقول : ورسلا الذين يقبضون روحه أقرب إليه منكم .

وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ ﴿٧١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ
الْيَمِينِ ﴿٧٢﴾ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٧٣﴾ وَأَمَّا إِنْ
كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٧٤﴾ فَنَزَّلْ مِنْ حَمِيمٍ ﴿٧٥﴾
وَنَصْلِيَّةٍ بَجِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوْحٌ لِيَقِينِ ﴿٧٧﴾
فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٨﴾

(٥٧) سُورَةُ الْحَدِيدِ مَلَانِيْمَةً
وَآيَاتُهَا ٢٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي
وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ
وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى

الرسم الامتلاف

- ١ - جنات ٤ - السماوات
٢ - أصحاب ٥ - يحيي
٣ - فسلاّم ٦ - الآخر
٧ - الظاهر

- ٨٦ - ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ يقول : فهلا إن كنتم غير مُحَاسِبِينَ .
- ٨٧ - ﴿تَرْجِعُونَهَا﴾ تردون تلك النفوس [إلى] مستقرها من الأجساد .
- ٨٨ - ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ﴾ يعني : البيت ﴿مِنَ الْمُقْرَبِينَ﴾ الذين يقربهم الله في جواره ، ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾ أي : فله برد ورحمة ومغفرة وراحة .
- ٩١ - ﴿فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ بمعنى : تسلم عليه الملائكة ، وتقول له : سلمت من عذاب الله ، وما تكره ، لأنك من أصحاب اليمين .
- ٩٣ - ﴿فَنَزَلَ مِنْ جَمِيمٍ﴾ : من ماء قد أُغْلِيَ حتى انتهى حره ، فهو شرابه .
- ٩٤ - ﴿وَتَصْلِيَةٍ جَمِيمٍ﴾ : وحرّيق النار يحرق به .
- ٩٦ - ﴿فَسِجِّ بَاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ بتسميته [بأسمائه الحسنی] .

سورة الحديد

- ١ - ﴿الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ العزيز في انتقامه ممن عصاه ، الحكيم في تدبيره أمر خلقه وتصريفه إياهم .
- ٤٠٣ - ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ : قبل كل شيء [لأنه كان ولا شيء موجود سواه] و﴿الْآخِرُ﴾ : بعد كل شيء [بغير نهاية ، فهو كائن بعد فناء الأشياء كلها] و﴿الظَّهِيرُ﴾ : على كل شيء [هو العالِي فوق كل شيء ، فلا شيء أعلى منه] و﴿الْبَاطِنُ﴾ : فلا شيء أقرب إلى شيء منه . ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ﴾ : يدخل ﴿وَمَا يَعرِجُ﴾ يصعد إلى السماء من الأرض .

الْعَرْشِ ١ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ٢ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٣ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ٤ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٥ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ٦ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ٧ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ ٨ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٩ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَى عَبْدِهِ ١٠ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ١١ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَن أنْفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٍ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِن بَعْدِ وَقَتْلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ

الرسم الاملائي

- ١ - السماوات ٥ - بينات
٢ - الليل ٦ - الظلمات
٣ - ميثاقكم ٧ - ميراث
٤ - آيات ٨ - قاتل
٩ - قاتلوا

التفسير

٦ - ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ ما نقص من ساعات النهار ، وفي النهار ما نقص من ساعات الليل ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما تضره الصدور ، وتخفيه .
٧ - ﴿مُسْتَخْفِينَ فِيهِ﴾ مما أورثكم عنم كان قبلكم ، فجعلكم فيه خلفاً ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ صدقوا ﴿وَأَنفَقُوا﴾ في سبيل الله .

٨ - ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَهُمُ﴾ بأن الله ربكم لا إله لكم سواه ﴿إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ : إن كنتم تريدون أن تؤمنوا يوماً من الأيام ، فالآن أحرى الأوقات أن تؤمنوا لتتابع حجج الله عليكم برسوله ، ودعائه لكم .

١٠ - ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول : أنفقوا في سبيل الله ، ليكون لكم خيراً قبل أن تموتوا ، وتصير الأموال ميراثاً لمن له ميراث السموات والأرض ﴿مِن قَبْلِ الْفَتْحِ﴾ فتح مكة . وقيل : فتح الحديبية ﴿وَكَلَّاءُ﴾ يعني : من أنفق

وقاتل من قبل الفتح ، وبعده ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾ : الجنة .

١١ - ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ يتفق في سبيل الله في الدنيا محسباً ، مبتغياً ما عند الله ، وهو القرض الحسن .

١٢ - ﴿يَسْعَى نُورَهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ : بضياء نورهم بين أيديهم [وتأويل الكلام : يوم ترون المؤمنين والمؤمنات يسعي ثواب إيمانهم وعملهم الصالح بين أيديهم] ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ كتبهم قد أوتوها بإيمانهم . ﴿بِشْرِكُمْ﴾ بشارتكم اليوم . [التي تبشرون بها] . ﴿خُلْدِينَ فِيهَا﴾ ما كتين لا يتحولون عنها .

الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيضِعْفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بِشْرِكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خُلْدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَسِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَىٰكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَىٰكُمْ وَبئسَ المصيرُ ﴿١٥﴾ * أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - فضاءه | ٧ - خالد بن |
| ٢ - المؤمنات | ٨ - المنافقون |
| ٣ - بأيمانهم | ٩ - المناققات |
| ٤ - بشراكم | ١٠ - ظاهره |
| ٥ - جنات | ١١ - ماواكم |
| ٦ - الأنهار | ١٢ - مولاكم |

الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ
 فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
 فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمَصْدِقِينَ
 وَالْمَصْدِقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفُ لَهُمْ
 وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ
 هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ
 وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ
 وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ
 آجَبٍ الْكُفَّارُ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مَصْفُورًا ثُمَّ يُكَونُ
 حُطَمًا وَفِي الْأَنْجُرِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ
 وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَعٌ الْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوا
 إِلَيَّ مَغْفِرَةً مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةً عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ

١٣ - ﴿انظرونا﴾ بمعنى :
 انظرونا ﴿تفتس﴾ نستصح
 من نوركم و «القبس» : الشعلة
 ﴿فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ﴾ : بين المؤمنين
 والمنافقين ﴿له باب باطنه فيه
 الرحمة﴾ يعني : الجنة ﴿وظهره
 من قبله العذاب﴾ : يعني : النار .
 ١٤ - ﴿ينادونهم﴾ ينادي
 المنافقون المؤمنين ﴿ألم نكن
 معكم﴾ في الدنيا نصلي ونصوم ،
 ﴿قالوا﴾ قال المؤمنون ﴿بلى
 ولكنكم فتنتم أنفسكم﴾ باللفاق
 الذي كنتم تضمرونه ﴿وتربصتم﴾ :
 تلبستم بالإيمان ، ودافعتم بالإقرار
 بالله ورسوله ﴿واربتم﴾ شككتم
 في توحيد الله ، ونبوة نبيه
 ﴿وغرتمكم الأماني﴾ : خدعتكم
 أماني أنفسكم ﴿حتى جاء أمر
 الله﴾ : قضاء الله بمناياكم ،
 فاجتاحكم ﴿الغرور﴾ : الشيطان
 ١٥، ١٦ - ﴿فدية﴾ : عوض
 وبدل ﴿النار هي مولكم﴾
 يقول : النار أولى بكم . ﴿ألم
 يأن﴾ : ألم يحن ﴿للذين ءامنوا﴾
 للذين صدقوا الله ورسوله ﴿أن
 تخشع﴾ : أن تلين ﴿كالذين
 أوتوا الكتاب من قبل﴾ يعني :
 بني إسرائيل ، ويعني بالكتاب
 الذي أوتوه : التوراة والإنجيل
 ﴿فقست قلوبهم﴾ عن الخيرات
 واشتدت على السكون إلى معاصي
 الله ﴿وكثير منهم﴾ : من هؤلاء
 الذين أوتوا الكتاب من قبل أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم .

الرسم الاملاقي

١ - الكتاب	٧ - بآياتنا	١٣ - حطاماً
٢ - فاسقون	٨ - أصحاب	١٤ - الآخرة
٣ - يحيي	٩ - الحياة	١٥ - رضوان
٤ - الآيات	١٠ - الأموال	١٦ - متاع
٥ - المصدقات	١١ - الأولاد	
٦ - يضاعف	١٢ - فتراه	

التفسير

١٧ - [الآيات] : الأدلة والحجج .

١٨ - [ولهم أجر كريم] : الجنة .

١٩ - [أولئك هم الصديقون] : ساهم الله صديقين ، لأنهم آمنوا بالله وصدقوا رسله [والشهداء عند ربهم] : خبر ابتداء الله عز وجل عن الشهداء منفصل عما قبله ، فقال عز وجل : [والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم] و « الشهداء » : الذين قتلوا في سبيل الله ، أو هلكوا في سبيله .

٢٠ - [ثم يرجع] : يبس [ثم يكون حطماً] : تبناً يابساً متشماً [وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضون] : أي : إما جنة ، وإما نار .

٢١ - [سابقوا إلى مغفرة من ربكم] : أي : إلى عمل يوجب لكم مغفرة من ربكم .

٢٢ - [إلا في كتب] : إلا في أم الكتاب [من قبل أن نراها] : من قبل أن نراها الأنفس ونخلقها .

٢٣ ، ٢٤ - [لكيلا تأسوا] : لكيلا تحزنوا [على ما فاتكم] من الدنيا فلم تدركوه [ولا تفرحوا بما آتاكم] : أي : أعطاكم وخولكم [والله لا يحب كل مختال] : متكبر بما أوتي من الدنيا [فخور] : به على الناس . [الذين يبخلون] : بإخراج حق الله الذي أوجبه عليهم ، فيما أعطاهم وخولهم [ومن يتول] : يُعرض عما أمره الله به .

٢٥ - [لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان] : لقد أرسلنا رسلنا بالمفصلات من البيان والدلائل ،

وَالْأَرْضِ أَعَدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾
مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾
لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا
مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا
الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ
مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ
وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾
ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - كتاب | ٥ - منافع |
| ٢ - آتاكم | ٦ - إبراهيم |
| ٣ - بالبينات | ٧ - فاسقون |
| ٤ - الكتاب | ٨ - آثارهم |

وَأَتَيْنَهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً^{٢٧}
 وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءً^{٢٨}
 رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَفَاتِنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا^{٢٩}
 مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ^{٣٠}
 ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ ءَ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنَ^{٣١}
 رَحْمَتِهِ ءَ وَيَجْعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ءَ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ءَ وَاللَّهُ^{٣٢}
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ^{٣٣}
 عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ^{٣٤}
 يَشَاءُ ءَ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

(٥٨) سُوْرَةُ الْحَاكِمَاتِ مَدَنِيَّةٌ
 وَأَيَّاهَا ٢٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَنَافِقُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَسْتَكْبِرُ^{٣٥}

وأُتِرْنَا معهم الكتاب بالأحكام
 والشرائع ، والميزان بالعدل .
 ﴿ ليقوم الناس بالقسط ﴾ :
 ليعمل الناس بينهم بالعدل ﴿ فيه
 بأس شديد ﴾ : قوة شديدة
 ﴿ ومنفع للناس ﴾ ينتفعون به
 عند لقاءهم العدو ، وغير ذلك
 من منافعه ﴿ وليعلم الله من
 ينصره ورسله ﴾ بمعنى : ليعلم
 حزب الله من ينصر دين الله
 ورسله [﴿ بالغيب ﴾ (أي :
 وهم لا يرونهم)] .

٢٧ - ﴿ ثم قفينا ﴾ : أتبعنا
 ﴿ رافقة ﴾ « الرأفة » : أشد الرقة
 ﴿ ورهبانية ابتدعوها ﴾ رفضوا
 النساء ، واتخذوا الصوامع ،
 وغير ذلك ، مما ابتدعوا [وأحدثوا]
 ولم يكتب عليهم ﴿ ابتغاء رضوان
 الله ﴾ : التماس مرضات الله
 تطوعاً ﴿ فما رعوها حق رعايتها ﴾
 لم يراعوا الرهبانية حق رعايتها
 ﴿ الذين ءامنوا ﴾ : صدقوا
 وراعوا الرهبانية حق رعايتها ﴿ منهم
 أجرهم ﴾ : جزاءهم وثوابهم
 ﴿ وكثير منهم فاسقون ﴾ : أهل
 معاصٍ وخروج عن الطاعة لله .

٢٨ - ﴿ يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ : ضعفين من الأجر ،
 لإيمانكم بعبسى والأنبياء قبل محمد ، ثم لإيمانكم بمحمد صلى
 الله عليه وسلم حين بُعث ﴿ ويجعل لكم نوراً تمشون به ﴾ قبل
 «النور» في هذا الموضع : القرآن ، واتباع محمد .

٢٩ - ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ لكي يعلم أهل الكتاب ﴿ ألا
 يقدرُونَ ﴾ أنهم لا يقدرُونَ ﴿ على شيء من فضل الله ﴾ فيصرفونه
 عن أراده به . ﴿ يؤتية من يشاء ﴾ : يعطيه من يشاء .

الرَّسْمُ الْأَمَلِيُّ

١ - آيتناه	٥ - فاسقون
٢ - كتبناها	٦ - يا أيها
٣ - رضوان	٧ - الكتاب
٤ - فاتينا	٨ - تجادلك

سورة المجادلة

١ - ﴿ قد سمع الله قول النبي تجادل في زوجها ﴾ كان أوس ابن الصامت قد ظاهر من زوجته خويلة ابنة ثعلبة ، وقيل : ابنة خويلد (ظاهر : قال لها « أنت علي كظهر أمي ») فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكي ، فقالت : ظاهر مني زوجي حين كبرت سني ، وروق عظمي ، ﴿ والله يسمع تحاوركما ﴾ تحاور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمجادلة خويلة [وكان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية : أنت علي كظهر أمي ، حرمت في الإسلام . فلما جاءت خويلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما قال زوجها ، قال رسول الله : ما أمرنا في أمرك بشيء . فأنزل الله .. الآيات] .

٢ - ﴿ منكرًا من القول ﴾ لا يعرف ﴿ وزورًا ﴾ : كذبًا .
٣ - ﴿ ثم يعودون لما قالوا ﴾ لتحليل ما حرموا على أنفسهم

إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾
الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۚ
إِنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا
مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ
يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَا ۚ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ
يَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ
وَنَسُوهُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ

..... الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - يظاهرون
٢ - أمهاتهم
٣ - اللاتي
٤ - للكافرين
٥ - آيات
٦ - بينات

٧ - أحصاه

بما أحل الله لهم [فتحرير رقة ﴾ عتق عبد أو أمه] ﴿ من قبل أن يتماسا ﴾ « المس » : النكاح .
٤ ، ٥ - ﴿ ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله ﴾ يقول : هذا الذي فرضت على من ظاهر منكم ، كي تصدقوا بأمر الله ، وتعملوا به ، وتنتهوا عن قول الزور والكذب . ﴿ إن الذين يحادون الله ورسوله ﴾ : يخالفون أمر الله في فرائضه وحدوده ﴿ كتبتوا كما كتبت ﴾ خزوا كما خزيت ﴿ الذين من قبلهم ﴾ من مكذبي الرسل ﴿ عذاب مهين ﴾ : مُذِلٌّ في جهنم .

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى
ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَ
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يَنْبِئُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ
تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهَوْنَا عَنْهُ
وَيَتَنَجَّجُونَ بِالْآثِمِ وَالْعَادُونَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا
جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يَحْكِكْ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ
لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُونَهَا
فَإِنَّ الْمَصِيرَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّجْتُمْ
فَلَا تَتَنَجَّجُوا بِالْآثِمِ وَالْعَادُونَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّجُوا
بِالْبَرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾
إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَلَيْسَ بِضَارٍّ لَهُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا

٦ - ﴿يوم يعذبهم الله﴾ من
قبورهم ﴿فينبئهم﴾ : يخبرهم
﴿بما عملوا﴾ في الدنيا ﴿أحصه
الله﴾ : أحصى ما عملوا
﴿ونسوه﴾ نسيه عاملوه ﴿شاهد﴾
شاهد ، لا يعزب (يعيب)
عنه شيء منه .

٧ - ﴿ما يكون من نجوى
ثلاثة﴾ من خلقه مما يكتبونه
من أحاديثهم ويسرون به . ﴿إلا
هو معهم﴾ إذا هم تناجوا
﴿أين ما كانوا﴾ في أي موضع
كانوا ، هو شاهدهم بعلمه ،
وهو على عرشه لا إله إلا هو
﴿ثم ينبئهم﴾ : يخبرهم .

٨ - ﴿ألم تر إلى الذين نهوا
عن النجوى﴾ كانوا من اليهود
﴿ثم يعودون﴾ بعد نهي الله
إياهم عنها ﴿حيوك بما لم يحكك
به الله﴾ كانت تحيتهم لرسول
الله صلى الله عليه وسلم : « السام
عليكم » وكانوا يعنون بـ « السام » :
الموت .

٩ - ﴿وتنجدوا بالبر﴾ طاعة
الله ، وما يقر بكم منه .

١٠ - ﴿إنما النجوى﴾ المناجاة .

وقيل : عنى به : مناجاة المنافقين بعضهم بعضاً ﴿ليحزن الذين
ءامنوا﴾ ليعذبهم ويكبر عليهم ﴿إلا بإذن الله﴾ : بقضاء منه وقدر .

١١ - ﴿تفسحوا في المجلس﴾ : توسعوا في المجلس : مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنهم كانوا إذا رأوا من جاء
مقبلاً ضنوا بمجلسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرُوا
أن يفسحوا حتى يصيب من أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلساً منه ﴿يفسح الله لكم﴾ منازلكم في الجنة ﴿وإذا قيل
انشزوا﴾ : ارتفعوا ، أي قوموا إلى قتال عدو ، أو صلاة ،

الرسم الاملائي

- ١ - السماوات ٦ - معصية
٢ - ثلاثة ٧ - يا أيها
٣ - القيامة ٨ - تناجيتم
٤ - يتناجون ٩ - تناجوا
٥ - العداون ١٠ - تناجوا

١١ - الشيطان

التفسير

أو عمل خير . أو تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن له حوائج ﴿ فانشروا ﴾ : فقوموا ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾ ﴿ يتأبها الذين آمنوا إذا عملوا بما أمروا به .

١٢ - ﴿ يتأبها الذين آمنوا إذا نجيتم الرسول ﴾ . . . إلى آخر الآية : تنهوا عن مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا ، فلم ينجاه إلا علي رضي الله عنه ، قدم ديناراً ، فنصدق به ، ثم نزلت الرخصة في ذلك وسخت ﴿ فإن لم تجدوا ﴾ ما تتصدقون به ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ لا يؤاخذكم بمناجاتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقة .

١٣ - ﴿ أشفقتم ﴾ «الإشفاق» في كلام العرب : الخوف والحذر ، ومعناه ها هنا : أحشيتم بتقديم الصدقة الفاقة والفقرة ؟ .

١٤ - ﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾ هم

المنافقون تولوا اليهود (اتخذوهم أولياء لهم) وناصحوهم ﴿ ما هم منكم ﴾ : من أهل دينكم ، يعني : المنافقين ﴿ ولا منهم ﴾ يعني اليهود ، لأنهم كانوا إذا لقوا المؤمنين قالوا : آمنا ، وإذا لقوا اليهود قالوا : إنما نحن مستهزئون ﴿ ويحلفون على الكذب ﴾ نزلت هذه الآية في رجل منهم عاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر بلغه عنهم ، فحلف كاذباً .

١٦ - ﴿ اتخذوا أيمانهم جنة ﴾ يستحجون بها من القتل [فيحولون بذلك بينهم وبين قتلهم] .

فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ
أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا لِرَفْعِ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٢﴾ يَتَأَبَّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىكُمْ
صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطَهَّرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣﴾ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىكُمْ
صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَأْتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧﴾ لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ
أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ

الرسم الاملاقي	
١ - المجالس	٨ - الصلاة
٢ - درجات	٩ - أتوا
٣ - يا أيها	١٠ - الزكاة
٤ - ناجيتم	١١ - أيمانهم
٥ - نجواكم	١٢ - أموالهم
٦ - أشفقتم	١٣ - أولادهم
٧ - صدقات	١٤ - أصحاب

النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا
 فَيَحْلِفُونَ لَهُ، كَمَا يَحْلِفُونَ لَكَ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ
 أَلَّا يَأْتِيَهُمُ الْكُذِّبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
 فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ
 حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْأَذْيَانِ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ
 أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ
 كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ
 أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ
 وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ
 حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

١٨ - ﴿ يوم يبعثهم الله ﴾ من قبورهم أحياء ﴿ فيحلفون له ﴾ كاذبين مبطلين ﴿ كما يحلفون لكم ويحسبون ﴾ : يظنون ﴿ أنهم على شيء ﴾ [من الحق] في حلفهم .

١٩ - ﴿ استحوذ ﴾ : غلب ﴿ أولئك حزب الشيطان ﴾ : جنده وأتباعه ﴿ هم الخسرون ﴾ الكاذبون [المالكون المغبونون في صفتهم] .

٢٠ - ﴿ إن الذين يحادون ﴾ : يخالفون ﴿ الله ورسوله أولئك في الأذيان ﴾ في أهل الذلّة ، لأن الغلبة لله ورسوله .

٢١ - ﴿ كتب الله ﴾ : قضى وخطّ في أم الكتاب ﴿ لأغلبن أنا ورسلي ﴾ من حادّي وشاقّي .

٢٢ - ﴿ يوادون ﴾ : يحبون ويوالون ﴿ من حاد الله ورسوله ﴾ : من عادى الله ورسوله ﴿ كتب في قلوبهم ﴾ يعني : قضى لقلوبهم ﴿ الإيمان وأيدهم ﴾ : قوّاهم ﴿ بروح منه ﴾ : ببرهان ونور [رضي الله عنهم ﴾ لطاعتهم إياه في الدنيا ﴾ ورضوا عنه ﴿ في الآخرة بإدخاله إياهم الجنة ﴾ [أولئك حزب الله ﴾ : أولياؤه وجنده .

التَّرْسِمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - خالدون ٦ - الآخر
- ٢ - الكاذبون ٧ - إخوانهم
- ٣ - الشيطان ٨ - الإيمان
- ٤ - أنسأهم ٩ - جنات
- ٥ - الخاسرون ١٠ - الأنهار
- ١١ - خالدين

سورة الحشر

١ ، ٢ - ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ :
 صلى وسجد له ﴿هو الذي
 أخرج الذين كفروا من أهل
 الكتاب من ديارهم﴾ يهود بني
 النضير ، حين صالحوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على
 أن يؤمنهم على دمائهم ونسائهم
 وذراريهم ، وأن لهم ما أقلت
 (حملت) الإبل من أموالهم ،
 إلا الحلقفة وهي السلاح ،
 ويؤخّلوا لهم دؤورهم وأموالهم ،
 فنهم من خرج إلى الشام ،
 ومنهم من خرج إلى خيبر ﴿لأول
 الحشر﴾ في الدنيا إلى الشام .
 قال قتادة : تأتي نار من مشرق
 الأرض ، تحشر الناس إلى
 مغاربا ، فتيب معهم حيث
 باتوا ، وتقبل معهم حيث قالوا ،
 وتأكل من تخلف [وقوله «لأول
 الحشر» يعني : لأول الجمع
 في الدنيا ، وذلك حشرهم إلى
 أرض الشام] . ﴿ما ظننتم أن
 يخرجوا﴾ يخاطب المؤمنين :
 أن يخرج هؤلاء من ديارهم
 ﴿وظنوا﴾ ظن بنو النضير .

(٥٩) سُورَةُ الْحَشْرِ مَلَانِيَّةٌ
 وَأَيَّاهَا ٢٤ نَزَلَتْ بَعْدَ اللَّيْنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا
 وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
 حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ يُجْرِبُونَ بِيُوتِهِمْ
 بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾
 وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾
 مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ
 اللَّهِ وَلِيخْرِجَ الْفٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ

﴿من حيث لم يحتسبوا﴾ (لم يظنوا) أنه يأتيهم . [﴿فاعتبروا
 يا أولي الأبصار﴾ : فاتعظوا يا ذوي الأفهام بما أحلَّ بهؤلاء
 اليهود . وعنى بـ «الأبصار» : أبصار القلوب] .
 ٤ - ﴿شاقوا الله ورسوله﴾ : خالفوا أمر الله وعصوا رسوله .
 ٥ - ﴿ما قطعتم من لينة﴾ قيل : هي النخلة . ﴿فبإذن الله﴾ :
 فأمر الله قطعتم ، لم تكن فساداً ﴿وليخرجي الفاسقين﴾ : ليغيظ
 الله بذلك أعداءه المخالفين أمره .

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٥ - يا أولي |
| ٢ - الكتاب | ٦ - الأبصار |
| ٣ - ديارهم | ٧ - الآخرة |
| ٤ - فأناهم | ٨ - الفاسقين |

مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَسْلُطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾
مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِلَّذِينَ آمَنُوا وَاللِّتَمَنِ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ
فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ
هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا
وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَنْ يُوقِ
شَيْخًا نَفْسَهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ جَاءُوا
مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا

٦ - ﴿ وما أفاء الله ﴾ ما ردَّ الله ﴿ على رسوله منهم ﴾ يعني : من أموال بني النَّضِير . وقيل : عنى أموال بني قُرَيْظَةَ ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾ : فما أوضعتم فيه (الإيجاف : الإيضاع في السير ، وهو الإسراع) من خيل ولا إبل ، يقول : لم تقطعوا إليها وادياً ، ولا سرتم إليها مسيراً ، وإنما كانت حوائط لبني النضير ، أطعمها الله رسوله خاصة دون غيره ، بغير قتال .

٧ - ﴿ ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى ﴾ من أموال مشركي القرى . وقيل : عنى بذلك : الجزية والخراج . وقيل : الغنيمة التي بصيها المسلمون من أهل الحرب بالقتال عتوة ، وما أوجف عليه بخيل وركاب ، وحكم هذه الآية غير حكم التي قبلها ، لأن الله خص رسوله بتلك ، ولم يجعل لأحد معه فيها شيئاً ونسخت هذه الآية بقوله عز وجل في سورة الأنفال : « واعلموا أنما غنمتم

من شيء فإن لله خمسة ﴾ ﴿ كي لا يكون ﴾ ذلك الذي ﴿ دولة ﴾ يتداوله الأغنياء منكم بينهم ، يصرفه هذا مرة في حاجات نفسه ، وهذا مرة في أبواب البر وسبيل الخير ، ولكننا سنننا فيه سنة لا تتغير ولا تبدل ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ﴾ : ما أعطاكم الرسول مما أفاء الله من أهل القرى ، فخذوه ﴿ وما نهاكم عنه ﴾ من العلول (الخيانة والسرقة في الغنائم) وغيره .

٨ ، ٩ - ﴿ أولئك هم الصادقون ﴾ فيما يقولون ﴿ والذين تبوءوا الدار ﴾ : اتخذوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

الرسم الاملاقي

١ - اليتامى	٧ - أموالهم
٢ - المساكين	٨ - رضواناً
٣ - آتاكم	٩ - الصادقون
٤ - نهاكم	١٠ - تبوءوا
٥ - المهاجرين	١١ - الإيمان
٦ - ديارهم	١٢ - جاءوا
١٣ - لإخواننا	

التَفْسِيرُ

فابتنوها منازل لهم ، وهم الأنصار (التَّبَوُّءُ : التمكن والاستقرار)
﴿ من قبلهم ﴾ من قبل المهاجرين
﴿ يحبون من هاجر إليهم ﴾ من ترك منزله ، وانتقل إليهم من غيرهم ، وكانت الأنصار قد أسلموا في ديارهم ، وابتنوا المساجد ، قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بستين ﴿ ولا يجدون في صدورهم حاجة ﴾ : حسداً ﴿ مما أوتوا ﴾ [مما] أوتي المهاجرون من النبي ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ﴾ كانوا يعطون المهاجرين أموالهم ، إيثاراً لهم على أنفسهم (الإيثار : تقديم الغير على النفس) ﴿ ولو كان بهم خصاصة ﴾ : فاقة وحاجة إلى ما آثروهم به ﴿ ومن يوق شح نفسه ﴾ « الشح » في كلام العرب : البخل ومنع الفضل من المال .

١٠ - ﴿ والذين جاءوا من بعدهم ﴾ من بعد الذين تبوءوا الدار والإيمان ﴿ ولا تجعل في قلوبنا غلاً ﴾ : عداوة وضعفناً .
١١ - ﴿ ألم تر إلى الذين

بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلِّنَنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جَدْرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٍ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴿١٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٦﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَبَّ كَفْرًا قَالَ إِنَّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنَّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ فَكَانَ

الرَّسْمُ الْأَمْلائي

- ١ - بالإيمان ٦ - الأدبار
- ٢ - لإخوانهم ٧ - لا يقاتلونكم
- ٣ - الكتاب ٨ - الشيطان
- ٤ - لئن ٩ - للإنسان
- ٥ - لكاذبون ١٠ - العالمين

ناقفوا ﴿ قيل : هم عبد الله بن أبي ، ووديعه ومالك ابنا نوفل ، وسويد وداعس .
١٣ ، ١٤ - ﴿ لأتم أشد رهبة في صدورهم من الله ﴾ [لأتم أيها المؤمنون أشد رهبة] في صدور اليهود من بني النضير ، من الله ﴿ ذلك بأنهم ﴾ : من أجل أنهم ﴿ قوم لا يفقهون ﴾ قدر عظمة الله ، فلا يرهبون عقابه . ﴿ أو من وراء جدر ﴾ : حيطان ﴿ بأسهم ﴾ : عداوتهم ﴿ بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ﴾ : متفرقة ، يعني : المنافقين واليهود .

عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ
 نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا
 تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ
 أَنفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ
 النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾
 لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا
 مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
 يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ
 الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ
 الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ
 لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

١٥ - ﴿ كمثل الذين من قبلهم ﴾ يعني عز وجل : بني قَيْنَاع . وقيل : كفار قريش يوم بدر ﴿ وبال أمرهم ﴾ : عاقبة كفرهم بما أنزل الله بهم من العقوبة .

١٦ - ﴿ كمثل الشيطان إذ قال للإنسن اكفر ﴾ يقول عز وجل : مثل هؤلاء المنافقين الذين وعدوا اليهود بالنصر ، كمثل الشيطان الذي عرَّ إنساناً ، ووعدته على الكفر بالله النَّصْرَ عند حاجته إليه ، فكفر ، فلما احتاج إلى نصرته أسلمه (تخلى عنه) .

١٨ - ﴿ ولتنظر نفس ما قدمت لغد ﴾ : ليوم القيامة .

١٩ - ﴿ كالذين نسوا الله ﴾ : حق الله الذي أوجبه عليهم ﴿ فأنسهم أنفسهم ﴾ : حظوظ أنفسهم من الخيرات ﴿ أولئك هم الفاسقون ﴾ : الخارجون عن طاعة الله عز وجل .

٢١ - ﴿ على جبل ﴾ من حجر أصم ﴿ لرأيته خاشعاً ﴾ متذلاً ﴿ متصدعاً من خشية الله ﴾ على قساوته ، حذراً أن لا يؤدي حق الله .

٢٣ - ﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو ﴾ الذي لا ملك فوقه ، ولا شيء إلا دونه ﴿ القدوس ﴾ المبارك ﴿ السلم ﴾ هو الله ﴿ المؤمن ﴾ الذي يؤمن خلقه من ظلمة ﴿ المهيمن ﴾ : الشهيد .

الرسم الامتلاف

١ - عاقبتهما	٧ - الفاسقون	١٣ - الشهادة
٢ - خالدين	٨ - أصحاب	١٤ - السلام
٣ - جزاء	٩ - القرآن	١٥ - سبحان
٤ - الظالمين	١٠ - خاشعاً	١٦ - الخالق
٥ - يا أيها	١١ - الأمثال	١٧ - السماوات
٦ - فأنسهم	١٢ - عالم	

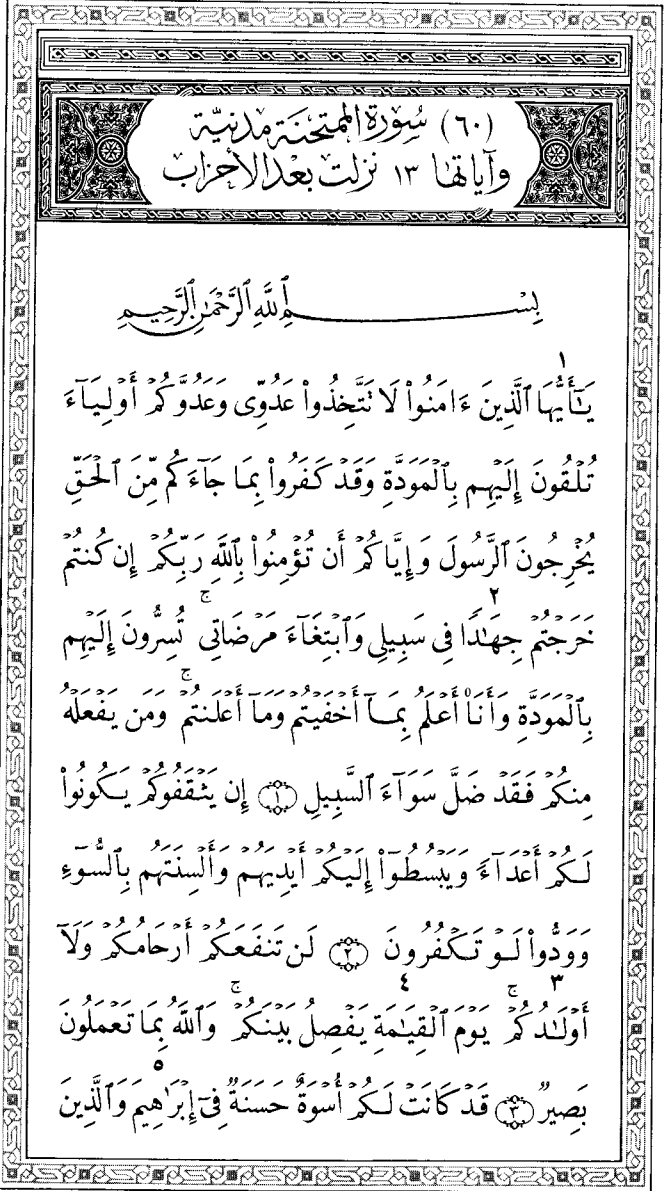
التفسير

وقيل : الأمين . وقيل : المصدق ﴿ العزيز ﴾ في نَقْمِهِ إذا انتقم ﴿ الجبار ﴾ المصلح أمور خلقه .
وقيل : الذي جبر خلقه على ما يشاء ﴿ المتكبر ﴾ عن كل شر ﴿ سبحن الله ﴾ : تنزيهاً لله ، وتبرئة عن شرك المشركين .
٢٤ - ﴿ البارئ ﴾ : الذي برأ الخلق بقدرته ﴿ المصور ﴾ خلقه كيف شاء ﴿ له الأسماء الحسنى ﴾ هي هذه الأسماء التي سمى بها نفسه في هاتين الآيتين .

سورة المتحنة

١ - ﴿ لا تتخذوا عدوي وعدوكم ﴾ من المشركين ﴿ أولياء ﴾ : أنصاراً ﴿ تلقون إليهم بالمودة ﴾ دخول « الباء » في قوله عز وجل : « بالمودة » وسقوطها سواء ؛ كقولك : أريد بأن تذهب ، وأريد أن تذهب ، بمعنى واحد ﴿ وإياكم ﴾ بمعنى : ويخرجونكم أيضاً من دياركم ، كما أخرجوا الرسول ﴿ أن تؤمنوا بالله ﴾ لأن آمنتم بالله (أي : يخرجون الرسول ويخرجونكم من مكة لأجل إيمانكم بالله)

[إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي ﴾ من المؤخر الذي معناه التقديم ، ووجه الكلام : يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء إن كنتم خرجتم جهاداً ...] ﴿ تسرون إليهم بالمودة ﴾ قيل : نزلت هذه الآيات في حاطب بن أبي بلتعة ، وكان ممن شهد « بدرأ » فكتب إلى قريش يظلمهم على أمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخفاه عنهم ، فأوحى الله بذلك إلى نبيه ، وأظهره على كتاب حاطب ﴿ فقد ضل سواء السبيل ﴾ : حاد عن السبيل التي جعلها الله إلى الجنة .



الرسم الامتلاقي

- ١ - يا أيها
٢ - جهاداً
٣ - أولادكم
٤ - القيامة
٥ - إبراهيم

مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ مِنْهُمْ إِنَّا بَرَاءٌ أَوْ أَمِنُكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ
 وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ
 لِأَبِيهِ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمَلُكَ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
 رَبَّنَا عَلَيكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ
 رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ
 أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ
 حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ
 فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ * عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مودةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ لَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُواكُمْ
 فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا
 إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا يَنْهَيْكُمْ
 اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ

٢ - ﴿إِنْ يَتَّقُواكُمْ﴾ يقول عز وجل : إن يلقوكم ، هؤلاء الذين يُسَيِّرون إليهم بالمودة ﴿يكونوا لكم أعداء﴾ وحرماً ﴿ودوا لو تكفرون﴾ تمنوا أن تكونوا كفاراً مثلهم .

٣ - ﴿لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ﴾ عند الله ﴿يوم القيمة﴾ إن أتم عصيته في الدنيا ﴿يفصل بينكم﴾ : يفصل ربكم بينكم ، فيدخل أهل طاعته الجنة ، وأهل معصيته النار .

٤ - ﴿أُسْوَةٌ﴾ : قدوة ﴿كفرنا بكم﴾ : أنكرنا ما أتم عليه ﴿وإليك أنبنا﴾ : رجعنا بالتوبة مما تكره ، إلى ما تحب ﴿وإليك المصير﴾ : مرجعنا يوم تبعثنا .

٥ - ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بأن تسلطهم علينا ، فيروا أنهم على حق ، وأنا على باطل ، فتجعلنا بذلك فتنة لهم ﴿واعفِرْ لَنَا﴾ : استر علينا ذنوبنا بعفوك .

٧ - ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ ...﴾ إلى آخر الآية ،

ف فعل الله ذلك بهم بأن أسلم كثير منهم ، فصاروا لهم أولياء وإخواناً .

٨ - ﴿لَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ . وَقِيلَ : مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ الْمَلَلِ﴾ أن تبرؤهم : تصلوهم .

١٠ - ﴿مُهَاجِرَاتٍ﴾ من دار الكفر إلى دار الإسلام ﴿فامتحنوهن﴾ سئل ابن عباس : كيف كانت محنة (امتحان) رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ؟ فقال : كان يمتحنهن بالله ما خرجت من بغض زوج ، وبالله ما

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - برآء | ٥ - الآخر |
| ٢ - العداوة | ٦ - ينهاكم |
| ٣ - إبراهيم | ٧ - يقتلوكم |
| ٤ - يرجو | ٨ - دياركم |
| ٩ - قاتلوكم | |

التفسير

خرجت رغبة عن أرض لأرض ،
وبالله ما خرجت التماس دنيا ،
و [بالله] ما خرجت إلا حياً
لله ولرسوله . ﴿ وءاتوهم ما
أنفقوا ﴾ يقول عز وجل :
أعطوا المشركين - إذا جاءكم
نساءهم مؤمنات - الصداق الذي
أصدقوهم ﴿ ولا جناح عليكم :
لا حرج عليكم ﴾ أن تنكحوهم :
أن تنكحوا هؤلاء المهاجرات
﴿ إذا ءاتيتموهن أجورهن ﴾ :
صدقاتهن ﴿ ولا تمسكوا بعصم
الكوافر ﴾ يقول جل ثناؤه
للمؤمنين : لا تمسكوا بجمال
النساء الكوافر ، وأسابهن .
و « الكوافر » جمع : كافرة ،
و « العصم » جمع : عصمة ،
وهي ما اعصم به من عقد
وسبب . وهذا نهي من الله تعالى
للمؤمنين عن المقام على نكاح
النساء المشركات من أهل الأوثان
وأمرهن بفراقهن . ولما نزلت هذه
الآية طلق عمر بن الخطاب
رضي الله عنه امرأتين كانتا له
بمكة ﴿ وسلوا ما أنفقتم وليستلوا
ما أنفقوا ﴾ يقول : ما ذهب
من أزواج (زوجات) أصحاب
محمد عليه السلام إلى الكفار ،
فليعطهم الكفار صدقاتهن ،
وليمسكوهن ، وما ذهب من أزواج
(زوجات) الكفار إلى أصحاب
النبي ، فمثل ذلك . وكان ذلك
في الصلح الذي كان بين محمد
صلى الله عليه وسلم وبين قريش .

وَأُظْهِرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكَ
الْمُؤْمِنَاتُ مِهْجِرَاتٍ فَمَا تُنكِحُوهُنَّ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِنَ
فَإِن عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ
لَا مَن حِلٌّ لَهُمْ وَلَا سُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۗ وَءَاتُوهُنَّ مَا أَنفَقُوا
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَارِ ۗ وَسْئَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُم
مَّا أَنفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿١١﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
فَعَاقِبْتُمْ فَانكِحُوا الَّذِينَ ذَهَبَ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا
وَأَنْفِقُوا ۗ لِلَّذِي ءَاتَيْتُمُوهُنَّ بِهِ ۗ مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا
جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ مِيَا بَعْنِكَ عَلَىٰ أَن لَا يُسْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْعًا
وَلَا يُسْرِقَنَّ وَلَا يُزْنِبَنَّ وَلَا يُقْتَلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ
بِهَتِّنَ يَفْتَرِيَنَّهُ بَيْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِبَنَّكَ

الرسم الاملاقي

١ - ظاهروا	٦ - بإيمانهن	١١ - أزواجكم
٢ - الظالمون	٧ - مؤمنات	١٢ - فاتوا
٣ - يا أيها	٨ - آتوهم	١٣ - أزواجهم
٤ - المؤمنات	٩ - واسألوا	١٤ - أولادهن
٥ - مهاجرات	١٠ - ليسألوا	١٥ - بهتان

فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرِ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضَبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَيْسُ ^٣ مِنْ ^٤ الْآخِرَةِ كَمَا يَيْسُ ^٤ الْكُفَّارُ مِنْ
أَحْصَابِ الْقُبُورِ ﴿١٢﴾

(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ مَلَائِكَةً
وَأَيَّاهَا ١٤ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّعَابِنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا
تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا
تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ
صَفًّا كَانَهُمْ بُدَيْنٌ مَرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى
لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ لِمَ تُوذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

١١ - ﴿ وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار ﴾ [إذا قرآن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكفار] قيل : هم الكفار الذين لم يكن بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ﴿ فعاقبتم ﴾ بمعنى : أصبتم منهم عقبي ، بغنيمة تصيبونها منهم ، أو بلحاق نساء بعضهم بكم ﴿ فاتوا ﴾ : أعطوا ﴿ الذين ذهبت أزواجهم ﴾ منكم ﴿ مثل ما أنفقوا ﴾ أمر الله عز وجل أن يعطوا من فرت زوجته منهم (من المسلمين) إلى أهل الكفر الذين ليس بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، إذا أصابوا من الكفار غنيمة ، أو لحق بهم نساء المشركين ، مثل الذين أنفقوا من الصداق .
١٢ - ﴿ ولا يأتين ببنتٍ نفرتين ﴾ بكذا يكذبه في مولود يوجد بين أيديهن وأرجلهن . ومعنى الكلام : فلا يلحقن بأزواجهن غير أولادهم ﴿ ولا يعصينك في معروف ﴾ من أمر الله تأمرهن به .

١٣ - ﴿ لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾ من اليهود ﴿ قد يسوا من الآخرة ﴾ من ثواب الله لهم في الآخرة ﴿ كما يس الكفار من أصحاب القبور ﴾ [كما يس الكفار] الأحياء من موتاهم الذين في القبور [أن يرجعوا إليهم] .

سورة الصف

٢ - ﴿ لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ قيل : نزلت في قوم من المؤمنين تمنوا معرفة [أفضل] الأعمال ليعملوا بها ، فلما أنزل الجهاد شق ذلك على أناس منهم ، فعوتبوا بهذه الآية .

.....الرسم الاملائي.....

١ - يا أيها	٥ - أصحاب
٢ - يسوا	٦ - السماوات
٣ - الآخرة	٧ - يقاتلون
٤ - يس	٨ - بنين
٩ - يا قوم	

التَفْسِيرُ

- ٣ - ﴿كَبْرَ مَقْتًا﴾ يقول عز وجل : عَظُمَ مَقْتًا عِنْدَ رَبِّكُمْ .
- ٤ - ﴿صَفًّا﴾ : [صَفًّا] مَصْطَفًا [مُصْطَفِينَ] ﴿كَأَنَّهُمْ بَنِينَ مَرْصُوعِينَ﴾ : حِطَّانَ مَبْنِيَّةً ، قَد رَصَّ فَاحْكَمَ بِنَاؤُهُ .
- ٥ - ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ : عَدَلُوا وَجَارُوا عَنِ قَصْدِ السَّبِيلِ ﴿زَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ : أَمَالَ اللَّهُ عَنْهُ قُلُوبَهُمْ .
- ٦ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
- ٨ - ﴿لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ لِيُطْلِقُوا الْحَقَّ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا ، بِقَوْلِهِمْ : إِنَّهُ سَاحِرٌ ، وَإِنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ سِحْرٌ .
- ٩ - ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾ : الْإِسْلَامَ ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ عَلَى كُلِّ دِينٍ سِوَاهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَصِيرَ الْمِلَّةُ وَاحِدَةً ، فَلَا يَكُونُ غَيْرَ الْإِسْلَامِ .
- ١٣ - ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ .

إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّورَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٣﴾ يُرِيدُونَ لِيُظْفِقُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مَتَمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٦﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ

- ١٤ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ فَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ بَايَعَهُ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، وَهَمَّ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، بَايَعُوهُ عَلَى مُحَارَبَةِ الْعَرَبِ ، بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ ، وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَنْ يَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَهُمْ وَأَنْبَاءَهُمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمُ النَّصْرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ يَعْنِي : مَنْ أَنْصَارِي مِنْكُمْ إِلَى نَصْرَةِ اللَّهِ لِي ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾ سَمَوًا بِ«الْحَوَارِيِّينَ» : لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ (الْحَوْرُ : الْبَيَاضُ) ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ عَلَى مَا

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

١ - الفاسقين	٨ - بأفواههم
٢ - يا بني	٩ - الكافرون
٣ - إسرائيل	١٠ - يا أيها
٤ - التوراة	١١ - تجارة
٥ - بالبينات	١٢ - تجاهدون
٦ - الإسلام	١٣ - بأموالكم
٧ - الظالمين	١٤ - جنات

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٢﴾ وَأَنْحَرَىٰ مُجْبَوِّئًا نَصْرًا مِنْ اللَّهِ
وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَعَامَتِ
طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ
آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿٦٤﴾

بعث به أنبياءه من الحق
﴿ فأممت طائفة من بني
إسرائيل ﴾ بعيسى ، ﴿ وكفرت
طائفة ﴾ منهم به ﴿ فأيدنا ﴾ :
قويتنا ﴿ الذين آمنوا ﴾ من
الطائفتين من بني إسرائيل ﴿ على
عدوهم فأصبحوا ظاهرين ﴾ :
في إظهار محمد صلى الله عليه
وسلم دينهم على دين الكفار .
وقيل : أيدوا بمحمد صلى
الله عليه وسلم ، فأصبحت
حجة من آمن بعيسى ظاهرة
بصدق محمد أن عيسى روح
الله وكلمته .

(٦٢) سُورَةُ الْجُمُعَةِ مَدَنِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الصَّفِّ

سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْبَحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ
الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا
مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

١ - ﴿ القدوس ﴾ : الطاهر
من كل ما يضيف إليه المشركون
ويصفونه به مما ليس من صفاته
﴿ العزيز ﴾ : الشديد في انتقامه
من أعدائه ﴿ الحكيم ﴾ في تدييره
خلقه وتصريفه أياهم .
٢ - ﴿ هو الذي بعث في
الأميين ﴾ يعني العرب ، وسما
بذلك لأنه لم ينزل عليهم كتاب
﴿ يتلوا ﴾ : يقرأ ﴿ يزكِّيهم ﴾ :

يطهرهم من دنس الكفر ﴿ الحكمة ﴾ : السنن .

٣ - ﴿ وءاخرين منهم ﴾ كل لاحق بأصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، بإسلامهم من أي الأجناس كانوا ﴿ لما يلحقوا
بهم ﴾ يقول : لم يلحقوا بهم بعد ، وسيلحقون [لم يجيئوا بعد ،
وسيجيئون] .

٥ - ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ﴾ من اليهود والنصارى ، أي :
أوتوها ، وحمَّلوا العمل بها ﴿ ثم لم يحملوها ﴾ : لم يعملوا

الرسم الامتلاف

١ - الأنهار	٧ - إسرائيل
٢ - مساكن	٨ - ظاهرين
٣ - جنات	٩ - السماوات
٤ - يا أيها	١٠ - الاميين
٥ - للحواريين	١١ - يتلو
٦ - فأممت	١٢ - آياته
١٣ - الكتاب	

التفسير

بما فيها ﴿ كمثل الحمار يحمل أسفاراً ﴾ : كتباً من العلم على ظهره ، لا ينتفع بها ، ولا يعقل ما فيها .

٦ - ﴿ قل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا ﴾ يعني : اليهود ﴿ فتمنوا الموت ﴾ : لستريحوا من كُرْبِ الدنيا وغمومها ، وتصبروا إلى رُوحِ الجنان .

٧ - ﴿ بما قدمت أيديهم ﴾ : بما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام .

٨ - ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ : عالم غيب السماوات والأرض ، و« الشهادة » يعني : وما شهد فظهر لرأي العين ولم يغيب عن أبصار الناظرين .

٩ - ﴿ إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة ﴾ هو النداء الذي يدعى به إلى صلاة الجمعة ، عند قعود الإمام على المنبر للخطبة ﴿ فاسعوا إلى ذكر الله ﴾ فامضوا إلى ذكر الله ، واعملوا له ، و « السعي » في هذا الموضع : العمل . ﴿ وذروا البيع ﴾ والشراء [اتركوهما] .

وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لِنِي ضَلَّلِ مُبِينٍ ﴿١﴾ وَءَاخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٣﴾ مِثْلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمِثْلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنُّوا أَلْمُوتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٦﴾ قُلْ إِنْ أَلْمُوتَ الَّذِي تَفْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ

الرسم الامتلاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - ضلال | ٧ - صادقين |
| ٢ - آخريين | ٨ - ملائكم |
| ٣ - التوراة | ٩ - عالم |
| ٤ - آيات | ١٠ - الشهادة |
| ٥ - الظالمين | ١١ - للصلاة |
| ٦ - يا أيها | ١٢ - الصلاة |

- ١٠ - ﴿ فانتشروا في الأرض ﴾ إن شئتم ، ذلك رخصة (إذن) من الله لكم ﴿ لعلكم تفلحون ﴾ تدركون طلباتكم عند ربكم .
- ١١ - ﴿ انفضوا إليها ﴾ أي : أسرعوا إلى التجارة ﴿ وتركوا قايماً ﴾ على المنبر ذُكِرَ أَنَّ دِحَّةَ بن خليفه قدم بتجارة زيت من الشام - والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة - فلما رآوه قاموا إليه بالبيع ، خَشُوا أَنْ يُسَبِّحُوا إِلَيْهِ ، فترلت هذه الآية . وقيل : لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ

التَّفْسِيرُ

قتلهم ﴿ هم العدو ﴾ يعني :
المنافقين ﴿ فاحذرهم ﴾ فإن
أستهم - إذا لقومك - معكم ،
وقلوبهم عليكم ﴿ قتلهم الله ﴾ :
أخزاهم الله ﴿ أنى يؤفكون ﴾ :
[إلى] أي وجهه يصرفون عن
الحق ؟

٥ - ﴿ لووا رءوسهم ﴾ :
حركوها وهزوها ، استهزاء برسول
الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ورأيهم
يصدون ﴾ : يُعرضون عما دُعوا
إليه ﴿ وهم مستكبرون ﴾ عن
المسير إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليستغفر لهم . وقيل :
نزلت هذه الآية في عبد الله بن
أبي بن سلول .

٧ - ﴿ لا تنفقوا على من عند
رسول الله ﴾ من أصحابه
المهاجرين ﴿ حتى ينفضوا ﴾ :
يتفرقوا عنه .

٨ - ﴿ ليخرجن الأعز منها
الأذل ﴾ قيل : اقتتل رجلان ،
أحدهما من « جهنمة » ، والثاني :
من « غفار » ، وكانت « جهنمة »
حلفاء الأنصار ، فظهر عليه
العفاري ، فقال عبد الله بن

صِيحَةً عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُو فَا حَذَرَهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى
يُؤَفَّكُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ
رَسُولُ اللَّهِ لَوْأَرَأَوْهُ وَسَهْمٌ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ
مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْفَاسِقِينَ ﴿٣﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴿٤﴾ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٥﴾ يَقُولُونَ
لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ
وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٧﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي

أبي : عليكم صاحبكم وحليفكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا
كما قال القائل : « سَمَنْ كَلْبِكَ يَا كَلْبُكَ » والله لئن رجعنا إلى
المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . قَبْلَ ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ إِلَى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان في سفر ، فلما بلغ
« ابن أبي » المدينة ، أخذ ابنه السيف ، ثم قال لوالده : أنت
تزعم « لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل » فوالله
لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن
له صلى الله عليه وسلم في دخولها .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|---------------|---------------|
| ١ - قاتلهم | ٧ - يا أيها |
| ٢ - الفاسقين | ٨ - أموالكم |
| ٣ - خزائن | ٩ - أولادكم |
| ٤ - السماوات | ١٠ - الخاسرون |
| ٥ - المنافقين | ١١ - مما |
| ٦ - لئن | ١٢ - رزقناكم |

إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَاصْدَقْ وَاتَّقِنِ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾
وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

(٦٤) سُورَةُ النَّعَامِ مَلَانِيَّتًا
وَأَيَاتُهَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْبِحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ
وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ
عَلِيمُ بَدَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

٩ - ﴿ لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ﴾ قيل : عنى الصلوات الخمس .

١٠ - [﴿ لولا أخرتني ﴾ هلاً أخرتني فتمهل لي في الأجل]
﴿ فأصدق ﴾ : أؤدي زكاة مالي ﴿ وأكن من الصالحين ﴾ : أعمل بطاعتك . وأؤدي فرائضك . وقيل في معنى « وأكن من الصالحين » : أحي .

سورة النعائم

١ - [﴿ يسبح لله ﴾ : يسجد لله ويعظمه ﴿ له الملك ﴾ : ملك السموات والأرض ﴿ وله الحمد ﴾ له حمد كل ما في السموات والأرض من خلق] .
٣ - [﴿ بالحق ﴾ : بالعدل والإنصاف] .

٤ - [﴿ والله عليم ببدات الصدور ﴾ : والله ذو علم بضمائر صدور عباده وما تنطوي عليه نفوسهم] .

٥ - ﴿ ألم يأتكم نبؤا الذين كفروا ﴾ : خبرهم ﴿ من قبل ﴾ من قبلكم [كقوم نوح وعاد

وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط] ﴿ فذاقوا وبال أمرهم ﴾ فسهم عقاب الله على كفرهم .

٦، ٧ - ﴿ فقالوا أبشر يهودنا ﴾ استكباراً عن الحق ، من أجل أن بشراً مثلهم دعاهم إليه [﴿ وتولوا ﴾ : أدبروا عن الحق فلم يقبلوه وأعرضوا عنه ﴾ واستغنى الله ﴿ عنهم وعن إيمانهم به ويرسله ﴾ والله غني ﴿ عن جميع خلقه ﴾ حميد ﴿ محمود عند جميع خلقه] . [﴿ يسير ﴾ : سهل هين] .

٨ - ﴿ والنور الذي أنزلنا ﴾ هو القرآن .

الرسم الاملاقي

- ١ - الصالحين
- ٢ - السماوات
- ٣ - نبا

التفسير

٩ - ﴿ليوم الجمع﴾ يوم يجمع الخلائق للعرض على الله ﴿ذلك يوم التغابن﴾ يوم غن عن أهل الجنة أهل النار ﴿يكفر عنه سيئاته﴾ : يمحوها عنهم ﴿ذلك الفوز﴾ النجاء .

١١ - ﴿ما أصاب من مصيبة﴾ لم تصب أحداً من الخلق مصيبة ﴿إلا ياذن الله﴾ بقضائه وقدره ﴿ومن يؤمن بالله﴾ : يصدق به ، ويعلم أنه لا تصيبه مصيبة إلا بإذنه ﴿يهد قلبه﴾ يوفق قلبه للتسليم لأمره ، والرضا بقضائه .

١٢ - ﴿فإن توليتم﴾ : أعرضتم عن طاعة الله ورسوله .

١٤ - ﴿إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم﴾ قيل : نزلت هذه الآية في قوم كانوا أرادوا الإسلام والهجرة ، فثبطهم عن ذلك أزواجهم وأولادهم ﴿وإن تغفوا﴾ أيها المؤمنون عما سلف منهم ، من صدمهم إياكم عن الإسلام ﴿وتصفحوا﴾ لهم عن عقوبتكم إياهم ﴿وتغفروا﴾ لهم غير ذلك من الذنوب .

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشِّرْهُدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٠﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ فَطَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾

الرسم الامتلاقي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - بالبينات | ٥ - الأنهار |
| ٢ - فآمنوا | ٦ - خالدين |
| ٣ - صالحاً | ٧ - آياتنا |
| ٤ - جنات | ٨ - أصحاب |

٩ - البلاغ

١٥ - ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ : بلاء عليكم في الدنيا .
١٦ - ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ : ما أطقتم ، وبلغه وسعكم ﴿واسمعوا﴾ الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿وأطيعوا وأنفقوا خيراً لأنفسكم﴾ قيل معنى « وأنفقوا خيراً لأنفسكم » : أنفقوا مالا من أموالكم لأنفسكم ، تستثقلونها به من عذاب الله [والخير في هذا الموضع : المال] ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ [وذلك] اتباع هواه فيما نهى الله عنه (الشح : البخل) .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فليتوكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾
يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن مِّنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا
لَكُمْ فَاحذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَوْا وَتَصَفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ءَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ
وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ
يُقِرْ شَيْخَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن
تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفْ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ
شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

(٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْإِنْسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ

١٧ - ﴿إن تقرضوا الله﴾
تفقوا في سبيله ، وتحسبوا
بإنفاقكم الأجر والثواب ﴿يضعفه
لكم﴾ فيجعل مكان الواحد
سبعمائة ضعف إلى ما يشاء
﴿والله شكور﴾ لأهل الإنفاق
في سبيله ﴿حليم﴾ على أهل
معاصيه .

١٨ - ﴿علم الغيب والشهادة﴾ :
ما يغيب عن البصر ، والمشاهدة
﴿العزیز الحكيم﴾ [«العزیز» :
الشديد في انتقامه ممن عصاه
«الحكيم» : في تدبيره خلقه] .

سورة الطلاق

١ - ﴿فطلقوهن لعدتهن﴾ :
إظهارهن الذي يحصينه من
عدتهن ، طاهراً من غير جماع ،
ولا تطلقوهن بحضن الذي لا
يعتدن به من قروئهن (القروء ،
جمع «قرء» وهو : الطهر .
وقوله تعالى « لعدتهن » أي :
في عدتهن ، أي في الزمان الذي
يصلح لعدتهن) ﴿ وأحصوا
العدة ﴾ : احفظوها (أي :
احفظوا الوقت الذي وقع فيه
الطلاق ، حتى إذا انتهت مدة

العدة حلت للأزواج) ﴿ لا تخرجوهن ﴾ لا تخرجوا من
طلقتم من نساكنكم لعدتهن (أي : ما دُمن في العدة) ﴿ من
بيوتهن ﴾ التي كنتم أسكنتموهن فيها قبل الطلاق ، حتى تنقضي
عدتهن ﴿ ولا يخرجن ﴾ يقول : ولا تخرجوهن ﴿ إلا أن يأتين
بفحشة مينة ﴾ أنها فاحشة لمن عاينها أو علمها . ومعنى
« الفاحشة » ها هنا : كل أمر تعدى فيه حده ، كالزنا ،
والسرق (السرقة) ، والبذاء على أحمائها (أهل زوجها) ،
وخروجها متحولة عن منزلها الذي يلزمها أن تعتد فيه .

الرسم الاملاق

- ١ - يا أيها
- ٢ - أزواجكم
- ٣ - أولادكم
- ٤ - أموالكم
- ٥ - يضاعفه
- ٦ - عالم

٧ - الشهادة

التفسير

فأى ذلك فعلت وهي في عدتها ،
فلزوجها إخراجها من بيتها
لعل الله يحدث بعد ذلك
أمراً : رجعة .

٢ - ﴿ فإذا بلغن أجلهن ﴾
يقول : فإذا بلغ المطلقات
الوفاي في عِدَّةِ أَجْلِهِنَّ ، وذلك
حين قرب انقضاء عدتهن
﴿ فأمسكوهن بمعروف ﴾ برجعة
تراجعوهن ، إن أردتم ذلك ،
﴿ أو فارقوهن بمعروف ﴾ :
أتركوهن حتى تنقضي عددهن ،
﴿ وأشهدوا ذوي عدل منكم ﴾
على الإمساك إن أمسكنموهن ،
وعند الطلاق إن طلقتموهن
﴿ وأقيموا الشهادة لله ﴾ : أدوها
على الحق إذا دعيت إليها ﴿ يجعل
له مخرجاً ﴾ ينجيه من كل كرب
في الدنيا والآخرة .

٣ - ﴿ من حيث لا يحتسب ﴾
من حيث لا يدري ﴿ ومن
يتوكل على الله ﴾ يفوض أمره
إليه ﴿ فهو حسبه ﴾ إن الله بلغ
أمره ﴿ منفذ أمره مُمضٍ ﴾ قضاءه
في خلقه . وهو منقطع عن قوله
﴿ ومن يتوكل على الله فهو

وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ وَتِلْكَ
حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ
لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ
أَجَلَهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ
يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ
اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَبَلِغُ أَمْرِهِ
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَاللَّيْسِي يَبْسُنُ مِنْ
الْمَحِيضِ مِنْ نِّسَاءِكُمْ إِنْ أَرْتبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ
وَاللَّيْسِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ إِسْرًا ﴿٤﴾
ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَىٰ كُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ

الرسم الاملافي

- ١ - بفاحشة ٥ - اللائي
٢ - الشهادة ٦ - يبسن
٣ - الآخر ٧ - ثلاثة
٤ - بالغ ٨ - اولات

حسبه ﴾ ﴿ قد جعل الله لكل شيء ﴾ من الطلاق والعدة وغير ذلك
﴿ قدرًا ﴾ : حداً وأجلاً .

٤ - ﴿ والليسي يبسن من المحيض ﴾ لا يرجون أن يحضن من
الكبر ﴿ إن ارتبتم ﴾ بالحكم فيهن ، وفي عدتهن ، فلم تدروا ما هي ؟
فإن حكم عددهن إذا طلقن ، بعد دخول أزواجهن بهن ، ثلاثة
أشهر . ﴿ والليسي لم يحضن ﴾ من الجوارري لصغرهن ، إذا طلقهن
أزواجهن بعد الدخول بهن ، فعدتهن ثلاثة أشهر ﴿ ومن يتق الله ﴾
ومن يخف الله ولم يخالف أمره .

سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمُ لَهُ أَجْرًا ﴿٦﴾ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارَّوهُنَّ لِتَضَيَّقُوا عَلَيْهِنَّ
وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٍ فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ
فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَمْرُهُمْ بَيْنَكُمْ
بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَفَسِّرْضِعْ لَهُ وَأُخْرَى ﴿٧﴾ لِيُنْفِقَ
ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا
ءَاتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءَ آتَاهَا سَيَجْعَلُ
اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ
رَبِّهَا وَرَسُولِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَبْنَاهَا عَذَابًا
نُكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا
خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾
رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مَبِينَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ

٦ - ﴿أسكنوهن﴾ يعني : مطلقات النساء ﴿من حيث سكنتم﴾ من الموضع الذي سكنتم ﴿من وجدكم﴾ : من سعتكم [من مقدرتكم] التي تجدون ، حتى تنقضي عدتهن ﴿لا تضاروهن﴾ في المسكن الذي تسكنونهن ﴿وإن كن أولت حمل فأنفقوا عليهن حتى يضع حملهن﴾ هي المرأة يطلقها زوجها ، ويبت طلاقها وهي حامل ، فأمره الله أن يسكنها ، وينفق عليها حتى تضع ، وإن أرضعت فحتى تظلم ﴿وأمروا بينكم بمعروف﴾ : اصنعوا المعروف بينكم ﴿وإن تعاسرتم ففسررضع له أخرى﴾ إن تعاسر الرجل والمرأة في رضاع ولدها منه ، فامتنت من رضاعه ، فلا سبيل إلى إكراهها على رضاعه ؛ ولكنه يستأجر للصبوي مرضعة غير أمه الباتنة منه .
٧ - [﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾ لينفق الذي بانت منه امرأته إذا كان ذا سعة وغنى ، على امرأته الباتنة في أجر رضاع ولده منها وعلى ولده الصغير]

﴿ومن قدر عليه﴾ : ضيق عليه رزقه فلم يوسع ﴿لا يكلف الله نفساً﴾ من النفقة على من تلزمه نفقته بالقرابة والرحم ﴿إلا ما ءاتها﴾ ما أعطاه الله من سعة أو قلة ، على قدر طاقته .
٨ ، ٩ - ﴿وكأين من قرية﴾ يقول : وكم من أهل قرية ﴿عتت﴾ عتت عن أمر ربها ﴿: طغا أهلها وخالفوا أمر الله﴾ فحاسبناها حساباً شديداً ﴿لم نغف لهم عن شيء﴾ وعذبناها عذاباً نكراً ﴿: عظيماً منكرًا﴾ . ﴿فذوقت وبال أمرها﴾ : عاقبة ما عملت ﴿خسراً﴾ غيباً وخسارة .

١ - أولات	٨ - يا أولي
٢ - فاتوهن	٩ - الأبواب
٣ - آناه	١٠ - يتلو
٤ - آناها	١١ - آيات
٥ - فحاسبناها	١٢ - مبيئات
٦ - عذبناها	١٣ - الصالحات
٧ - عاقبة	١٤ - الظلمات

التفسير

١٠ - ﴿يَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ :
يا أولي العقول ﴿الذين ءامنوا﴾
قد أنزل الله إليكم ذكراً ﴿
قيل : هو القرآن .

١١ - ﴿يتلوا﴾ : يقرأ ﴿من
الظلمت إلى النور﴾ من الكفر
إلى الإيمان ﴿قد أحسن الله
له رزقاً﴾ قد وسع الله [له]
في الجنات رزقاً .

١٢ - ﴿ينزل الأمر بينهن﴾
ما بين السماء السابعة والأرض
السابعة .

سورة التحريم

١ - ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ...﴾ إلى آخر
الآية . قيل : أصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مملوكته
مارية القبطية في بيت زوجته
حفصة بنت عمر وفي يومها ،
فوجدته حفصة في ذلك ،
فغارت لذلك ، فقال : ألا
ترضين بأن أحرمتها فلا أقرها ؟
قالت : بلى . فحرمتها على
نفسه ، وقال : لا تذكرني
ذلك لأحد .

٢ - ﴿قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم﴾ [« فرض » :
بين . « مولاكم »] : يتولاكم بنصره .
٣ - ﴿وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً﴾ قيل : هي
حفصة بنت عمر . و « الحديث » : ما حرم على نفسه من
« مارية » ، وقوله : « لا تذكرني ذلك لأحد . » ﴿ فلما
نبأت به ﴾ : أخبرت بالحديث صاحبها . وقيل : إنها أخبرت
به عائشة رضي الله عنها ﴿ وأظهره الله عليه ﴾ : أعلم نبيه أنها
قد نبأت به صاحبها ﴿ عرف بعضه ﴾ عرف [النبي] حفصة بعض

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ
رِزْقًا ﴿١٠﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ
مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١١﴾

(٦٦) سُورَةُ التَّحْرِيمِ مَدَانِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحُجُرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ
أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ
تَحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾
وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ
بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ
فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ ﴿٣﴾

الرسم الاملائي

- ١ - صالحاً ٦ - يا أيها
٢ - جنات ٧ - مرضاة
٣ - الأنهار ٨ - أزواجك
٤ - خالدين ٩ - أيمانكم
٥ - سموات ١٠ - مولاكم
١١ - أزواجه

الْحَبِيرُ ﴿٤﴾ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا
وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٥﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ
إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسَلِّمَاتٍ
مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَعْتَدْنَ عِبَادَاتٍ سَخِيحَاتٍ تَبِيَّاتٍ
وَأَبْكَارًا ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَانفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
نَارًا وَقُودهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ
لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٧﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ ءِإِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً
نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَاتِنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا ءِإِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ

ما أظهره الله عليه ، من حديثها
صَاحِبَتَهَا ﴿٤﴾ وأعرض عن بعض :
وترك أن يخبرها ببعض ذلك .

٤ - ﴿٤﴾ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ﴿٤﴾ أَيُّهَا
الْمُرَاتَانِ ﴿٤﴾ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴿٤﴾ :
مالت إلى ما كرهه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تحريم
مارية على نفسه ﴿٤﴾ وَإِنْ تَظَاهَرَا
عَلَيْهِ ﴿٤﴾ : عائشة وحفصة ﴿٤﴾ فَإِنَّ
اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ ﴿٤﴾ : وليه وناصره
عليهما ، وعلى كل من بغاه
بسوء ﴿٤﴾ وَجِبْرِيلُ ﴿٤﴾ أَيْضًا وَلِيهِ
وَنَاصِرُهُ ﴿٤﴾ وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤﴾ :
وخيار المؤمنين أَيْضًا أَوْلِيَاؤُهُ
وَأَنْصَارُهُ ﴿٤﴾ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ
ظَهِيرٌ ﴿٥﴾ : أعوان على من آذاه
وأراد مساعته .

٥ - ﴿٥﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴿٥﴾
معشر أزواج محمد ﴿٥﴾ مُسَلِّمَاتٍ ﴿٥﴾ :
خاضعات لله ﴿٥﴾ مُؤْمِنَاتٍ ﴿٥﴾ :
مصدقات بالله ورسوله
﴿٥﴾ تَبِيَّاتٍ ﴿٥﴾ : راجعات إلى ما
يحببه الله منهن ﴿٥﴾ عِبَادَاتٍ ﴿٥﴾ :
متذللات لله بطاعته ﴿٥﴾ سَخِيحَاتٍ ﴿٥﴾ :
صائمات ﴿٥﴾ تَبِيَّاتٍ ﴿٥﴾ قَدْ كَانَ
لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فَذَهَبَتْ عُدْرَتُهُنَّ
﴿٥﴾ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ لَمْ يَجْمَعْنِ أَحَدٌ .

٦ - ﴿٦﴾ قُوا ءَانفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
نَارًا ﴿٦﴾ يَقُولُ : [عَلِّمُوا] بَعْضُكُمْ
بَعْضًا مِنَ الْعَمَلِ ، مَا تَقُونُ بِهِ مِنْ
تُعَلِّمُونَهُ - إِذَا عَمِلَ بِهِ - النَّارِ
﴿٦﴾ غِلَظٌ ﴿٦﴾ عَلَى أَهْلِ النَّارِ .

٧ - ﴿٧﴾ لَا تَعْتَدُوا الْيَوْمَ ﴿٧﴾ يَعْنِي :
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتُ

١ - تظاهرا	٧ - مؤمنات	١٣ - يا أيها
٢ - مولاها	٨ - قانتات	١٤ - ملائكة
٣ - صالح	٩ - تائبات	١٥ - جنات
٤ - الملائكة	١٠ - عابدات	١٦ - الأنهار
٥ - أزواجاً	١١ - سائحات	١٧ - بأيمانهم
٦ - مسلمات	١٢ - تبيات	

التفسير

٨ - ﴿توبه نصوحاً﴾ قيل : «التوبة النصوح» : أن يتوب الرجل من العمل السيء ، والذنب يعمله ، ثم لا يعود إليه ﴿نورهم يسعي بين أيديهم﴾ : أمامهم ﴿وبأيمنهم﴾ كتبهم فيها البشرية ﴿أنعم لنا نورنا﴾ يسألون ربهم أن يبق لهم نورهم ، فلا يطفئه أحد ، حتى يجتازوا الصراط .

٩ - ﴿جهد الكفار﴾ بالسيف ﴿والمنفقين﴾ أمر أن يغلظ عليهم بالوعيد وبالحدود ﴿واغلظ عليهم﴾ أشد عليهم في ذات الله ﴿وماوهم جهنم﴾ : مسكنهم .

١٠ - ﴿فخانتاهما﴾ كانت امرأة نوح تفتي سره وسر من آمن به إلى الجابرة من قومه ؛ وامرأة لوط كانت تدل على ضيفه ، وكان لوط يستسر بمن يضيفه . وكان ذلك خيانتهم لنوح ولوط في الدين ﴿فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً﴾ لم يغن نوح ولوط عن امرأتيهما شيئاً من الله ، إذ عاقبهما ، وقيل لهما : ﴿ادخلا النار مع الداخلين﴾ يوم القيامة .

١٢ - ﴿ومريم ابنت عمران التي

أحصنت فرجها﴾ : منعت جيب درعها (ثوبها) جبريل عليه السلام ﴿فنفخنا فيه﴾ في جيب درعها ﴿من روحنا﴾ من جبريل عليه السلام . ﴿وصدقت﴾ : أمنت ﴿بكلمت ربها﴾ بعيسى عليه السلام ، وهو كلمة الله ﴿وكتبه﴾ يعني التوراة والإنجيل ﴿وكانت من القانتين﴾ : المطيعين لله .

سورة الملك

١ ، ٢ - ﴿تبرك﴾ : تعظم وتقدس ﴿ليبلوكم﴾ : ليختبركم .
﴿العزيز﴾ القوي الشديد انتقامه ممن عصاه .

شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٢﴾
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَاتِ نُوحٍ وَأَمْرَأَاتِ لُوطٍ
كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يَغْنِيَا
عَنهُمَا مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿٣﴾
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَاتِ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ
رَبِّ ابْنِ لِىْ عِنْدَكَ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ وَنَجِّنِىْ مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ
وَنَجِّنِىْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ
الَّتِى أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُّوحِنَا وَصَدَقَتْ
بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهَا وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿٥﴾

(٦٧) سُورَةُ الْمَلِكِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبْرَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

- الرسم الاملاقي
- ١ - يا أيها
 - ٢ - جاهد
 - ٣ - المنافقين
 - ٤ - ماوهم
 - ٥ - امرأة
 - ٦ - صالحين
 - ٧ - الداخلين
 - ٨ - الظالمين
 - ٩ - ابنة عمران
 - ١٠ - بكلمات
 - ١١ - القانتين
 - ١٢ - تبرك

٣ - ﴿طَبَاقًا﴾ طَبَاقًا فوق طبق ، بعضها فوق بعض ﴿من تَفَوَّت﴾ : اختلاف ﴿فارجع البصر﴾ : رُدُّ البصر ﴿هل ترى من فطور؟﴾ : من وهي (ضعف) وشقوق وصدوع .

٤ - ﴿كرتين﴾ : مرة بعد أخرى ﴿ينقلب إليك البصر خاسئًا﴾ يقول عزَّ وجلَّ : يرجع إليك بصرك «خاسئًا» : صاغراً مُبْعِداً ﴿وهو حسير﴾ : مُعْيٍ [ذليل] لم يرَ خللاً ولا تفاوتاً .

٥ - ﴿مصبیح﴾ يعني : النجوم ، وجعلها مصابيح لإضاءةها ﴿وأعدنا لهم﴾ : للشياطين في الآخرة (أعدنا : أعدنا) .

٧ - ﴿سَمِعُوا لها شهيقة﴾ : لجهنم و«الشهيق» : الصوت الذي يخرج من الجوف بشدة . ﴿وهي تفور﴾ : تغلي كما تغلي القدر .

٨ - ﴿تكاد﴾ يعني : جهنم ﴿تميز﴾ : تفرق وتقطع (ينفصل بعضها من بعض) ﴿من الغيظ﴾ على أهلها (الكفار) ﴿ألم يأتكم نذير﴾ ينذركم هذا العذاب .

١١ - ﴿فسحقاً﴾ : بعداً .

١٢ - ﴿إن الذين يحشون ربهم بالغيب﴾ وهم لم يروه [.

١٣ - ﴿إنه علم بذات الصدور﴾ بضائر الصدور .

١٤ - ﴿ألا يعلم من خلق﴾ يقول عزَّ وجلَّ : كيف يخفى عليه خلقه .

١٥ - ﴿ذلولاً﴾ : سهلاً ﴿فامشوا في مناكبها﴾ : جبالها . وقيل : في نواحيها وجوانبها ﴿واليه النشور﴾ : من قبوركم .

١٦ - ﴿أممتم من في السماء﴾ هو الله تعالى ﴿فاذا هي تمور﴾ :

تجيء بكم وتذهب وتضطرب .

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا
مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوُّتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ
تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴿٢﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ
إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الْأُثْوَى بِمِصْبَاحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا
لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٤﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ
جَهَنَّمَ وَإِنَّهُمْ لَفِي السَّعِيرِ ﴿٥﴾ إِذَا الْقُورُ فِيهَا سَمِعُوا لَهَا
شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ﴿٦﴾ تَكَادُ تُمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُنقِيَ
فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٧﴾ قَالُوا بَلَى
قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ
أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٨﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ
نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٩﴾ فَأَعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ
فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَحْشُونَ رَبَّهُمْ

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الحياة | ٥ - جعلناها |
| ٢ - سماوات | ٦ - للشياطين |
| ٣ - تفاوت | ٧ - ضلال |
| ٤ - بمصابيح | ٨ - أصحاب |

التفسير

١٧ - ﴿أَنْ يَرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾
يحبصكم به [والحاصب: التراب
فيه الحصى (الحصى) الصغار]
﴿فستعلمون كيف نذير﴾ عاقبة
تكذيبكم لرسلي .

١٩ - ﴿صَفَّتْ﴾ (باسطات)
أجنحتهن ﴿ويقبضن﴾ يقول عزَّ
وجلَّ: ويقبضن أجنحتهن أحياناً.

٢١ - ﴿بَلْ لَجُوا فِي عْتَوٍ﴾
في طغيان ﴿ونفور﴾ عن الحق .

٢٢ - ﴿مَكْبَأً عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ فلا
يبصر ما بين يديه ، وما عن يمينه
وشماله ﴿أمن يمشي سويًا﴾ على
قدميه معتدلاً ﴿على صراط
مستقيم﴾ : [على طريق] لا
اعوجاج فيه ؛ ضرب الله مثلاً
للؤمن والكافر .

٢٣ - ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ﴾
خلقكم .

٢٤ - ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ﴾
خلقكم في الأرض ﴿وإليه
تحشرون﴾ : تجتمعون من قبوركم
لموقف الحساب .

٢٥ - ﴿ويقولون متى هذا
الوعد﴾ يقول المشركون : متى
يكون ما تعدنا به من الحشر ؟ .

بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أُو
أَجْهَرُوا بِهِ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ
خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۗ
وإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنْتُمْ مِّنَ السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ
الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مِّنَ السَّمَاءِ أَنْ
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۗ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ
كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ
رَبُّوهُ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْبِضُنَّ مَا يُمِسُّنَّ ۗ إِيَّا
الرَّحْمَنَ ۗ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ
جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ ۗ إِنَّ الْكَافِرِينَ ۗ إِيَّا
فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ
بَلْ لَجَّوْا فِي عْتَوٍ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ
أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ

الرسم الاملاقي

- ١ - أأمنتم ٣ - الكافرون
٢ - صافات ٤ - صراط

٢٧، ٢٨ - ﴿فلما رأوه زلقة﴾ : [رأوا عذاب الله قريباً وعابونه]
معاينة ﴿سبَّت وجوه الذين كفروا﴾ ساء الله بذلك وجوههم
﴿تدعون﴾ تستعجلون من عذاب الله عزَّ وجلَّ [«تَدْعُونَ» بتشديد
الدال ، تفتعلون ، من «الدعاء»] . [إن أهلكني الله ومن معي]
يعني : أماتني ومن معي ﴿أو رحمنا﴾ أخرَّ في آجالنا .
٣٠ - ﴿غوراً﴾ : ذاهباً [غائراً لا تناله الدلاء] ﴿فمن يأتيكم
بماء معين﴾ : جار ، ظاهر ، تراه العيون] .

الَّذِي أَنشَأَكُم وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ
 قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿١٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ
 مُّبِينٌ ﴿١٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
 أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مَنْ
 عَذَابِ اللَّهِ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا
 فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
 أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٢٠﴾

(٦٨) سُورَةُ الْقَلَمِ مَكِّيَّةٌ

الْإِسْرَائِيَّةُ ١٧ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ٢٢ وَبَرَاءَةُ ٤٨ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ٥٠ فَهَذِهِ
 وَأَيَاتُهَا ٥٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١٣﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ

١ - ﴿ن﴾ قيل: هي كسائر الحروف في أوائل السور مثل «ص» ﴿والقلم﴾ أقسم الله به ، وهو القلم الذي خلقه ، فأمره بكتابة جميع ما هو كائن إلى يوم القيامة ﴿وما يسطرون﴾ : يخطون ، ويكتبون .

٢ - ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ كَذَّبَ عَزَّ وَجَلَّ قول مشركي قريش في محمد صلى الله عليه وسلم .

٣ - ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ : ثواباً غير منقوص ولا مقطوع .

٤ - ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ : لعلى أدب عظيم ، وهو أدب القرآن الذي أديبه الله به ، من الإسلام وشرائعه .

٥ - ﴿فَسَتَبَصِّرُ وَيُبَصَّرُونَ﴾ : ترى ويرون ، يعني : المشركين .

٦ - ﴿بِأَيْكُمْ الْمُفْتُونَ﴾ «المفتون» ها هنا : المجنون ، وتأويل الكلام : فسترى ويرون بأيكم الجنون .

٩ - ﴿وَدُوا لَوْ تَدْعَن﴾ : لو تدين لهم في دينك بإجابتك إياهم بالركون إلى آهنتهم ﴿فيدهنون﴾ : فيلينون لك في عبادة إلهك .

١٠ - ﴿كُلُّ حَلَّافٍ﴾ : كل ذي إكثار للحلف بالباطل ﴿مهين﴾ : ضعيف القلب ، مكثار للشر .

١١ - ﴿هَمَّازٍ﴾ : مغتاب للناس ﴿مشاء بنم﴾ : ينقل الأحاديث من بعض إلى بعض (بمشي بالنميمة بين الناس) .

١٣ - ﴿عَتَلٍ﴾ : جافٍ شديد في كفره ، وكل شديد قوي فالعرب تسميه عتلاً ﴿بعد ذلك﴾ معنى «بعد» في هذا الموضع معنى

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

- ١ - الأبصار - ٤ - الكافرين
 ٢ - صادقين - ٥ - أمنا
 ٣ - أرايتم - ٦ - ضلال
 ٧ - نون

التفسير

«مَعَ» [أي : مع العَقل زَئِم] ﴿زَئِمٌ﴾ «الزَئِم» في كلام العرب : المَلصَقُ في القوم ليس منهم (الدَّعي).

١٤ - ﴿أَنْ كَانَ﴾ بمعنى : الْإِنِّ كَانَ ﴿ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [تطعيه ؟ على وجه التوبيخ لمن أطاعه] .
١٥ - ﴿إِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا﴾ آيات كتابنا ﴿قَالَ أَسْطِيرُ الْأُولِينَ﴾ قال : هذا مما كتبه الأولون ؛ استهزاء به .

١٦ - ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ﴾ قيل : معناه : سنخطمه بالسيف ، فنجعل ذلك علامة باقية ، وَسِمَةٌ فيه ما عاش . [«سنسمه» : سنكويه . «والخرطوم» : الأنف] .

١٧ ، ١٨ - ﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ﴾ يعني : المشركين ، مشركي قريش ، امتحانهم واختبرناهم ﴿أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ أصحاب البستان . قيل : هم أناس من الحبشة كانت لأبيهم جنة ، يطعم المساكين منها ، فلما مات أبوهم ، قال بنوه : والله إن كان أبونا لأحرق حين يطعم المساكين ﴿إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرُمْنَاهُمْ﴾ ولا يستنون .

لا يطعمون مسكيناً و«الصرم» : القطع . يقول : إذ حلفوا ليقطعن ثمراها إذا أصبحوا «ولا يستنون» : ولا يقولون : إن شاء الله [.
١٩ - ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ﴾ أمر من الله .
٢٠ - ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ قيل : كالليل البهيم محترقة سواداً .
٢١ ، ٢٢ - ﴿أَنْ أَغْدُوا عَلَىٰ حَرِّكُمْ﴾ : زرعكم ﴿إِنْ كُنْتُمْ صَرْمِينَ﴾ حاصدي زرعكم . ﴿وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ﴾ : يتسارون بينهم .
٢٥ - ﴿وَأَغْدُوا عَلَىٰ حَرْدٍ﴾ [أي : غدوا على أمر قد قصده واعتمدوه واستسروه بينهم قادرين عليه في أنفسهم] .

بِمَجْنُونٍ ﴿١﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٣﴾ فَسَتَبْصُرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٤﴾ بِأَيْكُمْ أَلْمَفْتُونُ ﴿٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٦﴾ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٧﴾ وَدُوا لَوْ تَدَهَّنُ فَيَدِهِنُونَ ﴿٨﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿٩﴾ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بَمِيمٍ ﴿١٠﴾ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١١﴾ عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٢﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٣﴾ إِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴿١٤﴾ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ ﴿١٥﴾ إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمْنَاهُمْ مَصْحِينًا ﴿١٦﴾ وَلَا يَسْتَنُونَ ﴿١٧﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٨﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿١٩﴾ فَتَنَادُوا مَصْحِينَ ﴿٢٠﴾ أَنْ أَغْدُوا عَلَىٰ حَرِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَرْمِينَ ﴿٢١﴾ فَأَنْظَلْنَاوَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴿٢٢﴾ أَنْ

الرسم الامتلاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - بأيكم | ٥ - أصحاب |
| ٢ - آياتنا | ٦ - نائمون |
| ٣ - أساطير | ٧ - صارمين |
| ٤ - بلوناهم | ٨ - يتخافتون |

لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ
 قَدِيرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَصَاوُونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ
 نَحْنُ مُحْرَمُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا
 تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾
 فَأَقْبَل بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا بُولَاقَ
 إِنَّا كُنَّا طُغْيَانٌ ﴿٣١﴾ عَسَى رَبَّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا
 إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
 أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾
 مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ
 تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَحْيُرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ آيَاتٌ
 عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾
 سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا
 بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ

٢٧ - ﴿بل نحن محرومون﴾
 حرمانا منفعة جنتنا بذهاب حرثها .

٢٨ - ﴿قال أوسطهم﴾ : أعلمهم
 [وخيرهم] ﴿لولا تسبحون﴾
 هَلَّا تَسْتَنْتُونَ ، فَتَقُولُونَ : إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ .

٣٠ - ﴿يتلمون﴾ على ما
 فرطوا فيه من الاستثناء ، وعلى
 ما كانوا أضمروا من منع المساكين .

٣١ - ﴿إنا كنا طغيين﴾ :
 متعدين أمر ربنا .

٣٣ - ﴿كذلك العذاب﴾ كفعلنا
 بجنة أصحاب الجنة ، فعلنا بمن
 خالف أمرنا ، وكذب رسلنا في
 الدنيا .

٣٦ - ﴿ما لكم كيف تحكمون؟﴾
 إذ تجعلون المطع لله من عباده ،
 والعاصي ، في كرامته سواء !!

٣٧، ٣٨ - ﴿أم لكم كتب﴾
 نزل من عند الله أناكم به رسول
 الله ﴿فيه تدرسون﴾ فأنتم تدرسون
 فيه ، وتجدون بأن لكم ما تحيرون
 به من الأمور لأنفسكم ﴿تحيرون﴾ :
 تختارون وتشتبون) .

٣٩ - ﴿أم لكم آيمان علينا﴾
 (آيمان : عهود ومواثيق)

﴿بلغة إلى يوم القيامة﴾ تنتهي بكم إلى يوم القيامة ب ﴿إن لكم
 لما تحكمون﴾ أي : بأن لكم حكمكم .

٤٠ - ﴿أيهم بذلك زعيم﴾ : كفيل وضامن .

٤٢ - ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود﴾ قال جماعة
 من الصحابة والتابعين من أهل التأويل : يبدو عن أمر شديد عظيم .
 وأتت في ذلك أحاديث كثيرة فيها طول . والعرب تقول : كشف
 هذا الأمر عن ساق ، إذا صار إلى شدة . ﴿فلا يستطيعون﴾ قيل :
 المنافقون يبقون لا يستطيعون السجود .

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتِي

١ - قادرين	٨ - الآخرة
٢ - سبحانه	٩ - جنات
٣ - ظالمين	١٠ - كتاب
٤ - يتلامون	١١ - آيمان
٥ - يا ويلنا	١٢ - بالغة
٦ - طاغين	١٣ - القيامة
٧ - راغبون	١٤ - صادقين

التفسير

٤٣ - ﴿خَشَعَةٌ﴾ : ذليلة
﴿ترهقهم﴾ : تغشاهم ﴿ذلة﴾
من عذاب الله ﴿وهم سلمون﴾ :
وأتم سلمون ، لا يمنعكم من ذلك
مانع في الدنيا .

٤٤ - ﴿فذرني ومن يكذب بهذا
الحديث﴾ كقول الرجل لمن
يتوعده : دعني وإياه
﴿سنستدرجهم﴾ سنكيدهم ،
بأن نتمتعهم بالدنيا حتى يظنوا أنه
لخير لهم [فيتأدوا في طغيانهم]
ثم نأخذهم بغتة .

٤٥ - ﴿وأملئ لهم﴾ : أنسىء
(أؤخر وأؤجل) لهم في آجالهم
برهة من الدهر ﴿إن كيدي
متين﴾ : قوي شديد .

٤٦ - ﴿أجراً﴾ : جزاء وثواباً
﴿مثقلون﴾ : قد أثقلهم القيام
بأدائه .

٤٧ - ﴿أم عندهم الغيب﴾
يقول : أم عندهم اللوح المحفوظ
الذي فيه نبأ ما هو كائن ﴿فهم
يكتبون﴾ منه ما فيه ، ويجادلونك
به .

٤٨ - ﴿فاصبر لحكم ربك﴾ :
لقضاء ربك فيك وفي هؤلاء

المشركين ﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾ يونس عليه السلام يقول :
لا تضعف عن تبليغ رسالتك ، كما ضعف ، ولا تعجل كما عجل ،
ولا تغاضب كما غاضب ؛ فيعاقبك ربك كما عاقبه ؛ فحبسه
في بطن الحوت ﴿إذ نادى وهو مكظوم﴾ : مغموم .

٤٩ ، ٥٠ - ﴿لنبيذ بالعرآء﴾ : بالقضاء من الأرض ﴿وهو مذموم﴾ :
مليء مذنب . ﴿فاجتبه ربه﴾ : فاصطفاه واختاره لنبوته .

٥١ - ﴿ليزلقونك﴾ ليفذونك بأبصارهم ، من شدة عداوتهم
لك ﴿لما سمعوا الذكر﴾ : كتاب الله .

سَاقٍ وَيُدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَبِيعُونَ ﴿٤٣﴾ خَشَعَةٌ
أَبْصَرَهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ
وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴿٤٤﴾ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ
سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَمَلِي لَهُمْ
إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٦﴾ أَمْ تُسْأَلُهُمْ إِجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ
مُثْقَلُونَ ﴿٤٧﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤٨﴾
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ
نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٩﴾ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُ رِعْمَةً مِنْ
رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٥٠﴾ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ
فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥١﴾ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ
لَمَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٣﴾

الرسم الامتلاف

- ١ - خاشعة
٢ - أبصارهم
٣ - سلمون
٤ - تسألهم
٥ - تداركه
٦ - فاجتياه
٧ - الصالحين
٨ - بأبصارهم
٩ - للعالمين

سورة الحاقة

١ - ﴿الحاقة﴾ : الساعة التي تحقُّ فيها الأمور .

٢ - ﴿ما الحاقة﴾ بمعنى التعجب والإكبار . و«الحاقة» من أسماء يوم القيامة كالفارعة والواقعة .

٤ - ﴿بالقارعة﴾ : بالساعة التي تفرق قلوب العباد يعني : القيامة .

٥ - ﴿بالطاغية﴾ بالذنوب والطغيان الذي كانوا عليه .

٦ - ﴿بريح صرصر﴾ : شديدة العصف مع شدة بردها ﴿عاتية﴾ : عنت على خزائنها في الهبوب (فلم تطعمهم) ، فتجاوزت مقدارها المعروف .

٧ - ﴿حسوما﴾ : متتابعة ﴿كأنهم أعجاز نخل﴾ : أصول نخل ﴿خاوية﴾ قد حوت .

٩ - ﴿والمؤتفكت﴾ : القرى التي أئتفكت (انقلبت) بأهلها ، فصار عاليها سافلها ، وهم قوم لوط عليه السلام ﴿بالخاطئة﴾ : بالخطايا .

١٠ - ﴿أخذة رابية﴾ : زائدة شديدة نامية .

١١ - ﴿إنالما طغا الماء﴾ : فتجاوز حده المعروف ، يعني : الطوفان ﴿حملنكم﴾ يعني : آباءهم نوحاً وولده ، فكان حمل أولئك حملاً لذريرتهم ﴿في الجارية﴾ : في السفينة .

١٢ - ﴿لنجعلها﴾ يعني : السفينة ، وذلك أن الله أبقأها تذكرة لعباده ، حتى نظر إليها أوائل هذه الأمة ﴿لكم تذكرة﴾ : عبرة وعظة ﴿وتعيباً﴾ : ولتعي هذه التذكرة ﴿أذن وعية﴾ : حافظة عقلت عن الله ما سمعت .

١٤ - ﴿فدكتنا﴾ : زلزلنا ﴿دكة واحدة﴾ : زلزلة واحدة .

(٦٩) سُورَةُ الْحَاقَّةِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٥٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾
كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا
بِالطَّاعِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾
سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ
فِيهَا صَرَغِي كَأَنَّهُمْ بَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٌ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ
مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ
بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً
رَابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّالْمَا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتُّكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾
لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكَرَةً وَتَعْيِبًا أذْنٌ وَعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَاِذَا نُفِخَ
فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - أدراك ٤ - حملناكم
٢ - ثمانية ٥ - واعية
٣ - المؤتفكات ٦ - واحدة

التفسيـــــــــــــــــر

١٥ - ﴿فِيَوْمٍ ذُو الْعَارِجَةِ﴾ في يومٍ وقعت الواقعة ﴿١٥﴾
الصبيحة ، صبيحة القيامة .

١٦ - ﴿فِي يَوْمٍ ذُو الْوَاهِيَةِ﴾ في يومٍ واهية ﴿١٦﴾ :
متمزقة ضعيفة .

١٧ - ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾ والمملك على أرجائها ﴿١٧﴾ :
على أطراف السماء - حين تشقق -
وحافاتها ﴿١٧﴾ ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية ﴿١٧﴾ : ثمانية
صفوف من الملائكة ، لا يعلم
عدتهم إلا الله .

١٨ - ﴿فِي يَوْمٍ تَعْرَضُونَ﴾ في يومٍ تعرضون ﴿١٨﴾ على
ربكم ، فلا يخفى عليه منكم
شيء .

١٩ - ﴿هَآؤُمِ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ﴾ هآؤم اقرءوا كتابه ﴿١٩﴾
يقول : تعالوا اقرءوا كتابي .

٢٠ - ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ : إني
علمت وأيقنت .

٢٣ - ﴿قُطُوفِهَا﴾ : ما يقطف
من ثمارها ﴿٢٣﴾ : دانية ﴿٢٣﴾ : قريبة
من قاطفها .

٢٤ - ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾ كلوا واشربوا هنيئاً ﴿٢٤﴾
لا تتأذون بما تأكلون ، ولا بما
تشربون ﴿٢٤﴾ بما أسلفتم ﴿٢٤﴾ : أي :
على ما قدمتم من العمل بطاعة
الله عز وجل ﴿٢٤﴾ في الأيام
الخالية ﴿٢٤﴾ : في أيام الدنيا .

فُدَّكَآ دَكَّةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٥﴾ فَيَوْمٍ ذُو الْعَارِجَةِ ﴿١٥﴾
وَأَنشَقَّتْ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمٍ ذُو الْوَاهِيَةِ ﴿١٦﴾ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ
أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ﴿١٧﴾
يَوْمٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوْنِي
كِتَابِهِ وَيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَآؤُمِ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ ﴿١٩﴾ إِنِّي
ظَنَنْتُ أَنِّي مَلَكٌ حَسَابِيَةٌ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾
فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا
هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْنِي
كِتَابِهِ بِسْمَالِهِ فَيَقُولُ يَلِيَّتَنِي لِمَ أُوتِيَ كِتَابِيهِ ﴿٢٥﴾
وَلِمَ أَدْرِمَ مَا حَسَابِيَةَ ﴿٢٦﴾ يَلِيَّتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾
مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴿٢٩﴾
خَذُوهُ فَعُغْلُوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوُهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ
ذُرْعَاهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - واحدة	٦ - كتابيه
٢ - يومئذ	٧ - ملاق
٣ - ثمانية	٨ - ياليتني
٤ - كتابه	٩ - ياليتها
٥ - اقرؤا	١٠ - سلطانيه

٢٧، ٢٩ - ﴿يَلِيَّتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾ يقول : ياليت الموتة التي متها
في الدنيا كانت هي الفراغ من كل ما بعدها . ﴿٢٧﴾ هلك عني
سلطانيه ﴿٢٧﴾ : ذهب عني حجتي وطلعت ، فلا حجة لي .
٣١، ٣٢ - ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوُهُ﴾ : ثم [في] نار جهنم أوردوه
ليصل فيها . ﴿٣١﴾ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً ﴿٣٢﴾ بذراع الله
أعلم بقدر طولها .

٣٥ - ﴿فَالَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَهُنًا حَمِيمٌ﴾ قريب يدفع عنه ويغيثه .
٣٦ - ﴿إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ﴾ : قيل : ما يسيل من صديد أهل النار .

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِطُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تَبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَدْكُرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

(٧٠) سُورَةُ الْمَجَارِحِ مَكِّيَّةٌ
وآياتها ٤٤ نزلت بعد الحاقمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ

٣٧ - ﴿ لا يأكله إلا الخاطئون ﴾ الذين ذنوبهم الكفر بالله عز وجل .

٣٨ ، ٣٩ - ﴿ فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون ﴾ يقول عز وجل : أقسم بالأشياء كلها التي تبصرون منها والتي لا تبصرون .

٤٠ - ﴿ إنه ﴾ يعني : القرآن ﴿ لقول رسول كريم ﴾ وهو محمد صلى الله عليه وسلم ، يقرؤه ويتلوه عليهم .

٤١ - ﴿ قليلاً ما تؤمنون ﴾ : تصدقون ، وهذا لمشركي قريش .

٤٢ - ﴿ قليلاً ما تذكرون ﴾ : تتعظون به .

٤٣ - ﴿ تنزيل من رب العالمين ﴾ : ولكنه تنزيل من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وسلم .

٤٤ - ﴿ ولو تقول علينا بعض الأقاويل ﴾ الباطلة وكذب علينا .

٤٥ - ﴿ لأخذنا منه باليمين ﴾ لأخذناه بالقوة منا ، والقدرة .

٤٦ - ﴿ ثم لقطعنا منه الوتين ﴾ : نياط القلب ، وهو حبله .

٤٧ - ﴿ حاجزين ﴾ : يحجزوننا عما نفعل به .

٤٨ ، ٥٠ - ﴿ وإنه لتذكرة للمتقين ﴾ يعني : القرآن . ﴿ وإنه لحسرة على الكافرين ﴾ يوم القيامة ، إذ لم يؤمنوا به في الدنيا .

سورة المارج

١ - ﴿ سأل سائل ﴾ قال ابن عباس : ذلك سؤال الكفار عن عذاب الله ، وهو واقع ﴿ بهم لا محالة ﴾ . وقيل معناه : دعا داع ﴿ بعذاب ﴾ : بعذاب الله ﴿ واقع ﴾ : يقع في الآخرة .
٣ - ﴿ ذي المارج ﴾ : ذي العلو والقواضيل والنعم .

الرسم الاملاقي

- ١ - ها هنا ٤ - حاجزين
٢ - الخاطئون ٥ - الكافرين
٣ - العالمين ٦ - سائل
٧ - للكافرين

التفسير

٤ - ﴿تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ﴾ : تصعد ﴿والروح﴾ : جبريل عليه السلام ﴿إليه﴾ : إلى الله عز وجل ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ : ألف سنة ﴿يقول عز وجل﴾ : كان مقدار صعودهم ذلك في يوم ، ولغيرهم من الخلق خمسين ألف سنة .

٥ - ﴿فَاصْبِرْ﴾ على أذى المشركين ﴿صَبْرًا جَمِيلًا﴾ : لا جزع فيه .

٦ - ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ لأنهم كانوا لا يصدقون به (أي : بالعذاب) .

٨ - ﴿كَالْمُهْلِ﴾ قيل : كعكر الزيت . وقيل : كالشيء المذاب .

٩ - ﴿كَالْعِهْنِ﴾ : كالصوف .

١١ - ﴿يَبْصُرُونَهُمْ﴾ عنى بذلك الأقرباء ، أنهم يُعرفون أقرباءهم .

١٢ - ﴿وَصَحْبَتَهُ﴾ : زوجته .

١٣ - ﴿وَفَصِيلَتَهُ﴾ : عشيرته ﴿التي تُؤَيِّبُهَا﴾ : التي تَصْمُهُ وتنزله ، لِقَرَابَةِ ما بينه وبينها .

١٥ - ﴿إِنَّهَا لَطْفِي﴾ «لطفى» : اسم من أسماء جهنم .

دَافِعٌ ﴿١﴾ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٢﴾ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ
وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾
فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَرَأَوْهُ
قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْهَلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ
الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْعَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾
يَبْصُرُونَهُمْ يَوْمَ الْمَاجِرِمْ لَوْ يُفْتَدَىٰ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ مِّثْلِهِ
بِنَبِيٍّ ﴿١١﴾ وَصَحْبَتِهِ ۖ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي
تُؤَيِّبُهَا ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا
لَطْفِي ﴿١٥﴾ تَزَاوَعَةٌ لِّلشَّوْىِ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا مِنْ أَدْبُرٍ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾
وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾ * إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾
إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾
إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾
وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾
وَالَّذِينَ يَصَّدَّقُونَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ

١٦ - ﴿تَزَاوَعَةٌ لِّلشَّوْىِ﴾ : تنزع جلدة الرأس وأطراف البدن .
١٧ ، ١٨ ، ١٩ - ﴿مِّنْ أَدْبُرٍ﴾ في الدنيا عن طاعة الله ﴿وتولى﴾
عن الإيمان بكتبه ورسوله . ﴿وجمع فأوعى﴾ جمع مالا ، فلم
يُزَكِّهِ ، ولم ينفق في حق الله منه . ﴿إن الإنسان﴾ يعني : الكافر
﴿خلق هلوعاً﴾ «الهلع» : الجزع مع شدة الحرص والضحجر .
٢٠ ، ٢١ - ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾ إذا قل ماله ، وناله الفقر ،
جزع ولم يصبر . ﴿وإذا مسه الخير﴾ : نال الغنى ، كان ﴿منوعاً﴾
لما في يده لا يؤدي حق الله فيه .

الرسم الاملاقي

- ١ - الملائكة ٥ - تؤويه
٢ - نراه ٦ - الإنسان
٣ - يسأل ٧ - دائمون
٤ - صاحبه ٨ - أموالهم
٩ - للسائل



رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٣٨﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ
 أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٤٠﴾ فَمَنْ آتَبَعَنِي
 وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
 لِأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٤٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ
 قَائِمُونَ ﴿٤٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٤٤﴾
 أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٤٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٤٧﴾
 أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٤٨﴾ كَلَّا
 إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٥٠﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا
 نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٥١﴾ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يَلْتَقُوا
 يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٥٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ
 سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَىٰ نَصَبٍ يَوْفُضُونَ ﴿٥٣﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ

- ٢٧ - ﴿مشفقون﴾ : خائفون .
 ٣١ - ﴿فأولئك هم العادون﴾ الذين تعدوا ما أحل الله لهم
 ٣٢ - ﴿والذين هم لأيمانهم﴾ التي ائتمنهم الله عليها من فرائضه ،
 وأمانات عباده التي ائتمنهم عليها
 ﴿وعهدهم﴾ : عهود الله عزَّ
 وجلَّ التي أخذها عليهم بطاعته ،
 وعهود عباده الجارية بينهم
 ﴿راعون﴾ يرقبون ذلك ،
 ويحافظون عليه .
 ٣٣ - ﴿قائمون﴾ الذين لا
 يكتمون ما استشهدوا عليه .
 ٣٦ - ﴿قال الذين كفروا﴾ :
 فما شأن الذين كفروا ﴿قبلك﴾
 يا محمد (أي : إليك)
 ﴿مهطعين﴾ قيل : مسرعين]
 (والعنى : ما بالهم يسرعون إليك
 ويجلسون حولك ولا يعملون بما
 تأمرهم !) .
 ٣٧ - ﴿عزِينَ﴾ : متفرقين
 حلقاً - معرضين مستهزئين .
 ٣٩ - ﴿كلَّا﴾ أي ليس الأمر
 كما يطمع فيه هؤلاء ﴿إنا
 خلقناهم مما يعلمون﴾ من منيَّ
 قدر ، وإنما تدخل الجنة بالطاعة .
 ٤١، ٤٢ - ﴿وما نحن بمسبوقين﴾
 لا يفوتنا منهم أحد ﴿فذرهم﴾ :
 دعهم ﴿يحوضوا﴾ في باطلهم
 ﴿يلعبوا﴾ : في هذه الدنيا .
 ٤٣ - ﴿يؤفضون﴾ كأنهم يستبقون
 إلى علمٍ قد نصب لهم .

الرِسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - حافظون	٦ - بشهاداتهم	١١ - المغارب
٢ - أزواجهم	٧ - قائمون	١٢ - لقادرون
٣ - أيمانهم	٨ - جنات	١٣ - يلاقوا
٤ - لأماناتهم	٩ - خلقناهم	١٤ - خاشعة
٥ - راعون	١٠ - المشارق	١٥ - أبصارهم

التفسير

٤٤ - ﴿خَشَعَةٌ أَبْصَرَهُمْ﴾ للذي هم فيه من الخزي والهوان ﴿ترهقهم ذلة﴾ : تغشاهم ذلة ﴿ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون﴾ في الدنيا .

سورة نوح

٤ - ﴿ويؤخركم إلى أجل مسمى﴾ : إلى حين كتب أنه يفنيكم ﴿إن أجل الله﴾ الذي كتبه على خلقه في أم الكتاب .

٧ - ﴿واستغشوا ثيابهم﴾ : تغطوا بها ، لئلا يسمعو دعائي ﴿وأصروا﴾ : ثبتوا على ما هم فيه من الكفر .

٨ - ﴿ثم إني دعوتهم جهاراً﴾ : ظاهراً في غير خفاء .

٩ - ﴿ثم إني أعلنت لهم﴾ صرحت لهم ، وصحت بالذي أمرتني به من الإنذار ﴿وأسررت لهم إسراراً﴾ فيما بيني وبينهم في خفاء .

١١ - ﴿يرسل السماء﴾ الغيث ﴿مدراراً﴾ : متتابعة .

١٢ - ﴿وعمدكم﴾ : يزدكم فيما عندكم منها .

١٣، ١٤ - ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾ [ما لكم لا تخافون لله عظمة] ﴿وقد خلقكم أطواراً﴾ [وقد خلقكم حالاً بعد حال] : طوراً نطفة ، وطوراً علقة ، وطوراً مضغة .

١٥ - ﴿سبع سموت طباقاً﴾ : بعضها فوق بعض .

١٧، ١٨ - ﴿والله أنبتكم من الأرض﴾ أنشأكم من تراب الأرض أولاً ﴿نباتاً﴾ : إنشأ . ﴿ويخرجكم إخراجاً﴾ إذا شاء أحياء كما كنتم من قبل أن يعيدكم فيها .

١٩ - ﴿سائطاً﴾ : تستقرون عليها ، وتمتدونها .

ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون

(٧١) سورة نوح مكيتة
وآياتها ٢٨ نزلت بعد التحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَلْقَؤُمُ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْـُٔبَهُمْ فِيءَ إِذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ

الرسم الاملاقي

١ - يا قوم
٢ - دعائي
٣ - أصابعهم
٤ - آذانهم

- ٢٠ - ﴿سبلاً﴾ : طرقاتاً
﴿فجاجاً﴾ جمع : فحج ، وهو الطريق .
- ٢١ - ﴿إلا خساراً﴾ : بعداً من الله ، وذهاباً عن الحق .
- ٢٢ - ﴿كباراً﴾ : كبيراً .
- ٢٣ - ﴿لا تذرنا الهتك﴾ التي اتخذتموها (لا تذرُنْ : لا تتركُنْ) ﴿ولا تذرنا ودأ ولا سوعاً ولا يغوث ويغوث ونسراً﴾ قيل : هذه أصنام كانت تُعبَدُ في زمان نوح عليه السلام .
- ٢٤ - ﴿وقد أضلوا كثيراً﴾ يقول نوح : وقد ضل عبادة هذه الأصنام كثير من الناس ﴿ولا تزد الظالمين إلا ضلالاً﴾ ولا تزد الكافرين بك إلا طبعاً على قلوبهم حتى لا يهتدوا للحق .
- ٢٥ - ﴿مما خطيئتهم﴾ [أي بخطيئتهم أغرقوا] .
- ٢٦ - ﴿لا تذر على الأرض﴾ : لا تبقي ﴿دياراً﴾ : من يدور فيها ، فيجيء ويذهب .
- ٢٧ - ﴿يضلوا عبادك﴾ الذين قد آمنوا بك ، فيصدوهم عن سبيلك ﴿كفاراً﴾ لنعمتك .

لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِيَسْلُكُوا مِنْهَا سَبِيلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ - إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكْرُؤًا مَكْرًا كُبَارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ الْهَيْكَلَ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ

- ٢٨ - ﴿ولن دخل بيتي﴾ : مسجدي ومُصَلِّي ﴿مؤمناً﴾ : مصداقاً بواجب فرضك ﴿ولا تزد الظالمين إلا تباراً﴾ : خساراً .

سورة الجن

- ١ - ﴿قل أوحى إليّ﴾ قل يا محمد : أوحى الله إليّ ﴿استمع نفر من الجن﴾ هذا القرآن .
- ٢ ، ٣ - ﴿فأما به﴾ : فصدقنا به ﴿تعلىٰ جدر بنا﴾ : أمر ربنا وقدرته ، وسلطانه ، وجلاله [صاحبة : زوجة] .

الرسم الاملائي

- ١ - أموال ٥ - آلهتكم
٢ - جنات ٦ - الظالمين
٣ - أنهارا ٧ - ضلالا
٤ - سماوات ٨ - خطيئاتهم

التفسير

٤ - ﴿وأنه كان يقول سفيهاً﴾
يعنون : إبليس الذي امتنع من
السجود لآدم ﴿شططاً﴾ : تعدياً
وظلماً كبيراً ، وكذباً من القول .

٥ - ﴿وأنا ظننا﴾ : حسبنا
﴿كذباً﴾ من القول . وإنما أنكر
النفر من الجن أن يكون أحد
من الجن والإنس يجترئ على الله
تعالى بالكذب عليه ، وأن تدفع
حجته وبراهينه في القرآن .

٦ - ﴿[وأنه كان رجال من
الإنس] يعوذون برجال من
الجن﴾ كانوا في الجاهلية إذا
نزلوا منزلاً [في أسفارهم] يقولون :
نعوذ بأعز أهل هذا المكان ،
وبكبير هذا الوادي ﴿فزادوهم
رهقاً﴾ : إثماً ، وازدادت الجن
عليهم بذلك جرأة .

٧ - ﴿وأنهم ظنوا كما ظننتم﴾
يعني : أن الرجال من الجن ظنوا
كما ظن الرجال من الإنس ﴿أن
لن يبعث الله أحداً﴾ : رسولاً
إلى خلقه ، يدعوهم إلى توحيده .

٨ - ﴿وأنا لمسنا السماء﴾ : أردناها
(وظلنا خبرها) ﴿ملئت حساً
شديداً﴾ : حفظة ﴿وشهباً﴾

جمع : شهاب ؛ وهي النجوم التي تُرجمُ بها الشياطين .

٩ - ﴿وأنا كنا نقعد منها مقعد للسمع﴾ قيل : في الفترة بين عيسى
ومحمد ﴿فن يستمع الآن﴾ مذ حُرست السماء ، وبيعت محمد
عليه السلام ﴿يجد له شهاباً رصداً﴾ : شهاب نار قد رُصد له .

١٠ - ﴿وأنا لا ندرى أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم
رشداً؟﴾ قيل : إن السماء لم تُحرس قط إلا لأحد أمرين : إما
لعذاب يريد الله عز وجل أن ينزله على أهل الأرض بقته ، وإما
لنبي مرشد مرسل ؛ فلذلك قالوا : « لا ندرى ... » إلى آخر الآية .

أُغْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ
وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فِاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا
تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

(٧٢) سُورَةُ الْجِنِّ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٢٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوْحِي إِلَى أَنَّهُ أُسْمِعَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا
قُرْآنًا مَجْبَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَكَمَا نَبِّئُ بِهِ وَلَنْ نَشْرَكَ
رَبَّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً
وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾

الرسم الامتلاقي

- | | |
|--------------|------------|
| ١ - الكافرين | ٥ - قرآناً |
| ٢ - لوالدي | ٦ - أمناً |
| ٣ - المؤمنات | ٧ - تعالى |
| ٤ - الظالمين | ٨ - صاحبة |

١١ - ﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾
المسلمون العاملون بطاعة الله عز وجل ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَادًا﴾ : كنا أهواء مختلفة ، وفرقاً شتى ، منا المؤمن والكافر .

١٢ - ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا﴾ : علمنا ﴿أَنْ لَنْ نَعْجَزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾
إن أراد بنا سوءاً ﴿وَلَنْ نَعْجِزَهُ﴾ : نفوته ﴿هَرَبًا﴾ : إن طلبنا ، وصفوا الله بالقدرة عليهم .

١٣ - ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى﴾
يعنون : القرآن ﴿فَلَا يَخَافُ بَحْسًا﴾ : أن يُبْحَسَ وَيُنْقَصَ مِنْ حَسَنَاتِهِ ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ : ولا إثمًا يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتٍ غَيْرِهِ .

١٤ - ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ الذين أسلموا لله ، وخضعوا له بالطاعة ﴿وَمِنَ الْقَاسِطُونَ﴾ : الجاثرون عن الإسلام وقصد السبيل ﴿فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا﴾ : تعدوا وتوخوا ﴿رَشْدًا﴾ في دينهم .

١٦ - ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾ لو استقام القاسطون على طريقة الحق والاستقامة ﴿لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ : طاهراً كثيراً .

١٧ - ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ لنبلوهم به [لنختبرهم فيه] ، حتى يرجعوا لما كتب عليهم من الشقاء في أم الكتاب . قال عمر : أيها كان الماء كان المال ، وأيها كان المال كانت الفتنة . وقيل معناه : لأعطيناهم سعة من العيش والرزق ، لنستدرجهم بها ﴿وَمَنْ يَعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾ : عن القرآن الذي ذكره به ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ : شديداً شاقاً (و «يسلكه» : يدخله) .

١٨ - ﴿وَأَنْ الْمُسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ : أي : لا تشرکوا بالله ، ولا تدعوا فيها غيره ، وأفردوه بالتوحيد .

وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١١﴾
وَأَنْهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿١٢﴾ وَأَنْهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿١٣﴾ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مِثْلَ حَرِّسَاءٍ شَدِيدًا وَشُهْبًا ﴿١٤﴾ وَأَنَا لَكُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدِ اللَّجِّمِ ﴿١٥﴾ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شُهْبًا بِرِصْدًا ﴿١٦﴾ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَ الدُّونِ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَادًا ﴿١٨﴾ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نَعْجِزَهُ هَرَبًا ﴿١٩﴾ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ ﴿٢٠﴾ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَحْسَ وَلَا رَهَقًا ﴿٢١﴾ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْقَاسِطُونَ ﴿٢٢﴾ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشْدًا ﴿٢٣﴾ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿٢٤﴾ وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿٢٥﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - فوجدناها ٥ - طرائق
٢ - مقاعد ٦ - أمنا
٣ - الآن ٧ - القاسطون
٤ - الصالحون ٨ - استقاموا
٩ - لأسقيناهم

التَفْسِيرُ

١٩ - ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ :

محمد صلى الله عليه وسلم

﴿يدعوه﴾ يقول : لا إله إلا

الله ﴿كادوا﴾ : كادت العرب

والمشركون جميعاً ﴿يكونون عليه

لبداً﴾ : جميعاً ، في إطفاء نور

الله ، وإبطال دعوته . و«اللبد» :

الجماعات بعضها فوق بعض .

٢٢ - ﴿وَلَن أَجِدَ مِنْ دُونِهِ

مُلْتَحِداً﴾ : ملجأً يلجأ إليه .

٢٣ - ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾

يقول للمشركين : إني لا أملك

لكم ضراً ، ولا رشداً ، إلا أن

أبلغكم من الله ما أمرني أن أبلغه

إليكم .

٢٤ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾

من قيام الساعة وعذاب ربهم

﴿فسيعلمون من أضعف ناصراً

وأقل عدداً﴾ أهم أم المؤمنون ؟

٢٥ - ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي﴾ : ما

أدري ﴿أقرب ما توعدون﴾

ما يعدكم ربكم من العذاب ،

وقيام الساعة ﴿أم يجعل له ربي

أمداً﴾ : غاية معلومة تطول

مدتها .

٢٦، ٢٧ - ﴿عَالَمِ الْغَيْبِ﴾

[«الغيب» : ما غاب عن العباد] ﴿فلا يظهر على غيبه﴾ فلا يعلم

ولا يريه ﴿أحداً إلا من ارتضى من رسول﴾ فإنه يظهره على ما

يشاء من ذلك ﴿فإنه يسلك﴾ : يرسل ﴿من بين يديه ومن خلفه﴾

أمام الرسول وخلفه ﴿رصداً﴾ من الملائكة ، وحفظة يحفظونه .

٢٨ - ﴿لِيَعْلَمَ﴾ الرسول أن الرسل قبله قد أبلغوا رسالات ربهم

﴿وأحاط بما لديهم﴾ : علم كل ما عندهم ﴿وأحصى كل

شيء عدداً﴾ علم عدد كل شيء .

لِنَفْتِنِهِمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا

صَعِدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ

لِبَدَأٍ ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾

قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ

يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا ﴿٢٢﴾

إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا

مَا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُونَ مَنْ أضعف ناصراً وأقل عدداً ﴿٢٤﴾

قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبٌ مَا توعدون أم يجعل له ربي

أمداً ﴿٢٥﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

إِلَّا مَنْ أَرْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ

خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ

وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

الرِسْمُ الْأَمَلَاتِي

١ - المساجد ٤ - رسالاته

٢ - أدعو ٥ - خالدون

٣ - بلاغاً ٦ - عالم

٧ - رسالات

(٧٣) سُورَةُ الْمَزْمَلِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَاتِ ١٠ وَ ١١ وَ ٢٠ فَدَنِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٢٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْقَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَّيِبُهَا الْمَزْمَلُ ﴿١﴾ قِمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ وَ
أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ
تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ
الَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ
سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ
تَبَتُّلًا ﴿٨﴾ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاجْهَرْهُمُ
هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ
قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا
غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ

١ - ﴿يَتَّيِبُهَا الْمَزْمَلُ﴾ الملتف بشيابه ، وإنما عني بذلك رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وصفه عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ ، بأنه كان مترملاً في ثيابه ، متهيئاً للصلاة .

٢،٣ - ﴿قِمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ نصفه : ﴿قِمِ نِصْفَ اللَّيْلِ﴾ أو انقص منه ﴿من نصفه قليلاً .

٤ - ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾ خَيْرُهُ [الله] - حين فرض عليه قيام الليل - بين هذه المنازل ، أي ذلك شاء فعل ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ يقول : وَيَبِّنُ الْقُرْآنَ إِذَا قَرَأْتَهُ تَبْيِينًا ، وَتَرَسَّلَ فِيهِ تَرَسُّلًا .

٥،٦ - ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ قيل : العمل به ثقيل . ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ : ساعات الليل ، وكل ساعة من ساعات الليل ناشئة ﴿هي أشد وطأً﴾ : أشد ثباتاً من النهار ، وأثبت في القلب ﴿وأقوم قِيلاً﴾ : وأصوب قراءة .

٧ - ﴿سَبْحًا طَوِيلًا﴾ : فراغاً طويلاً تتسع فيه (تجد فيه سعة لقضاء حوائجك) .

٨ - ﴿وَأَذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبَتُّلًا﴾ : انقطع إليه انقطاعاً ، لعبادتك وحوائجك ، دون غيره .

٩ - ﴿فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ : فيما يأمرك ، وفوض إليه أسبابك .
١١ - ﴿وَذَرْنِي﴾ : دعني ، بمعنى الوعيد ﴿والمكذبين﴾ : بآياتي ﴿أُولِي النَّعْمَةِ﴾ : أهل التعمم في الدنيا ﴿ومهلهم قليلاً﴾ : وأخرهم بالعذاب الذي يستبطن لهم ، حتى يبلغ الكتاب أجله .

١٢ - ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾ : قيوداً ، واحدها : نِكْلٌ ﴿وجحيماً﴾ ناراً تَسْعَرُ .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - الليل
٢ - القرآن
٣ - وطأ

التفسير



رَسُولًا شَهِيدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾
 فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴿١٦﴾
 فَكَيْفَ نَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾
 السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ۗ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِن هَذِهِ
 تَذَكُّرَةٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ * إِن رَبَّكَ
 يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ
 وَطَآئِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۗ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
 عَلِمَ أَن لَّنْ نُحْصِيَهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءْهُ مَا تَيَسَّرَ مِّنَ
 الْقُرْآنِ ۖ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۖ وَءَاخِرُونَ
 يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِعُونَ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ ۖ وَءَاخِرُونَ
 يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءْهُ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا
 الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا
 تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَّجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا
 وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ مِنْ أُمَّمِكُمْ
 وَمِنَ النِّسَاءِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

١٣ - ﴿وطعاماً ذا غصة﴾ :
 يَعْصُ بِهِ آكَلَهُ ﴿وعذاباً أليماً﴾ :
 موجعاً ، لمشركي قومك الذين
 يؤذونك .
 ١٤ - ﴿يوم ترجف﴾ : تضطرب
 بمن عليها الأرض والجبال ﴿كثيباً
 مهيباً﴾ : رملاً سائلاً متناثراً
 [«مهيباً» مفعول من هبَّ
 الرمل فأناب أهليه ، إذا حرك أسفله
 فانهاه عليه من أعلاه] .
 ١٦ - ﴿وبيلاً﴾ : شديد أمهلاً .
 ١٧ - ﴿فكيف تتقون؟﴾ يقول
 للمشركين : فكيف تخافون أيها
 الناس ؟ ﴿يوماً يجعل الولدان
 شيباً﴾ : إن كفرتم بالله ، ولم
 تصدقوا به . وقيل : تشيب
 الصغار من كرب ذلك اليوم .
 ١٨ - ﴿السماء منقطر به﴾
 [«به»] : بذلك اليوم (يوم
 القيامة) . يقول تعالى : السماء
 مثقلة (محزونة) بذلك اليوم
 متصدعة متشققة .
 ١٩ - ﴿إن هذه تذكرة﴾
 يعني : الآيات التي ذكرها في
 أمر القيامة ﴿سبيلاً﴾ : طريقاً
 بالإيمان به ، والعمل بطاعته .

الرسم الامتلاف

١ - شاهداً	٦ - القرآن
٢ - فأخذناه	٧ - آخرون
٣ - الولدان	٨ - يقاتلون
٤ - الليل	٩ - الصلاة
٥ - طائفة	١٠ - أتوا
١١ - الزكاة	

٢٠ - ﴿أنك تقوم﴾ مصلياً ﴿أدنى﴾ : أقرب (أقل) ﴿وطائفة
 من الذين معك﴾ من أصحابه ﴿والله يقدر الليل والنهار﴾ بالساعات
 ﴿علم أن تحصوه﴾ : علم [ربكم] الذي فرض عليكم قيام
 الليل أن لن تطيقوه . ﴿فتاب عليكم﴾ : إذ عجزتم ﴿فاقرؤوا ما
 تيسر منه﴾ : من القرآن في صلاتكم ، جعل الله قيام الليل تطوعاً
 بعد أن فرضه . ﴿واقيموا الصلوة﴾ المكتوبة ، وهي الصلوات
 الخمس ﴿واقرضوا الله قرضاً حسناً﴾ : أنفقوا من أموالكم في
 سبيله ، فهو خير يوم القيامة في معادكم .

(٧٤) سُورَةُ الْمَدْثَرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٥٦ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَزْمَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأَيُّهَا الْمَدَّثِرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾
وَتِيَابِكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمُنْ
تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نَقَرُ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾
فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ
يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا
مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾
ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾
سَأَرِهَقَهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقَتَلَ كَيْفَ
قَدَرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قَتَلَ كَيْفَ قَدَرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ
وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلاَّ

- ١ - ﴿يَأَيُّهَا الْمَدَّثِرُ﴾ [بشايه عند نومه] قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ذلك وهو يومئذ [متدثر] بقطيفة له .
- ٣ - ﴿وربك فكبر﴾ : فَعَظَمَ .
- ٥ - ﴿والرجز فاهجر﴾ قيل : الأصنام والأوثان .
- ٦ - ﴿ولا تمن تستكثر﴾ : لا تعط عطية لتعطى أكثر منها .
- ٨ - ﴿فإذا نقر في الناقور﴾ نفخ في الصور .
- ١١ - ﴿ذري ومن خلقت وحيداً﴾ يقول عز وجل : كل يا محمد أمر من خلقت وحيداً إلي .
- ١٢ - ﴿وجعلت له مالا ممدوداً﴾ : كثر عدده ، أو مساحته .
- ١٣ - ﴿وبنن شهدوا﴾ حضوراً لا يغيبون عنه .
- ١٤ - ﴿ومهدت له﴾ : بسطت له من المال والولد في الدنيا .
- ١٧ - ﴿سأرهقه صعوداً﴾ سأكلفه مشقة من العذاب لا راحة له منها .

- ١٨ - ﴿إنه فكر﴾ يعني : الكافر الذي ذكره ، فيما أنزل الله على نبيه ﴿وقدر﴾ [في] ما يقول فيه (أي في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قوله إنه ساحر) .
- ١٩ - ﴿فقتل كيف قدر﴾ أي : فلعن كيف قدر ما هو قاتل فيه .
- ٢٠ - ﴿ثم قتل كيف قدر﴾ يقول : ثم لعن كيف قدر القول فيه .
- ٢١، ٢٢ - ﴿ثم نظر﴾ ثم روى في ذلك ﴿ثم عبس﴾ يقول : ثم قبض ما بين عينيه ﴿وبسر﴾ كَلَحَ ، وَكَرَّهَ وَجْهَهُ (جعل وجهه كريهاً) .
- ٢٣ - ﴿ثم أدبر﴾ : تولى عن الإيمان ﴿واستكبر﴾ عن الإقرار بالحق .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - يا أيها
٢ - الكافرين
٣ - آياتنا

التفسير

٢٤ - ﴿فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلا سِحْرٌ يُؤْتِرُ﴾ : يَأْتِرُهُ (يَقْلَهُ) عَنْ غَيْرِهِ .
 ٢٥ - ﴿إِنَّ هَذَا إِلا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ : كلام بني آدم ، ليس بكلام الله .
 ٢٦ - ﴿سَأْصَلِيهِ سِقْرٌ﴾ : سأورده سقر : (باب من أبواب جهنم) .
 ٢٧ ، ٢٨ - ﴿وَمَا أَدْرِيكَ مَا سِقْرٌ﴾ : أي شيء أدراك يا محمد ما سقر ، ثم بَيَّنَّ عَزَّ وَجَلَّ مَا سَقْر ، فقال : هي نار ﴿لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ﴾ فيها حياً ولا ميتاً ، ولكنها تحرقهم كلما جدد خلقهم .

٢٩ ، ٣٠ - ﴿لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ : مُغَيَّرَةٌ لِبَشَرِ أَهْلِهَا (جمع بَشْرَةٌ) . ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةٌ عَشْرٌ﴾ من الخزنة .
 ٣١ - ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلا مَلَائِكَةً﴾ يقول لأبي جهل في قوله لتريش : فن ذا يغلب خزنة النار ، وهم الملائكة ﴿وَمَا جَعَلْنَا عَدَتَهُمْ﴾ : عدة هؤلاء الخزنة ﴿الْإِفْتِنَةَ﴾ : بلاء لمشركي قريش ، لتكذيبهم بذلك ﴿لَيْسَتِيقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ لأنها في التوراة والإنجيل تسعة عشر ، فيوقنوا حين وافق عدد

خزنة جهنم ما في كتبهم ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ﴾ من كثرتهم ﴿إِلا هُوَ وَمَا هِيَ إِلا ذِكْرٌ﴾ : تذكرة ، يعني : النار .
 ٣٣ ، ٣٦ - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دُبِرَ﴾ : وَوَيْ ذَاهِبًا . ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ﴾ : إذا أضاء . ﴿إِنهَا﴾ يعني : جهنم ﴿لِإِحْدَى الْكَبِيرِ﴾ لإحدى الأمور العظام . ﴿نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ﴾ : لبني آدم .
 ٣٩ ، ٤٠ - ﴿إِلا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ في أنهم غير مرتين ، ولكنهم ﴿فِي جَنَّةٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ . وقيل : إن أصحاب اليمين في هذا الموضع : أطفال المسلمين ﴿فِي جَنَّةٍ﴾ : بساتين يتساءلون .

سَعْرٌ يُؤْتِرُ ﴿٢٤﴾ إِنَّ هَذَا إِلا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأْصَلِيهِ سِقْرٌ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَدْرِيكَ مَا سِقْرٌ ﴿٢٧﴾ لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ ﴿٢٨﴾ لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةٌ عَشْرَةٌ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلا مَلَائِكَةً ﴿٣١﴾ وَمَا جَعَلْنَا عَدَتَهُمْ إِلا فِتْنَةً ﴿٣٢﴾ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَتِيقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا ﴿٣٣﴾ وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴿٣٤﴾ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلا هُوَ وَمَا هِيَ إِلا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٧﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا دُبِرَ ﴿٣٨﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٩﴾ إِنهَا لِإِحْدَى الْكَبِيرِ ﴿٤٠﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٤١﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٤٢﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٤٣﴾ إِلا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٤٤﴾ فِي جَنَّةٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٥﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٦﴾ مَا سَلَكَكُمْ

الرسم الاملائي

- | | |
|------------|--------------|
| ١ - أدراك | ٥ - آمنوا |
| ٢ - أصحاب | ٦ - إيماناً |
| ٣ - ملائكة | ٧ - الكافرون |
| ٤ - الكتاب | ٨ - الليل |
| ٩ - جنات | |

فِي سَقَرٍ ﴿٤٦﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ
الْمَسْكِينِ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَحْوُضُ مَعَ الْخَاطِئِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ
بِیَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰ آتَيْنَا الْيَقِينَ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ
الشَّفَعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَانَتْهُمْ حُمُرٌ
مُسْتَنْفَرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ
مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مَنشُورَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾
كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ
إِلَّا أَنْ يَسَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

(٧٥) سُورَةُ الْقِيَامَةِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٤٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْقَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِیَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾
أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَهُ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَدَرِينٌ ﴿٤﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلائِيُّ

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الخائضين | ٥ - الآخرة |
| ٢ - أنا | ٦ - القيامة |
| ٣ - شفاعة | ٧ - الإنسان |
| ٤ - الشافعين | ٨ - قادرين |

٤٥ - ﴿وكنا نخوض مع الخائضين﴾ في الباطل ، كلما غوى غاوغونا معه .

٤٦ - ﴿وكنا نكذب بيوم الدين﴾ بيوم المجازاة والثواب والعقاب .
٤٧ - ﴿حتى آتينا اليقين﴾ : الموت .

٤٩ - ﴿فما لهم﴾ يقول : فما هؤلاء المشركين ﴿عن التذكرة معرضين﴾ عن تذكرة الله إياهم بالقرآن ، «معرضين» : مؤلّين ، لا يستمعون لها .

٥١ ، ٥٠ - ﴿كانت لهم حمير مستنفرة﴾ (أي مؤلّين عنها مثلما تولّى الحمير المدعورة النافرة) .

﴿فرت من قسورة﴾ قيل : هم رجال القنص . وقيل : الأسد .

٥٢ - ﴿أن يؤتى صحفاً منسورة﴾ أن يؤتى كتاباً من السماء يتزل عليه .

٥٣ - ﴿كلا بل لا يخافون الآخرة﴾ أي : إنما أفسدهم أنهم كانوا لا يصدقون بالآخرة ، ولا يخافونها .

سورة القيامة

١ - ﴿لأ أقسم بيوم القيامة﴾

قال بعضهم : «لا» صلة ، وإنما معنى الكلام : أقسم بيوم القيامة .
٢ ، ٤ - ﴿ولأ أقسم بالنفس اللوامة﴾ التي تلوم صاحبها على الخير والشر ، وتندم على ما فات . ﴿بل قدرين﴾ على أعظم من ذلك ﴿أن نسوي بنانه﴾ : وهي أصابع يديه ورجليه ، فنجعلها شيئاً واحداً ، كخفف البعير ، أو حافر الحمار .

٥ - ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ يقول عز وجل : ما يجهل ابن آدم أن ربه قادر على أن يجمع عظامه ، ولكن يريد أن يمضي أمامه قدماً في معاصي الله ، ويسوف (يؤخر) التوبة .

التفسير

٦ - ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾
يسأل متى تقوم القيامة ؟ تسويهاً
منه للتوبة .

٧ - ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ بفتح
الراء ، بمعنى : شَحَصَ [بصره]
وفتح [عينيه] عند الموت و«برق»
- بكسر الراء - بمعنى : فزع
وفتح [عينيه] من هول يوم القيامة .

٨ - ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾ : ذهب
ضوؤه ، فلا ضوء له .

٩ - ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾
في ذهاب الضوء ، فلا ضوء لواحد
منهما .

١١ - ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ : ليس
هناك فرار ينفع صاحبه .

١٢ - ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾
الاستقرار : في الجنة أو النار .

١٤ - ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ
بَصِيرَةٌ﴾ عليه من نفسه رُقبَاءٌ من
جوارحه ، يشهدون عليه بما عمل .

١٥ - ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ﴾ :
لم تسمع (أعداره) ، لأنه عزَّ
وجلَّ يقول : «لا ينفع الظالمين
مَعَاذِرُهُمْ» (غافر : ٥٢) .

١٦ - ﴿لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾

قيل : كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من
القرآن عَجَلَ به ، يريد حفظه ، من حبه إياه ، وحركه به شفتيه ،
مخافة أن ينساه ﴿لتعجل به﴾ قيل : لا تعجل به ، فإننا سنحفظه عليك .
١٧ ، ١٨ - ﴿إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعُهُ﴾ في صدرك حتى نُثَبِّتَهُ فِيهِ ﴿وقرأناه﴾
يقول : وقراءته حتى تقرأه . ﴿فاتبع قرآنه﴾ : اعمل بما فيه .
١٩ - ﴿ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا لِبَيَانِهِ﴾ بيان كل ما فيه من حلال وحرام .
٢٣ ، ٢٤ - ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ تنظر إلى ربها نظراً ﴿ووجوه يومئذ
باسرة﴾ : متغيرة الألوان ، مسودة كالحية .

عَلَىٰ أَنْ تُسْوِيَ بِنَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ
أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ
الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُجُ ﴿١٠﴾
كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾
يُنَبِّئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ
الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾
لَا تُحْرِكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ
وَقُرْآنُهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنْ
عَلَيْنَا لِبَيَانِهِ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾
وَتَذُرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وَوَجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا
نَازِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوَجْهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَنْ
يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾
وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالْتَفَتَتْ

الرسم الاملاقي

- ١ - الإنسان
٢ - يسأل
٣ - القيامة
٤ - يومئذ
٥ - ينبا
٦ - قرآنه
٧ - قرآنه
٨ - الآخرة



السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾
 فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴿٣١﴾ وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴿٣٢﴾
 ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمِطُّ ﴿٣٣﴾ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴿٣٤﴾
 ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ
 سُدىً ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ
 عِلْقَةً مَخْلُوقَ فَسْوَى ﴿٣٨﴾ بَجَعَلْنَا مِنَ الزَّوْجَيْنِ
 الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ
 يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴿٤٠﴾

(٧٦) سُورَةُ الْإِنْسَانِ مَلَانِيئَةَ
 وَأَيَاتُهَا ٣١ نَزَلَتْ بَعْدَ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْعًا
 مَّدْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ
 بَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- ١ - يومئذ ٤ - يحيى
 ٢ - الإنسان ٥ - فجعلناه
 ٣ - بقادر ٦ - هديناه

٢٥ - ﴿تظن﴾ : تعلم ﴿أن﴾
 يفعل بها فاقرة ﴿: استدخل النار.

٢٦ - ﴿إذا بلغت التراقي﴾ إذا
 بلغت نفس أحدهم التراقي عند
 مئامته وحشرج بها (والتراقي)
 جمع : ترقوة ، وهي عظام مقدم
 الحلق من أعلى الصدر ، وهو
 موضع الحشرجة .

٢٧ - ﴿وقبل من راق﴾ بمعنى ،
 وقال أهله : من ذا يرقيه فيشفيه ،
 وطلبوا له الأطباء والمداوين ، فلم
 يغنوا عنه شيئاً .

٢٨ - ﴿وظن أنه الفراق﴾ يقول
 عز وجل : وأيقن الذي قد نزل
 ذلك به [أنه] فراق الدنيا والأهل
 والولد .

٢٩ - ﴿والتفت الساق بالساق﴾ :
 ساق الدنيا بساق الآخرة ، وذلك
 شدة كرب الموت ، بشدة هول
 المطلع (شدة آخر الدنيا بشدة
 أول الآخرة) .

٣٠ - ﴿إلى ربك يومئذ المساق﴾
 مساقه (مصيره ومرجه) .

٣١ - ﴿فلا صدق﴾ يقول : لم
 يصدق بكتاب الله ﴿ولا صلى﴾
 لم يصل له صلاة .

٣٣، ٣٢ - ﴿ولكن كذب﴾ : ولكنه كذب بكتاب الله تعالى
 ﴿وتولى﴾ فأدبر عن طاعة الله . ﴿ثم ذهب﴾ : مضى ﴿إلى﴾
 أهله ﴿منصرفاً إليهم﴾ يتمطى ﴿أي﴾ يتبختر في مشيته .

٣٥، ٣٤ - ﴿أولى لك فأولى﴾ : وعيد (تهديد) من الله على وعيد .
 ٣٦ - ﴿أيحسب الإنسان﴾ أظن هذا الإنسان الكافر بالله ﴿أن﴾
 يترك سدى ﴿: مهملاً لا يتعبد بعبادة ، ولا يؤمر ، ولا ينهى .
 ٣٧، ٣٨ - ﴿نطفة﴾ يعني ماءً قليلاً في صلب الرجل ﴿علقة﴾ :
 دمًا . ﴿فخلق فسوى﴾ فسواه بشراً سوياً ، ناطقاً سميعاً بصيراً .

سورة الإنسان

١ - ﴿هَلَىٰ أُنَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ﴾
 قيل معناه : قد أتى على الإنسان .
 ﴿حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ : كان آدم عليه السلام آخر ما خلق الله من الخلق .

٢ - ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ :
 ذرية آدم ﴿مِنْ نَظْفَةٍ﴾ : من ماء الرجل وماء المرأة ﴿أَمْشَاجٍ﴾ يعني : أخلاطاً . يقال : مشجت هذا بهذا ، إذا خلطته به . وقيل : إذا اجتمع ماء الرجل وماء المرأة فهو أمشاج ﴿بَتْلِيهِ﴾ : نخبته .

٣، ٤ - ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ :
 بيننا له طريق الحق ، وعرفناه سبيله . ﴿وَسَعِيرًا﴾ : ناراً تُسَعَّرُ عليهم فتوقد .

٥ - ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ الذين برؤا بطاعتهم ربهم ﴿مِنْ كَأْسٍ﴾ هو كل إناء فيه شراب ﴿كَانَ مَزَاجَهَا﴾ : مزاج ما فيها من الشراب (المزاج : المزيج والخليط) ﴿كَافُورًا﴾ قيل : إن «الكافور» اسم لعين [ماء] في الجنة .

وَأَمَّا كُفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَامَ عَلَىٰ حَبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لُوجْهَ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطِيرًا ﴿١٠﴾ فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَضْرَةَ وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَلَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرُونَ فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذَلَّلَتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِعَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ

الرسم الامتلاف

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - للكافرين | ٦ - جزاهم |
| ٢ - سلاسل | ٧ - متكنين |
| ٣ - أغلالاً | ٨ - الأرائك |
| ٤ - فوقاهم | ٩ - ظلالها |
| ٥ - لقاها | ١٠ - بآنية |

٦، ٧ - ﴿عَيْنًا﴾ : من عين ﴿يشرب بها عباد الله﴾ الذين يدخلهم الجنة ﴿يفجرونها﴾ يفجرون تلك العيون حيث شاءوا من منازلهم وقصورهم ، ويصرفونها حيث أرادوا . ﴿مستطيراً﴾ ممتداً طويلاً .
 ٨، ١٠ - ﴿ويطعمون الطعام على حبه﴾ وهم يشتهونه [أي : على حبه] إياه وشهوتهم له . ﴿يوماً عبوساً﴾ : تعبس فيه الوجوه من شدة مكارهه ﴿قمطيراً﴾ شديداً .
 ١١ - ﴿فوقهم الله﴾ : فدفع الله عنهم ﴿شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة﴾ في الوجوه ﴿وسروراً﴾ في القلوب .

١٣ - ﴿متكئين فيها﴾ في الجنة
﴿على الأرائك﴾ على السرر في
الحجال (مثل القبة من الستور)
﴿لا يرون فيها شمساً﴾ فيؤذيهم
حرها ﴿ولا زمهريراً﴾ : وهو
البرد الشديد .

١٦، ١٥ - ﴿وأكواب﴾ جرار
ضخام ، وكل جرة ضخمة
لا عروة لها ، فهي كوب ﴿كانت
قواريرا﴾ قواريرا ﴿صفاء القوارير
في بياض الفضة﴾ من فضة
قدروها تقديراً ﴿لا تنقص من
رهم ولا تفيض .

١٧ - ﴿ويسقون فيها كأساً﴾
كل إناء فيه شراب فهو كأس
﴿مزاجها﴾ مزيج شراب الكأس
﴿زنجبيلاً﴾ تخرج لهم بالزنجبيل .

١٩ - ﴿ويطوف عليهم ولدن﴾
وُصفاء (جمع : وصيف ، وهو
الذي يقوم بالخدمة)
﴿مخلدون﴾ : لا يموتون .
وقيل : مسورون (مزيتون
بالأساور) ﴿حسبتهم﴾ : ظنتهم
من حسنهم ، وبياض وجوههم ،
وكثرتهم ﴿لؤلؤاً منتوراً﴾ في
كثرة اللؤلؤ ، وبياضه .

مَرَّاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾
* وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ
لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلَكًا
كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ
وَحُلُوعًا أَسْوَرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَلَهُمُ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾
إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٢﴾
إِنَّا لَنَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ أَنْ تَتَذَكَّرَ ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ
رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ مِنْهُمْ ءَائِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَأَذْكُرْ اسْمَ
رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ
يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا
شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْتَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ
فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا
أَنْ يَسَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يَدْخُلُ مَنْ

٢١ - ﴿عليهم﴾ : فوقهم ﴿ثياب سندس﴾ «السندس» : ما
رَقَّ من اللدياج ﴿وإستبرق﴾ بمعنى وثياب إستبرق ، وهو ما غلظَ
من اللدياج عند العرب ﴿وحلوعاً﴾ : زيتهم رهم .

٢٧، ٢٥ - ﴿بكرة﴾ في صلاة الصبح ، ﴿وأصيلاً﴾ : عشياً ،
في صلاة الظهر ، وصلاة العصر . ﴿إن هؤلأء﴾ يعني : المشركين
﴿يحبون العاجلة﴾ : الدنيا ﴿ويذرون﴾ : يتركون خلف
ظهورهم ﴿يوماً ثقيلاً﴾ : الآخرة (اليوم الثقيل : يوم القيامة .
وإنما سمى ثقيلاً لشدائده وأهواله) .

الرسم الاملائي

- | | |
|------------|-------------|
| ١ - ولدان | ٥ - آئماً |
| ٢ - عالهم | ٦ - الليل |
| ٣ - سقاهم | ٧ - خلقناهم |
| ٤ - القرآن | ٨ - أمثالهم |

٢٨ - ﴿وشددنا أسرهم﴾ : شددنا خلقهم ﴿وإذا شئنا بدلنا أمثلهم تبديلاً﴾ : أهلكتناهم ، وجئنا بأخرين سواهم من جنسهم في الخلق ، مخالفين لهم في العمل .

سورة المرسلات

- ١ - ﴿والمرسَلت﴾ قيل : والرياح المرسلات ، أقسم الله بها ﴿عرفاً﴾ يتبع بعضها بعضاً .
- ٢ - ﴿فالعصفت﴾ فالرياح العاصفات ، وهي الشديديات الهبوب السريعات المر .
- ٣ - ﴿والنَّشْرَتِ نَشْرًا﴾ قيل : عنى بها : الريح ، بمعنى : تنشر السحاب ، والمطر ينشر الأرض .
- ٤ - ﴿فالفَرْقَتِ فَرْقًا﴾ : فالفاصلات بين الحق والباطل . وقيل عنى به : القرآن . وقيل : عنى به : الملائكة .
- ٥ - ﴿فالمَلْقَيْتِ ذِكْرًا﴾ : الملائكة الملقيات وحي الله إلى رسله .
- ٦ - ﴿عذراً أو نذراً﴾ : إعدار من الله إلى خلقه ، وإنذاراً منه لهم .

- ١٠:٧ - ﴿لَوْعٍ﴾ كائن لا محالة يوم القيامة . ﴿فإذا النجوم طمست﴾ ذهب ضياؤها . ﴿وإذا السماء فرجت﴾ : شَقَّتْ وَصُدَّعَتْ . ﴿وإذا الجبال نسفت﴾ من أصلها «فكانت هباءً منبثاً» (الواقعة : ٦) .
- ١١ - ﴿وإذا الرسل أقتت﴾ : أجلت للاجتماع لوقتها يوم القيامة .
- ١٢ - ﴿لأي يوم أجلت﴾ يقول عز وجل - مُعْجَبًا لعباده من هول ذلك اليوم وشدته - : لأي يوم أجلت الرسل ، ما أهوله وأعظمه ؟
- ١٣ - ﴿ليوم الفصل﴾ : يوم يفصل الله فيه بين الناس .

يَسَاءَ فِي رَحْمَتِهِ ٣ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٤١

(٧٧) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ مَكِّيَّةٌ

الآيَةُ ٤٨ فَدَنَّتْ
وَأَيَّاهَا ٥٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ٢ فَالْعَصْفَاتِ عَصْفًا ٣
وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ٤ فَالْفَرْقَاتِ فَرْقًا ٥ فَالْمَلْقَيْتِ
ذِكْرًا ٦ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ٧ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاعِعٌ ٨
فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ٩ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ١٠
وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ١١ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتِتَ ١٢ لِأَيِّ
يَوْمٍ أُجِّلَتْ ١٣ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ١٤ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ
الْفَصْلِ ١٥ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ١٦ أَلَمْ نُهَبِكِ
الْأَوَّلِينَ ١٧ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ١٨ كَذَلِكَ نَفْعَلُ
بِالْمُجْرِمِينَ ١٩ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ٢٠ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ
مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ٢١ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ٢٢ إِلَى قَدَرٍ

الرسم الاملاقي

- ١ - الظالمين ٦ - الملقيات
٢ - المرسلات ٧ - لواقع
٣ - العاصفات ٨ - أدراك
٤ - الناشرات ٩ - يومئذ
٥ - الفارقات ١٠ - الآخرين
١١ - جعلناه

مَعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكْذِبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً
وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْشًا شَمَخَتْ وَأَسْقَيْنَكُم
مَاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكْذِبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ
مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثُلُثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهِيبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي
بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جَمَلٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكْذِبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ
فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكْذِبِينَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمٌ
الْفَصْلِ جَمْعُكُمْ وَالْأَوْلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ
فَكِيدُوا ﴿٣٩﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكْذِبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّا الْمُنْتَفِينَ
فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهِ مِمَّا يَسْتَهْوُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا
وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكْذِبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَامْتَعُوا

١٦ - ﴿ ألم نهلك الأولين ﴾ :
من الأمم الماضية الذين كذبوا
رسل الله وجحدوا آياته .

١٧ - ﴿ ثم تتبعهم الآخريين ﴾ :
بعدهم ، ممن سلك سبيلهم في
الكفر .

٢٠ - ﴿ ألم نخلقكم من ماء
مهين ﴾ : ضعيف (يعني بالماء
المهين : النطفة) .

٢١ - ﴿ في قرار مكين ﴾ : في
رَحمٍ استقر فيه فتمكن .

٢٢ - ﴿ إلى قدر معلوم ﴾ : عند
الله بخروجه من الرحم .

٢٣ - ﴿ فقدرنا نعم القادرون ﴾
فلكننا نعم المالكون .

٢٥ - ﴿ كِفَاتًا ﴾ : وعاء . ومعنى
الكلام : ألم نجعل الأرض كِفَاتَ
أحيائكم وأمواتكم .

٢٧ - ﴿ رِوْشٍ ﴾ : جبالاً ثابتات
فيها ﴿ شَمَخَتْ ﴾ : باذخات
شاهقات ﴿ ماء فراتاً ﴾ : عذباً .

٢٨ - ﴿ ويل يومئذ للمكذبين ﴾ :
بآيات الله ورسله ، وبهذه النعم
المذكورة .

٢٩ - ﴿ انطلقوا ﴾ : يقال للمكذبين

بعقاب الله تعالى ﴿ إلى ما كنتم به تكذبون ﴾ في الدنيا .

٣٠ - ﴿ إلى ظل ﴾ : دخان ﴿ ذي ثلث شعب ﴾ وذلك أنه يرتفع
من وقودها الدخان فيما ذكر : فإذا تصاعد تفرق شعباً ثلاثاً .

٣١ - ﴿ لا ظليل ﴾ : [لا] يظلمهم من حرها ﴿ ولا يغني ﴾ لا
يكنهم ﴿ من اللهيب ﴾ من هب النار .

٣٢ - ﴿ إنها ترمي بشرر كالقصر ﴾ كالقصر العظيم .

٣٣ - ﴿ كأنه جملة صفر ﴾ قيل : كالجمال الصفر .

٣٩ - ﴿ فإن كان لكم كيد ﴾ : حيلة تحتالون بها في الخلاص .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - القادرون ٦ - أسقيناكم
٢ - يومئذ ٧ - ثلاث
٣ - أمواتاً ٨ - جمالة
٤ - رواسي ٩ - جمعناكم
٥ - شامخات ١٠ - ظلال
١١ - فواكه

التفسير

- ٤٨ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ إذا قيل لهم ذلك في الآخرة : حين يُدْعَوْنَ إلى السجود فلا يستطيعون السجود .
٥٠ - ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ﴾ بعد هذا القرآن ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : يصدقون .

سورة النبأ

- ١ - ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يقول عز وجل : عن أي شيء يتساءلون - هؤلاء المشركون من قريش - يا محمد ؟
٢ - ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ﴾ قيل ، عنى به : القرآن . وقيل : البعث بعد الموت .
٣ - ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ فريق مصدق به ، وفريق مكذب .
٤ ، ٥ - ﴿كَلَّا﴾ يقول تعالى : ما الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ يقول : سيعلم هؤلاء الكفار وعيد (تهديد) الله ، ثم وكد الوعيد بتكرير آخر ، فقال : ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ .
٦ ، ٧ - ﴿مِهَادًا﴾ يمتدونها ويفترسونها . ﴿وَالجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ (لثلا تميد بكم الأرض) .

- ٩ - ﴿سَبَاتًا﴾ راحة وُدْعَةٌ تهدهون به ، كأنكم أموات وأنتم أحياء .
١٠ - ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ تعطيكم ظلمته ، كما يغطي الثوب لابسهُ .
١١ - ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ ضياء لتنتشروا فيه لمعاشكم .
١٢ - ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا﴾ يعني : السماوات السبع .
١٣ - ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا﴾ يعني : الشمس ﴿وَهَاجًا﴾ : وقاداً مضياً .
١٤ - ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ : من السحاب الذي يتحلب بالمطر ﴿مَاءً نَّجَاجًا﴾ مُنْصَبًا يتبع بعضه بعضاً .
١٦ - ﴿وَجَنَّتْ﴾ بساتين ﴿أَلْفَاظًا﴾ : ملتفة مجتمعمة .

قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٧٨) سُورَةُ النَّبِإِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٤٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَعَارِجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي
هُم فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا
سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ
أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ
سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ
مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا
سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَّجَاجًا ﴿١٤﴾

الرسم الاملافي

- ١ - يومئذ
٢ - مهاداً
٣ - خلقناكم
٤ - أزواجاً
٥ - الليل
٦ - المعصرات

١٧ - ﴿إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ يوم يفصل الله بين خلقه.

١٩، ١٨ - ﴿أَفْوَاجًا﴾ : زمرًا زمرًا ، وجماعة جماعة. ﴿وَفَتَحَتِ السَّمَاءَ﴾ شَقَّقَتْ وَصُدَّعَتْ ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ : طرفًا .

٢٠ - ﴿وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَأَجْتَنَّتْ مِنْ أَسْوَاطِهَا ، وَنَسِيتْ . ٢١- ﴿إِنْ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ ذات رَصَدٍ وَتَرْقُبٍ وَانْتِظَارٍ لِأَهْلِهَا الْمَكْذِبِينَ بِهَا فِي الدُّنْيَا .

٢٢ - ﴿لِلطَّغِينِ﴾ : المتكبرين على الله المتجاوزين حدوده ﴿مَأْبَأًا﴾ : مرجعًا ومنزلاً .

٢٣ - ﴿لِئْتِنِ﴾ : ماكنين ﴿فِيهَا أَحْقَابًا﴾ قيل : هو ما لا انقطاع له كلما مضى حُقبٌ جاء حقب بعده .

٢٥ - ﴿إِلَّا حَمِيمًا﴾ قد أُغْلِيَ حتى انتهى حره ﴿وَعَسَاقًا﴾ «العساق» : السائل من صديد أهل جهنم .

٢٧ - ﴿لَا يَرْجُونَ﴾ : لا يخافون ﴿حَسَابًا﴾ محاسبة .

٢٩ - ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾ : أثبتناه ، وعرفنا مبلغه وعدده .

٣١ - ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ : مَنْجَى مِنَ النَّارِ إِلَى الْجَنَّةِ وَظَفْرًا .

٣٣ - ﴿وَكَوَاعِبُ﴾ : نَوَاهِدُ ﴿أَتْرَابًا﴾ : مَسْتَوِيَاتٌ عَلَى سَنٍ وَاحِدَةٍ . ٣٥، ٣٤ - ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ : مَلَأَى مُتَابَعَةً عَلَى شَارِبِيهَا . ﴿وَلَا كِذْبًا﴾ وَلَا مَكَاذِبَةً (أَي : لَا يَكْذِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا) .

٣٧ - ﴿الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ [عَلَى] خِطَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ مِنْهُمْ .

٣٨ - ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ قِيلَ «الرُّوحُ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : جِبْرِيلُ ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ مِنْ قَالَ فِي الدُّنْيَا : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّتِ الْقَفَا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّغِينِ مَأْبَأًا ﴿٢٢﴾ لئِئْتِنِ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفِاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ تَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - جنات	٨ - أحصيناه
٢ - ميقانًا	٩ - كتابًا
٣ - أبوابًا	١٠ - حدائق
٤ - للطاغين	١١ - أعنابًا
٥ - مأبأ	١٢ - كذبًا
٦ - لئتين	١٣ - السماوات
٧ - بآياتنا	١٤ - الملائكة

التفسير

٤٠، ٣٩ - ﴿مَآبًا﴾ : مرجعاً .
 ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمُرءُ﴾ : يرى
 ﴿مَا قَدَمَتْ يَدَاهُ﴾ : من صغيرة
 وكبيرة في الدنيا، فيحذر الصغيرة ،
 ويخاف الكبيرة ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ
 يَلَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا﴾ : يتمنى
 أن يكون تراباً .

سورة النازعات

٢٠، ١ - ﴿وَالنَّازِعَاتُ﴾ : أقسم الله
 بالنازعات وما بعدها . وقيل :
 هي الملائكة تنزع نفوس بني
 آدم . ﴿وَالنَّشِطَاتُ نَشْطًا﴾ : قيل :
 الملائكة تنشط نفس المؤمن
 فتقبضها ، كما ينشط الرجل الدلو
 من البئر ، إذا نزعها وجدبها .
 ٤، ٣ - ﴿وَالسَّابِحَاتُ سَبْحًا﴾ :
 قيل : هي النجوم تسبح في فلكها .
 ﴿فَالسَّقَاتُ سَقًا﴾ : قيل : النجوم
 [يسبق بعضها بعضاً في السير] .
 ٥ - ﴿فَالْمُدْبِرَاتُ أَمْرًا﴾ : الملائكة
 المدبرة ما أمرت به من أمر .
 ٦ - ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ :
 يوم تضطرب الأرض والجبال
 للنفخة الأولى .
 ٧ - ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّاغِفَةُ﴾ [النفخة]

الثانية التي ردفها (تبعها) ، لعبث [يوم] القيامة [قيل : هما
 نفختان : الأولى تميت الأحياء ، والثانية تحيي الموتى يوم القيامة] .
 ١١ : ٨ - ﴿قُلُوبٌ يَوْمِيذٍ﴾ : قلوب خلق من خلقه ﴿وَاجِفَةٌ﴾ : خائفة
 من عظيم الهول النازل . ﴿أَبْصَرُهَا﴾ : أبصار أصحابها ﴿خَشَعَةٌ﴾ :
 ذليلة . ﴿أَنَا لِمُرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ : أي : راجعون أحياء كما كنا
 قبل هلاكنا ؟ ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا نَّخْرَةً﴾ : أي : بالية .
 ١٢ - ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ﴾ : رجعة ﴿خَاسِرَةٌ﴾ : غابنة .

أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٩﴾ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقِّ
 فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَعَابًا ﴿٤٠﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكَ عَذَابًا
 قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمُرءُ مَا قَدَمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ
 يَلَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا ﴿٤١﴾

(٧٩) سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ وَأَيَاتُهَا ٤٦ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّبَاِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتُ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّشِطَاتُ نَسْطًا ﴿٢﴾
 وَالسَّابِحَاتُ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَالسَّقَاتُ سَقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدْبِرَاتُ
 أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّاغِفَةُ ﴿٧﴾
 قُلُوبٌ يَوْمِيذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَرُهَا خَشَعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ
 أَءِذَا لِمُرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا
 نَّخْرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ

الرِسْمُ الْأَمْلَاقِ	
١ - مآباً	٨ - السابقات
٢ - أنذرناكم	٩ - المدبرات
٣ - ياليتني	١٠ - أبصارها
٤ - تراباً	١١ - خاشعة
٥ - النازعات	١٢ - أنا
٦ - الناشطات	١٣ - أإذا
٧ - السابحات	١٤ - عظماً

١٤، ١٣ - ﴿فإنما هي زجرة واحدة﴾ : صيحة واحدة. ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ : بظهر الأرض .
 ١٦ - ﴿بالوادي المقدس﴾ : المطهر المبارك ﴿طوى﴾ : قيل : هو اسم الوادي المقدس .
 ١٨ - ﴿إلى أن تزكى﴾ : تسلم وتطهر من دنس الكفر .
 ٢٠ - ﴿فأرله الآية الكبرى﴾ : الدلالة (الكبرى) على أنه رسول الله وذلك يده بيضاء من غير سوء ، وعصاه ثعباناً .
 ٢٢ - ﴿ثم أدبر﴾ : ولى معرضاً ﴿يسعى﴾ : يعمل بمعصية الله .
 ٢٣، ٢٥ - ﴿فحشر﴾ : فجمع قومه وأتباعه. ﴿فأخذه الله﴾ : فعاقبه الله ﴿نكال الآخرة والأولى﴾ : عقوبة الآخرة من كلمتيه : [كلمته] الأولى ، وهو قوله «ما علمت لكم من إله غيري» (سورة القصص : ٣٨) و[الكلمة الآخرة] قوله : «أنا ربكم الأعلى» .
 ٢٨ - ﴿رفع سمكها﴾ : ارتفاعها ﴿فسوها﴾ : مستوية الارتفاع .
 ٢٩، ٣٠ - ﴿أغطش ليلها﴾ : أظلم ليلها. ﴿دحها﴾ : بسطها .
 ٣٢، ٣٤ - ﴿أرسلها﴾ : أتبها . ﴿متاعاً﴾ : متفعة . ﴿الطامة الكبرى﴾ : التي تطم على كل هائلة من الأمور وتغيرها يوم القيامة .
 ٣٥، ٣٦ - ﴿ما سعى﴾ : ما عمل. ﴿وبرزت﴾ : أظهرت . ﴿الجحيم﴾ : نار الله .

وَاحِدَةً ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ أَنْ تَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ سَعْيَهُ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴿٢٦﴾ وَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءِ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَمَ عَلَيْكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾ وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٧﴾

الرسم الاملاقي

١ - واحدة	٧ - الآخرة	١٣ - مرعاها
٢ - أتاك	٨ - أنتم	١٤ - أرساها
٣ - ناداه	٩ - بناها	١٥ - متاعاً
٤ - بالوادي	١٠ - فسواها	١٦ - لأنعامكم
٥ - فأراه	١١ - ضحاها	١٧ - الإنسان
٦ - الآية	١٢ - دحها	

التفسير

- ٣٩ - ﴿ هي المأوى ﴾ منزله .
 ٤٠ - ﴿ مقام ربه ﴾ : وقوفه
 بين يديه يوم القيامة ﴿ ونهى النفس
 عن الهوى ﴾ خالف ما تبواه نفسه
 من معصية الله .
 ٤٢ - ﴿ أيا مرسها ﴾ متى
 قيامها وظهرها ؟
 ٤٤، ٤٣ - ﴿ فم أنت من
 ذكرها ﴾ يقول : في أي شيء
 أنت من ذكر الساعة والبحث
 عن شأنها . ﴿ إلى ربك متتها ﴾
 منتهى علمها [أي : إليه ينتهي
 علم الساعة] ، لا يعلم ذلك غيره .
 ٤٥ - ﴿ إنما أنت منذر ﴾ رسول
 تنذر ﴿ من يحشها ﴾ يخاف
 عقاب الله فيها .

سورة عبس

- ١ - ﴿ عبس ﴾ : قبض وجهه
 تكرها ﴿ وتولى ﴾ : أعرض .
 ٢ - ﴿ أن جاءه الأعمى ﴾ :
 « الأعمى » ها هنا : هو ابن
 أم مكتوم ، وكان أتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فجعل يقول :
 « أرشدني » وعند النبي صلى الله
 عليه وسلم ، عظماء المشركين ،

- فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرضُ عنه ، وَيَقْبِلُ عَلَى مَنْ كَانَ
 معه ، في هذا أنزلت ﴿ عبس وتولى ﴾ .
 ٣ - ﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾ يقول : لعل الأعمى الذي عبست
 في وجهه يتزكى : يتطهر من ذنوبه .
 ٤ - ﴿ أو يذكر ﴾ : يعتبر ويتعظ ﴿ فتنفعه الذكرى ﴾ والاعتبار .
 ٥، ٦، ٧ - ﴿ أما من استغنى ﴾ بماله . ﴿ فأنت له تصدى ﴾ :
 (تعرّض له وتصفي لكلامه) . ﴿ وما عليك ألا يزكى ﴾ : أي
 شيء عليك ألا يسلم ، ويتطهر من كفره .

وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٣٩﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤٠﴾
 وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤١﴾
 فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤٢﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ
 مُرْسُهَا ﴿٤٣﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴿٤٤﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ
 مُنْتَهَىٰ ﴿٤٥﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِّنْ يُحْشِهَا ﴿٤٦﴾ كَانَهُمْ
 يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَا يَلْبِسُونَ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى ﴿٤٧﴾

(٨٠) سُورَةُ عَبَسَ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيَّانَهَا ٤٢ نَزَلَتْ بَعْدَ النُّجْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ
 لَعَلَّهُ يَزْكَى ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴿٤﴾ أَمَّا مَنْ
 اسْتَغْنَى ﴿٥﴾ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا
 يَزْكَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴿٨﴾ وَهُوَ يَحْشَى ﴿٩﴾

الرسم الاملائي

- ١ - آثر
 ٢ - الحياة
 ٣ - يسألونك
 ٤ - مرساها
 ٥ - ذكراها
 ٦ - متتهاها
 ٧ - يخشاها
 ٨ - ضحاها

فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَنْ شَاءَ
ذَكَرْهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ﴿١٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾
بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ الْإِنْسَانُ
مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِنْ نُّطْفَةٍ
خَلَقَهُ، فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَّأَهُ
فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ
مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَا
صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾
فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا
وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفُكْهَةً وَأَبَا ﴿٣١﴾
مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَعْلَمِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ
يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَحْبَتِهِ
وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاكِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

- ١٠ - ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ : تُعْرِضُ ، وَتَشَاغَلُ عَنْهُ بِغَيْرِهِ .
١٣ ، ١٤ - ﴿فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ﴾ : مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ *
المحفوظ .
١٥ - ﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ﴾ : الملائكة
الذين يُحْصُونَ الْأَعْمَالَ .
١٧ - ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ﴾ : لُعِنَ
الإنسان الكافر .
١٨ - ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ :
مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَ هَذَا الْإِنْسَانَ .
١٩ - ﴿مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾ :
أَحْوَالًا : نُّطْفَةٌ تَارَةٌ ، ثُمَّ عَلَقَةٌ ،
ثُمَّ مَضْغَةٌ ، إِلَى أَنْ آتَتْ عَلَيْهِ
أَحْوَالُهُ [وهو في رحم أمه] .
٢٠ - ﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ : ثُمَّ
لَطَّرَ طَرِيقَ الْخُرُوجِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَسْرَهُ .
٢٣ - ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ :
اللَّهُ . يَقُولُ : لَمْ يُؤَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ
عَلَيْهِ مِنَ الْفَرَائِضِ .
٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ - ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا
الْأَرْضَ﴾ : بِالنَّبَاتِ ﴿شَقًّا﴾ *
فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ : حَبَّ الزَّرْعِ .
﴿وَعِنَبًا﴾ : كَرُومًا ﴿وَقَضْبًا﴾
يعني بها : الرطبة .

- ٣٠ ، ٣١ - ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ « حَدَائِقُ » : بَسَاتِينٌ مَحْوُوطَةٌ عَلَيْهَا
« غُلْبًا » : غُلَاطًا يَسْتَنْظِلُ بِهَا . ﴿وَفُكْهَةً﴾ : مِنْ ثَمَارِ الْأَشْجَارِ
﴿وَأَبَا﴾ : مَا تَأْكُلُهُ الْبَهَائِمُ مِنَ الْعُشْبِ وَالنَّبَاتِ .
٣٢ ، ٣٣ - ﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَعْلَمِكُمْ﴾ : تَمَتَّعُوا بِهَا ، وَتَنَتَّفَعُوا .
﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقِيَامَةِ ، وَ« الصَّاحَّةُ »
عِنْدَ الْعَرَبِ : الدَاهِيَةُ .
٣٧ ، ٣٩ - ﴿شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ : أَمْرٌ يَشْغَلُهُ عَنْ شَأْنٍ غَيْرِهِ . ﴿مُسْفَرَةٌ﴾ :
مُضْيِيَةٌ ، وَهِيَ وَجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ضَاكِكَةٌ﴾ : مِنَ السُّرُورِ .

الرسم الاملائي

- ١ - الإنسان - ٥ - لأنعامكم
٢ - حدائق - ٦ - صاحبه
٣ - فاكهة - ٧ - امرئ
٤ - متاعاً - ٨ - يومئذ

التفسير

- ٤١ - ﴿ ترهقها ﴾ ، تغشى تلك الوجوه ﴿ قتره ﴾ وهي الغبرة .
٤٢ - ﴿ أولئك هم الكفرة ﴾ بالله في الدنيا ﴿ الفجرة ﴾ : الذين لا يباليون ما أتوا من معاصي الله .

سورة التكوير

- ١ - ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ قيل : ذهب ضوءها .
٢ - ﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾ : تناثرت من السماء ، وتساقطت .
٣ - ﴿ وإذا الجبال سيرت ﴾ : سيرها الله ، فكانت سراباً .
٤ - ﴿ وإذا العشار عطلت ﴾ جمع : عشارء ، وهي الحوامل من الإبل التي أتى عليها عشرة أشهر من حملها ، فتنافس أهلها فيها أكثر ﴿ عطلت ﴾ : أهملت فتركته من شدة الهول النازل بهم .
٥ - ﴿ وإذا الوحوش حشرت ﴾ قيل معناه : جمعت .
٦ - ﴿ وإذا البحار سجرت ﴾ ملئت حتى فاضت ، وانفجرت وسالت .
٧ - ﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾ بالقرناء والأمثال والأشكال في الخير والشر .

ووجوه يومئذ عليها غبرة ﴿ ترهقها قتره ﴾ ﴿ أولئك هم الكفرة الفجرة ﴾ ﴿ ٤٢ ﴾

(٨١) سُورَةُ التَّكْوِيْرِ مَكِّيَّةٌ
وآيَاتُهَا ٢٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ١ ﴾ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿ ٢ ﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ
﴿ ٣ ﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿ ٤ ﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ
﴿ ٥ ﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿ ٦ ﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ
﴿ ٧ ﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿ ٨ ﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ
بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿ ٩ ﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿ ١٠ ﴾
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿ ١١ ﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴿ ١٢ ﴾
وَإِذَا الْجَنَّةُ أُنزِلَتْ ﴿ ١٣ ﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿ ١٤ ﴾
فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُوسِ ﴿ ١٥ ﴾ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ﴿ ١٦ ﴾

الرسم الاملائي

١ - يومئذ
٢ - الموعودة
٣ - سنت

- ٨، ١٠ - ﴿ وإذا الموءودة ﴾ : المدفونة حية من بنات أهل الجاهلية .
﴿ وإذا الصحف ﴾ : صحف أعمال العباد ﴿ نشرت ﴾ لهم بعد أن كانت مطوية على ما فيها .
١١ - ﴿ وإذا السماء كشطت ﴾ : نزع وجذبت ، ثم طويت .
١٢ - ﴿ وإذا الجحيم سعرت ﴾ : أوقد عليها ، فأحيمت .
١٣، ١٤ - ﴿ وإذا الجنة أنزلت ﴾ : قُرِبَتْ وَأُدْنِيَتْ . ﴿ علمت نفس ما أحضرت ﴾ عند ذلك من خير فتصير به إلى الجنة ، أو شر فتصير به إلى النار .

وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
 إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ
 مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ
 بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى
 الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿٢٥﴾
 فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ
 شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
 اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

(٨٢) سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ مَكِّيَّةٌ
 وَايَاتُهَا ١٩ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ
 انْتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ

١٧، ١٨ - ﴿والليل إذا عسس﴾
 أقسم الله بالليل ، إذا أدبر .
 ﴿والصبح إذا تنفس﴾ : إذا
 تين ، وأقبل ضوء النهار .

١٩ - ﴿إنه﴾ يعني : القرآن
 ﴿لقول رسول كريم﴾ لتزئيل
 رسول كريم ، يعني : جبريل
 عليه السلام ، نزلته على محمد
 صلى الله عليه وسلم من عند الله .
 ٢٠ - ﴿ذي قوة﴾ يعني عز
 وجل : على ما كلف من أمر ،
 غير عاجز عنه ﴿عند ذي العرش﴾
 عند رب العرش العظيم ﴿مكين﴾
 (ذي منزلة ومكانة) .

٢١ - ﴿مطاع﴾ يعني : جبريل
 عليه السلام «مطاع» : تطيعه
 الملائكة ﴿ثم﴾ : هناك ، أي
 في السماوات ﴿أمين﴾ عند الله
 على وحيه .

٢٢ - ﴿وما صاحبكم﴾ محمد .
 ٢٣ - ﴿ولقد رآه﴾ يقول عز
 وجل : ولقد رأى محمد جبريل
 عليه السلام في صورته التي هي
 صورته ، وكان يأتيه في صورة
 رجل يسمى دحية ﴿بالأفق﴾
 المبين ﴿من ناحية مطلع الشمس﴾ .

٢٤، ٢٥ - ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ ببخيل . ﴿وما هو﴾
 يعني : القرآن ﴿بقول شيطان رجم﴾ : ملعون مطرود ، ولكنه
 كلام الله عز وجل ووحيه .

سورة الانفطار

١ : ٤ - ﴿إذا السماء انفطرت﴾ : انشقت . ﴿وإذا الكواكب
 انتثرت﴾ منها فتساقطت . ﴿وإذا البحار فجرت﴾ : فُجِرَ بعضها
 في بعض ، ففلاً جميعها . ﴿وإذا القبور بعثرت﴾ : أثرت فاستخرج
 ما فيها من الموتى أحياء .

الرسم الاملاقي

- ١ - الليل ٣ - شيطان
 ٢ - رآه ٤ - للعالمين
 ٥ - العالمين

التفسير

٥ - ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ﴾ : علمت نفس ما قدمت
من عمل صالح ﴿وأخرت﴾ : ضيعت ، وفرطت فيه .

٧ - ﴿فَعَدَلِك﴾ : جعلك معتدلاً ، معدل الخلق ، مقوماً .

١٠ - ﴿وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَفَظِينَ﴾ : رُقباء من الملائكة يحفظون أعمالكم .

١١ - ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ : كراماً على الله ، كاتبين يكتبون أعمالكم .

١٥ - ﴿يَصْلُونَهَا﴾ : يعني هؤلاء الفجار يصلون الجحيم فيصيبهم لها وحرها .

١٦ - ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا﴾ : يعني الفجار عن الجحيم ﴿بغائبين﴾ : بخارجين أبداً .

١٧ - ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ : يقول عز وجل : ما أشعرك أي شيء يوم الحساب ! معظماً لشأنه .

سورة المطففين

١ - ﴿وَيْلٌ﴾ : واد في جهنم يسيل من صديد أهل النار ﴿للمطففين﴾ : الذين يطففون ،

يعني : الذين ينقصون الناس ، ويبيحسونهم في مكاييلهم وموازينهم .
٢، ٣ - ﴿الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون﴾ : يكتالون لأنفسهم [منهم وإفياً] . ﴿وإذا كالوهم﴾ : كالوا للناس ﴿أو وزنوهم﴾ : أو وزنوا لهم ﴿بخسرون﴾ : ينقصونهم .

٧، ٩ - ﴿كلا﴾ : يقول : ليس الأمر كما يظن هؤلاء الكفار ، أنهم غير مبعوثين ﴿إن كتب الفجار﴾ : الذي كتبت فيه أعمالهم في الدنيا ﴿لني سجين﴾ : وهي الأرض السابعة السفلى . ﴿كتب مرقوم﴾ : «المرقوم» : المكتوب .

بُعِثَتْ ﴿١﴾ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا
الْإِنْسَانُ مَا عَرَّفَكَ بَرِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٣﴾ الَّذِي خَلَقَكَ
فَسَوَّكَ فَعَدَلَكَ ﴿٤﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٥﴾
كَلَّا بَلْ تُكذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴿٦﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَفَظِينَ ﴿٧﴾
كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿٨﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩﴾ إِنْ
الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٠﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١١﴾
يَصْلُونَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٢﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٣﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٤﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ
الدِّينِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ
يَوْمَ لِلَّهِ ﴿١٦﴾

(٨٣) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ مَكِّيَّةٌ
وآياتها ٣٦ نزلت بعد العنكبوت
وهي آخر سورة نزلت بمكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ

الرسم الاملاقي

- ١ - يا أيها
- ٢ - الإنسان
- ٣ - فسواك
- ٤ - لحافظين
- ٥ - كاتبين
- ٦ - بغائبين
- ٧ - أدراك
- ٨ - يومئذ

١٢ - ﴿وما يكذب به يوم الدين﴾ إلا كل معتد ﴿اعتدى على الله في قوله ، فخالف أمره﴾ أئيم ﴿كافر بربه .

١٤ - ﴿كلا﴾ يقول عز وجل ﴿مكذبا لهم : كلا ما ذلك كذلك﴾ بل ران على قلوبهم ﴿غمرت الخطايا قلوبهم ، وأحاطت بها الذنوب .

١٥ - ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ فلا يرونه ، ولا يرون شيئا من كرامته .

١٦ - ﴿ثم إنهم لصالوا الجحيم﴾ : لواردوها .

١٨ - ﴿كلا إن كتب الأبرار﴾ جمع : بر ، وهم الذين برؤا الله بأداء فرائضه ، واجتناب محارمه ﴿لني عليين﴾ قيل : هي السماء السابعة .

٢٠ - ﴿كتب مرقوم﴾ : مكتوب ، بأمان الله إياهم يوم القيامة من النار ، والفوز بالجنة .

٢١ - ﴿يشهده المقربون﴾ : يشهد ذلك الكتاب الملائكة المقربون من كل سماء من السماوات السبع .

يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾

أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾

يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ

الْفُجَارِ لَفِي سِتْرِينَ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِتْرٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ

مَرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ

يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ

أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ

لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ

تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾

وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ

الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ

يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾

٢٣، ٢٤ - ﴿على الأرائك﴾ : على السرر في الجبال ؛ من اللؤلؤ والياقوت ﴿ينظرون﴾ إلى ما أعطاهم الله [من الكرامة والنعيم في الجنان] . ﴿نضرة النعيم﴾ حسنه ، وتلاؤه ، وبريقه .

٢٥، ٢٦ - ﴿من رحيق مختوم﴾ ختمه مسك ﴿أي : أن ريحها في آخر شربهم تختم لهم بريح المسك﴾ وفي ذلك ﴿: في هذا النعيم﴾ فليتنافس المتنافسون ﴿التنافس﴾ : أن ينفس الرجل على الرجل بالشيء يكون له ، ويتمنى أن يكون له دونه .

٢٧ - ﴿ومزاجه﴾ يقول : ومزاج (مزيج) هذا الرحيق ﴿من

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - العالين | ٥ - آياتنا |
| ٢ - كتاب | ٦ - أساطير |
| ٣ - ادراك | ٧ - لصالو |
| ٤ - يومئذ | ٨ - الأرائك |

التَفْسِيرُ

تسنم ﴿ قيل : هو عين يمزج بها
الرحيق لأصحاب اليمين .
٢٩ - ﴿ إن الذين أجمعوا ﴾ :
اكتسبوا المآثم ﴿ كانوا ﴾ في
الدنيا .
٣٠، ٣١ - ﴿ يتغامزون ﴾ استهزاء
بهم ﴿ فكهين ﴾ : مرحين معجبين .
٣٢ - ﴿ وإذا رأوهم ﴾ : إذا
رأى المجرمون المؤمنين في الدنيا .
٣٣ - ﴿ وما أرسلوا عليهم
حفظين ﴾ يقول : وما بعث
هؤلاء الكفار حافظين على المؤمنين
أعمالهم .
٣٦ - ﴿ هل ثوب ﴾ : أثيب
﴿ الكفار ﴾ وجزوا ﴿ ما كانوا
يفعلون ﴾ بالمؤمنين في الدنيا ، وهم
اليوم في النار يعذبون .

سورة الانشاق

٢، ١ - ﴿ إذا السماء انشقت *
وأذنت لربها ﴾ : سمعت السماوات
لربها في تصدعها وتشققها ،
وأطاعت ﴿ وحقت ﴾ وحق لها
أن تسمع لربها .
٣، ٤ - ﴿ وإذا الأرض مدت ﴾ :
بسطت ، فريد في سعتها .

﴿ وألقت ما فيها ﴾ : ما في بطنها من الموتى إلى ظهرها [أحياء]
﴿ وتخلت ﴾ منهم إلى الله .
٥ - ﴿ وأذنت لربها ﴾ : سمعت أمره [في إلقتها ما في بطنها] .
٦ - ﴿ إنك كادح إلى ربك كدحاً ﴾ عامل إلى ربك عملاً
﴿ فلقبه ﴾ [به] خيراً كان عملك ذلك أو شراً .
٨ - ﴿ فسوف يحاسب حساباً يسيراً ﴾ : بأن يُنظرَ في عمله ،
فِي جَارِي بِأَحْسَنِهِ وَيَغْفِرُ لَهُ سَيِّئَهُ .
٩ - ﴿ وينقلب إلى أهله ﴾ في الجنة ﴿ مسروراً ﴾ .

يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتْمُهُ مِسْكٌ وَفِي
ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِرَاجُهُ مِنَ
تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا
مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ
أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ
لَضَالُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِظِينَ ﴿٣٣﴾
فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ تُؤِيبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

(٨٤) سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ مَكِّيَّةٌ

وآياتها ٢٥ نزلت بعد الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ﴿٢﴾

١ - ختامه ٣ - آمنوا

٢ - المتنافسون ٤ - حافظين

٥ - الأرائك

وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿١٠﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿١١﴾
 وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿١٢﴾ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ
 إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْقِيهِ ﴿١٣﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ
 بِيَمِينِهِ ﴿١٤﴾ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿١٥﴾
 وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٦﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ
 وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٧﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١٨﴾ وَيَصِلَانِ
 سَعِيرًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ ﴿٢٠﴾ لَنْ يَحُورَ ﴿٢١﴾
 بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿٢٢﴾ فَلَا أُقْسِمُ
 بِالشَّفَقِ ﴿٢٣﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿٢٤﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿٢٥﴾
 لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿٢٦﴾ فَالْهُمَّ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾
 وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ﴿٢٩﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٣٠﴾ فَبَشِّرْهُمْ
 بِعَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٣٢﴾

١٠ - ﴿ وأما من أوتي كتابه وراء ظهره ﴾ وذلك أن تغلَّ يده اليمنى إلى عنقه ، وتُجعل الشمال من يده وراء ظهره فيناول كتابه بشماله من وراء ظهره .

١١ - ﴿ فسوف يدعو ثبوراً ﴾ ينادي [بالهلاك ، وهو أن يقول]:
 واثبورا ، واويلاه .

١٢ - ﴿ ويصلى سعيراً ﴾ يرد جهنم فيحترق فيها .

١٣ - ﴿ إنه كان في أهله ﴾ في الدنيا ﴿ مسروراً ﴾ لما كان فيه من خلاف (مخالفة) أمر الله عزَّ وجلَّ ، وركوبه معاصيه .

١٤ - ﴿ إنه ظن أن لن يحور ﴾ أن لن يرجع إلينا ، ولن يُبعث بعد مماته .

١٦ - ﴿ فلا أقسم ﴾ هذا قسم أقسم الله عزَّ وجلَّ به (أي : أقسم) ﴿ بالشفق ﴾ «الشفق» : الحمرة في الأفق من ناحية المغرب من الشمس .

١٧ - ﴿ الليل وما وسق ﴾ : وما جمع ، مما سكن وهدأ فيه من ذي روح .

١٨ ، ١٩ - ﴿ والقمر إذا اتسق ﴾ : إذا تم واستوى ﴿ لتركبن طبقاً عن طبق ﴾ حالاً بعد حال ، وأمرأ بعد أمر من الشدائد .

٢٠ - ﴿ فما لهم ﴾ يعني عزَّ وجلَّ : المشركين ﴿ لا يؤمنون ﴾ .

٢٣ - ﴿ والله أعلم بما يوعون ﴾ بما توعيه صلورهم من التكذيب له .

٢٥ - ﴿ أجر غير ممنون ﴾ : ثواب غير منقوص .

سورة البروج

١ - ﴿ والسماء ذات البروج ﴾ أقسم الله بالسماء ذات البروج .

و «البروج» : منازل الشمس والقمر .

الرسم الاملاقي

١ - يا أيها

٢ - الإنسان

٣ - فملاقيه

٤ - كتابه

٥ - يدعو

٦ - الليل

٧ - القرآن

٨ - آمنوا

٩ - الصالحات

التفسير

٢ - ﴿واليوم الموعود﴾ : يوم القيامة ، الذي وعد عباده بفصل القضاء بينهم فيه .

٣ - ﴿وشاهد ومشهود﴾ قيل : «الشاهد» : يوم الجمعة ، و«المشهود» : يوم عرفة . وقيل : «الشاهد» : محمد، و«المشهود» : يوم القيامة .

٤ - ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾ : لُعِنَ أصحاب الأخدود الذين ألقوا المؤمنين والمؤمنات في الأخدود . (و «الأخدود» : شقٌّ كبير مستطيل في الأرض كالخندق) .

٥، ٦ - ﴿النار ذات الوقود﴾ : الحطب الجزل (الكبير اليابس من الحطب) . ﴿إذ هم﴾ يعني : الكفار الذين صنعوا الأخدود . ﴿عليها﴾ : على حافة الأخدود .

٨ - ﴿وما تقموا منهم﴾ : ما فعلوا بالمؤمنين والمؤمنات ، بسبب شيء ، ﴿إلا أن يؤمنوا﴾ : [إلا] من أجل أنهم آمنوا .

١٠ - ﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات﴾ بإحراقهم بالنار وتعذيبهم ﴿ثم لم يتوبوا﴾ من

كفرهم وفعلهم ﴿فلهم عذاب جهنم﴾ في الآخرة ﴿ولهم عذاب الحريق﴾ في الدنيا .

١٢، ١٣ - ﴿إن بطش ربك﴾ : انتقامه من انتقم منهم . ﴿يبدئ ويعيد﴾ : يحدث خلقاً ابتداءً ، ثم يميتهم ، ثم يعيدهم أحياء .

١٧ - ﴿هل أتك حديث الجنود﴾ الذين تجندوا (تجمعوا) على الله ورسله بالأذى ، والتكذيب .

٢٠ - ﴿والله من وراءهم محيط﴾ : بأعمالهم ، ومُحصِر لها ، ومجازيهم عليها .

(٨٥) سُورَةُ الْبُرُوجِ مَكِّيَّةٌ
وآياتها ٢٢ نزلت بعد الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝١ وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودِ ۝٢

وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝٤

النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ۝٥ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝٦ وَهُمْ

عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۝٧ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ

إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝٨ الَّذِي لَهُ مُلْكُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝٩ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝١٠

إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا

فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ۝١١ إِنَّ

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۝١٢ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ۝١٣ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ

الرسم الاملاقي

- ١ - أصحاب ٤ - آمنوا
- ٢ - السماوات ٥ - الصالحات
- ٣ - المؤمنات ٦ - جنات
- ٧ - الأنهار

لَشَدِيدٌ ﴿١٣﴾ إِنَّهُ هُوَ يَدِي وَيُعِيدُ ﴿١٤﴾ وَهُوَ الْغُفُورُ
 الْوَدُودُ ﴿١٥﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٦﴾ فَعَالَ لِمَا
 يُرِيدُ ﴿١٧﴾ هَلْ أَتَكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٨﴾ فِرْعَوْنَ
 وَنَمُودَ ﴿١٩﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿٢٠﴾ وَاللَّهُ
 مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢١﴾ بَلْ هُوَ قَرِيبٌ أَنْ تُحِجَّهُ
 فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

(١٦) سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيَّاهَا ١٧ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾
 النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾
 فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾
 يُخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ
 لِقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا

٢١ - ﴿بل هو قرآن مجيد﴾ :
 كريم ، ليس بشعر ، ولا سجع .
 ٢٢ - ﴿في لوح محفوظ﴾ :
 في أم الكتاب محفوظ من الزيادة
 والنقصان منه .

سورة الطارق

١ - ﴿والسّماء والطارق﴾ أقم
 الله عز وجل بالسّماء والطارق .
 و«الطارق» : الذي يطرق ليلاً
 من النجوم المضيئة . ويخفى نهراً .
 ٣، ٤ - ﴿النجم الثاقب﴾ الذي
 يتوقد ضياؤه ويتوهج . ﴿إن كل
 نفس لما عليها حافظ﴾ إلا عليها
 حافظ من ربهما يحفظ عليها عملها .
 ٦ - ﴿من ماء دافق﴾ مدفوق
 أي مصبوب في الرحم . وهو مما
 لفظه «فاعل» بمعنى «مفعول» .
 ٧ - ﴿من بين الصلب﴾ : صلب
 الرجل ﴿والترايب﴾ وترائب المرأة
 و«الترايب» : ما فوق الثديين
 [موضع القلادة من صدر المرأة] .
 ٨ - ﴿إنه على رجعه لقادر﴾
 يقول تعالى : إن الذي خلقكم
 من هذا الماء الدافق ، فجعلكم
 بشراً سوياً ، على رد الإنسان من
 بعد مماته لقادر .

الرسم الاملاقي

- ١ - أذاك ٤ - أدراك
 ٢ - ورائهم ٥ - الإنسان
 ٣ - قرآن ٦ - الترائب
 ٧ - السرائر

٩ - ﴿يوم تبلى﴾ : تُخْتَبَرُ ﴿السرائر﴾ : سرائر العباد ، من
 الفرائض التي كلفوها ، فيظهر منها يومئذ ما كان في الدنيا مستخفياً
 عن أعين الناس (والسرائر : كل ما كان أضمره الإنسان من إيمان
 أو كفر ، واستسره من خير أو شر) .
 ١١ : ١٣ - ﴿والسّماء ذات الرجوع﴾ : ترجع بالغيوث ، وأرزاق
 العباد كل عام . ﴿والأرض ذات الصدع﴾ بالنبات (الصدع :
 الشق ، وصدعها : إخراج النبات كل عام) . ﴿إنه لقول فصل﴾ : حق .

التفسير

- ١٤، ١٥، ١٦ - ﴿وما هو بالهزل﴾ : بالهزل : باللعب . ﴿إنهم﴾ يعني المكذبن ﴿يكيدون كيداً﴾ يمكرون مكرأ . ﴿وأكيد كيداً﴾ : وأمكر مكرأ ، ومكره عز وجل : ﴿إمهلم وتأخير عذابهم﴾ .
- ١٧ - ﴿فهل الكافرين﴾ لا تعجل عليهم ﴿أمهلم رويداً﴾ : قليلاً .

سورة الأعلى

- ١ - ﴿سبح اسم ربك﴾ : عظم اسم ربك ﴿الأعلى﴾ الذي لا رب أعلى منه ولا أعظم .
- ٢ - ﴿الذي خلق الأشياء كلها﴾ فسوى : فعدل خلقها .
- ٣ - ﴿والذي قدر مهدى﴾ [الإنسان] لسبيل الخير والشر ، والبهائم للمراتع .
- ٤ - ﴿والذي أخرج المرعى﴾ من الأرض ، من صنوف النبات .
- ٥ - ﴿فجعله غثاء﴾ : فجعل المرعى غثاء ، وهو ما جف من النبت ويبس ، فطارت به الريح . ﴿أحوى﴾ متغيراً إلى الحوة ، وهو السواد بعد البياض أو الخضرة .

٦ - ﴿ستقرئك﴾ هذا القرآن ﴿فلا تنسى﴾ فلا تنساه .

٧ - ﴿إلا ما شاء الله﴾ أن ينسخه ورفعته .

٨ - ﴿ونيسرك﴾ : نسهلك ﴿لليسرى﴾ : لعمل الخير .

٩، ١٠ - ﴿فذكر﴾ عباد الله تعالى ، عظمته ، وحذرهم عقوبته ﴿إن نعت الذكري﴾ الذين قد آستك من إيمانهم ، فإن الذكري لا تنفعهم . ﴿سيدكر من يخشى﴾ الله عز وجل ، وعقابه .

١١ - ﴿ويتجنبها﴾ : يتجنب الذكري ﴿الأشقى﴾ يعني : أشقى الفريقين .

نَاصِرٍ ﴿١١﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١٢﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ
الْصَّدَعِ ﴿١٣﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٤﴾ وَمَا هُوَ بِأَنْزِلٍ ﴿١٥﴾
إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٦﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٧﴾ فَمَهْلٍ
الْكَافِرِينَ أَهْمُ لَهُمْ رُويدًا ﴿١٨﴾

(٨٧) سُورَةُ الْأَعْلَى مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاتُهَا ١٩ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّكْوِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾
وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى ﴿٦﴾
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَى ﴿٨﴾ فَذَكَرْ إِن نَفَعَتِ الذِّكْرَى ﴿٩﴾ سَيِّدَّكَرُ
مَنْ يَخْشَى ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى

الرسم الامتلافي

١ - الكافرين

النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٣﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾
 قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾
 بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾
 إِنَّ هَذَا لَنِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ
 وَمُوسَى ﴿١٩﴾

(٨٨) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيَّاهَا ٢٦ نَزَلَتْ بَعْدَ الدَّرَجَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وَجُوهُ يَوْمٍ ذِي خَشَعَةٍ ﴿٢﴾
 عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ
 عَآنِيَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ
 وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجُوهُ يَوْمٍ ذِي نَاعِمَةٍ ﴿٨﴾
 لَسَعِبَهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا

١٣ - ﴿ثم لا يموت فيها﴾
 فيستريح ﴿ولا يحيى﴾ حياة
 تنفعه .
 ١٤ - ﴿قد أفلح﴾ : قد نجح
 ﴿من تزكى﴾ : تطهر من الشرك
 والمعاصي .

سورة الغاشية

١ - ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾
 قصتها وخبرها . قيل : هي
 القيامة . وقيل : النار التي تغشى
 وجوه الكفرة .
 ٢، ٣ - ﴿خشعة﴾ : ذليلة .
 ﴿عاملة ناصبة﴾ : تعمل وتنصب
 (تتعب) في النار .
 ٤ - ﴿تصلى﴾ : ترد هذه الوجوه
 ناراً حامية ﴿قد حميت واشتد
 حرها .
 ٥ - ﴿تسقى من عين آنية﴾
 يسقى أصحابها من شراب عين
 قد أتى (اشتد) حرها .
 ٦ - ﴿إلا من ضريح﴾ «الضريع»
 شجر الشريق إذا يبس وهو سم .
 ٧ - ﴿لا يسمن﴾ : أكله من أهل
 النار .
 ٨ - ﴿وجوه يومئذ ناعمة﴾ يتعم
 الله أهلها في جناته .

٩ - ﴿لسعيبها﴾ : لعملها . والمعنى : ثواب سعيها ﴿راضية﴾ .
 ١٤ : ١١ - ﴿لا تسمع فيها لغية﴾ : كلمة لغو [واللغو : الباطل] .
 ﴿فيها عين جارية﴾ في غير أخلود (أي : جارية على وجه الأرض) .
 ﴿فيها سرر﴾ «السرر» جمع : سرير ﴿مرفوعة﴾ ليرى المؤمن إذا
 جلس عليها ما حوَّله الله من النعم والمُلك فيها . ﴿وأكواب﴾ أباريق
 لا آذان لها .
 ١٥ - ﴿ونمارق﴾ : وسائد ومرافق ، واحدها : نمرقة .
 ١٦ - ﴿وزراني﴾ : طنافس وبسط كثيرة ﴿مبثوثة﴾ : مفروشة .

الرسم الاملائي

- ١ - يحيى
 ٢ - الحياة
 ٣ - الآخرة
 ٤ - إبراهيم
 ٥ - أتاك
 ٦ - الغاشية
 ٧ - يومئذ
 ٨ - خاشعة
 ٩ - آنية

التفسير

١٧ - ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾ : هؤلاء [المُنكروُن] قدرة الله عزَّ وجلَّ ﴿إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خَلَقْتَهُ﴾ فسخرها الله لهم وذلكلها .

١٩ - ﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نَصَبْتَ﴾ فلا تسقط ، ولا تنبسط في الأرض .

٢٠ - ﴿وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ : بُسِطَتْ .

٢٢ - ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ إلا بمسلط ولا جبار ، تحملهم على ما تريد .

٢٣ - ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ قيل معناه : فذكر قومك ، إلا من تولى منهم عنك وأعرض عن آيات الله تعالى .

٢٥ ، ٢٦ - ﴿إِنَّا إِلَيْنَا يَا بَهُمْ﴾ : رجوعهم ومعادهم . ﴿ثُمَّ إِنَّا إِلَيْنَا حَسَابُهُمْ﴾ [نجازيهم بما سلف منهم من معصية ربهم] .

سورة الفجر

٢ ، ١ - ﴿وَالْفَجْرِ﴾ [والفجر] أقسم الله عزَّ وجلَّ بالفجر ، وهو فجر الصباح . ﴿وَلِيَالٍ عَشْرٍ﴾ قيل : ليالي عشر ذي الحجة .

٣ - ﴿وَالشَّفْعِ﴾ قيل : يوم النَّحْرِ (الذبح ، أي يوم الأضحى) [والوتر] يوم عرفة . وقيل : الصلاة منها شفع [كصلاة الفجر والظهر] ووتر [كصلاة المغرب] .

٤ ، ٥ - ﴿وَالْبَلِّ إِذَا يسَّرُ﴾ إذا سار فذهب . ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ يقول عزَّ وجلَّ : هل فيما أقسمت به من هذه الأمور مَقْنَعٌ ﴿لِذِي حِجْرٍ﴾ أي : لذي حجى ، وذو عقل .

لَغِيَةً ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾ ﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ ﴿وَمَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ﴾ ﴿وَزَرَائِبٌ مَبْنُوتَةٌ﴾ ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خَلَقْتَهُ﴾ ﴿وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ ﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ ﴿وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ ﴿فِيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ ﴿إِنَّا إِلَيْنَا يَا بَهُمْ﴾ ﴿ثُمَّ إِنَّا إِلَيْنَا حَسَابُهُمْ﴾

(٨٩) سُورَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلِيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾
وَالْبَلِّ إِذَا يسَّرُ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾

الرسم الامتلاقي

١ - لاغية

٢ - بمسيطر

٣ - الليل

٧ - ﴿ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ : ذات القوة والشدة .

٨ - ﴿الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا﴾ مثل عاد ، أو مثل قبيلة إرم .

٩ - ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ خرقوه ، واتخذوه بيوتاً .

١٠، ١١ - ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾ قيل : ذي الجنود . ﴿الَّذِينَ طَغَوْا﴾ : تجاوزوا ما أباح الله لهم .

١٣ - ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ : نعماً نزلت بهم .

١٤ - ﴿إِنْ رَبُّكَ لَبَلْرَّصَادٍ﴾ طؤلاء الطاغين .

١٥ - ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ﴾ : اختبره ﴿فَأَكْرَمَهُ﴾ بالنعيم والغنى ﴿وَنَعِمَهُ﴾ بما وَسَّعَ عَلَيْهِ ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ يفرح بذلك وَيُسْرُ .

١٦ - ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ﴾ امتحنه بالفقر ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ : ضيقه وَقَرَّه ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ﴾ أذلني بالفقر ، ولم يشكر الله عز وجل على ما وهب له من سلامة جوارحه .

١٨ - ﴿وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ بمعنى : [ولا] تأمرون بإطعام المسكين .

١٩، ٢٠ - ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ﴾ : الميراث ﴿أَكْلًا لَمًّا﴾ : شديداً ، لا يتركون منه شيئاً . ﴿وَتَحْبُونَ الْمَالَ﴾ اقتناهه وجمعه ﴿حَبًّا جَمًّا﴾ : كثيراً شديداً .

٢١ - ﴿كَلَّا﴾ ما هكذا ينبغي أن يكون الأمر ﴿إِذَا دَكَتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ : إذا زلزلت زلزلة بعد زلزلة .

٢٤ - ﴿يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدِمْتُ﴾ عملاً صالحاً في الدنيا ﴿لِحَيَاتِي﴾ هذه التي لا موت بعدها ، ينجيني من عذاب الله .

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٧﴾ إِمْرًا ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٨﴾
الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبَلَدِ ﴿٩﴾ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا
الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿١٠﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١١﴾ الَّذِينَ
طَغَوْا فِي الْبَلَدِ ﴿١٢﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٣﴾
فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٤﴾ إِنْ رَبُّكَ
لَبَلْرَّصَادٍ ﴿١٥﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ
فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا إِذَا
مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٧﴾
كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى
طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٩﴾ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴿٢٠﴾
وَتَحْبُونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢١﴾ كَلَّا إِذَا دَكَتِ الْأَرْضُ
دَكًّا دَكًّا ﴿٢٢﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٣﴾
وَجِئْنَا يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى
لَهُ الذِّكْرَى ﴿٢٤﴾ يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدِمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٥﴾

الرسم الامتلاف

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - البلاد | ٥ - تحاضون |
| ٢ - الإنسان | ٦ - جيء |
| ٣ - ابتلاه | ٧ - يومئذ |
| ٤ - أهانن | ٨ - ياليتني |

يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا
هُمُ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

(٩١) سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ١٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْقَدْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ
إِذَا جَلَّتْهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ
وَمَا بَنَتْهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا
سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَالْهَمَّهَا بُحُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ
مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطْعُونَهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ

١٥ - ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ يقول :
أو أطعم في يوم ذي جماعة ،
صغيراً لا أب له من قرابته .

١٦ - ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾
هو الذي قد لصق بالتراب من
الفقر والحاجة .

١٩ ، ٢٠ - ﴿هُمُ أَصْحَابُ
الْمَشْأَمَةِ﴾ الذين يؤخذ بهم ذات
النهار إلى النار يوم القيامة .
﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ : مُطْفَئَةٌ
[مُعَلَّقَةٌ عَلَيْهِمْ] .

سورة الشمس

١ - ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾
أقسم الله بالشمس وضحاها ،
وهو النهار .

٥ ، ٦ - ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَتْهَا﴾
ومن خلقها فوضع «ما» موضع
«من» . ﴿طَحَّهَا﴾ : بسطها .

٨ - ﴿فَالْهَمَّهَا بُحُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾
يقول : قَبِيْنٌ لها ما ينبغي أن تأتي
وتدبر (ترك) من خير وشر ،
وظاعة ومعصية .

٩ - ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ من
طهر الله نفسه من الكفر
والمعاصي .

١٠ - ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾
من دس الله نفسه ، فأخملها .

١١ - ﴿بِطْعُونَهَا﴾ : بطغيانها .
يعني بعدائها الذي وعدهم صالح
عليه السلام .

١٢ - ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾
أشقى ثمود وهو الذي عقر
الناقة ، وهو قُدَارُ بن سالف .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

١ - أصحاب	٧ - الليل	١٣ - زكَّاهَا
٢ - آياتنا	٨ - يغشاهَا	١٤ - دَسَّاهَا
٣ - المشأمة	٩ - بناها	١٥ - بطغواها
٤ - ضحاها	١٠ - طحَّاهَا	١٦ - أشقَّاهَا
٥ - تلاها	١١ - سَوَّاهَا	
٦ - جلاها	١٢ - تقواها	

التفسير

- ١٣ - ﴿فقال لهم رسول الله﴾
صالح ﴿ناقة الله وسقياها﴾
احذروا ناقة الله ويوم شربها .
- ١٤ - ﴿فقدم﴾ : فدمر
(أهلك) ﴿فسوها﴾ فسوى
الدمدمة (الملاك) عليهم جميعاً .
- ١٥ - ﴿ولا يخاف عقباها﴾ فلا
يخاف [الله] تبعاً دمدته عليهم .

سورة الليل

- ١ - ﴿والليل إذا يغشى﴾ أقسم
الله تعالى بالليل إذا يغشى النهار
بظلمته ، فأذهب ضوءه ، وجاءت
ظلمته .
- ٢ - ﴿والنهار إذا تجلى﴾ : ظهر
للأبصار .
- ٣ - ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾
قيل ، بمعنى : ومَن خلق الذكر
والأنثى ، وهو الله لا إله إلا هو .
- ٤ - ﴿إن سعيكم لشتى﴾ :
إن عملكم أيها الناس لمختلف ،
فنكم الكافر والمؤمن ، والمطيع
والعاصي .
- ٦، ٧ - ﴿وصدق بالحسنى﴾
قيل : [وصدق] بأن الله وحده
لا شريك له . ﴿فسيسره﴾

رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا
فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَحَسُونَهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ
عَقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سورة الليل مكية
وآياتها ٢١ نزلت بعد الأعلی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ
الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيْرُهُ
لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ
بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيْرُهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ
مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ
لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿١٤﴾

الرسم الاملائي

- ١ - سقياها ٣ - عقباها
٢ - فسواها ٤ - الليل
٥ - للآخرة

- للسرى﴾ : سنسهله للخلَّة اليسرى (للخصلة والصفة الحسنة) .
- ١٠ - ﴿فسيسره للعسرى﴾ للخلَّة العسرى (أي : للخصلة أو
الصفة القبيحة المذمومة) .
- ١١ - ﴿وما يغني عنه ماله﴾ : ما يدفع عنه ماله ﴿إذا تردى﴾
في جهنم ، وسقط فيها .
- ١٢ - ﴿إن علينا للهدى﴾ إن علينا لبيان الحق من الباطل .
- ١٣ - ﴿وإن لنا للآخرة والأولى﴾ يعني عز وجل : ملك ما في
الدنيا والآخرة ، نعطي منها من أردنا ، ونحرم من شئنا .

لَا يَصْلُهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾
 وَسِجِّنَهَا الْأَتَقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَرَكَهُ ﴿١٨﴾
 وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ
 رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

(٩٣) سُورَةُ الضُّحَى مَكِّيَّةٌ
 وَأَيَّاهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَحْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ
 وَمَا قَلَى ﴿٣﴾ وَاللَّآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ
 يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدِكَ يَتِيمًا فَتَوَّأَى ﴿٦﴾
 وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾
 فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾
 وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

١٦.١٥ - ﴿ لا يصلها ﴾ : لا يدخلها ﴿ إلا الأشقى ﴾ الذي كذب ﴿ بآيات ربه ﴾ وتولى ﴿ : أعرض عنها ، ولم يصدقها .
 ١٧ - ﴿ وسيجنبا الأتقى ﴾ : سيؤتي صلي النار التي ناطق التقي .

١٨ - ﴿ الذي يؤتي ماله بتركي ﴾ الذي يعطي ماله في الدنيا في حقوق الله عز وجل . ينطهر بإعطائه ذلك من ذنوبه .

١٩، ٢٠ - ﴿ من نعمة تجزى ﴾ من يد يكافئه عليها . ﴿ إلا ابتغاء وجه ربه ﴾ التماس ثواب ربه .

٢١ - ﴿ ولسوف يرضى ﴾ هذا المؤتي ماله في حقوق الله عز وجل .

سورة الضحى

٢٠.١ - ﴿ والضحى ﴾ : أفسم الله عز وجل بالضحى ، وهو النهار كله . ﴿ والليل إذا سجي ﴾ ثبت بظلامه وسكن بأهله .

٣ - ﴿ ما ودعك ربك ﴾ : ما تركك ﴿ وما قلى ﴾ ما أبغضك . وكان جبريل قد أبطأ عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم حتى قال المشركون : ودع محمدًا ربه ، فأنزله الله عز وجل « والضحى » .

٤ - ﴿ وللآخرة ﴾ : الدار الآخرة ﴿ خير لك من الأولى ﴾ خير لك من الدنيا .

٦ - ﴿ ألم يجدك يتيماً فآوى ﴾ : جعل لك مأوى تآوى إليه .

٧ - ﴿ ووجدك ضالاً ﴾ على غير الذي أنت عليه اليوم ﴿ فهدى ﴾ : فهداك للذي أنت عليه اليوم .

٨ - ﴿ ووجدك عائلاً ﴾ : فقيراً ﴿ فأغنى ﴾ [فأغناك] .

الرسم الاملاک

- ١ - لا يصلها ٤ - فآوى
 ٢ - الليل ٥ - عائلاً
 ٣ - للآخرة ٦ - السائل

التفسير

سورة الشرح

١ - ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ ذكر الله عز وجل آلاءه (نعمه) عند نبيه عليه السلام ، فقال : ألم نشرح لك يا محمد للهدى صدرك ، فقلن لك قلبك ، ونجعله وعاء للحكمة .

٢ - ﴿ووضعنا عنك وزرك﴾ ووضعتنا عنك وزرك ، حططنا عنك ثقل أيام الجاهلية ، وغفرنا لك ما سلف من ذنبك .

٣ - ﴿الذي أنقض ظهرك﴾ الذي أنقض ظهرك ، فغفرت لك .

٤ - ﴿ورفعنا لك ذرك﴾ ورفعتنا لك ذرك ، يقول عز وجل : فلا أذكر حتى تذكر معي .

٥ - ﴿فإن مع العسر يسراً﴾ يقول عز وجل : إن مع الشدة التي أنت فيها ، ومزاولة ما أنت بسبيله ، رخاء وفرجاً .

٧ - ﴿فإذا فرغت﴾ فإذا فرغت من شغلك ، فأنصب في عبادة الله .

٨ - ﴿وإلى ربك فارغب﴾ فأجعل رغبتك [إلى ربك] دون من سواه .

سورة التين

- ١ - ﴿والتين والزيتون﴾ قيل : هو التين الذي يؤكل ، والزيتون الذي يُعصر ، أقسم الله بهما .
- ٢ - ﴿وطور سينين﴾ جبل معروف . قيل : هو جبل موسى عليه السلام ومسجده .
- ٣ - ﴿الأمين﴾ : الآمن من أعدائه ، عني به : مكة .
- ٤ - ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ : في أعدل خلق ، وأحسن صورة .

(٩٤) سُورَةُ الشَّرْحِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۖ
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۖ
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ
فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۖ

(٩٥) سُورَةُ التِّينِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۖ وَطُورِ سِينِينَ ۖ وَهَٰذَا
الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۖ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ



الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

١ - الإنسان

تَقْوِيمٌ ﴿١﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ
الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

(٩٦) سُورَةُ الْعَلَقِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١٩ وَهِيَ أَوْلَىٰ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ
الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ اسْتَعْجَلَ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ
رَبِّكَ الرَّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا
إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ﴿١١﴾

٥ - ﴿ثم رددناه أسفل سفلين﴾ إلى أردل العمر ، وحال الخرف ، (أي حال) ، الذين قد ذهب عقولهم من الهرم .
٦ - ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ في حال صحتهم وشبابهم ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾ : غير منقوص بعد هزمهم ، كهيئة ما كان لهم من ذلك على أعمالهم وهم أقوياء على العمل .
٧ - ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ [قيل : «ما» بمعنى «من»] تأويل الكلام : فن يكذبك يا محمد بعد الذي جاءك من هذا البيان من الله . بـ «الدين» : بطاعة الله ، ومجازاتهم على الأعمال .
٨ - ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ بأحكم من حكم في عبادته ، وفصل في قضاائه ؟
سورة العلق
١ ، ٢ - ﴿اقرأ باسم ربك﴾ اقرأ يا محمد بذكر ربك ﴿الذي خلق﴾ ، ثم بين ، فقال : ﴿خلق الإنسان من علق﴾ يعني : من الدم .

٤ - ﴿الذي علم بالقلم﴾ علم خلقه الكتاب والخط .
٦ - ﴿إن الإنسان ليطغى﴾ : ليتجاوز حده ، ويستكبر على ربه .
٧ - ﴿أن رءاه استعجلى﴾ لأن رأى نفسه استغنت .
٩ ، ١٠ - ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى﴾ !؟ قيل نزلت هذه الآية في أبي جهل ، وذلك أنه قال : لئن رأيت محمداً يصلي ، لأطأن على عنقه .
١١ - ﴿أرأيت إن كان على الهدى﴾ يعني : إن كان محمد على استقامة ، وسداد في صلاته لربه .

الرسم الامتلاقي

- ١ - رددناه
٢ - سافلين
٣ - آمنوا
٤ - الصالحات
٥ - الحاكمين
٦ - الإنسان
٧ - رآه
٨ - أرايت

التفسير

١٣، ١٢ - (أو أمر بالتقوى) ﴿١٣﴾ :
[أو أمر محمدًا هذا الذي ينهى
عن الصلاة] بتقوى الله تعالى .
﴿أرأيت إن كذب وتولى﴾ :
إن كذب أبو جهل بما بعث الله
به محمدًا ، وأدبر عنه .

١٤ - ﴿ألم يعلم﴾ أبو جهل ،
إذ ينهى محمدًا ﴿بأن الله يرى﴾ :
يراه ، فيخاف سطوته .

١٥ - ﴿لئن لم ينته﴾ أبو جهل
﴿لنسفعا﴾ : لئسودن وجهه
﴿بالناصية﴾ : (شعر مقدم
الرأس) اكتفى بذكر الناصية من
الوجه ، إذ كانت في مقدم الوجه ،
والمعنى : لناخذن بناصيته إلى النار .

١٦ - ﴿ناصية﴾ رداً على الناصية
الأولى بالتكرير . ووصف الناصية
بالكذب والخطيئة ، والمعنى :
لصاحبها .

١٧ - ﴿فليدع﴾ أبو جهل
﴿ناديه﴾ : أهل مجلسه ،
وأنصاره من عشيرته .

١٨ - ﴿سندع الزبانية﴾ سندع
ملائكة تزبته إلى النار ، أي :
تدفعه ، أقوى من ناديه وعشيرته .

سورة القدر

١ - ﴿إنا أنزلناه﴾ يعني : هذا القرآن ، جُملةً واحدةً إلى السماء
الدنيا ﴿في ليلة القدر﴾ وهي ليلة الحكم التي يحكم الله فيها
بقضاء السنة .
٥، ٤ - ﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾ جبريل عليه السلام معهم
[وهو الروح] «فيها» : في ليلة القدر ﴿من كل أمر﴾ من رزق
وَأَجَلٍ . ﴿سَلِّمُ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ [سلام] ليلة القدر من
الشركه ، من أولها إلى طلوع الفجر .

أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٣﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٢﴾
أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١١﴾ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَا
بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تَطْعَهُ وَنَسْبُدُّ
وَاقْتَرَب ﴿١٩﴾ ﴿٢٠﴾

(٩٧) سُورَةُ الْقَدْرِ الْمَكِّيَّةُ
وَأَيَاتُهَا ٥ نَزَلَتْ بَعْدَ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ
الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنْزِيلُ
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾
سَلِّمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

الرسم الامتلاف

- ١ - أرايت ٤ - أنزلناه
٢ - لئن ٥ - أدراك
٣ - كاذبة ٦ - الملائكة
٧ - سلام

(٩٨) سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ
وَآيَاتُهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ
يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا
تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ
الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
الَّذِينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ
وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ

١ - ﴿منفكين﴾ : منتهين
﴿حتى تأتيهم البينة﴾ : هذا القرآن .

٢ - ﴿رسول من الله﴾ : محمد
صلى الله عليه وسلم ﴿يتلوا صحفاً
مطهرة﴾ : يقرأ كتاباً مطهرة من
الباطل .

٣ - ﴿فيها كتب قيمة﴾ : في
الصحف المطهرة كتب الله عزَّ
وجلَّ «قيمة» : عادلة مستقيمة
[ليس فيها خطأ لأنها من عند
الله] .

٤ - ﴿وما أمروا﴾ : هؤلاء اليهود
والنصارى ، الذين هم أهل
الكتاب ﴿إلا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين﴾ : الطاعة ﴿حنفاء﴾ :
حجاجاً مسلمين ﴿وذلك دين
القيمة﴾ : يعني بـ «القيمة» :
المستقيمة العادلة .

٥ - ﴿خالدين فيها﴾ : ما كتبتين
أبدأ ﴿أولئك هم شر البرية﴾ :
شر من برأه الله وخالقه .

٦ - ﴿جنات﴾ : بساتين
﴿عدن﴾ : إقامة لا ظعن منها
ولا خروج ﴿رضي الله عنهم﴾
بما أطاعوه في الدنيا ﴿ورضوا
عنه﴾ : بما أعطاهم من الثواب
﴿لمن خشى ربَّه﴾ : لمن خاف
الله في سرِّه وعلايته .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - الكتاب ٤ - الزكاة
٢ - يتلو ٥ - خالدين
٣ - الصلاة ٦ - آمنوا
٧ - الصالحات

التفسير

سورة الزلزلة

١ - ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ لقيام الساعة ﴿زَلْزَالَهَا﴾ فَرَجَّتْ رَجًّا . و«الزلال» - بكسر الزاي - مصدر ، وإذا فتحت ، كان اسماً ، وأضيف الزلال إلى الأرض وهو من صفتها ؛ كما يقال : لأكرمك كرامتك [بمعنى : لأكرمك كرامة] .

٢ - ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ ما في بطنها من الموتى أحياء .

٣ - ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ﴾ إذا زلزلت الأرض لقيام الساعة : ﴿مَا لَهَا﴾ : ما للأرض وما قصتها؟

٤ - ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ أي : تنسى الأرض أخبارها ، بالزلزلة والرَّجَّة ، وإخراج الموتى من بطونها .

٥ - ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ بوحي الله عز وجل ذلك إليها ، وأمره .

٦ - ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ متفرقين عن موقف الحساب ، فأخذوا إلى الجنة ، وأخذوا إلى النار . ﴿لِيُرَوْا﴾

أعمالهم ﴿: ما أعد الله لهم على أعمالهم ، من كرامة أو عذاب .

عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عِدْنُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ
لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ

(٩٩) سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ الْمَكِّيَّةِ
وَآيَاتُهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ١
وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ٢
وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ٣
يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ٤
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ٥
يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ٦
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ٧
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
شَرًّا يَرَهُ ٨

الرسم الاملائي

- ١ - جنات
٢ - الأنهار
٣ - خالدين
٤ - الإنسان
٥ - يومئذ
٦ - أعمالهم

التفسير

٤ - ﴿كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ هو الذي يتساقط في النار والسراج ؛ ليس ببعوض ولا ذباب ، و«المبثوث» [المفروق] .

٥ - ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ (الصفوف المصبوغ) .

٦ - ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ يقول : فأما من ثقلت موازين حسنته ، يعني بالموازن : الوزن .

٧ - ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ يقول في عيشة قدرضيها في الجنة .

٨، ٩ - ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ فأمه هاوية ﴿يَقُولُ : وَأَمَّا مِنْ خَفَّ وَزْنُ حَسَنَاتِهِ ، فَأَوَاهُ وَمَسَكَنَهُ الْهَاوِيَةَ ، الَّتِي يَهْوِي فِيهَا عَلَى رَأْسِهِ فِي جَهَنَّمَ . وَإِنَّمَا جَعَلَ النَّارَ أُمَّةً ، لِأَنَّهَا صَارَتْ مَأْوَاهُ ، كَمَا تَوَوَّى الْمَرْءُ ابْنَاهُ ،

سورة التكاثر

١ - ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ : أهلكم أيها الناس المباهاة بكثرة المال والعدد عن طاعة ربكم ، وعملاً ينجيكم من سخطه عليكم .

٢ - ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ : حتى صرتم إلى المقابر فدفنتم فيها .

٣ - ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ يعني تعالى ذكره بقوله «كلا» : ما هكذا ينبغي أن تفعلوا ، أن يلهيكم التكاثر .

٤ - ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ يقول : ثم ما هكذا ينبغي أن تفعلوا أن يلهيكم التكاثر بالأموال ، وكثرة العدد .

٥ - ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْبَاقِينَ﴾ : لو تعلمون أن الله باعثكم يوم القيامة ، من قبوركم ، ما أهلكم التكاثر عن طاعة الله ربكم .

٨ - ﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ يقول : ثم ليسألنكم الله عز وجل عن النعم الذي كنتم فيه في الدنيا .

يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ٤ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ٩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ١٠ نَارٌ حَامِيَةٌ ١١

(١٠٢) سُورَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّيَّةٌ وَأَيَّاهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبُكُورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣ أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ ١ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْبَاقِينَ ٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ٧ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٨

الرسنم الامصلافي
١ - موازينه
٢ - أدراك
٣ - أهلكم
٤ - لتسألن
٥ - يومئذ

١ - ﴿والعصر﴾ هو قسم ،
أقسم ربنا تعالى ذكره بالدهر .
٢ - ﴿إن الإنسان لني حسر﴾
يقول : إن ابن آدم لني هلكة
ونقصان .

٣ - ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا
الصلحت﴾ يقول : إلا الذين
صدقوا الله ووحده ، وعملوا
الصلحات ، وأدوا ما لزمهم
من فرائضه ، واجتنبوا ما نهاهم
عنه من معاصيه . ﴿وتواصوا
بالحق﴾ : وأوصى بعضهم بعضاً
ب لزوم العمل بما أنزل الله في كتابه
من أمره ، واجتناب ما نهى عنه
فيه .

سورة الهزرة

١ - ﴿ويل لكل همزة﴾
[الويل] : الوادي يسيل من
صديد أهل النار ويقههم ،
«لكل همزة» : لكل مغتاب
للناس ، يغتابهم ويغضبهم (يعيبهم
وينتقص منهم) . ﴿لمرة﴾ :
الذي يعيب الناس ، ويظعن فيهم .
٢ - ﴿الذي جمع مالا وعده﴾ :

الذي جمع مالا وأحصى عدده ، ولم يفقه في سبيل الله .

٣ - ﴿يحسب أن ماله أخذه﴾ : يحسب أن ماله الذي جمعه
وأحصاه وبخل بإنفاقه ، مخلصه في الدنيا ، فزليل عنه الموت .

٤ - ﴿لينبذن في الحطمة﴾ : يقول : ليقدفن يوم القيامة في
الحطمة . والحطمة : اسم من أسماء النار .

٦، ٧ - ﴿نار الله الموقدة﴾ التي تطلع على الأفئدة﴾ يقول : التي
يطلع ألمها ووهجها القلوب .

٨ - ﴿إنها عليهم مؤصدة﴾ «مؤصدة» : يعني : مطبقة (مغلقة) .

سورة العصر مكية
وآياتها ٣ نزلت بعد الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُورٍ ﴿٢﴾
إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا
بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سورة الهزيمة مكية
وآياتها ٩ نزلت بعد القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الحَطْمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الحَطْمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الموقدة ﴿٦﴾
الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأفئدة ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤَصَّدة ﴿٨﴾

الرسم الامتلاقي

- ١ - الإنسان ٣ - الصالحات
٢ - آمنوا ٤ - أدراك
٥ - الأفئدة

التفسير

سورة الفيل

١ - ﴿كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ الذين قدموا من اليمن يريدون تخريب الكعبة من الحيشة ، ورئيسهم أبرهة الحبشي الأشرم .

٢ - ﴿ألم يجعل كيدهم في تضليل﴾ يقول : ألم يجعل سعي الحيشة أصحاب الفيل في تخريب الكعبة «في تضليل» يعني : في تضليلهم عما أرادوا وحاولوا من تخريبها .

٣ - ﴿وأرسل عليهم طيراً أبابيل﴾ وأرسل عليهم ربك طيراً متفرقة ، يتبع بعضها بعضاً من نواح شتى . وهي (الأبابل) .

٤ - ﴿ترميمهم بحجارة من سجيل﴾ يقول تعالى ذكره : ترمي أصحاب الفيل ، بحجارة من سجيل ، والسجيل : الطين .

٥ - ﴿فجعلهم كعصف مأكول﴾ فجعل الله أصحاب الفيل كزرع أكلته الدواب فرائته ، فببس وتفرقت أجزاءه .

سورة قريش

- ١ - ﴿لايلف قريش﴾ من : آلفت الشيء أولفهُ إيلافاً (بمعنى : آلفته ولزمته) : اعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء وال الصيف .
- ٢ - ﴿رحلة الشتاء والصيف﴾ يقول : رحلة قريش الرحلتين ، إحداهما إلى الشام في الصيف ، والأخرى إلى اليمن في الشتاء .
- ٣ - ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ يقول : فليقيموا بموضعهم ووطنهم من مكة ، وليعبدوا رب هذا البيت ، يعني بالبيت : مكة .
- ٤ - ﴿أطعمهم من جوع﴾ أطعم قريشاً من جوع . ﴿وآمنهم من خوف﴾ : آمنهم مما يخاف منه مَنْ لم يكن من أهل الحرم .

في عمدة ممددة

(١٠٥) سُورَةُ الْفِيلِ مَكِّيَّةٌ
وآياتها ٤ نزلت بعد الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

(١٠٦) سُورَةُ قُرَيْشٍ مَكِّيَّةٌ
وآياتها ٤ نزلت بعد التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَلْفُ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِذْ لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّن جُوعٍ ﴿٤﴾ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴿٥﴾

الرسم الامتلاقي

١ - بأصحاب	٣ - إيلافهم
٢ - لإيلاف	٤ - آمنهم

(١٠٧) سُورَةُ الْمَاعُونِ
مكية ثلاث الآيات الأول مدنية البقية
وآياتها ٧ نزلت بعد التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ
الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ
سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ
الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

(١٠٨) سُورَةُ الْكُوثرِ مكية
وآياتها ٣ نزلت بعد العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكُوثرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

١ - ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾
بالدين ﴿أَرَأَيْتَ يَا مُحَمَّدُ الَّذِي
يُكَذِّبُ بِثَوَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ .

٢ - ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾
يقول : فهذا الذي يكذب
بالدين ، هو الذي يدفع اليتيم
عن حقه ، ويظلمه .

٣ - ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾
المسكين ﴿يقول تعالى ذكره :
ولا يحث غيره على إطعام المحتاج .

٤ ، ٥ - ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾
تعالى ذكره : فالوادي الذي يسيل
من صديد أهل جهنم للمنافقين
الذين يُصَلُّونَ ، لا يريدون الله
عزَّ وجلَّ بصلاتهم ، وهم في
صلاتهم ساهون إذا صلَّوها .
[و«سَاهُونَ» : لَاهُونَ] .

٦ - ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ يقول :
الذين هم يراءون الناس بصلاتهم
إذا صلَّوا ، لأنهم لا يُصَلُّونَ رغبة
في ثواب ، ولا رهبة من عقاب .

٧ - ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ يقول :
ويمنعون الناس منافع ما عندهم .

الرسم الاملاقي

سورة الكوثر

١ - ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكُوثرَ﴾ يا محمد . «الكوثر» قيل : هو نهر
في الجنة أعطاه الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم .

٢ - ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ معنى ذلك : فاجعل صلاتك كلها
لربك خالصاً دون ما سواه من الأنداد والآلهة ، وكذلك نَحْرُكَ
(ذبح الأضحية) جعله له دون الأوثان .

٣ - ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ إن مُبْغِضَكَ يا محمد وعدوك (هو الأبتَر) :
الأقل الأذل المنقطع دابره ، الذي لا عَقَبَ له (لا نَسْلَ له) .

- ١ - أَرَأَيْتَ
٢ - يراءون
٣ - أعطيناك

التبصير

سورة الكافرون

- ١ - ﴿قل﴾ يا محمد هؤلاء المشركين ، الذين سألوا عبادة آتهم سنة ، على أن يعبدوا إلهك سنة ﴿يأبى الكافرون﴾ بالله .
- ٢ - ﴿لا أعبد ما تعبدون﴾ من الآلهة والأوثان الآن .
- ٣ - ﴿ولا أنتم عبدون ما أعبد﴾ الآن .
- ٤ - ﴿ولا أنا عابد﴾ فيما أستقبل ﴿ما عبدتم﴾ فيما مضى .
- ٥ - ﴿ولا أنتم عبدون﴾ فيما تستقبلون أبداً ﴿ما أعبد﴾ أنا الآن ، وفيما أستقبل .
- ٦ - ﴿لكم دينكم ولي دين﴾ يقول تعالى ذكره : لكم دينكم فلا تتركوه أبداً ، لأنه قد ختم عليكم ، وقضي أن لا تفكوا عنه ، وأنكم تموتون عليه ، ولي ديني الذي أنا عليه ، لا أتركه أبداً .

سورة النصر

- ١ - ﴿إذا جاء نصر الله﴾ يقول تعالى ذكره لنبية محمد صلى الله عليه وسلم : إذا جاءك نصر الله يا محمد على قومك من قريش ، والفتح : فتح مكة .
- ٢ - ﴿ورأيت الناس﴾ من صنوف العرب وقبائلها يدخلون في دين الله أفواجا﴾ يقول : في دين (الله) الذي ابتعثك به ﴿أفواجا﴾ يعني : زمراً (جماعات) ، فوجاً فوجاً .
- ٣ - ﴿فسبح بحمد ربك﴾ يقول : فسبح ربك وعظمه بحمده وشكره . ﴿واستغفره﴾ يقول : وسله أن يغفر ذنوبك . ﴿إنه كان تواباً﴾ ذا رجوع لعبده المطيع إلى ما يحب .

(١٠٩) سورة الكافرون مكيتة وآياتها ٦ نزلت بعد ما بعثت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١
لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ٢
وَلَا أَنْتُمْ عِبُدُونَ مَا أَعْبُدُ ٣
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ٤
وَلَا أَنْتُمْ عِبُدُونَ مَا أَعْبُدُ ٥
لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ٦

(١١٠) سورة النصر نزلت بمعنى فتح مكة فنعلا ملائكته وهاجر ما نزل من السورة وآياتها ٣ نزلت بعد التوبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ١
وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ
فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ٢
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ٣
إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ٤

الرسم الاملائي

- ١ - يا أيها
- ٢ - الكافرون
- ٣ - عابدون

(١١١) سُورَةُ الْمَسَدِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصِلُونَ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ
الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

(١١٢) سُورَةُ الْإِخْلَاصِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٤ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

١ - ﴿تَبَّتْ﴾ : خَسِرَتْ ﴿يَدَا﴾
أبي لهب ، وإنما عنى بقوله
عز وجل «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ»
أي : تبَّ عمله ، ﴿وَتَبَّ﴾ :
خَسِرَ .

٢ - ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
كَسَبَ﴾ يقول تعالى : أي شيء
أغنى عنه ماله ، ودفع من سخط
الله عليه . «وما كسب» يعني :
وَلَدُهُ .

٤ - ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾
قيل : كانت تحمل الشوك ،
فتطرحه في طريق رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

٥ - ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ﴾ : في عنقها
﴿حبل من مسد﴾ من أشياء
شتى ، وأنواع مختلفة .

سورة الإخلاص

١ - ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ذكر
أن المشركين سألوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن نسب رب
العزة جلَّ وتعالى ، فأنزله الله
عز وجل على رسوله صلى الله

عليه وسلم هذه السورة ، جواباً لهم : «قل هو الله» الذي لا تنبغي
العبادة إلا له . «أحَدٌ» بمعنى : واحد لا ثاني له ، ولا شريك .

٢ - ﴿الله الصمد﴾ السيد الذي يُصمَدُ إليه لا أحد فوقه ، وهذا
أولى بتأويل الكلمة .

٣ - ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ : يقول : ليس بفان ، لأنه لا شيء يلد إلا وهو
فان بائد . ﴿ولم يولد﴾ يقول عز وجل : ليس بمُحَدَّثٍ لم يكن
ولكنه قديم لم يزل ، ودائم لا يبيد .

٤ - ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ ليس له شيء ، ولا عدلٌ .

الرسم الامتلاف

التفسير

سورة الفلق

١ - ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾

قل : هو سجن في جهنم ، وقيل :

«الفلق» : فلقُ الصبح

٣ - ﴿غاسق﴾ قيل : عنى به :

الليل إذا أظلم ﴿إذا وقب﴾ : إذا

دخل في ظلامه . والليل إذا دخل

في ظلامه : غاسق ، والنهار إذا

دخل في الليل : غاسق ، والقمر

غاسق ، إذا غاب .

٤ - ﴿ومن شر النفثات﴾

العقد : السواحر اللواتي ينقن

في عقد الخيط حين يرقين عليها .

٥ - ﴿ومن شر حاسد﴾ أمر

أن يستعيد من شر حسده ، وشر

عينه ونفسه ﴿إذا حسد﴾ .

سورة الناس

١ : ٤ - ﴿قل أعوذ برب الناس﴾

أمره الله عز وجل ، أن يستجير ،

فقال : ﴿قل أعوذ برب الناس *

ملك الناس * إله الناس * من

شر الوسواس﴾ : من شر

الشیطان . ﴿الخناس﴾ : الذي

يخنس (يرجع) مرة ، ويوسوس أخرى ، وإنما يخنس عند ذكر
العبد ربه .

٥ ، ٦ - ﴿الذي يوسوس﴾ يعني بذلك : الشيطان ﴿في صدور

الناس﴾ سمى الله عز وجل في هذا الموضع الجن ناساً ، كما سماهم

في موضع آخر : رجالاً ، فقال : «وأنه كان رجال من الإنس

يعوذون برجال من الجن» (سورة الجن : ٦) فجعل من الجن

رجالاً ، فكذلك جعل منهم ناساً . ﴿من الجنة والناس﴾ .

سورة الفلق مكية وآياتها ٥ نزلت بعد الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سورة الناس مكية وآياتها ٦ نزلت بعد الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾
إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾
الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْخِنَّةِ
وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

الرسم الامتلاف

١ - التفاتات

التعريف بهذا المصحف الشريف

كُتِبَ هَذَا الْمُصْحَفُ وَضُطِّعَ عَلَيَّ مَا يُوَافِقُ رِوَايَةَ حَفْصِ
أَبْنِ سَلِيمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ لِقِرَاءَةِ عَاصِمِ بْنِ
أَبِي النَّجُودِ الْكُوفِيِّ التَّابِعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَبِيبِ السَّلْمِيِّ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدِ
أَبْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأُخِذَ هِجَاؤُهُ مِمَّا رَوَاهُ عُلَمَاءُ الرَّسْمِ عَنِ الْمُصَاحِفِ الَّتِي
بَعَثَ بِهَا عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَالشَّامِ وَمَكَّةَ
وَالْمُصْحَفِ الَّذِي جَعَلَهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْمُصْحَفِ الَّذِي
أَخْتَصَّ بِهِ نَفْسَهُ، وَعَنِ الْمُصَاحِفِ الْمُنْتَسَخَةِ مِنْهَا .

أَمَّا الْأَحْرُفُ الْيَسِيرَةُ الَّتِي اخْتَلَفَتْ فِيهَا أَهْجِيَةٌ تِلْكَ
الْمُصَاحِفِ فَأَتَّبِعْتُ فِيهَا الْهَجَاءَ الْغَالِبَ مَعَ مِرَاعَاةِ قِرَاءَةِ الْقَارِئِ
الَّذِي يُكْتَبُ الْمُصْحَفُ لِبَيَانِ قِرَاءَتِهِ، وَمِرَاعَاةِ الْقَوَاعِدِ الَّتِي
أَسْتَنْبَطَهَا عُلَمَاءُ الرَّسْمِ مِنَ الْأَهْجِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ عَلَيَّ حَسَبَ مَا رَوَاهُ

الشيخان : أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجّاح مع
ترجيح الثاني عند الاختلاف .

وعلى الجملة كلُّ حرفٍ من حروف هذا المصحف موافقٌ
لنظيره في مصحف من المصاحف الستة السابق ذكرها .
والعمدة في بيان كلِّ ذلك على ما حققه الأستاذ محمد
أبن محمد الأمويّ الشريشي المشهور بالخرّاز في منظومته
”مورد الظمان“ وما قرّره شارحها المحقق الشيخ عبد الواحد
أبن عاشر الأنصاريّ الأندلسي .

وأخذت طريقة ضبطه مما قرّره علماء الضبط على حسب
ما ورد في كتاب ”الطراز على ضبط الخراز“ للإمام التنسيّ
مع إبدال علامات الأندلسيين والمغاربة بعلامات الخليل
أبن أحمد وأتباعه من المشارقة .

وأتبعّت في عدّ آياته طريقة الكوفيين عن أبي عبد الرحمن
عبد الله بن حبيب السلمي عن علي بن أبي طالب على حسب

(التعريف بهذا المصحف الشريف)

ما ورد في كتاب "ناظمة الزهر" للإمام الشاطبي وشرحها
لأبي عيدِ رضوان الخَلَلاتي . و"كتاب أبي القاسم عمر بن محمد
أبن عبد الكافي" وكتاب "تحقيق البيان" للأستاذ الشيخ
محمد المتولي شيخ القراء بالديار المصرية سابقا . وآى القراء
على طريقتهم ٦٢٣٦

وأخذ بيان أوائل أجزائه الثلاثين وأحزابه الستين وأرباعها
من كتاب "غيث النَّفْع" للعلامة السَّفَاقِيسِيّ و"ناظمة الزهر
وشرحها" و"تحقيق البيان" و"إرشاد القراء والكاثرين"
لأبي عيدِ رضوان الخَلَلاتي .

وأخذ بيان مَكِّيّه ومدنِيّه من الكتب المذكورة،
و"كتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي"،
و"كتب القراءات والتفسير" على خلاف في بعضها .

وأخذ بيان وقوفه وعلاماتها مما قرره الأستاذ (محمد بن علي
ابن خلف الحسيني) شيخ المَقَارِيء المصرية الآن على حَسَبِ
ما اقتضته المعانى التي تُرشد إليها أقوال أئمة التفسير .

وَأُخِذَ بِيَانُ السَّجَدَاتِ وَمَوَاضِعِهَا مِنْ كُتُبِ الْفِقْهِ
فِي الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ .

وَأُخِذَ بِيَانُ السَّكَنَاتِ الْوَاجِبَةِ عِنْدَ حِفْصِ مِنْ "الشَّاطِئَةِ
وَشَرَّاحِهَا" وَالتَّلَقَّى مِنْ أَفْوَاهِ الْمَشَايخِ .

اصْطِلَاحَاتُ الضَّبْطِ

وَضَعُ الصِّفْرِ الْمُسْتَدِيرِ فَوْقَ حَرْفٍ عَلَّةٌ يَدُلُّ عَلَى زِيَادَةِ
ذَلِكَ الْحَرْفِ فَلَا يُنْطَقُ بِهِ فِي الْوَصْلِ وَلَا فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ :
قَالُوا . يَتْلُوا صُحُفًا . لَا أَذْبَحْنَهُ . وَمَعُودًا فَمَا أَبَيْتِ .
إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا . أُولَئِكَ . أُولُوا الْعِلْمِ .
مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ . بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِي .

وَوَضَعُ الصِّفْرِ الْمُسْتَطِيلِ الْقَائِمِ فَوْقَ أَلِفٍ بَعْدَهَا مَتَحَرِّكٌ
يَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا وَصِلًا لَا وَقْفًا ، نَحْوُ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ .
لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي . وَتُظَنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا هُنَا لِكَ .

كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ . وَأَهْمَلتِ الألف
التي بعدها ساكن ، نحو : أَنَا أَلنَّذِيرُ من وضع الصفر
المستطيل فوقها وإن كان حكمها مثل التي بعدها متحرك
في أنها تسقط وصلا وتثبت وقفا لعدم توهم ثبوتها وصلا .
وَوَضَعَ رَأْسِ خَاءٍ صَغِيرَةٍ (بدون نقطة) فوقَ أَيِ حرفٍ
يُدُلُّ على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مُظْهَرٌ بحيث يقرعه
اللسان ، نحو : مِنْ خَيْرٍ . وَيَنْشَوْنَ عَنْهُ . بَعْبِدِهِ . قَدْ سَمِعَ .
فَقَدْ ضَلَّ . نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ . أَوْعَطَّتْ . وَخُضِّمَتْ .
وَإِذْ زَاغَتْ .

وتعريفُ الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف
التالي يدلُّ على إدغام الأول في الثاني إدغامًا كاملاً ، نحو :
أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ . يَلْهَثُ ذَلِكَ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ :
وَمَنْ يُكْرِهِنَّ . أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ .

وتعريفه مع عدم تشديد التالي يدلُّ على إخفاء الأول
عند الثاني فلا هو مُظْهَرٌ حتى يقرعه اللسان ولا هو مُدْغَمٌ

(التعريف بهذا المصحف الشريف)

حتى يُقَلَّبَ من جنسٍ تاليه، نحو: مِنْ تَحْتِهَا . مِنْ ثَمَرَةٍ .
إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ . أو إدغامه فيه إدغامًا ناقصًا، نحو:
مَنْ يَقُولُ . مِنْ وَايٍ . فَرَطْتُمْ . بَسَطْتَ .

وَوَضَعَ مِيمَ صَغِيرَةً بَدَلَ الْحَرَكَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَتُونِ أَوْ فَوْقَ
النون الساكنة بدلَ السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدلُّ
على قلب التنوين أو النون مِيمًا، نحو: عَلِيمٌ بَدَاتِ الصُّدُورِ .
جَزَاءً مِمَّا كَانُوا . كِرَامٍ بَرَرَةٍ . مِنْ بَعْدِ . مُنْبِثًا .

وتركيب الحركتين : (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين)
هكذا ءَ ُ ِ يدلُّ على إظهار التنوين، نحو: سَمِيعٌ
عَلِيمٌ . وَلَا شَرَابًا إِلَّا . لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ .

وتتابعهما هكذا ُ ِ ِ مع تشديد التالى يدلُّ على
إدغامه، نحو: حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ . غُفُورًا رَحِيمًا . وَجُوهٌ
يَوْمئِذٍ نَاعِمَةٌ .

وتتابعهما مع عدم التشديد يدلُّ على الإخفاء، نحو:

(التعريف بهذا المصحف الشريف)

شَهَابٌ ثاقِبٌ . سِرَاعًا ذَلِكُ . بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كَرِيمٍ .
أو الإدغام الناقص ، نحو : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ . رَحِيمٌ وَدُودٌ .
فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف .
وتابعهما بمنزلة تعريته عنه .

والحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة
في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها ، نحو : ذَلِكُ
أَلَكْتَبُ . دَاوُدُ . يَلُودُنَ أَلْسِنَتُهُمْ . يُجِيءُ وَيُمِيتُ .
أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا . إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ . إِلَى الْخَوَارِجِ .
إِذْ لَفَّيْهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ . إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا . كِتَابُهُ
بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ . وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ .

وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر
حروف الكتابة الأصلية ولكن تعسر ذلك في المطابع فأكتفى
بتصغيرها في الدلالة على المقصود .

وإذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الأصلية عول
في النطق على الحرف الملحق لا على البدل ، نحو : الصَّلَاةُ .

(التعريف بهذا المصحف الشريف)

كَمِشْكَوَةٍ . الرَّبَّوَأُ . مَوْلَهُ . التَّوْرَةَ . وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ
لِقَوْمِهِ . لَقَدَّ رَأَىٰ ، ونحو: وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ .
فِي الْخَلْقِ بَصَّطَةً . فَإِنْ وَضَعْتَ السِّينَ تَحْتَ الصَّادِ دَلَّ
عَلَىٰ أَنَّ النُّطْقَ بِالصَّادِ أَشْهَرُ ، نحو: أَلْمُصِيطِرُونَ .

ووضع هذه العلامة (-) فوق الحرف يدل على لزوم مده
مدا زائدا على المد الأصلي الطبيعي ، نحو: أَلَمَ . أَلطَّامَةَ .
فَرَوْءٍ . سِيَاءٍ بِهِمْ . شُفَعَتُوا . تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ .
لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ . بِمَا أَنْزَلَ . على تفصيل يعلم من
فن التجويد . ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف
محدوفة بعد ألف مكتوبة مثل آمنوا كما وضع غلطاً في كثير
من المصاحف بل تكتب آمنوا بهمزة وألف بعدها .

والدائرة المحلاة التي في جوفها رقم تدل بهيتها على انتهاء الآية
وبرقها على عدد تلك الآية في السورة ، نحو: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخْرَجْنَا ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾
ولا يجوز وضعها قبل الآية البتة . فلذلك لا توجد في أوائل
السور ، وتوجد دائماً في أواخرها .

(التعريف بهذا المصحف الشريف)

وتدل هذه العلامة (*) على ابتداء رُبْع الحزب . وإذا
كان أول الربع أول سورة فلا توضع .
ووضع خَطِّ أَفْتَى فوق كلمة يدل على موجب السجدة ،
ووضع هذه العلامة ﴿ بعد كلمة يدل على موضع السجدة ،
نحو : وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ ﴿١٦﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ
وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿١٧﴾ ﴿

ووضع النقطة الخالية الوسط المعينة الشكل تحت الراء
في قوله تعالى : بِسْمِ اللَّهِ مجرّدها يدل على إمالة الفتحة إلى
الكسرة ، وإمالة الألف إلى الياء . وكان النقط يوضعها دائرة
حمراء فلما تعسر ذلك في المطابع عدل إلى الشكل المعين .

ووضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة
من قوله تعالى : مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ يدل على
الاشتمام (وهو ضم الشفتين) كمن يريد النطق بضمه إشارة

إلى أن الحركة المحذوفة ضمة (من غير أن يظهر لذلك أثر
في النطق) .

ووضع نقطة مدوّرة مسدودة الوسط فوق الهمزة الثانية
من قوله تعالى : أَتَجْمَعُهُ وَعَرِّبُهُ يدل على تسهيلها بين يَن
أى بين الهمزة والألف .

علامات الوقف

أ علامة الوقف اللازم، نحو : إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ
يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ .

ب علامة الوقف المنوع، نحو : الَّذِينَ نَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ
طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ .

ج علامة الوقف الجائز جوازا مستوي الطرفين، نحو : نَحْنُ
نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ .

د علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أوّلي، نحو : وَإِن
يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ
بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(التعريف بهذا المصحف الشريف)

في علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أوّلَى، نحو: قُلْ
رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُنَارِ فِيهِمْ .

:: .: علامة تعائق الوقف بحيث إذا وقف على أحد
الموضعين لا يصح الوقف على الآخر، نحو: ذَلِكَ

الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ .

في ١٠ ربيع الثاني ١٣٣٧ هجرية

محمد علي خلف الحسيني
شيخ المقارئ المصرية
حفنى بك ناصف
المفتش الأول للغة العربية
بوزارة المعارف (كان)

مصطفى عنانى
المدرّس بمدرسة المعلمين
الناصرية
أحمد الإسكندري
المدرّس بمدرسة المعلمين
الناصرية

وقد قام بمراجعة هذا المصحف الشريف على
قواعد الرسم العثماني لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر
برئاسة فضيلة الشيخ محمود الحصري وعضوية كل
من الأساتذة : الشيخ أحمد علي مرعي . الشيخ
رزق خليل حبة . الشيخ محمود حافظ براتق .
الشيخ محمد عطا رزق . الشيخ محمود طنطاوي.
الدكتور شعبان محمد اسماعيل . تحت اشراف
مجمع البحوث والثقافة الإسلامية بالأزهر الشريف .

وقد أقرته اللجنة بالتصريح رقم ٢٨٧ بتاريخ
١٢ من رمضان ١٣٩٦ هجرية الموافق ٦ من مايو
(أيار) ١٩٧٦ ميلادية .

والله ولي التوفيق

كُتَابُ الْوَحْيِ

كُتَابُ الْوَحْيِ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ فِي مَكَّةَ مِنْ أَوَّلِ
الْبَعْثَةِ إِلَى الْهَجْرَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ
الْهَجْرَةِ .

أَمَّا مَنْ كَانُوا فِي مَكَّةَ فَهُمْ :

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُثْمَانُ ،
وَعُمَرُ ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ،
وَخَالِدٌ ، وَأَبَانُ ابْنَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ
رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ ، وَمَعْيِصِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
الْأَرْقَمُ الزُّهْرِيُّ ، وَشَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ .

وَلَمَّا هَاجَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ
مِنْ كُتَابِ الْوَحْيِ أَيْضاً : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبِيٌّ بْنُ
كَعْبٍ (وَهُمَا أَنْصَارِيَانِ) . وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ
الْعَاصِ (مَهَاجِرٌ) ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَخَالِدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ .

فَهْرَسُ السُّورِ

اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة
سورة طه	٣٤٨	سورة الفاتحة	٢
سورة الأنبياء	٣٦٠	سورة البقرة	٣
سورة الحج	٣٧١	سورة آل عمران	٥٤
سورة المؤمنون	٣٨٢	سورة النساء	٨٣
سورة النور	٣٩١	سورة المائدة	١١٥
سورة الفرقان	٤٠٣	سورة الأنعام	١٣٩
سورة الشعراء	٤١١	سورة الأعراف	١٦٥
سورة النمل	٤٢٣	سورة الأنفال	١٩٤
سورة القصص	٤٣٤	سورة التوبة	٢٠٥
سورة العنكبوت	٤٤٦	سورة يونس	٢٢٧
سورة الروم	٤٥٥	سورة هود	٢٤٣
سورة لقمان	٤٦٢	سورة يوسف	٢٥٩
سورة السجدة	٤٦٧	سورة الرعد	٢٧٥
سورة الأحزاب	٤٧٠	سورة إبراهيم	٢٨٢
سورة سبأ	٤٨٢	سورة الحجر	٢٨٩
سورة فاطر	٤٨٩	سورة النحل	٢٩٦
سورة يس	٤٩٦	سورة الإسراء	٣١٢
سورة الصافات	٥٠٣	سورة الكهف	٣٢٦
سورة ص	٥١٢	سورة مريم	٣٣٩

(تابع) فهرس السور

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٥١٩	سورة الزُّمَر	٦٢٠	سورة المُجَادِلَة
٥٢٩	سورة غَاثِر	٦٢٥	سورة الحَشْرِ
٥٣٩	سورة فَصَّلَتْ	٦٢٩	سورة الممتحنة
٥٤٧	سورة الشُّورَى	٦٣٢	سورة الصَّفِّ
٥٥٤	سورة الزُّخْرُفِ	٦٣٤	سورة الجُمُعَة
٥٦٢	سورة الدُّخَانِ	٦٣٦	سورة المنافقون
٥٦٦	سورة الجاثية	٦٣٨	سورة التَّعَايُنِ
٥٧٠	سورة الأَحْقَافِ	٦٤٠	سورة الطَّلَاقِ
٥٧٦	سورة مُحَمَّدٍ	٦٤٣	سورة التَّحْرِيمِ
٥٨١	سورة الفَتْحِ	٦٤٥	سورة المُلْكِ
٥٨٦	سورة الحُجُرَاتِ	٦٤٨	سورة القلم
٥٨٩	سورة قـ	٦٥٢	سورة الحَاقَّةِ
٥٩٣	سورة الذَّارِيَاتِ	٦٥٤	سورة المَعَارِجِ
٥٩٧	سورة الطُّورِ	٦٥٧	سورة نوح
٦٠٠	سورة النُّجْمِ	٦٥٩	سورة الجن
٦٠٣	سورة القَمَرِ	٦٦٢	سورة الزَّمَلِ
٦٠٧	سورة الرَّحْمَنِ	٦٦٤	سورة المُلْدَثِرِ
٦١١	سورة الوَاقِعَة	٦٦٦	سورة القِيَامَة
٦١٥	سورة الحَدِيدِ	٦٦٨	سورة الإِنْسَانِ

(تابع) فهرس السور

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٦٧١	سورة المُرسَلات	٦٩٦	سورة العَلَق
٦٧٣	سورة النَّبَا	٦٩٧	سورة القَدَر
٦٧٥	سورة النَّازعات	٦٩٨	سورة البَيِّنَة
٦٧٧	سورة عَبَسَ	٦٩٩	سورة الزَّلْزَلَة
٦٧٩	سورة التَّكْوِيْر	٧٠٠	سورة العَادِيَات
٦٨٠	سورة الْاِنْفِطَار	٧٠٠	سورة القَارِعَة
٦٨١	سورة الْمُطَفِّفِيْن	٧٠١	سورة التَّكَاثُر
٦٨٣	سورة الْاِنْشِقَاق	٧٠٢	سورة الْعَصْر
٦٨٥	سورة الْبُرُوْج	٧٠٢	سورة الْهَمِيْرَة
٦٨٦	سورة الطَّارِق	٧٠٣	سورة الْفِيْل
٦٨٧	سورة الْاَعْلَى	٧٠٣	سورة فُرِيْش
٦٨٨	سورة الْغَاشِيَة	٧٠٤	سورة الْمَاعُوْن
٦٨٩	سورة الْفَجْرِ	٧٠٤	سورة الْكُوْثُر
٦٩١	سورة الْبَلَد	٧٠٥	سورة الْكَافِرُوْن
٦٩٢	سورة الشَّمْس	٧٠٥	سورة النَّصْر
٦٩٣	سورة اللَّيْل	٧٠٦	سورة الْمَسَد
٦٩٤	سورة الضُّحَى	٧٠٦	سورة الْاِخْلَاص
٦٩٥	سورة النَّشْرِح	٧٠٧	سورة الْفَلَق
٦٩٥	سورة التِّيْن	٧٠٧	سورة النَّاس

بتوفيق الله ومعاونته تمّ طبع هذا المصحف الشريف
على مطابع الشروق في اليوم السابع والعشرين
من شهر شوال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وألف
من الهجرة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

مهني
ابراهيم المعتم

مطبعة الشروق

المفهر الميسر

تفسير الإمام الطبري

دار الشروق

القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين « وبعد »
نحمد الله حمداً كثيراً ، أن وفقنا وأعاننا على أن نصدر هذا المصحف الشريف مفسراً
وميسراً لعامة المسلمين ، ولأجيالنا الصاعدة على وجه الخصوص ، وهي الأمل والرجاء في الغد
المشرق المنشود للإسلام والمسلمين ، بإذن الله .

* * *

ولقد اتجهنا إلى تفسير الامام الطبري ، إمام المفسرين وشيخهم جميعاً ، الأقدمين منهم
والمحدثين ، فن تفسيره نهلوا جميعاً وينهلون .

ووقع الاختيار على « مختصر من تفسير الطبري » الذي وضعه ابن صمادح الأندلسي ..
والذي استغنى فيه عن كثير مما يشق على جمهرة المسلمين ، ولا يلزم إلا أولي العلم
والمختصين ، مثل القراءات والأحكام والإعراب واللغات والاشتقاقات والأخبار والروايات
وما إليها ..

واقصر فيه على « أبرز الروايات المعتمدة عن أئمة التفسير واختيار أقربها إلى معرفة
الناس من الخواص والمتوسطين » .

كما اقتصر على « تفسير اللفظة غير الجارية على ألسنة الناس ولا المتعارفة بين أكثرهم
وتجاوز المستعملة الفاشية .. »

وآثر في مجموعه « الإيجاز غير المخل ، حتى يكون سهل التداول ، ميسور المنفعة ،
قريب المأخذ ، يتفجع به العامة والخاصة » .

* * *

ثم تناولناه بمزيد من المراجعة والتدقيق ، فكان هذا المختصر لتفسير الإمام الطبري ،
متوازن الإيجاز ، سلس التركيز ، كامل التيسير .

وتحقيقاً للاستعانة السريعة والاستفادة المباشرة منه ، قدمناه على هامش المصحف ،
لكل صفحة تفسيرها ، إلا بضع صفحات طال تفسيرها ، ولم نر أن نختصر فيه .

* * *

وهكذا يستطيع القارئ أن يلمح المعنى الذي يشق عليه ، ويمضي على التوّ في قراءته ، يرتشف من رحيق القرآن دون أن يصرفه التفسير المسهب عن التركيز في تلاوته ، والسياحة في آفاته ، والاستغراق في معانيه .

* * *
وإكمالاً للتيسير ، أوردنا في أسفل كل صفحة جدولاً للرسم الاملائي نكتب به كل كلمة جاءت في الصفحة بالرسم العثماني وتشق قراءتها على القارئ الحديث . فوقنا بذلك بين الحرص على الرسم العثماني في كتابة المصحف سداً لثغرات التحريف من المتربصين ، وبين الحرص على تمكين القارئ الحديث من القراءة الصحيحة والتي يستطيعها بالرسم الاملائي الذي تعلم به ...

* * *
وهكذا جاء هذا المصحف الشريف ، مفسّر اللفظ والمعنى ، ميسر الفهم والقراءة ، رجاء أن يعمّ النفع به عامة المسلمين ، والأجيال الصاعدة الواعدة منهم على وجه الخصوص . وأن يكون المصحف الذي يوجد في كل بيت ، ويستعين به كل مسلم .

* * *
بقي أن نذكر بالشكر والتقدير كل الذين أسهموا وشاركوا ، برأيهم وعلمهم ، وفهم وجهدهم ، وإيمانهم وتشجيعهم ، حتى تم إنجاز هذا المصحف الشريف على هذا النحو وبهذا المستوى ، بعد أربع سنوات من العمل الدؤوب والتجريب المتصل للإخراج والتنسيق ، والإصرار في هذا وذاك على أن يجيء تحفة المصاحف وقمة التفسير .

ونخص بالذكر منهم : المحقق الإسلامي الكبير الأستاذ محمود شاكر الذي وجهنا - مشكوراً - إلى تفسير الإمام الطبري ومختصره ، إيماناً بأنه امام المفسرين وشيخهم ، والأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد الذي أشرف وأسهم في المراجعة والتدقيق ، ثم المجاهد الشيخ أحمد جمجوم الذي شجع بإيمان وشارك في الإعداد والتحضير .

والله نسأل أن يجزي الجميع خير الجزاء ويشيهم أجرل الثواب ، وأن يوفقنا ، ويثبت أقدامنا ، ويسدد خطانا ..

انه نعم المولى ونعم النصير....

محمد العاصم

القاهرة في ٢٧ من شوال ١٣٩٧ هـ

١٠ من أكتوبر ١٩٧٧ م